

BOBST LIBRARY



3 1142 02914 7702



New York University
 Bobst Library
 70 Washington Square South
 New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
 212-998-2482
 Web Renewal:
 www.bobcatplus.nyu.edu

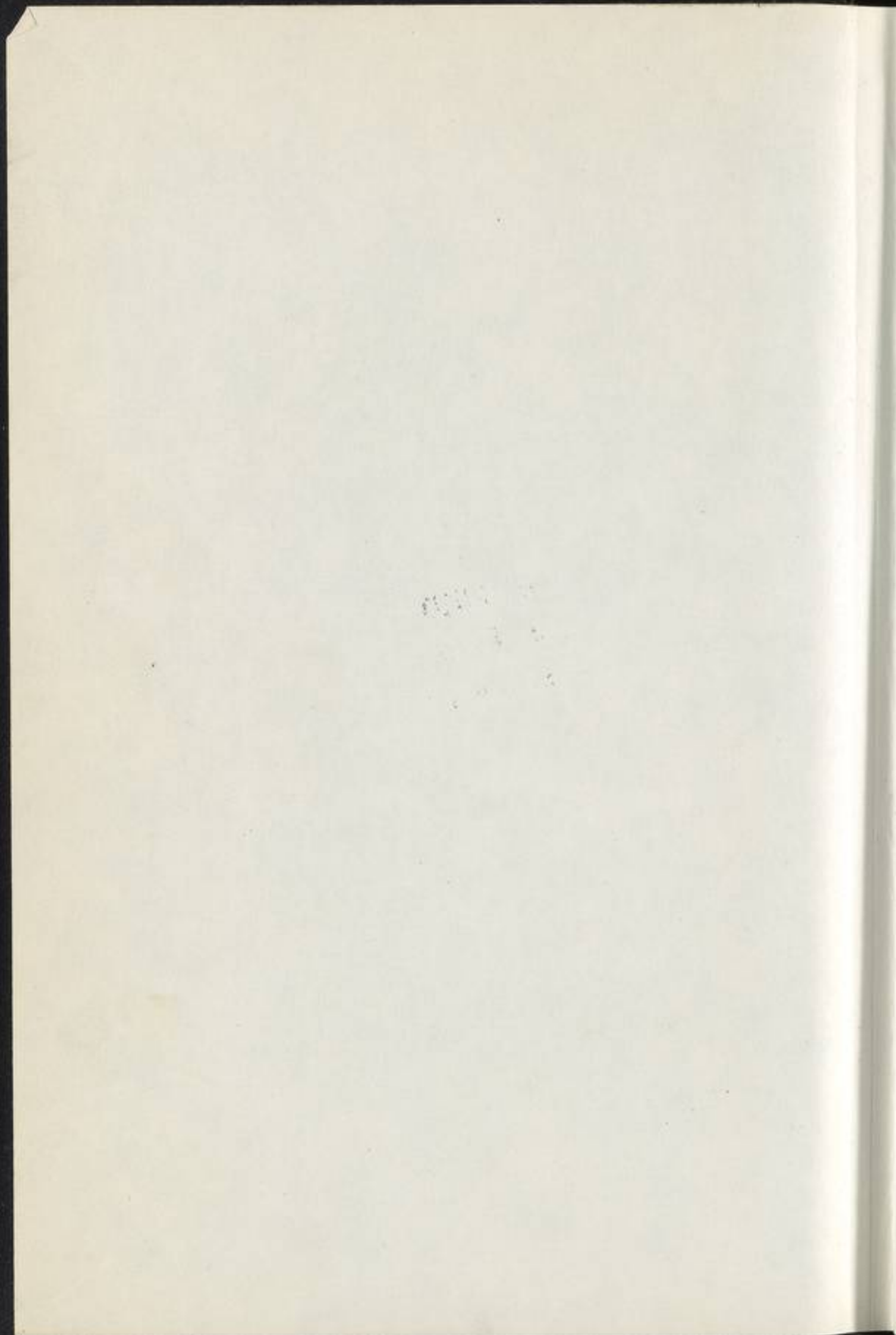
DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
----------	----------	----------

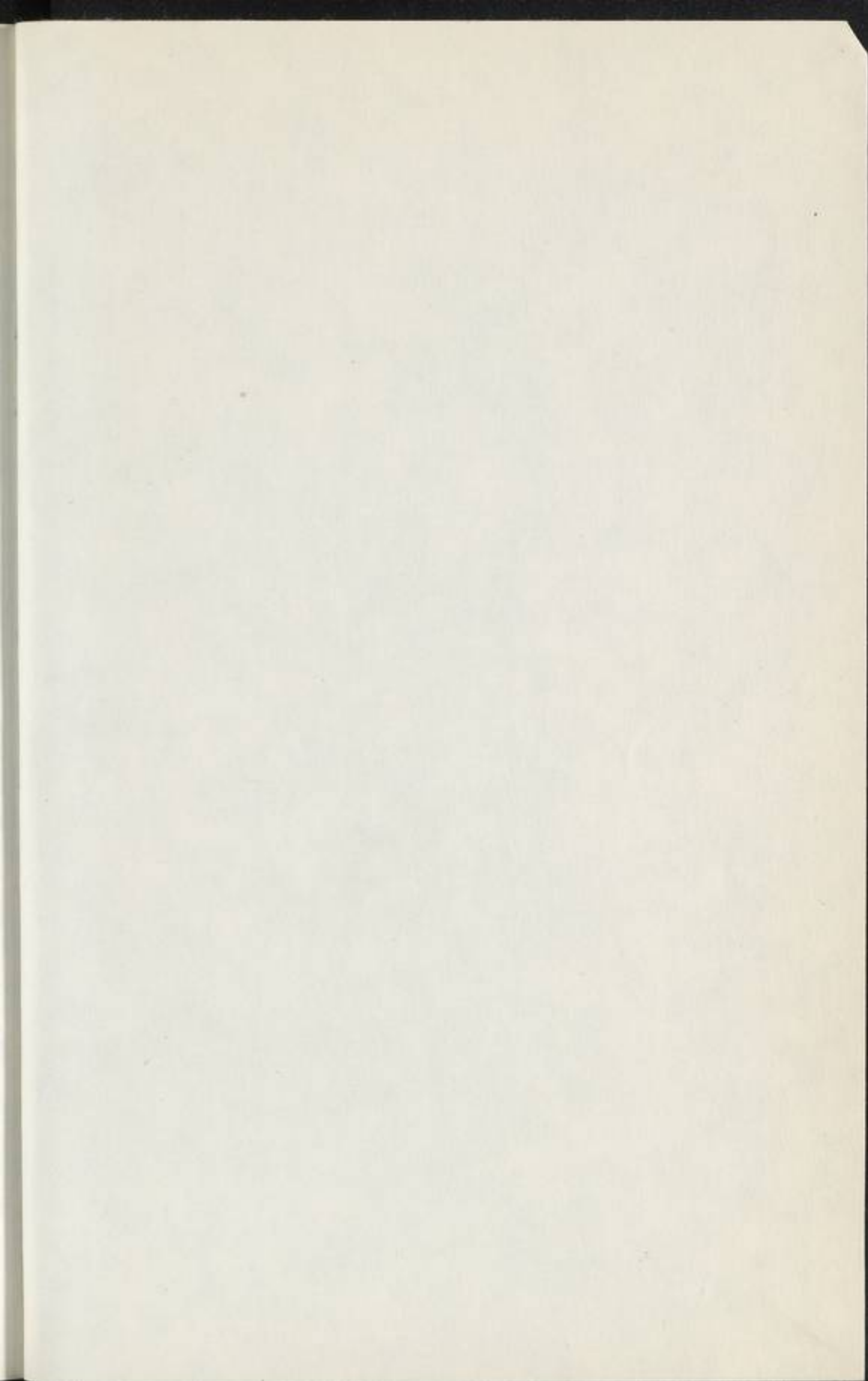
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

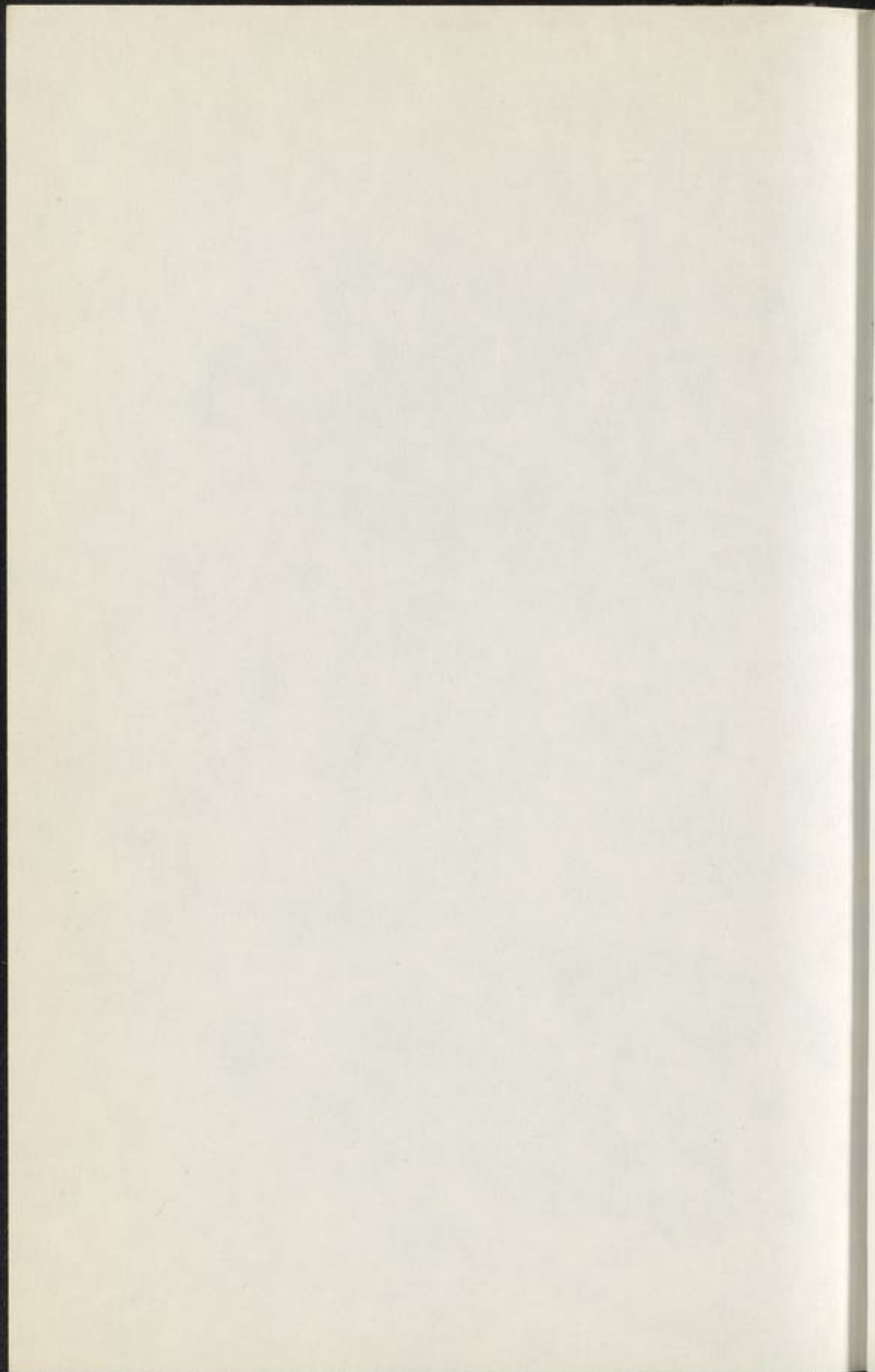
Due: 05/17/2010
RETURNED
 Mu102BCJarn al-
 102BCatibb1207Ba.
 31142029147702
 MAY 17 2010
 BOBST Bobst Library

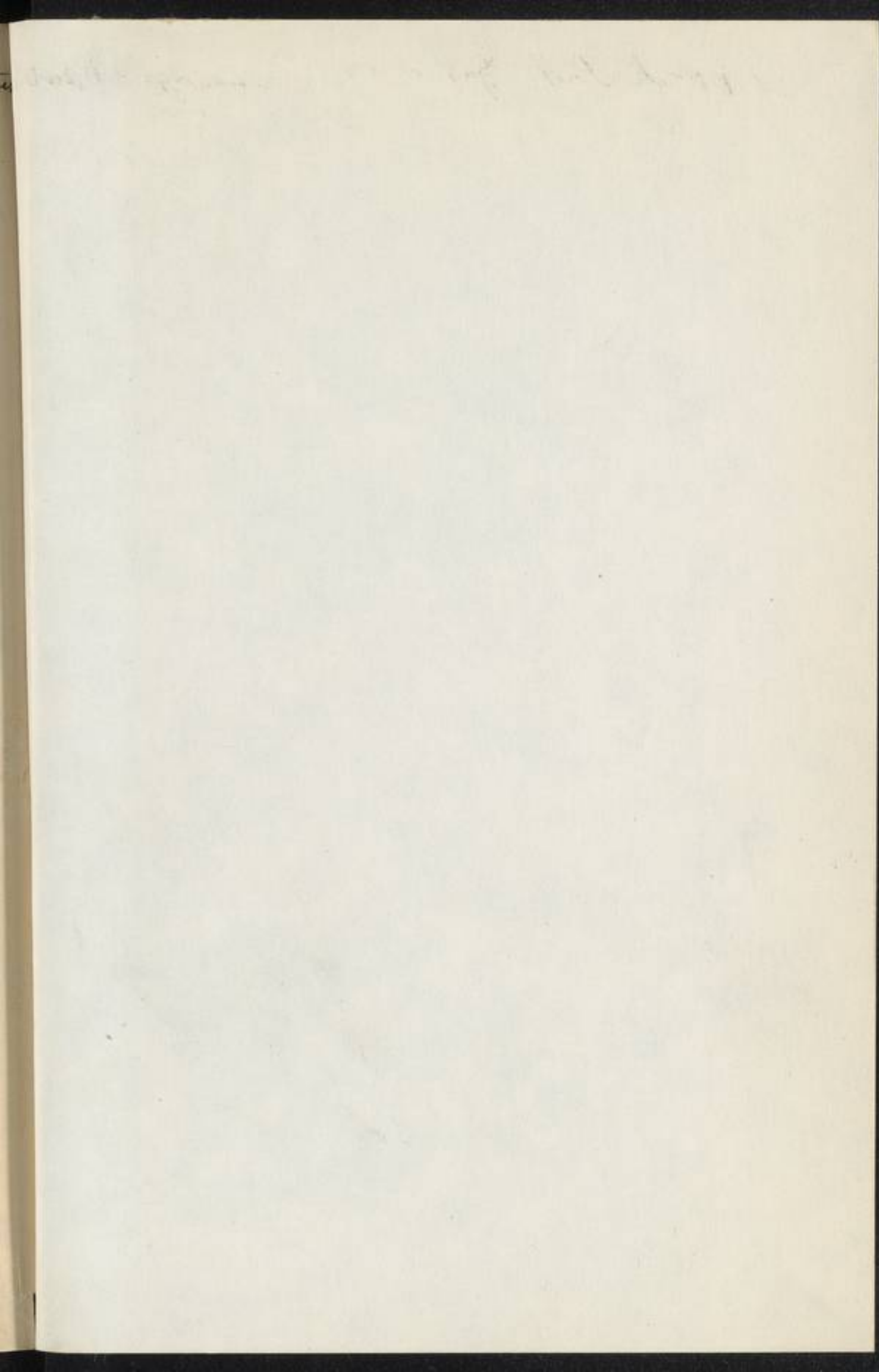
DUE DATE
 NOV 5 2001
 Bobst Library
 Circulation

PHONE/WEB RENEWAL DATE		









A. 4912 Le Prof. Gas. W. 1019, Hommage de l'auteur

جامعة فؤاد الأول - كلية الطب
D. H. Foady
20.6.42.

Ahmad 'Īsā

المؤلف رقم ١٨

mu'jam al-atibbā'

مُعْجَمُ الْأَطْبَاءِ

من سنة ٦٥٠ هـ الى يومنا هذا
(ذيل عيون الأبناء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة)

تأليف

الدكتور أحمد عيسى بك

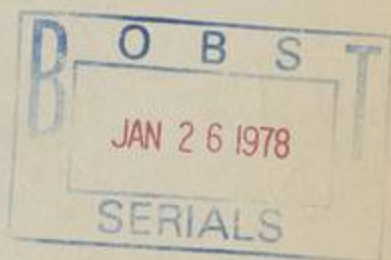
الطبعة الأولى

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده بمصر

7511

R
134
.A45
c.1



كيفية البحث عن الطبيب

أسماء الأطباء في هذا المعجم مرتبة على حرف الهجاء باعتبار الأسماء الأصلية بقطع النظر عن الكنى والألقاب إلا إذا كانت هي الأسماء الأصلية أو اشتهر بها الأطباء أو أى اسم آخر عرفوا به مثال ذلك :

زين الدين أيوب بن نعمة الله الدمشقى اطلبه فى أيوب .

بهاء الدين القاسم بن مظفر اطلب القاسم فى حرف القاف .

ابن صغير علاء الدين على بن عبد الواحد اطلب على بن عبد الواحد أو ابن

صغير .

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد اطلب أبو بكر .

ابن أبى سنة المجر اطلب ابن أبى سنة الخ .

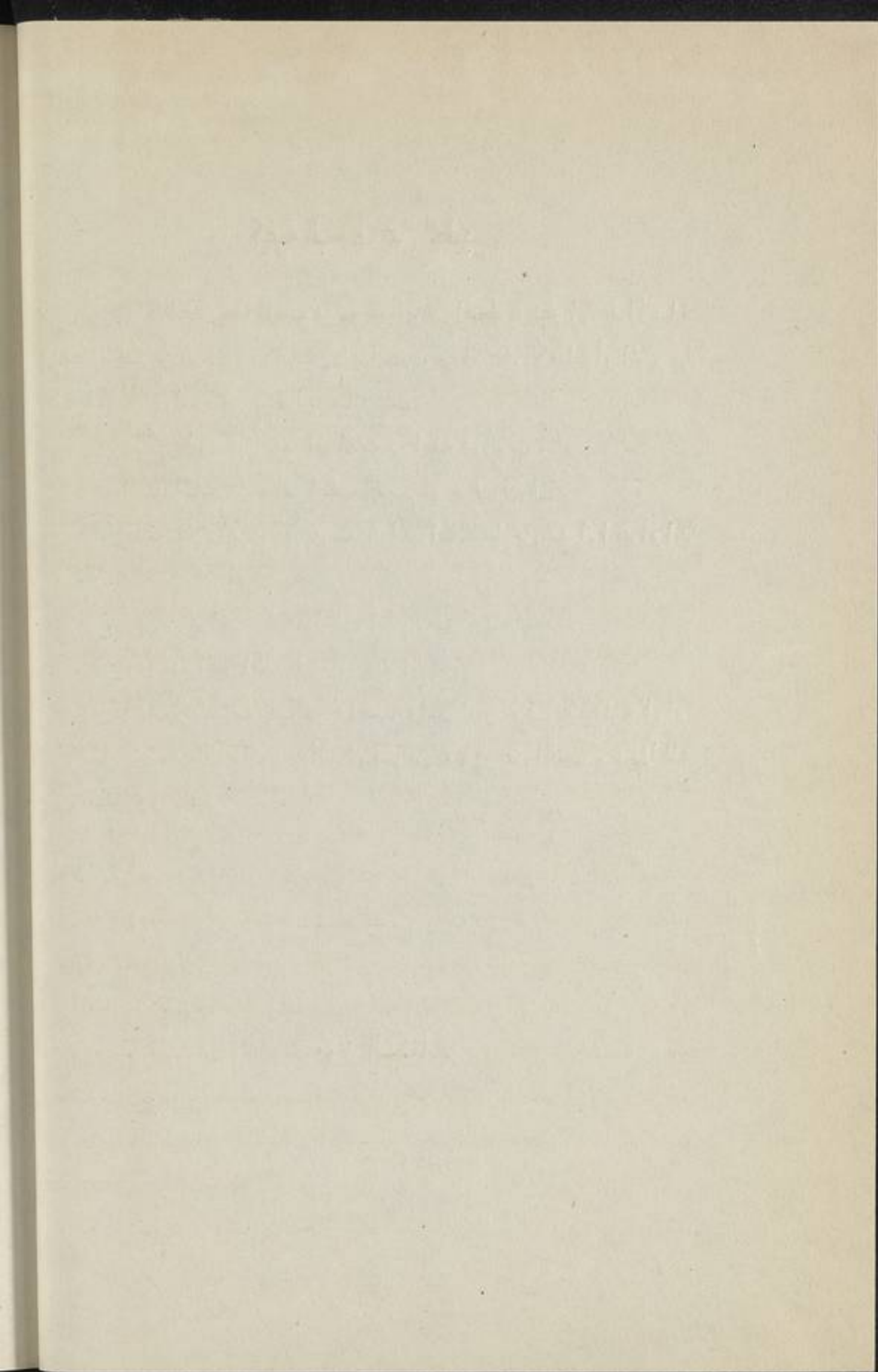
وإذا اشتهر الطبيب بالكنى واللقب واسم آخر عرف به فاطلبه فى أى

الأسماء الثلاثة . مثال ذلك : عباس الوسيم بن عبد الرحمن الملقب بوسيم اطلبه

فى عباس وفى وسيم .

رموز الكتاب

ن بمعنى انظر



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وجميع أنبیائہ

بلغت العلوم فی هذا العصر من التنظيم والرقی وکمال التدقیق حدا عظیما ، فاتجهت العقول الباحثة والقرايح المفكرة نحو البحث والتحری عن تاریخ العلوم وتدرجها فی نشوئها وارتقاها حتی بلغت هذه المنزلة الرفیعة وخصصت الدروس الخاصة بتاریخ العلوم فی كل مدرسة جامعة ، بل أنشئت المعاهد وكونت الاقادییات وحررت المجالات لدراسة تاریخ العلوم ، وذلك كمعهد كارنجی فی واشنطن Carnegie Institut of Washington ، وأقادیمة تاریخ العلوم الدولية بیاریس Academie internationale d'histoire des sciences de Paris ، وتوسلوا الی دراسة تاریخ العلوم بمعرفة تراجم العلماء وما ألفوه من الكتب والتصانیف ثم تحقیق ما أدرجوه فی مصنفاتهم وما أنتجته قرايحهم ، وأضافوه الی علم من سبقهم فی مختلف النواحي . والعناية بترجمة العلماء وإثبات فضلهم وما أوجدوه من نتائج قرايحهم ، هی من جملة ما للعرب فیها من فضل السبق علی غیرهم . فقد عنوا بوضع دواوین التراجم للعلماء من كل فن ومطلب فترجموا للصحابة والمحدثین والفقهاء من أحناف وشوافع وحنابلة ، وترجموا للفسرین والقضاة والصوفیة والولاة والأعیان والملوك والأمراء والرؤساء والمؤرخین واللغویین والنحاة والأطباء والحكماء وللنساء ، بل قد ترجموا لأهل كل عصر علی اختلاف مذاهبهم ونحلهم وكان للأطباء من ذلك حظ وافر من العناية والتسجيل ، فقد وضعت الكتب المطولة فی سیرهم وتاریخ حیاتهم منها المطول ومنها الموجز وبعضها قد لعبت به ید الزمان فأصبح أثرا بعد عین والبعض لا يزال موجودا ككتاب صوان الحكمة لأبی علی سلیمان بن محمد بن طاهر بن بهرام السجری وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحاق الندیم المتوفی سنة ۳۸۵ هـ وكتاب التعریف

بطبقات الأمم للقاضي صاعد بن أحمد الطليطلي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ وكتاب حكام
الاسلام تنمة كتاب صوان الحكمة لعل بن زيد أبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي
المتوفى سنة ٥٦٥ هـ وكتاب نزهة الأرواح ودوحة الأفراح لشمس الدين محمد
ابن محمود الشهرزورى من أهل القرن السادس وكتاب تاريخ الحكماء للوزير
جمال الدين بن القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ وكتاب عيون الأنباء فى طبقات
الأطباء لموفق الدين أبى العباس أحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بابن أبى
أصيبعة المتوفى بصرخد سنة ٦٦٨ هـ .

وهذه الكتب تترجم للأطباء الى النصف الأول من القرن السابع الهجرى
أى الى ما قبل وفاة ابن أبى أصيبعة بقليل ، وأوسعها تفسيراً وأجمعها للأطباء
كتاب عيون الأنباء ولم يصنف بعده الى وقتنا هذا كتاب يشمل تراجم
الأطباء كافة ، بل ان هذه التراجم صارت بعد الكتاب الأخير مبعثرة ومشتتة
فى سائر الكتب على اختلاف أوضاعها ، وصار لزاماً على من يريد معرفة طبيب
أن يفقده فى شتى الكتب حتى يعثر عليه وفى ذلك من الصعوبة ما فيه لعدم
توفر مراجع التاريخ والأدب كلها لكل واحد من الباحثين ، فعقدت العزم على
تذليل هذه الصعوبة ورجعت الى كتب التاريخ والطبقات والوفيات والتراجم
والى الكتب الخاصة بكل عصر وذلك من القرن السابع الهجرى الى اليوم
فاجتمع لدى من التراجم ما يزيد على تسعمائة ترجمة فنقلتها كما وردت فى مصادرها
الأصلية ونهت على الأصل المنقول عنه ، وإنى وإن كنت التزمت تدوين الأطباء
من عهد وفاة ابن أبى أصيبعة فأنى قد نقلت ما عثرت عليه من تراجم الأطباء
الذين تقدموه وفاته أن يترجم لهم أو الذين ذكرهم بالاسم فقط ولم يترجم لهم
فكان كتابى هذا ذيلاً لكتاب طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة وقصدت فى
تأليفه الى خدمة الأمة والعلم وأسأل الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق .

المركنور أحمد عيسى

المصادر التي استمدت منها مواد هذا الكتاب

وهي مرتبة بحسب حروف الهجاء في أسماء الكتب

وأسماء الأطباء الذين ترجموا فيها

(١) كتاب إتخاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس تأليف
المؤرخ الشهير نقيب السادة الأشراف العلويين بمكناس مولاي عبد الرحمن
بن زيدان المطبوع برباط مراکش .

عبد القادر بن العربي المنهبي المدغرى المعروف بابن شقرون المكناسي

عبد الوهاب بن أحمد ادراق

محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز الصنهاجي

(٢) كتاب إرشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء
أو طبقات الأدباء لياقوت الرومي .

هو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله شهاب الدين المولود في
سنة ٥٧٤ هـ — ١١٧٨ م والمتوفى سنة ٦٢٦ هـ — ١٢٢٨ م .

أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم يعرف بابن الداية

الحسن بن الظئر أبو علي الفارسي المعروف بالظهير

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل

المعروف بالطغرائي

محمود بن جرير الضبي الاصفهاني أبو مضر

يحيى بن أحمد أبو بكر المعروف بابن الخياط الأندلسي

يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي

(٣) كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للشيخ الامام العالم الفاضل
حجة الأدباء أبي الصفا صلاح الدين خليل الصفدى من أهل القرن الثامن
الهجرى .

أمين الدين رئيس الأطباء بدمشق

سليمان بن داود بن سليمان

سنجر مجد الدين الطيب ببغداد

عماد الدين الحر بوى عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقى

عبد الرحمن بن عمر بن على الهاشمى الجعفرى الشُّشترى

عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الحكيم بهاء الدين بن المهذب

ابن أبى الحوافر عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسى

الشافعى المعروف بابن أبى الحوافر

محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين الشيرازى

يوسف بن هلال بن أبى البركات جمال الدين الحلبي الطيب الصفدى

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع

(٤) أنباء الرواة على أنباء النحاة لعلى بن يوسف الشيبانى القفطى الوزير

جمال الدين أبو الحسن ولد سنة ٥٦٣ هـ بقفط وتوفى سنة ٦٤٦ هـ بجلب (من

الطالع السعيد) .

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن الحائك

أمين الدين سليمان بن داود

على بن ابراهيم أبو الحسن بن على المعروف بابن المعلم

على بن أحمد بن على أبو الحسن البغدادى ويعرف بابن هبل

محمد بن الحسن الطوبى أبو عبد الله الصقلى

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحى

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة

(٥) تاريخ مصر المشهور ببدايع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن
اياس الحنفي المصري المولود سنة ٨٥٢ هـ — ١٤٤٨ م والمتوفى نحو سنة
٩٣٠ هـ — ١٥٢٤ م وقيل سنة ٩٢٨ هـ — ١٥٢٢ م .
والجزء الرابع منه المطبوع في استانبول سنة ١٩٣١ من سنة ٩٠٦ الى
سنة ٩٢١ .

الرئيس بركات السكندري

الرئيس تقي الدين المنوفي

شبرماه الديلي

الرئيس صلاح الدين الشامي

الرئيس عبد الرحمن بن الشريف الكحال

الرئيس عبد القادر القطبي

الرئيس علاء الدين بن صغير

الرئيس شمس الدين محمد القوصوني

عبد اللطيف بن عبد الواحد بن العفيف

زين الدين عبد الباسط بن الفرسي خليل بن شاهين الصفوي

(٦) البداية والنهاية لابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير

البصري ولد سنة ٧٠١ هـ — ١٣٠٢ م وتوفي سنة ٧٧٤ هـ — ١٣٧٣ .

الجمال المحقق أحمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي

أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجي

أمين الدين سليمان بن داود بن سليمان الطيب

بدر الدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري

بهاء الدين بن عبد السيد بن المهذب اسحاق

بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين أبو غالب المظفرى بن نجم الدين
جمال الدين محمد بن الشيخ جمال محمد بن الشيخ جمال الدين محمد
العز حسن بن أحمد بن زفر الأربلى ثم الدمشقى
عبد العزيز الطيب

المهذب على بن أحمد بن مقبل الموصلى

الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين

رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير بن على الهمدانى

مجد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح

موفق الدين أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التونسى

ركن الدين بن القوبع أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشى

الهاشمى الجعفرى القرطبى المشهور بابن القوبع

(٧) كتاب البعثات العلية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس الأول

وسعيد للأمير عمر طوسون المطبوع سنة ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٤ م .

حسن هاشم بك	ابراهيم الدسوقى أفندى
حسين الهياوى	ابراهيم السبكى أفندى
صالح على بك	ابراهيم صبرى بك
عبد الرحمن الهراوى بك	أحمد حسن الرشيدى
عبد الرزاق درويش	أحمد حمدى بك البقلى
عبد العزيز الهراوى باشا	أحمد ندا بك
عبد الهادى اسماعيل أفندى	بدوى سالم أفندى
عثمان ابراهيم أفندى	حسن غانم الرشيدى
على رياض بك	حسن محمود باشا
على شوشه أفندى	حسين عوف بك

محمد عبد الفتاح	علي هيبه
محمد عوف باشا	عيسوى النحراوى
محمد الفحام أفندى	قاسم فتحى بك
محمد فوزى بك	محمد حافظ بك
محمد القطاوى بك	محمد الدشطوطى
محمود ابراهيم بك	مصطفى السبكي بك
محمود رشدى البقلى	محمد السكرى
محمود نافع أفندى	محمد السيد أفندى
مصطفى النجدى بك	محمد الشافعى بك
مصطفى الواطى بك	محمد الشباسبى بك
	محمد عبد السميع بك

(٨) كتاب بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس : علماءؤها وأمرؤها وشعراؤها وذوى النباهة فيها ممن دخل إليها أو خرج عنها مما وشى به رياض الحميدى ونعم وألم سدها وتمم تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي طبع بجريط سنة ١٨٨٤ .

سليمان بن جلجل

علي بن سليمان الزهراوى أبو الحسن

محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى يعرف بابن الكتانى

يحيى بن اسحاق الوزير

يحيى بن بقى أبو بكر يعرف بالسلاوى

(٩) كتاب تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ولد فى بيروت فى

١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١ وتوفى فى ٢٢ يوليو سنة ١٩١٤ .

ابراهيم النجار الطيب اللبناى

(١٠) تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي تأليف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة ٦٧٣ هـ - ١٢٧٤ م توفى سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م .

وترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

ابراهيم بن علي بن محمد السلمي المعروف بالقطب المصرى

أبو بكر بن أحمد عرف بابن الخياط المنجم

أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزه المعروف بالحنبلى

أحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصيدلانى

أحمد بن الطيب الحاذق أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن سويح الصالحى

أحمد بن عبد البصير بن بن سليمان

أحمد بن عبد الله بن الحسن بن الشيخ جمال الدين

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جُرح البلنسى الذهبي

اسرائيل بن أحمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشى العرضى الدمشقى

أسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين

اسماعيل بن الياس صاحب المعظم مجد الدين بن الكتبي

حسن بن أحمد بن مفرج أبو علي البكرى الأندلسى الأشيبلى المعروف بالزرقاله

حسين بن ابراهيم الحكيم محيى الدين ابراهيم بن أحمد بن سويح

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى النيسابورى

داود ويقال عبد الله الشيخ السديد أبو منصور بن الشيخ السديد على بن

داود بن المبارك

الرشيد أبو الوحش بن أبي حليقة العشى

سحنون الطيب

سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زين الدين الحنفى

- شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود تقي الدين أبو
عبد الرحمن الحوالي
- عبد الرحمن بن أبي السعود الطيب بن أحمد بن علي بن رزقون
- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله أبو الفرج بن الجوزي
- عبد الرحمن العطار
- عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان بن أحمد بن الفرج الجدامي الصويقي
- عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد موفق الدين السليي الدمشقي
- عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون أبو محمد الشيباني الربعي
- عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي البلنسي
- عبد الله بن عمر بن نصر الله موفق الدين أبو محمد الأنصاري الورن
- عبد الوهاب بن أحمد بن سنحون
- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن أبو الحسين المذحجي الأندلسي
- علي بن أبي عبد الله بن النظام البغدادى
- علي بن رضى الدين يوسف بن حيدرة الرحيي الدمشقي
- علي بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المدني
- علي بن عتيق بن عيسى بن أحمد أبو الحسن الأنصاري الخزرجي القرطبي
- علي بن موسى بن شالوط أبو الحسن البلنسي
- محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد نطيس
- محمد بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القاسم
- محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن بداوه أبو عبد الله الأنصاري الغرناطي
- محمد بن الحسن أبو عبد الله بن الكتاني الأندلسي القرطبي
- محمد بن عبد الرحيم بن مسلم بن كمال الدين
- محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعيد
- محمد بن عبد الكريم مؤيد الدين أبو الفضل الحارثي الدمشقي

محمد بن علي أبو الفتح الكراچكي

محمد بن علي بن الطيب أبي الحسن المعدل

مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل الشيخ رضى الدين أبو الفضل الدمشقي

موفق الدين الكحال أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن محمد بن نبيل العبادي

يوسف بن أحمد بن طحلوس أبو الحجاج الأندلسي

(١١) تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى

سنة ٤٦٣ هـ المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .

أبو عاصم المتطبب

أبو علي بن عاصم

العباس بن أحمد أبو الفضل الخطيب

عبد الرحمن الطيب

محمد بن علي بن حنش أبو بكر المتطبب

(١٢) تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين البيهقي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ وقيل

سنة ٥٦٥ هـ .

اسحاق بن قريش

أبو الحسن الأبردي

أبو الحسن البسطامي

أبو الحسن بن التليذ

أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن حسن الطيب البغدادي

أبو الحسن بن سنان

أبو الحسن الضميرى .

عين الزمان الحسن القطان المروزي

أبو الحسن بن مكين البغدادي

أبو الحسن هارون الحراني

الحكيم ديبان

أبو زكار النيسابوري

الحكيم سيار الطيب

الحكيم عبد الله الأرموي

عبد يشوع بن يوحنا المتطب

الحكيم علي بن محمد الحجازي العاني

العاني الطيب

أبو سعيد محمد بن علي المتطب المعروف أبوه بعلي الطحان

بهام الدين محمد بن محمود بن يوسف

ظهير الحق محمد بن مسعود الغزنوي

علي الناطلي

الحكيم ناصر الخ

الحكيم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطب

(١٣) تاريخ دمشق لابن القلانسي ذيل تاريخ أبي هلال الصابي : ابن القلانسي هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التيمي الدمشقي يعرف بابن القلانسي ولد سنة ٦١٤ هـ وسمع من جماعة كثيرة وعنه أخذ ابن العطار وطائفة وتوفي في شوال سنة ٨٦٢ هـ (من كتاب نزهة العيون للملك العباس ابن علي) .

الشيخ الامام الفيلسوف أبو الفتح بن الصالح (حوادث سنة ٥٤٨ هـ)

(١٤) تاريخ الدول والملوك للشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الخنفي المصري المعروف بابن الفرات

ولد سنة ٧٣٥ هـ وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ هـ (الضوء اللامع للسخاوي).

محمود بن جرير الضبي الاصفهاني

الأمير يحيى بن الأمير تميم بن الأمير المعز

(١٥) كتاب تاريخ علماء الأندلس تأليف أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ المعروف بابن الفَرَضِي طبع مجريط سنة ١٨٩٠ م ومولده في ذي القعدة سنة ٣٥١ هـ تولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ هـ (ترجمته في ابن خلكان ص ٣٧٦ طبع أوربا).

اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف

أسد بن حيّون بن منصور بن عبدون بن جريح بن مهلب بن عبد الرحمن الجذامي

سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن دعامة القيسي

سعيد بن يحيى الحشابي

عبد الله بن باز

محمد بن عمر بن الحسن الفارسي يعرف بابن أبي حفص

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة

(١٦) التاريخ الكبير للحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن حسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي مولده سنة ٤٩٩ هـ — ١١٠٥ م ووفاته

سنة ٥٧١ هـ — ١١٧٦ م (المختصر المطبوع سنة ١٣٣٠ بدمشق).

أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي

(١٧) كتاب تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس أبي الفرج بن العبري

المتوفى سنة ٦٨٥ هـ — ١٢٨٦ م.

أبو الخير الاركيزياقون

أبو سالم النصراني يعقوب الملطي المعروف بابن كرايا
تقى الدين الحشاشي
تقى الدين الراس عيني المعروف بابن الخطاب
ناذرى الانطاكي يعقوب
حسنون الطيب الرهاوي
شمعون الخرتبرتي

عيسى البغدادى المعروف بابن القسيس الحظيري
نفر الدين الاخلاطي
مسعود البغدادى المعروف بابن القس
المسيحي بن أبي البقاء النيلي

نقيس الدين بن مُطَلِّبَ الدمشقي النصراني الملكي
هبة الله بن الحسين بن علي الطيب الأصبهاني
هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابي الحراني
يعقوب بن صقلاب الطيب النصراني الملكي المقدسي
يوسف بن يحيى بن اسحاق السبتي المغربي

(١٨) التبر المسبوك في ذيل السلوك للعلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوى المصرى الشافعى المولود في شهر ربيع الأول
سنة ٨٣١ هـ والمتوفى بالمدينة المنورة في شعبان سنة ٩٠٢ هـ .
عبد الوهاب بن محمد بن طريف تاج الدين بن شمس الدين الساوى
محمد بن أحمد بن بطيخ القاهرى

(١٩) كتاب تنمة صوان الحكمة للامام ظهير الدين أبي الحسن علي بن أبي
القاسم زيد البيهقي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ طبع لاهور سنة ١٣٥١ هـ .
ابن الحسن الطيب البغدادى
أبو الحسن بن التليذ الطيب البغدادى

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطيب
أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطبب
عبد يشوع بن يوحنا المتطبب
علي بن محمد الحجازي القابني المقيم بديق
عين الزمان الحسن القطان المروزي
أبو الفتوح المستوفي النصراني
أبو سعيد محمد بن علي المتطبب المعروف أبوه بالحكيم علي الطحان
ظهير الدين محمد بن مسعود الأديب الغزنوي
بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف بن أخ البديع
محمود بن الحكيم الامام أبو الحسن الأبريسمي
ميمون بن نجيب الواسطي

(٢٠) تمة المختصر في أخبار البشر تاريخ زين الدين عمر بن الوردى وهو
زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردى ولد في
معة النعمان وتوفي بحلب سنة ٧٤٩ هـ — ١٣٤٨ م ترجمته في فوات الوفيات .

ابراهيم بن هارون الحراني
أمين الدين سليمان بن داود
جمال الدين عبد الله بن عبد السيد
علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي
يس المغربي الحجام الأسود

(٢١) التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر
القضاعي البلنسي المعروف بابن الأباد ولد سنة ٥٩٥ هـ — ١١٩٩ م وتوفي سنة
٦٥٨ هـ — ١٢٦٠ م طبع مجريط سنة ١٨٨٦ .

أبو عبد الله الجيلي

حسن بن أحمد بن عمر بن مفرج بن خلف بن هاشم البكري الأشبوني
زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الملك
سعيد بن إبراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب
سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان العبدري البرساني أبو الربيع
عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام الخ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي
عبد الرحمن بن محمد القيسي أبو القاسم ويعرف بالقِطِي
عبد العزيز بن بشير الغاقي يكنى أبا الأصعب
عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز يكنى أبا الأصعب
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى
عبد الله بن سيد أمير اللخمي يكنى أبا محمد
عبد الله بن محمد الثقفي السوسي
عبد الله بن يوسف بن جَوْشَن الأزدی
عبد الملك بن علي بن سلمة المردي
عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن عَلِينْدَه
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن المذحجي
علي بن عبد الرحمن بن يوسف ويعرف بابن اللوفقه
علي بن عتيق بن عيسى بن احمد الأنصاري الحزرجي
محمد بن أحمد بن غالب بن خلف بن عبد الملك التنجيبي
محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر الفهري
محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد
محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي
محمد بن علي بن سليمان بن رفاعه

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني ويعرف بابن البراءق
مفرح بن عبد الله الحضرمي
يوسف بن أحمد بن طحلوس أبو الحجاج
يوسف بن أحمد بن علي أبو الحجاج المريطري

(٢٢) كتاب تنبيه الطالب وإرشاد الدارس الى ما في دمشق من المدارس
للعلیمی .

زين الدين أيوب بن نعمة الدمشقي الكحال
بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطيب
محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي

(٢٣) جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس لاحمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي .

ابراهيم بن أبي الفضل صواب بن الحجري
أحمد بن علي الملياني

غالب بن علي بن محمد اللخمي الشعزري

محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الأنصاري

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العربي

هانيء بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن محمد بن هانيء اللخمي

(٢٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للشيخ جلال الدين

السيوطي المولود في عصر يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٤٩ هـ — ١٤٤٥ م
والمتوفى سنة ٩١١ هـ — ١٥٠٥ م ترجمته في كتابه .

شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني

صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد
ابن صغير علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطيب
العلم بن أبي خليفة
محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان
شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري
أرشد الدين محمود بن قطلو شاه

(٢٥) الخطط التوفيقية لعلی مبارك باشا سنة ١٨٢٤ — ١٨٩٣ .

ابراهيم النبراوى بك
ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميدى نور الدين الاسنوى
أحمد سليمان افندى
حسين البقلی
سالم سالم باشا
سليمان محمود افندى
محمد بدر بك
محمد بن حسين بن ثعلب
محمد على البقلی باشا

(٢٦) كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمولى محمد أمين
المجيب بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبى الحموى الأصل الدمشقى ولد سنة
١٠٦١هـ — ١٦٥١م وتوفى سنة ١١١١هـ — ١٦٩٩م .

ابراهيم بن الملا زين الدين المعروف بالجمال
أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصائع
اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد الحمصى ويعرف بالحجازى

أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقي الدين المعروف بابن الحكيم
حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البقاعي الكركي
داود الانطاكي

صالح بن نصر الله ويعرف بابن سلوم

صفي الدين بن محمد الكيلاني

علي بن المقبول الأهدل

عوض بن يوسف بن محي الدين المعروف بابن الطباخ

محمد بن أحمد المعروف بالحنأني

محمد بن محمد بن أحمد الملقب شمس الدين الحجازي

محمد بن محمد بن حبيقة الدمشقي الميداني

محمود البصير الصالحى

محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين الخطيب الشهير بالحكيم

الأعرج

مدين بن عبد الرحمن القوصوني

(٢٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف شيخ الاسلام الحافظ

شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر

العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ترجمته في الضوء اللامع .

ابراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين بن الرشيد

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي أبو اسحاق الرقي الحنبلي

ابراهيم بن أحمد بن المصري جمال الدين بن المغربي

ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسي

ابراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف الديردي

أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر

أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي
أحمد بن محمد الكزني الغرناطي
أحمد بن محمد بن يوسف الأنصاري أبو جعفر الغرناطي
أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشغري
اسماعيل بن ابراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين
أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي زين الدين
الكحال دمشقي

بديع بن نفيس التبريزي صدر الدين
تومان بن ابراهيم الشوبكي علم الدين
حسن بن أحمد أنوشروان الرازي الحنفي أبو الفضائل حسام الدين
الحسين الخلاطي اللازوردي
سليمان بن داود بن سليمان دمشقي
سنجر البغدادى مجد الدين غلام ابن الصباغ
شافع بن عمر بن اسماعيل الجبلي الحنبلي
عبد الرحمن بن عمر بن علي الجعبري الشترى نور الدين
عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي أثير الدين الحكيم المعروف بالأبهري
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الامام نجم الدين بن الشحام
عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي بهاء الدين بن المهذب
عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز عز الدين البلدي
عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن
أبي الحوافر شرف الدين
عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر بن
هبة الله الخزومي رشيد الدين أبو محمد المعروف بابن الكبكج

عبد الله بن محمد بن عبد الرازق الحر بوى عماد الدين بن الحوام العراقى
الحيسوب

عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر جمال الدين
على بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلى الدُّنْبَاوَندى عز الدين الصوفى
على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحرانى نور الدين
على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الدين الحموى علاء الدين الكحال
فضل الله بن أبي الخير بن على الهمداني رشيد الدولة أبو الفضل
القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمانى أبي الفضل أحمد بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقى بهاء الدين
محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجارى المعروف بابن الاكفانى
محمد بن ابراهيم بن عبد الله صلاح الدين بن البرهان
محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار بدر الدين
محمد بن أحمد بن أبي بكر البرقوطى المرسى أبو بكر
محمد بن أحمد بن عيسوى اللخمى المرسى الأصيلى الغرناطى
محمد بن چناكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن چناكلى بن عبد الله
محمد بن دانيال بن يوسف المراغى (الخزاعى فى نسخة) الموصلى شمس
الدين الكحال

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السلمايى
يكنى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى شمس الدين بن تاج الدين
محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الكنجى
محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي
الحوافر فتح الدين

محمد بن قاسم بن أبي بكر البارزى
محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشى المالقى
محمد بن محمد الصريخى أبو عبد الله بن أبي الحسن
محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المناوى بن العشاب القرطبي ثم التونسى
محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصارى الغرناطى
محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسى أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل
الجعفرى التونسى ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع
محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين
محمد بن محمد بن على بن سوره أبو القاسم
محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدرى الغرناطى
محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلى البيرونى العراقى
محمد بن محمد بن محمود بن مكى بن دمرواش الدمشقى
محمد بن محمد بن ميمون الخزرى أبو عبد الله المعروف بلا أسلم المرسى
محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد المغربى أبو القاسم بن أبي زكريا
ابن أبي طالب

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسى قطب الدين الشيرازى
موسى بن بكك الشيخ شرف الدين
النعمان بن دولات شاه بن على الخوارزمى
نفيس بن داود بن عانان الداودى التبريزى
يوسف بن عبد السيد بن المهذب اسحاق بن يحيى الاسرائيلى
يوسف بن عبد الله صلاح الدين بن المغربى

(٢٨) كتاب درة الأسلاك فى دولة الأتراك لأبى على الحسن بن عمر بن

الحسن بن عمر بن حبيب . فرغ من تأليفه في ربيع الآخر سنة ٧٧٤ هـ بمدينة حلب الجزء الثاني .

أمين الدين الأبهري

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار الحلبي

(٢٩) كتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لقاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمرى المدني المالكي المتوفى في عاشر ذي الحجة سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة المنورة .

محمد بن علي بن عمر التميمي المازري ويعرف بالامام

محمد بن خلف بن موسى الأوسى

عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى

يوسف بن محمد بن أحمد القرشى الأموى الطرسونى المرسى

(٣٠) كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي عبد الله عبد الملك بن

المنصور بن عبد البر بن عدى بن هشام بن أحمد بن بسّام .

أبو عبد الله محمد بن سليمان الخنّاط المكفوف

(٣١) كتاب ذيل تاريخ الاسلام للذهبي .

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا أبو اسحاق الأنصارى

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شميل عز الدين

ابن كمال الدين البغدادي

علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي

محمد بن إبراهيم بن سليمان المقدسى صلاح الدين المعروف بابن البرهان

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن أحمد نصير الدين أبو المحاسن بن الصاحب

(صاحب ما لا يسمع) مجد الدين الخوي البغدادي المعروف بابن السكتي

يوسف بن الدبان عبد السيد بن المهذب جمال الدين بن الدبان

(٣٢) ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى .
عبد الله بن عمر بن نصر الله أبو محمد موفق الدين الأنصارى
محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبد الله التنوخى المعروف
بأبن السلعوسى

مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضى الدين الدمشقى

(٣٣) كتاب سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر لأبى الفضل محمد
خليل المرادى توفى سنة ١٢٠٦ هـ — ١٧٩١ م ، تم طبعه ببولاق سنة ١٣٠١ هـ .

أحمد الأركلى بن ابراهيم

أحمد الدمنهورى بن عبد المنعم بن خيام

أبو الاسعاد أيوب بن أيوب الخلوقى الدمشقى

السيد رفيع الأزبكى النقشبندى

عباس الوسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم

عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن المعروف

بأبن مغيزل

عمر شفاى بن حسن الملقب بشفاى

عمر العتر المعروف بالعتر الأدلبى

محمد الاسكودارى بن سعد الاسكودارى المدنى

محمد الرئيس بن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس

محمد عارف بن حسين الملقب بعارف الحنفى

محمد الغزى بن محمد بن على بن بدر الدين الشافعى الغزى

مصطفى الترزى بن أحمد باشا بن حسين بن اسماعيل المعروف بالترزى

الدمشقى

يوسف بن محمد بن يوسف الطرابلى الدمشقى

(٣٤) كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للشيخ المؤرخ تقي الدين أحمد
ابن علي بن عبد القادر المقرئ المولود سنة ٥٧٦٩ هـ — ١٣٦٥ م والمتوفى سنة
٨٤٠ هـ — ١٤٤١ م وترجمته في التبر المسبوك وفي الضوء اللامع .

ابراهيم بن خليل بن عليوه برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني
الرئيس ابراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافي الاسرائيلي الداودي
العائاتي

أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيصمي

ابن أبي سنه المجبر

أحمد بن المغربي الأشيلي

تقي الدين المسمى عبد اللطيف بن أخي العفيف

جمال الدين ابراهيم بن المغربي

جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر

جمال الدين يوسف بن البرهان بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي

الفضل بن أبي المنى بن أبي البيان

جمال الدين يوسف الشوبكي

رشيد الدين أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني

زين الدين أيوب بن نعمة الكمال البالسي

سراج عمر بن منصور البهادري

شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر

شرف الدين موسى بن بكك الاسرائيلي

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير

شهاب الدين أحمد بن محمد الشاوي

صدر الدين بديع بن نفيس الداودي الأسلي التبريزي

صلاح محمد بن ابراهيم المعروف بابن البرهان

صلاح الدين يوسف بن محمد عرف بابن المغربي
العفيف رئيس الأطباء

علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير
علم الدين ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي خليفة
علم الدين سليمان بن جنيته

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبد الربعي الدينسرى
الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل علي بن المظفر محمود الخ
الشيخ المهذب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المهذب بن الحسن ابن

شمويل

مehذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي خليفة
نظام الدين أبوبكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهمداني
النفيس بن طليب النصراني

(٣٥) كتاب السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر

للسيد محمد الشبلي اليمني .

أحمد بن اسماعيل بن صدقة

المولى أمين الطيب القزويني

عبد الفتاح القزويني

عبد القادر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بافضل العدني

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة القوصوني

محمود بن كمال الملقب بأخي عنان

سناء الدين يوسف

(٣٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن أحمد

محمد بن العكسرى المعروف بابن العماد ولد في صالحية دمشق سنة ١٠٢٢ هـ —

١٦٢٣ م وتوفي سنة ١٠٨٩ هـ — ١٦٧٩ م .

ابراهيم بن ثابت بن قره بن هرون
علم الدين ابراهيم عرف بابن أبي حليقه
برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى
السويدي الحكيم ابراهيم بن محمد بن طرخان الأنصارى
شمس الدين أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخويزى الشافعى
الجمال أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى
أحمد بن عبد المنعم
أحمد بن القاسم بن خليفة عرف بابن أبي أصيبعة
نجم الدين أحمد بن محسن بن مل
نجم الدين أحمد بن محمد بن حمزه بن منصور الهمداني
أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموى
اسحاق الرومى
موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران
أبو الطاهر اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شيبب الرومى
الياس القرمانى
أمير شريف العجمى المكى
زين الدين أيوب بن نعمة النابلسى
ابن هود بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين يوسف
أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره
الحسن بن أحمد بن زفر الأربلى
أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى
خالد بن يزيد بن معاوية الأموى
خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغى

سعید بن هبة الله أبو الحسن
أمين الدين سليمان بن داود
الزين الحافظ سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني
ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل
تقى الدين شبيب بن حمدان
زين الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد القويضي
الشيخ السيد
عبيد الله بن المظفر الباهلي
علي بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمر علي
مهذب الدين علي بن أحمد بن علي البغدادي المعروف بابن هبل
علي بن عبد القادر شرف الدين
علاء الدين علي بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير
سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى
غرس الدين جلبي بن ابراهيم أحمد الحنفي
فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي
فضل الله بن الحر الهمداني
القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصيدلاني
الكراجكي بن الخيمي محمد بن علي
الكنجرودى محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى
أبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني الاصفهاني
شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضي الغزي
عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين بن عبد العزيز بن بدر
الدين بن جماعة

لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد المعروف بابن

الخطيب

ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحنبلي

شمس الدين محمد بن علي بن محمد المشهدي بن القطان

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله الصغير

شمس الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن حسن بن البيهقي

أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادي

سديد الدين أبو الثناء محمود بن عمر الخابولي عرف بابن دقيق الشيباني

محمود بن قطلوشاه

ابن مرقيس الطيب النصراني

تقي الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني

يحيى بن سعيد النصراني

يونس بن يوسف الطيب

(٣٧) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبري زاده أحمد بن

مصطفى بن خليل المشتهر بطاشكبري زاده المولود في ١٤ ربيع الأول سنة ٩٠١ هـ

ترجمته في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لشيخ الاسلام محمد بن علي

الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ مطبعة السعادة ص ١٢١ وترجمته أيضا في العقد

المنظوم في ذكر أفاضل الروم بهامش ابن خلكان ص ١٩٣ جزء ٢ .

خضر بن علي بن الخطاب المعروف

بالحاج باشا

سنان (الحكيم) يوسف

شاه محمد القزويني

ابن الذهبي

الياس القرماني

بدر الدين الطيب المولى الملقب بهدهد

حاجي (الحكيم)

غرس الدين أحمد	شكر الله الشرواني
قطب الدين العجمي	عثمان الطيب
محي الدين الطيب	العجمي اللاري (الحكيم)
محي الدين المشتهر بحكيم جلبي	عرب الطيب (الحكيم)
يعقوب (الحكيم)	عيسى الطيب

(٣٨) كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ طبع بجريط سنة ١٨٨٢ م.

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الجياني السعدي يعرف بابن الطنبلي

جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي

عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد يكنى أبا محمد المطرف

عبد الله بن يونس بن طلحة بن عمرو بن الوهراني يكنى أبا محمد

(٣٩) كتاب صوان الحكمة تأليف الحكيم أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني ومنتخب صوان الحكمة في تواريخ الحكماء هو المسمى تاريخ حكماء الاسلام لليهقي أو تنمة صوان الحكمة ويتبعه رسالة تمام تنمة صوان الحكمة لليهقي أيضا وهي التي انتخبنا منها هؤلاء أما صوان الحكمة فيشتمل على تراجم طائفة كبيرة من حكماء اليونان وآخرهم يحيى النحوي وعلي بعض حكماء العرب وأولهم الكندي .

عبد الوهاب النيسابوري	أبو جعفر الحراي
أبو علي الطيب النيسابوري	أبو سعيد سليمان الهروي
علي المحمودي	أبو سهل النيلي
أبو العلا صاعد بن أبي الفتح الميمني	أبو شبيل الطيب

أبو القاسم الطيب البغدادي		الحكيم ناصر الهرمزي
أبو المحامد محمد بن محمود بن مسعود الزكي		هبة الله الاسطرلابي

(٤٠) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد
شمس الدين السخاوي المولود سنة ٥٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م والمتوفى سنة ٥٩٠٢ هـ -
١٤٩٧ م .

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان
ابن محمد السخاوي الأصل القاهري الشافعي كانت ولادته في ربيع الأول سنة
٥٨٣١ هـ ومات بالمدينة المنورة سنة ٥٩٠٢ هـ حال مجاورته الأخيرة بها وعمره ٧١ سنة
وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك (ترجمته
في النور السافر) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيم اليماني ويعرف مطير
ابن برانج علم الدين سليمان
أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيصمي الجلاد البني
أبو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الزين القاهري البهائي بهاء الدين
الحنفي ويعرف بابن الشريف
أبو الخير النحاس
احمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله النبطي الصنهاجي الحبيبي
الفاسي ويعرف بحاتم
احمد بن خليل الصوفي
احمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب ويعرف بالحريري
احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
البدر القاهري
احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين

احمد بن محمد التونسى الدهان
احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكامل ويعرف بابن شيرين
احمد المغازى
اسماعيل الرومى الشافعى الصوفى ويعرف بكز دنس
حسن بن على بن أبى بكر بن سعادة شرف بن نور الدين الفارقى ثم
الزيدى اليمانى
حسن بن يوسف بن حسن بن صالح الانصارى المروى (نسبة الى ألمرية
بالاندلس)

خضر بن زين الدين الاسرائيلى
صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز
عبد الحق بن ابراهيم شمس الدين الطيب
عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى الكحال
عبد الرحمن بن ناصر بن صغير
عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم يعرف بابن عبد الحق
القطبى عبد القادر محمد بن شمس الدين القطبى
عبد الوهاب بن صدقة القوصونى القاهرى
على بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدى
عمر بن احمد بن المبارك الزين الحموى كمال الدين ويعرف بابن الخرزى
عمر بن محمد بن محمد بن على بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر
ويعرف بابن صغير

عمر بن منصور بن عبد الله السراج ويعرف بالبهادرى
فتح الله بن مستعصم بن نفيس بن فتح الدين الاسرائيلى الداودى التبريزى
محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان

محمد بن احمد بن بطيخ بدر الدين القاهري
محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين بن الصُّغَيْرِ
محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن أبي بكر غياث الدين العزّ بن أبي
الفضل الأبرقوهي

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء ويعرف بوفاء
محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكحال ويعرف بابن الشَّرَيْفِ
محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ويعرف بابن
الكرديّة

محمد الشريف الحسني الزكراوى

محمد الشمس البهادري

محمد بن عبد الحق بن ابراهيم

محمد بن عبد الله المصرى ويعرف بالخضرى

محمد بن عبد الله أمين الدين الصفدى

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر ابن البها السبكي

محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو

عبد الله بن العلا ويعرف بابن صغير

محمد بن علي بن محمد الشمسى المشهدى بن القطان

محمد بن عمر بن احمد البدر القاهري القلعي

محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموى

محمد بن عمر بن أبي بكر المعروف بالمولى أبي بكر الهمداني الأصل البغدادي

محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث (مكررة) بن علي بن حسن بن علي الخمال

القرشي الخزومى الكمراني

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام ناصر الدين بن
الشمس بن الجمال الدمشقي
محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهني ثم القاهري
محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير
الكمال بن الشمس العلاء بن صغير
محمد بن نجم الدين ناصر الدين ويعرف بابن البندقي
محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التفهني الكمال
محمد بن يوسف الهروي الشافعي ويعرف بابن الحلاج
ناصر بن علي بن محمد بن احمد الأنصاري الحصيني ويعرف بالعراقي وبالحكيم
يعقوب بن عبد الوهاب التفهني ثم القاهري ويعرف بالتفهني
يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي الفضل بن أبي المنجب بن أبي
الفتيان الجمال الداوي

(٤١) الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد لكمال
الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الادفوي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
وقيل سنة ٧٤٩ هـ بالطاعون بالقاهرة وقد قارب التسعين ترجمته في الدرر الكامنة
وطبقات الشافعية لابن شعبة وفي حسن المحاضرة ص ٣٢٠.

إسماعيل بن جعفر بن علي ينعت بالفتح
جعفر بن مظهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يونس
الثعلبي الادفوي ينعت بالنجم
الحسين بن منصور بن علي الحسام
عمر بن علي بن احمد الاسناني
مبادر بن نجيب بن مريح بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن احمد
ابن علي بن هارون الأسواني

المفضل بن هبة الله بن علي الحميري الاسناني يعرف بابن الصنيعة .
هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله
ابن حظية عرف بابن الزبير أبو القاسم بن أبي المعروف الأسواني المولد القاهري
الدار الكويكي الأصل الشافعي العدل

(٤٢) كتاب طبقات الأمم للقاضي صاعد الأندلسي : أبو القاسم صاعد بن
احمد بن صاعد الأندلسي التغلبي أصله من قرطبة ومولده بالمرية ولد سنة ٤٢٠ هـ
— ١٠٢٩ م وتوفي سنة ٤٦٢ هـ — ١٠٧٠ م .
احمد بن اياس

سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشء أبو مروان
ابن الخبر الكتاني

ركن الدين بن القوبع محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التونسي
ابن صغير محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين
البرزالي محمد بن محمد بن محمود بن قاسم شمس الدين أبو عبد الله

(٤٣) كتاب طبقات الشافعية الكبرى لشيخ الاسلام تاج الدين أبي
نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ — ١٣٦٩ م .
سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهيل النيلي
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو محمد بن الشيخ
أبي العز الموصلي وهو الشيخ موفق الدين البغدادي

علي بن أبي الحزم القرشي الشيخ علاء الدين بن النفيس
المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات أبو بكر الدهان
محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم أبو رجاء الأسواني

(٤٤) طبقات الشافعية لشيخ الاسلام ومفتى الأنام قاضى القضاة تقي

الدين بن شهبة الشافعى

هو أبو بكر تقي الدين بن احمد بن محمد بن عمر الأسدى الشهبى الدمشقى

اشتهر بابن قاضى شهبة ولد سنة ٧٧٩ هـ — ١٣٧٧ م وتوفى سنة ٨٥١ هـ —

١٤٤٧ م .

ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف برهان الدين المصرى

ابراهيم بن على بن محمد السلى المغربى المعروف بالقطب المصرى

احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى شمس الدين

أبو العباس الخوى

اسماعيل بن على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى

محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن أبى مريم أبو رحاب الأسوانى

محمد بن حيان بن احمد بن حيان أبو حاتم التيمى البستى

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن سالم بن واصل جمال الدين الحموى

محمد بن عمر بن الحسن بن على نقر الدين أبو عبد الله القرشى

البكرى التيمى الطبرستانى الأصل ثم الرازى

(٤٥) طبقات الشافعية تاريخ الشيخ جمال الدين الدمشقى الشافعى .

ابراهيم الشريف برهان الدين الأخطاى اللازوردى

محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق غياث الدين الأبرقوهى الشيرازى

محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابورى

(٤٦) طبقات الشافعية للعلامة سراج الدين أبى حفص عمر بن أبى الحسن

على النحوى الأندلسى المعروف بابن الملقن انتهى من تأليفه سنة ٧٩٠ هـ .

أحمد بن فرج الشهير بابن البابا
محمد بن أحمد بن الربيع أبو رجا الأسواني
محمد بن حبان أبو حامد البستي
محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري

(٤٧) عجائب الآثار في التراجم والأخبار للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي
طبع بولاق ولد بمصر سنة ١١٦٧ هـ وتوفي سنة ١٢٣٧ هـ ترجمته في خطط مصر
لعلى باشا مبارك ج ٨ ص ٧٠

ابراهيم بن محمد بن سعيد بن جعفر الحسني الادريسي
على بن جبريل المتطبب
قاسم بن محمد التونسي

(٤٨) كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية (انظر كتاب
نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) .
أبو العتيق أبو بكر بن يوسف المكي
أبو الحسن على بن الشقرا
الملك الأشرف أبو الفتح عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

(٤٩) عقدة الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني محمود بن أحمد بن موسى
ابن أحمد بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي بدر الدين العيني مولده سنة
٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م وفاته سنة ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م .

أبو حامد البستي
أبو العباس محمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجي
أبو الفرج الاصبهاني
أبو نعيم الطيب

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
مهذب الدين بن هبل بن علي بن أحمد بن هبل الموصلي
يحيى بن سعيد الطيب النصراني

(٥٠) كتاب العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم (انظر الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية) .

(٥١) عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد
ابن عبد الرحمن الكتبي صلاح الدين أصله من حلب نشأ وتوفي بدمشق سنة
٧٦٤ هـ — ١٣٦٢ م .

أبو محمد بن الشرفي عبد الله بن محمد بن الحسن
أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى
أعين بن أعين

الحسن بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني المعروف بابن الحائك
محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معيد أبو حاتم التميمي

(٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ مطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٢ م .

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الشيخ أبو جعفر بن خاتمة شيخ ألمرية
خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدى الكاملى الكوفى الكمال
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن المذحجى
كمال بن عمر التبريزى المعروف بالشيخ كمال الدين شيخ تبريز
مهدى بن علي بن إبراهيم الصنبري

(٥٣) كتاب فوائد الارتحال وتأنج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى

عشر للعلامة الشيخ مصطفى المكي بن فتح الله الشافعي الحموي الأصل نزيل مكة
المشرفة المتوفى سنة ١١٢٣ هـ .

حسام الدين الرومي

أبو الحسين بن ابراهيم الطبيب الشيرازي

صالح الحلبي الخنفي رئيس الأطباء بقسطنطينية

صفي الدين بن محمد الكيلاني

محمد بن محمد بن احمد الحمصي

محمد بن محمد بن حبيقة

محمد بن احمد بن حسن الطنباوي الشهير بالختاني

محمد بن عبد الحق بن علاء الدين الحميدي

شهاب الدين احمد بن احمد بن سلامة القليوبي

محمود بن يونس بن يوسف الأعرج

علي بن المقبول بن المشهور الأهدل

عوض بن يوسف بن يحيى الدين المعروف بابن الطباخ

(٥٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى الكنوي الهندي ولد

سنة ١٢٦٤ هـ — ١٨٤٨ م وتوفى سنة ١٣٠٤ هـ — ١٨٨٧ م (قاموس الأعلام).

الحاج باشا

محمد بن عبد الله أبو الحسين الناصحي

محمد بن محمد بن محمد نجر الدين جمال الدين الاقصراني

(٥٥) فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن احمد الكتبي المتوفى سنة ٥٧٦٤ هـ .

ابراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدي

الملك المؤيد اسماعيل بن علي

شبيب بن حمدان تقي الدين أبو عبد الرحمن
عبد الرحمن بن علي بن حامد مهذب الدين الدخوار
عبد الله بن عز بن نصر الله موفق الدين الأنصاري المعروف بابن الوزان
عبد الوهاب بن احمد بن سخون مجد الدين
علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصاري
الأندلسي الجياني

(٥٦) الكامل لابن الأثير الجزري .
محمد بن صالح طيب الأمير علي بن مُدَبِّس
أبو نعيم بن ساوه الطبيب الواسطي

(٥٧) كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبي بكر بن عبد الله بن أيك
الظاهري صاحب صرخد خلص من تأليفه نحو سنة ٧٣٠ هـ .
سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه ابن أخ احمد بن محمد بن عبد ربه
صاحب العقد
ناصر الدين بن النجيب

(٥٨) الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة لنجم الدين بن محمد
ابن محمد بن محمد بن احمد الغزني العامري القرشي الشافعي قسمه الى ثلاث
طبقات : الأولى فيمن وقعت وفاته من أول القرن الى ختام سنة ٩٣٣ هـ ، الثانية
فيمن وقعت وفاته من أول سنة ٣٤ الى ختام سنة ٩٣٦ هـ ، الثالثة فيمن وقعت
وفاته من أول سنة ٣٧ الى نهاية سنة ١٠٠٠ هـ . مولده في دمشق سنة ٩٧٧ هـ —
١٥٧٠ م ووفاته سنة ١٠٦١ هـ — ١٦٥١ م ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان
القرن الحادي عشر .

ابراهيم بن محمد الصالح

احمد شهاب الدين بن الصائغ المصرى

اسحاق

أمير شريف العجمى المكى

بدر الدين الرومى الملقب بهدهد

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع المشهور بابن النقيب

زين العابدين بن الغرابيلى

عبد القادر بن محمد زين الدين بن شمس الدين القويضى

محمد شمس الدين القوصونى

محمد شمس الدين القوصونى القاهرى

محمد صلاح الدين الطيب المعروف بالكحال

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد شمس الدين القويضى

محمد بن محمد بدر الدين القاصونى

محمد بن محمد ولى الدين بن محب الدين الحرفى

محمد بن مكى شمس الدين الدمشقى

محمد بن يوسف بن على زين العابدين الطرابلسى

محمود بن كمال الملقب بأخى جان المشتهر بأخى جلبي

هاشم بن محمد بن ناصر السروجى

يوسف بن يوسف

(٥٩) كتاب مجموع فى تاريخ الأندلس وبلاد المغرب فى تراجم علماء

بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥ م .

فتح بن محمد

الوليد المذحجى

يحيى بن الفتح بن حسين الأنصارى

سليمان بن احمد الحجارى

سليمان بن حسن المتطبب

شهاب بن محمد المعيطى

على بن سليمان بن محمد الحاسب

(٦٠) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان
للشيخ الامام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي
اليميني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ رحمه الله طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٨ هـ .

إبراهيم بن أحمد الرقي الحنبلي	الشيخ السيد
ابن أبي خليفة	عبد اللطيف البغدادى
أبو بكر الناصحي	نجم الدين احمد بن مكي
أبو المظفر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة	

(٦١) مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر لالياس زحورا
ص ١٨٩٧ م .
إبراهيم حسن باشا

(٦٢) كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العُمري
شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري مولده سنة ٧٠٠ هـ
— ١٣٠١ م ووفاته في ذى الحجة سنة ٧٤٩ هـ — ١٣٤٨ م وترجمته في فوات
الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ١ ص ٧ .

احمد بن شهاب الدين أبو محمد الكحال

احمد بن المغربي شهاب الدين

برهان الدين عبيد الله بن محمد بن محمد الحسيني العبدي

الأمين سليمان سليمان بن داود أمين الدولة أبو الربيع

السديد الدمياطى ويعرف بابن كوجك

أبو بكر عتيق بن تمام بن أبي البوق الأزدي

علي بن أبي الحزم

غنائم السامري وهو ابن المهذب يوسف

الفتح السامري وهو ابن يوسف بن اسحاق بن مسلم

فرج الله بن صغير

محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن البرهان

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى المعروف بابن الأكفانى

محمد بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع

أبو محمد المصرى الحكيم

المهذب يوسف كاتب الزردكاش

النفيس أبو الفرج ابن اسحاق بن أبي الخير السامرى

(٦٣) مصادر مختلفة .

محمد توفيق صدقى

الدكتور ابراهيم حسن باشا

محمد الدرى باشا

بشاره زلزل

محمد طلعت باشا

ظيفل حسن باشا

محمد علوى باشا

عبد الحميد فهمى عامر بك

ميخائيل مشاقه

عيسى حمدى باشا

يوحنا ورتبات

كر نيلوس فاندريك

محمد شاهين باشا

كلوت بك

(٦٤) المعجم فى أصحاب القاضى الامام أبى على الصدقى مما عنى بجمعه

الفقيه الفاضل المحدث الكامل الكاتب البارع الحافل أبو عبدالله محمد بن عبدالله

ابن أبى بكر القضاعى المشهور بابن الأبار طبع مجرىط سنة ١٨٨٥ م .

سليمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبرى أبو الربيع المعروف بالبُريانى

على بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودى السعدى

أبو الحسن

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن ينق أبو عامر

(٦٥) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لزين الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن العليمي صاحب الأنيس الجليل في تاريخ القدس
والخليل مولده سنة ٨٦٠ هـ — ١٤٥٦ م ووفاته سنة ٩٢٨ هـ — ١٥٢٢ م .
عبد الرحمن أبو الفضل المتطب

(٦٦) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي تأليف الجنب العالی المولوی
الأمیری الکبیری الفاضلی الکاملی الأصيلی الرئیسى الأوحدي الجمالی أبی المحاسن
یوسف بن المقر المرحوم تغری بردی الأتابکی کافل المملكة الشامية یوسف بن
تغری بردی بن عبد الله الظاهری الجوینی الحنفی أبو المحاسن جمال الدین
ولد سنة ٨١٣ هـ — ١٤١٠ م وتوفی سنة ٨٧٤ هـ — ١٤٦٩ م .

ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي

ابراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدي

احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الصفدي

بديع بن نفيس صدر الدين التبريزي

الحسين الأخلاطي

شبيب بن احمد بن شبيب بن محمود تقى الدين أبو عبد الرحمن

طاهر بن علاء الدين بن محمد بن طاهر بن خضر محي الدين أبو الفرج بن

أبي الفضل الكحال .

على بن أبي علي علاء الدين بن النفيس القرشي

على بن عبد الواحد بن محمود بن صغير

عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين البهادري

فضل الله بن أبي الخير بن عالي الرشيد أبو الفضل الهمداني

محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان شمس الدين الكلبي

محمد بن الحسين بن تغلب موفق الدين الادفوي

محمد بن دنيال بن يوسف شمس الدين الحرائى المعروف بابن دنيال
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله
الجعفرى التونسى

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين المصرى المعروف بابن صغير
مفضل بن ابراهيم بن أبى الفضل الشيخ رضى الدين أبو الفضل الدمشقى
يحيى بن محمد بن يوسف تقى الدين بن شمس الدين الكرمانى البغدادى

(٦٧) نثر الجمان فى تراجم الأعيان للعلامة الشيخ احمد بن محمد بن على
المقرى المعروف بالفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ.

الرئيس نور الدين رئيس الكحالين
الحكيم شهاب الدين على بن الشيخ جمال الدين بن أبى الحوافر

(٦٨) النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة لابن تغرى بردى .
موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم بن خليفة الخرزجى المعروف
بابن أبى أصيبعة

كمال الدين على بن أبى الفتح بن الكبارى الطيب
أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب
عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله أبو الفرج القرشى
التميمى البكرى البغدادى

موفق الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصارى
علاء الدين على بن أبى الخزم القرشى المعروف بابن النفيس
أبو الحسن على بن مهدى بن الهلال الطيب
يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى

(٦٩) كتاب نزهة الأرواح وروضة الأفراح رتب فى تواريخ الحكماء

المتقدمين والمتأخرين تأليف الشيخ المعظم والفيلسوف المكرم شمس الحق
والدين الشهرزورى من أهل القرن السادس .

أبو البركات

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن

أبو الحسن بن هارون الحراني

ابن التليذ أبو الحسن الطبيب البغدادى

أبو سهل النيسابورى

أبو عبيد عبد الواحد الجوزجاني

أبو القاسم الكرمانى

السيد محمد بن الايلاقى

ميمون بن النجيب الواسطى

يحيى النحوى

(٧٠) كتاب نزهة العيون فى تاريخ طوائف القرون للسلطان الملك الأفاضل

العباس بن الملك المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول
الغسانى نسبة الشافعى مذهباً .

ابراهيم بن قارون

أبو اسحاق ابراهيم قطب الدين بن على السلى

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد الرقى

أبو اسحاق ابراهيم بن وصيف الصابى

ابراهيم بن أيوب الأبرش

أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس موفق الدين السرخسى

أبو عبد الله أحمد بن محسن بن مكى بن حسن بن عتيق

أحمد بن يونس الحراني
أبو يعقوب اسحاق بن علي الرهاوي
اسماعيل الشريف شرف الدين
أبو الشكر أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة النابلسي
جواد النصراني
أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلب النيسابوري
أبو سعيد عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع
أبو نصر عبدوس
أبو الحسن علي بن غزال
أبو الحسن علي بن الفتح بن يحيى كمال الدين الكباري
أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الهلالي
أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن القفطي
أبو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الفارقي
غورس الطيب
فضل الله بن أبي الخير بن غالي
أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد الغافقي
أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكنجرودي
أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي
أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين ركن الدين الرازي
أبو بكر محمد بن مسعود بن شهزور البغدادي
مرة الطيب
أيوب الحرسون الأبرش

النادية وأخبار أهل المائة الحادية عشر والثانية لسيدى محمد بن الطيب بن الامام
أبى محمد سيدى عبد السلام القادري الحسنى طبع مراكش .

أبو محمد عبد المجيد الزيادى

عبد الوهاب بن احمد ادراو

قاسم بن محمد بن ابراهيم الغسانى المعروف بالوزير

أبو عبد الله محمد ادراو

(٧٢) نظم العقيان فى أعيان الأعيان للامام الحافظ جلال الدين
عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى يشتمل على تراجم مشاهير القرن التاسع للهجرة
طبع نيويورك طبعه الدكتور فيليب حتى سنة ١٩٢٧ م .

محمود بن احمد بن حسن بن يعقوب العينتابى الحنفى الرئيس مظفر الدين
ابن الامشاطى

(٧٣) كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب لشهاب الدين احمد بن
عبد الوهاب بن احمد البكرى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ .
رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمداني الطيب

(٧٤) كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر للسيد عبد القادر
الغيدروس ولد سنة ٩١٩ هـ — ١٥١٣ م وتوفى سنة ٩٩٠ هـ — ١٥٨٢ م .
شهاب الدين محمود بن شمس الدين العباسى السندى

(٧٥) كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأبى العباس احمد بن احمد بن
احمد بن محمد أقيت التنبكتى وهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون طبع
سنة ١٣٢٩ هـ مطبعة السعادة .

احمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشى

احمد بن شعيب الفاسى

احمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن خاتمة

احمد بن يونس بن سعيد القسنطينى

سعيد بن احمد بن ابراهيم بن ليون التجيبى أبو عثمان

عبد الرحمن بن على بن احمد القصرى ثم الفاسى السفيانى

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى الغافقى أبو محمد

على بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطى

على بن ثابت بن سعيد بن على بن محمد بن على بن سعيد بن محمد بن عبد الله

ابن يخلف الخ

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشى

محمد بن عبد الله بن سعيد بن على بن احمد السلماى القرشى

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام أبى الفضل التلسانى

محمد بن محمد بن عيسى العقوى الزلديوى التونسى

محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن محمد القورى

(٧٦) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر لمحمد بن

محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى الصنعانى طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ بالمطبعة

السلفية .

احمد بن محمد أبو طالق التهامى

اسماعيل بن صالح الخماطى

الحسين الجيلانى

عبد الله بن حمزة الصنعانى

عبد الله بن عبد الله بن حمزة الصنعانى

قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلى

محمد بن أحمد الحسنى الصنعانى
محمد عابدين المكي بن احمد بن على بن محمد بن مراد الأموى الأنصارى
نظر على العجمى المعروف عند العامة بالسيد على العجمى
يحيى بن محمد الصنعانى

(٧٧) الوافى بالوفيات للصلاح الصفدى هو صلاح الدين خليل بن أريك
ابن عبد الله الصفدى ولد سنة ٦٩٦ هـ — ١٢٩٦ م وتوفى سنة ٧٦٤ هـ —
١٣٦٣ م (له ترجمة مطولة فى طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٩٤) .

احمد بن محمد الأفريقى المعروف بالمتيم
احمد بن يوسف بن هلال بن أبى البركات شهاب الدين الطيب الصفدى
الحافظى الطيب سليمان بن المؤيد بن عامر
الحسن بن على بن سعيد بن عبد الله علم الدين أبو على الشاقلانى
حمدون بن ائال

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى
خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان
سليم بن محمد بن مصال الوزير نجم الدين
أمين الدين سليمان بن داود بن سليمان
طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر يحيى الدين أبو الفرج الأنصارى الصورى
عبد الرحمن بن عمر بن على الهاشمى الجعفرى الشُّشْتَرى
على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الدين الشيخ علاء الدين الصفدى
عمر بن العوام أبو بكر الأشيبلى
القاسم بن مظفر بن محمود تاج الأمان
محمد بن العباس بن احمد بن صالح الربعى الدُنَيْسرى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابورى

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين

محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي

محمد بن عزيز بن زيد بن محمد يعرف بنفيس الدين أبو بكر الدمشقي

محمد بن علي بن رفاعة الشريشي

محمد بن المحلى بن الصائغ أبو المؤيد الجزرى المعروف بابن العنتري

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم

محمد بن محمود بن أبي زيد أبو عبد الله الرازى الرصافى

محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازى

المظفر بن احمد الطيب الأصفهاني المعروف بالبرزوى

يعقوب بن صقلاب الموفق النصرانى

يعقوب بن غنایم أبو يوسف الموفق السامرى

(٧٨) كتاب الوفيات لابن رافع .

برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القسم هبة الله بن

المقداد بن علي القيسى .

مجد الدين أبو العباس احمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسينى التاجر

شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي بن مبارك بن الواسطى ثم

المصرى الصوفى

شهاب الدين أبو العباس احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن رضوان بن عبد الرحمن المصرى

معجم الأطباء

للدكتور احمد عيسى بك

ابراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحنجري — من أهل شاطبة يكنى أبا اسحاق روى عن أبي عمر بن عبد البر وأبي الحسن بن سيّدة وكان من أهل المعرفة بالعربية واللغة والأدب وتجول في البلاد معلما بها وعنه أخذ أبو اسحاق ابن خفاجة وله فيه مدح ثم تعلم الطب وقعد للعلاج بطنجة واستقرأ أخى عمره بمدينة فاس توفى في نحو ست وخمسمائة (جنوة الاقتباس لابن القاضي) .

ابراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين بن الرشيد — رئيس الأطباء بمصر والشام، كان نصرانيا فبلغ في دينه أن عين للبطريركية فلم يوافق ودخل في الاسلام واستقر رئيس الأطباء، وهو أول من عمل شراب الورد الطرى وعالج الظاهر بيبرس فعوفى فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءا منه ويقال ان تركته بلغت ثلثمائة ألف دينار ومات سنة ٧٠٨ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ص ٧٥ رقم ٢٠٠) وفي شذرات الذهب: (ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش) والسلوك للمقريزي .

جمال الدين بن المغربي ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي — الرئيس جمال الدين أبو اسحاق رئيس الأطباء صاحب الرتبة المنيعه والمكانة العالية عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان له الوجاهة في الدولة والحرمة الوافرة لقربه من السلطان وخدمته للأكابر وكان توجه صحبة السلطان الى الكرك فصارت له بهذا خصوصية ليست لأحد وكان أبوه شهاب الدين أوحد زمانه في الطب وأنواع الفضائل لكن كان ولده صاحب الترجمة رزق حظا عظيما ونال ما لم ينله غيره وكان السلطان يناديه ويسأله عن أحوال البلد ومن فيه من القضاة وحال المحتسب ووالى البلد وعمما يقوله العوام وتستفيض

فيه الرعية ومن لعله وقع في تلك الليلة بجرمة فهذا كان المذكور يُخشى وتقبل شفاعته فيحكي كل ذلك للسلطان من غير أن يفهم عنه أحد فلذلك طالت مدته ودامت سعادته وكان النشو يحرص على رمية من عين السلطان بكل طريق ورماه بكل قبيح فلم يؤثر ذلك عند السلطان بل ربما زادت رتبته بذلك ومع ذلك كله من إفراط العلو وقربه عند الملك كان لا يتكبر ولا يرى نفسه إلا كآحاد الأطباء ويوقر الجماعة رفقته ويجل أقدار ذوى السن منهم ويخاطبهم بالأدب مع انه وصل موصلا لم ينله رئيس ولا نديم وكان له الفضيلة الوافرة في الطب علما وعملا والخوض في الحكميات والمشاركة في الهيئة والنجامة وكان لا يعود مريضا إلا من ذوى السلطان ولا يأتيه في الغالب إلا مرة واحدة ثم يقرر عنده طبييا يواظبه ويأتيه بأخباره قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : وسألته يوما عن السلطان وقد تغير مزاجه فقال لى « والله ما نقدر نصف له إلا ما يبدأ هو بذكره ونلاطفه ملاطفة وما نقدر تتمكن من مداواته على ما نحب وهو والله أعرف منا بما فيه صلاح مزاجه » انتهى كلام الصفدى قلت وحكى أنه لما ثقل السلطان فى مرض موته كان جمال الدين المذكور أيضا مريضا ولم يحضر وقيل انه تمارض بعدا عن التهم . وإن كان كذلك فهذا لغزارة عقله . أين هوذا من خضر الحكيم الذى داخل الرئيس ابن عفيف فى طب الملك الأشرف برسباى فى مرض موته فيما لا يعنيه الى أن انحرف مزاج الأشرف وتوهم من ابن العفيف فرسم بتوسطه فحضر خضر المذكور فأضافه الى ابن العفيف فوسطا معا فهذا جزاء من كان عنده طيش وخفة ورقاعة توفى الرئيس جمال الدين صاحب الترجمة فى سنة نيف وأربعين وسبعمائة تقريبا رحمه الله وعفى عنه (المنهل الصافى لابن تغرى بردى ص ٧ ج ١ والسلوك للبقرى ج ٢ ص ٧٠ و ٥٠١ و ٦٤٠ ووستنفلد ص ٢٤٥ وبروكلمان ج ١ ص ٤٩٣ والدرر الكامنة . وقال فى الدرر الكامنة مات سنة ٧٥٦ هـ) .

ابراهيم بن احمد بن محمد بن معالى أبو اسحاق الرقى الحنبلى الواعظ — نزيل

دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن العفصى وصحب عبد الصمد بن أبي الجيش وعنى بالتفسير والفقه والتذكير وبرع في الطب والوعظ وكان مقبلاً بزاوية تحت مأذنة الجامع بدمشق وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد قال الذهبي كان عذب العبارة لطيف الاشارة ثخين الورع قانعاً متعافياً دائم المراقبة داعياً الى الله لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاوية وعليه سكينه ووقار وكان ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد وكان طويلاً قليل الشيب في جفونه صغر وقال في المعجم المختص وشارك في علوم الاسلام وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة الى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس لكنه قليل التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وهو لا يدري وقد سمعته يسأل عن مستدرک الحاكم فبين أمره وقال فيه أحاديث تكلم فيها . مات في خامس عشر المحرم سنة ٧٠٣ هـ ثلاث وسبعماية وشيعه أم لا يحصون وكثر التأسف عليه وقال في المعجم المختص شيعه خلائق لا يحصون ومات وهو من أبناء السبعين ولم أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية (الدرر الكامنة ص ١٤ ج ١ ومرآة الجنان لليافي ونزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك العباس بن علي بن داود ص ٩١) .

القدوة الزاهد العلامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي الحنبلي — كان من أولياء الله تعالى ومن كبار المذكورين وله تصانيف محركة الى الله حدث عن عبد الصمد بن أبي الحسن وله نظم كثير وخبرة بالطب ومشاركات في العلوم توفي سنة ٧٠٣ هـ (مرآة الجنان لليافي) .

الطبيب الفاضل برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد بن علي القيسي — توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وسبعماية (٧٤١ هـ) ودفن من الغد بتربتهم

نواحى حمام النحاس بسفح قاسيون سمع من عمته نجيب الدين المقداد حسن الأنصارى وحدث بجامع دمشق فى الجُمع سمع من الحافظ الذهبى وذكره فى معجمه وقال البرزالى : الطيب بالصالحية بالمراستان القيمرى وهو رجل جيد وهو أكبر أخوته وتأخر بعدهم وكان له أربعة من الذكور (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث تلك السنة والدرر الكامنة لابن حجر) .

ابراهيم بن أيوب الأبرش — طيب أخى المغيرة ، كان ماهراً طريفاً إذا حظ لم نجد له تاريخاً (كتاب زهة العيون فى تاريخ طوائف القرون للملك العباس ابن على بن داود) .

ابراهيم بن ثابت بن قُرسه بن هرون — بلغ رتبة أبيه فى الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدم أهل زمانه فى صناعة الطب وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه شعراً وهو أحسن ما قيل فى طيب :

هل للليل سوى ابن قرّة شافى	بعد الاله وهل لدين كافى
حيا لنا رسم الفلاسفة الذى	أودى وأصبح رسم طب عاف
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا	يهب الحياة بأبرأ الأوصاف
مثلت له قارورتى فرأى بها	ما اکتن بين جوانح وشغاف
يبدو له الداء الخفى كما بدى	للعين رضراض الغدير الصافى

(شذرات الذهب فى أخبار من ذهب) .

ابراهيم بن خليل بن عليوه برهان الدين بن غرس الدين الاسكندرانى — رئيس الأطباء وابن رئيسها مات فى يوم الاثنين آخر صفر سنة ٨٢٢ هـ وكان عارفاً بالطب (السلوك للبقرى ج ٤ ص ٣٣٩) .

الدكتور ابراهيم صبرى بك — ولد بالقاهرة وتعلم بها وتخرج من مدرسة الطب حوالى سنة ١٨٦١ هـ ثم أرسل فى بعثة علمية لاتمام دراسته الى النمسا الى

سنة ١٨٦٣ م وفي سنة ١٨٦٤ م أرسل الى فرنسا لا كمال دراسته أيضاً الى سنة ١٨٧٠ م ثم عاد الى القاهرة وعين طبيباً ومديراً لمستشفى الاسماعيلية الى سنة ١٨٧٣ م ثم نقل طبيباً لمستشفى بور سعيد ومكث فيها سنة وفي أوائل سنة ١٨٧٤ م الى أواخر سنة ١٨٧٥ م عين طبيباً للساعات (أى فى الصحة البحرية والمهاجر) ومن سبتمبر سنة ١٨٧٥ م الى مارس سنة ١٨٧٨ م عين حكيماً استبالية بسفيرة الاستانة (فى حرب روسيا وتركيا) ثم استمر طبيباً بالجهادية الى ٩ فبراير سنة ١٨٨١ م ومن ١٠ فبراير سنة ١٨٨١ م الى ٢٩ مارس سنة ١٨٨٢ م عين وكيلاً لتفتيش صحة القاهرة ومن مارس سنة ١٨٨٢ م الى فبراير سنة ١٨٨٣ م أعيد الى الجهادية ومن فبراير سنة ١٨٨٣ م عين حكيماً شى الجندرية والبوليس الى سبتمبر سنة ١٨٨٤ م ثم عين مدرساً للفسيولوجيا بمدرسة الطب بقصر العيني الى سنة ١٨٩٨ م ثم أحيل الى المعاش وقد منح رتبة بكباشى فى ٦ أغسطس سنة ١٨٧٦ م وأنعم عليه بالنشان المجيدى من الدرجة الرابعة فى مايو سنة ١٨٧٥ م وأنعم عليه برتبة القائمقام فى مايو سنة ١٨٨٣ م وأنعم عليه بالرتبة الثانية فى يوليو سنة ١٨٨٦ م وبعد إحالته على المعاش سكن مدينة حلوان وعاش بها الى أن توفى الى رحمة الله حوالى سنة ١٩١٥ م وكان رحمه الله رضى الأخلاق كريم الطباع محباً لتلاميذه شفوفاً عليهم حلو الحديث عالماً مفيداً لطلابه .

ابراهيم بن عبد الله الخلاطى الشريف — ن الحسين الخلاطى .

ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الرشيد العلامة برهان الدين المصرى — مولده سنة ثلاث وسبعين وستماية تفقه على الشيخ علم الدين العراقى وقرأ القراءات على الشيخ تقى الدين الصائغ وأخذ النحو عن الشيخين بهاء الدين بن النحاس وأبى حيان والأصول عن الشيخ تاج الدين الباربارى والمنطق عن الشيخ سيف الدين البغدادى وسمع وحدث ودرس وأفتى وشغل بالعلم ومن أخذ عنه القاضى محب الدين ناظر الجيش والشيخان زين الدين

العراقي وسراج الدين بن الملقن وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبي حيان ومشيخة الخانقاه النجمية ظاهر القاهرة وخطب بجامع الأمين حسين بن صدر وتصدر به مرة قال الاسنوى كان فقيهاً عالماً بالنحو والتفسير والقراءات طيباً خيراً متودداً كريماً مع فاقه متواضعاً ماشياً على طريقة السلف فى طرح التكلف وقال الصلاح الصفدى أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب وتصريفه وفى التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك توفى بالقاهرة شهيداً بالطاعون فى شوال وفى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعماية (طبقات ابن شهبة ص ٧٨) .

ابراهيم بن على بن محمد السككى المغربى الحكيم المعروف بالقطب المصرى — كان أصله مغربياً ثم انتقل إلى مصر وأقام بها مدة ثم قدم خراسان وتعلم بها على الفخر الرازى وصار من كبار تلامذته وصنف كتباً كثيرة فى الطب والفلسفة وشرح الكليات بكاملها من كتاب القانون وقتل فىمن قتل بنيسابور بعد أن استباحها التتار وأخذ عنه قاضى الشام شمس الدين الخوينى والعلامة شمس الدين البتائى توفى سنة ٦١٨ هـ ذكره ابن أبى أصيبعة اسماً فقط (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٦٠٩ — ٦٢٠ وطبقات ابن شهبة ص ٤٢ ونزهة العيون فى تاريخ طوائف الملوك للملك العباس بن على بن داود) .

الرئيس ابراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافى الاسرائيلى اليهودى الداوودى العانائى — مات فى يوم الجمعة عشرين ذى القعدة سنة ٨٤٤ هـ وقد أناف على السبعين ولم يخلف بعده من يهود مصر مثله فى كثرة حفظ نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفى تنسكه فى دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به وكان يقر بنبوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحجر بأنه رسول إلى العرب ويقول فى المسيح عليه السلام انه صديق وهذا خلاف مايقوله اليهود لعنهم الله وخزاهم فما أكثر طعنهم فى أنبياء الله ورسله على ماوقفت عليه من

أقوالهم في كتبهم (السلوك للبقرى ص ١٠٢١ ج ٤) .

ابراهيم بن قارون طبيب غسّان عباد — كان طبيباً فاضلاً عارفاً لم نجد له تاريخاً (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد علي بن داود ص ٦٤) .

برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى النحوى العلامة — مولده سنة ٦٧٣ هـ وتفقه على العلم العراقى وقرأ القراءات على التقى ابن الصائغ وأخذ النحو على الشيخين بهاء الدين ابن النحاس وأبى حيان والأصول على الشيخ تاج الدين الباربارى والمنطق على السيف البغدادى وسمع وحدث ودرّس وأفتى وأشغل بالعلم وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبى حيان وتصدر مدة وعين لقضاء المدينة المنورة فلم يفعل ومن أخذ عنه القاضى محب الدين ناظر الجيش والشيخان زين الدين العراقى وسراج الدين ابن الملقن قال الصفدى أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب وتصريفه وفى التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك توفى بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ شهيدا بالطاعون فى شوال أو فى ذى القعدة (شذرات الذهب لابن العماد) .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن مُعاذ من الأوس عز الدين — ولد بدمشق سنة ٦٠٠ هـ ونشأ بها وكان عالم زمانه جامعاً للفضائل كثير السخاء وافر الحرمة اشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها إتقاناً لا مزيد عليه توفى لبضع وستين وستماية (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٨٨) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكّمى اليمانى ثم الحنفى الآتى أبوه العز الطيب ويعرف مطير — من بيت شهير مات فى المحرم سنة ثمان بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاّتها (الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسخاوى) .

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة الزاهد العابد

القدوة بركة الاسلام الحنبلي — يعرف بالرقي عاش نحواً من ستين سنة وكان عالماً عاقلاً أحد المبرزين قرأ بالروايات على جماعة وعنى بتفسير القرآن والفقه وبرع في الطب وفاق في علم التذكير والمواعظ وكان عذب العبارة جيد النظم كاملاً بما يوصف من الصفات المحمودة متواضعاً سكوتاً وقوراً توفي ليلة الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وسبعماية وشيعه خلق لا يحصون وحمل على الرءوس وكثر التأسف عليه رحمه الله ونفع به (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٩١) .

الشيخ ابراهيم بن محمد بن سعيد بن جعفر الحسني الادريسي المنوفي المكي الشافعي الأديب الشاعر الكاتب المنشئ — ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالبصري والنخلى وتاج الدين القلعي والعجمي ثم من الطبقة التي تليه مثل علي السخاوي وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد وأعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكوراني له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه وبين السيد جعفر البيتي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه انه أديب جزيرة الحجاز ولا استثنى وفيه يقول :

ان ابراهيم أضحي أمة قاتنا لله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله هكذا شأن العباد المخلصين

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وعاد الى مكة وولى كتابة السر لملكها وكان يكتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم وكان قلبه كلسانه سيلاً وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تما معا وهذا من أعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وأما انشأته فاليها المنتهى في العذوبة وتناسب القوافي وأما

نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه فيه مجار ولا يطاوله مطاول فن مشهور كلامه :
أعاب ريم السير في لفتاته وأعذره إن قام في خلواته
تراه رأى ظي الأوانس أنسا فأشرب حباً في رني لحظاته
أم اغتاض لما أن رأى كل عاشق يوحدته في ذاته وصفاته
لخالق الله صباحا حاول القلب سلوه ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائقاً أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقي وعلمى بجهلى زاد في شبهاته
ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهرا على الألسنة وهما :

كيف يقوى على المقام محب قد أتاه النداء من المحبوب
قد رحمتك أننا نقبل العذر ونمحو بالعفو رين العيوب
وله ديوان سماه السبع السنابل في مدح سيد الأواخر والأوائل ورسالة
في علم الطب مفيدة توفى في سنة ١١٨٧ هـ (عجائب الآثار للجبرتي ج ١
ص ٣٧٧) .

ابراهيم بن محمد الصالح الرئيس الطيب بن الطيب الرئيس بن الرئيس
المعروف والده بصلاح الدين الكحال وتقدم ذكره في الطبقة الأولى - قرأ
على شيخ الاسلام الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة (الكواكب
السايرة للغزى ص ١١٨ ج ٢) .

ابراهيم بن المثلأ زين الدين دمشق المعروف بالجل - كان أبوه زين الدين
من أهل نخجوان من بلاد العجم ورد دمشق وتديراًها وولد له بها ثلاثة أولاد
احمد ومحمد و ابراهيم هذا ونشا ابراهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة
الطب وتولى آخرأ رياسة الأطباء وناب في محاكم دمشق وكان فيه دعابة ومزاح
وكان يجرى بينه وبين القاضي محمد بن حسين ابن عين الملك الصالحى المعروف
بالفاق منافسات ووقائع كثيرة وكان القاق مغرماً بهجائه وثلبه واتفق له أنه

أوقع به مكيدة أراد فضيحتة بها وفطن بها ابراهيم فتخاصم هو وإياه وتشاتما
وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال فيهما الأديب ابراهيم بن محمد الأكرمي :

أنظر الى حال الزمان وما اعتراه من الخلل

القفاق مَدَّ جناحه شركا ليصطاد الجمل

فجرى بذلك بينهم حرب ولا حرب الجمل

ولما ولي أخوه احمد قضاء دمشق مات في زمنه المنلا على الكردي وكان

مدرس التقوية فوجه تدريسها اليه فقال فيه الأكرمي المذكور :

يا أيها الجمل الذي غدت الربوع به دوارس

قد كنت توجد في الحقول فصرت توجد في المدارس

فابعر وكل واشرب وبل وارتع فما للروض حارس

ثم بعد موت أخيه المذكور وجهت المدرسة عنه واختل بعد ذلك عقله

وتكدر عيشه وكانت ولادته في سنة ١٠٠٥ هـ (خمس بعد الألف) وتوفي

في سنة ١٠٥٨ هـ ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة (خلاصة

الأثر ص ٣١ ج ١) .

ابراهيم بن هارون الحراني الطيب — توفي سنة ٣٠٩ هـ لم يذكر في ابن

أبي أصيبعة ، (تاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٥٧) .

ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميري القاضي نور الدين الاسنوي — صنف

في الفقه والأصول والنحو واختصر الوسيط والوجيز ونثر الألفية وشرحها

وصحح ما صححه الرافعي وشرح المنتخب في أصول الفقه وولى القضاء في مدينة

زفته في أوائل عمره وبمنية ابن خصيب وتولى أقاليم منها أسبوط وأخميم

وقوص وكان حسن السير جميل الطريقة صحيح العقيدة قال أردت أن أقرأ على

الشيخ شمس الدين الاصفهاني فلسفة فقال حتى تمتزج بالله امتزاجاً جيداً وكان

إذا أخذ درساً ينقبه ويحققه ويستوفي الكلام عليه إلا انه كان لا يثبت له كل

ما يليه وكان محباً للعلم لم تشغله عنه المناصب ولما ولى قوص قرأ على شيخنا عز الدين عبد الرحمن بن يوسف الأسفوني الجبر والمقابلة وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي توفى بالقاهرة سنة سبعماية واحدى وعشرين (الخطط لمبارك باشا ج ٨ ص ٦٢) .

أبو اسحاق ابراهيم بن وصيف الصاني — كان طبيباً عالماً بصلاح الأمراض ولم يكن في زمانه أعلم منه لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون للملك العباس ابن علي بن داود) .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحنطاني السعدي يعرف بابن الطُّبْنِي — من أهل قرطبة يكنى أبا بكر أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه وشاركه فيمن لقيه منهم وكان عالماً بالطب قال الحميدى هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث أدركت هذا الشيخ وجالسته وتوفى في أول ليلة من سنة ٤٦١ هـ وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم قال أبو علي ومولده سنة ٣٩٦ هـ وكان والده يحيى صاحب موارد الخاصة (الصلة ص ٩٩) .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا الشيخ العالم أبو اسحاق الأنصارى الأصل الغرناطى — مولده في شعبان سنة ٦٨٧ هـ وأخذ القراءات والفقهاء والأصلين والفرائض والطب والعروض وغير ذلك عن جماعة من مشايخ عصره منهم والده وولى بالمغرب قضاء بعض البلاد وله نظم ذكره ابن الخطيب وقال كان خبيراً آية في حسن الخط له مشاركة في العلوم وحظ من المعرفة توفى بغرناطة في جمادى الآخرة سنة ٧٥١ هـ (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥١ هـ) .

الدكتور ابراهيم حسن باشا — ولد بالقاهرة في ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٤ من أب تركى اسمه حسن رفعت افندى وكان مديراً لاحدى مديريات مصر وحدث مرة أنه أمر بجلد أحد الفلاحين فمات من الضرب فلما رأى ذلك استقال من

وظيفته وتخلق بأخلاق الصوفية متبعاً طريق الدراويش النقشبندية على يد الولى
الشهير الشيخ عاشق وأصبح فيما بعد خليفته . فقد الدكتور ابراهيم باشا أبويه
وهو فى السابعة من عمره وبعد أن التحق بمدرسة الهندسة فى بولاق التى أقفلت
بموت الخديوى عباس باشا الأول التحق بمدرسة الطب بقصر العينى سنة ١٨٥٨ م
وأتم دراسته فيها سنة ١٨٦٢ م ثم سافر مع بعثة أرسلتها الحكومة المصرية الى
أوروبا لالتقان الدراسة الطبية وقد ذهبت البعثة أولاً الى مونيخ إحدى مدن
المانيا ثم سافر الى باريس وانتظم بمدرستها الطبية فى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م
وأحرز منها فى سنة ١٨٦٩ م على اجازة (دبلوم) طبيب وقدم رسالة فى موضوع
فحص الجثة فى الطب الشرعى نالت الاستحسان والتقدير وصادف مرور
الخديوى اسماعيل باشا بباريس فى هذه الفترة فتمحه ووظيفة مدرس للطب
الشرعى بمدرسة الطب فى القاهرة وأرسله الى برلين ليتقن بها دراسة الطب
الشرعى ف قضى فى هذا الدرس مدة وعاد الى مصر فى ديسمبر سنة ١٨٧١ م وعلى
أثر وصوله عين طبيباً شرعياً فى بوليس مدينة السويس فأقام بها ستة شهور ثم
نقل منها الى القاهرة سنة ١٨٧١ م حيث عين أستاذاً للطب الشرعى فى مدرسة
الطب وطبيباً للأمراض الجلدية بمستشفى قصر العينى سنة ١٨٧١ م وفى هذه السنة
نشر الطبعة الأولى من كتابه الدستور المرعى فى الطب الشرعى وقد طبع بنفقة
نظارة المعارف العمومية وأنعم عليه برتبة البكباشى فى سنة ١٨٧٥ م و برتبة القائم
مقام فى سنة ١٨٧٧ م و برتبة البكوية فى سنة ١٨٧٨ م و برتبة التمايز فى سنة ١٨٧٩ م
وكان قد عينه الخديوى اسماعيل باشا فى آخر سنة ١٨٧٥ م طبيباً للبيت الخديوى
فلما اعتزل الخديوى اسماعيل الحكم تبعه المترجم طبيباً خاصاً له ورافقه فى جميع
سياحاته المتتابعة فى ايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا وفى أثناء إقامته بايطاليا أنعم
عليه ملكها برتبة شفالبيه وفى سنة ١٨٩٢ م أنعم عليه بلقب كومنداتور من درجة
التاج الايطالى وفى سنة ١٨٨٨ م قصد الخديوى اسماعيل باشا الآستانة للإقامة
بها نهائياً ثم عاد الدكتور ابراهيم باشا حسن الى مصر وفى يوم وصوله بالذات

أنعم عليه الخديوى توفيق باشا بلقب باشا وفي أغسطس سنة ١٨٨٨ م عين مفتشاً لصحة مدينة القاهرة ورئيساً للبعثة الطبية والطبية الشرعية وبعد عامين من هذا التاريخ أعيدت له أيضاً في أغسطس سنة ١٨٩٠ م وظيفتا أستاذ الطب الشرعى وقانون الصحة العملية فى مدرسة الطب وفى السنة التالية وهى ١٨٩١ م سافر الى لوندرة مندوباً من قبل الحكومة فى المؤتمر الدولى للأجناس البشرية والصحة وفى ديسمبر سنة ١٨٩١ م عين ناظراً لمدرسة الطب وكان فضلاً عن ذلك يدرس بها الطب الشرعى وقانون الصحة العملية والأمراض الباطنة والعيادة الخارجية ولما هدد الطاعون الدملى البلاد بظهوره أرسل الدكتور ابراهيم باشا حسن مع الدكتور روجرس باشا والدكتور بيتر الى الهند لدرس الطاعون .

وطبعت نظارة المعارف العمومية تقريرهم الرسمى كما انها طبعت مجلدين كبيرين للدكتور ابراهيم باشا هما جزءا كتابه الأمراض الباطنة وفى سنة ١٨٩٨ م وقف ما كان يلقبه من دروس الأمراض الباطنة والطب الشرعى لانتخابه رئيساً شرفياً لمدرسة الطب وقد حصل من الحكومة الفرنساوية على دبلوم ووسام وزارة المعارف وفى سنة ١٨٩٩ م قلد الوشاح الأكبر للنيشان المجيدى وفى أغسطس سنة ١٩٠٣ م أحيل الى المعاش وأخذ يتخلص تدريجاً من مرضاه الذين كانوا يقصدونه فكان يقضى الصيف فى أوربا والشتاء فى مصر وقد حالت الحرب الأوربية سنة ١٩١٤ م دون عودته الى القاهرة فمضى السنين الأخيرة فى أوربا حيث توفى فى ٤ يناير سنة ١٩١٧ م وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الدستور المرعى فى الطب الشرعى وكتاب آخر اسمه جامعة الدروس السنوية فى الأمراض الباطنية وروضة الآسى فى الطب السياسى طبع سنة ١٨٧٦ م والطب الباطنى ولما أرسلت الحكومة المصرية وفداً من قبلها الى الهند ليبحث فى سبب انتشار الطاعون انتدبته ليكون من أعضائه لثقته التامة به (مرآة العصر فى تاريخ ورسوم وأكابر الرجال بمصر لالياس زخورا ص ٥٠٥ طبع سنة ١٨٩٧ م بمصر) .

ابراهيم الدسوقي افندى — تعلم بمكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب وأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى النمسا فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م للتخصص فى طب العيون بمدينة بيج وبعد أن أتم دروسه عاد إلى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م وقد شارك ابراهيم الدسوقي رفيقه فى البعثة الى النمسا حسين عوف بك فى تطبيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الرمد وأحسن عليه برتبة الصاغقول أغاسى فى أكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين الدسوقي أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أحيل الى المعاش ثم أدركه الوفاة . وقد جاء بالوقائع المصرية (الجريدة الرسمية للحكومة المصرية) بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢هـ (١٦ يونية سنة ١٨٤٦ م) مانصه بعد دياجة قصيرة عن تعلمهما بالنمسا أى ابراهيم الدسوقي وحسين عوف :

وحيث كان فى الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجبة لنفعها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢هـ (٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م) الى ديوان المدارس بأن يقعدا بالمخروسة فى محل مناسب ليظهر اثمرة ماتعلماه علماً وعملاً ويعطيا تلميذان مستعدان من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن المرقوم وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسالها الى مثل رشيد ودمياط حيث تحتاج كل منهما الى كمال (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

ابراهيم السبكي افندى — كان موظفاً فى الحكومة المصرية واختير للسفر فى بعثة الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى وذلك سنة ١٨٤٥ وبعد أن أتم دروسه عاد الى القاهرة وعين معلماً بمدرسة الطب البيطرى فى ٢٣ يوليو سنة ١٨٤٨ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٤) .

ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطى — المعروف باللازوردى لأنه كان يصنع اللازورد وكان السلطان طلبه من حلب ليطلب ابنه الذى مات وكان وجيهاً عند السلطان وعند الأكابر والأمراء والأعيان وكان الأقران وغيرهم

من الأعيان يترددون اليه ويضيفهم ويصنع لهم الأظعمة توفي في جمادى الأولى سنة ٧٩٩ هـ وكانت جنازته حافلة وكان معمرأ ودفن بحوش الأمير يونس الداودار بقرب قبة النصر (تاريخ ابن قاضي شعبة حوادث سنة ٧٩٩ هـ) .

ابراهيم النبراوى بك — رئيس الأطباء سابقاً ترقى في الرتب الديوانية إلى أن بلغ رتبة التمايز وفي أول أمره أدخله أهله مكتب بلده نبروه تعلم فيه الخط وبعض القراءة ثم تعلق بالبيع والشراء وترك المكتب وأرسلوه مرة إلى المحروسة ليبيع بطيخاً فلم تريح تجارته بل لم يحصل رأس المال فخاف من أهله ولم يرجع اليهم ودخل الأزهر واشتغل بالقراءة وفي تلك المدة طلب من الأزهر شبان يرغبهم لتعلم العلم فرغب المترجم ودخل مدرسة أبي زعبل فأقام بها مدة وترقى إلى رتبة ملازم ثم تعلقت الإرادة السنية بارسال جماعة إلى بلاد فرنسا ليتقنوا فنون الحكمة فانتخب فيمن انتخب للسفر فسافر هو والمرحوم مصطفى بك السبكي والمرحوم محمد على بك البقلى وغيرهم فنجبوا في ذلك الفن وحضروا إلى مصر سنة تسع وأربعين وترقى هو إلى رتبة يوزباشى بوظيفة خوجة بمدرسة الطب في قصر العيني ثم بعد قليل أحسن اليه برتبة صاغقول أغاسى ولنجايته وحسن درايته في فنه اختاره العزيز محمد على باشا حكيمباشى لنفسه وقربه وتخصص به وبلغ رتبة أميرالاي وكثرت عليه اغداقات العزيز وانتشر ذكره وطلبتة الفامليات والأمراء ولم يزل مع العزيز وسافر معه إلى البلاد الأورباوية سنة ثلاث وستين هلالية وانتخبه أيضاً المرحوم عباس باشا حكيمباشى له بعد جلوسه على التخت واختارته والدته أيضاً للسفر معها إلى الحج الشريف ولما رجع من الحج وجد زوجته الافرنجية التي كان أتى بها معه من بلاد الافرنج قد ماتت فأخرجت له والدة المرحوم عباس باشا اشراقة من جوارياها وأنعمت عليه بها وبعد أن عاش مدة منعم البال مترف الأحوال نزل به داء الربو فتوفي به سنة تسع وسبعين ومائتين وألف هلالية وكان رحمه الله انسانا كريم الشيم رفيع الهممة

يغلب عليه الفرح والانبساط فكنت تراه دائماً مستصبجاً للمغاني والآلات وله ترجمة كتاب في الأربطة وهو أنجب من اشتهر في التجريح ذو إقدام على مالم يقدم عليه غيره فمن ذلك أنه كان يشق على أدرة الرجل ويعمل فيها العمليات المنتجة للصحة ولم يسبقه في ذلك غيره وكان يكتسب من ذلك أموالاً جسيمة فملك كثيراً من العقارات والجوارى والماليك وغير ذلك وخلف من الزوجة الافرنجية ثلاثاً من البنات وولداً كان موجوداً في ذلك الزمن في البلاد الافرنجية وخلف من زوجته البدوية ابنة خليل بك ولما مات كان عليه ستة عشر ألف جنيه ديناً وخلف ألفاً وسبعماية فدان منها في ناحية قلما من بلاد القليوبية ثلاثماية فدان وقعت في القسمة لأولاد الافرنجية وصار يبيعها مع ماها من القصر وفي ريفية شلقان وشبرى مائتان وخمسة وستون فداناً كانت تحت يد ابنه خليل بك وبنته من الجارية البيضاء ومنها ستماية فدان في ناحية منية الفرماوى وهى خراجية تحت يد خليل بك وأخته المذكورين ومنها في دجوة ثلثماية فدان ومنها في كفر أبى جندى من الغربية مائة وخمسون فداناً عشورية على ترعة الجعفرية وكان الوصى عليهم مظهر باشا فآدار مصالحهم على أحسن حال حتى وفي الديون جميعها. توفي سنة ١٨٦٢م — ١٢٧٩ هـ (خطط على باشا مبارك ج ١٧ ص ٤) .

ومن مؤلفاته : (١) كتاب الأربطة الجراحية ترجمه من الفرنسية طبع سنة ١٢٥٤ هـ — ١٨٣٨ م ، (٢) نبذة في الفلسفة الطبيعية تأليف كلوت بك ترجمها الى العربية ، (٣) نبذة في أصول الطبيعة والتشريح العام لكلوت بك ترجمها الى العربية ، وهاتان النبدتان طبعتا سنة ١٨٣٨ م .

ابراهيم النجار الطيب اللبناني — أصله من دير القمر وتلقى دروسه في مدرسة الطب بمصر ونال شهادتها سنة ١٨٤٢م ثم سافر الى الاستانة قضى فيها مدة يتعاطى الطبابة وعينته الدولة طبيباً للجند الشاهاني في المستشفى العسكرى في بيروت وساح سنة ١٨٤٩م في أوروبا وألف كتاباً في التاريخ الطبيعى سماه هدية الاجاب

طبع في مرسليليا سنة ١٨٥٠ م وعاد الى بيروت ومعه أدوات طباعة فأنشأ بها المطبعة الشرقية طبع فيها تاريخ رحلته مع تاريخ سلاطين آل عثمان في كتاب سماه مصباح السارى طبع سنة ١٢٧٢ هـ (تاريخ أدب اللغة العربية لجورجى زيدان) .

ابراهيم اليماني — ن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيم اليماني .
الأبرش — ن أيوب الحرّون .
ابن أبي أصيبعة — ن احمد بن خليفة الخزرجى .
ابن أبي حفص — ن محمد بن عمر بن الحسن الفارسى .
ابن أبي حليقة علم الدين ابراهيم — ن ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش .
ابن أبي حليقة مهذب الدين محمد — ن محمد بن أبي الوحش .
ابن أبي الحوافر جمال الدين — ن عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل .

ابن أبي الحوافر شرف الدين — ن عبد الله بن احمد بن محيى الدين بن جمال الدين عثمان .

ابن أبي الحوافر شهاب الدين على — ن على بن الشيخ جمال الدين .
ابن أبي سنة المجبّر — كان في عهد السلطان المنصور قلاوون كان السلطان في ٢٥ من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ قد سار الى نواحي قلوب يريد الصيد فينما هو في ذلك إذ تقنطر عن فرسه فانكسرت يده وغشى عليه ساعة وهو ملقى على الارض ثم أفاق وقد نزل اليه الامير ايدغمش أمير آخور والامير قمارى أمير شكار وأركباه فأقبل الامراء بأجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عشية الأحد ثامن عشر فيه فجمع الأطباء والمجبرين لمداواته فتقدم ابن أبي سنة وقال بحفاء وعافية طباع : تريد تفيق سريعاً اسمع منى فقال له السلطان قل ما عندك فقال لا تخلى أحداً يداويك غيرى بمفردى وإلا فسد حال يدك مثل ما سكتت رجلك

لابن السيسى أفسدها وأنا ما أخلى شهر يمضى حتى تتركب وتلعب بيدك الأكره فأغضى السلطان عن جرأته وسلم اليه يده فتولى علاجه بمفرده فبطلت الخدمة مدة سبع وثلاثين يوما وعوفي فزيت القاهرة ومصر في يوم الأحد رابع جمادى الآخرة وتفاخر الناس في الزيتة بحيث لم يعهد زيتة مثلها ثم خرج السلطان إلى القصر وأنعم على المجبر بعشرة آلاف درهم ورسم له أن يدور على جميع الأمراء فلم يتأخر أحد من الأمراء عن إفاضة الخلع عليه وإعطائه المال (السلوك للمقرئى ج ٢ ص ٣٠٧) .

ابن أبى الوحش — ن ابن أبى حليقة .

ابن الاسكاف — ن محمد بن على بن رضوان بن عبد الرحمن .

ابن الأكفانى — ن محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى .

ابن الامام — ن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .

ابن اندراس — ن يوسف بن محمد بن احمد القرشى .

ابن البابا — ن احمد بن فرج .

ابن البراق — ن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن محمد الحمدانى .

ابن برانج بفتح أوله وكسر رابعه ثم معجمة علم الدين سليمان — بلغنى انه كان مالكى المذهب وأظنه الذى كان رئيس الأطباء فى أيام الناصر بن الظاهر وبنى القصر المعروف به فى بولاق ويقال انه كان فائق الجمال عظيم الرائحة زايد التأتى فى ملبسه بحيث تحدث الخدام فيما بينهم بالانكار على الناصر فى تمكينه من الدخول على حريمه لطبهن ووصل علم ذلك فتحيّل سيما حين مرضت حظية من حظاياها ورام إحضار غيره لها فأبت وحينئذ أمر منهن واحدة باظهار التمرض وأن تبالغ فى التزين والتطيب ونحو ذلك ثم إذا جاءها تتعرض له اختياراً لأمره ففعلت فبالغ فى النفرة فعظم بهذا عند الناصر وكلمه فى سبب عدوله عن المشى معها فقال ان الطيب لعين ولا يلىق لمن يدخل على الملوك فن دونهم هذا سيما

و أنا مخوّل في نعم السلطان وعندى غير واحدة في الجمال بمكان (الضوء اللامع
للسخاوى) .

- ابن البرهان — ن صلاح محمد بن ابراهيم .
ابن البرهان — ن محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى .
ابن البرهان — ن محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين .
ابن بطيخ شهاب الدين — ن احمد بن محمد بن بطيخ .
ابن البناء — ن احمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشى .
ابن البندقى — ن محمد بن نجم الدين ناصر الدين .
ابن تيمية الحنبلى — ن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية .
ابن جاندار — ن حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار .
ابن مجلجل — ن سليمان بن حسان المتطبب .
ابن الجوزى — ن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن
عبد الله ابن مُحَمَّدَى الخ .
ابن الحائك — ن الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف أبو محمد الهمداني .
ابن حامد — ن على بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصقدي .
ابن الحبر — وهو الكنتانى طيب ماهر كان في أيام عمر بن عبد العزيز
وكان عمر يبعث اليه بمائه إذا مرض (طبقات الأمم للقاضى صاعد الأندلسى
ص ١٨) .

ابن حبيقة — ن محمد بن محمد بن حبيقة الدمشقى .

ابن الحجام أبو بكر — ن فتح بن محمد .

ابن الحسن الطيب البغدادى — كان طبيبا فاضلا كاملا وله تصانيف كثيرة
وكان عبد الوهاب النيسابورى تلميذه وهو ممن حمل تصانيفه إلى خراسان
ولابن الحسن محل معمور في معقولات الحكمة وتصنيفه في التشریح والمغنى في

الطب يدل على كماله في صناعته ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب قوله :

من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه .

التواني في المصالح يوجب الهلاك .

أشقى العاجزين من جمع عجزاً إلى عجزه وتمثل بقول الشاعر :

وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القديرا

ما يكثر أحد إلا لتقصان يحده في ذاته .

الجُبناء شعبة من الهيبة .

اذا كان لك عند امرئ يد فالتمس احياءها باماتتها (تمة صوان الحكمة) .

ابن الحكيم المصاحب — ن أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقي الدين .

ابن الحلاج — ن محمد بن يوسف الهروي الشافعي .

ابن حمزة الهمداني — ن احمد بن محمد بن حمزة بن منصور .

ابن الحنَّاط — ن أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحنَّاط .

ابن خاتمة — ن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة .

ابن الخترزي — ن عمر بن أحمد بن المبارك الحموي .

ابن الخطاب — ن تقي الدين الراس عيني .

ابن الخطيب — ن محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلبياني .

ابن الخياط الأندلسي — ن يحيى بن أحمد .

ابن الخياط المنجم — ن أبو بكر بن أحمد .

ابن الداية — ن أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم .

ابن دقيقة الشيباني — ن سديد الدين أبو الثناء محمود بن عمر الحابولي .

ابن دنيال — ن محمد بن دنيال بن يوسف الموصل شمس الدين الكحال .

ابن الدهان — ن محمد بن ابراهيم المتطبب .

ابن الذهبي العالم الفاضل العابد الزاهد المشهور بابن الذهبي — اتصل بخدمة

السلطان محمد خان وأكرمه لطلبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان

رحمه الله تعالى شيخاً نورانياً عفيفاً نقيماً مداوماً لقراءة القرآن العظيم وكان
 ماهراً في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يؤت اليه بشيء منها إلا وقد عرفه باسمه
 ورسمه ومنافعه . روى أنه كان يرى حضرة صاحب الرسالة صلى الله تعالى عليه
 وسلم في كل شهر وروى بعض أساتذتي أنه نبت لحم في مجرى البول قال حتى
 كدت أن أموت فعرضت ذلك على الأطباء فأمروا بقطع العضو قال ثم ذهبت
 إلى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه حالي وقول الأطباء من قطعه قال
 فضحك من قولهم ثم استدعى برصاص فعمل منه ابراً كثيرة بعضها أغلظ من
 بعض فجعل فيه الدقيق أولاً ثم الأغلظ فالأغلظ وما تم يوم وليلة حتى انفتح
 قال ثم أمرني بأن لا أخلى العضو من أن أدخل فيه ابرة عظيمة غليظة من تلك
 الابر مقدار سنة وبالجمله كان ذلك للعالم من محاسن الاسلام ونوادير الايام عليه
 رحمة الملك العلام (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٩ ج ٢) .

- ابن الرومية أبو العباس — ن احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي .
- ابن الزبير — ن هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور .
- ابن الزبير ابن حظية — ن أبو القاسم بن أبي المعروف .
- ابن سخنون الخطيب — ن عبد الوهاب بن احمد بن سخنون .
- ابن السلعوسي — ن محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر .
- ابن سلثوم الحكيم — ن صالح بن نصر الله .
- ابن سُمَاقَة — ن محمد بن محمد بن احمد الحجازي .
- ابن السمينة القرطبي — ن يحيى بن يحيى .
- ابن السويدي — ن ابراهيم بن محمد بن طرخان .
- ابن شقرون المكناسي — ن عبد القادر بن العربي المنهبي .
- ابن الشُرَيْف — ن أبو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الزين القاهري .
- ابن الشُرَيْف — ن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكحال .
- ابن الشُرَيْف — ن عبد الرحمن الكحال .

- ابن شيرين — ن احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود .
ابن الصائغ — ن احمد بن اسماعيل بن صدقة .
ابن الصائغ المصرى — ن احمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين .
ابن الصائغ المصرى — ن احمد شهاب الدين .
ابن صدقة — ن عبد الوهاب بن صدقة .
ابن صدقة — ن محمد بن عبد الوهاب بن صدقة شمس الدين القوصونى .
ابن صغير — ن الكمال عبد الرحمن بن ناصر بن صغير .
ابن صغير السراج — ن عمر بن محمد بن محمد بن على بن عبد الواحد السراج .
ابن صغير علاء الدين — ن على بن نجم الدين عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير .
ابن صغير الكمال — ن محمد بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال .
ابن صغير — ن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير ابن العلاء والد الكمال .
ابن صغير ناصر الدين — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير .
ابن الصنيعة — ن المفضل بن هبة الله بن على الحميرى الاسنانى .
ابن الطباخ الدمشقى — ن عوض بن يوسف بن يحيى الدين .
ابن الطبنى — ن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التيمى .
ابن عبد الحق — ن عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم .
ابن عبد المنعم — ن احمد بن عبد المنعم البغدادى .
ابن عتيق — ن احمد بن مُحَسِّن بن مُل بن حسن .
ابن عساكر الدمشقى الطيب — ن بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين بن نجم الدين بن أبى الثناء محمود .
ابن العنترى — ن محمد بن المحلى بن الصائغ أبو المؤيد .

ابن غزال — ن علي بن غزال بن أبي سعيد أمير الدولة .
ابن عَلِينْدُه الأُموي — ن عبيد الله بن علي بن عبيد الله .
ابن الفرات — ن احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن
محمد بن الفرات .

ابن فيروز — ن صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفا .
ابن القزاز — ن سليمان بن احمد الحجارى .
ابن القس — ن مسعود البغدادى .
ابن القسيس الخطيرى — ن عيسى البغدادى الحكيم .
ابن قطلوشاه الخنفي — ن محمود بن قطلوشاه .
ابن القِطْطَى — ن عبد الرحمن بن محمد القيسى .
ابن القوَبَع — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين
أبو عبد الله .

ابن الكبكيج — ن عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم .
ابن الكبكيج — ن هبة الله المخزومى .
ابن الكِتَّانِي — ن محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى .
ابن الكتاني — ن يحيى بن اسحاق الوزير .
ابن الكتبي البغدادى — ن يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد نصير
الدين الخَوَينِي .

ابن كرايا — ن أبو سالم النصرانى اليعقوبى الملطى .
ابن الكرديّة — ن محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله
الكردى .

ابن كوچك — ن السديد الدمياطى .
ابن اللوفقة — ن علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف الأنصارى .
ابن مارى المسيحى — ن يحيى بن يحيى بن سعيد .

ابن مرقيس الطيب النصراني — لم يكن في زمانه أعلم منه بالمنطق والفلسفة
وكان الطلبة تتردد اليه الى بيعة النصارى كان حياً في سنة ٦١٠ هـ (شذرات
الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٤٨) .

ابن مُسَلَّم الطيب — ن محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين .

ابن المسيحي — ن أبو الخير الاركيذياقون .

ابن مظفر — ن القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الامناء احمد بن محمد الخ .

ابن المعلم — ن علي بن ابراهيم أبو الحسن بن علي النحوي .

ابن المغربي — ن ابراهيم بن احمد ابن المغربي .

ابن المغربي — ن جمال الدين بن المغربي .

ابن المغربي صلاح الدين — ن يوسف بن محمد .

ابن مغيزل — ن عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى .

ابن منظور — ن عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور .

ابن الناشء — ن أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشء .

ابن النفيس — ن علي بن أبي الحزم القرشي .

ابن النقيب — ن خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع .

ابن هُبَل مهذب الدين — ن علي بن احمد بن علي أبو الحسن البغدادي .

ابن هود الصوفي الشيخ الزاهد بدرالدين حسن بن علي بن أمير المؤمنين أبي

الحجاج يوسف — قال الشيخ عبد الرؤف المنادي في طبقاته المغربي الأندلسي

نزىل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلاً قد تفنن وزاهداً قد تسنن

عنده من علوم الأوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه انجماع

عن الناس وانقباض وانفراد وإعراض عما في هذه الدنيا من الأعراض وكان

لفكرته غائباً عن وجوده ذاهلاً عن بخله وجوده لايبالي بملك ولا يدرى أية

سلك قد أطرح الحشمة وذهل عن ما يسقم جسمه ونسى ما كان فيه من النعمة

وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغطي به حاجبيه ولم يزل على حاله حتى

برق بصره وأجله عيَّه وحصره سنة ٧٠٠ هـ وقد ذكره الذهبي فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو علي ابن هود المرسى أحد الكبار في التصوف على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا فسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل بالطب والحكمة وقرع باب الصوفية وخلط هذا بهذا وكان غارقا في الفكر عديم اللذة مواصل الأحران فيه انقباض وكان اليهود يشتغلون عليه في كتاب الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن تسلكني فقال من أي الطريق الموسوية أو العيسوية أو المحمدية وكان يوضع في يده الحجر فيقبض عليه وهو لاه عنه فإذا أحرقه رجع إليه حسه فيلقيه وقال ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقدوا له العقود على ابنه المفقود فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في حجر ضبّ خرب فأتوا إليه واشتغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك عجيب ومذهب غريب لا يبالي بما اتحل ولا يفرق بين الملل والنحل فرمبا سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعاد وثمود وربما أخذته سكتة واعتزته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا يفرق بين المظروف والظرف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات سنة ٦٩٩ هـ ودفن بقاسيون وكان والده متولياً نيابة عن أخيه أمير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس انتهى ملخصا ووصفه الذهبي في العبر بالاحاد والضلالة (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٥٧٤) .

ابن يونس — ن محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين .

الأبهري — ن عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي .

أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفضل — ن ابراهيم بن أبي الفضل .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد — ن ابراهيم بن محمد بن ولد سعد بن معاذ .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد الحنبلي الرقي — ن ابراهيم بن محمد بن أحمد الحنبلي .

أبو اسحاق الأنصاري — ن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا .

أبو اسحاق الرقي — ن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي .

أبو الاسعاد أيوب — ن أيوب بن أيوب الخلوقي .

أبو الاصبع عبد العزيز بن علي — ن عبد العزيز بن علي .

أبو البركات — كان ابتداء تعلمه أنه كان يسأل أبا الحسن سعيد بن هبة الله أن يعلمه فلم يقبل لأنه لم يقرء اليهود فصادق بوابه وكان يأتي ويجلس في دهليزه ويسمع البحث مدة فاتفق أنه حضر عنده يوماً وتلاميذه يبحثون في مسألة قال أبو البركات أيأذن الشيخ أن أقول ما عندي فأذن له فأجاد في الجواب فسأله عن القضية فأخبره الحال فقال من كانت هذه حاله لا يجوز منعه وصار من خواص تلاميذه وهو فيلسوف العراقيين له خاطر وقال وعاش تسعين سنة شمسية وأصابه الجذام فعالج نفسه فصح فبقي أعمى مدة وقد اتهمه السلطان محمد بن ملكشاه بسوء علاج وتديير فحبسه مدة وفي شهور سنة سبع وأربعين وخمسمائة أصاب السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه قولنج بعد ما اقترسه أسد فحمل من بغداد الى همدان أبا البركات فلها يتس الناس من حياة السلطان خاف أبو البركات على نفسه ومات ضحوة ومات السلطان بعد العصر وحمل تابوت أبي البركات الى بغداد مع الحجاج ولما أخذ أبو البركات في مصاف المسترشد بالسلطان مسعود وقرب حينه أسلم في الحال وكان يهودياً فنجوا من القتل وخلع عليه السلطان وحسن اسلامه وقيل إن أبا البركات دخل على الخليفة فقام جميع من حضر إلا قاضي القضاة فقال للخليفة إنه لم يقم لكوني ذمياً فأسلم لثلاثا ينتقضي (نزهة الأرواح للشهرزوري ص ٢٠٥) .

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الهيصمي الجلاد البني الطيب — مات بمكة في صبح يوم الثلاثاء ١٨ محرم سنة أربع وخمسين وثمانماية أرخه ابن فهد (الضوء اللامع) .

أبو بكر بن أحمد عرف بابن الخياط المنجم — من تلامذة مسئلة المجريطي برع في أحكام النجوم وهو علم باطل وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذى النون وكان عارفاً أيضاً بالطب عاش ثمانين سنة وتوفي بطليطة سنة ٤٤٧ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٣٧ — ٤٥٠ هـ) .

أبو بكر الحكيم — أبو بكر بن محمد الشيخ تقي الدين بن الشيخ شرف الدين الحكيم الخطيب أبوه الدمشقي الحنفي طلب العلم بدمشق وقرأ على شيخ الاسلام الوالد وعلى شيخ الاسلام الأخ وبرع في العلوم العقلية وحصل في الطب ثم سافر الى اسلامبول فاتهى أمره الى أن اتصل بالسلطان مراد خان وصار مصاحباً له وعظم أمره وحظى عنده وتقدم على الموالي حتى حسدوه وكان إمام السلطان إذ ذلك قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات فخرشه عليه الموالي فينما هو ذات يوم ذاهب الى سرايا السلطان أدركه عند بابها فأغرى به جماعة من الدااتشمندية والمدرسين فزقوا عباءة فرسه وأهانوه ثم رفع الموالي أمره الى السلطان وأدخلوا عليه أموراً أوجبت أن طرد من اسلامبول الى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ثم استأذن بالمكاتبات حتى أذن له بدخول القاهرة ثم ورد الشام سنة ثلاث بعد الألف ثم ذهب منها الى الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود الى ما كان حتى توفي ببلاد الروم بعد ذلك سنة سبع بعد الألف (ذيل الكواكب السائرة للغزى ص ١١٢) .

نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر — الهمداني الأصل البغدادي المولد ومولده بها في شعبان سنة ٧٥٧ هـ وفي سنة ٨٢٢ هـ استدعاه من

دمشق سلطان مصر والشام والحجاز الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى
الظاهرى فقدم الى القاهرة فى شهر ربيع الآخر وادعى دعوى عريضة فى علم
الطب والنجامة فظهر البهادر عليه بكثرة حفظه واستحضاره وكاد يرتفع لولا
ما رمى به عند السلطان من أنه لا يحسن العلاج وانه مع علمه يده غير مباركة
ما عاج مريضاً إلا مات من مرضه فانحل السلاح عنه . وفى سادس من شهر
جمادى الأولى من سنة ٨٢٢ هـ استدعى السلطان الأطباء وأوقفهم بين يديه
ليختار منهم من يوليه رياسة الأطباء ومنهم نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبى بكر الهمدانى الخ ، وصرّفهم من غير أن يختار منهم أحداً (السلوك
للمقرئى ج ٤ ص ٣٢٠) .

أبو بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الزين القاهرى البهائى — نسبة
لحارة بهاء الدين الحنفى الطيب والد الكمال محمد ويعرف بابن الشريّف بالتصغير
لكون بعض الشرفاء أعلم جده بقرابة بينهما . ولد كما قال لى فى سابع عشر صفر
سنة ثمان عشرة وثمانماية وكان كل من أبيه وجده كحالا فنشأ هو طبيباً بإشارة
أمه وقرأ القرآن وتدرّب بابن البندقى وفتح الدين بن فيروز وتزوج بابنته
واستولدها ابنه المشار اليه وبغيرهما من الأطباء كالبدربن بطيخ وعمر بن صغير
وجل انتفاعه به بل قال انه قرأ على الكافياجى فى علم الطب وانه صحب الشيخ
محمد الحنفى وابن الهمام وسيف الدين وغيرهم من العلماء والسادات كمحمد القوى
وعمر النبتى وعظمه جداً وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية والطب بالشيخونية
وغيرها وعالج المرضى وحمده كثير من الفقراء فى ذلك وحج مراراً أولها فى سنة
سبع وأربعين وجاور فى بعضها بل أقام بالمدينة أياما وكذا زار بيت المقدس
والخليل وسافر مع تمر باى طبيباً حين تجرد للصعيد ولم يرتضى له أبوه بذلك
ولكنه استفاد زيارة الفرغلى وغيره (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو العتيق أبو بكر بن يوسف عرف بالملكى — نسبة فى نزار حنفى المذهب

كان جليل القدر فقيهاً شهيراً الذكر حسن الورع راضياً من الدنيا بالكفاف مصاحباً منها بالعفاف شريف النفس على الهمة فقيهاً لغوياً نحوياً محدثاً مفسراً متأدباً مترسلاً عارفاً بالطب شيخه في ذلك ابن أبي سواد وكان يقرى أهل المذهبين كما كان شيخه أخبر الثقة من أصحابه أنه قال له يوماً على قرب من وفاته رأيت كأن القيامة قامت وأحضرت الأربعة الأئمة الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأحمد ابن حنبل فقال الله لهم اني أمرت اليكم رسولا واحدا بشريعة واحدة فجعلتموها أربعاً زدتها عليهم ثلاثاً فلم يجب فقال له أحمد بن حنبل يارب أنت قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فقال له تكلم فقال يارب من شهودك علينا قال الملائكة قال يارب لنا فيهم القدح وذلك أنك قلت وقولك الحق « وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الله جلودكم قال يارب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي اليوم تنطق فهي مغصوبة وشهادة المنصوب لا تصح فقال الله أنا أشهد عليكم فقال أحمد حاكم وشاهد فقال الله تعالى اذهبوا فو... (كلمة ناقصة في الأصل).

وجدت على هامش الحكاية الأخيرة مانصه بالحرف : أنظر هذه الخزعبلية الباردة المفتعلة والقدح في الشهادة والمعرة سبحانه وشهادة ملائكته وما أظنها من أضغاث الأحلام بل من وضع الزنادقة أعمامهم الله (كتاب العطايا السنوية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية تأليف السلطان الأفضل العباس بن الملك المجاهد على) .

أبو بكر اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مُطَرِّف — ن اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم .
أبو بكر الدهان النحوى — ن المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي بكر الدهان .

أبو بكر الصيدلاني النيسابورى — ن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم .

أبو بكر عتيق بن تمام بن أبي البون الأزدي — طيب أبرأ الأسقام
وأُبرّت له من الفضل أوفر الأقسام جرى في طلق الوفا وجرب منه مطلق
الشفاهذا وهو شاعر لا يدعر له جنان ولا يشعر الا وفي فيه سنان يبعث سهام
الأرقم ويجرح الحمام في كأس العلقم قال ابن رشيق غلب عليه اسم الطب فعرف
به لحدقه فيه ومكان أبيه منه وهو شاعر حاذق مفتوق اللسان حاضر الخاطر
لم أر قط أسهل من الشعر عليه يكاد لا يتكلم إلا به وأكثر تأدبه بالاندلس لقي
بها ناسا وملوكا وأخذ الجوايز ونازع خول الشعراء وبما أنشده قوله :

ولم أنسها كالشمس أسبل فوقها من الشعر الوجف الأثيث غدوق
فلو ذاب ذا أو سال جرّ يال خدها جرى سيّح منها وسال عتيق

قال فأنت ترى الطبع كيف جعل هذا المعنى كما تجعل الروح الأجسام ولو
وضع بين فسطاط المحررين وحمل على مذاهب المتعصبين لرأيت أنه أثقل من العذل
وأمل من الجهل وأقتل من الجهل لأن التصنع تكلف والتكلف مغصوب مكره
غير أن القسم الآخر منقول بذاته من شعر ابن هاني في وصف فرس ومن
أبيات ابن أبي البون :

فمت تسترح يا قلب إن كنت عاشقاً فانك فيها بالمات خليق
ومن لم يمت في إثر إلف مودّع فليس له بالعاشقين لحوق
وبما أنشد له أيضاً قوله :

يحمل المرهقين الطايعين له حتى إذا انكشفت عن عارض حسن
أراه ضرباً يريه أهله معه أراه ضرباً يريه أهله معه
تركت أهلي وأوطاني لقصد قتي تركت أهلي وأوطاني لقصد قتي
عليّ الماجد الحر الجواد ومن عليّ الماجد الحر الجواد ومن
ومن إذا استمطر العافون راحتته ومن إذا استمطر العافون راحتته
في منتهى الخطّ أو في منتهى الفن في منتهى الخطّ أو في منتهى الفن
سحب تصدى لها بالمنصل الحسن سحب تصدى لها بالمنصل الحسن
ويقدح النار بين الرأس والبدن ويقدح النار بين الرأس والبدن
يداه أخصب من أهلي ومن وطني يداه أخصب من أهلي ومن وطني
في حزمه جمع الأشتات للحسن في حزمه جمع الأشتات للحسن
سقتهم فوق سقى الوابل الهتن سقتهم فوق سقى الوابل الهتن

ومن حوى رتباً لم يحوها بشر
والفرع عن جده ينمى ومحتده
تجرى النجاة طبعاً في شماليه
وقوله:

يا قائدأ ما مثله قائد
وواحدا ما إن له مُشبهه
ومن غدا بأبيه والدأ
إن قلت كالبحر عطاء فا
أو قلت كالقطر سماحا فا
أو قلت كالبدر فقد ينقص
هذا على واحد للعلا
أنا الفتى الشاكر إحسانه

(مسالك الأبصار ص ٥٨٣ ج ٥ قسم ٣) .

أبو تمام الشغوري — ن غالب بن علي بن محمد اللخمي .
أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة — ن أحمد بن
علي بن محمد بن علي بن محمد .

أبو جعفر البلسنسى — ن أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح .
أبو جعفر الحراني الطيب الصيدلاني — وصف غلاماً بما هو من جنس
صناعته فقال : صدغه مسك وخطه عنبر وثره كافور وعرقه عود وجمعه
وقوماً مجلس أنس فأخذوا في الجدل فقال : مجلس التبيذ للجدل لا للجدل
وجرى عنده ذكر مسيلة الكذاب فقال : لا نبى صادق ولا متنبىء حاذق
ووصف انساناً طروباً فقال : أطرب من زنجي عاشق سكران علي عود ثبان
وناي زُنام وطبل سلمان ودعا لكبير فقال صان الله كرمك عن لوازم الزمان
وأدام إمتاع الفلك لراحتك وقد رويت من شعره قوله :

أنا بمن اذا النوايب نابت شاورتنى الرجال فى النايبات
واذا ما نظرت فى أمر نفسى خانى الرأى واستلنت قناتى
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٢٧٩) .

أبو جعفر الصيدلانى — ن محمد بن حسن الأصبهانى .

أبو جعفر الطنجالى — ن أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمى .

أبو جعفر الغرناطى — ن أحمد بن محمد بن يوسف الأنصارى .

أبو حامد البُستى — صاحب الأنواع والتقسيم وأحد الحفاظ الكبار
والمصنفين المجتهدين دخل إلى البلدان وسمع الكثير من المشايخ ثم ولى قضاء
بلده وناب بها فى هذه السنة ٣٥٤ هـ وقد حاول بعضهم الكلام من جهة معتقده
ونسبه إلى أن النبوة مكتسبة وهى نزعة فلسفية والله أعلم بصحتها وفى المرآة
قال الحاكم فى تاريخ نيسابور كان حافظاً عالماً حجة توفى بداره ببست و هى
اليوم مدرسة لأصحاب الحديث والفقه وعليهم الجرايات وفى خزائن كتبه
وكان عارفاً بالحديث والفقه والطب والفلسفة والهندسة والوعظ وله التصانيف
الحسان المسند الصحيح والتاريخ وغير ذلك وكان قد ولى القضاء بسمرقند مدة
طويلة ثم انتقل إلى بَست وتوفى بها وقال غيره توفى بسجستان وقول
الحاكم أصح وذكره ابن ماكولا فقال العالم الجليل كثير التصانيف سمع خلقاً
كثيراً من أهل الأمصار منهم الحسن بن سفيان وطبقته ومن أهل الشام
مكحول السَّروى وأبو الحسن بن جوفا وأبو يعلى الموصلى وغيرهم (عقد
الجمان فى تاريخ أهل الزمان للعيني حوادث سنة ٣٥٤ هـ) .

الحكيم الجليل أبو الحسن الأثرى — كان طبيب السلطان مسعود بن
محمد ابن ملك شاه وكان طبيباً فاضلاً حكيماً استولى على غرائب الحكمة ومن
كلماته قوله « من أكثر استماع الحكمة أوشك أن يتكلم بها » ، « الكريم هو
الذى لا يزيل عن غريزته نعمة ولا محنة » (تاريخ حكام الاسلام لليهقى) .

أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزي — ن علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر.

أبو الحسن الأنصاري — ن علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد ابن خلف.

أبو الحسن البسطامي — قال : الأكل على الشبع داء والشرب على الجوع ردى وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الكلام وراحة العقل في قلة الاهتمام وقال اجتنب ثلاثة عليك بأربعة ولا حاجة لك الى الطبيب : اجتنب الغبار والتنن والدخان وعليك بالخلو والدم والحمام والطيب مع الاقتصار وقال عسى العقل داء لا دواء له (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

أبو الحسن بن بكسّ البغدادي الضرير — من زهاد الفلاسفة قاد الحكمة بزمامها وكان مكفوفاً يقوده تلميذه إلى ديار المرضى وكان أبو الخير يهجنه في كتاب امتحان الأطباء وقال من قاد أعمى شهراً يعنى ذلك الطبيب تطيب وعالج وأهلك الناس وقال بن بكسّ ان الحمية في النهاية ليست بمحمودة والطرفان من الاسراف والاجفاف مذمومان والواسطة أسلم (صوان الحكمة للحكيم أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني) .

أبو الحسن البلسنسي — ن علي بن موسى بن شلوط .

أبو الحسن بن التلميذ الطبيب البغدادي — حكى لي بعض أفاضل نيسابور وهو الامام الحكيم الكامل أبو بكر بن عروة رحمه الله وكان ذلك الامام عالماً بالمذهب والخلاف وعالماً بجميع أجزاء علوم الحكمة ورعاً متديناً كاملاً في جميع ما يكمل به الانسان في هذا الزمان وقد مات بأسرآباد عند انصرافه من بغداد في شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة اني دخلت على ابن التلميذ يوماً فلما علم اني حصلت بعض علوم الحكمة غيّر درسه وأورد فيه من دقائق المنطق

والطبيعات ما فرغت به أن له وراء الطب غاية وحكى لى نجيب الدين أبو بكر
الطبيب النيسابورى انه لما فرغ السلطان الأعظم من مصاف قراجه حضر ابن
التليذ مجلس السلطان وقال أنا أزيل صمك وكتب نسخة حبّ فيها مثقال من
السَّقْمُونيا ومثقال ونصف من الشَّرْبُد ومثقال من أيارج لوغاذيا ومثقال
ونصف من شحم الخنظل ومثقال من الزنجبيل ومثقال ونصف من أيارج قفرا
ونصف مثقال من الرِّيُوَند الصينى ومثقال من الجاوشير والسَكِينِيَج فقال بديع
الزمان الطبيب : السلطان يشرب شربة من التَّرَنجُبِين مع فلوس الخيارشنبر
ويخدمه الاسهال عشرين نوبة فلو تناول من هذا الحب من يحبس طبيعته من
الأطباء يخاف السلطان من تناوله وبقيت النسخة فى أيدي أطباء خراسان
وسمعت أن مرسوم ابن التليذ ببغداد يزيد كل سنة على عشرين ألف دينار
وكان ينفق جميع ذلك على طلاب العلم والغرباء وغيرهم وكان نصرانى الملة وتوفى
فى شهر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ٥٤٩ هـ .

ومن حكمه وكلماته ما حكاه لى أبو الفتوح الطوسى النصرانى قوله :

العالم الذى هو غير معتم كتمول بخيل .

إن كان لك حظ من الدنيا أتاك من ضعفك وإن كان لك منها بلاء لم
تدفعه عن نفسك بقوتك .

ربما يأتى الخير من جهة الخوف والشر من جهة الرجاء .

من اشتغل بأمر قبل زمانه فرغ منه فى زمانه (تتمه صوان الحكمة
وتاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى ونزهة الأرواح للشهرزورى) .

أبو الحسن سعيد بن هبة الله — ن سعيد بن هبة الله الطبيب البغدادى .

أبو الحسن بن سنان الطبيب — كان حكما فاضلا وطيبا حاذقا وصديقا
للحكيم أبى الخير الحسن بن بابا بن سوار بن بهننام .

ومن كلماته :

البدن بناء وحفظ الصحة عمارة ولا غنى للبيت عن الأساس والعماد .
لذة الهواء لذة ساعة وألم دهر .
اتعب عينك على نفسك حتى لا يكون الناس بعيبك أعلم منك بنفسك .
في الناس معائب سترها أولى من كشفها .
اصلاح الأمور بوثاقة الرأي وشدة الرحمة .
رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء ورحمة الضعفاء والاجتهاد في
مصلحة العامة .
من صرف رأيه في غير المهم أزرى بالمهم (تاريخ حكماء الاسلام لظهير
الدين البيهقي) .

أبو الحسن الضمَيْرِي — كان حكيما معروفا في زمانه قال : الحمية في العلة
هي الزمام لاقتناء الصحة وقال من أثنى على نفسه فقد أظهر حمقه وقال بالبر
تذهب الوحشة (كتاب حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

أبو الحسين الطَّلَيْطَلِي — ن علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف
الأنصاري .

أبو الحسن بن هارون الحرَّانِي — طيب ماهر وحكيم متفلسف والغالب
عليه علم الرياضة وعلم الطب قال :
إصابة الرأي حلية الملوك .

عليك في مشورتك بالخير بالعالم غير الحسود فان الجبان يضيق الأمور .
البخيل يقصر في طلب الغايات والحريص يطلب الأمور من غير استكمال
الآلات والأسباب .

المستشار اللبيب كالطبيب العالم الذي إن رأى ظاهر حال المريض في عرقه
وتفسرته ولونه اطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض من نفسه ثم

عاجله حسب ذلك (تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين البيهقي وكتاب نزهة
الأرواح للشهرزورى) .

الحكيم أبو الحسين بن ابراهيم الطيب الشيرازى — قال فى السلافة : فارس
حكيم فارس المحي من آثار الحكمة كل عاف ودارس بلغ على فناء سنه ما لم تبلغه
المشايخ الكبار وبلغ فى صناعة الطب براعة لا يشق لها غبار فلو أدركه الشيخ
الرئيس لقضى له بالرياسة أو المعلم الأول لأذعن بأنه الذى عليه المعول أو الثانى
لقال اليه فليئن الأئنة الثانى فلوراجعته البروق شاكية لأزال خفقانها أو
الشمس عند الغروب لأذهب يرقانها الى تقديس نفس وذات ومكارم أخلاق
مستلذات وأخلاق كف وطلاقة محيا يحيا منها عفاة كرمه وعله اذا حيا ورد
علينا الهند سنة خمس وسبعين بعد الألف وهو يرفل من الشباب فى برد قشيب
ويتخلق من الوقار والسكينة بأخلاق الشيب فعاشرت منه صديق صدق ووفاء
وصنى محبة وصفاء وحافظ لازمته الصعبة والعهود ونائل من حدائق الفتوة فى
روض معهود واعتنى مدة يسيرة بأدب العرب فلام منه الدلو الى عقد الكرب
وبرز فيه نثراً ونظماً وأبرز من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال إن نظماً
وأما نظمه ونثره بلسانه فهما زهر ربيع وورد نيسانه وقد أقر له أقرانه بالاعجاز
والتفرد بنوعى الحقيقة منه والمجاز ومن شعره العربى قوله متغزلاً :

من أودع الشهد والسلاف فه	والجوهر الفرد فيه من قسمه
ووراد صدغيه فوق عارضه	ياليت شعرى بالمسك من رقه
ووافر الحسن والجمال به	من دون كل الحسان من وسمه
وخده الورد فى تضرجه	ما ضره لو محبه لثمه
دمى ودمعى بلحظه سفكا	فلا شفى منه ربه سقمه
كم من قتيل بسيف مقلته	لم يخش نأراً لما أباح دمه
كتمت حبي على الوشاة فما	ظن به كاشح ولا علمه

وكم محب أعيت مذاهبه أذاع سر الهوى وما كتبه
وقوله وأجاد في الجناس :
قضى وجدأ بحب أعبل رامة وما نال الذى فى الحب رامة
حـب لم يطع فيهم عدولا ولا قبلت مسامعه الملامه
نهـاء عن الهوى لـاحيه سرأ فقال لها جهاراً فى الملامه
فقولوا يا أهيل الود قولوا علام هـجرتـم المـضنى على مـه
وقد أمسى بهجركم قتيلا وحبكم له أضحى علامه
وقوله أيضاً :

كشـف الصبح اللثاما وجلا عنا الظلاما
فاجل لى الكاس ونبه أيها الساقى الندامى
علنا تقضى كما رمنا من الأانس المراما
مازى الورق على الأيـك يجاوبن الحماما
وزهور الـروض قد أصبحن يفتقن الكماما
والحيا يبكى عليهن فيضحكن ابتساما
وميض البرق قد سـل على الأفق حساما
وحبيب النفس قد لا ح لنا بدرأ تماما
أى عذر لك إن لم تصل الراح مداما
فاغتم الأانس وبـاين من لحا فيه ولاما
وهى عروض أبيات بلديـه الشيخ سعدى صاحب الكـلستان التى مطلعها :

يا ندىمى قم بـليل واسقى واسقى الندامى
خلنى أسهر لـيلى ودع الناس نيـاما
الخ.....

(فوائد الارتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر) .

أبو الحسين المذحجي — ن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن .

أبو الحسين الناصحي — ن محمد بن عبد الله قاضي القضاة .

أبو الخير الأركندياقون أخو الجائليق المعروف بابن المسيحي — كان من طباء الدار الامامية الناصرية (الخليفة الناصر لدين الله) كان فاضلاً صنّف كتاباً مختصراً لخص فيه مباحث كتاب الكليات من القانون سماه الاقتضاب ثم اختصره وسمى المختصر انتخاب الاقتضاب وحكى بعض الأطباء ببغداد أن أباه حمله وهو مترعرع الى ابن التليذ ليشغله فقال : هذا ابنك صغير جداً فقال غرضي التبرك منك فأقرأه المسألة الأولى من مسائل حنين وكان حياً سنة ٥٩٠ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤١٦) .

أبو الخير النحاس — من أطباء البيمارستان المنصوري (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) .

أبو داود سليمان بن جُلجُل — ن سليمان بن حسان .

أبو الربيع سليمان البُرِّياني — ن سليمان بن عبد الرحمن بن احمد .

أبو رجاء الاسواني — ن محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مریم (طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٠٨) .

أبو زكار النيسابوري — كان طبيباً حاذقاً عالماً بأجزاء العلوم والحكمة وصنّف كتاباً وسماه المبتغى والمنتهى وفيه فوائد كثيرة وقال ان للنصارى شياطين تدعوهم الى تناول لحم الخنزير وللمسلمين شياطين تدعوهم الى شرب الخمر وأكل الجبن اليابس والقديد والكواميخ (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .
أبو زيد النيمري الألبيري — ن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ابن هشام .

أبو سالم النصراني اليعقوبي الملقب المعروف بابن كرايا — خدم السلطان

علاء الدين كَيْقُبَاد صاحب الروم وتقدم عنده وكان قليل العلم بالطب الا انه كان أهلاً لمجلسه لفصاحة لهجته في اللسان الرومي ومعرفته بأيام الناس وسير السلاطين وفي سنة ٦٣٢ هـ لما سار علاء الدين من ملطية إلى خَرْتِبرْت ليليكها تخلف عنه أبو سالم هذا ولم يسرفي ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة ولما مات السلطان على الفرات ولم يأته الحكيم أمر الشحنة الذي على الزواريق أن نهار غد إن جاء أبو سالم قبل الزوال فليعبر وإن جاء بعده لا تمكنه من العبور فلما كان الغد تأخر مجيئه الى العصر فأخبره الشحنة بمرسوم السلطان فأحس بتغير فعاد الى منزله وشرب سما ومات (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٤) .

الشيخ أبو سعد بن سليمان الهروزي — هو الطيب الحاذق النطاسي والأديب الفاضل الألعى والشاعر المفلق الحذاقي وله من الكلام العلوي السهاوي قال :

أقول لمن يسعى ليدرك شأوه رويدك ان النجم ليس ينـال
لزمت الثرى في المكرمات وترتجى بلوغ الثريا انـّ ذا لمحـال
فقد راح بحراً والكرام مراكب وأضحى يميناً والصدور شمال
وقال :

يا ذا الذي راح ذا سجايا معسولة لا تزال تُرضى
ومن له اذا ما ألمّ خطب رأى من السيف فيه أمضى
إن زرتنا مكرماً شربنا راحاً ترينا السماء أرضا
مشمولة تكشف الدياجي كالبرق يجلو الظلام ومضاً
ويومنا كله شهني^(١) فلا تُضيعنّ منه بعضاً
وأعقل الناس كلهم جميعاً من يعتقد الأنس فيه فرضاً

(١) كلمة غير واضحة .

وقال :

وافاك شهـرِ يـوـرٍ بالسـرور
ودولة تبقى مدى الدهور
أيمن يوم بيننا مشهور
فادع بكأس الراح في البكور
عدّد الأيادي الى الخدور
وتهتك الستر عن المستور
زرنى أو ائذن لى فى الحضور

وقال :

كأن حاملها إذ حثها قمر
تنبث منه شعاعات إذا اعترضت
لا تقتلنها بماء المـُزن إن بها
لا تبك ربعاً خلا عن أهله فيها
طال انهما كى وهوى وفى بطرى

وقال :

يا واحداً فى العلا بلا ثانى
كن ثالث الكاس والسرور لنا

وقال :

وحت بها مصرفة كما هى
ولم أك أتبهى لولا التناهى
وعزى فى التصابى غير واه
لما أرجوه من عفو الاله

وقال :

فاشرب مداماً كعين الشمس صافية
فى لون ياقوته تبدى اذا مزجت
تبدل الليل من ظلماته نورا
دراً على الكاس منظوماً ومنشورا

وقال :

أناك المهرجان الطلق فانعم به وبأنعم فيه دوان
وخذاها من يدى ظبي ريب ريبية خدرها فى بيت حان
معتقة يفوح المسك عنها وإن ألبستها خزف الدنان
كأن على أنامل شاربيها غطاء شقائق أو أرجوان

وقال :

يوم قُروور فيه من^(١) مستمتع والشرب فيه ماله مدفع
فاصطبج اليوم على قهوة يجلوسناها الليل أو يصرع
إذا جلتها كأسها خللتها ياقوتة فى درة تلعب
على أغاني شادن فاتن يعجبنا مرأى وما نسمع
تحاله فى رجوع ألقانه حمامة تهديل أو تسجع
فاجمع بأن تحضرنا شملنا يا من به شمل العلى يجمع

وقال :

خير ثقل على المدامة عندى لحظات الدُمى ورشف الثغور
وأذنه السماع عندى فقصر تجتنى كالدر مشور

وقال :

فيا لك ليلا بت أرعى نجومه ودمعى أشباه النجوم سواكبه
تدرعت الآفاق ثوبَ ظلاميه وزرعت على ثوب الظلام كواكبه
(تمام تمة صوان الحكمة ص ٢٩٦) .

أبو سعيد عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع بن جبريل — كان
فاضلا فى صناعة الطب مشهور بالجودة والأعمال فيها متقناً لأصولها وفروعها

(١) جملة غير مفهومة أنت هكذا بالأصل .

وكان جيد المعرفة بعلم النصارى توفى سنة نيف وخمسين وأربعماية (كتاب
نزهة العيون ص ١٧٧ للملك العباس بن علي بن داود) .

أبو سهل النيسابورى — الغالب عليه علم الطب وشرح مسائل حنين فى
مجلدات عارفاً بأجزاء علم المعقولات (كتاب نزهة الأرواح للشهرزورى
ص ١٩٣) .

أبو سهل النبلى — ن سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهل النبلى .
أبو شبل الطيب — كان يتماجن فى بعض معالجاته حتى قال لمن سأله عن
دواء عينه العلية : خُذ رَوْقَ الحِجَارَةِ وَغُبَارَ المَاءِ وَعَصَارَةَ الشَّمْسِ وَذُهْنَ
الجلد واجعلها شيافا واكتحل به وذكر علة رئيس كان يعالجه فقال هى بيضة
الديك وواحدة الدهر وساقه الجيش وخاتمة السقم وما أحاضر به من
شعره قوله :

يا طيب نجد وحسن ساكنه لو أنهم أنجزوا الذى وعدوا
قالوا وقد قربت ركابنا والقلب يظلم بهم ولا يرد
أتارك أرضنا فقلت لهم أنجد قلبي وأغرق الجسد
(تمام تمة صوان الحكمة ص ٢٧٩) .

أبو الشكر أيوب — ن أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر .
أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس — ن أحمد بن محمد بن العباس .
أبو عاصم المتطب — سمع بشر بن الحارث روى عنه أبو الفضل العباس
ابن سام (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤١٨ عدد ٧٧٥٦) .
أبو العباس بن زرقون — ن على بن عتيق بن عيسى بن أحمد الأنصارى .
أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى — ن أحمد بن عبد الله الدمشقى .
أبو العباس أحمد بن عتيق — ن أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح .

أبو العباس أحمد بن علي الملياني — ن أحمد بن علي الملياني .
أبو العباس المراكشي — ن أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي .
أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي — ن أحمد بن مسعود بن
محمد القرطبي .

أبو عبد الله أحمد بن محسن بن مُل — ن أحمد بن محسن بن مكي بن مل .
أبو عبد الله الجيلي الطيب — من أهل قرطبة قال بن عفيف أنشدني أبو
بكر قاسم بن حمداد قال أنشدني أبو عبد الله الطيب الجيلي :

أشدد يدك على كلب ظفرت به ولا تدعه فان الناس قد ماتو
(التكملة ص ٢٥٣) .

أبو عبد الله المتطيب — ن عبد الرحمن أبو الفضل .
أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — ن شيب بن حمدان بن شيب بن حمدان
ابن محمود .

أبو العتيق — ن أبو بكر عتيق .

القاضي أبو علي الطيب النيسابوري — في الفلسفة أفقه منه :

مضى ما تهتكنا مضى وأوقد في القلب جمر الغضا
قضى الدهر فيما جرى بيننا لقد جار والله فيما قضى
أسأنا وساءت به حالنا فاستغفر الله عما مضى

(تمام تمة صوان الحكمة ص ٣٠٧) .

أبو علي بن عاصم الطيب — سمع بشر بن الحارث روى عنه أبو القاسم
الطوسي وأحمد بن المغلس الخماني أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني أخبرنا
أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثني أبي حدثنا أبو القاسم

الطوسي حدثنا ابن عاصم الطيب أبو علي قال سمعت بشر بن الحارث يقول :
ما أنزه يوم القيامة لمن آمن ثم قال ومن يؤمن يرى الملائكة ويرى الجن ويرى
الانس قال وسمعت بشراً وقيل له لا تضع يداً على يد في الصلاة قال فقال
أكره أن أظهر من الخشوع ما ليس في قلبي (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
ج ١٤ ص ٤٢٥ رقم ٧٧٨١) .

أبو علي الفارسي — ن الحسن بن الظاهر .

أبو الفتح الملك الأشرف — ن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول .
الشيخ الامام الفيلسوف أبو الفتوح بن الصالح — ورد في أوائل سنة ٥٤٨ هـ
من بغداد إلى دمشق كان غاية في الذكاء وصفاء الحسن والنفاذ في العلوم
الرياضية الطب والهندسة والمنطق والحساب وفنون النجوم والأحكام والمواليد
والفقه وما يتصل به وتوارىخ الأخبار والسير والأدب بحيث وقع الاجتماع
عليه بأنه لم يُرَ مثله في جميع العلوم وحسن الخلق ونزاهة النفس بحيث لا يقبل من
أحد من الولاة صلة قلت أو كثرت واتفق للحين المقضى انه عرض له مرض
حاد ومعه إسهال مفرط أضعف قوته أقام به أياماً وتوفى إلى رحمة الله في دمشق
يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة ٥٤٨ هـ وقيل إنه من بيت كريم
في العلم والأصل ونظم فيه هذه الأبيات يصف حاله في هذا الموضع ليعرف محله :

سررت أبا الفتوح نفوس قوم رأوك وحيد فضلك في الزمان
حويت علوم أهل الأرض طراً ويئنت الجلى من البيان
دعيت الفيلسوف وذاك حق بما أوضحت من غرر المعاني
ووافقك القضاء بعيد دار غريباً ماله في الفضل ثان
فأودعت القلوب عليك حزناً يعرض عليه أطراف البنان
لئن بخل الزمان عليّ ظلماً بأنى لا أراك ولن ترانى
فقد قامت صفاتك عند مثلى مقام السمع منى والعيان

سقى جدثاً به أصبحت فرداً ملاك الغيث يهيم غير وان
(تاريخ دمشق لابن القلانسي ذيل تاريخ أبي هلال الصابي طبع لندن سنة
١٩٠٨).

أبو الفتوح المستوفى النصراني — كان طيبيا حاذقا ماهرا في صناعة الاستيفاء
وكان في زمن الخليفة علي بن أبي طالب (كتاب تنمة صوان الحكمة) .
أبو الفدا اسماعيل — ن اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه .
أبو الفرج بن الجوزي — ن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله .
أبو الفرج الأصهباني — ن علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن
عبد الرحمن .

أبو الفضائل حسام الدين — ن حسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي .
أبو الفضل الخطيب — ن العباس بن أحمد بن أبي الفضل .
أبو الفضل المتطب — ن عبد الرحمن أبو الفضل .
أبو القاسم أسد بن حيون بن منصور بن عبدون بن جريج — ن أسد بن
حيون بن منصور بن عبدون بن جريج بن مهلب .

أبو القاسم الطيب البغدادي الملقب بمنتهج الملك :
لعمركم لقد بات ابن حجان غنى الفتى شبع ورى
إذا ما المرء لم يبلغ مناه فأحسن حاله الموت الوحي
(تمام صوان الحكمة ص ٢٨٠) .

أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق — ن عبد الرحمن بن علي بن
أبي صادق .

أبو القاسم القيسي — ن عبد الرحمن بن أبي السعود .
أبو محمد بن الشرقي عبد الله — ن عبد الله بن محمد بن الحسن .
أبو محمد الشيباني الربعي — ن عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز .

أبو محمد المصري الحكيم — لا يقصر في حكمه ولا يعجز أن يُنطق من تهادي في بكمه جرى الأدب بقلبه وسرى نفس في كلمه وحظي بقبول كان يتلقاه حيث حل وبجمله أكرم محل ويتحفه بحباء الملوك بما ينعم به حالا ويعم حساده وبالا وكان لا يجيب دعوة الصلاح ولا يستطيع سلوة الملاح قد أوثقتة الحدق النجل جراحا وأوثقتة الذوائب الجُثُل فلا يجد سراحا وكان كالحمر في سلب العقول وكالسحر في الحلب بما تقول حاذقا بصيد الدراهم واستخراج خبايا الجيوب ولو زرت بحدق الأرقام قال ابن بسام فيه شيخ الفتيان وآبدة الزمان وكان رحل إلى مصر واسمه وسماؤه عاطل فلم ينشب أن طرأ على الأندلس خلقا جديدا وجرى إلى النباهة طلقا بعيدا فتهادته الدول وانتهت إليه التفاصيل والجل وكل ما طرأ على ملك فكأنه معه ولد وإياه قصد فجرى مع كل أحد وتمول في كل بلد وتلون في العلوم بلون الزمان وتلاعب بالملوك بافقتنا تلاعب الريح بالأغصان حتى ظفر به ابن ذى النون فشد عليه يد الضنين فوجد كفا سهلا وسلطانا غفلا فسروا وساء وارتسم في أى الدواوين شاء وكان بالطب أكلف وعليه أوقف فتعلق بسببه حتى أشهد فيه وكان حسن الثياب مليح المجلس حاضر الجواب كثير النادرة راوية للشعر والمثل السائر نسبة للمفاخر عارفاً بالمثالب والمناقب وكان بالجملة روضة أدب وهيبات أن يأتي الدهر بمثله وتحير إلى أشبيلية فأنس المعتمد بمكانه وجعل له حظا من سلطانه ثم بقي بعده بمدة على حاله مشتملا بفضل إقباله متمعا مقبلا على لذاته وبما أنشد له قوله :

قال الوشاح ودمع العين منحدر ودمعه فوق روض الورد قد حارا
النار يحرقه — قلبي بزفرته من العجيب فؤاد يحرق النارا
وقوله :

ظلمك أضحي لى بلا مرية مؤثرا فى خدك الناضر
ما أرفق الله بأهل الهوى إذ صير الجور على الجاير

وقوله :

ومن أصبحت فيه المكارم جوهرًا بلا عرض فالمدح فيه قبيح
لكن رأيت الشعر يثبت ذكره فلا غرو أن يهدى إليك مديحي
وقوله وهو معنى قول أبي نواس ولكنه نقله :

وما يحتاج يوم الحرب جيشًا فان عداه كالزرع الخطيم
وإن أبقى لهم فرعون سحرا ففي يده عصا موسى الكليم
وقوله في مهر قتله تغالب الفحول عليه :

يا يوسف الخليل يامقتول اخوته قلبي لفقدك بين الحرب والحرب
إن كان يعقوب لم يقنع بكذبهم إني لأقنع منهم بالدم الكذب
وما التناسب في القربي بنافعه إن لم تكن أنفـس القربي ذوى نسب
وقوله يصف قصر طليطلة :

قصر يقصّر عن مداه الفرقد عذبت مصادره وطاب المورد
وكأنما الأقداح في أرجائه در حماد ذاب به العسجد
وقوله يصف القبة :

شمسية الأنساب بدرية يحار في نسبتها الخاطر
كأنما المأمون بدر الدجى وهي عليه الفلك الدائر

وقوله :

أى هلال أطل فينا مطلعـه الطوق والجيوب
يقودنا كيف شاء طوعا لأن أعوانه القلوب

(مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٨٤) .

أبو مروان سليمان ابن الناشيء — ن سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشيء .

أبو مضر — ن محمود بن جرير الضبي الأصبهاني .

أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير — ن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الكريم .

أبو المظفر عون الدين — ن يحيى بن محمد بن هبيرة .

الشيخ المهذب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المهذب بن الحسن بن شمويل الطيب — في ثامن ربيع الآخر سنة ٦٨٤ هـ استقر في رياسة اليهود وكتب له توقيع برياسة سائر طوائف اليهود من الرّبانيين والقرّائين والسامرية بالقاهرة ومصر وسائر بلاد مصر (السلوك للبقرى ج ١ ص ٧٥٣) .

أبو نصر عبدوس — ن عبدوس المشهور .

أبو نعيم بن ساوة الطيب الواسطي من واسط — كان من الخذاق في الطب وله فيه إصابات حسنة قتل سنة ٤٩٧ هـ (ابن الأثير الجزرى ج ١٠ ص ٢٥٩ طبع لندن) .

أبو نعيم الأصفهاني — ن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى ابن مهران .

أبو نعيم الطيب الماهر الخاذق — قتل في سنة ٤٩٧ هـ وكانت له إصابات عجيبة (حوادث سنة ٤٩٧ هـ من عقد الجمان للعيني) .

أبو يعقوب اسحاق بن علي الرّهأوى — ن اسحاق بن علي الرّهأوى .

أبو يعلى الطيب — ن حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبى .

أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور الطيب الفاضل نجم الدين أبو العباس الهمداني ثم الدمشقي المعروف بالحنبلى — طيب مارستان الجبل ولد في سنة خمس أو ست وستماية ومات في رمضان بدوَيْر حمند ولى مشاركة الجامع في هذه السنة بعد أخيه لأمه الشمس الجلبى وسمع من ابن الزبيدى وابن اللّسنى والحصيرى قرأت عليه لا من الشمس الجلبى ثلاثيات التّسخارى توفى سنة

٦٩٥ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ٦٩١-٧٠٠ وفي شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧١
توفي سنة ٦٩٩ هـ) .

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي - نسبة إلى قلوب قرية
بشرقية مصر الشافعي الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام ومرجع العلماء
الأعلام في مشكلات المسائل العلية العظام وعالم الجامع الأزهر الذي أشرق
بنوره وأزهر والقائم بأعباء تبليغ العلم النافع وبثه بقلبه ولسانه والمرشد الداعي على
بصيرة إلى الله في سره وإعلانه والقانع من الدنيا باليسير والزاهد عن الكثير
الذي اشتهرت مناقبه وفضائله وعمت في الخافقين فواضله أخذ الفقه والحديث
عن العلامة الشمسي محمد الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع بيته ولازم
العلامة النور الزيادي وسالماً الشبشيرى وعلياً الحلبي وأحمد بن خليل السبكي
والشيخ محمد بن الطحان وغيرهم من مشاهير الشيوخ وعنه شيخنا منصور
الطوخي وابراهيم البرماوى وشيخنا شعبان الفيومي وغيرهم من أكابر الشيوخ
وكان رضى الله عنه مهاباً لا يستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا وهو مطرق
رأسه وجلاً منه وخوفاً ولا يتردد الى أحد من الكبراء ويحب الفقراء ولا
يقبل من أحد صدقة مطلقاً بل كان في غالب أوقاته يرى متصداً وليس له وظائف
ولا معالم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متقشفاً ملازماً
للطاعات وصنوف العبادات ولا يترك الدرس في غالب الأوقات جامعاً للعلوم
الشرعية متضلعاً من العلوم العقلية وأما معرفته بالحساب والميقات والرمل فأشهر
من نار على جبل وإمامته في العلوم الحرفية والأوافق والزايحة السنية وغير ذلك
من الفنون العلية والمعارف الخفية مشهورة عند البرية وكان في الطب ماهراً
خبيراً وبقنونه عارفاً بصيراً واتفق أنه دخل على والدى رحمه الله وكان من أعز
أحبابه يعود في مرض موته فدخل عليه الطبيب وهو عنده فأمره أن يحتقن
وذهب الطبيب من عنده فقال له اصبر أياماً ولا تحتقن اليوم ثم لما خرج من

عنده نادى جماعة والدى الحاضرين وقال لهم لاتعالجوه بشيء ولا تمنعوه عن شيء فانه يموت فى الساعة الثالثة من الليلة الثانية فكان كما قال وتوفى الى رحمة المتعال وكان حسن التقرير ويبالغ فى تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس فى درسه كأن على رؤوسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عم نفعها وعظم عند أهل الفضل وقعا منها حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلى وحاشية على شرح التحرير لشيخ الاسلام وحاشية على شرح أبى شجاع لابن قاسم الغزى والخطيب الشرينى وحاشية على شرح الأزهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية وحاشية على شرح ايساغوجى لشيخ الاسلام ورسالة فى معرفة القبلة بغير آلة وكتاب فى الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة العديدة توفى بمصر سابع وعشرين شوال سنة ١٠٦٩ ودفن بتربة المجاورين رحمه الله (فوائد الارتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر للشيخ مصطفى فتح الله الحموى) .

أحمد الاركلى بن ابراهيم الاركلى الحنفى — نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل الطيب المقرئ الصالح ولد سنة ١١١٠ هـ وكان يطالع فى كتب الطب كثيراً وله فى ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه فى الطب وله من التأليف شرح على الشمائل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة ١١٦٢ هـ ودفن بالبقيع (سلك الدرر ج ١ ص ٨٢) .

أحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصيدلانى النيسابورى المعدل الطيب — سمع الفضل بن محمد الشعرانى والحسن بن الفضل البجلي وطبقتهما وعنه أبو أحمد الحافظ والحسين الماسرجس والحاكم بن البيهق توفى فى رمضان سنة ٣٣٧ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٣٢٨ — ٣٤٥) .

الشيخ أحمد بن اسماعيل بن صدقة الشهاب القاهرى الحنفى ويعرف بابن الصانع — ولد سنة ٨٤٤ هـ بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتب فى فقه الحنفية

وغيرها وأخذ عن التقي الشَّمسِي والأقصرأى والتقي الحِصْنِي وكذا العلاء وبرع وناب في القضاء واستمر على ذلك مع فضيلة تامة وعقل وأدب وحج غير مرة وجاور وحضر بمكة عام النهب سنة ٩٠٨ هـ وقاسى فيها شدة ثم عاد الى القاهرة وانعزل عن الناس وكانت له معرفة تامة في الطب وكان يعالج الأكابر وحدث قليلا وتوفي سنة ٩٤٠ هـ رحمه الله تعالى (السنا الباهر للشبلي ص ٣٩١) .

أحمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب الطيب ويعرف بالحريري - اشتغل بالطب وتعالى الأدب ونظر في المنطق وكان خاملا فاتفق أن كاتب السر فتح الله قرَّبه من الظاهر برقوق في عارض عرض له فحصل له البره سريعا فأقبل عليه وولاه عدة وظائف يعني كشيخه خانقاه بيسان وتدریس الجامع الجعراى والجامع الحاكمى عوضا عن العلاء الأقفهسى بعد منازعات فنبه قدره بعد خمول طائل ولم يطل في ذلك ومات في خامس عشر ذى القعدة سنة تسعة وثمانماية قال شيخنا (ابن حجر) فيما استدركه على المقريزى في تاريخ مصر والافو في عقودہ وقال شيخنا في معجمه كان ذكيا فاضلا تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنون أخرى ومهر وكان يتزى بزى الأعاجم في شكله وملبسه ثم ولى في آخر عمره بعض المناصب لما توصل الى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك في دينه وديناه الى أن مات بمصر سمعت من فوائده كثيرا وأنشدنى من نظمه في عويس بيتين ثم وقفت على أنهما لغيره وقال في الأبناء انه مهر في الطب والهيئة والمعقولات ونظر في الأدب وكان خاملا ملقا جدا اجتمعت به في الكتبيين مرارا وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بآخره بالظاهر فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الأقفهسى فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة وله نظم ونثر ولكنه يطعن في الناس كثيرا ويدعى دعاوى عريضة انتهى . قال المقريزى مامعناه ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس العمري كاتب الدسنت حج مع الركب الموسمى في شوال سنة تسع والشهاب هذا بها طيب فلما قدم الميسر على العادة كان معه كتاب العمري الى فتح الله كاتب السر فكان مما أخبر فيه أنه

اجتمع في مكة بولي الله يقال له موسى المُنَاوِي فسأله عن جماعة من المصريين منهم الحريري هذا فأخبره انه صَبَّحُ حَسْبًا فَارَقَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ مَدَّةٌ يَذْكُرُ عِنْدَنَا بِعَرَقَةٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَفِي هَذِهِ لَمْ يَذْكُرْ وَكَانَ قَدْ تَوَفَّى قَبْلَ الْوُقُوفِ فَكَانَتْ عَجِيْبَةً وَفِيهَا بَشْرَى لِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (الضوء اللامع للسخاوي).

أحمد بن اياس — أول من اشتهر بالطب بالأندلس أحمد بن اياس من أهل قرطبة وذوى الأصول والمكاسب الخطيرة بها كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان الناس قبلهم يقرأون في الطب على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقق به ولا بشيء من سائر العلوم وإنما كانوا يقرأون على كتاب بأيديهم من كتب النصارى يقال له الابرشيم وتفسيره الجامع والمجموع (طبقات الأمم للقاضي صاعد ص ٧٨) .

أحمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله النبطي الصنهاجي الحبيبي الفاسي المالكي ويعرف بين المصريين بحاتم — ولد في جمادى الثانية سنة احدى وخمسين وثمانماية بباب الحبسة من فاس ونشأ بها حفظ القرآن والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبي القاسم العقباني ومحمد بن الجلاب وبقُسْنَطِينِيَّةِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَدِيدٍ بَلْ حَضَرَ بَتُونَسَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الْخُدْرِيِّ وَقَرَأَ بِطَرَابُلُسِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَحْمَدَ حَلُولُو الْقُرَوِيِّ فِي آخِرِينَ بِهَذِهِ وَغَيْرَهَا كإِبْرَاهِيمَ الْيَاجِي وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ وَالْفَرَائِضَ وَحَضَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّرِّيكي وَتَحَوَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَأَخَذَ بِهَا عَنِ الْبِرْهَانَ الْإِنصَارِي فِي الرِّسَالَةِ وَارْتَفَقَ بِهِ وَبِأَخِيهِ وَحَجَّ مَعَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَعَنْ السَّنْهَوْرِيِّ وَالنُّورِ بْنِ التَّنْسِي وَكَذَا التَّقِي بِالْحَصْنِي وَحَضَرَ عِنْدَ سَيْفِ الدِّينِ الْخَنْقِي فِي التَّفْسِيرِ وَالْأَصُولِ وَالْأَمِينِ الْأَقْصَرَانِي وَقَرَأَ عَلَى الْبَدْرِ بْنِ الْقَطَّارِ إِيسَاغُوجِي وَبَعْضَ الشَّمْسِيَّةِ فِي آخِرِينَ مِنْهُمْ بِاسْكَندَرِيَّةِ شَعْبَانَ بْنِ حَنْبِيَّاتٍ مَا جَازَ لَهُ الشَّادِي وَاخْتَصَّ بِتَمْرِ الْوَالِي وَبَغْيَرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ الثَّانِيَّةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى

وثمانين وجاور التي تليها وكذا في سنة ثمان وثمانين الى موسم سنة أربع وتسعين ودخل القاهرة في أوائل سنة خمس فدام السنة التي بعدها وتزايد اختصاصه بالملك وصار يبيته عنده في بعض ليالي الأسبوع مع اختصاصه قبل ذلك بالإربلي أيضا وبالغ كل منهما في إكرامه واقتنى أثرهما غير واحد كما حين سافر لزيارة بيت القدس ثم دخل منه الشام وعاد الى القاهرة ثم الى مكة في موسمها ولم يلبث أن أصيب في مال غدى عليه وتعددت أملاكه بمكة وجاني شافعيها مع مزيد إكرامه وحبليتها وغيرهما وخالطه كثيرون لاطمأنة لهم بالقرامة وغيرها بحيث صار ممن يرغب ويرهب ثم رجع الى القاهرة وجرى على عادته في الطلوع والدوران الى أن ضعف وهو الآن أثناء سنة تسع وتسعين ولم يزل يظهر لى زائد التودد والتردد بكل من البلدين ويوهم ما لا يخفى على وربما يقول لى اذا ذكرنى لأحد فلا تصفنى الا بالصالح دون العلم وكأنه عليم كساد سوقه مع معرفته لشأنه عندهم على أنه (بياض بالأصل) وأقرأ بالقاهرة قليلا ثم بمكة في الفقه وغيره ورأيت منه استحضارا في الفقه وبعض مشاركة واستحضارا لكثير من أحوال بعض أئمة المغاربة وإتقاننا فيما بيديه وتميز في الطب مع مزيد عقل وخبرة زائدة بمداخلة الناس واستجلاب الخواطر بحيث صحب مع من أشرنا اليهم أكابر الأمراء والمباشرين فمن دونهم وحمد من بعضهم في مخالطته لهم ومرابطته معهم ولسانه محفوظ وعقله ملحوظ وقد ترك في جهات وقررت له مرتبات سوى الهوايى (الضوء اللامع للسخاوى).

الشرىف الامام مجد الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن على بن خليفة الحسينى التاجر بدمشق — توفى ليلة الأربعاء رابع عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين وسبعائة (٧٦٥ هـ) وصلى عليه بجامعها من الغد ودفن بمقبرة باب الصغير اشتغل بالمعقول بيغداد على ابن مطهر وبالأصول والطب وقدم دمشق وشغل بالعلم وانتفع به جماعة وخلف ثروة وأوصى بصدقة مولده سنة (٦٩١ هـ) احدى وتسعين وستائة (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث تلك السنة).

أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس الخوى - ولد بـخُوىّ في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب المصرى صاحب الامام نجر الدين وقيل بل على الامام نفسه وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع الحديث من جماعة. ولى قضا القضاة بالشام وله كتاب فى الأصول وكتاب فيه رموز حكيمية وكتاب فى النحو وكتاب فى العروض وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد

قال الذهبي كان فقيهاً إماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام أستاذاً فى الطب والحكمة ديناً كثير الصلاة والصيام توفى فى شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية ودفن بسفح قاسيون وخوى بخاء معجمة مضمومة وواو مفتوحة وياه مدينة من اقليم تبريز (طبقات الشافعية لابن شہبة ص ٤٥) وشذرات الذهب لابن العباد ج ٣ ص ٢١٧) .

أحمد بن خليل الصوفى - أحد الأطباء والد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بياب جامع الأقر كولدہ الآن وآخر عہدى به بعد السنتين (الضوء اللامع للسخاوى) .

ابن الصائغ المصرى أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصائغ الحنفى المصرى الشيخ الرئيس الطيب الفاضل - أخذ العلوم عن الشيخ الامام على بن غانم القدسى والامام الفهامة محمد بن يحيى الدين بن ناصر الدين التحريرى وولده الرئيس الشهير سرى الدين وبه انتفع فى الطب وتولى قديماً تدريس الحنفية بالمدرسة البرقوقية ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصورى ورياسة الأطباء قال الشيخ مدين وكانت ولادته كما أخبرنا به فى سنة ٩٤٥ هـ وتوفى

في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٦ هـ ودفن خارج باب النصر ولم يعقب الا بنتاً
وتولت مكانه مشيخة الطب (خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٠٤) .
ومن شعره :

ما الناس الا حجاب والدهر لجة ماء
فعالم في طفو وعالم في انظاف
(من ريحانة الألباء للخفاجي ص ٢٨١) .

أحمد سليمان — من زاوية البقلي تعلم بمدارس مصر ثم جعل معلم علم
التشريح بمدرسة الطب في أبي زعبل وأنعم عليه برتبة يوزباشي وتوفي سنة ١٢٤٧
(الخطط ج ١١ ص ٩٠) .

أحمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين بن الصائغ المصري الخنفي — أخذ عن
الشيخ زين الدين الأقصرأثي والشيخ تقي الدين الشَّسَمي والكافيجي والامشاطي
وغيرهم وأجازوه بالفتيا والتدريس وكان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية وله
باع في الطب ولم يتعلق بشيء وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر
الحنول ويقول أحب شيء الى أن ينساني الناس ولا يأتوني وكان حسن الأخلاق
حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوي
وغيره مات في ثلث القرن العاشر من سنة ٣٤ الى ٦٦ هـ (الكواكب السائرة
للغزالي ص ١٧٨ — ج ٢) .

أحمد بن شهاب الدين أبو محمد الكحال الجرائحي — ذو يد في صناعته
ولسان وأساساً لأعمال يديه واحسان جرى بمتد الارشاد واتخذ يداً عند كل يد
وصنيفة عند كل انسان وكان رب علم يدرس وينسخ وعمل يقطع لأجل ميل منه
مائة فرسخ فطالما أبصر من عمى وحقن دماً اذا أراق دماً بعلاج كم جبر من كسر
وأطلق من أسر وظهر بأشتات من المحاسن جمع منها عديداً وجعل سيف النظر
بالجلاء مجوهرأ وكان حديداً هذا الى خبرة بمفردات الأكال وترتيبها وبمجمعات

أجزائها وتركيبها فكم سوءى منا ما خلق وداوى رمد العين وقد خلق الانسان
من علق (مسالك الأبصار ص ٥٧٤ ج ٥ قسم ٣) .

أحمد بن شعيب الفاسى — قال ابن خلدون برع فى اللسان والأدب والعلوم
العقلية من فلسفة وتعاليم وطب وغيرها وله شعر يسابق به فحول المتقدمين
والمتأخرين وله الامامة فى نقد الشعر (نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابن العباس
أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد أقيت التنبكتى) .

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن
مهران أبو نعيم الأصبهاني — الحافظ الكبير ذو التصانيف الكثيرة الشهيرة من
ذلك حلية الأولياء فى مجلدات كثيرة دلت على اتساع روايته وكثرة مشايخه
وقوة اطلاعه على مخارج الأحاديث وتشعب طرقها وله معجم الصحابة وله صفة
الجنة وكتاب فى الطب وله تاريخ أصبهان وغير ذلك وقال ابن الجوزى سمع
الكثير وصنف الكثير وكان يميل الى مذهب الأشعرى ميلا كثيراً وقال
الخطيب البغدادي كان أبو نعيم يخلط المسموع بالمجاز ولا يوضح أحدهما من
الآخر وقال عبد العزيز الفخشى لم يسمع أبو نعيم لمسند الحارث بن أبى أسامة
من أبى بكر بن خلاه بتامه فحدث به كله وتوفى بأصبهان فى الثانى عشر من محرم
سنة ٤٣٠ هـ عن أربع وتسعين سنة لأنه ولد فيما ذكره ابن خلكان فى سنة
٣٣٦ هـ (عقد الجمان للعيني حوادث ٤٣٠) .

أحمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهرى المالكى — كان أبوه من أعلام
الموقعين من شرح المختصر ونشأ هو بالقاهرة فاشتغل بالفقه وأصوله والعريية
والطب والأدب ومهر فى الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل
وبشاشة الوجه وحسن الخلق قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معنا من
بعض الشيوخ به وسمعت من نظمه كثيراً وهو القائل :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك المقبحا
تزي بزى الترك واحفظ لسانهم والا فجانبهم وكن متصوحا
مات في شوال سنة أربع وثمانماية ولم يدخل في الكهولة ذكره شيخنا في
معجمه وأنبأته وقال المقرئ في عقوده انه كان اذا كتب له البيت من الشعر
أو نحوه في ورقة لم يرها ورفعت اليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه
يحول بين بصره وبين رؤيتها الا انه تمر بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب
في الورقة اتحلناه بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضا يفعل مثله انتهى وحكى
لنا الزيني عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن سيس أنه
شاهد هو وغيره منه مثل ذلك (الضوء اللامع للسخاوى) .

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن الشيخ جمال الدين المحقق — فقيه مدرس
مناظر جيد المشاركة في الأصول والعربية بارع في معرفة الطب وكان معيدا في
المدارس الكبار وحدث عن الكمال بن طلحة وغيره وله نوادر وحكايات وفيه
دهاء وذكاء والله يسامحه وايانا توفي في رمضان وكان معيدا بالقيصرية ومدرسا
بالفرشخاشية ومدرس الطب بالدخوارية وطبيب بالمارستان مات في معترك
المنايا سنة ٦٩٤ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٩١ — ٧٠٠ هـ) .

أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر — قال ابن
الخطيب كان ساذجا على سنن الخير وحسن العهد وكان قرأ صناعة الطب وهو
والد الطيبة الأدبية أم الحسين وولى القضاء بلوشه بلد سلفه وكان حسن
الطريقة ومات في الطاعون سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة) .

أحمد بن عبد البصير (بن نباين) بن سليمان الشيخ المحدث شهاب الدين أبو
البركات الدفوفى المصرى المقرئ — ولد سنة عشرين وستماية وسمع من
عبد الوهاب بن رواح وابن الجيزى وابن الحباب وسبط السلفى ومن بعدهم من

أصحاب البوصيرى وغيره وكتب ونسخ الكثير وكان من المشهورين بالطب وضبط الأسماء وكان نقيبا بالظاهرية والمنصورية للطلبة ونسخ كتبها منها حلية الأولياء لأبى نعيم وروى عوالى مسموعاته وسمعت منه أنا وسائر الطلبة وخطه طريقة حسنة معروفة توفى ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة ٦٩٥ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٦٩١ - ٧٠٠) .

أحمد بن عبد المنعم الحكيم البغدادي - كان حسن المعرفة بالأدب والطب
ومن شعره :

إذا لم أجدلى فى الزمان مؤانسا جعلت كتابى مونسى وجلىسى
وأغلقت بابى دون من كان ذا غنى وأملت من مال القناعة كىسى
توفى عام ٦٢٣ هـ (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٢٩) .

أحمد الدمهورى بن عبد المنعم بن خيام الشافعى الحنفى المالكى الحنبلى -
(هكذا كان يكتب بخطه المصرى) الشهير بالدمهورى الشيخ الامام العلامة
الأوحد آية الله الكبرى فى العلوم والعرفان المفضن فى جميع العلوم معقولا
ومنقولا أبو المعارف شهاب الدين ولد فى حدود التسعين وألف ونشأ طالبا
للعلوم فأخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الحليقى وعبد ربه الدبوى
ومنصور المنوفى وعبد الجواد الميدانى وعلى أبى الصفا الشنوانى ومحمد الغمرى
وعبد الوهاب الشنوانى وعبد الرؤف البشيشى وعبد الجواد المرحومى
وعبد الدائم الأجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفى الزيادى وأحمد بن غانم
النقراوى المالكى ومحمد الورزازى وأحمد بن محمد الهشتركى ومحمد بن عبد الله
السجلماسى والسيد محمد سلونى المالكى والشهاب أحمد المقدسى الحنبلى وكان
عالما بالمذاهب الأربع أكثر من أهلها قراءة وله اليد الطولى فى سائر العلوم
منها الكيمياء والأوافق والهيئة والحكمة والطب وله فى كل علم منها تأليف

عديدة وتولى مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشمس محمد الحفنى وله من التأليف شرح على سُلَّم الأخصرى فى المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على أوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسيج وحده فى هذه الأعصار وكانت وفاته سنة ١١٩٢ هـ (سلك الدرر ج ١ ص ١١٧) .

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جُرْح أبو جعفر البلنسى الذهبى ويكنى أيضا أبا العباس — قال الأَبَر أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن حميد والعربية والآداب عن أبي محمد عبدون وسمع من أبي الحسن بن النعمة وغيره ومهر فى علم النظر وكان أحد الأذكياء له غوص على الدقائق صنف كتاب الإعلام بفوائد سلم؟ وكتاب حسن العبارة فى فضل الخلافة والامارة وله فتاوى بديعة واتصل بالسلطان وأقرأ الناس العربية وتوفى فى شوال وله سبع وأربعون سنة قلت وكان من علماء الطب ومات بتلسان وذكره تاج الدين بن حَمَوِيه فقال أبو جعفر أحمد بن القاسم بن محمد بن سعيد كذا سماه فقيه متقن كان مقدما على فقهاء الحضرة لأنهم فى تلك البلاد يميزون فقهاء الجند فهم رؤساء وبقية يراجعونهم فى مصالحهم واليهم القسمة والتفرقة عليهم فيما يصل اليهم من وظائفهم ولكل قوم منهم موضع مقرر للجلوس بدار السلطان ولأكثرهم أرزاق مقرر على بيت المال إذ لامدارس هناك ولا أوقاف إلا أوقاف المساجد وكان هذا الفقيه حسن السيرة مع أصحابه مشتغلا بمنافعهم كثير المعارف حسن الأخلاق جالسته كثيرا وله مشاركة فى بعض الرياض ويقرى الطب والحساب رحمه الله توفى سنة ٦٠١ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٦٠٩ هـ) .

أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن خاتمة الأديب المتفنن الأنصارى أبو جعفر يعرف بابن خاتمة — قال الحضرمى صاحبنا الفقيه الجليل الفاضل كان

فاضلاً أستاذاً أديباً بارعاً كاتباً بليغاً صدرأ حافلاً طيباً ماجداً فاضلاً عدلاً
بارعاً ناظماً ناثراً شاعراً بليغاً كاتباً مجيداً محصلاً متفتناً تصدر للاقراء
بالجامع الأعظم بالمرية وعقد مجلساً للجمهور وقيد الكثير وصنف طيباً طبقاً
للأمور حسن اللقاء طلق الوجه بارأ باخوانه وأصحابه هساشأ أخذ عن جماعة
وتوفى سابع شعبان عام سبعين وسبعماية عن نحو ستين عاماً اه قال ابن الخطيب
في الاحاطة كان صدرأ مشارأ اليه متفتناً مشاركا قوى الذهن والادراك شديد
النظر موفور الأدوات كثير الاجتهاد معين الطبع جيد القريحة بارع الخط متمع
المجلس جميل العشرة حسن الخلق من حسنات الأندلس طبقة في النظم والنثر
بعيد المرقى في درجة الاجتهاد عقد الشروط قعد للاقراء ببلده مشكور السيرة
حميد الطريقة مازال معارفه تنقسم آقادها؟ وتحوز خصال السبق جياها أخذ
عن مولى النعمة على أهل بلده الخطيب أبي الحسن بن أبي العيش لازمه وانتفع به
والخطيب الصالح أبي اسحاق بن أبي العاصى وشيخنا أبي البركات بن الحاج سمع
منه كثيراً وأجازة عامة والرهحلة المحدث ابن جابر الواداشى والقاضى
أبي جعفر بن فركون وله نظم كثير ومنه قوله :

ملاك الأمر تقوى الله فاجعل تقاه عدة لصلاح أمرك
وبادر نحو طاعته بعزم فما تدرى متى يمضى بعمرك

وحضر مرة مع شيخه أبي البركات طعاماً فدعى الشيخ للأكل فاعتذر
بالصوم فلها فرغوا أنشد صاحب الترجمة :

دعونا الخطيب أبا البركات لأكل طعام الوزير الأجل
وقد ضمننا فى نداءه جنان به احتفل الحسن حتى كمل
فأعرض عنا لعذر الصيام وما كل عذر له مقبل
فان الجنان محل الجزا وليس الجنان محل العمل

فلما فرغ من انشادها قال الشيخ لو أنشدتنيها وأتم لم تفرغوا لأكلت معكم

لهذه الآيات والحوالة في ذلك على الله تعالى ومن تأليفه تاريخ المدينة وجزء
سماه الحاق العقل بالحس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وغيرهما (نيل
الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بن أحمد بن أحمد بن أقيت الشنْبُكْتِي وغاية النهاية
في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجذري ص ٨٧ رقم ٣٩٥) .

أحمد بن علي المَلْيَانِي — من أهل مراکش يكنى أبا العباس صاحب العلامة
بفاس كاتب شهير بعيد الشأو شهير الاصابة رفيع المكنانة أخذ بحظ من الطب
حسن الخط مليح الكتابة قارصاً للشعر يذهب فيه كل مذهب فتك فتك شنيعة
اساءة الظن بحملة الأقلام كان يطالب جملة من أشياخ مراکش بثأر عمه يطرفهم
دمه بزعمه ويقصر عن الاستبصار يترصد كتابا الى مراکش يتضمن أمراً جازماً
ويشمل من أمر الملك عزماً جعل الأمر فيه بضرب أعناقهم وسبر أسبابهم ولما
أكد على حامله في العجلة تأتي حتى علم أنه قد وصل وأن غرضه قد حصل فرد
الى تلسان وهي بحال حصارها فاتصل الخبر بهخدومه وترك بعة شنيعة على
الكتاب حملة الأقلام وشاع ذلك في الأفكار على مر الأيام ثم لحق بالاندلس
ومن نظمه :

العز ما ضربت عليه قباني والفضل ما اشتملت عليه ثيابي
والزهر ما أهداه غض يراعتي والمسك ما أبداه نفس كتابي
فالحجر يمنع أن يزاحم موردي والعز يأبى أن يسام جنابي
فاذا بلوت صنعة جازيتها بجزير شكري أو جزير ثوابي
واذا عقدت مودة أجريتها تجرى طعامين من دمي وشرابي
واذا طلبت من الفراقد والسهي ثأراً فأوشك أن أنال طلابي

توفي يوم السبت تاسع ربيع الآخر عام خمسة عشر وسبعماية ودفن بجبانة
باب البيرة ذكره ابن الخطيب في الاحاطة (جدوة الاقباس لابن القاضي) .

الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مبارك بن معالي
الواسطي ثم المصري الصوفي المعروف بالبغدادي — توفي بالقاهرة يوم السبت
الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وسبعماية (٧٣٩ هـ)
وصلى عليه من يوم ودفن بالقرافة سمع من أبي المعالي أحمد بن اسحق الأبرقوهي
وغيره وكان صوفياً بالخانقاه البيرسية ومتمزلاً يدرس الطب بالجامع الطولوني
ذا سمع وعقل وديانة على طريقة واحدة ويؤم ببعض المساجد (الوفيات لابن
رافع حوادث السنة) .

أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الحنوفلاني الغرناطي — كان تاجراً فلبقي
بالمغرب وأفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتأدب بأبي عبد الله الإربلي
(الا بلي في نسخة أخرى) ثم سكن يداوى الناس بالطب الى أن مات في
الطاعون سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

أحمد بن الفرات — ن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز .

أحمد بن فرج الشهير بابن البابا — العالم الفاضل المفضل المقرئ كان عارفاً
بالتفسير والحديث والفقهاء والأصلين والعربية والطب وكتب الخط المليح وكان
دينياً خيراً صالحاً كبير المرومة وله شعر حسن اشتغل على العلم العراقي وغيره
وأقضى وأشغل ودرس في الحديث بالقبة البيمارستانية ومات شهيداً في الطاعون
في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعماية (طبقات الشافعية لابن الملقن ص ٢٠٤) .

الشيخ موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف
بابن أبي أصيبعة — الحكيم الفاضل صاحب المصنفات منها « طبقات الأطباء »
مات بصرة خد في جمادى الأولى سنة ٦٦٨ هـ وقد نيف على سبعين سنة وكان
فاضلاً عالماً في الطب والأدب والتاريخ وله شعر كثير من ذلك ما مدح به
الصاحب أمين الدولة وهي قصيدة طنانة أولها :

فؤادى فى محبتكم أسير
يحن الى العذائب وساكنيه
ويهوى نسمة هبت سحيراً
وإلى قانع بعد التدانى
ومعسول اللّمي مر التجسّى
تصدى للصدود فى فؤادى
وقد وصلت جفونى فيه سهدى
كأن قوامه غصن رطيب
يرى نشوان من خمر التصابى
فى وجناته للحسن روض
وكم زمن أراه قد تعدى
وحالى معه بته غير حال
وإن أشكو الزمان فان ذخرى
كريم أرىحى ذو أباد
تسامى فى سماء المجد حتى
وهل شعر يعبر عن علاه
له أمر وعدل مستمر
فى الأزمان للعافى مُبرّ
لقد فات الأماثل فى المعالى
يطول العالمين بكل علم
وقد صلحت به الدنيا ودانت
أيا من عم أنعاماً ويا من
لقد أحييت ميت العلم حتى

وأنتى سار ركبهم يسير
حينئذ قد تضمنه سعير
بها من طيب نشرهم عبير
بطيف من خيالهم يزور
يجور على المحب ولا يجير
بوافر هجره أبداً هجير
فا هذى القطيعة والنفور
وظلعة وجهه بدر منير
يميد وفى لواظله فتور
وفى خدىّ من دمعى غدير
علىّ وانى فيه صبور
وسرى لا يمازجه سرور
أمين الدولة المولى الوزير
تعم كما همى الجون المطير
تأثر تحت أخمصه الأثير
ودون محله الشّعرى العُبور
به فى الخلق تعادل الأمور
وفى العزمات للعادى مُبير
وكم من أول فاق الأخير
ويقصر عنه فى رأى قصير
لصالحها المدائن والثغور
له الأفضال والفضل الغزير
تبين فى الوجود له نشور

وأوردت الأنام بحارَ جود وقد كادت مناهلها تغور
وكم في الطب من معنى خفي بشرح منك عاد له ظهور
ومن قاس الرئيس اليك يوماً يجده اليك مرؤساً يصير
وهل يحكيك في لفظ وفضل وما لك فيهما أبداً نظير
وقد أرسلت تأليفاً ليقى على اسمك لا تغيره الدهور
فريد ما سبقت اليه قدما ومولانا بذلك هو الخبير
ولكن في علومك فهو يُهدى كما تهدي الى هجر التمور
وحاشا ان أ بكر المعالي اذا زفت الى المولى تبور
وإن تك زلة أبدت فيه فعن أمثالها أنت الغفور

(النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ج ٧ ص ٢٢٩ . والقصيدة قد كملتها
من كتابه طبقات الأطباء من ترجمة الوزير أمين الدولة وفي البداية والنهاية أن
كتاب تاريخ الأطباء وقف بمشهد بن عروة وأنه جاوز التسعين . وفي شذرات
الذهب كان عالماً بالأدب والطب والتاريخ وله عدة مصنفات) .

نجم الدين احمد بن مُحَسِّن ابن مُلِّ باللام الأنصارى البعلبكي الشافعي -
قال الاسنوى ولد ببعلبك في رمضان سنة ٦١٧ هـ وأخذ النحو عن ابن الحاجب
والفقه عن ابن عبد السلام والحديث عن الزكي البدرى وكان فاضلاً في علوم
أخرى منها الأصول والطب والفلسفة ومن أ زكى الناس وأقدرهم على المناظرة
وإخام الخصوم ودخل بغداد ومصر الى آخر الصعيد وحضر الدرس ببلدنا اسنا
ومدرسها بهاء الدين القفطي ثم استقر بأسوان مدة يدرس بالمدرسة الباناسية
ثم عاد منها الى الشام وكان متهماً في دينه بأمر كثيرة منها الرفض والطعن في
الصحابة توفي في جمادى الأولى سنة ٦٩٩ هـ بقرية يقال لها نخعون من جبال
الصِستين وهو جبل بين طرابلس وبعلبك . وفي نزهة العيون احمد بن محسن بن

مل بن حسن بن عتيق (شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧٢ ونزهة العيون ومرآة الجنان لليافي) .

الفيه احمد بن محمد أبو طالعة التهامي — العلامة الحكيم احمد بن محمد أبو طالعة التهامي تفقه على بعض علماء الحُدَيْدَة وشارك في الفقه وأخذ علم الطب على بعض علماء الهنود الوافدين الى البندر المذكور قال عاكش في عقود الدرر كان من أهل الفضل وتولى أعمالاً ببندر الحديدية أيام استيلاء الشريف حمود عليها وبرع في علم الطب وعانى الأدوية المركبة وشفى على يديه كثير وبعد استقراره في مدينة أبي عريش كان المرجع في مداواة الأسقام وكان قنوعاً في الأجرة على المعالجة لا يأخذ إلا شيئاً يسيراً يقوم بمشترى الدواء ، وأعانته متولى زمانه الشريف علي بن حيدر بأن جعل له معلوماً في مِلْح بندر جازان فاستغنى به وكانت فيه محافظة على الجمعة والجماعة وأكب على مطالعة بعض كتب المعتزلة في أصول الدين واعتقد فيها من غير أن يتدرب الى شيخ يرشده الى ما لا مستند له ويفهمه معاني مشكلاتها ، ونشأ له من ذلك سوء ظن بمن لا يوافقوه على معتقده وانكمش بهذا السبب عن الناس ، ولما وفد شيخنا السيد احمد بن إدريس الى هذه الجهات وبث علومه النافعة كان يفسر السورة القرآنية على لسان الإشارة وفي ظاهرها ما يستنكره من لم يطالع على قواعد الصوفية فوقع من علماء العصر الإنكار لذلك ومن سارع الى الاعتراض المترجم له ، وألف رسالة سماها تليس إبليس ورد عليه ابراهيم بن يحيى الضمري برسالة سماها العصى القارعة إلى أن قال في عقود الدرر بعد كلام كثير . وبلغني أن المترجم له اتصل بشيخنا الادريس بواسطة بعض تلاميذه وحصل العفو عنه والمسامحة وهو المرجو والمظنون بالمترجم له فانه من الفضلاء والقدح في أعراض العلماء سم قاتل . والله در القائل :

لحوم أهل العلم مسمومة ومن يعادهم سريع الهلاك

فكن لأهل العلم طوعاً وإن عاديهم عمداً نخذ ما أتاك
وكانت وفاة المترجم له رحمه الله بمدينة أبي عريش سنة ١٢٥٩ هـ رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين (نيل الوطر لمحمد بن يحيى بن زبارة ج ١ ص ١٩٢) .

احمد بن محمد الافريقي المعروف بالمتيم أبو الحسن — أحد الأدباء الفضلاء
الشعراء له من التصانيف كتاب الشعراء الندماء كتاب الانتصار المنبي عن فضل
المنبي وغير ذلك ، وله ديوان شعر كبير . قال الثعالبي رأيت بينخاري شيخاً رث
الهيئة تلوح عليه سيماء الحرقه وكان يتطبب وينجم فأما صناعته التي يعتمد عليها
فالشعر وبما أنشدني لنفسه :

وقتية أدباء ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا
فروا الى الراح من خطب يلم بهم فأدرَ كَت نوب الأيام أين هم
وقال في تركي :

قلبي أسير في هوى مقلة تركية ضاق لها صدرى
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى السحر

(الوافي بالوفيات للصلاح الصفدى جزء ٣ قسم ٣ ص ٣٨٦) .

احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين — أحد فضلاء الأطباء وخيارهم تنزل
في الجهات وكان عاقلاً بهي المنظر متودداً مات في (بياض بالأصل) وله ذكر
في أخيه على بن بطيخ (الضوء اللامع للسخاوى) .

احمد بن محمد التونسي الدهان الطيب — توفي في بضع وأربعين (الضوء
اللامع للسخاوى) .

شهاب الدين احمد بن محمد الشاوى — مات في ثاني جمادى الأولى سنة ٧٩٨ هـ
كان أولاً يعاني كل الأعين ويقيم أوده من ذلك فتعلق بفخر الدين عبد الرحيم
ابن أبي شاكر وهو يلى نظر دار الضرب فاستنابه فيها وخدم ابن الطبلاوى

ففتح أمره وعين لنظر الخاص فعاجلته المنية دون بلوغ الأمانة (السلوك
للمقریزی ج ٤ ص ٦٤) .

أبو طاهر احمد بن محمد بن العباس يعرف بموفق الدين السرخسى — فاضل
في الصناعة الطبية كامل في الفنون الأدبية سكن واسط كان في أيام المسترشد بالله
(كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٧٥) .

نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن حمزة بن منصور الهمداني الطبيب
الحنبلي — روى عن ابن الزبيدي ومات بدؤيرة حماد في رمضان سنة ٦٩٩ هـ
(شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧١) .

احمد بن محمد بن عبد الله الهروي الطبيب — رحل الى البلاد وسمع الحديث
بدمشق وروينا بالسند اليه ومنه الى أنس بن مالك أنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه الميغفر قال عبد الغافر في تذييل
تاريخ نيسابور عن المترجم هو شيخ صالح سافر الكثير وسمع الحديث (التاريخ
الكبير للحافظ بن عساكر ص ٥٩ ج ٢) .

احمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشي عرف بابن البناء — كان
أبوه محترفاً بالبناء وطلب هو العلم فوصل فيه الغاية القصوى حتى قال فيه الامام
ابن رشيد وهو من هو لم أر عالماً بالمغرب إلا رجلين ابن البناء العُددي بمراكش
وابن الشاطر بسبته اه نقله أبو زكريا السراج في فهرسته في ترجمة شيخه
الرغمي عنه عن ابن رشيد . وقال غيره كان إماماً معظماً عند الملوك أخذ من علوم
الشريعة حظاً وافراً وبلغ في العلوم القديمة غاية قصوى ورتبة عليا قال تلميذه
أبو زيد عبد الرحمن اللجائي كان شيخاً وقوراً حسن السيرة قوى العقل مهذباً
فاضلاً حسن الهيئة معتدل القامة أبيض يلبس رفيع الثياب ويأكل طيب المآكل
يديم السلام على من لقيه ما تحدث معه أحد إلا أنصرف عنه راضياً محبوباً عند

العلماء والصلحاء حريصاً على الافادة بما عنده قليل الكلام جداً لا يتكلم بهذر ولا بما يخرج عن مسائل العلم وإذا تكلم في مجلس سكت لكلامه جميع من فيه محققاً في كلامه قليل الخطأ . وقال ابن شاطر كان ينظر في النجوم وعلوم السنة مشتغلاً بها أخذ في الطريقتين بالحظ الوافر يلزم الولي أبازيد الهزميري ودخل في طريقته فأعطاه ذكراً من الأذكار ودخل به الخلوة نحو سنة ودعا له وقال له مكنتك الله من علوم السماء كما مكنتك من علوم الأرض فأراه ليلة وهو متيقظ دائرة الفلك مشاهدة حتى عاين مجرى الشمس فوجد في نفسه هولا عظيماً فسمع الشيخ أبازيد يقول أثبت يا ابن البنا حتى رأى ما رأى مستوفياً قال له الهزميري ان الله تعالى قد فتح لك فيما أراك فأخذ من وقته في علم الهيئة والنجوم حتى أدرك منه الغاية ، وكان يستعمل الصوم والخلوة طلباً لتصفح أمر الفلك يدوم فيها أياماً فرأى بين يديه في صلاة يصلها صورة قبة نحاس مصنوعة لم ير مثلها في عالم الحس والقبة محبوسة في الهواء وفي داخلها شخص يتعبد فهاله ذلك ولم يثبت لما رأى من صور مفزعة حفت بها وأصوات هائلة تناديه أن ادن منا يا ابن البنا فلم يقدر على الثبات فأغشى عليه وبلغ خبره الشيخ أبازيد فجاء ومسح على صدره ورأسه وأزال عنه ما صنعوا له من الدواء ورجع في الحين إلى حسه فقال له الشيخ أبو زيد أنا كنت ذلك الرجل الذي في القبة وأمرت أن أخبرك في ذلك فلم تقدر وها أنا أمرت أن أخبرك به في عالم الحس ثم أخبره بما طلب قال ابن شاطر كنت قاعداً معه بمرا كش فإذا رجل جاء إليه وقال له ياسيدي توفي والدي وهو متهم بالمسال ولم يترك لي شيئاً وقيل لي ماله مدفون بداره فنحب خاطرك معي لوجه الله تعالى فنظر الشيخ برهة في نفسه فقال للرجل صور لي صورة الدار في الرمل فصورها ثم أمره أن يزيل صورتها فأزالها فأمره باعادتها ثانياً ففعل ثم هكذا ثلاثاً فقال له ان مالك في هذا الموضع منها فانصرف الرجل وبحث في الموضع فوجد به المال كما ذكر . ويذكر أن السلطان أباسعيد المريني سأله عن زمن موته فأجابه ان موته عند اشتغاله ببناء في قبة

تأزا فكان كذلك وأخباره في هذا المعنى كثيرة قرأ القرآن بمرا كش على
أبي عبد الله بن يسر والعريية على القاضي الشريف محمد بن علي بن يحيى قرأ عليه
بعض الكتب ولازمه وذا كره مسائل من كتاب الأركان لأوقليدس وقرأ
جميع كتاب سيوييه والكراسة على أبي اسحاق الصنهاجي العطار وأخذ
العروض والفرائض على أبي بكر القلاوسي وأخذ الحديث عن أبي عبد الله
وأخيه ولقي محمد بن عبد الملك قرأ عليه الموطأ وعروض بن السقاط وتأدب في
عقود الوثائق وانتفع به كثيراً وتفقه على أبي عمران موسى الزناتي قرأ عليه
شرحه على الموطأ وعلى أبي الحسين المتغلي القاضي ارشاد أبي المعالي وعلى أبي الوليد
ابن حجاج المعيار والمستصفي هما لأبي حامد وفرائض الخوفي وتفقه عليه في
التهذيب وأخذ علم السنن على قاضي الجماعة بفاس أبي الحجاج يوسف الشجبي
المكناسي وأبي يعقوب الجزولي وأبي محمد القشستالي وأخذ علم الطب عن الحكيم
ابن حجلة وعلم النجوم على أبي عبد الله بن مخلوف السجلماسي وألف كثيراً
كتفسير الباء من البسمة وجزء صغير على صورتى إنا أعطيناك والعصر وعنوان
الدليل مرسوم خط التنزيل وحاشية على الكشاف وكتاب آخر في منجى
ملاك التأويل والاقتضاب والتقريب للطالب اللبيب في أصول الدين ومنتهى
السؤل في علم الأصول وتنبية الفهوم على مدارك العلوم وشرح تنقيح القراني
وكليات في المنطق وشرحها وجزء في الجدول وشرحه ورسالة في الرد على
مسائل مختلفة فقهية ونجومية وله الرد على من يقول ان وقتنا يعلم بوقوع قرص
الشمس على بصر القائم مقابلا لها وبين انه لا يصح في بلد دون بلد ولا زمن
دون زمن وكليات في العربية والروض المتريع في صناعة البديع ومراسم الطريقة
في علم الحقيقة وشرحه تأليفان لم يسبق بمثلها وعواطف المعارف وكتاب
عمل الفرائض وكتاب الفصول في الفرائض وشرح بعض مسائل الخوفي
ومقالة في الاقرار والانكار ومقالة أخرى في المُدَبَّر والتلخيص في الحساب
وشرحه رفع الحجاب ومقدمة في أوقليدس والمقالات الأربعة والقوانين

والأصول والمقدمات وجزء في ذوات الأسماء والمنفصلات وجزء في العمل بالرومي والاقتضاب ومقالة في المكاييل الشرعية وجزء في المساحات ومنهاج الطالب في تعديل الكواكب والمستطيل وتأليف في أحكام النجوم ومقالة في علم الأستطرلاب ورسالة العمل بالصفحة الشكارية وبالدرقالية ورسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها وجزء في الأنواء فيه صور الكواكب واختصار في الفلاحة ومقالة في الحملاء الستة بجدول وقانون في معرفة الأوقات بالحساب وقانون في فصول السنة وقانون في ترحيل الشمس ومقالة في عيوب الشعر وقانون في معرفة الشعر وقانون في الفرق بين الحكمة والشعر ومقالة شرح فيها لغز عمر بن الفارض ورسالة في ذكر العلوم الثمانية وكتاب تسمية الحروف وخاصية وجودها في أوائل سور القرآن ورسالة في طبائع الحروف ورسالة في إحصاء أعداد أسماء الله الحسنى ورسالة في الفرق بين الخوارق الثلاثة المعجزة والكرامة والسحر وموضوع في صناعة الأوافق ورسالة في المناسبات وكلام على العزائم والرثقى وكلام في عمل الطلسمات وكلام على الزجر والقال والكهانة وكلام على خط الرمل . مولده بمراكش تاسع ذي الحجة عام أربع وخمسين (٥٤) وقال ابن زكريا نقلا عن شيخه أبي جعفر بن صفوان وصل شيخنا ابن البناء في علم الهيئة والنجوم غاية لم يلحقها أحد من أهل زمانه مع اتصافه بطهارة الاعتقاد واعتبار السنة قال ابن زكريا مولده عام تسعة وأربعين توفي سنة أربع وعشرين وسبعماية اه . وذكر ابن الخطيب القُسْنَطِينِي أن وفاته عام إحدى وعشرين وسبعماية ثم رأيت في فهرست الحضرمي بخطه مانصه أبو العباس اثنان متقاربان طبقة هما من شيوخ شيوخنا أحدهما هذا له تصانيف عديدة في غير فن والثاني يشاركه اسما وكنية وشهرة وطلبا وسكنى مراكش وهو القاضي أبو العباس احمد بن محمد المالقي قاضي أغمات توفي بمراكش عام أربعة وعشرين وسبعماية ومولده لسبعة وأربعين وستائة ورأيت بخط شيخنا أبي البركات انه رأى في بعض التقايد أن الأستاذ أبا العباس بن البناء المراكشي

توفى في سادس رجب عام إحدى وعشرين وسبعائة فلا أدري هو هذا أو
مشاركه فيما ذكر وقيل مولده عام تسعة وثلاثين والاول أصح وكان أبو العباس
هذا وقوراً صموتاً متواضعاً فاضلاً متفتناً في العلوم مصنفاً في أنواعها حسن
الالقاء لها ولى تقييد في سيره وأخباره ولفظه ابن الخطيب القُسْنَطِينِي كان شيخ
شيوخنا الشيخ الصالح أبو العباس بن البناء العُدَدِي المتوفى عام إحدى وعشرين
يقصد أبا زيد الهزيمى فى مشكلات المسائل من هندسة وغيرها . قال وأجد
الزحام عليه فاسمع جوابى فى طرف الحلقة وأنصرف بلا سؤال وحدثنى غير
واحد من الأعلام أن انتفاعه فى علومه ومنزلته ديناً ودنياً إنما كان من بركة
الهزيمى لأنه بلغ النهاية فى دينه وحدثنى قاضى الجماعة بمراكش أبو زيد
المعروف طالب انه أراد قراءة العروض عليه وشك فى معرفته إياه قال فدخلت
عليه وهو فى الحلقة وأنا قلق من ذلك فسمعتة رافعا صوته وهو يقول مثل
قول العروضيين كذا وتكلم فى العروض فعلت انه معى . ومن نظمه كما ذكره
أبو عبد الله الحضرمى عن شيوخه عنه قوله :

قصدت إلى الوجازة فى كلامى لعلنى فى الصواب فى الاختصار
ولم أحذر فهو ما دون فهمى ولكنى خفت ازراء الكبار
فشأن فحولة العلماء شأنى وشأن البسط تعليم الصغار
ومن تأليفه غير ما تقدم مختصر الإحياء للغزالي (كتاب نيل الابتهاج
بتطريز الديباج لأبى العباس احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن محمد أقيت
التبكتى) .

أبو العباس ابن الرومية احمد ابن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموى مولا هم
الاندلسى الأشيبلى الزهرى النبأتى الحافظ — كان حافظاً مصنفاً من الأثبات
ظاهرى المذهب مع ورع وكان يحترف فى الصيدلة لمعرفة الجيدة بالنبات قاله

ابن ناصر الدين وتوفى سنة ٦٣٧ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٢١٨).
قلت : موجود في ابن أبي أصيبعة اسما فقط .

احمد بن محمد بن يوسف الأنصارى أبو جعفر الغرناطى — وصفه لسان
الدين بن الخطيب فى تاريخه بأنه كان من أهل العدالة وله تصرف فى المساحة
والحساب وله معرفة بأحكام النجوم مقصود فى العلاج فى الرقى والعزائم من
أولى المسد والجال وتعلق بسبب ذلك بأذيال الدولة وولى شهادة المخزن فحمدت
طريقته وعقله أخذ عن الشيخ أبى عبد الله بن الفحام المعروف بأبى خريطة
وكان باقعة فى معرفة النجوم والاصابة فيها وعن أبى زيد بن متى وقرأ الطب
على يحيى بن الهذيل ونالته فى أواخر أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه
اختلق عليه أنه اختار للثائر وقتاً للقيام فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه وضربه
بالسياط ونفاه الى تونس قال لسان الدين أخبرنى السلطان المذكور أنه كتب
اليه وهو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر اليه أنه يعود الى الملك وأنه يصيبه
من السلطان المذكور مكروه فكان يتعجب من إصابته فى ذلك ومات سنة
بضع وستين وسبعائة (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

احمد بن محمد الكسرى فى الغرناطى شيخ الأطباء — كان نسيج وحده فى الوفاة
والنزاهة وحسن السمات موقفا فى العلاج معتنيا بالفن أخذ عن أبى عبد الله
الرقوطى وغيره وأخذ عنه الطب عبد الله بن سالم وغيره ومات فى أوائل القرن
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب ابن الكامل القاهرى الحنفى —
أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين بالمعجمة شاب ولد
فى ليلة سلبخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانماية ونشأ يتيما فحفظ القرآن وكتبا
كالنقابة فى الفقه والجرومية وحدود الأبدى وعرض على نظام واللقاتى وآخرين
ثم لازم خدمة المظفر الامشاطى ليتدرب به فى الطب وتميز بعد أن حفظ للمحة

وكليات الموجز ومشى فيه بالقلعة وغيرها ثم سافر في البحر من الطور ليحج في أثناء سنة ست وتسعين وثمانماية فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو الطاهر اسماعيل — ن اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومى .

أبو العباس احمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجى — كان إماماً في التفسير والفقاه والحساب والنحو واللغة والعروض والطب وله تصانيف حسان وشعر راق منه قوله :

وفي الوجنات ما فى الروض لكن لروثق زهرها معنى عجيب
وأعجب ما تعجب منه أنى أرى البستان يحمله قضيب
توفى سنة ٦٠١ هـ (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٦٠١ هـ وعقد الجمان للعيني) .

احمد المغازى طيب تونس (الضوء اللامع للسخاوى) .

احمد بن المغربى الأشبيلى — كان يهودياً يقال له سليم فأسلم فى أيام الملك الأشرف خليل بن قلاون سنة ٦٩٠ هـ وتسمى احمد ومات فى ليلة العشرين من صفر سنة ٧١٨ هـ وكان بارعاً فى عدة علوم إماماً فى الفلسفة والتجامة ولى رئاسة الأطباء بديار مصر (السلوك للبقرى ج ٢ ص ١٦١) .

احمد بن المغربى شهاب الدين — والد الرئيس جمال الدين ابراهيم بن المغربى رئيس الأطباء بمصر والشام واليه انتهت الحشمة والاحتشام كوكب الفضائل الطالع نيراً والمشرق فخرأ منوراً أخذ من كل العلوم الحكمة بنصيب موفر الأجزاء موقر الجنب يعزى اليه بالاعتزاز قدم مصر واستوطنها وقطع بفضلها من قسطنطينا وكان فريداً فى أنواع العلم إلا أنه عرف بالطب أكثر من بقية ما عرف به من المعارف وحصل من التالد والطارف وخدم السلطان

وتقدم الرهط وتفرد في جماعة الأطباء وأقرأ العلم وأفاد وباشر المرضى وأحسن العلاج وعدل منحرف كل مزاج وكان وافر الحظ من السلطان والأمراء والوزراء وسائر الكبراء وكان بصيراً بالنجامة متقدماً في علمها وكان يتكلم فيها مع السلطان وأرباب الدولة وحصل النعم الجمّة والأموال الجزيلة وخدم بنوه السلطان وتقدموا في الخدم وصحب ابنه جمال الدين السلطان حين هم بالحج أيام سلطنته الثانية فلما أقام بالكرك أقام معه وترك أسبابه وراه بمصر منقطعة فرعى له السلطان حق انقطاعه وزاد في قدر أقطاعه وولاه الرياسة حتى تجاوز قدر الرؤساء وقربه حتى كان من أخصاء الجلساء وكان لا يزال يفاوضه في كل حديث ويطلعه على أكثر الأمور ورفع إليه يوماً الصلاح بن البرهان قصة يسأل فيها الاعفاء من وظيفته في الطب بالخدمة وكنت سفيره فيها فقال لى السلطان هذا الصلاح أفضل من ابراهيم يعنى ابن المغربى وما يطلب ترك الخدمة إلا لأجله لكونه مقدماً عندنا عليه فقل له نحن نعرف فضيلتك وكبر قدرك وإنك أفضل من ابراهيم وأكبر ولكن ابراهيم له علينا فضل خدمة من وقت كنا في الكرك وهو صاحبنا ما هو طيب عندنا فبلغته الرسالة بنصها فسكت على مضض قلت هذا قول السلطان .

وأما الرئيس جمال الدين ابراهيم فانه من أعيان الأطباء وأهل الفضل والتقدم في العلم والعمل في الطب وصناعته والاجتهاد دائماً في توفير بضاعته ولهذا اكتفيت عن أفرادة بترجمته (مسالك الأبصار ص ٦٢١ ج ٥ قسم ٣) .

احمد بن مُل — ن احمد بن مُحسّن بن مل الأنصارى البعلبكي .

احمد ندا بك اشتهر بالصيدلة تلقى علومه الأولية في مكاتب مصر القاهرة ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة ثم ارتحل الى فرنسا لاستكمال التحصيل والتخصص في العلوم الكيماوية سنة ١٨٤٥ م وبعد أن أتم علومه

عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٧ وأنعم عليه برتبة ملازم ثان وعين أستاذاً للمواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدرسة الهندسة وأركان حرب وكان يعلم أيضاً في مدرسة الزراعة التي أنشئت في عهد الخديو اسماعيل وعين كذلك مترجماً للدكتور جستل بك الكيماوى وكان هماماً ولوعاً بالعلم والبحث محباً للتأليف ونشر العلم وأنعم عليه برتبة بك واستمر في خدمة العلم إلى أن توفي سنة ١٨٧٧ وله كثير من المصنفات بعضها من تأليفه والبعض الآخر نقله إلى العربية من الفرنسية وهى : —

- ١ — كتاب حسن البراعة في علم الزراعة لفيجى بك ترجمة من الفرنسية وطبع سنة ١٨٦٦ في مجلدين .
 - ٢ — كتاب الآيات البيئات في علم النبات طبع بيولاق سنة ١٨٦٦ .
 - ٣ — كتاب الحجج البيئات في علم الحيوانات ترجمة وطبع سنة ١٨٦٧ جزآن .
 - ٤ — كتاب نخبة الأذكياء في علم الكيمياء لجاستل بك ترجمة وطبع سنة ١٨٦٩ في مجلدين .
 - ٥ — كتاب الأقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية طبع سنة ١٨٧١ بيولاق .
 - ٦ — حسن الصناعة في علم الزراعة طبع في مجلدين سنة ١٨٧٤ بيولاق .
 - ٧ — كتاب الأزهار البديعة في علم الطبيعة لجاستل بك ترجمة طبع في مجلدين سنة ١٨٧٤ .
- وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة روضة المدارس (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

احمد بن أبى يعقوب يوسف بن ابراهيم يعرف بابن الداية — كان أبوه ولد داية ابن المهدي وأظن أن المعروف بابن الداية هو يوسف الراوى أخبار أبى

يونس والله أعلم وكان أبوه يوسف بن ابراهيم يكنى أبا الحسن وكان من جلة الكتاب بمصر ولا أدري كيف كان انتقاله إليها عن بغداد وكان له مروءة تامة وعصية مشهورة قال أبو القاسم العساكري الحافظ : يوسف بن ابراهيم أبو الحسن الكاتب وأظنه بغدادياً كان في خدمة ابراهيم بن المهدي قدم دمشق سنة ٢٢٥ هـ وحكى عن عيسى بن حكيم الدمشقي الطيب النسطوري وشكله أم ابراهيم ابن المهدي واسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت وأبي اسحاق ابراهيم بن المهدي واحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش وجبريل بن بختيشوع الطيب وأيوب بن الحكم البصري المعروف بالكسروي واحمد بن هارون الشرايبي روى عنه ابنه أبو جعفر احمد ورضوان بن احمد بن جالينوس وكان من ذوى المروآت وصنف كتابا فيه أخبار المتطيين . قال الحافظ وبلغني عن أبي جعفر احمد بن يوسف قال حبس احمد بن طولون يوسف بن ابراهيم والدي في بعض داره وكان اعتقال الرجل في داره يوئس من خلاصه فكاد ستره أن يتهتك لخوف شمله عليه وكان له جماعة من أبناء الستر تتحمل مؤونة مقيمة لا تنقطع الى غيره فاجتمعوا وكانوا زهاء ثلاثين رجلا وركبوا الى دار احمد بن طولون فوقفوا بباب له يعرف بباب الخيل واستأذنوا عليه فأذن لهم فدخلوا اليه وعنده محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة من أعلام مستورى مصر فابتدؤا كلامه بأن قالوا قد اتفق لنا أيد الله الأمير من حضور هذه الجماعة (وأشاروا الى ابن عبد الحكم والحاضرين مجلسه) ما رجونا أن يكون ذريعة الى ما ناله ونحن نرغب الى الأمير في أن يسألها عنا ليقف على أمرنا ومنازلنا فسألهم عنهم فقالوا قد عرضت العدالة على أكثرهم فامتنع منها فأمرهم احمد بن طولون بالجلوس وسألهم تعريفه ما قصدوا له فقالوا ليس لنا أن نسأل الأمير مخالفة ما يراه في يوسف بن ابراهيم لأنه أهدى الى الصواب فيه ونحن نسأله أن يقدمنا الى ما اعتزم عليه فيه إن آثر قتله أن يقتلنا وإن آثر غير ذلك أن يبلغه فهو في سعة وحل منه فقال لهم ولم ذلك فقالوا لنا ثلاثون سنة ما فكرنا

في ابتياع شيء مما احتجنا اليه ولا وقفنا بباب غيره ونحن والله يا أمير نرتض
البقاء بعده ومن السلامة من شيء مكروه وقع به وعجوا بالبكاء بين يديه فقال
احمد بن طولون بارك الله عليكم فقد كافأتم إحسانه وجازيتم إنعامه ثم قال
احضروا يوسف بن ابراهيم فأحضر فقال خذوا بيد صاحبكم وانصرفوا
نخرجوا معه وانصرف الى منزله قال أبو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم
وبعث احمد بن طولون في الساعة التي توفي فيها والدي يوسف بن ابراهيم بخدم
فهموا الدار وطالبوا بكتبه مقدرين أن يجدوا فيها كتابا من أحد ممن ببغداد
فحملوا صندوقين وقبضوا عليّ وعلى أخي وصاروا بنا الى داره وأدخلنا اليه
وهو جالس وبين يديه رجل من أشرف الطالبين فأمر بفتح أحد الصندوقين
وأدخل خادم يده فوق يده على دفتر جراياته على الأشراف وغيرهم فأخذ
الدفتر بيده وتصفحه وكان جيد الاستخراج فوجد اسم الطالب في الجراية فقال
له وأنا أسمع كانت عليك جراية ليوسف بن ابراهيم فقال له نعم يا أيها الأمير
دخلت هذه المدينة وأنا مملق فأجرى علي في كل سنة مائتي دينار أسوة ابن
الأرقط والعقبي وغيرهما ثم امتلأت يداي بطول الأمير فاستعفيتيه منها فقال
لي نشدتك الله إن قطعت سبيلي برسول الله صلى الله عليه وسلم وتدمع الطالب
فقال احمد بن طولون رحم الله يوسف بن ابراهيم ثم قال انصرفوا الى منزلكم
فلا بأس عليكم فانصرفنا فلحقنا جنازة والدنا وحضر ذلك العلوي وقضى حقنا
وقد أحسن مكافأة والدنا في مخلفيه فقال أبو جعفر احمد بن أبي يعقوب يوسف
ابن ابراهيم يعرف بابن الداية من فضلاء أهل مصر ومعروف فيهم ومن له علوم
كثيرة في الأدب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك وكان أبوه أبو يعقوب
كاتب ابراهيم بن المهدي ورضيعه ألف كتابا في أخبار الطب مات احمد بن
يوسف في سنة نيف و ٣٣٠ هـ وأظنها سنة ٣٤٠ وله من التصانيف سيرة احمد بن
طولون وكتاب سيرة ابنه أبي الجيش ثمارويه وكتاب سيرة هارون بن أبي الجيش
وأخبار غلمان بني طولون وكتاب المكافأة وكتاب حسن العقبي وكتاب أخبار

الأطباء وكتاب مختصر المنطق ألفه للوزير علي بن عيسى وكتاب ترجمته وكتاب
الثمرة وكتاب أخبار المنجمين وكتاب أخبار إبراهيم بن المهدي وكتاب الطبخ
وذكره ابن زولاق الحسن بن إبراهيم فقال كان أبو جعفر رحمه الله في غاية
الامتنان أحد وجوه الكتاب الفصحاء والحساب والمنجمين مجسطى أو قليدسى
حسن المجالسة حسن الشعر قد خرج من شعره أجزاء دخل يوما على أبي الحسن
علي بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر مسلماً عليه فقال له كيف حالك يا أبا
جعفر فقال علي البديهة :

يكفيك من سوء حالي إن سألت به أنى على طبرىّ في الكواوين
(ارشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء أو طبقات
الأدباء لياقوت الرومى طبع سنة ١٩٠٧ م) .

احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الطبيب الصّفدى —
مولده بالشُّعْر من عمل حلب سنة ٦٦١ هـ ثم انتقل إلى صغد وبها سمى وانتقل
إلى مصر وخدم في جملة أطباء السلطان والبيمارستان المنصورى رأيته غير مرة
بالقاهرة واجتمعت به وأنشدنى أشعاراً كثيرة لنفسه وكانت له قدرة على وضع
المشجرات فيما ينظمه ويبرز إمداح الناس في أشكال أطيّار وعمائر وأشجار
وعقّده وأخياط ومآذن وغير ذلك توفى سنة ٧٣٧ هـ فيما أظن بالقاهرة
وأنشدنى من لفظه لنفسه فيما يكتب على السيف :

أنا أبيض كم جبت يوماً أسوداً فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً
ذكر إذا ما استل يوم كريمة جعل الذكور من الأعدى حِييًّا
أختال ما بين المنايا والمنى وأجول في وسط القضايا والقضا
وكتب إلى وقد وقف على شيء كتبتّه وذهبتّه :

ومزّهك باللازورد كتابة ذهباً فقلت وقد أتت بوفاق
أأخذت أجزاء السماء حللتها أم قد أذبت الشمس في الأوراق

أكتبت بالوجنات حمرتها كما مخضرةًها بمرائر العشاق
ورقتها ببياضها وسوادها أنى أطاعك رونق الاحداق
وكتب إلى أيضاً :

معانيك والألفاظ قد سحرا الورى لكل من الألباب قد أعطيا حظا
فبيك سبكت التبر معنى وصغته وكيف أذبت الدر صيرته لفظا
وقال :

حجبت وقد وافيت أول قادم بأول شهر حلّ أول عامه
وكان خليل القلب في نار شوقه وكنت المنى في برده وسلامه
وقال :

وما زلت أنت المشتهى متولعا بكثرة ترداد إلى الروضة الصغرى
إلى أن بلغت القصد فى كل مشتهى من المصطفى المختار فى الروضة الكبرى
(كتاب الوافى بالوفيات للصفدى القطعة الأولى الجزء الأول ص ٢٤ ، وفى
الدرر الكامنة وكتاب الوفيات لابن رافع والمنهل الصافى ص ١٧٥ أول وفى
كتاب الوفيات دفن بمقابر باب النصر) .

احمد بن يونس الحرانى — دخل إلى المشرق فى دولة الناصر فى سنة ٣٣٠ هـ
وأقام هنالك عشرة أعوام ودخل بغداد وكان له فى الطب صنعة بارعة (كتاب
نزهة العيون للملك العباس بن على بن داود ص ٩٢) .

احمد بن يونس بن سعيد القسطنطينى — عرف بأبيه تفقه بمحمد بن محمد بن
عيسى الزيلدوى وأبى القاسم السيرزالى ابن غلام الله القسطنطينى وقاسم الهزميرى
أخذ عن الأول الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وأخذ
شرح البردة وغيرها من مؤلفها أبى عبد الله بن مرزوق الحفيد لما قدم عليه
وأخذ عن البساطى شيئاً من العقليات وله من المؤلفات رسالة فى ترجيح ذكر
السيادة فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وغيرها وله أجوبة

عن أسئلة وردت من صنعاء شملها ورد المغالطات الصناعية وقصيدة في مدحه
صلى الله عليه وسلم مطلعها :

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثناء في سائر الكتب
ولد سنة ثلاث عشرة وثمانماية وتوفى في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانماية
وهو أخذ عن السيد الشريف نور الدين السهمودي الشافعي والامام احمد
زروق والشمس التتائي ونقل عنه في باب الحج من شرح المختصر وغيرهم (نيل
الابتهاج بتطريز الديباج) .

احمد حسن الرشيدى — من كبار نوابغ مدرسة الطب المصرية نشأ تلميذاً
بالأزهر ولما أراد محمد على باشا انتقاء تلاميذ لدرس الطب كان هو في جملة
الذين وقع الاختيار عليهم فدخل مدرسة الطب فتعلم الطب فيها وسافر في
الارسالية الأولى سنة ١٨٣٢ إلى أوروبا لاتمام العلوم الطبية ولما عاد سنة ١٨٣٨
تعين معلماً للطبيعة ثم أخذ في التأليف والترجمة وتمتاز مؤلفاته أنها قلما كانت
تحتاج إلى تصحيح أو تنقيح وقد ألف في أكثر فنون الطب والطبيعات
والأقرباذين ولما انتقلت الامارة إلى عباس باشا الأول ثم إلى سعيد باشا
وسكنت الحركة العلمية بالغاء مدرسة الطب لم يظهر للرشيدى في تلك الحقيقة
مؤلف واحد وقد أبعده عن الخدمة لوشاية من بعض مبغضيه ولما صارت
الامارة إلى اسماعيل باشا سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٠ هـ) اتجهت الأنظار اليه وأعيد
إلى الخدمة لما له من المقدرة والكفاءة وشجع على التأليف فأبدع فيه كل
الابداع وتوفى سنة ١٢٨٢ هـ — ١٨٦٥ م وله من الكتب .

١ — عمدة المحتاج لعلمى الأدوية والعلاج وهو مؤلف كبير في أربعة
أجزاء كبار .

٢ — رسالة في تطعيم الجدري لكوت بك نقلها إلى العربية طبعت سنة
١٢٥٩ هـ — ١٨٣٦ م .

٣ — الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية ترجمة طبع سنة ١٢٥٤ هـ —

١٨٣٨ م .

٤ — ضياء النييرين في مداواة العينين ترجمة كتاب لورتس مع زيادات

طبع سنة ١٢٥٦ هـ — ١٨٤٠ م .

٥ — طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال

ترجمة عن الفرنسية في جزئين كبيرين طبع سنة ١٢٥٨ هـ — ١٨٤٥ م .

٦ — بهجة الرؤساء في أمراض النساء طبع سنة ١٢٦٠ هـ — ١٨٤٤ م .

٧ — نزهة الاقبال في مداواة الأطفال طبع سنة ١٢٦١ هـ — ١٨٤٥ م .

٨ — الروضة البهية في مداواة الأمراض الجلدية طبع سنة ١٢٦٣ هـ —

١٨٤٧ م في مجلدين .

٩ — نخبة الأمانات في علاج تشوهات المفاصل وهو ذيل للكتاب السابق .

(كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ١٢٨ ولغيره) .

احمد حمدي بك الجراح — هو ابن الدكتور محمد علي باشا البقلي نشأ على

حب الجراحة مثل أبيه تعلم في مدرسة قصر العيني وأتقن الطب في باريس

أرسله سعيد باشا إلى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م لاتقان الطب وعاد إلى مصر

سنة ١٨٦٩ وتعين معلماً للعمليات الجراحية وحكيمباشي قسم الجراحة بمستشفى

قصر العيني وأبوه لا يزال حياً ثم تقلب في مناصب مختلفة في خدمة الحكومة

وأنعم عليه بالنيشان المجيدي درجة رابعة سنة ١٨٧٨ م وبالرتبة الثانية في ١٤

ديسمبر سنة ١٨٧٩ م ثم عين مفتش عموم الصحة واقتدى بأبيه في التأليف توفي

في شهر مايو سنة ١٨٩٩ م (١٣١٧ هـ) وله من التأليف :

١ — تحفة الحبيب في العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب طبع سنة

١٢٩٦ هـ — ١٨٧٩ م .

٢ — الراحة في أعمال الجراحة طبع سنة ١٢٩٧ هـ — ١٨٨٠ م .

- ٣ — جريدة المنتخب مجلة طبية ظهرت سنة واحدة سنة ١٢٩٧ هـ .
٤ — التحفة العباسية في الأمراض التصنعية طبع سنة ١٣١٨ هـ — ١٨٩٣ م .
٥ — رسالة بالفرنسية في داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا البحث
اجازة الدكتوراه .

(الخطط التوفيقية لعلی مبارک باشا ج ١١ ص ٨٥ وتاريخ البعثات للأمير
عمر طوسون ص ٥١٩) .

أخي جان أو أخي چليبي — ن محمود بن الكحال .

الرومي الطيب اسحاق — كان رحمه الله في أول عمره طبيباً نصرانياً وكان
يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطنى التوقاى المنطق والعلوم
الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم إلى البحث في العلوم الاسلامية وقرر
عنده أدلة حقيقة الاسلام حتى اعترف هو بها وأسلم ثم ترك الطب والحكمة
واشتغل بتصانيف الامام الغزالي وتصنيف الامام نجر الاسلام الرازى
وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه الأكبر المنسوب
الى الامام الأعظم أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه وغير ذلك من الرسائل إلا
انه أنكر طريقة التصوف لأنه لم يصل إلى أذواقهم وسمعت من بعض أصحابه
أنه رجع عن أفكارهم في آخر عمره رحمه الله تعالى وفي شذرات الذهب توفى
سنة ٩٥٠ هـ (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ١٦٦ ج ٢ وشذرات الذهب
ج ٤ ص ٧١٦ والكواكب السائرة للغزى) .

أبو يعقوب اسحاق بن على الرهاوى — كان طبيباً فاضلاً عالماً بكلام
جالينوس وله أعمال جيدة في الطب لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون للملك
العباس ابن على بن داود) .

اسحاق بن قريش — قال لاسواء أكل يوم يمنعك أكل حول وصبر يوم

ساق اليك أكل حول وقال خير الطعام أنظفه وأخفه وأمرأه (تاريخ حكام
الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف النَّصْرِي — من أهل
إِسْتِجَّةَ يَكْنَى أبا بكر سمع من أبيه ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ
وكان حافظاً للخبر متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب وكان شاعراً
مطبوعاً ومرسلاً بليغاً مع مشاركته في حفظ الرأي وعقد الشروط لم ألق بمن
لقيت من أهل استجة أدب منه ومن ابن عمه أبي القاسم رحمهما الله توفي في
استجة في شعبان من سنة ٣٧٠ هـ وقد حدث (تاريخ علماء الأندلس ص ٦٨) .

سد بن حيّون بن منصور بن عبدون بن جريج بن مهلب بن عبد الرحمن بن
عبد الكريم الجُدَامِي — من أهل استجة يكنى أبا القاسم سمع بقرطبة من محمد بن
عبد الملك بن أيمن وغيره ورحل الى المشرق فسمع من الشعرائي ومن ابن بنت
منيع البَغَوِي ومن أبي جعفر الدَّيْلِي بمكة ومن أبي مسلم بن احمد من صالح
الكوفي وغيرهم وكان أحد قومة المسجد باستجة وكان بصيراً بالطب حدث عنه
اسماعيل ابن اسحاق وغيره وتوفي سنة ٣٦٠ هـ أخبرني بذلك ابنه (تاريخ علماء
الأندلس ص ٦٩) .

اسرائيل بن احمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشي العُرَضي الدمشقي
التاجر الطبيب — سمع من الحافظ عبد العزيز بن الأخصر وحدث بدمشق ومصر
وتوفي في سابع رمضان سنة ٦٦٩ هـ بدمشق روى عنه الدمياطي (تاريخ الاسلام
للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

أسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين الطبيب — طبيب السلطان
صلاح الدين وشيخ الأطباء بالشام وكان من أهل الظرافة والنظافة ومن ذوى
الفصاحة والحصافة وفقه الله في بدايته للاسلام ونال الحشمة والاحترام توفي

في ربيع الأول سنة ٥٨٧ هـ وكان مع براعته في الطب عارفاً بالعربية ذكياً كثير
الاشتغال له تصانيف وكان مليح الصورة سمحاً جواداً نبيلاً يركب في ممالك
ثُرُك حتى كأنه وزير وبتيه ويحمق وقد اشتغل على مهذب الدين بن النقاش
ويقال انه من عجبه عمل أنابيب بركة قاعته ذهباً وزوجه السلطان بواحدة من
حظاياه وحاز من الكتب نحواً من عشرة آلاف مجلدة وأجل تلامذته
عبد الرحيم بن علي الدخوار — ذكره ابن أبي أصيبعة بالاسم فقط (تاريخ
الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ — ٥٩٦ هـ) .

وفي شذرات الذهب : كان يعود المرضى من الفقراء ويحمل اليهم الأشربة
من عنده والأدوية حتى أجرة الحمام مات بدمشق سنة ٥٨٧ هـ ودفن بقاسيون
على قارعة الطريق عند دار جوزته واسمها جوزة وبنت الى جانب تربته مسجداً
يعرف بدار جوزة .

اسماعيل بن ابراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين اعنى بالطب
فهر فيه وأخذه عن عماد الدين النابلسي وغيره وكان حسن المعالجة وسمع من
العز الحراني والمجد ابن العديم والقطب القسطلاني وغيرهم ومات في جمادى
الآخرة سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

اسماعيل ابن الياس صاحب المعظم مجد الدين ابن الكتيبي قال ابن الغنوطي
قتل في جمادى الآخرة بدار الشطيا ذكر أنه كان يومئذ هائماً وكان من أفاضل
الأعيان مليح الخط قد قرأ في الطب والهندسة والأدب وولى الأعمال الجليلة
وكتب جميل الحملة والتفضيل توفي في سنة ٦٨٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي
من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

اسماعيل بن جعفر بن علي عمي — شقيق والدي ينعت بالفتح كان طبيباً فاضلاً

أخذ الطب عن الحكيم بن شواق وكان عاقلاً واسع الصدر وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه توفى سنة إحدى عشر وسبعماية ظناً (الطالع السعيد ص ٨١) .

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الجُرْجاني الطبيب — أحيى الطب وسائر العلوم بتصانيفه اللطيفة ورأيته بسرخس في شهر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ٥٣١ هـ وقد بلغ من العمر أطواراً به وقد ارتبطه الملك العادل العالم خوارزمشاه أ تسين بن محمد بخوارزم مدة فصنف بخوارزم الحُسنِي العَلائِي والطب الملوكي وكتاب الذخيرة وكتاب الأعراض وكتاب ياذكار وكتباً أخرى في الحكمة وكتاباً في الرد على الفلاسفة وكتاب تدير يوم وليلة باسم القاضي أبي سعيد الشارعي وكتاب وصيئتُ نامه وسارت بتصانيفه الركبان وهي مباركة وسمعت ممن أثق به إنه كان لطيف المعاشرة حسن الأخلاق كريماً في ذاته ومن فوائده رسالة له أوردتها بتامها وختمت بها الكتاب وهي :

مالى أراك يا أخى أيدك الله وإياى بتوفيقه شديد السكون إلى هذه الدنيا الزائلة والدار الفانية كثير الميل إلى تربية هذا الجسد المظلم الكثيف الذى هو أجمع مركب وأخبث مسكن للنفس سهل الانقياد لقوتيك الغضبية والشهوانية اللتين تجرك إحداهما إلى السبعية والأخرى إلى البهيمية صعب المقادة عسر الاجابة لقوتك العاقلة التى تؤدبك جنة المأوى وترقيقك الدرجة العليا لعلك قد انخدعت بل قد اغتررت بمباشرة هذه اللذات الدنيوية التى كلها فى الحقيقة آلام وأى آلام . أما علمت إن اللذات الدنيوية كلها فى أكل الطيب وشرب العذب ولبس اللين وركوب الهمَلَج وقهر العدو والتمتع بالحسنة ، وهذه كلها حاجات متعبة وخصوصاً للعقلاء وضرورات مزججة للمتيقظين من العلماء لأن الأكل والشرب إنما هو لدفع ألم الجوع والعطش واللبس أيضاً لدفع ألم الحر والبرد والركوب

لمنع تعب المشى وقهر العدو لطلب التشنى من ألم الغيظ والنكاح إنما هو طلب
لذة بدنية بمباشرة عضو حقه أن يستر ويستحيا من كشفه وخصوصاً من الرجل
الرزين العاقل الذى يكره أن يكشف عن ساعده مثلاً ثم فى تلك الحال يحتاج
إلى كشف عضوه المستور وربما دعاه استلذاذه إلى كشف مثل ذلك العضو من
المفعول فما أحسن هذه اللذة عند العاقل المتيقظ وما أهونها عليه وما أقبحها عنده
وما أفصحها لديه هكذا ثم لا خلاف أن الحاجة غير طيبة ولا لذيدة فى ذاتها
ولا مطلوبة ولا محبوبة وهذه الأحوال أعنى اللذات كلها كما ترى حاجات
والحاجات آلام ولو كانت فيها فضيلة لما استغنت الملائكة المقربون عنها ولا
نزعت منها وكل اللذة فى أن لا يؤلم جوع ولا يؤذى عطش ولا يتعب مشى
ولا يؤذى حر ولا برد ولا ينغص العيش حرد ولا غضب ولقد صحبت من
إذا جاع صبر طويلاً ثم إذا قدم إليه الطعام بكى ثم أكل وكان يقول :

اللهم أنت خلقتنى وأنت أخرجتنى وبالخطاب أكرمتنى فهب لى ما وعدتنى
وكان هذا الكلام شكاية من هذا الصديق من ألم الحاجة . نعم من عرف كنهه ألم
الشيء فان تألمه به يكون أشد وأكثر وأتم وأبلغ وقد كتبت اليك يا أخى هذه
المبائنة منبهاً لك وعالماً بأنك تتنبه بأدنى إشارة وتحريك لسان وأنا منذ زمان
أستعمل هذا الدعاء وأقول اللهم إنى أسألك غير متحكم عليك أن تكفى مؤنة
هذا الجسد الذى هو سبب كل مذلة وأصل كل حاجة والجاذب إلى كل بلية
والطالب لكل خطية وأن تيسر الخلاص منه على أسهل وجه وأفضل حال إلى
خير معاد وأحسن مآل بمنك وفضلك يا ذا المن والأفضال . فان رأيت أن
توافقنى فى استعماله نخفف رحلك وثمر ذيلك وأزح علتك وقصر أملك وطهر
خلقك ونق طرقك تبلغ وتسلم وتسد ولا تندم والسلام (تمتة صوان الحكمة).

وفى تاريخ حكماء الاسلام للبيهقى هذه العبارة : ورأيت بسرخس فى شهر
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وقد بلغ من العمر أطوله .

اسماعيل الرومي الشافعي الصوفي الطبيب — نزيل البيرسية ويعرف
بـ كزدرنس° لكونه كان أعوج الرقبة ذكره لي بعض الفضلاء ممن أخذ عنه وبالغ
في الثناء عليه وانه كان ماهراً بالطب والقراآت وغير ذلك صوفياً عفيفاً وأما
شيخنا (أى ابن حجر) فانه قال فى أنبائه كان يقرى العربية والتصوف
والحكمة وامتحن بمقالة ابن العربي ونهى مراراً عن إقراءها ولم يكن محمود
السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيرسية مات فى تاسع شوال سنة أربع
وثلاثين وثمانماية انتهى . ومن أخذ عنه الشرف ابن الحشاش ونسبه تبريزيا وأذن
له فى إقراء الطب وكان المظفر الأمشاطى يصحح عليه بعض محافظه (الضوء
اللامع للسخاوى) .

اسماعيل الشريف شرف الدين — كان طبيباً عارفاً على القدر وجهاً فى
الدولة توفى فى أيام خوارزم شاه وله كتب جليلة ومصنفات مشهورة (كتاب
نزهة العيون للملك العباس بن على بن داود) .

القاضى العلامة الأديب الشاعر الأريب الطبيب الماهر اسماعيل بن صالح
الحماطى الأنسى المولد الصنعانى الوفاة — مولده فى سنة ١١٧١هـ تقريباً وكان أديباً
أريباً وعالماً متفنتاً نزل فى سنة ١٢٢٠هـ بمدينة ذمار فتحرم من سكوتها وسُمّ البقاء
بها ثم بعد أن لبث بها أياماً رحل عنها الى مدينة صنعاء واتخذها وطناً الى أن
مات بها وكانت له قريحة مساعدة وفطنة منقادة .

قال الشجى فى التقصار : قرأت على المترجم له تعليقة السيد على كافية ابن
الحاجب وكنت اذا حضرت مجلس مفاكته أكثر التعجب من تطلعه فى الأدب
وحسن محاضراته وغزارة مادته وسرعة بادرته وسعة حفظه وكثرة روايته
للأشعار والنوادر والأخبار وأما علم الطب فكان من الخذاق فيه والمطلعين
على سرخوافيه وحضر بموقف بعض الوزراء ليلاً وقد أسرجت الشماع بين
يديه فى مغرر مصطف الأنايب وكان ذلك فى مفرج فى بئر العزب ودونه

بستان فيه الأشجار مدوحة قد تدلت أغصانها الى سطح المفرج والريح تميل بها
يميناً وشمالاً فقال الوزير صاحب المفرج للمتوكل له صف لنا مجلسنا هذا فقال
مرتجلاً :

كف أصابعه اللجين تقمعت منه الرؤس بخالص العقيان
كعرانس تجلى لملك دونه هزت عليه عوالي المران
فأسنى الوزير جائزته وخلع عليه وقد تجرم المترجم له من اقامته بمدينة
ذمار بقصيدة فيها شعر متين وتعرض فيها لأعراض أهل ذمار بما كان ينبغي
له تركه فقال :

إذا سقت السحاب الجون أرضاً على ظمأً فلا سقيت ذمار
ولا برحت يعاهدها عهد جهام صوبها ضر ونار
وتضحى واخضرار العيش فيها لفرط الخوف والوجل اصفرار
بلاد لا يعز بها نزيل له أهل بساحتها ودار
ودار أهلها ناس صغار وإن كانت لهم جثث كبار
رعاع طوع ذى نهى وأمر شعارهم المذلة والصغار
وإن نزل الجليل القدر فيهم فغايتة اهتضام واحتقار
مودتهم له تزداد نقصاً كضوء البدر يدركه السرار
ولو صيغ الوفاء بها سواراً على عضد لبائنه السوار
فدع لا يخضعون فذاك زور إذا صح انتقاد واختبار
عجبت بها لعيش كيف يصفو ومن كدر لسائغه وجار
يقاسى دونه هما وغماً يلين ولا تلين له الحجار
وقد طلب التراب العز حتى يساويه لعزته النضار
أجل صفاتها أن لا ذمام بها يرعى ولا يحمى ذمار
وقد أجاب عليه جماعة من أهل ذمار ولكن أحسن الجوابات إبداعاً
وأبعدها فخشا واقذاعاً جواب السيد العلامة محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل بن

على بن عبد الله بن الامام القاسم وهو :

نظام يسحر الألباب وافي كزهر الروض باكره انهمار
يريك حماسة الآساد عتبا يمازجه عبوس واقترار
فبتسم الى خل وفي وعن أهل الجفاء له ازورار
براعة نظمه في ذم أرض بها للضيف لم يطب القرار
اذا سقت السحاب الجون أرضا على ظمأ فلا سقيت دمار
ولكن الضياء أتى اليها على هرم وقد خلت الديار
وكانت كالعروس لمحتليها وحليتها المحامد والفخار
محط ركائب الاعلام فيها ففي الأقطار صار لها اشتهار
فهاهم طيَّ أجدات تفانوا وذكرهم الجليل له انتشار
فكيف تقول يا خدن المعالي لجانبك اهتضام واحتقار
وقد حليت عاطلها وأضحى اليك بكل مكرمة يشار
لأنك فرع أصل - يوسنى مناقبه هي العلم المنار
قتيل الترك في عُمدان صنعا شهيد في الجنان له جوار
عليك تحية وعليه منا سلام كلما طلع النهار

والذي يقتضيه حكم الانصاف ويرجحه ميزان العدل بلا اختلاف أن
المطرى في مدح سكون دِمار داحض الحجة متعسف عن المحجة ولا يجد بجالا
للبقال إلا بركوب الانتحال فانها بخره الهواه كثيرة الأجواء وقد جمع لباب
أمرها وأبان مكنون سرها الشيخ العالم الأديب اسماعيل بن احمد بن علي القحيف
الذماري سنة ١١٢١ هـ بدمار بقصيدة . وتوفى صاحب الترجمة بصنعاء في سابع
ذي القعدة سنة ١٢٣٢ هـ رحمه الله (نيل الوطر لمحمد بن محمد بن يحيى زباره
ج ١ ص ٢٧٣) .

اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن احمد — الحمصي الأصل الدمشقي

الشافعي القاضي الفاضل الأديب الشاعر ويعرف بالحجازي لمجاورة جده محمد بالحجاز قرأ على العلامة فضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل دمشق وعلى العلامة عبد الرحمن العمّاري المفتي وأخذ فقه الشافعية عن الشرف الدمشقي والطب عن جده محمد وغيره وولى قضاء الشافعية بمحكمة قناة العوني ونقل منها إلى الباب وصار رئيس الأطباء عن الشيخ محمد بن الغزال وكان فاضلا شاعرا رقيق حاشية الطبع رائق البديهة حسن الأسلوب لين العشرة لطيف المؤانسة حلو المذاكرة وله أشعار كثيرة مسبوكة في قالب الرقة جارية على وصف الشوق والحب وذكر الصباية والغرام فلهدا علقت بالقلوب ولطف مكانها عند أكثر الناس ومالوا إليها وتحفظوها وتداولوها بينهم وذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في حقه : أديب يطرب بألحانه ما لا يطرب المدام بجانه فلو أدركه أبو الفرج الأصبهاني لو شح بأصوات موشحاته كتاب الأغاني وذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه أيضا وذكر شيئا من شعره وأشعاره كثيرة وكانت ولادته في سنة ٩٥٠ هـ وتوفي في سنة ١٠٠١ هـ ودفن بباب الصغير بجانب أبيه وجدته (خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٠٨).

الملك المؤيد صاحب حماه اسماعيل بن علي الامام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور صاحب حماه — وفي طبقات ابن شهبة : اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب بن شادى السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا بن الملك الأفضل نور الدين بن المظفر تقي الدين بن الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي مولده سنة ٦٧٢ هـ . مات في الكهولة^(١) سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية كان أميرا بدمشق وخدم الملك الناصر لما كان في الكرك وبالغ في

(١) سحر يوم الخميس ٢٨ محرم (البداية والنهاية لابن كثير) والسلوك للمقرئ يوم ٢٧ محرم عن ستين سنة .

ذلك فوعده ببحاه ووفى له بذلك فأعطاه حماه لما أمر لأستد مير بحلب بعد موت نائبها أقيجق وجعله سلطانا يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه في القاهرة بشعار الملك وأبهة السلطنة ومشى الأمراء والناس في خدمته حتى الأمير سيف الدين تنكز أرغون النائب وقام له القاضي كريم الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم من التشاريف والانعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من التحف والطرف وتقدم الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا اليه يقبل الأرض وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يكتب اليه يقبل الأرض بالمقام العالى الشريف المؤيدى السلطاني الملكى المولوى العمادى وفى العنوان صاحب حماه ويكتب اليه السلطان أخوه محمد بن قلاون أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطاني الملكى المؤيدى العمادى بلا مولوى وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة جيدة وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم آوى اليه أنير الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه معرفة جيدة ما نظمها وله تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبه وجدوله وأجاد فيه ما شاء وله كتاب فى الموازين جووده وهو صغير ومات وهو فى الستين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسنه كثيرة ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة أولها :

ما للندى لا يلبى صوت داعيه أظن أن ابن شادى قام ناعيه
ما للرجاء قد استدت مذاهبه ما للزمان قد أسودت نواحيه

نعي المؤيد ناعيه فوا أسفى
كان المديح له غرس بدولته
للغيث كيف غدت عنا غواديه
فأحسن الله للشعر العزا فيه
يا آل أيوب صبراً ان إرثكم
من اسم أيوب صبر كان ينجيه
هى المنايا على الأقوم دائرة
كل سيأتيه منها دور ساقيه

وتوجه الملك المؤيد فى بعض السنين إلى مصر ومعه ابنه الملك الأفضل محمد
فرض ولده وجهاز اليه السلطان الحكيم جمال الدين بن المغربى رئيس الأطباء
فكان يجيء اليه بكرة وعشية فيراه ويبحث معه فى مرضه ويقدر الدواء ويطبخ
الشراب بيده فى دست فضة فقال له ابن المغربى يا خوند والله ما تحتاج إلى وما
أجىء إلا امتثالاً لأمر السلطان ولما عوفى أعطاه بغلة بسرج وكنبوش مزركش
وتقوية قماش وعشرة آلاف درهم والدست الفضة وقال يا مولاي اعذرني فاني
لما خرجت من حماة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم
ولما مات فرق كتبه على أصحابه ووقف منها جملة ومن شعره:

اقرأ على طيب الحياة سلام صب مات حزنا
واعلم بذلك أحبة بخل الزمان بهم وضنا
لو كان يشرى قريهم بالمال والأرواح جدنا
متجرع كاس الفراق بيت للأشجان رهنا
صبّ قضي وجدا ولم يقضى له ما قد تمنى

وله أيضاً:

كم من دم حللت وما ندمت تفعل ما تشهى فلا عدمت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها لثم مواطىء أقدامها لثمت
وله أيضاً عنى عنه:

سرى نشر الصبا فعجبت منه من الهجران كيف صبا اليا
وكيف ألمّ بي من غير وعد وفارقتى ولم يعطف عليا

وله موشح رحمه الله تعالى :

أوقنى العمر في لعل وهل والشيب وافى وعنده نزلا
ما أوقح الشيب الآتى الشوق أضعفنى ولازمنى
لكن هوى القلب ليس ينتقص يهوى جميع اللذات
يا عاذلى لا تطل ملامك لى وليس يجرى الملام والفند
دعنى أنا فى صوباتى كم سرنى الدهر غير مقتصر
يمرح فى طيب عيشنا الرغد وكم صفت لى خطرأتى
مضى رسول إلى معذبتى وقد قالت تعالى فى عجل
واصعدوخر من طاقاتى

يا من عمره مضى بلعلا وفر منه الشباب وارتحلا
إذ حل لا عن مرضأتى وخاننى نقص قوة البدن
وفيه مع ذا من جرحه غصص كما له من عادات
فان سمعى نأى عن العذل فيمن صبايات عشقه جدد
أنت البرى من الآتى بالكاس والغانيات والوتر
طرفى وروحى وسائر الجسد وساعدتني أوقاتى
وعاد فى بهجة مجددة لمنزلى قبل أن يبحى رجلى
ولا تحف من جارأتى

قال ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أنى أستكمل من
العمر ستين سنة فما فى أهلى (يعنى بيت تقى الدين) من استكملها وفى أوائل الستين
من عمره قال هذا الموشح ومات فى بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة
جيدة فى بابها منيعة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سناء الملك
رحمه الله تعالى وهى :

عسى ويا قلما تفيد عسى أرى لنفسى من الهوى نفسا
مذ بان عنى من قد كلفت به قلبى قد لج فى قلبه
وبى أذن شوق عاتى ومدمعى يوم شأتى

لا أترك اللهو والهوا أبدا
إن شئت فاعذل فلست أسمع
وتحتذى صبأباقي
بي ملك في الجمال لا بشر
يحسن فيه الولوع والوله
خدى خدى ان يأتى
لست أذم الزمان معتديا
وظلت في نعمة وفي نعم
ولا قذى في كاساتي
وغادة دينها مخالفتي
وتسبيني ولست أمنعها
ما هو كذا يا مولاتي

وإن أطلت الغرام والفندا
أنا الذى فى الغرام أتبع
وتدعى دعاواتى
يظلم إن قيل إنه قمر
وعز قلبي فى أن أذل له
ويرتعى حشاشاتى
كم قد قطعت الزمان ملتها
يلتذ سمعى وناظرى وفى
ومرتعى فى الجنات
ولا ترى فى الهوى مخالفتي
فقلت قولا عساه يخذعها
اجرى معى فى مأواتى

وموشحة السلطان رحمه الله تعالى نقصت عن موشحة ابن سناء الملك ما قد التزمه من القافيتين فى الخرجة وهو الذال فى كذا والعين فى معى وخرجة ابن سناء الملك أحسن من خرجة السلطان رحمهما الله تعالى (فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ١٦ والبداية والنهاية حوادث سنة ٧٣٢ والسلوك للمقريزى ص ٣٥٢ ج ٢) .

أبو الطاهر اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومى المصرى العطار البارع الأديب ابن أبى حفص — ولد سنة ٥٥١ هـ تقديرا وكان بارعا فى الأدب حنبلى المذهب له مصنفات أدبية منها مائة جارية ومائة غلام وغير ذلك وكان بارعا فى معرفة العقاقير ذكره المنذرى وقال رأيت له ولم يتفق لى السماع منه وتوفى فى عشرين المحرم سنة ٦٠٦ هـ ودفن إلى جنب أبيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان أبوه رجلا صالحا مقرئا وأخوه مكى هو الذى جمع سيرة الحافظ عبد الغنى (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٢٢) .

أعنين بن أعين — كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معرفة ومعالجة كان طبيب المعز وولده العزيز وله من الكتب كتاب ركشاش وكتاب في أمراض العين ومداواتها توفي سنة ٣٨٥ هـ (عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي حوادث سنة ٣٨٥ هـ).

أفضل الدين أبو المجد بن أبي الحكم — ن محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي .

الياس القرماني — ممن طلب العلم وخاض في عبابه بعد ما أفنى في هوساته عنفوان شبابه وتسئم باجتهاده ذرا الأمانى ولد رحمه الله بلواء قرمان وشب على التعطل والهوان إلى أن من الله تعالى عليه بالرغبة والطلب في تحصيل العلم والأدب فخرج من بلاده بعد ما جاوز سن البلوغ وكان منه ما كان وانتقل من مكان إلى مكان حتى وصل إلى خدمة الحكيم اسحاق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتاً في بعض الأسواق وتكسب مدة بالطبابة ويبيع المعاجين والأشربة إلى أن قلد المولى المشتهر بأخى زاده مدرسة پيرى باشا بقصبة سلورى وفي المرحوم طلب المعارف والعلوم فباع ما في حانوته وترك عياله في بيته وهاجر إلى المولى المزبور ودخل إلى إحدى حجرات المدرسة وابتدأ من المختصر الموسوم بالمقصود واشتغل عليه فيها برهة من الزمان ثم عاد إلى بيته وتفقد عياله ثم عاد إلى المدرسة المزبورة وكان منه ما كان إلى أن حصل من العلوم الآلية القدر الصالح مع الاشتغال بمصالح بيته كل ذلك بعد ما ظهر البياض في لحيته ثم ترقى إلى المقاصد والمسائل وتبع الكتب والرسائل وطالع الأحاديث والتفاسير وفاز بالخط. الأوفى في الزمان اليسير وحرر عدة من الرسائل فحقق فيها كلام بعض الأماثل وحقق ما قاله النبي الأجد من طلب شيئاً وجدَّ وجد واستشهد رحمه الله في شهر ذى القعدة من شهر سنة ٩٨٢ هـ كان رحمه الله من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى متمسكا

من الشريعة الشريفة بما هو أحكم وأقوى مشاركا في العلوم العقلية متبحراً في العلوم الشرعية النقلية مهتما بالنظر في كتب أرباب الاجتهاد ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد والرشاد وكان يفسر القرآن الكريم وينتفع بمجلسه خلق عظيم وكان رحمه الله تعالى في أول أمره معرضاً عن إيتاء الدنيا قانعا بكسبه من جهة طبابه فاتفق انه ابتلى بعض الأمراء بالأمراض الهائلة فراجع المرحوم في ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له وظيفة في بيت المال فاستجداه طبعه واستلذه نفسه من حيث لم يدر أن السم في الدسم فخالط الأمراء وتقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير محمد باشا وأمره بترجمة أبي يوسف فأتمها ورفعها اليه وفي أثناء ذلك جلس السلطان الأنجم مراد خان المعظم على سرير السلطنة فقوى به أمر فرهاد باشا وكان معزولاً عن الوزارة فشاع عوده إليها على خلاف مراد الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة السيدة صفية حظية السلطان وأم أولاده الكرام بسبب انها كانت في أول أمرها من جواري السيدة بنت السلطان محمد بن السلطان سليمان زوجة فرهاد باشا المزبور وكان فرهاد باشا المسفور مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطيب الياس القرمانى المذكور وينتفع بأرائه فاتفق أنه أمر فرهاد باشا في أثناء ما ذكر بأكل المعجون المعروف بمثروديطس فأكله ومات بعد أيام قلائل بعلة الزحير فاتهم الطيب المزبور وقيل انه سمه في ذلك المعجون بإشارة الوزير محمد باشا فدخلت زوجته إلى السلطان وطلبت الثأر وهمت بقتل الطيب المسفور فأخذ وحبس أياماً ثم أخرج وقتل فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه المفتى وبعض العلماء والصلحاء فأطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد باشا وترصدوا له يوماً في باب داره ولما خرج رحمه الله في صبيحة ذلك اليوم الى صلاة الصبح هجموا عليه وضربوه بسكاكين وجرحوه عدة جراحات وبقروا بطنه فمات رحمه الله من وقته وهربت القتلة ولما وقف السلطان على ذلك غضب على جميع خدام فرهاد باشا فأخذ منهم ستون نفرأ وصلب منهم عشرة أشخاص منهم الزعيم ابن أخى

فرهاد باشا ونفى الباقون عن البلد فسبحان من جعل لكل شيء حد (العقد المنظوم هامش بن خلكان ص ٤٦٩ ج ٢ وفي شذرات الذهب) .

الامام — ن محمد بن علي بن عمر التيمي المازري .

أمير شريف العجمي — المكي العلامة في الطب قدم دمشق سنة ٩٤٩ هـ متوجها الى الروم وأضافه الشيخ أبو الفتح السبّري قال ابن طولون وبلغني أنه شرح رسالة الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للحميوي بن العربي رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة للغزي ص ٢٠١ ج ٢ وفي شذرات الذهب توفي سنة ٩٥١) .

أمير علي بن الحاجب — ن علي بن احمد بن الأمير بيبرس الحاجب .

أمين الدين الأبهري — ن عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي .

أمين الدين سليمان الحكيم — ن سليمان بن داود أمين الدين .

أمين الدين الصفدي — ن محمد بن عبد الله .

أمين الدين الطيب — ن سليمان بن داود .

المولى أمين الطيب القزويني — لازم ملا حكيم الطيب الهروي بهراة تسع سنين فقرأ عليه الطب إلى أن تميز فيه وفضل أقرانه وكان سريع الكتابة حسنها بحيث يقال انه كتب بخطه أحد وخمسين مصحفاً وكتب كتباً كثيرة في كل فن وشارك في الفضائل واشتهر في الطب وقدر الله أن سلطان سيسبان أرسل الى ملا حكيم يسأله المجيء اليه ليعالجه في مرض صعب وقع فيه ووعدته بأشياء كثيرة فاعتذر بكبر سنه وأرسل اليه تليذه ملا أمين وعالجه حتى برىء من مرضه في أدنى زمان فحمل اليه عشرة أحمال من فاخر المتاع والقماش وغيرها فجاء بذلك الى أستاذه فقاسمه في نصفها وقال له حقنا عليك يقتضى ذلك ورجع الى بلاده

فاشتهر وتقرّب من السلطان الطويل وتمول وولد له عبد الفتاح على طريقة أبيه
وعبد الستار انتهى له علم الموسيقى وعبد المنعم وكان في نعمة وافرة الى أن
حصلت تلك الانقلابات في بلاد العجم فأخذت أملا كههم وفسوا في البلاد
وتوفي المولى أمين الطيب في عام ٩٠١ هـ (السنا الباهر للشبلي ص ٧ مخطوط
١٥٨٦ تاريخ) .

الأهدل — ن علي بن المقبول .

أبو الاسعاد أيوب بن أيوب الخلوّتي الدمشقي الحنفي — نزيل قسطنطينية
وأحد المدرسين بها كان من أكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في
علم الأبدان غاية لا تدرك ولد بدمشق في سنة ١٠٥٣ هـ وقرأ العلوم واجتهد في
تحصيل المعارف والفنون مدة أعوام وشهور ومن مشائخه العلامة الشيخ ابراهيم
الفتال وأجازه الشيخ يحيى الشاوي المغربي وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار
الخلافة واستقام بها الى أن مات وسلك طريق الموالي بها فلازم شيخ الاسلام
المولى علي ولما كان منفصلا عن مدرسته بأربعين عثمانى في خامس رجب سنة
١٠٩٨ هـ في ابتداء الأحداث أعطى مدرسة رابعة سراي الغلظة ودرس بها وهو
أول مدرس درس بها ففي صفر سنة ١١٠٠ هـ أعطى مدرسة أبهم مكان المولى
رجب أحد المدرسين وفي سنة ١١٠٤ هـ في ربيع الآخر أعطى مدرسة خاص
وده باشي وفي سنة ١١٠٦ هـ في ذي القعدة أعطى مدرسة أولاي خسرو كتخدا
مكان المولى بسنوي حسن ففي يوم الجمعة العشرون من الشهر المذكور كانت
وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان أبي الفتح السلطان محمد خان في
قسطنطينية رئيس الأطباء وقد أخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق كثيرون من
الموالي والوعاظ وكتب له والده الأستاذ الكبير وصية مستقلة كما خص أخاه
المولى أبا الصفا بوصية خاصة رحمهم الله (سلك الدرر ص ٥١ ج ١) .

أيوب الحرّون المعروف بالأبرش — كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة

في النقل لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون
للملك الأفضل العباس بن علي بن داود ص ٦٢) .

أبو الشكر أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي^(١)
زين الدين الكحال الدمشقي — ولد سنة ٦٤٠ هـ وحفظ قطعة من التنبيه وأخذ
الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة وكان سمع من
عبد الله بن بركات والرشد العراقي وعثمان بن خطيب القرافة وابن أبي الفضل
المرسي وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان فيه ود وتواضع
ودين ولم يكن له حلية بل شعرات يسيرة في (ذقنه) ثم رجع الى دمشق فأقام
بها وخرجت له مشيخة الى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث
الأشرفية ومات في ذي الحجة سنة ٧٣٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
وشذرات الذهب ج ٣ ص ٧٠٩ والسلوك للمقريزي ج ٢ ص ٣٢٠ ونزهة
العيون ص ٩٣) .

بدر الدين الرومي (المولى الطيب) الملقب بهدهد بدر الدين — قرأ على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب
وقرأ على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة الأطباء بدار السلطنة وكان
رجلاً عالماً صالحاً سليم الطبع حلیم النفس مرضى السيرة مقبول الطريقة محبوباً
عند الناس لكونه خيراً ديناً وتوفى رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد
الخمسين وتسعمائة روح الله وروحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبري
زاده ص ٢٦ ج ٢ والكواكب السائرة للغزي ج ٢ ص ٢٠٥) .

بديع بن نفيس الشيخ الامام صدر الدين التبريزي الحكيم الطيب رئيس
الأطباء — كان إماماً في الطب كثير الحفظ لمتونه جيد التدبير حاذقاً ماهراً مقرباً

(١) في السلوك البالسي .

عند الملوك والأكابر رأساً في صناعته وهو صاحب التصانيف المشهورة وعم
القاضي فتح الله بن مستعصم كاتب السر وهو الذي كفله بعد موت جده نفيس
وقدمت والد فتح الله مستعصم وفتح الله طفل ولم يزل بديع المذكور في
رياسة الطب إلى أن مات في سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعماية
(المنهل الصافي ص ٣٠٤ ج ١ والسلوك للمقريزي ج ٣ ص ٦١٩ و ص ٧٥٧
والدرر الكامنة لابن حجر) .

وفي السلوك للمقريزي : الداودي الأسلمي التبريزي خلع عليه الأمير الكبير
الاتابك برقوق واستقر في سنة ٧٨٢ هـ شريكا للرئيس علاء الدين علي بن صغير
في رياسة الأطباء .

بدوي سالم — تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة
ثم اختير للبعثة إلى فرنسا للتخصص في العلوم الكيماوية وقد بدأ الدراسة بفرنسا
في سنة ١٨٤٥ م وعاد إلى مصر بعد أن أتم دروسه عام ١٨٤٧ م أي في عهد
محمد علي باشا وإلى مصر وأنعم عليه بعد رجوعه برتبة الملازم الثاني وعين
أستاذا للأقربادين (الصيدلة) بمدرسة الطب (كتاب البعثات العلمية للأمير
عمر طوسون) .

البرزالي الحنبلي — ن محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الشيخ شمس الدين
أبو عبد الله العراقي الحنبلي .

الرئيس بركات السكندري — رئيس الطب وكان عارفاً بأمر الطب لطيف
الذات عشير الناس وكان لا بأس به توفي في شهر ذي الحجة سنة ٩١٥ (بدائع
الزهور في وقائع الدهور الجزء الرابع ص ١٧١ طبع استنبول) .

برهان الدين أبو اسحاق — ن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم هبة الله
ابن المقداد .

برهان الدين الأخلاطي — ن ابراهيم الشريف .

برهان الدين الرشيدى الشافعى — ن ابراهيم بن لاجين بن عبد الله
الرشيدى .

برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني — ن ابراهيم بن خليل بن
عليوه .

برهان الدين العُبرى — ن عبيد الله بن محمد الحسينى .

البُرَيْيَانِي أبو الربيع — ن سليمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبدى .
الْبَزْدِي — ن المظفر بن احمد .

بشارة زلزل — من أسرة لبنانية وجيبة اشتهر بعض أفرادها بالعلم والفضل
درس الطب فى المدرسة الكلية السورية وبرع فيه وكان من كبار المنشئين وله
مقالات كثيرة فى المقتطف وغيره من المجلات العلمية واشتغل بعلم الحيوان
وجمع فيه كتاباً كبيراً شرع فى طبعه ونشره ولم يتم وكانت وفاته فى الحادى عشر
من شهر نوفمبر سنة ١٩٠٥ م واشترك فى انشاء مجلة الطبيب ببيروت مع اليازجى
وقف على طبع كتاب دعوة الاطباء لابن بطلان (المقتطف) .

البصير الصالحى — ن محمود البصير الصالحى الدمشقى .

البَطْرَوَشَى — ن على بن عتيق بن عيسى بن احمد الانصارى .

البغدادى شهاب الدين أبو العباس — ن احمد بن على بن مبارك بن معالى
الواسطى .

البقسانى — ن محمد بن احمد بن غالب بن خلف .

بهاء الدين أبو القاسم الدمشقى الطبيب — ن القاسم بن أبى غالب المظفر
ابن محمد .

بهاء الدين أبو محمد الدمشقى — ن القاسم بن مظفر بن محمود .

بهاء الدين بن المهذب — ن عبد السيد بن اسحاق بن يحيى .

البهادري — ن عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين .
تاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن طريف — ن عبد الوهاب بن محمد
ابن طريف .

الترزي الدمشقي — ن مصطفى الترزي .

تقى الدين بن شرف الدين الدمشقي — محمود بن يونس أبو بكر .

تقى الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — ن شبيب بن حمدان .

تقى الدين الحشائشي — اشتهر في عمل الترياق شهرة عظيمة وان لم يكن من
الأطباء المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر على باقي الأطباء في هذا الزمان
سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٥٠١) .

تقى الدين الراسي عيني المعروف بابن الخطاب — طبيب مشهور الذك
متقن لصناعة الطب علمها وعملها غاية الاتقان خدم السلطان غياث الدين ^(١)
وبعده ابنه عز الدين وصار له منزلة عظيمة منهما ورفعاه من حد الطب الى
المعاشرة والمسامرة وأقطعه اقطاعات جزيلة وكان في خدمتهما بزي جميل وأمر
صالح وغللمان وخدم وصادف من دولتهما كل ما سره (تاريخ مختصر الدول
لابن العبري ص ٤٧٩) .

الحكيم تقى الدين المسمى فيما قيل عبد اللطيف ابن أخي العفيف — المقتول
في آخر أيام الأشرف هو ورفيقه الخضر ويشهر هذا بقوالح استقر في يوم
السبت ١١ ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ في رئاسة الطب والكحل بمفرده مع نقصه في
الصناعة وكونه حديث عهد بالاسلام بعد صرف جماعة لا نسبة لديهم في القدم
والفضيلة (التبر المسبوك للسخاوي ص ٢٢١ وبدائع الزهور في وقائع الدهور
لابن اياس ص ١٢٩ ج ١ ذيل طبع استنبول) .

(١) غياث الدين كيخسرو صاحب الروم توفي سنة ٦٤٢ .

وفي بدائع الزهور : رئيس الطب والكحل عبد اللطيف بن عبد الواحد بن العفيف مولده سنة ٨٢٠ هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٨٢ هـ .

تقى الدين الكرمانى — ن يحيى بن شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى .
الرئيس تقى الدين المنوفى الكحال — خلع عليه السلطان الغورى فى يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ بسبب أنه قطب له عينه ورسم له بمائة دينار ولم تعلم سنة وفاته (بدائع الزهور لابن اياس ج ٤ ص ٣٣٢) .

توما بن ابراهيم الطبيب الشَّوَّبَكى علم الدين — كان عارفا بالطب وله اختصار مسائل حنين وكان من أطباء السلطان وكأنه الذى عناه من قال « قال حمار الحكيم توما » مات فى رجب سنة ٧٢٤ هـ وقد جاوز السبعين (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره الحرانى — كان صابىء النحلة وكان فى أيام معز الدولة بن بويه وكان طبيبا عالما نبيلًا يقرأ عليه كتاب أبقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعانى وكان سلك مسلك جده ثابت فى نظره فى الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات والرياضة للقدماء وله تصنيف فى التاريخ أحسن فيه .

فائدة

الحرانى نسبة الى حران وهى مدينة مشهورة بالجزيرة خرج منها علماء أجلاء منهم بنو تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبرى فى تاريخه أن هاران عم ابراهيم الخليل وأبو زوجته سارة هو الذى عمرها فسميت به ثم عربت فقيل حران وكان لابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وبقية الأنبياء أخ يسمى بهارات أيضا وهو والد لوط عليه السلام وقال فى الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليها حرنائى أى على غير قياس والقياس حرانى على ما عليه العامة (شذرات الذهب لابن العماد ص ٦٤٥) .

ثاذرى الانطاكى اليعقوبى النحلة — أحكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكية
وشدا بها شيئاً من علوم الأوائل ثم هاجر الى الموصل وقرأ على كمال الدين بن
يونس مصنفات الفارابى وابن سينا وحلّ أوقليدس والمجسطى ثم عاد الى
انطاكية ولم يطل المكث بها لما رأى فى نفسه من التقصير فى التحصيل فعاد مرة
ثانية الى ابن يونس وأنضح ما استهنا من علمه وانحدر إلى بغداد وأتقن علم
الطب وقيد أوابده وتصيد شوارده وقصد السلطان علاء الدين ليخدمه
فاستغربه ولم يقبل عليه فرحل إلى الأرمين وخدم قسطنطين أبأ الملك حاتم ولم
يستطب عشرتهم فسار مع رسول كان هناك للأمبرور ملك الفرنج^(١) فنال منه
افضالا ووجد له به نوالا وأقطع به مدينة كاهى بأعمالها فلما صلح حاله وكثر
ماله اشتاق إلى بلده وأهله ولم يؤذن له بالتوجه فأقام إلى أن أمكنته الفرصة
بمخروج الملك فى بعض غزواته الى بلاد المغرب فضم أطرافه وجمع أمواله
وركب سفينة كان قد أعدها له لهربه وسار فى البحر مع من معه من خدمه يطلبون
برعكا فبينما هم سائرون ذهبت عليهم ريح رمت بهم الى مدينة كان الملك قد
أرسى بها فلما أخبر ثاذرى بذلك تناول شيئاً من سم كان معه ومات خجلا
لا وجلا لأن الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله وكانت وفاته نحو منتصف القرن
السابع (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٧٧) .

موفق الدين الكحال — هو الحكيم أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن محمد
ابن نبيل العبادى رجل جيد متميز فى الكحالة روى عن الرضى بن البرهان
عن كتب البرزالى وغيره توفى كهلا فى ذى الحجة سنة ٦٩٥ هـ وله أولاد
(تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٩١ — ٥٧٠٠) .

جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يونس

(١) كان هذا الملك فريدريكوس الثانى .

الثعلبي الادفوى ينعت بالنجم قربنا (؟) — كان فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة وكان أديباً شاعراً وله نظم توفي ببلده في حدود السبعين وستماية ظنا (الطالع السعيد للادفوى ص ٩٦ عدد ١١٩) .

جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي — من أهل اشيلية يكنى أبا أحمد كان متقدماً في علم الطب مطبوعاً فيه وذا علم بالحساب وفنونه من شيوخه في الحساب مسلمة المَسْرَجِيطِي (لعلها المجريطي) وغيره وروى الطب عن أبيه ذكره ابن خزرج قال مولده سنة ٣٥٨ هـ (الصلة ص ١٣٠) .

الجمال الدمشقي — ن احمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي .

جمال الدين بن المغربي — ن ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي .

جمال الدين الحموي — ن محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم .

جمال الدين الشلابي المصري القفطي — ن علي بن يوسف بن ابراهيم

الوزير .

جمال الدين عبد الله بن عبد السيد — ن عبد الله بن عبد السيد .

جمال الدين عثمان بن احمد بن أبي الحوافر — ن عثمان بن احمد بن عثمان

ابن هبة الله .

الشيخ جمال الدين محمد بن شهاب الدين احمد الكحال — درس بالدخوارية ورتب في رياضة الطب عوضاً عن أمين الدين سليمان الطيب بمرسوم نائب السلطنة دنكز واختياره لذلك توفي في ذى القعدة سنة ٧١٧ هـ (ابن كثير) .

الجمال — ن ابراهيم بن المنلازين الدين الدمشقي .

جواد النصراني الطيب — كان له صناعة في الطب لم نجد لها تاريخاً (كتاب

نزهة العيون ص ١٢١ ظهر للملك العباس بن علي بن داود) .

الدكتور جورج بُسُط — من أساتذة الكلية الأميركية ببيروت جاء سوريا مبشرا سنة ١٨٦٣ م فأتقن العربية في طرابلس الشام ولما أنشئت الكلية الأميركية سنة ١٨٦٦ م تعين أستاذاً فيها للنبات والجراحة والمادة الطبية فألف فيها الكتب وما زال عاملاً في الكلية إلى سنة ١٩٠٨ ثم استقال وتوفي في السنة التالية ومن تأليفه :

- ١ — المصباح الوضاح في صناعة الجراح .
 - ٢ — الأقرباذين والمادة الطبية .
 - ٣ — مبادئ التشريح والصحة والفسولوجيا .
 - ٤ — مبادئ النبات .
 - ٥ — نباتات سوريا وفلسطين .
 - ٦ — علم الحيوان .
 - ٧ — فهرس الكتاب المقدس .
 - ٨ — قاموس الكتاب المقدس .
- (تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان) .

حاتم — ن احمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله .

الحاج باشا — ن خضر بن علي بن الخطاب .

الحاج عزوز الصنهاجي — ن محمد بن عبد العزيز .

الحكيم — حاجي كان رحمه الله تعالى طالبا للعلم في أول عمره ثم رغب في الطب وحصل واشتهر بالحداقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للأطباء بعد الحكيم محي الدين الطيب وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه وروى أن السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الأيام وعالجه الأطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعا بالطيب المذكور وأعطاه الطيب المذكور قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعها السلطان فسكن وجعه

من ساعته وفرح من ذلك حتى روى أنه أخذ بيد الطيب المذكور وقبلها جبراً
فرحاً من الخلاص عن وجعه وتوفى رحمه الله تعالى سنة ٩١٣ هـ (الشقائق
النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٥١٨ ج ٢) .

الحافظى الطيب سليمان بن المؤيد بن عامر (الوافى بالوفيات للصفدى
ج ٤ رقم ١ ص ٤٨) .

أُلْتَاتِي المصرى — ن محمد بن احمد .

الحجازى — ن محمد بن محمد بن احمد الملقب شمس الدين الحجازى .

الحجازى اسماعيل بن عبد الحق — ن اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن

محمد بن احمد الحمصى .

الحريرى — ن احمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب .

حسام الدين الرومى — مدرس السليمانية ومفتى الحنفية بدمشق كان فاضلاً
جليلاً فقيهاً متبحراً وله فى الطب معرفة تامة حسن الأخلاق لطيف الذات
معظماً للعلماء موداً للطلبة مات بدمشق يوم السبت سادس وعشرين رجب
سنة ١٠٢٨ هـ ودفن بمقبرة مرج الدّاح (فوائد الارتحال وتأنج السفر فى
أخبار أهل القرن الحادى عشر للشيخ مصطفى فتح الله) .

حسن بن احمد بن أنوشروان الرازى الحنفى أبو الفضائل حسام الدين —
ولد بأقصر فى المحرم سنة ٦٣١ هـ واشتغل بالفقه وولى قضاء مملطيّة نحواً من
عشرين سنة ثم دخل دمشق وولى قضاءها سنة ٦٧٧ هـ ودخل فى مملكة المنصور
لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين فرجع الى قضاء
الشام ثم حضر وقعة غازان ففقد فى ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ قال الذهبى ولم يقتل
فى الغزاة بل صح مروره مع المنهزمين الى ناحية جبل الجرديين ويقال انه بيع
للافرنج فتعاطى الطب وهو بقبرص مدة ثم شاع فى سنة ٧٣٥ هـ أن الخبر جاء الى

ولده جلال الدين أن والده حيّ بقبرص وأنه يطلب ما ينفك به من الأسر
ولكن سكتت القضية وتبين أنها زور مفترى ولا شك أنه عاش إلى بعد
السبعماية قال القطب في تاريخ مصر كان إماماً علامة سمع عوالي الغيلانيات
من الفخر بن البخارى وحدث بها كتب عنه ابن أسامة والبرزالي والذهبي
وغيرهم وقال الذهبي كان ينطوى على دين وخير وسؤدد (الدرر الكامنة
في أعيان المائة الثامنة ص ١٠ ج ٢ رقم ١٤٩٢ طبع الهند) .

الحسن بن احمد بن زفر الازدي يلى ثم الدمشقي - كان يعرف طرفاً صالحاً من
الطب والتاريخ مقيماً بدويرة مُحَمِّد صوفياً بها وهو مرتب في مدرسة الطب وأذن
له في المعالجة فلم يفعل وكان حسن المجالسة أثنى عليه البرزالي في نقله وحسن
معرفته مات بالمارستان الصغير في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ هـ ودفن بباب الصغير
عن ثلاث وسبعين سنة (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧٢٦ هـ وفي
شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٧٨) .

ومن شعره :

وإذا المسافر أب مُقْلَى مفلساً صفر اليدين من الذي رجّاه
وخلأ عن الشيء الذي يهديه للا خوان عند لقائهم إياه
لم يفرحوا بقدومه وتثقلوا بوروده وتكرهوا لقياه
وإذا أتاهم قادماً بهدية كان السرور بقدر ما أهدها

حسن بن احمد بن عمر بن مُفَرِّج بن خلف بن هاشم البكري الأشبوني^(١) -
أصله منها وسكن الجزيرة الخضراء يكنى أبا علي ويعرف بالزرقالّه سمع من
أبي الحجاج يوسف بن لييب المرادي وولي الأحكام ببلده وكان بصيراً بعقد
الشروط أديباً طبيباً موقفاً في العلاج وفاق أهل عصره في تمييز النبات والعشب
مع حظ صالح من قرض الشعر وتوفي سحر ليلة الجمعة العاشر لذي القعدة سنة

(١) وفي الذهبي الاشبيلي .

٦٠٣ هـ عن سنن عالية يقال انه نيف على خمسة وثمانين عاما ذكره ابن حوط الله
وفى خبره عن غيره (التكملة ص ٢١ وتاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ هـ
إلى سنة ٦٠٩ هـ) .

الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بذي
الدمينة بن عمرو بن الحارث بن أبي حَبَش بن منقذ بن الوليد بن الأزهري بن
عمرو بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن غيلان بن أرحب بن
الدُعَام بن مالك بن ربيعة بن الدعَام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دَوَّمان بن
بَكِيل بن مُجَشَّم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان الأديب النحوي الطيب المنجم
الأخباري اللغوي البصري المعروف بابن الحائك — نادرة زمانه وفاضل أوانه الكبير
القدر الرفيع الذكر صاحب الكتب الجليلة والمؤلفات الجميلة لو قال قائل انه لم
تخرج العين مثله لم يزل لأن المنجم من أهلها لا حظ له في الطب والطبيب لا بد له
من الفقه والفقهاء لا بد له من علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها وهو
قد جمع هذه الأنواع كلها وزاد عليها فأما تلقيبه بابن الحائك فلم يكن أبوه حائكا
ولا واحد من أهله ولا في أصله حائك وإنما هذا لقب لمن يشتهر بقول الشعر
وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بابن الدمينة شاعراً فسمى حائكا لحوكة
الشعر وكان آباؤه ينزلون المراعي من بلاد بَكِيل ثم انتقل داود بن سليمان ذي
الدمينة إلى الرَّحْبَة من نواحي صنعاء ثم إلى صنعاء فكان بها ولده وكان رجلاً
مُحسداً في أهل بلده وارتفع له صيت عظيم أعنى الحسن بن احمد هذا صاحب أهل
زمانه من العلماء وراسلهم وكاتبهم فمن العلماء الذي كان يكتبهم ويعاشرهم
أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري وكان يختلف بين صنعاء وبغداد وهو
أحد عيون العلماء باللغة العربية وأشعار العرب وأيامها وكذلك أبوه القاسم على
ما ورد في أخبارهم وكان يكتب أبا عمر النحوي صاحب ثعلب وأبا عبد الله
الحسين بن خالويه وأقام بمكة دهرًا طويلاً وسار إلى العراق واجتمع بالعلماء

واجتمعوا به فيما قيل وسار في آخر زمانه الى رنده من البون الأسفل من أرض همدان وبها قبره وبقية أهله وكان ملوك اليمن وأجلاؤها يكرمونه ويقربونه وكان خائفاً من العلويين المستولين على صعدة لكلام بلغهم عنه وقصد مرة أحد أجلاء اليمن ويعرف بابن روية المرادي من مَذْحِج وامتدحه في سنة شديدة فأكرمه ونزله أجمل منزل وطول عليه في التأخير فأقام شهراً وهو في قلق من أمر أهله وما تركهم عليه من الاعسار في ذلك الوقت فلما انقضى الشهر استأذنه في الرجوع الى أهله فأذن له فرجع كثيراً صفر اليمين بما قصده له ولما صار قريباً من أهله تلقاه بنوه وقرباؤه على هيئة جميلة ومراكب نفيسة فأعجب بذلك وسألهم عن سببه فقالوا هو ما بعثت لنا ففطن للأمر وسألهم صورة ما سير اليه فذكروا جملة كبيرة من مال وملبوس ومركوب ومقترش ففرح وأمعن في مدح ابن روية المذكور وبالغ في وصفه واشتهرت هذه المكرمة بالبلاد اليمنية وسار مديحه له وكان ابن روية هذا قد ولي أعمال صنعان زماناً ثم استقر أمره بالسرو بها ولده ومن كان يكرمه من ملوك اليمن ويرعى حقه اسماعيل بن ابراهيم الشعبي الحميري وهو من آل ذى ثبَع بن الحارث ابن مالك بن اليشرج بن محصّب بن دُهمان بن مالك بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة بن سبأ الأصغر ثم من ولد شراحيل بن ذى ثبَع والانبوع من ولي الملك باليمن وكان ينزل بضبَاء من أعمال تَعَكْر وفيه يقول :

تطلبن من عرض البلاد وطولها بلداً بها النبعي اسماعيل
فضياء عزته وويج نواله لوجوهن الى حماه دليل
وكان مصنفاً للكتب في كل فن فن ذلك كتابه في السير والأخبار وكتابه
المسمى باليعسوب في فقه الصيد وحلاله وحرامه والأثر الوارد فيه وكيفية
الصيد وعمل العرب فيه وغريب ذلك ونحوه والشعر فيه وهو كتاب جيد جداً
مفيد للتأديين وكتابه في معارف اليمن ومعائبه ومعائب أهله المسمى بالاكليل

وهو عشرة أجزاء الجزء الأول في المبتدأ ونسب ولد مالك بن حمير والجزء الثاني في أنساب ولد الهُميسع من ولد حمير ونوادير من أخبارهم والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة الى الاسلام والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة والأخبار الباطلة المستحيلة والجزء الثامن في القبوريات ومعجائب ما وجد في قبور اليمن وشعر علقمة بن ذى جعدن وأسعد ثبَّع والجزء التاسع في كلام حمير وحكمهم وتجارتهم المروية بلسانهم الموضوع للرَّطانة عندهم والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها وتنف من أخبارها وهو كتاب جميل عزيز الوجود لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت الى من اليمن وهو الأول والرابع يعوزه يسير والسادس والعاشر والثامن وهي على تفرقها تقرب من نصف التصنيف وصلت في جملة كتب الوالد المخلفة عنه حصلها عند مقامه هناك وقيل ان هذا الكتاب يتعذر وجوده تاما لأن للشالب المذكورة في بعض قبائل اليمن أعدم أهل تلك القبيلة ما وجدوه من الكتاب وتبعوا اعدام النسخ منه فحصل نقصه بهذا السبب وكتابه في أيام العرب كتاب جميل وكتابه في المسالك والممالك باليمن وعندى منه نسخة وردت في الكتب اليمنية رحم الله مخلفها وكتابه في الطب المسمى بكتاب القوى وكتابه في صناعة النجوم المسمى بسرائر الحكمة وكتاب الجواهر العتيقة وكتابه في الطالع والمطارح وزيجه الموضوع وله من التصانيف الشاذة الى البلاد ما يكثر ولا يكاد يعرفه أهل اليمن وله كتاب القصيدة الدامغة النونية على معدّ الفُرس وهي قصيدة طويلة وقد شرحها ولده فيها جمه والله الحمد أحضرت في جملة الكتب اليمنية أيضاً رحم الله مخلفها وهذه القصيدة أحدثت له العداوة من الترازة والمنتزعة وله شعر جميل كثير ولما دخل الحسين بن خالويه الهمداني النحوى الى اليمن وأقام بها بذيّمار جمع ديوان شعره وعربه وأغربه وهذا الديوان بهذا الشرح والاعراب موجود عند علماء اليمن وهم به بخلاء وشعره يشتمل في

الأكثر على المقاصد الحسنة والمعاني الجزلة الألفاظ والشبهات المصيبة الأغراض
والنعوت اللاصقة بالأعراض والتحريض المحرك للهمم المراض والأمثال
المضروبة والإشارات المحجوبة والتصرف في الفنون العجيبة قال القاضي صاعد
ابن الحسن الأندلسي قاضي طليطلة رحمه الله في كتابه وجدت بخط أمير
الأندلس الحكم المستنصر بالله بن الناصر عبدالرحمن الأموي أن أبا محمد الهمداني
توفي بسجن صنعاء في سنة ٣٣٤ هـ (أبناء الرواة على أبناء النحاة لابن القفطي ص
٢٥٩ أول وعيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي حوادث سنة ٣٣٤ هـ).

الحسن بن السُّطَّر أبو علي الفارسي المعروف بالظهير — كان فقيها لغويًا نحوياً
مات بالقاهرة من الديار المصرية في شهر سنة ٥٩٨ هـ حدثني بجميع ما أورده عنه
ههنا من خبره ووفاته تلميذه الشريف أبو جعفر محمد بن عبد العزيز الإدريسي
الحسن الصعدي بالقاهرة في سنة ٦١٢ هـ قال كان الظهير يكتب على كتبه في فتاويه
الحسن النعماني فسألته عن هذه النسبة فقال أنا نعماني أنا من ولد النعمان ابن المنذر
ومولدي بقرية تعرف بالنعمانية ومنها ارتحلت إلى شيراز فتفقهت بها فليلي
الفارسي وأتجبل مذهب النعمان وأتصر له فيما وافق اجتهادي وكان عالماً بفنون
من العلم كان قارئاً بالعشر والشواذ عالماً بتفسير القرآن وناسخه ومنسوخه
والفقه والخلاف والكلام والمنطق والحساب والهيئة والطب فبرز في اللغة
والنحو والعروض والقوافي ورواية أشعار العرب وأيامها وأخبار الملوك من
العرب والعجم وكان يحفظ في كل فن من هذه العلوم كتاباً فكان يحفظ في علم
التفسير كتاب لباب التفسير لتاج القراء وفي الفقه كتاب الوجيز للغزالي وفي
فقه أبي حنيفة كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني نظم النسفي وفي
الكلام كتاب نهاية الإقدام للشهرستاني وفي اللغة كتاب الجمهرة لابن دريد
كان يسردها كما يسرد القاري الفاتحة وقال لي كنت أكتب ألواحاً وأدرسها
كما أدرس القرآن فحفظتها في مدة أربع عشرة سنة وكان يحفظ في النحو كتاب

الايضاح لأبي علي وعروض الصاحب بن عباد وكان يحفظ في المنطق أرجوزة
الرئيس أبي علي بن سينا وكان قيميا بمعرفة قانون الطب له وكان عارفا باللغة
العبرانية ويناظر أهلها بها حتى لقد سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له لو
حُتَّت أن سيدنا كان حبراً من أحبار اليهود لحلفت فانه لا يعرف هذه النصوص
العبرانية الا من تدرب بهذه اللغة وكان الغالب عليه علم الأدب حتى لقد رأيت
الشيخ أبا الفتح عثمان بن عيسى النحوى البلطى وهو شيخ الناس يومئذ بالديار
المصرية يسأله سؤال المستفيد عن حروف من حواشى اللغة وسأله يوماً بمحضرى
عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شَقَّ حَطَبَ فقال هذا يسمى في الكلام المنحوت
ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحداً
فشقحطب منحوت من شق وحطب فسأله البلطى أن يثبت له ما وقع من هذا
المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه
وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب قال ورأيت السعيد
أبا القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك يسأله على وجه الامتحان عن
كلمات من غريب كلام العرب وهو يجيب عنها بشواردها وكان القاضى الفاضل
عبد الرحيم البَيْسَانِي قد وضعه على ذلك قال وحدثني عن نفسه قال لما دخلت
خوزستان لقيت بها المجير البغدادى تلميذ الشهرستانى وكان مبرزاً في علوم
النظر فأحب صاحب خوزستان أن يجمع بيننا للمناظرة في مجلسه وبلغنى ذلك
فأشفقت من الانقطاع لمعرفتى بوفور بضاعة المجير من علم الكلام وعرفت أن
بضاعته من اللغة نزررة فلما جلسنا للمناظرة والمجلس غاص بالعلماء فقلت له تعرض
الكلام اذا أفرأيت الطَّلَّة الى قرينها فارهاً فى وبصان أو الجساد اذا تأسَّب
بى المغيث فاحتاج الى أن يستفسر ما قلت فشتتعت عليه وقلت انظر الى المدعى
رتبة الامامة يجهل لغة العرب التى بها نزل كلام رب العالمين وجاء حديث سيد
المرسلين والمناظرة انما اشتقت من النظير وليس هذا بنظيرى لجهله بأحد العلوم
التي يلزم المجتهد القيام بها وكثير لغَط أهل المجلس وانقسموا فريقين فرقة لى

وفرقه على وانفك المجلس على ذلك وشاع في الناس أنى قطعته وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف قرآه عند الصخرة يدرس فسأل عنه فعرف منزلته من العلم فأحضره عنده ورغبه في المصير معه ليقمع به شهاب الدين أبا الفتح الطوسي لشيء نقمه عليه فورد معه الى القاهرة وأجرى عليه كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبزاً وخروفاً وشمعة كل يوم ومال اليه الناس من الجند وغيرهم من العلماء وصار له سوق قائم الى أن قرر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي في غد عيد وعزم الظهير أن يسلك مع الطوسي وقت المناظرة طريق المجير من المغالطة لأن الطوسي كان قليل المحفوظ الا انه كان جريئاً مقداماً شديد المعارضة واتفق أن ركب العزيز يوم العيد وركب معه الظهير والطوسي فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنت يا مولانا من أهل الجنة فوجد الطوسي السبيل الى مقتله فقال وما يدريك أنه من أهل الجنة وكيف تزكى على الله تعالى فقال له الظهير قد زكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة فقال له أبيت يا مسكين الا جهلاً ما تفرق بين التزكية عن الله والتزكية على الله وأنت من أخبرك أن هذا من أهل الجنة ما أنت الا كما زعموا أن فأرة وقعت في دن خمر فشربت فسكرت فقالت أين القطاط فلاح لها هراً فقالت لا تؤاخذ السكارى بما يقولون وأنت شربت من خمر دن نقمه هذا الملك فسكرت فصرت تقول خالياً أين العلماء فأبلس ولم يجد جواباً وانصرف وقد انكسرت حرمة عند العزيز وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تحكى في الأسواق والمحافل فكان مآل أمره أن انضوى الى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدي يدرس بها مذهب أبي حنيفة الى أن مات وكان قد أملا كتاباً في تفسير القرآن وصل منه بعد سنين الى تفسير قوله تعالى: « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » في نحو مائتي ورقة ومات ولم يختم تفسير سورة البقرة وله كتاب في شرح الصحيحين على ترتيب الحميدي سماه كتاب الحجية اختصره من كتاب الافصاح في تفسير الصحاح للوزير ابن هُبيرة

وزاد عليه أشياء وقع اختياره عليها وكتاب في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأنصار ولم يتم وله خطب وفصول وعظية مشحونة بغريب اللغة وحوشها (معجم الأدباء لياقوت الرومي) .

حسن عبد الرحمن بك — تعلم الطب بمدرسة قصر العيني وتولى تدريس علم التشريح بالمدرسة المذكورة ومن مؤلفاته ترجمة كتاب القول الصحيح في علم التشريح طبع سنة ١٢٨٣ هـ وكان يدرس بمدرسة الطب المذكورة وتوفى سنة ١٢٩٢ هـ — ١٨٧٥ م .

حسن بن علي بن أبي بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقي ثم الزبيدي اليماني — رقاہ الأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس سلطان اليمن واستوزره في جمادى الآخرة سنة ٧٨٧ هـ فأقام بها الى ١١ رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب احمد بن عمر بن مُعَيد ثم أعيد بعد مدة مع غيره ومات في شعبان سنة احدى وثمانماية ذكره الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن وقال شيخنا (ابن حجر) في الأنباء انه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال فكان يدرس الطب رأيته بزبيد في الرحلة الأولى ومات بعدها في ليلة النصف من شعبان وذكره المقرئ في عقودهم وقال كان رئيساً فاضلاً حسن الكتابة له معرفة بالطب وسمى جده عبد الله (الضوء اللامع للسخاوي) .

السيد حسن غانم الرشيدى — كان من طلبة الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً للكتب بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية ثم أرسل الى فرنسا عضواً من أعضاء البعثة الأولى التي أرسلها محمد علي باشا والى مصر لاتقان تعلم الطب في سنة ١٨٣٢ م ، ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٣٨ م ، وعين بمدرسة الطب بقصر العيني معلماً للأقرباذين والمادة الطبية واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بعمله بالمدرسة الى أن ألغيت في عهد

عباس باشا الأول ولم يعد يسمع عنه خبر بعد ذلك وله من المصنفات كتاب الدر الثمين في الأقراباذين طبع سنة ١٢٦٥ هـ — ١٨٤٩ م ونقل الى اللغة العربية كتابا للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب بمصر أسماه الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع طبع سنة ١٨٤١ م (البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣١) .

عين الزمان الحسن القسطن المرؤزي — كان من تلامذة الأديب أبي العباس اللؤكرى وكان طبيبا حكما مهندسا أديبا له طبع في الشعر وله تصانيف منها كيهان سياحت في الهيئة وكتاب في العروض وكتاب الدوحة في الأنساب ورسائل في الطب وأكثر معالجاته يؤول الى تقليل الطعام وتلطيفه وربما ينهى المريض عن الدواء الغذائى فضلا عن الغذاء ومن فوائده : أم الفضائل النفسانية الحكمة وظهرها المزاج المعتدل وأبوها الاستعداد الكامل وابنها السعادة العظمى . الريا أحسن الأعمال . الاحتمال أزكى السير (تاريخ حكام الاسلام لليهقي وتممة صوان الحكمة) .

حسن محمود باشا — ولد في سنة ١٨٤٧ في قرية صغيرة على طريق أهرام الجيزة يقال لها الطالبية وتلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر وفي ابريل سنة ١٨٦٢ م أرسل ضمن الارسالية العلمية الى مونيخ بألمانيا لتعلم العلوم الصحية بها ولبت فيها الى أواخر سنة ١٨٦٣ م ثم انتقل الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس وفي أوائل سنة ١٨٦٨ م عاد الى مصر وعين مساعداً لأستاذ التشريح بمدرسة الطب ثم عين أستاذاً له وولى تدريس علوم أخرى وانتظم قبل رجوعه الى مصر من باريس عضواً في جمعيتين علميتين وانتخبته أقدامية البرازيل عضواً فيها وتقلب في مناصب كثيرة منها أنه عين في ١٩ اكتوبر سنة ١٨٧٩ مفتشاً لصحة القاهرة واختير طبيباً خاصاً في دوائر الأمراء والمعية السنية وفي ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه برتبة المتمايز وتولى ادارة مجلس الصحة البحرية

والكورتينات (المحاجر) وعين رئيسا لمدرسة الطب من سنة ١٨٨٩ م الى سنة ١٨٩١ م وأنعم عليه برتبة الباشوية واتدبته الحكومة المصرية الى عدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م وعمره ٥٩ سنة ومن مصنفاته :

- ١ — كتاب الفرائد الطبية في الأمراض الجلدية طبع سنة ١٢٩١ هـ .
 - ٢ — كتاب الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية طبع سنة ١٨٩٢ م .
 - ٣ — البواسير ومعالجتها طبع سنة ١٢٩٥ هـ .
 - ٤ — تحفة السامع والقارى في داء الطاعون البقرى السارى طبع سنة ١٨٨٣ م .
 - ٥ — رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٢٩٩ هـ .
 - ٦ — رسالة في الهیضة طبعت سنة ١٨٨٣ م بالفرنسية .
 - ٧ — الاستكشاف العصرى في الدملى المصرى طبع سنة ١٢٩٠ هـ .
 - ٨ — الرمد الصديدى للدكتور دوثيريو الكحال ترجمة طبع سنة ١٢٩٥ هـ .
 - ٩ — رسالة في داء الفسقاع ألفها بالفرنسية ونال بها اجازة الطب .
 - ١٠ — ينبوع شفاء الأبدان فى حمامات حلوان طبع سنة ١٢٩٤ هـ —
- ١٨٧٧ م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣١ وغيره من المراجع) .

حسن هاشم بك — هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم ولد بالقاهرة فى ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني فى قسم الصيدلة وأتم دروسه بها ونال رتبة ملازم أول ثم أرسل الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للتخصص فتعلم أولا الصيدلة ولما أتم معرفتها التحق بمدرسة الطب وتخصص فى أمراض النساء ونال اجازات علمية مختلفة ووسامين وألف وهو فى باريس رسالة فى الولادة نال بها اجازة الدكتوراه فى ٣ يناير سنة ١٨٦٢ م ولما أتم دراسته عاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م فعين طبيبا بالمستشفيات ومعلما للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) بمدرسة الطب ولأمراض النساء بقسم

الولادة ثم رقى ناظراً لقسم الولادة ووكيلاً لمدرسة الطب في عهد رياسة الدكتور محمد علي البقلي باشا لها وناب عنه أحياناً في رياستها وانتدب للسفر الى السودان مع أحد الجنرالات الأجانب لاستكشاف مجاهل السودان وكان حاكم السودان وقتئذ موسى باشا وانتدبه الخديوى اسماعيل باشا للسفر الى الحجاز للنظر في أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج فقام بمهمته خير قيام وفي سنة ١٨٦٦م أوفده الخديوى اسماعيل الى جزيرة كريد بمأمورية خاصة لمعالجة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع في سبيل شرف الدولة وأنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع وفي سنة ١٨٦٧م أنعم عليه بالرتبة الثانية وعين مدرسا بمدرسة الطب ثم اختاره الخديوى اسماعيل طبيباً خاصاً لأسرته فانفصل عن مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو مكانه وتوفى في ١٣ مارس سنة ١٨٧٩م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون) .

حسن بن يوسف بن حسن بن صالح الأنصارى المروى — نسبة الى المرية من الأندلس المالكي اشتغل بالطب والهيئة ونحوهما من فقه ونحو عند أحمد القصار وقدم قريبا من سنة تسعين وثمانماية وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة فاستمر حتى اجتمع بي في أثناء سنة ٨٩٦هـ وسمع مني (الضوء اللامع للسخاوى) .

حسنون الطبيب الرهاوى — كان فاضلا في فنه علما وعملا ميمون المعالجة حسن المذاكرة بما شاهده من البلاد وكان أكثر مطالعته في كتاب اللوكرى في الحكمة وكان شيخا بدينا بهيا دخل الى مملكة قيلج ارسلان وخدم أمراء دولته كأمر آخور سيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكره ثم خرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه أرمن وكهزار دينارى ثم الداخلين على تلك الديار من بيت أيوب ورجع الى الرها ولما تحقق أن طغرل الخادم تولى أتابكية حلب وله به معرفة من دار أستاذه اختيار الدين حسن فى الديار

الرومية جاء اليه إلى حلب ولم يجد عنده كثير خير وخاب مسعاه فانه كان منكسراً عند اجتماعه به وانفصاله عنه فلما عوتب الخادم على ذلك من أحد خواصه قال : أنا مقصر بحقه لأجل النصرانية ولما عزم على الارتحال إلى بلده أدركته حمى أوجبت له إسهالاً سحجياً ثم شاركت الكبد في ذلك ففضى نحبه سنة خمس وعشرين وستائة ودفن في بيعة اليعاقبة بحلب (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٢) .

حسين افندي أخو محمد علي باشا البقلي الحكيم — تربى بمدرسة قصر العيني ثم سافر إلى بلاد أوربا وحضر منها فتوظف كـشحنجيا بدار الضرب ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني وتوفي سنة ١٢٧٠ هـ (خطط علي مبارك باشا ج ١١ ص ٨٩) .

الشيخ حسين بن ابراهيم الحكيم بن محي الدين ابراهيم بن احمد بن سويح الطيب — قرأ وكتب وحصل الأجزاء وأكثر عن ابن طبريزد وطبقتهم ومات شابا وكان يلعب بالعماد توفي في شعبان وكان فقيها بالشبلية من فضلائهم توفي سنة ٦٨٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البيهقي الكركي الأديب الشاعر الفائق — كان أديبا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر جيد القريحة سهل اللفظ حسن الابداع للمعاني ذكره البديعي في كتابه ذكرى حبيب وقال فيه هو ثاني أبي الفضل البديع الهمداني وثالث ابن الحجاج والواساني وقد دون مدائحه وسماها كنز اللآلئ وجمع أهاجيه ورسمها بالسلاسل والأغلال اشتغل بعلم الطب في آخر عمره فتحكم في الأرواح والأجسام بنهيه وأمره غير أنه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والجدوى لا تزال سهام رأيه فيه طائشة عن الغرض وإن أصابت فلا تخطيء نفوس أولى المرض فكم عليل ذهب ولم يلق لديه فرجا

فأنشد « أنا القتيل بلا إثم ولا حرج » ومن مصنفاته شرح منهج البلاغة و عقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر وهداية الأبرار في أصول الدين ومختصر الأغاني والاسعاف وغير ذلك وله قصائد كثيرة وشعر كثير وكانت وفاته على ما ذكره ابن معصوم يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من صفر سنة ١٠٧٦ هـ عن أربع وستين سنة (خلاصة الأثر ج ٢ ص ٩٠) .

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الأصبهاني المعروف بالطغرائي — نسبة الى من يكتب الطغراء وهي الشُّطْرَة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجلي تتضمن اسم الملك وألقابه وهي كلمة أجمية محرقة من الطرة كان آية في الكتابة والشعر خبيراً بصناعة الكيمياء وله فيها تصانيف أضعاع الناس بمزاوتها أموالاً لا تحصى وخدم السلطان ملك شاه ابن ألب أرسلان وكان منشىء السلطان محمد مدة ملكه متولى ديوان الطغراء وصاحب ديوان الانشاء تشرفت به الدولة السلجوقية وتشوقت اليه المملكة الأيوبية وتنقل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة ولم يكن في الدولتين السلجوقية والامامية من يماثله في الانشاء سوى أمين الملك أبي نصر العُتْبِي وله في العربية والعلوم قدر راسخ وله البلاغة المعجزة في النظم والنثر قال الامام محمد بن الهيثم الأصفهاني كشف الأستاذ أبو اسماعيل بذكائه سر الكيمياء وفك رموزها واستخرج كنوزها وله فيها تصانيف منها : جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار وكتاب حقائق الاستشهادات وكتاب ذوات الفوائد وكتاب الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء ومصايح الحكمة وكتاب مفاتيح الرحمة وله ديوان شعر وغير ذلك ولد سنة ٤٥٣ هـ وقتل في الواقعة التي كانت بين السلطان مسعود بن محمد وأخيه السلطان محمود سنة ٥١٥ هـ وقد جاوز الستين وروى انه لما عزم السلطان محمود على قتل الطغرائي أمر به أن يشد الى شجرة وأن يقف تجاه جماعة السهام وأن يقف إنسان خلف الشجرة يكتب

ما يقول وقال لأصحاب السهام لا ترموه حتى أشير إليكم فوقوا والسهام مَفَوَّقة
لرميه فأنشد الطغرائى فى تلك الحالة :

ولقد أقول لمن يسدد سهمه نحوى وأطراف المنية مُشرِّع
والموت فى لحظات أحور طرفه دونى وقلبي دونه يتقطع
بالله فقتش عن فؤادى هل يرى فيه لغير هوى الأجابة موضع
أهون به لو لم يكن فى طيه عهد الحبيب وسره المستودع

فرقاً له وأمر باطلاقه ثم ان الوزير أغراه بقتله بعد حين فقتله ومن شعر
مؤيد الدين الطغرائى قصيدته التى تداولها الرواة وتناقلتها الألسن المعروفة
بلامية العجم ومطلعها :

أصاله الرأى صاتنى عن الخطل وحلية الفضل زاتنى لدى العطل
وله شعر كثير وقصائد طوال (معجم الأدباء لياقوت الرومى) .

الحسين بن منصور بن على الحسام الطبيب الاسنانى — ذكره ابن شمس
الخلاقة فقال رجل أديب فاضل لبيب اشتغل بصناعة الطب فكان بها قيميا وعرف
بالمعرفة فأصبح بها متوسما يطرف جلسه بمحاسن العلوم ويعرف فى البحث
عن كل خفى من المعارف مكتوم وقال حاضرتة وذا كرتة فرأيت رجلا قد
أخذ من كل معرفة قدحا وافرأ واطلع من كل فضيلة نوراً باهراً مردد الهمة
بين الآراء الفاضلة المستقيمة من أفانين العلوم القديمة من فلسفة محمودة وبصيرة
سديدة وعلوم منطقية وصنائع هندسية ودقائق حسابية ومعارف نجومية
ونكت طبيعية وحقائق طيبة وفضائل أدبية وخرائط شرعية وطرائق
ماخرجت عن القوانين الدينية رفض الشعر ولم يرضه بضاعة اكتساب ولا
جعله وسيلة يفتح بها أبواب الطلاب ومن شعره قصيدته التى مدح بها سراج
الدين بن حسان الاسنانى أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسرارى ووازرتة على تعظيم أوزارى

وأشرق التّور من نور بمسّمه
وما بخديّه من نار فن لهب
حتى جعلت لظي قلبي له قبسا
وما خلعت عذارى فيه من سفه
وما أمت اصطبارى في الهوى جزعا
وليلة بات عنها بدرها خجلا
وبات يبكي النجوم مبتسما
والورق تسجع في أوراقها سحرا
لم أدر أي سماعها الذّ به
حتى تبت يد الإصباح تهتك ما
فقرّبت كل مكروه ومجتنب

ومنها:

فرع من المجد عن أصل الفخار نما
كاسى المناقب من نسج الثنا حللا
مولى معارفه في الخلق قد عرفت
كم أعتقت من وثاق الأسر من عنق
وكم حوت صحف الأسفار من سير
وما سواه فصلصال كفخار
يُنمى الى شرف عار من العار
فما يقابلها حر بانكار
جوداً وكم ملكت رقاً لأحرار
غرّ تخبّر عنه خير أخبار

وكان يطب ويعطى ثمن الأدوية لمن يطبه وأظنه توفي أوائل المائة السابعة
وله ولد فاضل ينعت بالشرف اتفق له أنه ركب مع البهاء ابن العجمي قاضي
اسنا وادفو فتأخرت فرس شرف الدين فأنشد ارتجالاً:

قد قلت إذا قصّرت في سيرها فرسى لمّ لمّ تسيرى وشبهاء البها قرّنا
قالت أتقدر أن تقفو له أثرا من سيره قلت لا قالت كذلك أنا

كان في أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة (الطالع السعيد ص ١٢٠).

الحسين الجيلاني البغدادي — السيد العالم القادم إلى صنعاء اليمن في سنة ١٢٣٦ هـ قال جامع ديوان السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق: يتصل نسبه بالشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور وكانت لهذا السيد معرفة بجميع العلوم الحكيمية وله في الطب يد طولى واتقان تام ومعرفة للنبض واطلاع على أصول الفقه وفروعه وعلم الحديث وجميع علوم الآلة وله سليقة عجيبية في الشعر مع لطف طباع وحسن سمت وتفقه ولما قدم صنعاء مكث بها مدة ثم عزم منها إلى استانبول ثم عاد إلى صنعاء في سنة ١٢٤٦ .

وكتب إليه السيد محسن بن عبد الكريم بعد قدومه الأول إلى صنعاء:
ثنا البرق رحا في السما وتألقا فشقق أكتاف السحاب وفرقا
وسارت جيوش السحب تحت لوائه وهينم صوت الرعد في الجو مخفقا
ومنها:

كان لها علما باسراق طلعة الحسبين علينا فهي تزدان للقا
كريم له وصف الكمال مفرقا فجمع من أوصافه ما تفرقا
تمكن في بجوحة المجد أصله فطال سموا في السماء وأورقا
أديب اذا هن اليراع بنانه تساقط من أوراقه الدر مونقا
حكيم اذا نال السقيم دواه ينال من الله الشفاء المحققا
كان لديه للأنامل مسمعا تعلم من نبض الشرايين منطقا
رياضي خلق والرياضي فنه أحاط به كماً وكيفاً وحققا
لطيف له علم اللطيف سليقة اذا ما تعاناه سواء تخلقا
إلهي أفكار طبعي عفة تسربل سربال المكارم والتقى
فأهلا بعصر قد قضى الله جمعنا به ورأينا بدره فيه مشرقا
ولا زال مخفوقا بأسنى تحية وأزكى سلام ثابت العز والبقا
وكتب إليه أيضا يستدعيه إلى الروضة:

أهلا بكم عاد اذ عدتم لنا السعد واهتز عطف الأمانى واتنى القد

وكادت الروض أن تبدي نضارتها عوداً على البدء لكن صدها البرد
فأجاب المترجم له بقوله :

يا مرحباً بنظام قد أتى يحدو إلى رياض الأمانى جادها العهد
وكادت النفس من حرّ الغرام بها تذوب شوقاً ولكن صدها البرد

وأجاب صاحب الترجمة أيضاً عن القصيدة الأولى بقوله :

سقاك وما يسقى العميد إذا استقى لريم ثوى بين الأجارع والتقا
وأهدى به مرعى لغزلان حاجر ومجتمعا للقانيات وملتقى
عفت آية صما الشمال وأخلقت علاه الجديدان اللذان تخلقا
عبرت به فاستعبرت بى نكايه وشاهدت منه ما أراع وأفرقا
اجما البكا يا مقلتي فانتى على موعد للبين لن يتحققا
ولكن رأيت العيس تحدج للسرى فأثرى الثرى من أدمعى إذ تفرقا
وأبدى بهذا الدمع أحمر قانيا وأنت تراه اليوم أبيض أينقا
فليتهم والحال ما قد شرحته رثوا لاحتمالى فيهم شقة الشقا
غفرت لأيام مواض ذنوبها إذا طلعت ما بيننا شامة اللقا

قال الشَّجَنِي في التقصار : بلغ المترجم له من هذه القصيدة إلى هذا المحل
وعاقه عن إكمالها الارتحال ولو لم يكن له من النظم إلا هذه القطعة لسمى
شاعراً اهـ (نيل الوطر لمحمد بن محمد بن يحيى زباره ج ١ ص ٣٧٦) .

الشريف الخلاطى — الحسين الخلاطى الشريف الحسينى قال قاضى القضاة
بدر الدين محمود العيني الحنفى كان رجلاً منقطعاً عن الناس لا يروح عند أحد
ولا يأذن لأحد فى الدخول عليه الا لمن يختاره وكان يعيش عيش الملوك فى
المأكل والمشرب والملبس وكان ينسب الى عمل اللازورد وبعضهم ينسبه الى
الكيمياء وبعضهم الى الاستخدام والظاهر انه كان على معرفة الحكمة ويتعاطى
صنعة اللازورد ومع هذا كان ينسب الى الرفض فلماذا لم يشتهر عنه أنه حضر

صلاة الجماعة والجمعات وكان يدعى بعض أصحابه انه المهدي المنتظر في آخر الزمان وأمثال ذلك فكان أول ما قدم الديار الشامية أقام في حلب منقطعاً مدة عن الناس في مكان يسمى بابلاً بطرف حلب من ناحية الشرق ثم طلب الى الديار المصرية بسبب مداواة ولد السلطان الملك الظاهر برقوق من مرض حصل له في رجله وأنقذه فقدم وأقبل عليه السلطان اقبالا عظيماً فأقام يداوى ابنه فلم ينجح ثم انه أقام بالديار المصرية مستمراً على حالته المذكورة على شاطئ النيل الى أن توفي وخلف موجوداً كثيراً من أصناف القماش ومن الذهب شيئاً كثيراً وماليكاً وجواراً ولم يوص لأحد بدرهم ولا أعتق أحداً من مماليكه وجواره ولما بلغ السلطان خبر وفاته رسم لقلبطاي الدوادار أن ينزل الى بيته ويحتاط على تركته فقبل واحتاط على موجوده فوجد في جملة تركته جام ذهب وخمراً في قناني وزنار الرهايين والانجيل الذي بيد النصاري وكتباً كثيرة مما يتعلق بعلوم الحكمة والنجوم والرمل وغير ذلك ولم يخلف وارثاً فورثه السلطان ويقال وجد في تركته صندوق فيه أنواع الفصوص والأحجار المقومة انتهى كلام العيني قلت وكانت وفاته في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ٥٧٩٩ هـ بالقاهرة وعمره ما ينيف على الثمانين سنة (المنهل الصافي ج ٢ ص ٤٨ وابن اياس ج ١ ص ٣٠٧ والدرر الكامنة) .

حسين عوف بك — تعلم في مكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب وبعد أن أتم دروسه نال رتبة يوزباشي ثم اختير للسفر في بعثة الى بلاد النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥م وتخصص في طب العيون بمدينة بيج على يد أشهر أطباء العيون هناك المسيو يفر الكحال الشهير وعاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦م وأقام في القاهرة لتطبيب الأهالي المصابين بالرمد وتعليم تلميذ من مدرسة الطب طب العيون في هذا العمل وشاركه زميله في البعثة الى النمسا ابراهيم الدسوقي وقد ظهرت منهما نتائج باهرة أحسن عليهما بسببها برتبة الصاغفول أغاسي في أكتوبر

سنة ١٨٤٨ م وعين حسين عوف أستاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب بقصر العيني وقد تخرج على يده أطباء عديدون في هذا الفن وكان يساعده في عمله أثناء تدريسه هذا الفن بهذه المدرسة ابنه محمد عوف أفندي من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا في عهد سعيد باشا والى مصر وفي سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع وظل أستاذاً بمدرسة الطب الى أن أحيل الى المعاش وخلفه نجله المذكور في تدريس علم الرمد بالمدرسة وتوفى الى رحمة الله في سنة ١٨٨٣ م وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة ويعد بحق من أقطاب الطب في عصره ومن آثاره مؤلف كبير في الرمد لم يطبع (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

حسين الهياوى — تعلم العلوم الأولية بالأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل ولما أتم دراستها أرسل الى فرنسا في البعثة الأولى التي أرسلها محمد على باشا والى مصر عام ١٨٣٢ م لالتقان علم الطب وكان من أنجب الطلبة حتى أعجب بذكائه أساتذته بفرنسا وشهدوا له بالتفوق على أقرانه من مصريين وأجانب وتزوج من فرنسية ثم عاد الى مصر وعين طبيباً بمستشفى الاسكندرية للجنود البحرية وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به ولكنه لم يعمر ومات سنة ١٨٤٠ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣٦) .

الحكيم الأعرج — ن محمود بن يونس بن يوسف .

حكيم چلبى — ن الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم چلبى .

الحكيم العجمى اللارى — ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان، كان ماهراً فى الطب الا أنه أخطأ فى متابعتة رأى الوزير محمد باشا ومطاولوته هواه فى معالجة السلطان محمد خان كما حكينا آنفاً وسمعت هذه القصة عن السيد ابراهيم الاماسى المتوطن بجوار مزار حضرة أبى أيوب الأنصارى

عليه رحمة الله البارى (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٨ ج ٢) .

حمدون بن أثال — كان أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا وكان صهر بنى خالد وكان لا يركب الدواب الا من تتاجه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا من يتلاده أولاد عبيده (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ رقم ١) .

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى النيسابورى — الطبيب الحاذق سمع أبا حامد بن بلال وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني الصوفى ومحمد بن احمد بن دلويه صاحب البخارى ومحمد بن برزه وحامد الرفاء وطائفة وعنه على بن حميد الحافظ وأبو مسلم بن غزو النهاوندى وأبو جعفر محمد بن الحسين الصوفانى قال شيرويه كان صدوقا حافظا توفى يوم النحر عن سن عالية سنة ٤٠٦ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٠١ — ٤١٦ هـ وشذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٢٠٤ هـ وعيون التواريخ لمحمد بن شاکر الکتبى حوادث سنة ٤٠٦ هـ والوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ رقم ١ ص ١١٤ ونزهة العيون للملك العباس بن على) .

خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدى الكاهلى الكوفى — الطبيب الكحال ثقة عرض على حمزة الزيات وهو من جملة أصحابه وعرض عليه سهل بن محمد الجلاب ويعقوب بن يوسف الضبى وأبو حمدون الطيب ومحمد بن عيسى الأصبهاني وروى عنه الحروف محمد بن شاذان قال مطين مات سنة خمس عشرة ومائتين (غاية النهاية فى طبقات القراء للجزرى ص ٢٦٩ رقم ١٢٢٠) .

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان أبو هاشم القرشى الأموى — كان من أعلم قريش بفنون العلم وله كلام فى صناعة الكيمياء والطب وكان نصيراً لهدن العلبين متقناً لها وله رسائل دالة على معرفته وبراعته وأخذ الكيمياء من

مريانس الراهب الرومي وله فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداهما ما جرى له مع مريانس وصورة تعلبه منه والرموز التي أشار إليها وله فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطع وله في غير ذلك أشعار منها :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يحول ولا قلباً

أحب بنى العوام من أجل حبها ومن أجلها أحبت أخوالها كالمبا

وهي طويلة ولها قصة مشهورة مع عبد الملك بن مروان وكان له أخ يسمى عبد الله فجاءه يوماً وقال إن الوليد بن عبد الملك يعذبني ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين إن الوليد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال « إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة » فقال خالد « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً » فقال عبد الملك أفي عبد الله يكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد يقول فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد فقال الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تُعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيرى أبو سفيان صاحب العير جدى وعُتْبة صاحب النفير جدى ولكن لو قلت عُسيات وجُبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت قال شمس الدين بن خلكان والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالد أما أبو سفيان فمن جهة أبيه وأما عتبة فلأن ابنته هند هي أم معاوية جد خالد وقوله عُسيات وجبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نبي الحكم بن

أبي العاص الى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوى الى جبيلة
وهي الكرمة ولم يزل ذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه ويقال
إن عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له فى رده
أن أفضى الأمر إليه وروى خالد عن أبيه وعن دحية الكلبي وروى الزهري
عنه ورجاء بن (حياة) حيوة والعباس بن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له
أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة كان يتعصب لأخوال أبيه كلب يعينهم على
قيس فى حرب كانت بين قيس عيلان وكنب وقال الزبير بن بكار فولد يزيد
ابن معاوية معاوية وخالدأ وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن
ربيعة يعنى ابنة خالة أبيه وقال عمى مصعب زعموا هو الذى وضع ذكر السفياى
وكسره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك
وتزوج أمه أم هاشم وكانت أمه تكنى به وقال محمد بن جرير وكان يقال انه
أصاب علم الكيمياء قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح وداره بدمشق دار
الحجارة باب الدرج شرقى المسجد وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من
صالحى القوم وكان خالد يصوم الأعياد كلها الجمعة والسبت والأحد وكان يقال
ثلاثة أبيات من قریش توالى خمسة خمسة فى الشرف كل منهم أشرف أهل زمانه
خالد بن يزيد بن أبى سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف وتوفى
خالد سنة تسعين أو ما دونها فشده الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وصلى عليه
وقال ليلق بنى أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله .

قال الزبير بن بكار وكان خالد وأخواه وعبد الله وعبد الرحمن من صالحى
القوم جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتين قال فأنشدهما قال على حكى قال
نعم فأنشده :

سألت الندى والجود حُرَّان أتما فقلا اتنا لعبيد
فقلت فمن مولا كما فتطاولا على وقال خالد بن يزيد

فأعطاه مائة ألف درهم .

جرى بين خالد وبين مروان بن الحكم كلام فقال لمروان أين أنت مني فقال بين رجلي أمك الرطبة فدخل على أمه فأخسته بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال هذا عمك بي والله لأقتلك أو لأقتلن نفسي قال مروان كذا قالت أما والله لا يقولها لك ثانية فلما نام مروان ألتقت على وجهه وسادة وجلست عليها حتى مات وعلم عبد الملك خبرها فهم بقتلها فقيل له أما انه شر عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلته امرأة فكف عنها وحضر خالد مع مروان فأبلى بلاء حسنا حتى أنكا في أهل الحجاز فقال رجل منهم :

ها إن همَّ خالد ما همم ان سلب الملك أمه

فجعل فتیان منهم يرتجزون بها فلم يخرج خالد للقتال بعد ذلك وكان خالد شريف المناكح تزوج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وآمنة بنت سعد بن العاص ورملة بنت الزبير بن العوام مات سنة ٨٥ هـ (الوافي بالوفيات للصفدي ج ٤ قسم ١ ص ٢٠٥ وشذرات الذهب ج ١ ص ١٠٣) .

قال في شذرات الذهب : كانت له معرفة بالطب والكيمياء وفنون من العلم وله رسائل حسنة أخذ الصناعة من راهب رومي ومات سنة ٨٥ هـ .

خضر بن علي بن الخطاب المعروف بالحاج باشا — كان من ولاية آيدين من الروم أبلي وارتحل إلى القاهرة وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقي ثم عرض له مرض شديد فاضطره إلى الاشتغال بالطب فمهر فيه وفوض إليه بیمارستان مصر فدبره أحسن تدبير وصنف كتاب الشفا في الطب ومختصراً فيه سماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للقطب الرازي على تصوراته وتصديقاته وذلك قبل تأليف السيد الشريف حواشيه على شرح المطالع حتى ان السيد رد عليه في بعض المواضع مع انه كان يشهد له بالفضيلة كذا في الشقائق النعمانية وذكر صاحب الكشف (كشف الظنون) عند ذكر

شفاء الأسقام أنه كتاب في الطب لخضر بن علي بن الخطاب المعروف بالحاج
باشا المتوفى سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى
اللكنوى الهندى) .

خضر بن الدين الاسرائيلى الزُّبَيْلى الحكيم — كان يتعانى الطب وليس فيه
بالماهر لكن تحرك له نوع سعد فراج عند صاحب البدر حسن بن نصر الله ثم
عند جماعة من أعيان الدولة تقليداً مع زعمه المشاركة حتى انه ينشد الأشعار
ويذاكر بما هو غير منطبع فيه ولا زال يداخل الناس إلى أن مرض الأشرف
فصار يدخل مع ابن العفيف الأسلى عليه فى ملاطفته واتفق طول مرضه فظن
أن ذلك بتقصيرهما وأمر عمر الشَّوْبَكى الوالى بتوسيط ابن العفيف وماتم كلامه
حتى حضر خضر فأضافه إليه وراجع الوالى مرة بعد أخرى وهو لا ينفك
وصار خضر يقول عندى للسلطان ثلاثة آلاف دينار إن أبقانى فلم يفد ذلك
وبقى يستغيث عُمُرَ حَكِيمٍ يُوسِّطُ ويكرر ذلك ويتمرغ حتى جازه السيف
على أقبج وجه بخلاف ابن العفيف فانه سلم نفسه فهانت موته وذلك فى
ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانماية (الضوء اللامع للسخاوى) .

الخضرى — ن محمد بن عبد الله المصرى المسكى .

خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المصرى — سَمِعَ
من ابن الحرستانى وابن ملاعب وطائفته وتفقه على الموفق وقرأ القراءات على
ابن ماسوية وقرأ أصول الفقه على السيف الآمدى ولازمه وأقام بدمشق مدة
ثم توجه الى الديار المصرية فأقام بها الى أن توفى وناب فى القضاء بالقاهرة
فخدمت طرائقه وشكرت خلايقه قال الذهبى كان بمجموع الفضائل كثير المناقب
متين الديانة صحيح الأخذ بصيرا بالمذهب عالما بالخلاف والطب قرأ عليه
بالروايات بدر الدين بن الجوهري وأبو بكر بن الجعبرى وجماعة من المصريين
وسمع منه ابن الظاهري وابنه الحافظ المزنى وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن

منير وخلق سواهم وتوفى يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة ٦٨٥ هـ بالقاهرة
ودفن بباب النصر (شذرات الذهب ج ٣ ص ٥١٢) .

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع الشيخ العلامة عز الدين بن الشيخ
شهاب الدين الحمصى الأصل الحلبي المولد والمنشأ القسطنطينى الشافعى المشهور بابن
النيقب — ولد فى يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٩٠٠ هـ قرأ القرآن على عدة وحفظ
ألفية ابن مالك وكافية ابن الحاجب وفرائض الرّحّيبى والياسمينية فى الجبر والمقابلة
واشتغل فى الميقات على الشيخ محمد الحياك ثم على البدر السيوفى فى العربية فقرأ
الجرومية وتصريف الغزسى ومتن الجعمنى ثم قرأ على الشيخ على السّرمنى فى
الفرائض والحساب ثم قتر عن الطلب قليلا ثم تحركت همته للطلب فسافر إلى
القاهرة ماشيا فى غير زاد فى سنة ٩٢٤ هـ واشتغل بها فى الفرائض والحساب
والميقات والهندسة والموسيقى والطب على الشيخ احمد بن عبد الغفار وعلى الشيخ
شمس الدين محمد الهنيدى المصرى الفلكى فى الفلك ثم عاد إلى حلب بعد سنتين
فقرأ على ابن السفيرى الشافية لابن الحاجب وعلى ابن سعيد الشمسية فى المنطق
وشرحها للقطب وسمع عليه الطواع وعلى منلا موسى وعلى منلا زاده فى الحكمة
وقدم دمشق سنة ٩٢٨ هـ فتصدر بالجامع الأموى وانتفع الناس به ثم سافر إلى
الروم ودخل دمشق ثانيا سنة ٩٥٤ هـ ثم سافر منها إلى مصر ثم رجع إلى اسلامبول
سنة ٩٦٥ هـ وتقرب من بعض كتاب الديوان فأثرى منه وعرض عليه أن يكون
له علوفه مرارا فأبى فقوى فيه الاعتقاد ومن أخذ عنه البرهان بن مفلح وولده
القاضى أكمل واجتمع به بالقسطنطينية فى سنة ٦٥ هـ وكان له يد طولى فى الحكمة
والهندسة والطب اشتهر به وعالج بعض الأكابر فبرأ من مرضه فاشتهر وصارت
معيشته منه ونظم ونثر وألف رسالة على الحمدلة ورسالة فى الحساب ورسالة
فى الهيئة وجمع فى خواص الحروف شيئا وادعى حل الزايرة السنية وشرح
قصيدة أبى السعود التى أولها : أبعد سليمانى مطلب ومرام وله يمدح القصيدة

المذكورة والتزم حرف السين المهملة في كلماتها :

سَطور لها حسن عن الشمس أسفرت سباني سنّ باسم وسلام
فمن يوسف سارت وفي الحسن استدّت سقتني سلافا والكؤوس بسام
فسهل لها سفك النفوس قد سعى يساعده فيه سالف وسهام
واستمر المذكور باسلامبول موقر الجاه حتى توفي بها سنة تسع وستين أو
سنة سبعين وتسعمائة وقال ابن الخنيلي في سنة ٩٧١ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب
السائرة للغزّي ج ٣ ص ٢٣٦) .

خليل بن شاهين الصقوي — ن عبد الباسط بن الغرسي .

الدكتور خليل النبراوي بك — ولد بالقاهرة وتعلم في مدارسها وبعد
إتمام دروسه الطبية بمدرسة الطب بقصر العيني أرسله المغفور له عباس باشا
الأول الى النمسا في سنة ١٨٥٠ م لاتمام علومه الطبية بها ثم نقل منها الى فرنسا
وبعد أن أتم الدراسة بها عاد الى مصر في عهد المغفور له الخديوي اسماعيل
فبعين في مصلحة الصحة في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م وأنعم عليه برتبة البكوية
وهو ابن الدكتور ابراهيم النبراوي أحد تلاميذ البعثة الطبية الى فرنسا في عهد
محمد علي باشا سنة ١٨٣٢ م (الأمير عمر طوسون) .

الخويسي الشافعي — ن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى .

داود — ويقال عبد الله الحكيم الفاضل الشيخ السديد أبو منصور بن الشيخ
السديد علي بن داود بن المبارك الطبيب قرأ الطب على والده وأبي نصر عدلان
ابن عين زربي وسمع بالاسكندرية من أبي الطاهر اسماعيل بن عوف وانتهت
اليه رياسة الأطباء بالديار المصرية وخدم ملوكها وحصل دنيا واسعة جدا
وتخرج به جماعة توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة ٥٩١ هـ وقيل في العام
الآتي (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ — ٥٩٦ هـ) .

الرئيس داود بن عمر الانطاكي الحكيم البصير — نزيل القاهرة المعزية

الشيخ الامام المميز على من له بها المزية المتوحد بأنواع الفضائل والمتفرد بعلم
الأوائل شيخ العلوم الرياضية سيما الفلسفة والعلوم الحكيمية وعلم الأبدان
القسيم لعلم الأديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك وانتهى منه إلى الرتبة التي
لا تكاد تملك مع فضل في جميع العلوم ليس لأحد وراءه فضلا وعلم لم يحو أحد
في عصره مثله وأدب يغض منه الناظر ويحار في وصفه الفكر والخاطر مولده
بفؤوحة ثم انتقل به والده إلى انطاكية فنشأ بها ثم منها إلى الشام ثم منها إلى
مصر ففطن بها وكانت له خلوة بالمدرسة الظاهرية تجاه اليمارستان يجلس بها
نهاراً قال تلميذه الفاضل الخفاجي في ريجاته في ترجمته ضرير بالفضل بصير
كأنما ينظر ما خلف ستارة الغيب بعين فكر خبير لم تر العين مثله بل لم تسمع
الأذان ولم تحدث بأعجب منه مسائل الركبان إذا جس نبضا لتشخيص مرض
عرض أظهر من أعراض الجواهر كل عرض فيفتن الأسماع والأبصار ويضطرب
بجس النبض ما لا يطر به جس الأوتار يكاد من رقة أفكاره يحول بين الدم
واللحم لو غضبت روح على جسمها ألفت بين الروح والجسم فسبحان من أطفأ
نور بصره وجعل صدره مشكاة نور فانها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب
التي في الصدور وله في كل علم سهم مصيب ومنطق محلي بتذهيب التهذيب
وكنت قرأت عليه الطب وغيره في سن الصغر فسمعت ما يغار له نسيم السحر
ويضطرب من لطفه نغمات الوتر ينثر فيه نثار العلوم على عرايس المنثور والمنظوم
وكان يقول لو رأي ابن سينا لو وقف يبابي أو ابن دنيال لا كتحل بتراب أعتابي
إلا أنه على مذهب الحكماء ومشرب الندماء ولذا أكثر كلام الناس في اعتقاده
ونقل عنه رشح قطرات من خفي إلحاده ثم لما أكثر اللغط فيه ارتحل إلى البيت
العتيق فطافت به المنية من كل فج عميق فقضى نحبه ولقي ربه انتهى كلام الشهاب
ومما يدل على أنه شيعي قوله في شرحه لمنظومة ابن سينا بعد كلام طويل ناقل
ما في التنزيل عن سيدنا موسى لأخيه هارون عليهما الصلاة والسلام فقال اخلفني
في قومي وأصلح وهذا قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي أما ترضى

أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى فالمشاورة للتخيير على مقامات النبوة خلية عن الوحي الملكي لا للتخيير فنبى آمن من الخطأ يحرض على الاصلاح ووصى لم ير عصمته إلا الخواص يشاور على الرضا بأعمال الانبياء هل هذا الا سر جلبته الخلافة وحقته الالهوية إذ كان الكفر خلافة انتهى وقال أيضا فى الشرح المذكور لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على قام الحصر دليلا على القصر كان قصر قلب كشف كرب الا انه لا نبى بعدى فقال اخلفنى فلا خلاف فى الخلافة اثباتا والنبوة محو انتهى وله من هذه الأشياء كثير فى مؤلفاته تدل على فساد اعتقاده والله أعلم وبما يدل على أنه من مذهب الحكماء فى الشرح المذكور فيما يتعلق بخرق الأفلاك ما نصه ان جواز الخرق محال لا يقال يلزم عليه تكذيب صاحب الشرع فى دعوى المعراج لعدم جوازه بدون ذلك لأننا نقول هذا شيء تقول به سخفاء العقول من المشرعين فان المعراج إن لم يكن مشروطا بعدم جواز الخرق لم يكن إعجازاً إذ المعجز الخارق للعادة والصعود الى السماء يستلزم الخرق فلو كان جائزاً لم يكن له عليه الصلاة والسلام مزية على غيره وقد فرضناه منفرداً عن بنى آدم كافة بذلك هذا خلف انتهى قلت قال الامام النسفى والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله من العلى حق قال السعد التفتازانى أى ثابت بالخبر المشهور حتى ان منكره يكون مبتدعا وانكاره وادعاء استحالته انما ينبى على أصول الفلاسفة وإلا فالخرق والالتئام على السموات جائز والأجسام متماثلة يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى قادر على الممكنات كلها انتهى وله من هذا القبيل أشياء كثيرة ومن وقف على الشرح المذكور اطلع على حقيقة مذهبه اللهم اهدنا فيمن هديت وقال الفاضل أبو المعالى درويش الطالوى مفتى دمشق فى كتاب السانحات بعد أن أثنى عليه وردت عليه على برح اشتياق وادكار بحديث هيت أو حديث زوراء العراق بل كنت لديه كقميص يوسف حين ألقاه البشير فكاد أن يرتد من فرط السرور وهو بصير فمازجته امتزاج الراح

بالماء القراح ولزمته لزوم الظل في الغدو والرواح فلما استشف غيب باطنى من
الظاهر واستشرف بقوة حدسه عما تكن السرائر سمع لى بشيء من بعض
علومه العريية وأخصنى بدقائق حكمه العجيبة بما لو انتظم فى سلك البيان لسحر
أو ظهر لأعين الناظرين لبهـر .

فان كنت سهل القود فاطو حديثه على كل طاوٍ من جياذ العزائم

وإلا فلا تعرض له فسينيله أشق وأناى من طريق المكارم

هذا ولم أزل مدة إقامتى بمدينة القاهرة أروء حماه وأجعل سمير ليلى فيها قمر
حياه تارة بالظاهرية بجمع إناسه وأخرى بربع قيسون مربع إيناسه مملياً على فيه
من لطائف أسماـه وطرائف نكته البديعة من نواذر أخباره فما سمعته منه
ورويته عنه وقد سئل عن مسقط رأسه ومشتعل نبراسه فأخبر أنه ولد بانطاكية
بهذا العارض ولم يكن له بعد الولادة بعارض قال ثم انى بلغت من السن عدد
سيارة النجوم وأنا لا أقدر أن أنهض ولا أقوم لعارض ريح تحكم فى الأعصاب
منع قوائمى منه حركة الاتصاف وكان والدى رئيس قرية سيدى حبيب النجار
له كرم خيم وطيب نجار فاتخذ قرب مزار سيدى حبيب رباطاً للواردين وبنى فيه
حجرات للفقراء المجاورين ورتب لها فى كل صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض
الخدام وكنت أحمّل فى كل يوم إلى صحن الرباط فأقيم فيه سحابة يومى ويعادبنى
إلى منزل والدى عند نومي وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن وكفيت مقدمات
تثقيف اللسان وأنا لا أقتر فى تلك الحال عن مناجات قيم العالم فى سرى ومبدع
الكل فيما اليه يؤول عاقبة أمرى فيينا أنا كذلك إذا برجل جاء من أقصى المدينة
يسعى كأنه ينشد ضالة أو أضل المسعى فنزل من الرباط بساحته ونفض فيه
أثواب سياحته فاذا هو من أفاضل العجم ذو قدر منيف يدعى بمحمد شريف
فبعد أن ألقى فيه عصا التسيار وكان لا يألف منزلاً كالقمر السيار استأذنه بعض
المجاورين فى القراءة عليه وابتدأ فى بعض العلوم الالهية فكنت أسابقه اليه فلما

رأى منى ما رأى منى استخبر من هناك عنى فأجبتنه ولم يكن هناك غير الدمع
سائلا ومجيبا فعند ذلك اصطنع لى دهنا مسدنى به فى حر الشمس ولفنى بلفافة
من فرقى إلى قدمى حتى كدت أفقد عنده الحس وتكرر ذلك منه مراراً من غير
فاصل فتمشت الحرارة الغريزية كالحما فى المفاصل فبعدها شد من وثاقى وفصدنى
فى عضدى وساقى ففقت بقدره الواحد الأحده بنفسى لا بمعونه أحد ودخلت
المنزل على والدى فلم يتمالك سروراً وانقلب إلى أهله فرحاً مسروراً وضمنى الى
صدره وسألنى عن حاله فحدثته بحقيقة ما جرى لى فشى من وقته الى الأستاذ
ودخل حجرته وشكر سعيه وأجزل عطيته فقبل منه شكره واستعفاه به وقال
إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية لقبول ما يلقى اليه من العلوم
الحقيقية فابتدأت عليه بقراءة المنطق ثم أتبعته بالرياضى فلما تم شرعت فى
الطبيعى فلما أكملت اشرايت نفسى لتعلم اللغة الفارسية فقال يا بنى انها سهلة لكل
أحد ولكنى أفيدك اللغة اليونانية فانى لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها
أحدأ غيرى فأخذتها عنه وأنا بحمد الله تعالى الآن فيها كهو إذ ذاك ثم ما برح
أن سار كالبدري يطوى المنازل لدياره وانقطعت عنى بعد ذلك سيارة أخباره ثم
جرت الأقدار بما جرت وخلت الديار من أهلها وأقفرت بتنكرها على لا انتقال
والدى واعتقال ما أحرزته يدي من طريقى وتالدى فكان ذلك داعية المهاجرة
لديار مصر والقاهرة فخرجت عن الوطن فى رفقة كرام نؤم بعض المدن من
سواحل الشام حتى اذا صرت فى بعض ثغورها المحمية دعتنى همة عليية أوعلوية
أن أصعد منه جبل عامله فصعدته منصوبا على المدح وكنت عامله وأخذت من
مشايخها ما أخذت وبحث مع فضلائها فيما بحثت ثم ساقتنى العناية الالهية الى أن
دخلت حمى دمشق المحمية فاجتمعت ببعض مشايخها من مشايخ الاسلام كأبى الفتح
محمد بن محمد بن عبد السلام وكشمس علومها البدر الغزى العامرى ذلك الامام
والشيخ علاء الدين العمادى ثم لم ألبث أن هبطت مصر هبوط آدم من الجنة
لما وجدتها كما قال أبو الطيب مملعب جنة فكانها مغانى الشعب وأنا المغنى

فيها بقوله :

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
تنبو عن قبول الحكمة فيها طباع الرجال بنوفتيانهم الحسان
لحى شيب القذال ترى نفرة أحدهم عن كماله السرمد نفرة الظلم لآي
الظلام فجود ثم تمثل بقول من قال :

ما مقامى بأرض نخله إلا كمقام المسيح بين اليهود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

هذا ما طارحنى به في بعض مطارحاته وحدثني في جملة مسامراته وكان
فيه دعاية يؤنس بها جلسه كي لا تفرق الوحشة أنيسه الى حسن سجايا كالرياض
بكتها الأمطار فضحكت ثغور أقاحها عن باسم الأنوار وكرم نجد وطيب خيم
تعرف فيها نضرة النعيم وأما قرعة من المعاد وخشيته من رب العباد فلم تر لغيره
من أهل هذا الطريق وأصحاب أولئك الفريق وكثيراً ما يمثل بهذين البيتين
وهما لعبد الله طاهر بن الحسين :

إلى م تطيلي العتب في كل ساعة فلم لا تملين القطيعة والهجرة
رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

اتهى كلام الطالوي . وأما معرفته لأقسام النبض فان له منقبة باهرة
وكرامة على صدق مدعاه ظاهرة يكاد لقوة حدسه يستشف الداء من وراء حجابيه
ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه . حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض
اخوانه أن يعطيه يده ليجس نبضه وقال له جس نبضى فقال له هذه اليد ليست
يد الملك فأعطاه الأخر الثانى يده فقال كذلك فأعطاه الشريف حسن يده فقبلها
وأخبر كلاهما هو ملتبس به فتعجبوا من حدقه وحكى أنه استدعاه لبعض
نساته فلما دخل قادته جارية ولما خرجت به قال للشريف حسن ان الجارية لما
دخلت بي كانت بكرأ ولما خرجت بي صارت ثيباً فسألها الشريف حسن وأعطاهما

الأمان من المعاقبة فأخبرته ان فلانا استفضها قسراً فسأله فاعترف بذلك وحكى لنا شيخنا محمد البابلي رحمه الله أن الحكيم داود مرّ ببعض الحارات التي يسكنها الضعفاء والفقراء وسمع صوت مولود حال ولادته فقال هذا صوت بكرى بفتح الباء فتفصحوا عن ذلك فوجدوه كما قال وان بعض السادة البكرين تزوج بنت فقير خفية ووافق مرور صاحب الترجمة حال وضعها للولد وكان إذا سئل عن شيء من الفنون الحكيمة والطبيعية والرياضية أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي بن الحسين قال الطالوي فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته الظاهرية وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الانسانية فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك وعرضها عليه وله من الكتب والرسائل والأشعار المزرية بروض الخمايل ما هو بأيدي الناس مألوف وعند أربابه من الفضلاء معروف فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بالتذكرة ولكنه لم يكمل جمع فيها الطب والحكمة وهي بأيدي الناس شهيرة ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيد الأذهان ومنها نزهة الانسان في اصلاح الأبدان وكتاب غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام وكتاب طبقات الحكماء وشرح القانون لابن سينا وجمع المنافع البدنية ورسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية وله غاية المرام في تحرير المنطق والكلام وله زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس وله ألفية في الطب وله نظم قانون جك وله شرح على النظم المذكور وله شرح على آيات الشهروردي التي أولها:

خَلَعْتَ هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمفتنها القديم تشوقاً

وله مختصر أسواق الأشواق للبقاعي سماه تزيين الأسواق ورسالة في الحمام وأخرى في الهيئة وكفاية المحتاج في علم العلاج وغير ذلك وشرح قصيدة النفس المشهورة للشيخ الرئيس ابن سينا التي أولها « هبطت إليك من المحل الأرفع » سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس وهو شرح فصل فيه حقيقة النفس

وجوهرها النفيس يرضى السائل وإن كان هو الشيخ الرئيس وله قطعة منظومة
في هذا المعنى تشعر باعتراض فيها على الشيخ وهي :

من بحر أنوار اليقين بحسنها فلوصل أو فصل تنوب كما ادعى
أو للكمال فيكل لا يرتضى للطلق الثاني يصح لأربع
هبه يصح فقلده من أوج ما قدست تكمل بالحضيض البلقع
تالله ما هبطت ولكن أهبطت فبفسر أو بالاختيار لمن يعي
وعليها تبدل الأحيان أو تفنى فتدخل في المحل المقنع

وكانت قصيدة الحكيم الفاضل والفيلسوف الكامل أبي علي الحسين بن سينا
البغدادي التي خاطب بها الفلك تشتمل على مباحث الحكمة وأكثر مسائل
الفلسفة وهي من أبدع الشعر وأعذبه وأبلغ النظم ومستعذبه كثيراً ما يلجج
بإيرادها ويكرر في غالب أوقاته من إنشادها وهي :

بربك أيها الفلك المـدار أقصد ذا المسير أم اضطرار
مدارك قل لنا في أي شيء ففي أفهامنا منك انبهار
وفيك نرى الفضاء فهل فضاء سوى هـذا الفضاء به تدار
وعندك ترفع الأرواح أم هل مع الأجساد يدركها البوار
وموج ذا المجررة أم فرند على لَحَجِّ الدروع له أوار
وفيك الشمس رافعة شعاعا بأجنحة قوادمها قصار
وطوق في النجوم من الليالي هلاك أم يد فيها سوار
وشهب ذا الخواطف أم ذُبال عليها المرخُّ يقدح والسَّفار
وترصيع نجومك أم حجاب تُولف بينه اللُّجَجِ الغزار
تمد رقومها ليلاً وتطوى نهراً مثل ما طوى الأزار
فكم بصقاله صدى البرايا وما يصدى لها أبدا غرار
تُبَارَى ثم تخنيس راجعات وتكنس مثل ما كنس الصُّوار

فبينما الشرق يقدمها صعوداً تلقاها من الغرب انحدار
على ذاما مضى وعليه يمضى طوال منى وآجال قصار
وأيام تعرفنا مــــداها لها أنفاسنا أبدأ سفار
ودهر ينثر الأعمار نثراً كما للغصن بالورق انتشار
ودنيا كلها وضعت جنينا غذاه من نوائبها ظوار
هي العشواء ما خبطت هشيم هي العجباء ما جرحت مجبار
فمن يوم بلا أمس ليوم بغير غد إليه بنا يسار
ومن نفسين في أخذ ورد لروح المرء في الجسم انتشار
وهي طويلة ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

من طول أبعاد ودهر جائر ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب إلف لا اعتياض بغيره شط الزمان به فليس بمسعف
أواه لو حلت لي الصبباء كي أنشا فأذهل عن غرام متلف

وبما كتبه إليه أبو المعالي درويش محمد الطالوي مراسلا له من دمشق قوله :

لنا بحمي فسطاط مصر شجون وذكري لمفتن ربعها وحنين
حنين رؤم بان عنها وحيدها فمنها هي إلا أنه ورنين
وذات جناح غاب عنها هديلها قسجاعها فوق الأراك أنين
تبارى حمام الغوطتين بشجوها وفي قلبها داء الفراق دفين
ويذكرها المقياس والروضة التي بشاطئه عذب هناك معين
إذا ضربته الريح حلت بمنته مضاعف سرده أحكمته قيون
جرى فوق حصباء اليواقيت أشبهت لآلىء دمع يوم بان قرين
ذكرت به من أم سالم معهداً به القلب اذا سار الركاب رهين
فتاة اناة الخطو صفر وشاحها بالحاظها جيش الغرام كمين
ولم أنس يوم البين وقفة ساعة ولي ولها عند الفراق شؤون

وقد حلفت أن تحفظ الود بيننا وليس لمخضوب البنان يمين
ثم لم يزل صاحب الترجمة متديراً الديار المصرية يرتع بربوعها النضرة المعزوية
الى أن حدى به حادى المسير وزمزم وناداه منادى الحرم فلبى وأحرم وأقام
بمكة دون سنة ومات بمرض الاسهال عن تناول عنب سنة ١٠٠٨ هـ عن ست
وستين سنة رحمه الله تعالى. ورأيت في رحلة الشيخ عبد الله العياشى المغربى
أن الشيخ عبد العزيز الزمزمى رئيس المؤذنين بمكة أخبره أن الشيخ داود كانت
له وجاهة عظيمة عند أمراء مكة قال وكان يحضر مجلس والدى فى التدريس
وكان الوالد يحمله وكنت أنا فى نفسى أبغضه وأستقله وأعاتب الوالد على إجلاله
إياه وتعظيمه وأقول كيف تجل رجلا فيلسوفيا من شأنه كذا وكذا فيقول لى
ان الرجل من حكام الاسلام وله مهارة فى العلوم العقلية وعقيدته سليمة وله
وجاهة عند الدولة وقدا قيل :

وما عجب إكرام ألف بواحد لعين تُفدئ ألف عين وتكرم

قال ثم عرض لى عارض مرض ذات يوم واشتد على ولم أحضر الدرس
أياما فحضر الشيخ داود وسأل الوالد عنى فأخبره بحالى فلما تفرق المجلس قال
للوالد اذهب بنا لعيادة ولدك فدخل على وأنا فى أشد ما يكون المرض نجس
يدى ثم قال لوالدى ليس هذا وقت معالجة هذا الولد ولكن خذ هذا الدواء
لشئ استخرجه من جيبه يسقى أو يدهن به يخف عنه ما هو فيه وأنا راجع إليه
غدا فى الوقت الذى ذكر واستحضر حجاما وقال هتّى آلة الفصادة وأراه
العرق الذى يفصده ومحل الفصد منه وقال اذا سمعتنى قلت الله رافعا صوتى به
فافصد المحل الذى ذكرت لك واذا قلته ثانياً فحل رباط العضد وامسك عن
اخراج الدم فيها الحجام الآلة وربط المحل فبقى ينتظر اذن الشيخ والشيخ
مطرق رأسه مدة ثم قال له الله ففصد العرق مع قوله فلما قاله ثانياً أمسك ثم
رفع الشيخ رأسه وقال أخرجت لك دما مخصوصا فى وقت مخصوص لأمر

مخصوص وذلك أن الأمر المخصوص قرب الثمانين سنة فوجد الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه ولم يعاوده المرض الى قرب الثمانين كما ذكر رحمه الله (فوائده الارتمحال وتناجج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر) .

الدمهورى — ن احمد بن عبد المنعم بن خيام .

الحكيم ديبان الطيب — كان طبيبا لمعز الدولة وقد أصاب معز الدولة فالج (نشادور بورخوست) فعالجه ديبان وصح فبعد ذلك بثلاث سنين عرى معز الدولة سرسام حاد فقال له الحمقى من الأطباء هذه تأثيرات الأدوية الحارة التى عاجلك بها ديبان دفعا للفالج فقبل المعز ذلك الكلام وغضب على ديبان ولم يكن فى حضرة المعز عالم منصف فصار ديبان بسبب ذلك منكوباً كما ذكره أبو الحسن فى كتابه محنة الأطباء ومن كلمات ديبان قوله : اذا سئلت عن غيرك فلا تجب فان ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول عنه . لكل انسان إلف قد أنس به فلا يُطعم فى أن يفرق بينهما . من شرع فى أمر بسبب حرصه بلا آلة وعلم فقد لبس لباس الغرور . اذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته بعجز الطيب . من خدم السلطان قاسى فى ساعة واحدة من الأذى والخوف ما لا يقاسيه غيره فى زمان طويل (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

الرشيد بن أبى الوحش — ن ابراهيم بن الرشيد .

الرشيد الفارقى — ن عمر بن اسماعيل بن مسعود .

رشيد الدولة أبو الفضل — ن فضل الله بن أبى الخير بن على .

رشيد الدين أبو محمد العطار — ن عبد الله بن على بن عبد الكريم ابن أبى القاسم .

رشيد الدين الربعى أو الفارقى — ن عمر بن اسماعيل بن مسعود رشيد الدين .

رضى الدين أبو الفضل الدمشقى — ن مفضل بن ابراهيم بن أبى الفضل .

السيد رفيع الأزبكي النقشبندی — نزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الأستاذ الشيخ محمد البلخي وكان إمامه وكان من العلماء الأجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالنحو والمنطق والصرف والحكمة والطب والأوقاف وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللقوة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكتسبا للأدب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعوناً في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٣٢ هـ ودفن بصالحية دمشق بالسفح رحمه الله تعالى (سلك الدرر ج ٢ ص ١١٦) .

ركن الدين بن القوبع — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .

ركن الدين أبو عبيد الله الجفري — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .

ركن الدين شافع الحنبلي — ن شافع بن عمر بن اسماعيل .

الزهر قاله — ن حسن بن احمد بن عمر بن مُفَرَّج بن خلف بن هاشم .

الزهر اوى أبو الحسن — ن علي بن سليمان بن محمد الحاسب .

الزين الحافظي — ن سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني .

زين الدين اسماعيل بن الحسن الجرجاني — ن اسماعيل بن الحسن الجرجاني .

زين الدين أيوب بن نعمة الدمشقي الكحال — عُمَرُ ومات في ذي الحجة سنة ٧٠٣ هـ عن تسعين سنة روى عن المِزْزِي وجماعته (تنبيه الطالب وارشاد الدارس للعُلَمَاءِ) .

زين الدين الحموي الطيب — ن سعد الله بن سعد الله بن سالم .

زين الدين الدمشقي المعروف بالجمل — ن ابراهيم بن المنلا .

زين الدين عبد الباسط الغرسي — ن عبد الباسط الغرسي .

زين الدين القويضي — ن عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضي .

زين الدين الكحال — ن أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن احمد .

زين العابدين بن الغرايبي الطبيب الحاذق — كان له معرفة تامة بأحكام النبض وتشخيص العلل وكان في العلاج غاية وكان يحب خدمة العلماء والتودد اليهم وله مال يتاجر فيه وكان يعمل الأدوية النفيسة ويقدمها للأكابر عند الحاجة اليها وكان قد قصر نفسه آخرأ على خدمة شيخ الاسلام الوالد (والد الغزى) وكان ينسب الى الشيخ وكان الشيخ ينفي ذلك عنده وحج وجاور بعد وفاة الشيخ ثم عاد الى دمشق في حدود التسعين وتسعمائة ومات سنة ٥٩٩ هـ (الكواكب السائرة للغزى ج ٣ ص ٢٤٤) .

سالم سالم باشا — هو سالم باشا بن الشيخ سالم الشرقاوى من علماء الأزهر الشريف ولد ببدة القنيات من بلاد مديرية الشرقية غربى مدينة الزقازيق بنحو ٦٤٠٠ متر كان والده الشيخ سالم قد صحب الأليات المصرية المتوجهة الى الشام بوظيفة واعظ سنة ١٢٤٨ هـ ففى غيبته فى الشام ولد سالم وسمى باسم أبيه ولما بلغ السادسة من عمره أدخله فى المكاتب الأهلية فتعلم القرآن ثم جوده فى الأزهر الشريف ثم أرسله والده إلى المدارس فدخل مدرسة الألسن بالأزبكية ورئيسها المرحوم رفاعه بك وقضى بها من سنة ١٢٥٨ إلى سنة ١٢٦٠ هـ وفى آخر تلك السنة ألحق بمدرسة الطب وكان ناظرها الدكتور بيرون الفرنسوى ولم يزل مواظبا على الدراسة بها الى سنة ١٢٦٥ هـ وكان والده إذ ذاك مصححاً لكتب الطب بتلك المدرسة فكان مع مواظبته على الدرس بمدرسة الطب يحضر درساً بالأزهر بعد المغرب فى فقه الشافعى ولما تولى ابراهيم باشا فى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ اختاره أدهم باشا مدير المدارس وكلوت بك رئيس الطب بالديار المصرية لتوجه إلى فرنسا لاكتساب العلوم الطبية بها وتعيينه بعد رجوعه مدرساً فى

دار الفنون التي كان ابراهيم باشا عازما على إنشائها في حوش الشرقاوى ولكنه انتقل إلى دار البقاء قبل أن ينفذ مشروعه وفي أوائل سنة ١٢٦٥ هـ تولى عباس باشا الأول فأمر بالغاء جميع المدارس وإنشاء مدرسة واحدة سماها الأورطة المفروزة في قرية الخانقاه وهي عسكرية فدخلها سالم تلميذاً لتعلم الفنون العسكرية وكان قد بقى له على إتمام دروسه الطبية ثلاثة أشهر حتى يحصل على إجازة طيب فكان ذلك من دواعي كدره وألمه العظيم جزعا عن ضياع ما صرفه من سهر الليالي في تعلم الطب وبينما هو غارق في همومه إذ صدر أمر عباس باشا الأول باختيار بعض تلاميذ مدرسة الطب لارسالهم إلى ألمانيا بصفة إرسالية لإكمال تعليمهم فحضر الدكتور برونيير بك إلى المفروزة وكانت صورة وحالة سالم لا تزال عالقة في مخيلته فتعاون هو وناظر المدرسة محمد بك الشافعي معلم سالم القديم على اختيار سالم وقد ساعدته المقادير واختير طالبا للبعثة وصدر أمر عباس باشا الأول بذلك فحضر من الخانقاه إلى القاهرة واختير معه ثمانية من الطلبة من مدارس أخرى ومن مدرسة الطب الملقاة فأرسلوا إلى مونيخ قاعدة بافاريا من أعمال ألمانيا وكانوا لم يروا سكة الحديد أصلا فلما رأوها في ألمانيا تعجبوا منها كثيراً وكانوا في مونيخ تحت إشراف رجل متشرع يسمى البارون دو بريل فعنى بهم وأحسن تربيتهم فتعلموا اللغة الألمانية مع باقي اللغات الضرورية كالفرنسية والانجليزية وما يلزم من اليونانية واللاتينية فظلوا فيها أربع سنين يتلقون العلم على أكابر علماء ألمانيا كليبج الكيمائي وسيلد المشرح وروث موند الجراح ويفر الطيب وبتسكوفر حتى حصلوا على الدكتوراه في الطب والجراحة والولادة وشهادة الامتياز وفي سنة ١٢٧٠ هـ توجه إلى فينا عاصمة بلاد النمسا بأمر عباس باشا الأول لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية وذلك طبقاً لأمر سعيد باشا وفي آخر هذه السنة انتقل إلى برلين لزيادة الاطلاع ثم عاد إلى فينا ودرس فيها سنة على أشهر الأساتذة وفي أواخر سنة ١٢٧١ هـ صدر الأمر برجوع البعثة كلها إلى مصر وعين أعضاؤها أطباء بالأرط

السعيدية وأسست مستشفى خاص بالعساكر السعيدية بالقناطر الخيرية واستمر كذلك الى سنة ١٢٧٢ هـ ورتقى الى رتبة اليوزباشى بمرتب ١٢٠٠ قرش ولما أعيد فتح المدرسة الطبية انتخبه كلوت بك ليكون مدرسا مساعدا فيها لعلم الفسيولوجيا ثم مساعدا لأستاذ علم الرمد وكلف بترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للأستاذ راير Rayer وفى سنة ١٢٧٤ عين معلما ثانيا للأمراض الباطنية بالمدرسة وطيبيا مساعداً بمستشفى قصر العيني مع الدكتور برجير بك وكان إذ ذاك ناظر للمدرسة ومديراً للمستشفى وفى سنة ١٢٧٥ هـ رقى الى رتبة صاغقول أغاسى وفى سنة ١٢٧٧ هـ اختاره سعيد باشا طيبيا خاصا له فى سفره الى الحجاز لأجل الزيارة وعقب رجوعه من الزيارة عين حكيمباشى الأليات وفى سنة ١٢٧٨ هـ رقى الى رتبة قائمقام وعاد بتلك الرتبة الى مدرسة الطب وفى سنة ١٢٧٩ هـ رقى الى وظيفة معلم أول للأمراض الباطنة وطبيب أول لها بمستشفى قصر العيني وفى سنة ١٢٨١ هـ منح الرتبة الثانية وعين طبيب أول للدايرة وطيبيا خاصا لوادة الخديوى وفى سنة ١٢٨٢ هـ توجه الى الاستانة طيبيا متدبنا من الحكومة المصرية للتوتمر المنعقد بها للنظر فى أمر الكوليرة ومسائل الوقاية منها والحجر الصحى وحصل على النشان المجيدى من الدرجة الثالثة وفى سنة ١٢٨٤ هـ توجه الى جزيرة كريت لخدمة العساكر المصرية وفى سنة ١٢٨٦ هـ توجه الى النمسا طيبيا خاصا للخديوى توفيق باشا وأنعم عليه أمبراطور النمسا بنيشان من الدرجة الثالثة وفى سنة ١٢٨٨ هـ أنعم عليه برتبة المتمايز مع بقاءه فى جميع وظائفه وظل يرتقى الى أن أنعم عليه برتبة الميرميران وجعل رئيسا للمدرسة الطبية وطيبيا خاصا للخديوى توفيق باشا وفى سنة ١٢٩٨ هـ (١٨٨٠ م) عين رئيسا للجنة المكلفة باعادة تنظيم مصلحة الصحة ثم رئيسا لمجلس الصحة العمومية وعضواً فى مجلس المعارف وفى سنة ١٨٨٢ م اضطر أن يهرب الى الاسكندرية من وجه رجال الثورة وبقي مع الخديوى بها الى أن خمدت الفتنة فعاد الى القاهرة وفى سنة ١٨٨٤ م أنعم عليه الخديوى توفيق باشا برتبة روملى

بكر بك وبقي طيبيا خاصا لسموه حتى توفاه الله سنة ١٨٩٣ م (١٣١٢ هـ) .
وللدكتور سالم باشا من الكتب (١) كتاب وسائل الابتهاج في الطب
الباطني والعلاج وهو ترجمة كتاب الدكتور نيمير Niemyer (٢) وله كتاب
آخر نقله عن كتاب كنزه Kunze ولم يتم طبعه (٣) كتاب الينايع الشفائية
والمياه المعدنية طبع سنة ١٨٨٣ م .
وله غير ذلك جملة مقالات نشرت بالمجلة الطبية ومجلات أخرى (الخطط
التوفيقية لعلى مبارك باشا جزء ١٤ ص ١٢٥) .

السديد الدمياطى اليهودى يعرف بابن كوجك — وبنو كوجك وبنو
صغير أهل بيت واحد وهم من يهود بلاد العجم وكلهم كانوا لا يعرفون إلا
بنى كوجك وكوجك (تركية) باللغة العربية صغير فلما قدموا مصر عرب فريق
منهم اسم جدهم المنسوين اليه ، وبقى فريق على اسمه الأجمى وكان السديد شديد
المقال مديد المجال جالينوس زمانه فى الطب الذى لم يبلغ والعلم الذى لم يدرك .
قرأ على ابن النفيس والتابلسى وعلى ابن النفيس أكثر ومن مدده استكثر .
أتقن الحكمة والطب وأخذ من كل فن بطرف وأذعن كل فاضل واعترف
وكان يحفظ غالب ديوان أبى الطيب المتنبي بل كله وينشد منه ويستشهد به فى
موضعه إذا تكلم وخدم السلطان وتقرر لديه فضله واستقر فى كل خاطر انه
لا نظير له فى الدهر وتنافست الأمراء وأكابر الدولة فى معالجته وكانت الأطباء
إذا اختلفت فى حدس مرض أو وصف دواء عادوا إلى رأيه ورجعوا إلى قوله
فاذا قال سكت كل قائل وسلم كل منازع وكانوا إذا عرض للسلطان مرض
وحضروا عنده تقدم السديد فأمسك يد السلطان وجس نبضه قبل الرئيس
وقبل كل أحد وكان الرئيس هو السائل عن الأعراض بحضوره ثم تحصل
الشورى بينهم على ما يوصف ويكون مدار الكل على كلام السديد واعتماد
السلطان عليه دون الكل وكان السديد رجلا عاقلا ساكناً لا يكاد يتكلم حتى

إذا تكلم كان البحر الزاخر والسير المنحدر والضرام المتقد والأسد الصؤول الى
نقول يستحضرها وبحوث يحررها وتجارب يذكرها وكانت له يد في علم
الموسيقى والطرب رأيت ابن كرى يصفه ويثنى على علمه وينصفه وكان على هذا
الفضل الغزير والمدد الوافر لا يتوسع في الوصف للأعلاء ولا يخرج عن الجادة
ولا يعدل عن المعهود ولا يرى التفقه في الطب كما كان عليه فرج الله بن صغير
وكان السديد اجتهاده لنفسه وفرج الله اجتهاده للعليل على أن السديد كان اذا
لم يشاركه طبيب آخر يطب طبياً مستقصى وإن لم يتوسع فأما اذا شورك
سكت وجمد واكتفى بقول المشارك له وإن كان عنده في الباطن خلافه وبالجملة
كان من الأفراد ومن تقدم اذا حضرت الأفاضل بالاعداد (مسالك الأبصار
ص ٦٢٢ ج ٥ قسم ٣).

الشيخ السديد شرف الدين — ن عبد الله بن علي .

الشيخ السديد الطيب — ن عبد الله بن علي شرف الدين .

سراج الدين البهادرى — عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى .

سعد بن أحمد بن ابراهيم بن ليون التَّجِيبِي أبو عثمان — من أهل ألمرية
قال الحضرمي في مشيخته شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ المصنف الطيب الأعراف
الماهر العالم المتفنن الصالح الزاهد الفاضل من أجل علماء الأندلس وأبرعهم
تأليفاً له تصانيف عدة في فنون نثرأ ونظماً نحو ثلاثين تأليفاً له قدرة على نظم
العلوم ليس في بلده في زمنه أحداً أكثر منه كتباً أو أعلى أخطاراً يتنافس في
اقتنائها ويهتم بها مع الاعتناء بمقابلتها وضبطها وإجادة تصحيحها مع زهادة وورع
وشدة انقباض عن الناس وزهد فيما عندهم لم يتزوج قط ولم يزل مدة حياته
يقصده فضلاء الناس وخيارهم وأشرفهم للانتفاع به في الطب والقراءة عليه
استنابه قضاة بلده في الأحكام الشرعية والنوازل الحكيمة فظهرت عدالته
وشكرت سيرته واشتهرت نزاهته ولد بألمرية ونشأ بها لم يخرج منها لغيرها

كثير الصدقة لازمته ثلاثين سنة تباعا وحفظت بعض منظوماته في الحديث
والفرائض والطب والعروض والمساحة وغيرها وسمعت معظمها وتفقهت عليه
في علم الحديث والفرائض وغيرهما وانتفعت بحزائمه توفي شهيداً في الطاعون
عام خمسين وسبعماية وقد ناهز سبعين سنة مولده عام أحد وثمانين وستائة
أنشدني لنفسه :

مُجَنَّةُ الْعَالِمِ لَا أَدْرِي إِذَا مَا أَحْتَاجُ مُجَنَّةً
فَإِذَا مَا تَرَكَ الْجَنَّةَ بَاتَتْ فِيهِ جِنَّةً
فَالزَّمِ الْجَنَّةَ تَسْلَمُ إِنَّمَا الْجَنَّةُ جَنَّةً

ومن نظمه أيضا قوله :

يَحِقُّ الْحَقَّ حَتْمًا دُونَ شَكِّ وَإِنْ كَرِهَ الْمَشْكُوكُ وَالْمُشَكِّ
صَرِيحَ الْحَقِّ قَدْ يَخْفَى وَلَكِنْ بَعْدَ خَفَائِهِ لَا شَكَّ يَبْدُو

وقوله :

مَا تَمَّتِ الدُّنْيَا لِشَخْصٍ وَلَا أَمَلٌ ذَا فِيهَا سِوَى مَنْ قَتَنَ
عَادَتِهَا الْفِتْكَ بَيْنَ رَامِهَا وَكُلِّ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا أَمِنَ
فَلَا تَغْرَنُكَ بِلذَاتِهَا فَإِنْ مِنْ غُرِّبِهَا قَدْ غَبِنَ

وقوله أيضا :

لَا تَقْبَلِ الْحُكْمَ عَلَى بَلَدَةٍ نَشَأَتْ فِيهَا أَنَّهُ يُحَمَّدُ
رِيَاسَةَ الْمُرءِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْجِيرَانَ وَالْحَلَّانَ لَا تَحْمَدُ

وقوله :

تَغَافَلْ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَكْثُرْ تَقْصِيهَا فَالاسْتِقْصَاءُ فُرْقَهُ
وَسَاحِ فِي حَقُوقِكَ بَعْضَ شَيْءٍ فَمَا اسْتَوْفَى كَرِيمٌ قَطَّ حَقَّهُ
وغير ذلك مما ذكر في حزبه المسمى ابراء الذم في المواعظ والحكم وقد

اتفق لفظا وخطا مع الشيخ الفقيه العدل العالم أبي عثمان (نيل الابتهاج بتطير
الديباج) .

سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زين الدين الحموى الطيب — كان
بصيراً بالعلاج ماهراً بالفن ديناً توفي في شوال سنة ٦٧٣ هـ (تاريخ الاسلام
للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

سعيد بن ابراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب مولى بني أمية ابن أخي
الأديب أبي عمر أحمد بن محمد كنيته أبو عثمان — كان أديباً شاعراً وطيباً ماهراً
وله رجز في الطب وكان مشاوراً في الأحكام توفي سنة ٣٤٢ هـ (التكملة ص ٧١٠) .

سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه ابن أخ أحمد بن محمد بن عبد ربه
صاحب العقد الفريد — كان طيباً نبيلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز
جليل يحتوي على جملة حسنة دل على تمكنه من العلم وتحقيقه لمذاهب القدماء وله
مع ذلك نظر بحركات الكواكب وحياتها ومهاب الرياح وتغير الأهوية وحكى
عنه القاضي صاعد صاحب كتاب الملوك والنجل في كتابه المعروف بكشف
طبقات الأمم في العرب والعجم أن سعيداً قصد ذات يوم فكتب الى عمه
المذكور سأله الحضور عنده وكان في سعيد شح فلم يجبه عمه الى ذلك فكتب
اليه يقول :

لما عدت مؤانساً وجليسا نادمت بقراطاً وجالينوساً
وجعلت كتبهما شفاء تفردى وهو الشفاء لكل جرح يوسا
فلما وصلت اليه هاتين البيتين أجاهه بقوله :

ألقيت بقراطاً وجالينوساً لا يبخلان ويبرءان جليسا
فجعلتهما دون الأقارب جنة ورضيت منهما صاحباً وجليسا
وأظن بخلك لا يرى لك باركا حتى ينادم بعده إبليسا

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب خارجا عن مذاهب غيره من أبناء
جنسه منقبضا عن الملوك وهو القائل في آخر عمره :

أما بعد غوصي في علوم الحقائق وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين إشراقي على ملكوته أرى طالبا رزقا الى غير رازق
وقد أدبت نفسي بتفويض أجلبها وأسرعت في شوقي الى الموت تائق
وإني وإن حتمت أو سرت هاربا من الموت في الآفاق فالموت لاحق

كان علي قيد الحياة حوالي سنة ٣٢٨ هـ (كنز الدرر وجامع الغرر ج ٥
قسم ٣ ص ٣٠٨) .

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهل النِّبلي — أخو الشيخ
أبي عبد الرحمن فقيهه شاعر إمام في الطب ثقة في الحديث روى عن أبي
عمرو بن حمدان وغيره مات بجأة سنة عشر وأربعماية عن سبع وستين سنة
(طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦٨) .

ومن شعره أنشد علي بن اسماعيل له :

يامن تكلف اخفاء الهوى جلدًا ان التكلف يأتي دونه الكلف
وللحجب لسان من شمائله بما يحن من الأهواء يغترف
وقال :

ولا تجزع لحالة أمت فللسراء والضراء مُدَّة
ومن عرف الزمان وحاليه فلم يتعد في الحالين حده
وقال :

دبَّ المشيب الى فودي مبتكرا وللشباب رداء ليس بالخالق
فقلت يانفس حتى للرحيل ضحي ما قصر الليل أدناه من الفلق
(تمام تنمة صوان الحكمة ٢٨١) .

سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن دُعامة القيسي من أهل قرطبة يكنى
أبا عثمان — سمع بقرطبة من أحمد بن سعيد وأحمد بن مطرف ومحمد بن معاوية
ورحل الى الشرق سنة ٤٩ هـ فسمع بمصر من أبي السكن ومن محمد بن جعفر
عُندَر وغيرهما وكان له حظ من العربية وغلب عليه الانساب الى الطب
توفي رحمه الله سنة ٣٦٥ هـ (تاريخ علماء الأندلس ص ١٤٧) .

سعيد بن هبة الله أبو الحسن الطيب البغدادي — كان طبيبا كاملا له تصانيف
كثيرة وكان عبد الوهاب النيسابوري تلميذه وهو ممن حمل تصانيفه الى خراسان
ولأبي الحسن محل معمور في معقولات الحكمة وتصنيفه في التشريح والمغنى في
الطب يدل على كماله في صناعته ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب
قوله : من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه . الوَئِي في المصالح ينتج
المهلك . أشق العاجزين من جمع عجزا الى عجزه . ويمثل بقول الشاعر :
وعاجز الرأي مضياغ لفرسته حتى اذا فات أمر عاتب القدرا
ما يكبر أحد الا لنقصان يحده في ذاته . الحياء شعبة من الهية . اذا كان لك
عند أحد يد فالتمس لإحيائها باماتها . مات سنة ٤٩٥ هـ (تاريخ حكماء الاسلام
لظهير الدين البيهقي وشذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٤٥٣) .

سعيد بن يحيى الخشاب — من أهل وشقّة كانت له عناية وطلب وكان
بصيراً بالطب أصله من سرقسطة ولزم لارِدّة مع محمد بن لب وكان قد
استوزره وملّكه أمره فلما خرج ابن لب من لارِدّة لجأ سعيد الى طرطوشة
فلم يزل بها الى أن مات فيها قال محمد كانت وفاته سنة ٣١٨ هـ من كتاب ابن
حارث بخطه (تاريخ علماء الأندلس ص ١٤٢) .

سقين أبو محمد — ن عبد الرحمن بن علي بن أحمد القصرى ثم القارلسي .
السلاوى الواعظ — ن يحيى بن بقی أبو بكر .

سليم بن محمد بن مصال الوزير نجم الدين — من أهل لكّ وهي بليدة عند برقة كان هو وأبوه يتعاطيان البيطرة وبذلك تقدما وكان شهام مقداما وصار من أكابر دولة العُبَيْدِيّين وتولى وزارة الظافر نحواً من خمسين يوماً وكان الظافر قد استوزره أول ولايته فتغلب عليه العادل ابن السلار فعدى ابن مصال الى الجيزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ٥٤٤هـ عندما سمع بوصول ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالباً للوزارة ودخل ابن السلار القاهرة في خامس عشر للشهر المذكور وتولى الوزارة وحسد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم فجرد ابن السلار اليه عسكرياً فكسروه بدلاص من الوجه القبلي وأخذ رأس نجم الدين ابن مصال ودخل به الى القاهرة على رمح يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة (الوافي بالوفيات للصفدي ج ٤ قسم ١).

سليمان بن أحمد الحجارى يعرف بابن القزاز ويكنى أبا حاتم — أصله من وادى الحجارة وسكن قرطبة أخذ عن أبي محمد بن الأثرم وكان من أهل الأدب والعربية شاعراً مطبوعاً ومال الى علم الطب ذكره ابن عزيز وسماه ونسبه وذكره أبو الوليد بن خيره فى شيوخه غير مسمى وقال أبو حاتم الحجارى شاعر خنذيد فخا... كته بسنى ولقيته من أكثر الناس مروة وأحسنهم شعراً وأنشد له بعضه (مجموع فى تاريخ الأندلس فى تراجم علماء بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد ١٩١٥).

سليمان بن جليل — ن سليمان بن حسان .

سليمان بن جنينة علم الدين — رئيس الأطباء توفى وقد أناف على ثمانين سنة فى سادس عشر صفر سنة ٨٢٤هـ كان أبوه يهودياً ونشأ سليمان هذا مسلماً يتكسب بصناعة الطب ويعاشر الأعيان فصار من مشهورى الأطباء عدة وعرف

بحسن العلاج ثم ولى رئاسة الأطباء في سنة ١٣ وكان فاضلاً في علم الطب هشاً
جميل المعاشرة يكتب الخط الجيد يتردد الى سنين وما علمت عليه الا خيراً
(السلوك للمقریزی ج ٤ ص ٤٠٦) .

سليمان بن حسان المتطبب من أهل قرطبة يعرف بابن جُلجُل ويكنى أبا
داود — سمع الحديث بقرطبة في سنة ٣٤٣ هـ وهو ابن عشر سنين من أبي بكر أحمد
ابن الفضل الديتورى وأبى الهزَم وهب بن مسرة بمسجد أبي علاقة وجامع
قرطبة وبالزهراء وغيرهما مع أخيه محمد بن حسان ثم ترعرع وسمع احمد بن سعيد
الصَدَقِي المُنْتَجِلِي وأبا عبد الله محمد بن هلال وأبا ابراهيم اسحاق بن ابراهيم
والأسعد بن عبد الوارث وأخذ العربية عن محمد بن يحيى الرباحي قرأ عليه كتاب
سيويه في سنة ٣٥٨ هـ وهو كان آخر القراءة عليه وفي تلك السنة كانت وفاته
رحمه الله وصحب أبا بكر بن القوطية وأبا أيوب سليمان بن أيوب الفقيه وغيرهما
وعنى الطب فغلب عليه وعرف به وبلغ منه الغاية وطلبه وهو ابن أربع عشرة
وأقنى فيه وهو ابن أربع وعشرين وألف كتاباً حسناً في طبقات الأطباء والحكام
وفرغ منه في صدر سنة ٣٧٧ هـ ومولده سنة ٣٣٢ هـ روى عنه سعيد بن محمد الطليطلي
المعروف بابن البُغوثِش ذكر ذلك صاعد القاضى وذكره أبو محمد بن حزم في
رسالته (مجموع في تاريخ علماء الأندلس تراجم علماء بلاد الأندلس طبع مدريد
١٩١٥) .

الامين سليمان الحكيم وهو سليمان بن داود أمين الدين أبو الربيع — رئيس
الأطباء بالشام لحق بالأوائل وعرف العلم بالدلائل لو عاجل المعتذر لأزاح عله أو
شاء إصلاح ما بين الأفقين لسدّ خلله لم يتقدمه جالينوس الا بالزمان ولا ابن سينا
إلا بكثرة الادمان نسي به كل من تقدمه ونسب اليهم من الفضل ما قدم قرأ على
العماد الدتيسرى والعز السويدي والموفق السامري وأخذ عن تلك الطبقة إلا انه

كان إلى الدينسرى أشد انقطاعا واليه صارت كتبه وعليه وقف أملاكه وكان وارث علمه وماله وخلفه في كل أحواله وكان منه أصل ثروته وما حصله وأثره وأمله وكان من أبناء النصارى وحكى لى من رآه في حال صباه وغصنه رطيب ومفرقه كله مسك وطيب وخده مصقول السوالف وطرفه إما ساحر أو ساتف ولأهل بلده به فُشون وفي كده فنون والدينسرى قد اعتلقه وخيل إليه دوام الحياة بقره فأعتقه . قال وكان على هذا لا يخلو منه للحكام ملعب ولا للعلماء ندى فضل به يستوعب فلما صارت إليه الرياسة وسادت به النفاسة قال بعض حُسدّه :

يا معشر الحكماء لا تتسخطوا لعظم ما قد تم في ذا العالم
هَذَا سَلِيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الَّذِي نال الرياسة بالخاتم

قلت وإنما سحَّ القمر وعارض أدنى البحر وهيهات أن يغطي السماء بالسحاب أو يضار في رؤيته ذو نظر فلقد كان فرداً في الزمان منقطع القرين معدوم النظير شارك في الحكمة وبرز في علم الطب وصار علماً فيه وتقدم باستحقاق وألقى عليه القبول ومال إليه الحقير والجليل واقتصرت على طبه الأكابر ومالت إليه العلماء وأثنى عليه شيخنا ابن الزمكاني وحصلت بينه وبين الوكيل منافرة ثم اتفق لابن الوكيل أن ركَّب للأفرم نايب الشام سفوفاً يعينه على الهضم ويسهله فلما أخذ منه الأفرم أفرط به الاسهال ووثب بمالك الأفرم بابن الوكيل ليقتلوه فأتى الأمين سليمان وكفهم عنه ثم دخل على الأفرم واعتبر أعراضه ثم أعطاه أمراق الفراريج وشرع في إعطاء المسهلات له واستفرغه حتى كمل إخراج تلك المادة التي اندفعت ثم أعطاه المقبضات والممسكات فبرأ وأفاق قلت وإنما أعطاه أولاً المسهلات مع وجود الاسهال لأنه رأى السفوف قد هيج مادة ردية ولم يتم اندفاعها وان انحباس بقيتها مفسد للبدن فاستكمل استفراغ تلك المادة الردية ثم أمسك ما سواها وهذا من محاسن العلاج وله غير هذا من الغرائب

والعجائب في صناعة الطب منها أن بعض بني صغرى كان يشكو نزلة متقدمة به لا تزال تعاوده ويلتاث جسمه ببقاياها فشكى إليه ما يجده منها فأمره بالحمية وتعهد الحمام حتى لطف أخلاطه ثم أخرجه من الحمام وكشف رأسه عقيب خروجه منه حتى نزلت به نزلة أخرى ثم استمر به على الحمية وشرع في معالجته وأعطاه المسهلات حتى استفرغ مواد تلك النزلة واندفعت معها مواد النزلة القديمة وبرأ الرجل وأفاق . ومنها ما حكاه لي الشيخ احمد بن براق قال كنت عند الأمين سليمان فأتى رجل قد حصل له ورم في وجهه وقد تلون بالحمرة والزرقة فلما رمى عمامته عن رأسه وكانت عمامته كبيرة وبقي الرجل يخاف من البرد وسليمان يقول له ارمها بلا نشاز ثم أمر بصطل من الماء البارد فصبّه على رأسه وكان الفصل شتاء ثم نقله إلى المارستان وشرع في معالجته وسئل عن هذا فقال كانت قد تحركت مادة في دماغه أردت أن أجدها قبل أن تنصب جملة واحدة قلت وقد تقدم مثل هذا عن تقدم وله كل معالجة طائلة وحَدَسٍ صحيح وتجربة محققة ولما مرض أشدّ مِر الكرخي وهو في نيابة طرابلس حارت فيه الأطباء فاستدعاه واستطبه فبرأ بقدرة الله على يده فغمره بالاحسان وحصل له منه ومن حاشيته نحو أربعين ألف درهم ما هو دراهم وقماش وغير ذلك ثم عاوده المرض فاستدعاه فطيبه وبرأ فحصل له منه نحو عشرين ألف درهم وحكى لي انه كان أقل ما يدخر في كل يوم دينار من الذهب بعد كلفته وسائر نفقته وانه على هذا منذ عشرين سنة من العمر والى آخر وقت وكان صحيح الاسلام حسن المعتقد جميل اليقين وحج مرات الى البيت الحرام وزار النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا أتى المدينة الشريفة لزم المسجد وأكثر الصلاة ولم يزل على رتبته ومكاته حتى سعى عليه عند تنكر نايب الشام وغير عليه خاطره هذا الى ما كرهه منه من قوة النفس وكثرة الجرأة والاقدام فعزله عن الرياسة وحطه عن رتبته وأغرى بدمه والتقص به وقام عبد المولى اليهودى لعناده وزماه سليمان بالبرص وكشف فلم يصح قوله فيه وولى عوضه جمال الدين محمد

ابن شهاب الكحال فحرت بينهم عواصف مع تعمد الظلم مناصف ونامت على بغضاء تنكر له الأيام والليالي ثم عطفته عليه عاطفة الرضى فأقبل عليه ولا كل الاقبال واستصحبه في سفرة كنت فيها الى جهة غزة ولما أتيا قاقون أتينا بأنواع من الطعام فيها من السمك واللبن فقلنا له من أيهما نأكل فقال أنا طيبكم وكلوا مما آكل ثم أكل من السمك وأكلنا معه حتى كاد يشبع ثم ترد خبزاً في اللبن وأكل منه بالملاعق وأكلنا معه ثم قال علينا بالمصلح فقلنا ما هو قال العسل فأتينا به فلعق منه لعقاً كثيراً ولعقنا معه ثم مكث ساعات ثم أمر فعملنا شراباً من السكر والليمون فشرب وشر بنا معه ثم قال عملنا اليوم بطب الهند قالوا اما أن يكون أحدهما أبرد من الآخر أو هما سواء في الدرجة فان كان أحدهما أبرد من الآخر فالآخر مصلح له فان كانا سواء في الدرجة كنا كمن أكل من شيء واحد واستكثر منه ثم طلب الأمين سليمان الى باب السلطان ولحق به الطبيب القاضى علاء الدين ابن الأثير كاتب السر رحمه الله من فالج أصابه فجاء وطيبه فلم ينجع وسعى في أمر فما أنجح ولم يقع من السلطان بموقع ولا لقي أطباء الحضرة بما يجب فتقهقر وذمّ وأعيد الى دمشق مبرقع الوجه بالحنجل خايب الظنة والأمل ثم عقد له مجلس بحضرة تنكر لدواء وصفه لأبيه وكان قد جمد اللبن في معدته فوصف له أنفحة الجداء فأنكرت الأطباء ذلك فادعى الصواب وحضر المجلس المعقود له أعيان الفقهاء والحكماء وطولب بالنقل فأحضره فلم ينهض بصدق دعواه وعلى هذا فلم ينقم عليه تنكر على كراهيته له وتوفى بدمشق يوم السبت سادس وعشرين شعبان سنة ٧٣٢ هـ. واسمه سليمان بن داود بن سليمان الدمشقى في باقى المصادر توفى في عشر التسعين (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٧١ وفي الوافى بالوفيات توفى سنة ٧٣٢ هـ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٧١٧ هـ وتاريخ ابن الوردى والدرر الكامنة لابن حجر توفى في شعبان سنة ٧٣٢ هـ).

وقال فيه الشيخ زين الدين عمر بن الوردي :

مات سليمان الطيب الذي أعده الناس لسوء المزاج
لم يفده طب ولم يغشه علم ولم ينفعه حسن العلاج

سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان العبدري أبو الربيع المعروف بالبرياني نسبة إلى بُرْيَانَه عمل ببلنسية - روى عن أبي علي وكتب عنه جامع الترمذي وبخطه كان عند شيخنا أبي الربيع الكلاعي ثم صار إلى وكتب عنه أيضاً صحيح مسلم بعد قدومه من حجه وقرأه عليه في صفر سنة ٥١٤ هـ وكان في رحلته التي حج فيها قد لقي أبا عبد الله بن المنصور بن الحضرمي وسمع منه غريب الحديث لأبي عبيد وقل إلى بلنسية ثم انتقل إلى قرطبة وتعيش فيها بالطب ثم استقر بعد ذلك بالش من أعمال مُرْسِيَّة وخطب بجامعها إلى أن توفي في صفر سنة ٥٥٠ هـ وقد بلغ السبعين روى عنه أبو عمر بن عياد وقال كان لا يرى الاجازة إنما الرواية عنده بالسماع أو المناولة (المعجم لابن الأبار ص ٣٠٤ والتكملة ص ٧٠٦) .

أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشء - بصير بالعدد والهندسة معتن بصناعة الطب وفي أحكام النجوم وهو من تلاميذ أبي السَّمْح المتوفى سنة ٤٢٦ هـ بقرناطة قاعدة الأمير جُشوس بن ماكن بن زيري (طبقات الأمم للقاضي صاعد ص ٧٢) .

الزين الحافظي سليمان بن المؤيد بن عامر العُقْرُ باني الطيب - طب الملك الحافظ صاحب جَعْبَر فنسب إليه ثم خدم الملك الناصر يوسف فعظم عنده وبعثه رسولا إلى التتار فباطنهم ونصح لهم فأمره هولاء كوا وصار تترياً خائناً للسليبي فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل

معه أقاربه وخاصته وكانوا خمسين مات سنة ٦٦٢ هـ (شدرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٣٧٣ والوفيات للصفدي ج ٤ ص ٤٨) .

سليمان محمود افندي — من زاوية البقلي من المنوفية تعلم بمدارس القرية ثم بمدارس القاهرة ثم جعل معلماً للطب بمدرسة أبي زعبل ثم أنعم عليه برتبة الصاغ وجعل حكيماً بالآلايات البحرية (الخطط ج ١١ ص ٩٠) .

الدكتور سليمان نجاتي — درس الطب بقصر العيني وأتم دراسته في أوروبا (في فرنسا) ثم عاد الى مصر سنة ١٨٨٥ م فعين مفتشاً لصحة السجون ثم عين طبيباً للأمراض العقلية ومدرساً لها بقصر العيني توفي سنة ١٩٠٧ م وله كتاب أسلوب الطبيب في فن المجازيب طبع سنة ١٨٩٢ م .

الحكيم سنان الدين يوسف — قرأ في أول عمره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين ثم نصب طبيباً في مارستان أدرنه ومارستان قسطنطينية ثم جعل طبيباً للسلطان سليم خان وهو أمير على بلدة طرابوزان ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيباً لدار السلطنة ثم جعله سلطاننا الأعظم رئيساً للأطباء ودام على ذلك الى أن توفي في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وسألته عن مدة عمره قبيل موته بشهر أو شهرين فأخبر أن سنه مائة أو أكثر بستين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه رعشة فسألته عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ فتعجبت من إخباره عن ضعف الدماغ مع ما له من كمال الإدراك والفهم وكان رحمه الله عالماً صالحاً عابداً سليم الطبع حلیم النفس صحيح العقيدة مشتغلاً بنفسه معرضاً عن أحوال الدنيا وكان لا يذكر أحداً بسوء وكان رجلاً طبيباً مباركا وكان له احتياط عظيم في معالجاته

لقوة صلاحه ودياته روح الله تعالى روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية
لطاشكبرى زاده ص ١٤٥ ج ٢ والسنا الباهر للشبلي ص ٤٩٦) .

سنجر مجد الدين — الطيب بيغداد غلام ابن الصباغ كان طبيباً فاضلاً مهراً
في الطب وتقدم فيها وفي كتابة البواوين ونظرها وولى نظر المدرسة النظامية
وغيرها وحصل أموالاً جمة وكان لا يمشی الى المريض الا بأجرة وافرة نحو
سته دراهم وأكثر وتوفي رحمه الله تعالى في أوائل شعبان سنة خمسة عشر
وسبعمائة (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة) .

السويدي — ن بدر الدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان .

الحكيم سيار الطيب — كان حكيماً طبيباً وكان يعالج أصحاب الحميات معالجة
شافية وله تصانيف في الحكمة والطب وكان في صناعة المنطق من الظاهرين ومن
كلماته قوله : لا يرجى نيل معالي الأمور بكثرة الأعوان لكن بصلاح الأعوان .
أعوذ بالله من صديق يحسن القول ولا يحسن العمل . اذا ساعدت صديقك ولاية
فاعلم أن أخلاقه تبدلت فان الأخلاق تستحيل في الولاية . المحاسن اذا قويت
انهزمت والمساوى تبسط اللسان بالغلط فلا يغضب من شتم الوالى . اذكر دائماً
تلون الأحوال (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

الدكتور سيد عبد الحميد سليمان باشا — ولد بقرية ميت معاند من أعمال
مركز أجا دقيلية في سنة ١٨٨٤م وأتم دراسته الابتدائية بمدرسة سانت مارى
بالقاهرة ثم نال شهادة الدراسة الثانوية من المدرسة الخديوية سنة ١٩٠٣م ثم
التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٧م فعين طبيباً بمستشفيات
الرمد ثم نقل الى مستشفى قصر العيني سنة ١٩٠٩م جراحاً رمدياً ثم أستاذاً للرمد
بكلية الطب سنة ١٩٢٢م فكان أول مصرى شغل هذا المنصب بعد أن انقطع

المصريون عن توليه فترة طويلة من الزمن وقصره على الأجانب وأنعم عليه برتبة البكوية سنة ١٩٢٣ م وفي سنة ١٩٣٧ م أنعم عليه برتبة الباشوية ثم عين مديراً عاماً في نفس العام وانتخب مراراً رئيساً للجمعية الرمديّة المصريّة ثمّ انتخب وكيلاً لكلية الطب وتوفى في صبيحة يوم الجمعة ٢١ محرم سنة ١٣٥٩ هـ (أول مارس سنة ١٩٤٠) وكان رضى الأخلاق كريم الطباع عطوفاً على الفقراء محبوباً من جميع من عرفه رحمه الله .

السيد العُبري — ن برهان الدين عبيد الله بن محمد الحسيني العبري .

ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل الفقيه^(١) الحنبلي الاصولي نزيل بغداد سمع الحديث ببغداد على اسماعيل بن الطبال وابن الدواليبي وغيرهما وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني وصاهره على ابنته وأعادته عنده بالمستنصرية وكان رئيساً نييلاً فاضلاً عارفاً بالفقه والاصول والطب مراعيّاً لقوانينه في مأكله ومشربه ودرس بالمجاهدية بدمشق وأقرأ جماعة من الأئمة قال ابن رجب منهم والدى وله مصنف في مناقب الأئمة الأربعة سماه زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار وكان قاصر العبارة لأن في لسانه عجمة وهدرسة المجاهدية تعرف الآن بالحجازية ثم صارت اصطبلًا لحيل الطائفة الشنمندية لا حول ولا قوة الا بالله توفى المترجم ببغداد يوم الجمعة ثاني شوال سنة ٧٤١ هـ ودفن بدهليز تربة الامام أحمد رضى الله عنه (شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٥٨ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٦) .

الدكتور شاكر الخورى — تعلم الطب في المدارس المصرية وأقام في بيروت واشتهر بها توفى سنة ١٩١٣ م وله من الكتب :

(١) تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب طبع في بيروت سنة

(١) في الدرر الكامنة الجليل الحنبلي .

١٨٨٩ م (٢) كتاب صحة العين طبع بمصر سنة ١٨٩٧ م (٣) مذكرات له في الطب طبع في بيروت سنة ١٩٠٥ م .

الحكيم شاه محمد القزويني — كان رحمه الله من تلاميذ العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم وكان ماهراً في علم الطب لأنه كان من أولاد الأطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان وأخرجه من مكة الى القسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهماً برسم الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحب معه وتقرّب اليه وبلغ عنده المراتب العالية ومات في أيام سلطاننا الأعظم سلبه الله تعالى وأبقاه وله كثير من المصنفات أحسنها وألطفها تفسير القرآن العظيم من سورة النحل الى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواشي على تهافت المولى خواجه زاده وحواشي على شرح العقائد العضدية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للهوجز في الطب وله ترجمة حياة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب (الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده ص ٤٩٩ ج ٢) .

شترماه الديلي الطبيب — كان طبيباً للحافظ لدين الله الفاطمي قيل ان الحافظ كان يشتكى بألم القولنج فصنع له الحكيم شبرماه طبّبل باز من المعادن السبعة وهو مرصود في وقت معلوم فكان من خاصية هذا الطبل اذا ضرب عليه أحد خرج منه ريح وهذه الفائدة كانت لدفع القولنج وكان الحافظ يعتريه هذا المرض فصنع له هذا الطبل بسبب القولنج قيل لما ملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر الديار المصرية استعرض حواصل الخلفاء الفاطمية فوجد ذلك الطبل في علبة فأخذه بعض الأكراد وضرب عليه بيده فخرج منه ريح فحقن من ذلك ورمى الطبل من يده على الأرض فكسر فبطل فعله من حينئذ فنسبم على كسره صلاح الدين يوسف غاية الندم (ابن اياس ج ١ ص ٦٤) .

شبيب بن حمدان (١) الأديب الفاضل الطبيب الكمال تقي الدين أبو
عبد الرحمن نزيل القاهرة - أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ولد بعد العشرين
وسماية وتوفي سنة خمس وتسعين وسماية سمع ابن رزويه وكتب عنه
الدمياطي وكان فيه شهامة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بانث سعاد
بقصيدة منها :

الى النبي رسول الله ان له مجداً تسامى فلا عرض ولا طول
مجداً كبا الوهم عن إدراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول
مطهّر شرف الله العباد به وشاد نغراً به الأملاك جبريل
طوبى لطية بل طوبى لكل فتى له بطيب ثراها الجعد تقبيل
قال الشيخ أثير الدين أبو حيان عرض على ديوانه فانتخبت منه ما قرأته
عليه فمن ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هذا مقام محمد والمنبر فاستجّل أنوار الهداية وانظر
والثم ترى ذلك الجنب معفراً في مسك تربته خدودك وانظر
واحلل على حرم النبوة واستجر بحماه من جور الزمان المنكر
فهناك من نور الاله سريرة كشفت غطاء الحق للمستبصر
وجلت دجى ظلم الضلال فأشرقت أفق الهداية بالصباح المسفر
نور تجسم فارتقى متجاوزاً شرفاً على الفلك الأثير الأكبر
وقال أيضاً رحمه الله :

انهض فزاند الصباح قد قدحا وامزج لنا من رضابك القدحا
فالزهر كالزهر في حدائقه والطير فوق الغصون قد صدحا
في روضة نُقِطت عرائسها بدرّ قطرٍ في نظمه سبحا
وصفّق الماء في جداوله ورقص الغصن طيره فرحا

(١) في المنهل الصافي وفي تاريخ الاسلام للذهبي شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود .

والزَّق بين السقاة تحسبه فطاطى قهوة مُعْتَقَةً
أسود مستسقياً وقد ذبحا تذهب كأسى وتذهب الترحا
بكر اذا عرس النديم بها وافترضها الماء سبَّح الفرحا
من كف رخص البنان معتدل لو لامس الماء خده جرحا
يسعى بخمر الدلال مغتبقاً ومن سلاف الشباب مصطبحا
قد تسلف القلب من سوالفه وجدأ اذا جدء بالهوى مرحا
كم لي بسفح العقيق من كلف عقيق دمعى عليه قد سُفِّحا
وقال أيضاً رحمه الله :

وبديعة الحركات أستكن حبها حَبُّ القلوب لواعج البرحاء
سوداء بيضاء الفعال وهكذا حَب النواظر خص بالأضواء
أسرت محاسنها العقول فأطلقت أسرى المدامع ليلة الاسراء
فلئن جنت بجهها لا بدعة أصل الجنون يكون بالسوداء
وقال أيضاً غفر الله له :

أقام عذرى العذارى فيه واحتيج لي قدُّه القويم
وصح وجدى عليه لما أسقمنى طرفه السقيم
فكم بنعمان من كثيب فارقه بعده النعيم
يزيده لوعة وشوقاً حديث أيامه القديم

وقال رحمه الله :

ومهفف قسَم الملاحه رُبها فيه وأبدعه بغير مثال
فلخده النعمان روض شقائق ولثغره النظام عقْدُ لآلى
ولطرفه الغزال أحياء الهوى وكذلك الأحياء للغزالي
يامن رأى غزلان رامة هل رأى بالله فيهم مثل طرف غزالي
يشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر :
أحياء عيون العاشقين بلحظه الـ غزال والأحياء للغزالي

ذكرت المراجع الأخرى أنه توفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٩٥ هـ بالقاهرة وهو في عشر الثمانين (فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ١ ص ١٨٤ وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٦٩١ - ٧٠٠ والمنهل الصافي لابن تغري بردى ج ٢ ص ١٣٥ والسيوطي ج ١ ص ٢٥٠ وشذرات لذهب ج ٣ ص ٥٥٥).

شرف الدين الشيخ السديد - ن عبد الله بن علي .

شرف الدين عبد الله بن احمد بن أبي الحوافر - ن عبد الله بن احمد بن يحيى الدين بن أبي الحوافر .

شرف الدين المراغي الصوفي - ن علي بن عبد القادر المراغي .

الشريف الخلاطي - ن الحسين الخلاطي .

شفائي - ن عمر شفائي بن حسن بن عمر .

شكر الله الشَّرواني - ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لأجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروءة وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية ولما حج أقام بمصر مدة وقرأ الحديث على علماءها ومنهم الشيخ السخاوي ونظراؤه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد الكوراني وكلهم أجازوه اجازة ملفوظة مكتوبة رأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له بالفضل والعلم والصلاح ومات في أيام دولة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٣ ج ٢) .

شمس الدين ابن البيلوني (؟) الحلبي - ن محمد بن محمد بن حسن .

شمس الدين أبو العباس الخوي - ن احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر

ابن عيسى .

شمس الدين أبو عبد الله التنوخي الدمشقي — ن محمد بن أبي الرجاء بن أبي
الزهر .

شمس الدين أبو عبد الله السنجاري — ن محمد بن إبراهيم بن ساعد
الأنصاري .

شمس الدين الحجازي الحميدي — ن محمد بن محمد بن أحمد الحجازي .

شمس الدين الصغَيْر الطيب — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد
ابن الصغير .

شمس الدين الطيب — ن عبد الحق بن إبراهيم .

شمس الدين القاهري — ن عبد الله بن عبد الحق بن إبراهيم .

شمس الدين القويضي الصالحى — ن محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد .

شمس الدين الكحال — ن محمد بن دانيال بن يوسف المراغى .

شمس الدين المشهدى — ن محمد بن علي بن محمد المشهدى بن القطان .

شمعون الخرتبرتى — كان ضعيف العلم لكنه كان خيراً ديناً كثير الصوم
والصلاة وانتشى له ولد حسن محصل وأجاد الخط العربى وصار فيه طبقة ومات
فى حدائة سنة ففجعت مصيبتة أباه . وكان ذلك حوالى ٦٣٥ هـ (تاريخ مختصر
الدول لابن العبرى ص ٤٤٤) .

شهاب بن محمد المُعَيطى الطيب من أشيلية يكنى أبا الحسن — كان عالماً
بالطب والتعاليم مقدماً فى صناعتها معروفاً بذلك أخذ عنه أبو محمد عبد الوهاب بن
المعتمد محمد بن عباد عند انقراض دولة أبيه (مجموع فى تاريخ الأندلس تراجم
علماء بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد ١٩١٥) .

شهاب الدين بن أبي الحوافر — ن علي بن الشيخ جمال الدين .

شهاب الدين أبو البركات أبو الدفوف المصرى — ن أحمد بن عبد البصير .

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مبارك — ن أحمد بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي .

شهاب الدين أحمد المعروف بابن الصائغ — ن أحمد بن سراج الدين .

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلام القليوبي — ن أحمد بن أحمد بن سلام .

شهاب الدين أحمد بن محمد الشاوي — ن أحمد بن محمد الشاوي .

شهاب الدين أحمد بن المغربي — ن أحمد بن المغربي .

شهاب الدين الصفدي — ن أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات

شهاب الدين الصفدي .

الشيخ الامام أبو العلا صاعد بن أبي الفتح بن أبي الفرج الميمنى — هو فى فنون العلم قويم الصراط بعيد الأشواط قد أوتى قريحة انتهك لها غطاء الحقائق وانفتح دونها رتاج الدقائق والحكمة بأنواعها قد جعلت غايتها الأدبى مسعاه ووضعت رايتها فى يسراه فهو المستولى على أقسامها وأقسامها والمحتوى على أطرافها وأوساطها والأدب بجملته قد ملك سمطه يصل شذوره وينظم منشوره فله فصل الخطاب وأصل الآداب والفقهاء بتفريعاته فرع فيه ذروة تزلج عنها قدم المتقدمين والكلام بتفصيلاته ارتقى فيه رتبة لا يطمح اليها أمل المتأملين قد بسط الله له فى كل منها يدا عالية وقدح فيه زنداً وارية واذا شرع فى غوامض التفسير فقل فى البحر الغزير والفرد بلا نظير وسل به خبيراً ينظم لك جواهر القرآن تأويلاً وتفسيراً ما لو عاش مجاهد وبذل جهده وحضر سعيد وأسعد الله جدّه وأتى عطاءه وأعطى ما عنده لم يدركوا مثار غباره ولم يقتفوا الا نهج مناره وإن كان بعضهم لبعض ظهيراً واذا تصدى لبيان غرائب الحديث أتى بغرائب تحارفيها الأبواب ومعجائب يطول بها الاعجاب تسترد الى نفسها سمة الابتداع وتستبد فى جنسها بصفة الاختراع أما الطب فله فى معالجاته العيسوية اليد البيضاء الموسوية فكم من حرص مشف على الفوت استنقذه من مخالب ملك

الموت ثم كلامه في المفاوضات روضة الأنس ومسند العقل وزبدة القرون
الخالية والقروم الماضية وأما شعره فهو دائم الرغبة عنه صادق الاعراض منه
وحاش لهمة خلقت الى معان تسحر العقول وتسخر الفحول أن تسف الى
زخرقة الألفاظ وتزويقها وتنجيد الأشعار وتميقها وقال الامام الفاضل قطب
الدين مع شغفي بالتفيؤ الى ظلاله وارثشاف سائغ سلساله لم أظفر منه الا بما دنّب
به أماليه التي هي مليّة بأن تزان بها جيد الملوين وتدان بها صيد الخافقين فقال :
ديناك بعها بدار خلد فانها أربح التجارة

واتق ناراً لها التهاب وقودها الناس والحجارة

وقال :

أودّع شهر الصوم والنفس تجزع وتلتهب الأحشاء والعين تدمع
لأنى لا أدرى السعى اذا انفضى على بما فرطت أم لم تشفع
وقال :

كان النبي اذا ألمت كربة يدعو الاله لكشفها وجلاتها
فادعوا الاله لدى الكروب وأيقنوا أن الدعاء يعيد من لأوائها
وقال :

لقد آذن الشهر الأصم برحلة فطوبى لمن أرضاه وقت مقامه
وزوده عند الرحيل بطاعة وتقوى وأوفى حقه بتمامه
وقال :

نخاف من الآفات والشر في صفر وكم صفر عن غرة الخير قد سفر
فسلم الى الرحمن وارج ثوابه ولا تخش من سوء المغبة في صفر
ولما استوفى سبعا وثمانين سنة شمسية من سنى عمره بث خبيثة سره ونحيلة
صدره فقال :

بعد سبع وثمانين سنة أتمنى كل يوم حسنه
وأودّه العمر ودأ عجبا مثل ما ود على حسنه

وأرى واقعة قارعة عندها يفقد طرفي وسنه
ومولاي ما به فرجة وقواه ولساني لسنه
من يجرب دهره طلقه وعلى عطفيه ألقى رَسنه
عجبا بمن يرى مصرعه وهو يضحى في منامى وسنه
وعقاب الموت ينقض على بنت يوم وعلى بنت منه
لا يغرنك خصب وندى وانتظر صدمة حذب وسنه
وإذا ما ذقت عذبا سبحا فتفكر وتصور أسنه

ومع توغله في هضاب العمر الى هذه الغاية وبلوغه من أرذله الى هذه النهاية
كان يدرس أنواع العلوم وفنونها ويفتض أبقار المعاني وعونها ويصحح
أسانيدها ومتونها ويفجر ينايعها وعيونها فلما فلتت السنون سنانه وكف عين
المائة عنانه قال :

زجيتها مائة فناداني الحجي أزف الرحيل فقم وزمّ الراحله
قلت اتدد فالزاد ما أعددته ومطيتي نضوى ونفسي ناحله
وكبايري وصغايري في شقوتي يفضحنى وجوارحى بي ماحله
كيف السبيل الى الرحيل وانى فى بحر ذنب لا أعابن ساحله
قال انحنى آتى النذير مصرحاً ان المات طوى اليك مراحلله
بت مخلصاً وأعدّ زادك للسرى مستبشراً فمن ربك نامله
(تمام تنمة صوان الحكمة ٢٩٨) .

صالح ابن نصر الله الحلبي ويعرف بابن سلّوم — رئيس الأطباء
بالقسطنطينية الحبر الكبير والسكامل النحرير وثانى الرئيس والجوهر الفرد
النفيس سيد الأطباء والحكماء وواحد الظرفاء والندماء أظهر فى فنون الطب
كل معنى غريب ورتبها بمقدمات حسنة كل تركيب عجيب فأنتج استخراج
الأمراض من أوكارها وكان كل طبيب يعجز عن إظهارها كان للطفه اذا جس

نبضاً يعطيه روح الأرواح ويفعل لرقته في النفوس مالا تفعله الراح شاع ذكره في الآفاق ووقع على كمال فضله في الآفاق ولد بحلب وبها نشأ وأخذ عن أكابر شيوخها واشتغل بالعلوم العقلية وجد في تحصيلها في الليل والنهار وقطف من يانع رطبها جنى الثمار وكان أجل معلوماته الطب والعقليات وألطف مجالسه الأدب والخمريات وكان حسن الصوت طيب المغنى لم يشبب بذكر زينب ولا لبني صرف أكثر أوقاته في اجتناء الأفراح ومسالمة أبناء الوقت واجتلاء شمس الأقداح مغرماً بكل طرف ساحر ومقتنعاً لكل ريم نافر من زاد جماله واقر هلاله واستوفى وصف العصر وترقرق في وجهه الحسن ثم تولى مشيخة الأطباء بحلب ولم يزل على تلك الحال حتى طلع نجم سعده من أوج الاقبال وتوجه تلقاء قسطنطينية الروم وحط بها رحاله وبلغ فيها آماله فاتصل بخدمة السلطان محمد بن ابراهيم خان وصار عنده رئيس الأطباء ومن جملة خواص الأولياء ومن هنا بكل لسان القلم عن وصف مجده ولا يمكنه الوصول الى منتهاه وكان يحضر دروس شيخ الاسلام يحيى المنقري في تفسير القاضى ويورد عليه ماله من المناقشات مع المحشيين فيعجز عن جوابها كل الحاضرين ثم يجيب نفسه بأحسن جواب ويزيل عن مخدرات فهمه النقاب وذكاؤه في الروم لا ينكر وهو في الفضل عندهم أشهر من أن يذكر وله مصنف في الطب سماه بره ساعة وكانت وفاته بالقسطنطينية في نيف وثمانين بعد الألف وشعره رقيق أكثره في الراح ومنه قوله :

سقاني من أهوى كلون خدوده مداماً ترى منه القلوب مذاعا
ومد شبب الابريق في كأس حاننا وقامت دراويش الحجاب سماعا

صالح على بك — هو ابن السيد موسى من مزارعى محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية ولد صاحب الترجمة بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م وتعلم في مكتب منوف العلام في المدرسة التجهيزية بالقاهرة ثم التحق بمدرسة

الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ولبث بها الى أن أتم دراسته في اكتوبر سنة ١٨٤٥ ونال رتبة ملازم ثان ثم عين في البصمخانة بشبرا بضعة أشهر بمرتب ٢٩٠ قرشاً ثم في مدرسة الطب معلماً وصيدلياً في مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ الى يونيه سنة ١٨٥٥ م وبلغ الى رتبة اليوزباشى بمرتب ٧٥٠ قرشاً ثم اختير وهو بهذه الرتبة للسفر إلى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ لاتقان علوم الصيدلة بباريس ثم عاد الى مصر في أواخر ابريل سنة ١٨٦٣ م وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين عقب عودته صيدلياً بالمستشفى ومعلماً بمدرسة الطب من يونيه سنة ١٨٦٤ إلى آخر سنة ١٨٦٥ م ثم نقل إلى مصلحة الحكمة من يونيه سنة ١٨٧٦ إلى سنة ١٨٧٨ م وأنعم عليه بالرتبة الرابعة وظل في هذه الوظيفة إلى سنة ١٨٨٠ ثم نقل الى مجلس الصحة من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٨٢ م وفي سنة ١٨٨٣ نقل الى ديوان المعارف ونال الرتبة الثالثة ثم أحيل الى المعاش في آخر أغسطس سنة ١٨٨٥ وفي سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وهو بالمعاش وتوفي في يوم الأحد ٢ اكتوبر سنة ١٩١١ م وتزوج صاحب الترجمة من السيدة تمرهان وهي أنبغ سيدة تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التي أنشأها محمد علي باشا والى مصر وكانت معلمة لهذه العلوم بهذه المدرسة ولها من المصنفات كتاب محكم الدلالة في أعمال القبالة طبع سنة ١٨٦٩ م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون) .

صدر الدين التبريزى — ن بديع بن نفيس التبريزى .

صدقة ابن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز وهو بها أشهر — أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشرف علي ابنته واستولدها ابنه الكحال محمد فكان بارعاً ومات قريباً من السبعين ظناً (الضوء اللامع للسخاوى) .

الصُّغَيْرِ (بالتصغير) — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الصغير
شمس الدين .

الملا صفي الدين بن محمد الكيلاني — نزيل مكة المشرفة الشافعي الأديب
الطبيب فريد عصره كان أعجوبة في الذكاء والفهم اشتغل بالطلب حتى أتقن
العلوم العربية والمنطق ثم تعانى الطب حتى رأس فيه وأخذ بمكة عن عبدالرؤف
المكي عدة علوم وروى عنه كثيرا وله مؤلفات عديدة في الطب وغيره وشرح
القصيدة الخمرية لابن الفارض شرحا حسنا وجعله باسم الشريف حسن بن أبي
نُمَيْسٍ وأجازه عليها اجازة عظيمة وكان يحسن اليه وانتفع به جماعة في الطب وغيره
ويحكى عنه في الطب غرائب منها انه مرّ عليه بجنّازة بعض الطرحاء الفقراء فدعا
به وأخذ من دكان بعض العطارين شيئا نفخه في أنف الطريح فجلس وعاش مدة
فتعجب الناس من ذلك وسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال رأيت أقدامه واقفة
فعلبت انه حي ومنها أن بعض التجار كان يطعن فيه ويتكلم عليه فلما بلغه أرسل
بعض الفقراء بغصن من نبات له رائحة طيبة فلما شممه التاجر انتفخ بطنه وعجز
الأطباء الموجودون عن علاجه فاضطر الى صاحب الترجمة فأرسل اليه واستعطفه
فأعطاه سفوفاً من ذلك النبات فعوفي بما به ونظير ذلك ما وقع لابن البيطار المشهور
أن بعض معاصريه امتحنه عند السلطان فجاء للسلطان بنبات وقال اذا طلع اليك
ابن البيطار أمره أن يشم من هذا المحل يتبين لك معرفته وجهله فلما طلع اليه أمره
أن يشمه من المحل المعين فشمه منه فرعف لوقته رعافا شديدا فقلبه وشمه من
الجانب الآخر فسكن رعافه لوقته ثم قال للسلطان مر الذي جاء به أن يشمه من
الموضع الأول فان عرف أن فيه الفائدة الأخرى فهو طيب والافهو متشيع
بما لم يعط فلما طلع أمره بشمه من الموضع فرعف رعافا شديدا فقال له اقطعه فعجز
وحار في أمره وكاد أن يهلك فأمره أن يقبله ويشمه ففعل فانقطع رعافه فن
يومئذ زادت مكانة ابن البيطار عند السلطان ومنها أن بعض أولاد الشريف

حسن أصابته علة فأمر صني الدين أن يعمل له كوفية من العنبر ففعل له فزال
العلة وأصاب تلك العلة بعض الرعية ففعل له كوفية من ضَفْع البقر فعوفي
ف قيل له أليس علة الرجلين واحدة فقال نعم ولكن ولد الشريف نشأ على
الرائحة الطيبة فلو عملت له من الضفَع لزادت علته والآخر بعكسه فداوينا كلا
بما يناسبه وكان يأمر من مرض أن يخرج من مكة ولو إلى المُنْحَى لأن هواء
مكة في غاية الاعتدال لكن رائحة البالوعات تفسده ولهذا بنى بيتا بالمَحْصَب
يسكنه من به مرض وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدنيا وكانت وفاته في سنة
١٠١٠ هـ (خلاصة الأثر ج ٢ ص ٢٤٤ وكتاب فوائد الارتحال وتناجح السفر
في أخبار أهل القرن الحادى عشر) .

الرئيس صلاح الدين الشامى — خلع عليه السلطان الملك الأشرف قانصوه
الغورى في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ ورسم له بمائة دينار بسبب شفائه
من مرض عينه (بدائع الزهور للبقرى ج ٢ ص ٣٣٢) .

الصوفى المراغى — ن خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى .

ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المِثْناوى قال الشيخ أثير الدين أبو حيان
كان عنده علم بالطب والأدب وكان أصم رأته بالقاهرة وجالسته بالمشهد
وأشددنى من شعره مقطعات فمن ذلك قوله :

بروحى معبود الجمال فما له شبيهه ولا فى حبه لى لائم
تتى فمات الغصن من حسد به ألم تره ناحت عليه الحمام
وله أيضاً رحمه الله تعالى :

من كان يشكو فى الفؤاد حرارة فعليه بالعطار غير مقصر
فى ثغره ماء اللسان مروِّق عَطِر وفى وجناته الورد الطرى

وقال أيضاً غفر الله له :

لا غرو إن صاد قلبي هذا الغزال الريب
أشراك جفنيه هدب بها تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن يروق فيها النسب
فطرفه المتنبئ والسحر وهو حبيب

وله أيضاً رحمه الله تعالى :

شربت كأس الراح من خده أزف معطاراً بمعطار
قال لي الندمان هذا الذي يسعى إلى الجنة بالنار

وقال أيضاً عني الله عنه :

سألت الغصن لِمَ تعرى شتاء وتبدو في الربيع وأنت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم خلعت على البشير به لباسي

وقال في هذا المعنى :

قد دبّق القلب بدبّوقه وحن منها فهو مفتون
واعجباً للحب من فعله بشعره قيّد مجنون

وقال :

جاء من لحظه بسحر مبين بفتور من جفنه وقتون
وثى قدده الصبا في تثنيه فواخجلة الصبا والغصون
قر بعثت في هواه رشادي بضلال ولست بالمغبون
لا عجيب أني ضللت بليل الشعر لكن أهدى بصبح الجبين
فيه ما تشتهي النفوس من الحسن وتلتذه لحاظ العيون
سال ذمعي إذ سال في خد من أهوى عذار كالمسك للتزيين

فمجيّب من سائلين غَنِيٍّ بنضار وسائل مسكين
ويك ياسعد ذَرُّ قديم حديث عن أناس وخذ حديث شجون
كل حسن الأنام دون الذي أهوى وكل العشاق في الحب دوني
قسما بالقدود مالت من التثيه وما في أغصانها من لين
وسهام الألاحظ ترمي بها الأصداغُ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحبيب والوصل والتثيه وحكم الهوى يالها من يمين
لا تناسيت باللام عهوداً أحكمت عقدها على يميني
لو تناسيتها لضاق مجالي في اعتذاري الى وفاء ودين
(فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ١٩٤).

طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر محي الدين أبو الفرج ابن أبي الفضل
ابن أبي (؟) الله الحكيم الكمال الأنصاري الصوري الأصل الدمشقي — ولد سنة
٥٥٩٧ هـ وتوفي سنة ٥٦٦٥ هـ وسمع من ابن طبريزد والكندي وجماعته وروى عنه
الديماطي وأبو محمد الفارقي وجماعته وكان له حانوت بالبادين (الوافية
بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ١ ص ٢٠٤ والمنهل الصافي ج ٢ ص ٢٢١).

الطيب الأشيلي — ن عمر بن العوام أبو بكر الأشيلي .

الطيب الكيلاني — ن صفى الدين بن محمد الكيلاني .

الطيب المغربي — ن حمدون بن أثال .

الطغرائي — ن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الظهير — ن الحسن بن الظئر أبو علي الفارسي .

الحكيم ظهير الحق أبو محمد بن مسعود — ن أبو محمد بن مسعود .

الدكتور ظيفل حسن باشا ابن حسن افندى الوردانى المهندس — ولد بالقاهرة فى سنة ١٨٦٧ م ونشأ بها فأدخله والده فى مدرسة المتديان ثم انتقل منها بعد انتهائها الى المدرسة التجبيزية وما كاد يتم دروسه بها حتى بوغت بوفاة والده فكفله أخوه محمد ناصف الوردانى الذى كان ضابطاً بأركان الحرب ثم أدخله مدرسة الطب بقصر العينى وتخرج منها سنة ١٨٩٠ م فعين طبيباً لمركز أسيوط ثم نقل منه الى مستشفى دمنهور طبيباً له ولبث فيه ثلاث عشرة سنين كان له فيها أحسن الذكر واكتسب محبة المرضى وتقديرهم لمعارفه وخدمته للفقراء وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثالثة وفى سنة ١٩١١ م نقل الى مستشفى الإسكندرية رئيساً لقسم الجراحة فيه وفى سنة ١٩١٥ م أنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الأولى وانتخب عضواً بمجلس بلدية الاسكندرية وفى سنة ١٩١٧ م استقل بأعماله وتفرغ لمعالجة مرضاه وحاز شهرة كبيرة وكثرت مرضاه والراغبين فى علاجه وعنايته وفى سنة ١٩٢١ م أنعم عليه برتبة الباشوية وانتقل حوالى عام ١٩٢٣ الى القاهرة وعرض عليه أن يرأس القسم الطبى بوزارة الأوقاف وادارة مستشفى الملك فقبل هذا التكليف احتساباً مسروراً فى سبيل الخير ولم ينل على ذلك أجراً وفى افتتاح أول برلمان مصرى سنة ١٩٢٤ م عين عضواً بمجلس الشيوخ وظل يعمل فى هذا المجلس وفى وزارة الأوقاف الى أن وافته المنية فى يوم الأحد ١٩ ابريل سنة ١٩٢٥ م وكان رحمه الله رضى الخلق حسن الطباع باراً بالفقراء شفوفاً بالضعفاء والمعوزين محبوباً من جميع عارفه مجداً فى عمله مطلعاً على أحدث أساليب العلاج لا يدع فرصة لا يستفيد منها فى عمله وفنه .

عارف الخنى القسطنطينى — ن محمد عارف بن حسين .

العباس بن احمد أبو الفضل الخطيب المتطبب — حدث عن محمد بن مقاتل

الرازي روى عنه الطَّبْسْتِي أيضاً (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ١٥١ رقم ٦٦١٥) .

عباس الوسيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم — على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابه الأحذب الحنفي القسطنطيني الأديب الحاذق الطيب الماهر العارف قرأ كتباً عديدة في علم الطب وأخذه عن الأستاذ علي البروسوي الطيب السلطاني وبلديه عمر شفقاني البروسوي ومهر في الطب وطالع غالب كتبه وأخذه أخذ حاذق خبير وأتقنه وأخذ علم الحكمة عن العالم أسعد اليانينسوي وقرأ عليه بالفارسية وأخذها عنه وقرأ كتاب المشنوي وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على أساتذة أجلاء وأخذ الخط التعليق عن الأستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر ورئيس الأطباء في الدولة وبرع بالأدب والطب والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج ألغ بك في علم النجوم وألف كتاباً في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وفتح حانوتاً بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دارالخلاقة وكان ينظم الشعر المرغوب في التركية وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ١١٧٣ هـ (سلك الدرر ج ٢ ص ٢٣٠) .

الحكيم الفاضل الرئيس شرف الدين عبد الله بن شهاب الدين احمد بن محي الدين رشيد بن الشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي الحوافر رئيس الأطباء — توفي في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ٧١١ هـ ودفن من الغد بالقرافة وكان رحمه الله تعالى من أجود الناس صحبة وأكثرهم مروءة وأحسنهم أخلاقاً وأصحهم عقيدة (نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري حوادث تلك السنة) .

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن حفص

الأنصاري — من أهل دانية وسكن شاطبة صاحبنا يكنى أبا محمد سمع يبلده من أبي بكر أسامة بن سليمان وأبي القاسم بن ادريس وأخذ العربية عن أبي عبد الله التُّجِيبِي والآداب عن عمه أبي الحسين يحيى بن عبد الله وسمع منهما وسمع من أبي القاسم ابن بَقِيٍّ بأشيلية موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى في سنة ٦٢٢ هـ وأجاز له جماعة من شيوخنا وغيرهم ورحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية ودمشق والموصل جماعة من أعيانهم أبو عبد الله بن عماد الحراني وأبو نصر بن عميل الشيرازي وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي وأبو اسحاق ابراهيم بن أبي الطاهر الخشوعي وأبو الحسن بن باسُوِيَه وأبو صادق بن صَبَّاح وأبو الحسن السخاوي وأبو محمد بن أبي السَّنَان وغيرهم وكتب اليه من مسندى بغداد طائفة منهم أبو صالح نصر بن عبد الرزاق الجليل وأبو القاسم علي بن أبي الفرج الجوزي وأبو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّيْدِي وأبو المنجَّى عبد الله بن عمر اللَّتِّي وأبو يحيى زكريا بن حسان العُلَيْمِي وطبقتهم وكان عنده شعر أبي العلاء المعري مسموعا على أبي اسحاق بن أبي اليسر عن والده عن جده عن أبي العلاء وفوائد سوى ذلك ومال الى علم الطب وعنى به وشارك في غيره مع حظ من الأدب ينثر به وينظم وكان من أهل التواضع والطهارة نزيه النفس نبيه البيت صاحبه بمدينة تونس مدة وسمعت منه كثيراً وسمع مني يسيراً وأجاز لي بلفظه ما رواه وجمعه وأنشاه ورحل الى المشرق ثانية في أواخر ذي الحجة سنة ٦٤٥ هـ فتوفي بالقاهرة ظهر يوم الجمعة منسلخ شعبان ودفن يوم السبت بعده مستهل رمضان من سنة ٤٦ هـ بعدها ومولده قبل سنة ٥٩٠ هـ (التكملة ص ٢٠٥) .

عبد الله بن باز من أهل أشيلية يكنى أبا محمد — رحل فلقى ابن الأعرابي وسمع منه وكان الأغلب عليه معاناة الطب وقد كتب عنه توفي وأنا بأشيلية عند أبي محمد الباجي ليلة الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة ٣٧٢ هـ (تاريخ علماء الأندلس ص ١٩٦) .

عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع — ن أبو سعيد عبد الله بن جبريل .

عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن يحيى بن محمد القاضي الدوّاري الصنعاني — مؤلف كتاب بُلغة المقتات في علم الأوقات قال من ترجمه من علماء اليمن كان نخر زمانه وبطليموس أو انه له مشاركة في أكثر العلوم وبراعة في علمي الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع كتاب بلغة المقتات في معرفة الأوقات قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم وما يجب على المجتهد تحصيله وأنهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هـ وله كتاب معدن الجواهر في إخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع البلدان وهي دالة على ما له من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ماتي بيت من الشعر برسم المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد وقال في آخرها ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين والطبيعيين فقال :

وسميتها بالمهدوية ككونها برسم امام العصر دام له العلا
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علما مفصلا
ولكنه ظنّ وعلم بحدسنا يدل على المظنون ظناً مخيلا
وان اعتقادي أن ربي قادر على فعل ما يختار إن شا وإن بلا
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه :

ولما أشرفت بالعلم كالشمس أنوارى صعدت الى الأفلاك قاض ودوّاري
ولى قلم في العلم جلّت صفاته يدل على ما كان من حكمة الباري
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ هـ رحمه الله (نيل الوطر لزبارة

عبد الله بن سيد أمير اللخمي من أهل شَلَب يَكْنَى أبا محمد — روى عن
أبي القاسم بن الرَّمَّك وكان نحوياً لغوياً له مشاركة في علم الطب روى عنه
يعيش بن القديم ونسبه عن غيره (التكملة ص ٤٩٣) .

عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم وأظنه ابن محمد بن عبد الحق رئيس
الجرانجية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهري ويعرف بابن
عبد الحق — ولد قبيل القرن ودخل في صغره مع أبيه الشام في خدمة الناصر فرج
وتميز في صناعته وباشر رئاسة الجرانجية وقتاً وتقدم في أيام الأشرف اينال
وتدرب به جماعة أجلهم الشرف يحيى وحج غير مرة وجاور وكذا زار بيت
المقدس واختص بابن امام الكاملية وعمّر وتحوّل مع محافظته على الجماعة
ولكن عنده طيش وجرأة في صناعته ولم ينفك مع سنه عن ملازمة البيمارستان
كل يوم ولا عن تعاطي قليل من شرابه لحفظ قوته زعم وكان يحكى في عدوله
عن صناعة أبيه الى غيرها أن والده استكثر ما نقط به المزين الذي ختن ولد
الناصر في حياته بالنسبة لما يحصل للأطباء فأحب أن يكون ابنه جراحياً . مات
في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وثمانماية بعد انقطاعه أياما ودفن بتربة ابن
جماعة بالقرب من الصوفية عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوى) .

جمال الدين عبد الله بن عبد السيد — دفن في قبر أعده لنفسه وكان من
أطباء المارستان النورى بدمشق وأسلم مع والده الذبان سنة ٧٠١ هـ وتوفي سنة
٧٣٥ هـ (تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣١٠) .

عبد الله بن عبد الله بن حمزة الصنعاني — الفقيه العالم كان من المحققين لعلم
الطب والحساب قرأ على والده عبد الله بن حمزة الصنعاني في الفسّين نحو
أربعين سنة حتى صار المرجع للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذى القعدة
سنة ١٢٩٣ هـ (نيل الوطر لمحمد زبارة ج ٢ ص ٧٩) .

عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن احمد بن ظافر بن هبة الله المخزومي القرشي المكي الأصلي المصري رشيد الدين أبو محمد الطيب العطار المعروف بابن الكبكج والكبكيج هو ظافر — كان يجمع برجله فلقب به ولد في رابع عشر صفر سنة ٦٧٣ هـ وسمع من العز الحارثي وابن خطيب الميزنة وحدث ومات في (يياض في الأصل) وذكره أبو جعفر التكريتي في مشيخته (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

الشيخ السديد الطيب شيخ الطب بالديار المصرية شرف الدين عبد الله ابن علي — أخذ الصناعة عن الموفق ابن العين زربي وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحرمة والجاه العريض وعمر دهرأ وأخذ عنه نفيس الدين ابن الزبير وحكى بعضهم أن الشيخ السديد حصل له في يوم ثلاثون ألف دينار وحكى عنه ابن الزبير تليذه أنه طهر ولدَى الحافظ لدين الله فحصل له من الذهب نحو خمسين ألف دينار ومات سنة ٥٩٢ هـ . ذكره ابن أبي أصيبعة اسما فقط (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٨١٦ ومرآة الجنان لليافى ج ٣ ص ٤٧٣ وحسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٣١١) .

عبد الله بن عمر بن نصر الله أبو محمد موفق الدين الأنصاري المعروف بالوزان — صاحبنا كان أديباً فاضلاً مقتدرأ على النظم وله مشاركة في علوم كثيرة منها الطب والكحل وغير ذلك من الفقه والنحو والأدب ويعظ وهو حلو النادرة حسن المحاضرة لا تمل مجالسته وعلى ذهنه من التواريخ والحكايات والأشعار وأيام الناس شيء كثير وكان أقام بالديار المصرية في السنة الحالية واستوطنها فلم تطل مدته بها حتى أدركته منيته فتوفى الى رحمة الله ليلة الجمعة مستهل صفر بالقاهرة سنة ٦٧٧ هـ من غير مرض بل عرض له قولنج ليلة وفاته فمات من وقته وقد نيف على خمسين سنة من العمر وشعره كثير جداً ويقع له

فيه المعاني الجيدة وكان يكتب خطا حسنا ويرسل في مكاتباته وعنده لطافة كثيرة ورقة حاشية ودمائة أخلاق ومدة مقامه بيبعلبك لا يكاد ينقطع عني .

ومن شعره :

يذكرني نشر الحمى بهبوبة
ليالٍ صرفناها من الدهر خلصة
فن لي بذاك العيش لو عاش وانقضى
ألا ان لي شوقا الى ساكن الغضى
أحنّ لذيتك الجناب ومن به
أخا الوجد إن جاوزت رمل محجّر
دع العيش يقضى وقفة برؤي الحمى
وقل لغريب الحسن ما قيل رحمة
متى غرّد الحادي سحيرا على النقى
وإن ذكرت للصب أيام حاجر
وفي الحمى نشوان المحافل عاشق
إذا ما سبته في النسيم لطافة
وقال أيضاً رحمه الله :

أسايل طرفي عن جنابك في الكرى
ويحسب وكرا ناظري طاير الكرى
وقال :

هيفاء ما هن النسيم قوامها
هي نور عيني لا ترى وبها أرى
وقال :

قلبي وطـرفي في ديارهم
هذا يهيم بها وذا يهيم

رسم الهوى لما وقفت بها
للمع أن يجرى على الرسم
وقال:

يا غائباً جرى ذكراه عن خلدي
ولا سرى في الصبا من حبه خبر
ولا عزمت على سلوانه غلطا
ألا تذكرت أياما به سلفت
يا غايا أقسمت عيني بطلعه
ما كان أيامي بقربكم والشمل مجتمع
تُرى تعود أوقات بكم سلفت
وقال:

لى عند ساكنة الكئيب ديون
من لم يكن في الوصل منها باذلا
يا فتية ما فاز منها بالمنى
كيف السبيل الى المزار وكل من
وقال:

لا غرو ان سلبت بك الالباب
يا من يلذ على هواه تهتكى
حسبي افتخاراً فى هواك بأنلى
أجابنا وكفى عتيد هواكم
يامسعداً بالعيش منه بمنزل
ربع تمور به الحدود اذا مشت
كم فى الخيام أهلة هالاتها
وشمس حسن أشرق أنوارها
وبديع حسنك ما عليه حجاب
شغفاً ويعذب لى عليه عذاب
نسباً به يسمو على الأنساب
شرفاً بأنكم له أحباب
أضحى لعزة ساكنيه مهاب
فيه سليمى أنها أعتاب
يبدو جبينك برقع ونقاب
أفلا كهن مضارب وقاب

شئوا على العشاق غارات الهوى
من كل هيفاء القوام اذا اثنت
تهب الغرام لمهجة في أسرها
وغدت تجر على الكتيب برودها
رق النسيم لطافة فكأنما
وسرى يفوح معطراً وأظنه
وقال أيضاً:

ولقد وقفت على منازل جيرة
وبعثت في طي النسيم رسائلي
حتى اثنتي بشكايتي دوح الحمى
وقال:

كم من أسير غرام في خيامهم
من كل أسمر يحمى ثغر مبسمه
وفي الهوادج من تهدي اذا سمرت
وتخجل الشمس من إشراق طلعتها
وقال:

طاب السماع فغنى يا مطربى
لا تسقنى الا كؤوس حديثها
انى لأطرب كيف ما ذكر اسمها
ويميلنى السكر القديم اذا جرى
أجنى لكى أجنى ثمار عتابها
هذى المصونة فى خلال جمالها
هتكت ببارق ثغرها ستر الدجى
وأعد نعيمى من حديث معذبى
فلقد حلا بالسمع منها مشربى
فأرى العذول على هوايا مطربى
صرف الحديث ومن فى لم أشرب
فمتى غفت أبدات حالة مذنب
سمرت فأى حشاشة لم تسكب
وتسترت فى شعرها من غيب

هي نور عيني لا ترى وبها أذى فهي البعيدة في المكان الأقرب
 تبدو فيسترها بظاهر نورها أرأيت محتجباً ولم يتحجب
 وتريك من فوق النقاب محاسناً أضعاف ما تبدى بغير تنقب
 في طرفها سحر أعيد كإلهها الف— تان من عين الغزال الربرب
 سحبت على سفح الكئيب ذيولها فتمسك الوادي بذاك المسحوب
 ونشقتُ رُب الحى اذخطرت به فاذا انتشاق الطيب ليس بطيب
 يحمى الحى نظر أبت من لحظها حبي ولا لحظ يمر بمطرب
 صف قربها وكن البعيد تأدباً فقطيعتى كانت لفرط تقربى
 وليس يمنعنى حلا قربانها فبذكرها مهما حيث تشبى
 أهنا الليالى أن تبت مُسَهِّدَاً مادام نجم الكاس غير مغرب
 والدهر يبخل أن يجود بلذة فتمى يُبِح جسمى الخلاعة فانهب
 وله كثير غير هذا (ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى حوادث سنة ٥٦٧٢هـ).
 ومن شعره أيضاً:

جميعى لسان وهو باسمك ناطق وكلى قلب عند ذكرك خافق
 وانى إذالم أفضّ فيك صباية فما أنا فى دعوى المحبة صادق
 خليلى ما للبرق يخفق غيرة أبرق حماها مثل قلبى عاشق
 تميل قدود البان شوقاً لقدها فتنطق اشفاقاً عليها المناطق
 وينشق قلبى للشقائق غيرة اذا حدثت يوماً إليها الحدائق

(تاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٦٤ — ٥٦٨٠ هـ) .

عبد الله بن عمر بن نصر الله الفاضل الحكيم موفق الدين الأنصارى المعروف
 بالوزان— كان قادراً على النظم وله مشاركة فى الطب والوعظ والفقہ وكان حلو
 النادرة لا تمل مجالسته أقام بعلبك مدة وخمّس مقصورة ابن دريد ومرثية فى
 الحسين بن على عليه السلام وتوفى سنة سبع وسبعين وستماية .

ومن شعره رحمه الله تعالى :

أنا أهوى حلو الشمائل أسمى
آية النمل قد بدت فوق خد
مشهد الحسن جامع الأهواء
يه فيهموا يامعشر الشعراء
وكتب أيضاً الى بعض الكتاب :

أنا ابن السابقين الى المعالي
لقد وصل انقطاعي منك وعد
وقال رحمه الله تعالى :

ومن في مدحه قال وقيل
فمن قطع الطريق على الوصول

من لى بأسم في سواد جفونه
كيف التخلص من لواظفه التي
أو كيف أجحد صبوة عذرية
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

بيض وحر للنساء يا تنتضي
بسهامها في القلب قد نفذ القضا
ثبتت بشاهد قده العدل الرضا

تجور بجفن ثم تشكو انكساره
أحمل أنفاس القبول سلامها
تنت فمال الغصن شوقاً مقبلا
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

فواعجبا تعدو على وتستعدى
وحسبي قبولا حين تسعف بالرد
من الترب ماجرت به فاضل البرد

ياسعد إن لاحت هضاب المنحنى
عرج على الوادى فان ظبائه
وقال أيضاً سأل الله تعالى :

وبدت أئيلات هناك تبين
للحسن في حركاتهن سكون

لله أيا منا والشملى منتظم
والهف نفسى على عيش ظفرت به
وقال أيضاً غفر الله له :

نظم به خاطر التفريق ما شعرا
قطعت بمجموعه المختار مختصرا

أرى غدير الروض يهوى الصبا

وقد أبت منه سكوناً يدوم

فؤاده مرتجف للنوى وطرفه مختلج للقـدوم
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

حار في لطفه النسيم فأضحى رائحاً نحوه اشتياقاً وغادى
مذ رأى الظبي منه طرفاً وجيداً هام وجدأ عليه في كل وادى
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

يذكرني نشر الحمى وهبوه زمان عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خلصة وقد أمنت عيناي عين رقيه
فمن لي بذلك العيش لو عاد وانقضى وسكن قلبي ساعة من وجيبه
الا إن لي شوقاً الى ساكن الغضى أعيد الغضى من حره ولهبه
أحنّ إلى ذلك الجناب ومن به ويسكرني ذلك الشذا من جنوبه
أخالو وجد إن جاوزت رمل محجر وجزت بمأهول الجناب رحيه
دع العيس تقضى وقفة بربا الحمى ودع محرماً يجرى بسفح كثيبه
وقل لغريب الحسن ما فيك رحمة لمفرد وجد في هواك غريبه
متى غرد الحادى سحيراً على النقا أمال الهوى العذرى عطف طروبه
وإن ذكرت للصب أيام حاجر هناك تقضى نخبه بنخبه
وقال أيضاً سماحه الله تعالى :

رق النسيم لطافة فكأنما في طيه للعاشقين عتاب
وسرى يفوح تعطراً وأظنه لرسائل الأحباب فهو جواب
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

يا ليالى الحمى بعهد الكثيب إن تناءيت فارجعي من قريب
أى عيش يكون أطيب من عيش ش محب يخلو بوجه الحبيب
يقطع العمر بالوصال سروراً فى أمان من حاسد ورقيب

يتجلى الساق عليه بكاس
كلما أشرقت ولاح سناها
خلت ساقى المدام يوشع لما
نغمت الراووق يفتحها الكا
فلهذا يميل من نشوة الكا
يا نديمي أشمال أم شمول
أم قدود السقاة مالت فلنا
أم نسيم من حاجر هب وهنا
أم سرى في الأرجاء من عنبر الجوى
ما ترى الركب قد تمايل سكرأ
لست أبكى على فوات نصيب
وصديق إن عاد فيك عدوى
وقال أيضاً سماحه الله تعالى :

لا غرو إن سلبت بك الألباب
يا من يلذ على هواه تهتكى
حسبي افتخاراً في هواك بأن لى
أحبابنا وكفى عبيد هواكم
يا سعد مل بالعيس حلة منزل
ربع تودبه الخدود إذا مشت
كم في الخيام أهلة هالاتها
وشموس حسن أشرقت أنوارها
شئوا على العشاق غارات الهوى
من كل هيفاء القوام إذا اثنت

وبديع حسنك ما عليه حجاب
شغفاً ويعذب لى عليه عذاب
نسباً له تسمو به الأنساب
شرفاً بأنكمو له أحباب
أضحى لعزة ساكنيه يهاب
فيه سليمي أنها أعتاب
تبدو لعينك برقع ونقاب
فلا كهن مضارب وقباب
فاذا القلوب لديهم أسلاب
هز الغصون بقدها الاعجاب

تهب الغرام لمهجتى فى أسرها
وغدت تجر على الكئيب برودها
فخالها الوهاب والتهاب
فاذا العبير لدى ثراه تراب
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

طرفى على سنة الكرى لا يطرف
وأضالى ما تنطفئ زفراؤها
وبخيله بخيالها لا يسعف
إلا وتذكيها الدموع الذرف
شمت الحسود لأن ضنيت وما درى
يا غائبين وما ألد ندام
وحياتكم قسى وعز المصحف
ووهبته روى فما أنا منصف
إن بشر الحادى بيوم قدومكم
قد ضاع فى الآفاق نشر خيامكم
وأرى النسيم بعرفها يتعرف

(كتاب فوات الوفيات لابن شاكر الكئيب ص ٢٢٩ ج ١) .

ومن شعره :

قلبي وطرفى فى ديارهم
رسم الهوى لما وقفت بها
هذا يهيم بها وذا يهيمى
للمدح أن يجرى على الرسم

وله مشاركة فى علوم كثيرة منها الطب والكحل (النجوم الزاهرة) .

عبد الله بن محمد الثقفى السوسى يكنى أبا محمد — دخل الأندلس وسكن
قرطبة وكان واحد عصره فى صناعة الطب والبصر بعلوم الحكمة والتصرف
فى أفانينها ذا علاجات نافعة واليه تنسب المجربات التى جمع أو جمعت له
المشهوره فى الناس قتلته البرابرة عند الحادثة بقرطبة فى صدر شوال سنة ٤٠٣ هـ
فدفن بمقبرة الرَبَض العتيقة وكانت سنه السبعين أو نحوها ذكره بن حيان وفيه
عن غيره (التكملة ص ٥٢٤) .

أبو محمد بن الشرقى عبد الله بن محمد بن الحسن أخو الحافظ أبى حامد —
توفى سنة ٣٢٨ هـ وله اثنتان وتسعون سنة سمع عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن

هاشم وخلقا قال الحاكم رأيته وكان أوحده وقته في معرفة الطب لم يدع الشراب الى أن مات فضعف بذلك (حوادث سنة ٣٢٨ هـ من عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي) .

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الامام البارع عماد الدين الحرّوبى^(١) الطبيب الأديب المحسوب المتفلسف أحد الأعيان ببغداد — برع في فنون من العلوم العقلية والنقلية وقرأ عليه جماعة في أنواع من المعارف الجدية والمهزلية وجالس الملوك وحصل أموالا تضيق بديرها السلوك ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب وأغار على ما في كتب المذهب من الجواهر ونهب ومنح الطلبة ما عنده من ذلك ووهب وولى رئاسة الطب ومشيخة الرباط وعمل أشياء بالاحتياط والاحتياط ولم يزل على حاله الى أن زال سلطانه وفارقته مع الحياة أوطانه وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبعماية ومولده سنة ثلاث وأربعين وستماية وهو الذي علم شرف الدين هرون ابن الوزير وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان فن الحساب وكثرت أمواله وكان قد أخذ في المعقول عن النصير الطوسي وأنشأ داراً أوقفها على امام ومؤدب وعشرة أيتام وله تصانيف وانشاءات وأخذ عنه العزّ الايربلي وله من التصانيف القواعد البهائية في الحساب ومقدمة في الطب وغير ذلك قال في تفسير رشيد الدولة هو انسان رباني بل رب انساني تكاد تجل عبارته بعد الله فشهدوا عليه بعد موت الرشيد فدخل على قاضي القضاة قطب الدين فحقت دمه ومات ودفن في داره ببغداد (أعيان العصر للصلاح الصفدي والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني) .
وقال محمد العلوي في ذلك :

يا حزب ابليس ألا فابشروا ان قتي الخوام قد أسلما

(١) في الدرر الكامنة عماد الدين بن الخوام .

وكان فيما قال في كفره إن رشيد الدين رب السما
وقال لي شيخ خبير به ما أسلم الشيخ بل استسلبا

عبد الله بن يوسف بن جَوْشَن الأزدي من أهل دَرَوْقَة من الثغر
الشرقي وسكن شاطبة يكنى أبا محمد — أخذ القراءات بسر قسطه عن أبي زيد بن
الوراق وأبي جعفر عبد الوهاب بن محمد بن حكيم وأخذ العربية عن أبي جعفر
محمد بن باق وكان أحد الحفاظ في عصره للقراءات ووجوهها وعللها وتجويدها
مع معرفته باللغة العربية والآداب والتصرف في قرص الشعر وعلم الكلام
والمشاركة في الطب وغير ذلك وخرج من قرطبة فتنزل شاطبة وتصدر للاقراء
بها وتعليم العربية ولم يكن له اتساع في الرواية كاتساعه في الدراية أخذ عنه
أبو عبد الله الأغرشي الخطيب وأبو محمد عبد الغني بن مكى بن أيوب وأبو
عبد الله المكناسي وقال توفي سنة ٥١٤ هـ وهو دون الأربعين بعضه عن ابن
عياد (التكملة ص ٤٦٠) .

عبد الله بن يونس بن طلحة بن عمرو بن الوهراني يكنى أبا محمد — قدم
الأندلس تاجراً سنة ٤٢٩ هـ وسكن أشيلية وقت السيل الكبير في ذلك العام
وكان من الثقات له رواية واسعة عن شيوخ أفريقية أبي محمد بن أبي زيد
ونظرائه وكان له علم بالحساب والطب وكان نافذاً فيهما حدث عنه ابن خزرج
وقال لنا انه قد قارب الثمانين في سنه (الصلة ص ٢٩٢) .

الحكيم عبد الله الأَرْمَوِي — هو الطيب ببغداد وكان حكيمًا حلواً الشمايل
حسن الآداب ومن حكمه قوله : يزيد في طيب الطعام مواكلة الكريم . الحاجة
مع المحبة خير من الغنى مع العداوة . حفظ العلوم كالقاء البذر والتفكر في معانيها
كالسقى (كتاب تاريخ حكماء الاسلام لليهقي) .

عبد الله السديد أبو منصور — ن داود .

العلامة زين الدين عبد الباسط الغرمى خليل بن شاهين الصفوى الحنفى —
كان عالماً فاضلاً رئيساً حشماً من ذوى البيوت وكان من أعيان الحنفية مولده
سنة ٨٤٤ هـ وتوفى يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة ٩٢٠ هـ فكانت
مدة حياته نحو ست وسبعين سنة وكان له اليد الطولى فى الفقه على مذهب
الامام أبى حنيفة رضى الله عنه وكان له اليد الطولى فى علم الطب وله عدة
مصنفات نفيسة منها تاريخه الكبير المسمى بالروض الباسم وآخر دونه يسمى
نيل الأمل فى ذيل الدول وآخر فى الوفيات على حروف المعجم وآخر فى علم
الطب وغير ذلك من الشروحات على كتب الحنفية وكان والده الغرمى خليل
من أعيان الناس ولى الوزارة بالديار المصرية وولى عدة نيابات جليلة منها نيابة
حماه وصفد والقدس الشريف ونيابة الاسكندرية وغير ذلك من النيابات
الجليلة وكان فى مقام الأمراء المقدمين (بدائع الزهور لابن اياس ص ٣٧٤
ج رابع طبع اسطنبول) .

عبد الحق بن ابراهيم شمس الدين الطيب والد الجمال عبد الله — من ولى
رياسة الطب شريكا لزوج أخته علم الدين سليمان بن برانج المالكى فيما قال لى
ولده وأما شيخنا فانه قال فى الأنباء سنة ٨٠١ هـ انه شركة لكمال الدين عبد الرحمن
ابن ناصر الدين بن صغير فالله أعلم وقال لى ولده أيضاً انه استقل بالرياسة بعد
موت صهره ومات فى سنة اثنتى عشرة وثمانماية ورأيت شيخنا سماه شمس
الدين بن عبد الحق بن فيروز والظاهر أن عبد الحق اسم أبيه واسمه محمد فهو
محمد بن عبد الحق وإن كان ابنه سماه عبد الحق فهو لكونه اشتهر بابن عبد الحق
(الضوء اللامع للسخاوى) .

الدكتور عبد الحميد فهمى عامر بك بن المرحوم عامر عبد البر بك — الذى
كان من كبار مهندسى وزارة الأشغال ولد بالقاهرة سنة ١٨٨٢ م ونشأ بها
وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية بمدارس القاهرة ثم انتقل الى مدرسة الطب

بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٣ م وعين طبيباً بالمراكز سنة ١٩٠٤ م وفي سنة ١٩١٢ م رقى الى مفتش ثان لصحة مديرية البحيرة ثم نقل الى الغربية بنفس الوظيفة وأنعم عليه بالرتبة الثالثة جزاء عمله في مكافحة وباء الطاعون الذي ظهر في سنة ١٩١١ م وفي سنة ١٩١٤ م اختير ليكون مساعداً للطبيب الشرعى وفي أواخر سنة ١٩١٧ م رقى الى طبيب شرعى وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثانية وفي ديسمبر سنة ١٩٢٣ م عين وكيلاً لصحة بلدية الاسكندرية ثم فضل العودة الى وظيفته في الطب الشرعى وفي سنة ١٩٢٤ م أنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الأولى ومن مصنفاته كتاب الطب الشرعى ألفه بالاشتراك مع الدكتور سدى سميت الطبيب الشرعى وهو كتاب عظيم الفائدة وكتاب مبادئ الطب الشرعى فى مصر وتوفى الى رحمة الله فى اليوم الثلاثين من شهر مارس سنة ١٩٢٦ م بالغاً من العمر ٤٣ عاماً وكان رحمه الله دمث الأخلاق حلو السمائل مجدداً فى عمله عالماً فى فنه رحمه الله رحمة واسعة .

عبد الرحمن بن أبى السعود الطبيب ابن احمد بن على بن رزقون (بتقديم الرام) أبو القاسم القيسى — من أهل الجزيرة الخضراء أخذ عن أبى محمد بن عبيد الله توفى بالجزيرة عام ٦٢٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من ٦٠٩ — ٦٢٠ هـ) .

الرئيس عبد الرحمن بن الشَّرِيف الكحال — كان من الأطباء النابهين بالقاهرة خلع عليه السلطان الملك الأشرف قانصوه الغورى فى يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ بسبب شفائه من مرض عينيه ورسم له بمائة دينار ولم تعلم سنة وفاته (بدائع الزهور لابن اياس ج ٤ ص ٣٣٢ طبع اسطنبول) .

الدكتور عبد الرحمن اسماعيل — تلقن العلم بالقاهرة ثم تخرج من مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٩٥ م واختص بطب العيون ومارس عمله نحو عام ثم عُيِّن طبيباً فى مصلحة الصحة وانتدب لمكافحة وباء الكوليرا الذى تفشى وقتئذ فى مدينة طره من ضواحي القاهرة وقضى فى هذا الانتداب عاماً ثم عاد الى

القاهرة ثم عُيِّن طبيباً بالجيش المصرى برتبة ملازم أول وحضر فتح دنقلة ولبث في عمله عاماً أى الى أواخر سنة ١٨٩٦ م ورجع الى القاهرة ومرض بها وانتقل الى رحمة الله في سنة ١٨٩٧ م ولم يتجاوز الثلاثين من عمره وكان رحمه الله شاعراً أديباً وكاتباً قديراً وله تصانيف تشهد له بالبراعة والاجتهاد منها كتاب طب الرُّكَّة وهو كتاب مليح يشتمل على ما تستعمله العامة في علاجها وهو جزءان طبع الجزء الأول منه سنة ١٣١٠ هـ والجزء الثاني منه كتب برسم مؤتمر المستشرقين العاشر المنعقد بجنيف سنة ١٨٩٤ م وطبع في تلك السنة وكتاب في علم الصحة للمدارس الأميرية الابتدائية استشهد فيه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وهو مطبوع.

الحكيم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطبب — نال في الحكمة وأجزائها مرتبة عظيمة خصوصاً في الطب وتصانيفه في شرح مسائل حنين وفصول بقراط والحكماء والأطباء وكان حسن الشمايل نيسابورى الأصل واليبلاد وهو الملقب ببقراط الثانى وحكى لى من رآه أنه انتقل في آخر عمره الى بعض متنزهات نيسابور وهى قرية اينرودستانه (٩) ولزم مكانه واختار الانزواء فدخلت يوماً عليه وبين يديه أطباق الفواكه الصيفية فقال له الحكيم أبو القاسم قم وطف في ذلك البانخ فانى أرى أن لا فرق بين الأطباء والفواكه التى بين يدى فان الفواكه تضرنى فقنعت منها بالرائحة وتطيب الهواء كما قنعت من اللخاخ بذلك فكما أنك لا تشهى تناول اللخاخ فكذلك لا أشتهى تناول تلك الفواكه وأرحت نفسى من تناولها ودفع مضارها فان المضرة ربما تنتهى الى حد لا تدفع وكان حسن المعيشة فأصاب عميد خراسان محمد بن منصور قولنج أعيان دواؤه كل طبيب فبعث اليه عميد خراسان مركوبه وغلبانه وكلفه المصير اليه والشمس في أول درجة من السرطان وبين تلك القرية وبين نيسابور اثني عشر فرسخاً فلها هم الحكيم أبو القاسم بالمسير الى نيسابور آذاه الحرّ وسرعة الحركة

وإجماع ذلك المركب والعطش فقال لمن معه من تلامذته نجا عميد خراسان وهلك وكان الأمر كما قال فلها وافى نيسابور وعالج عميد خراسان وصح العميد مرض أبو القاسم وسقطت قوته وقد نيف على الثمانين وقضى نحبه وقيل إن السلطان بعث إليه خواصه ودعاه إلى خدمته فقال القنوع بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا ينتفع بخدمته كالبازي الذي يكره على الصيد وبعث إليه سلطان غزنة وهو السلطان الكريم إبراهيم مالا عظيما مع المحفة والمراكب ودعاه إلى حضرته بلطائف فأجاب وقال السلطان يطلبني لعلي فأنفق علي ماله لأنفق عليه علي وهذا بيع وشراء والعلم لا يشتري ولا يباع وما بي حاجة إلى قبول تلك الأموال وإفاضة علي على أهل بلدي أولى فأنا أدعو للسلطان بالخير فأريح نفسي من رق المنة. ومن كلماته: الطبيب الحقيقي من عالج بالفضائل نفسه ورأى مضرته في الرذائل ثم يهبط بعد ذلك إلى معالجة الأجسام فمن لا يهبط من معالجة النفس إلى معالجة الجسد فهو أسفل السافلين (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ أو سنة ٥٦٥ هـ).

عبد الرحمن بن علي بن أحمد القَصْرِي ثم الفاسي السفياني عرف بسقين أبو محمد — قال المنجور في فهرسته شيخنا الفقيه الأستاذ المحدث المسند المحقق الرحلة الحاج أخذ عن شيخ الجماعة ابن غازي والشيخ ذرورة وأدرك أبا الفرج الطنجي وجوّد عليه وأبا مهدي الماواسي والفقيه أبا فارس التوفري وأبا زيد الحميدي والزواوي وشرق سنة تسع وتسعمائة فأخذ علم الحديث بمصر عن أصحاب ابن حجر كالقلفشندي وغيره وضبط فحصل له رواية واسعة لم يحصلها غيره من الفاسيين ثم آب لبلاد السودان ودخل كَنُوء وغيرها وعظموه وأعطوه مالا جزيلا وذكر عن نفسه أنه اقتضى هناك من الجوارى المهداة قريبا من مائة جارية وبقي هناك مدة ثم رجع لفاس سنة أربع وعشرين فتولى الخطابة بجامع الأندلس والفتوى بعد وفاة الفقيه محمد بن محمد بن الامام القَوْرِي ثم عزل

وتولاها ابن هارون فأكب على رواية الحديث وإقرائه حتى توفي فاتح سنة ست وخمسين عن نحو ست وثمانين سنة روى عنه البَشْتَنِيُّ وعبد الوهاب الزقاق وغيرهما وانقطع الحديث بموته لازم في حياته إقراء العمدة والموطأ مع رواية الكتب الستة والتفسير قيد بخطه كثيراً من فوائد الحديث والآداب مع ضبط وشكل يقرب في الاتقان شيخه ابن غازي جمع كثيراً من الكتب مشاركاً في الأدب والتصوف والطب يقرئ ألفية ابن سينا مع تواضع يركب الحمار مع أشرف الناس وكان ينكر على من يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها ويقول انها بدعة لم ترد في حديث ورئي بعد موته فسئل عن ذلك فرجع عنه وبالجملة فهو فيما وصفنا آخر الناس بفاس اه كلام المنجور . قلت قال الشيخ رزوق في بعض تأليفه ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال الغزالي في الاتصار ما نصه : فاستنزل ما عند ربك وخالفك من خير واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثاني المأمور بقراءتها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة وأخبر الصادق المصدوق أن ليس في التوراة ولا في الإنجيل والفرقان مثلها وفيه تنبيه بل تصريح أن يكثر منها لما فيها من الفوائد والذخائر اه كلام رزوق أخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقراً بفاتحة الكتاب حتى تحتمها تقضى ان شاء الله تعالى نقله الجلال السيوطي (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الرءوف بن محمد بن صخر بن ثعلبة بن سليمان بن احمد بن سليمان ابن أبان بن صُقالة بن معاذ بن محمد ابن ثروان بن جَعْدَوَنة النيمري الألبيري والد الحافظ أبي عبد الله النيمري من أهل غرناطة يكنى أبا زيد — كان من أهل المعرفة بالطب والمشاركة في سواه وله رواية وكان من أبرع الناس خطاً وآنقهم وِرَاقه وأورث ذلك ابنه وكتب علماً كثيراً حدث عنه ابنه أبو عبد الله في كتاب الأعلام من تأليفه وأفادني

بعض أصحابنا مما قرأ بخطه أنشدني أبي رحمه الله غير مرة قال أنشدني أبو
العباس أحمد بن هشام القيسي قال أنشدني الفقيه الزاهد أبو اسحاق إبراهيم بن
مسعود الألبيري لنفسه :

لله أكياسٌ جفوا أوطانهم فالأرض أجمعها لهم أوطان
جالت عقولهمُ مجال تفكر وتدبر فبدا لها الكتمان
ركبت بحار الفهم في فلك الشهى وجرى بها الاخلاص والايامن
فرست بهم لما انتهوا محبوبهم قرسى لهم فيه غنى وأمان
(التكملة ص ٥٥٨) .

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمّاد بن
أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة
الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي القرشي التميمي البكري
البغدادى الحنبلى الواعظ — صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم من
التفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب وغير ذلك ولد
تقريباً سنة ثمان أو سنة عشر وخمسمائة وعرف جدّه بالجوزي لجوزة في داره
بواسط ولم يكن بواسط جوزة سواها وأول سماعه سنة ستة عشر وخمسمائة
وسمع بذلك في سنة عشرين وخمسمائة وبعدها فسمع من أبي الحصين وعلي بن
عبد الواحد الديّنورى والحسين بن محمد البارع وأبي السعادات أحمد بن أحمد
المتوكلى وأبي سعد اسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبي الحسن علي بن الزاغوني
الفقيه وأبي غالب بن البنا وأخيه يحيى وأبي بكر محمد بن الحسين المزرّفي وهبة الله
ابن الطبري وقاضى المارستان وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردى وخطيب
أصبهان أبي القاسم عبد الله بن الراوى عن ابن شمة وأبي السعود أحمد بن المجلى
وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وعلي بن أحمد الموحد وأبي القاسم

ابن السمرقندي وابن ناصر وأبي الوقت وخرّج لنفسه مشيخة عن سبع وثمانين نفساً وكتب بخطه ما لا يوصف ووعظ وهو صغير جداً قرأ الوعظ على الشريف أبي القاسم علي بن يعلى بن عوض العلوي الهروي وأبي الحسن بن الزاغوني وتفقه على أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري وتخرج في الحديث بابن ناصر وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن الجواليقي روى عنه ابنه يحيى الدين يوسف وسبطه شمس الدين يوسف الواعظ والحافظ عبد الغنى والشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن والضيا محمد وابن خليل والدّيبثي وابن النجار واليئلداني والزين بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وخلق سواهم وبالاجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن وأحمد بن أبي الخير والعز عبد العزيز بن الصيقل وقطب الدين احمد بن عبد السلام العصري وتقى الدين اسماعيل بن أبي اليسر والحضر بن عبد الله بن حمويه والفخر علي بن البخاري وكان الذي حرص على تسميعه وأفاده الحافظ ابن ناصر وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط وكان فريد عصره في الوعظ وهو آخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي ومن تصانيفه كتاب المعنى في علم القراءات وكتاب زاد المسير في علم التفسير وتذكرة الأديب في شرح الغريب مجلد ونزهة النواظر في الوجوه والنظائر مجلد وكتاب عيون علوم القراءات وهو فنون الأفنان مجلد وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب منهاج الوصول الى علم الأصول وكتاب نفي التشبيه وكتاب جامع المسانيد في سبع مجلدات وكتاب الحدائق مجلدان وكتاب نفي النقل وكتاب المجتبي وكتاب النزهة وكتاب عيون الحكايات مجلدان وكتاب الموضوعات وكتاب الأحاديث الرائقة وكتاب الضعفاء وكتاب تلقيح فهم اهل الأثر في عيون التاريخ والسير وكتاب المنتظم في أخبار الملوك والأمم وكتاب شذور العقود في تاريخ اليهود وكتاب مناقب بغداد وكتاب المذهب في المذهب وكتاب الانتصار في مسائل الخلاف وكتاب الدلائل في مشهور المسائل مجلدان وكتاب اليواقيت في الخطب الوعظية وكتاب المنتخب وكتاب نسيم السحر وكتاب لباب زين القصص وكتاب المدهش وكتاب فضائل أخيار النساء وكتاب المختار في اختيار الأخبار وكتاب

صفوة الصفوة وكتاب مثير العزم الساكن الى أشرف الأماكن وكتاب المقعد
المقيم وكتاب تبصرة المبتدى وكتاب تحفة الواعظ وكتاب ذم الهوى وكتاب تلبس
ابليس مجلدان وكتاب صيد الخاطر ثلاث مجلدات وكتاب الأذكياء وكتاب الحمقى
والمغفلين وكتاب المنافع في الطب وكتاب الشيب والخضاب وكتاب روضة الناقل
وكتاب تقويم اللسان وكتاب منهاج الاصابة في محبة الصحابة وكتاب صبا نجد
وكتاب المزعج وكتاب الملهب وكتاب المطرب وكتاب منتهى المشتى وكتاب فنون
الألباب وكتاب الظرفاء والمتحابين وكتاب تقريب الطريق الأبعد في فضل مقبرة
أحمد وكتاب النور في فضائل الأيام والشهور وكتاب العلل المتناهية في الأحاديث
الواهية مجلدان وكتاب أسباب البداية لأرباب الهداية مجلدان وكتاب سلوة
الأحزان وكتاب ياقوتة المواعظ وكتاب منهاج القاصدين مجلدان وكتاب اللطائف
وكتاب اسطوانات العقود وكتاب الخواتيم وكتاب المجالس اليوسفية وكتاب المحادثة
وكتاب إيقاظ الوسنان وكتاب نسيم الرياض وكتاب الثبات عند المات وكتاب
الوفا بفضائل المصطفى وكتاب مناقب أبي بكر وكتاب المعاد وكتاب مناقب
عمر بن عبد العزيز وكتاب مناقب سعيد بن المسيّب وكتاب مناقب الحسن
البصرى وكتاب مناقب ابراهيم بن أدهم وكتاب مناقب الفضيل وكتاب
مناقب أحمد وكتاب مناقب الشافعى وكتاب مناقب معروف وكتاب مناقب
الثورى وكتاب مناقب بشر وكتاب مناقب رابعة وكتاب العزلة وكتاب
مرافق الموافق وكتاب الرياضة وكتاب النصر على مصر وكتاب كان
وكان في الوعظ وكتاب حطب اللآلى في الحروف وكتاب الناسخ والمنسوخ
في الحديث وكتاب مواسم العمر وتصانيف آخر لا يحضرنى ذكرها
وجعفر فى أجداده هو الجوزى منسوب الى قُرْضَة من فرض البصرة يقال لها
جوزة وفرضة النهر ثلثه وفرضة البحر محط السفن وتوفى والد أبى الفرج
أبو الحسن وله ثلاث سنين وكانت له عمّة صالحة وكان أهله تجاراً فى النحاس
ولهذا كتب فى بعض الساعات اسمه عبد الرحمن الصفّار فلما ترعرع حملته عمته

الى ابن ناصر فاعتنى به وقد رزق القبول في الوعظ وحضر مجلس الخلفاء
والوزراء والكبار وأقل ما كان يحضر مجلسه أوف وقيل انه حضر مجلسه في
بعض الأوقات مائة ألف وهذا لا أعتقده أنا على أنه قد قال هو ذلك وقال غير
مرة ان مجلسه حرز بمائة ألف قال سبطه شمس الدين أبو المظفر سمعته يقول
على المنبر في آخر عمره كتبت بأصبعي هاتين النفسى مجلدة وتاب على يدي مائة
ألف وأسلم على يدي عشرون ألفاً يهودى ونصرانى قال وكان يجلس بجامع
القصر والرصافة والمنصور وباب بدر وتربة أم الخليفة وكان يختم القرآن في
كل أسبوع ولا يخرج من بيته إلا الى الجمعة أو المجلس ثم قال ذكر ما وقع الى
من أسامى مصنفاته كتاب المغنى أحد وثمانون جزءاً بخطه إلا أنه لم يبيضه ولم
يشتهر وكتاب زاد المسير أربع مجلدات فذكر عامة ما ذكرناه وزاد عليه أيضاً
أشياء منها كتاب درة الاكليل في التاريخ أربع مجلدات وكتاب الفاخر في أيام
الامام الناصر مجلد وكتاب المصباح المضى بفضائل المستضى مجلد وكتاب الفجر
النورى وكتاب المجد الصلاحى مجلد وكتاب شذوذ العقود مجلد . قال ومن علم
العربية فضائل العرب مجلد وكتاب الأمثال مجلد وكتاب تقويم اللسان جزءان
وكتاب لغة الفقه جزءان كتاب ملاح الأحاديث جزءان قال وكتاب المنفعة في
المذاهب الأربعة مجلدان وكتاب منهاج القاصدين مجلدان وكتاب إحكام الأشعار
بأحكام الأشعار مجلدان وكتاب المختار من الأشعار عشر مجلدات وكتاب التبصرة
في الوعظ ثلاث مجلدات وكتاب المنتخب في الوعظ مجلدان وكتاب روس القوارير
مجلدان الى أن قال فجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتاباً ومن كلامه
في مجالس وعظه : عقارب المنايا تلسع وحذر أن جسم الأمل يمنع الاحساس
وماء الحياة في إناء العمر يرشح بالأنفاس وقال لبعض الولاة أذكر عند القدرة
عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة الله عليك وإياك أن تشقى غيظك بسقم دينك
وقال لصاحب أنت في أوسع العذر من التأخير عنى لثقتى بك وفى أضيقة من
شوقى اليك وقال له قائل ما نمت البارحة من شوقى الى المجلس قال لأنك تريد

أن تفرج وإنما ينبغي أن لا تنام الليلة لأجل ما سمعت وقال لا تسمع ممن
يقول الجوهر والعرض والاسم والمسمى والتلاوة والمتلو لأنه شيء لا تحيط
به أو هام العوام بل قل آمنت بما جاء من عند الله وبما صح من رسول الله وقام
إليه رجل فقال يا سيدي نشتهى منك تتكلم بكلمة ننقلها عنك أيما أفضل أبو
بكر أو علي فقال له أقعد فقعد ثم قام وأعاد قوله فأجلسه ثم قام فقال له
اجلس فأنت أفضل من كل أحد وسأله آخر وكان التشيع تلك المدة ظاهراً
أيما أفضل أبو بكر أو علي فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ورمى بالكلمة
في أودية الاحتمال ورضى كل من الشيعة والسنة بهذا الجواب وقرأ بين يديه
قارئان فأطربا الجميع فأنشد :

ألا يا حمى بطن نعمان هجتما على الهوى لما ترنمتما ليا

ألا أيها القمريتان تجاوبا بلحنيكما ثم اسجعا لي علانيا

وقال له قائل أيما أفضل أسبح أو أستغفر قال الثوب الوسخ أحوج إلى
الصابون من البخور وقال في قوله عليه السلام أعمار أمتي ما بين الستين إلى
السبعين إنما طالت أعمار القدماء لطول البادية فلما شارف الركب بله الإقامة
قيل حشو المطى وقال من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه قال ووعظ
الخليفة فقال يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك
فأنا أقدم خوفاً عليك على خوفاً منك إن قول القائل اتق الله خير من قول
القائل أتم أهل بيت مغفور لكم وقال يوماً أهل البدع يقولون ما في السماء أحد
ولا في المصحف قرآن ولا في القبر نبي ثلاث عورات لكم وقال في قوله أليس
لي ملك مصر يفخر فرعون بنهر ما أجراه وقال وقد طرب الجمع فهمتم فهمتم قال
وقد ذكر العماد الكاتب جدى في الخريدة وأنشد له هذه الأبيات :

يود حسودى أن يرى لى ذلة إذا ما رأى الزلات جاءت أكاذيب

أرد على خصمى وليس بقادر على رد قولى فهو موت وتعذيب

تري أوجه الحساد صفرأ لرؤيتي فان فهمت عادت وهى سودغرايب
قال وقال أيضاً :

يا صاحبي إن كنت لي أومعي	فعبج الى وادي الحمي نرتع
وسل عن الوادي وسكانه	وانشد فؤادي في رُبَا لَعَلَّع
حي كثيب الرسل رسل الحمي	وقف وسلم لي على المجمع
واسمع حديثاً قدروته الصَّبَا	تُسندُه عن بانه الأجرع
وابك فما في العين من فضلة	وئب فدتك النفس عن مدمعي
وانزل على الشيخ أبي ادبهم	واشمم عشيب البلد البلقع
رفقاً بنضو قد براه الأسي	يا عاذلي لو كان قلبي معي
لهفي على طيب ليال خلت	عودي تعودي مدنفأ قد نعي
إذا تذكرت زماناً مضى	فويح أجفاني من أدمعي

وقد نالته محنة في أواخر عمره وذلك أنهم وشوا الى الخليفة الناصرية بأمر
اختلف في حقيقته وذلك في الصيف فينا هو جالس في داره في السرداب
يكتب جاءه من أسمع غليظ الكلام وشتمه وختم على كتبه وداره وشتت عياله
فلما كان في أول الليل حملوه في سفينة وأحدروه الى واسط فأقام خمسة أيام
ما أكل طعاماً وهو يومئذ ابن ثمانين سنة فلما وصل الى واسط أنزل في دار
وحبس بها وجعل عليها بواب وكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي
الماء من البئر فبقي كذلك خمس سنين ولم يدخل فيها حماماً وكان من جملة
أسباب القضية أن الوزير ابن يونس قبض عليه فتبع ابن القصاب أصحاب ابن
يونس وكان الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي المتهم
بسوء العقيدة واصلا عند ابن القصاب فقال له أين أنت عن ابن الجوزي فهو
من أكبر أصحاب ابن يونس وأعطاه مدرسة جدى وأحرقت كتي بمشورته
وهو ناصبي من أولاد أبي بكر وكان ابن القصاب شيعياً خبيثاً فكتب الى الخليفة

وساعده جماعة ولبسوا على الخليفة فأمر بتسليمه الى الركن عبد السلام فجاء إلى باب الأزج الى دار ابن الجوزي ودخل وأسمعه غليظ المقال كما ذكرنا وأنزل في سفينة ونزل معه الركن لا غير وعلى ابن الجوزي غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تحفيقة فأحدر الى واسط وكان ناظرها العميد أحد الشيعة فقال له الركن حرسك الله مكنى من عدوى لأرميه في المطمورة فعزّ على العميد وزبّره وقال يا زنديق أرميه بقولك هات خط الخليفة والله لو كان من أهل مذهبي لبذلت روحى ومالى فى خدمته فعاد الركن إلى بغداد وكان بين ابن يونس الوزير وبين أولاد الشيخ عبد القادر عداوة قديمة فلما ولى الوزارة ثم أستاذية الدار بدد شملهم وبعث ببعضهم إلى مطامير واسط فماتوا بها وأهين الركن باحراق كتبه النجومية وكان السبب فى خلاص ابن الجوزي أن ابنه محي الدين يوسف ترعرع وقرأ الوعظ وطلع صيياً ذكياً فوعظ وتكلمت أم الخليفة فى خلاص ابن الجوزي فأطلق وعاد إلى بغداد وكان يقول قرأت بواسطة مدة مقامى بها كل يوم ختمة ما قرأت فيها سورة يوسف من حزنى على ولدى يوسف وشوقى اليه وكان يكتب الى بغداد أشعاراً كثيرة وذكره شيخنا ابن البرزدوى فأطنب فى وصفه وقال فأصبح فى مذهبه إماماً يشار إليه ويعقد الخنصر فى وقته عليه ودرس بمدرسة ابن السمع ودرس بالمدرسة المنسوبة الى الجهة بنفسها المستضية ودرس بمدرسة الشيخ عبد القادر وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار ووقف عليها كتبه . برع فى العلوم وتفرد بالمشور والمنظوم وفاق على أدباء مصره وعلا على فضلاء دهره ، له التصانيف العديدة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً منها ما هو عشرون مجلداً ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك شيئاً من الفنون إلا وله فيه مصنف . كان أوحده زمانه وما أظن الزمان يسمح بمثله . ومن مؤلفاته كتاب المنتظم وكتاباً ذيل عليه قال وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشققت النفوس دون الجيوب إلى أن قال توفى ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رمضان وصلى عليه الخلق العظيم الخارج عن الحد وشيعوه إلى

مقبرة باب حرب وكان يوماً شديداً الحر فأفطر من حره جمع كثير وأوصى أن يكتب على قبره :

يا كثير الصفح عمن كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الـ عفو عن جرم يديه
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه

وقال سبطه أبو المظفر جلس رحمه الله يوم السبت سابع رمضان تحت تربة أم الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي وكنت حاضراً وأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس وهي :

الله أسأل أن يطول مدتي وأنال بالانعام ما في نيتي
له همة في العلم ما من مثلها وهي التي جنت التحول هي التي
كم كان لي من مجلس لو شبهت حالاته لتشبهت بالجنة

ونزل فرض خمسة أيام وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين في الثالث عشر من رمضان في داره بقَطُفُتَا وحدثنى والدتي أنها سمعته يقول قبل موته : ايش أعمل بطواويس يرددها قد جبتم لي هذه الطواويس وحضر غسله شيخنا ضياء الدين ابن سُكَيْنَةَ وضياء الدين بن الجبير وقت السحر واجتمع أهل بغداد وغلقت الأسواق وشددنا التابوت بالحبال وسلمناه إلى الناس فذهبوا به إلى تحت التربة مكان جلوسه فصلى عليه ابنه على اتفاقاً لأن الأعيان لم يقدرُوا على الوصول إليه ثم صلوا عليه بجامع المنصور وكان يوماً مشهوداً لم يصل حفرة بمقبرة أحمد بن حنبل إلى وقت صلاة الجمعة وكان في تموز فأفطر خلق ورموا نفوسهم في الماء قال وما وصل إلى حفرة من الكفن إلا قليل قلت وهذا من مجانفة أبي المظفر قال ونزل في حفرة والمؤذن يقول الله أكبر وحزن الناس وبكوا بكاء كثيراً وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشمع ورآه في تلك الليلة المحدث أحمد بن سلمان الحربى الملقب بالسكر على منبر من ياقوت

مرصع بالجواهر والملائكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه
وأصبحنا عملنا عزاه وتكلمت يومئذ وحضر خلق عظيم وقام عبد القادر العلوي
وأشد هذه القصيدة :

الدهر عن طمع يغر ويخدع	وزخارف الدنيا الدنية تطمع
وأعنة الآمال يطلقها الرجا	طمعاً وأسباب المنية تقطع
والموت آت والحياة شبيهة	والناس بعضهم لبعض يتبع
واعلم بأنك عن قريب صائر	خبراً فكُن خبراً بخير يسمع
يعلا أبو الفرج الذي بعد التقى	والعلم يوم حَوَاهُ هذا المضجع
حبر عليه الشرع أصبح والهأ	ذا مقلة حرى عليه تدمع
من للفتاوى والمشكلات وحلها	من ذا لخرق الشرع يوماً يرقع
من للنابر أن يقوم خطيبها	ولرد مسألة يقول فيسمع
من للجدال اذا الشفافة تقلصت	وتأخر القرم الهزير المصقع
من للرياحى قائماً ديجورها	يتلو الكتاب بمقلة لا تهجع
أجمالُ دين محمد مات التقى	والعلم بعدك واستحجم المجمع
يا قبره جادتك كل غمامة	هطالة وكأفة لا تقلع
فيك الصلاة مع الصلّات فته به	وانظر به بإربك ماذا يصنع
يا أحمداً خذ أحمد الثاني الذي	ما زال عنك مدافعاً لا يرجع
أقسمت لو كشف الغطا لرأيتم	وفد الملائك حوله يتسرعوا
ومحمد يبكي عليه وآله	خير البرية والبطين الأئزع

ومن العجيب انا كنا يومئذ بعد انقضاء العزاء عند القبر واذا بجالي محي الدين
يوسف قد صعد من الشط وخلفه تابوت فقلنا ترى من مات في الدار واذا بها
خاتون والدة محي الدين وعهدى بها ليلة الجمعة في عافية وهي قائمة فكان بين
موتها يوم وليلة وعد الناس ذلك من كراماته لأنه كان مغرى بحبها وخلف من
الولد عليا وهو الذي أخذ مصنفات والده وباعها بيع العبيد ومن يزيد ولما

أحدر والده الى واسط تحيل على كتبه بالليل وأخذ منها ما أراد وباعها ولا
 بثمن المداد وكان أبوه قد هجره منذ سنين فلما امتحن صار ألباً عليه ومات أبوه
 ولم يشهد موته وخلف محي الدين يوسف وكان قد ولد سنة ثمانين وخمسمائة
 وسمع الكثير وتفقه وناظر ووعظ تحت تربة والده الخليفة وقامت بأمره
 أحسن قيام وولى حسبة بغداد سنة أربع وستماية ثم ترسل عن الخلفاء وتقلبت
 به الأحوال حتى بلغ أشرف مآل الى سنة أربعين وستماية ثم ولى أستاذ الدارية
 الخلافية وكان لجدى ولد اسمه عبد العزيز وهو أكبر أولاده سمع معه مع ابن
 ناصر وأبي الوقت والأثرموى وسافر الى الموصل فوعظ بها سنة بضع وخمسين
 وحصل له القبول التام ومات بها شاباً وكان له بنات منهن أمى رابعة وشرف
 النساء وزينب وجوهرة وست العلما الكبرى وست العلما الصغرى قلت ومع
 تبحر ابن الجوزى فى العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزاً فى علم
 من العلوم وذلك شأن كل من فرق نفسه فى بحور العلوم ومع أنه كان مبرزاً فى
 التفسير والوعظ والتاريخ ومتوسطاً فى المذهب متوسطاً فى الحديث له اطلاع
 تام على متونه وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد
 الحفاظ المبرزين فانه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق
 لتلك الأحاديث فى الموضوعات والتحقيق انه لا ينبغى الاحتجاج بها ولا ذكرها
 فى الموضوعات وربما ذكر فى الموضوعات أحاديث حسناً قوية ونقلت من
 خط السيف احمد بن المجد قال صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعات فأصاب
 فى ذكره أحاديث شنة مخالفة للنقل والعقل ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع
 على أحاديث بكلام بعض الناس فى أحد رواياتها كقوله فلان ضعيف أو ليس
 بالقوى أو لىن وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب بطلانه ولا فيه مخالفة
 ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام
 ذلك الرجل فى رواية وهذا عدوان ومجازة وقد كان احمد بن حنبل يقدم
 الحديث الضعيف على القياس قال فن ذلك أنه أورد حديث محمد بن حمير

السليحي عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي إمامة في فضل قراءة آية الكرسي بعد الصلوات الخمس وهو من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، وجعله في الموضوعات لقول يعقوب ابن سفيان محمد ابن حمير ليس بالقوى ومحمد بن حمير هذا قد روى البخارى في صحيحه عن رجل عنه وقد قال ابن معين انه ثقة وقال احمد بن حنبل ما علمت إلا خيراً قال السيف وهو كثير الوهم جداً فان في مشيخته مع صغرها وهم في مواضع قال في الحديث التاسع وهو اهتزاز العرش أخرجه البخارى عن محمد بن المثنى عن الفضل بن هشام عن الأعمش قلت والفضل إنما هو ابن مشاور رواه عن ابن عوانه عن الأعمش لا عن الأعمش نفسه والحادى والعشرين قال أخرجه البخارى عن ابن منير عن عبد الله بن عبد الله بن دينار وإنما يرويه ابن منير عن أبي النضر عن عبد الرحمن والسادس والعشرين فيه أما أبو العباس احمد بن محمد الأشرم وإنما هو محمد بن احمد والثانى والثلاثين قال أخرجه البخارى عن الأويس عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى وإنما هو من ابن سعد عن صالح عن الزهرى وفي التاسع والأربعين ناقية نا خالد بن اسماعيل وإنما هو حاتم بن اسماعيل وفي الثانى والسبعين نا أبو الفتح محمد بن على العشارى وإنما هو أبو طالب محمد بن على بن الفتح وفي الرابع والثمانين عن حميد بن هلال عن عفان بن كاهل وإنما هو هسان وفي الحديث الثانى أخرجه البخارى عن احمد بن أبى اياس وإنما هو آدم قال لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ كتبت المشيخة من فروع فاذا فيها احمد فاستنكرته فراجعت الأصل فاذا هو أيضاً على الخطأ وذكر وفيات بعض شيوخه وقد خولف كيجي بن ثابت وابن خضر وابن المقرب وهذه عدة عيوب في كرايس قليلة وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة يقول قيل لأبى محمد بن الأخضر ألا بحثت ابن الجوزى عن بعض أوهامه قال وإنما يتبع على من قل غلطه فأما هذا فأوهامه كثيرة أو نحو هذا قلت وذلك لأنه كان كثير التأليف في كل فن فيصنف الشيء ويلقيه ويتكلم على حفظه قال السيف وما رأيت أحداً يعتمد

عليه في دينه وعلمه وعقله راضياً عنه قال جدى رحمه الله كان أبو المظفر ابن
سُحْدَى أحد العدول والمشار اليهم ببغداد ينكر على ابن الجوزى كثيراً لكلمات
يخالف فيها السنة قال السيف وعاتبه الشيخ أبو الفتح بن المنى في بعض هذه
الاشياء التي حكيناها عنه ولما بان تخليطه أخيراً رجع عنه أعيان أصحابنا الخنابلة
وأصحابه وأتباعه سمعت أبا بكر بن نقطة في غالب ظنى يقول كان ابن الجوزى
يقول أخاف شخصين أبا المظفر بن حمدى وأبا القاسم بن العز فانهما كانا لهما كلمة
مسموعة وكان الشيخ أبو إسحاق العَلَثَى يكاتبه وينكر عليه سمعت بعضهم ببغداد
أن جاءه منه كتاب يذمه فيه ويعتب عليه ما يتكلم به في السنة قلت وكلامه في
السنة مضطرب تراه في وقت سُنيّاً وفي وقت متجهماً محرراً للنصوص والله
يرحمه ويغفر له وقرأت بخط الحافظ ابن نقطة قال حدثني أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن الحسن الحاكم بواسط قال لما انحدر الشيخ أبو الفرج بن الجوزى إلى
واسط قرأ على أبي بكر بن الباقلانى بكتاب الارشاد لأجل ابنه وقرأ معه ابنه
يوسف وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل
رخيم النعمة موزون الحركات والنغمت لذيد المفاكهة يحضر مجلسه مائة ألف
أوزيدون لا يضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليوم أربعة كراريس ويرتفع له
كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلد إلى ستين وله في كل علم مشاركة ولكنه
في التفسير من الأعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التواريخ من المتوسعين
ولديه فقه كاف وأما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية إن ارتجمل أجاد وإن
روى أبدع وله في الطب كتاب اللفظ مجلدان وله تصانيف كثيرة وكان يراعى
حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة أكثر مما يراعى
قوة بدنه ونيل لذته جل غذائه الفراريج والمزورات ويعتاض عن الفاكهة
بالأشربة والمعجنات ولباسه أفضل لباس الأيضا الناعم الطيب ونشأ يتيماً
على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيف ومداعبات
حلوة وكانت سيرته في منزله المواظبة على القراءة والكتابة ولا ينفك من

جانبه حسناء في أحسن زى لا تلبيه عما هو فيه بل تعينه عليه وتقويه وقرأت
بخط المرقاني أن أبا الفرج كان قد شرب سحّب البلاذر على ما قيل فسقطت لحيته
فكانت صغيرة جداً وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات ثم عظمه وبالغ في
وصفه ثم قال ومع هذا فهو كثير الغلط فيما يصنفه فانه كان يصنف الكتاب
ولا يعتبره رحمه الله وتجاوز عنه (تاريخ الاسلام للذهبي جزء حوادث سنة
٥٩٦ — ٦٠٩ هـ والنجوم الزاهرة) .

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفرى الشُّشْتَرى^(١) الطيب نور الدين
الحكيم الطيب — كان فاضلاً في علوم وكتب المنسوب الذي أدخل الدر المنظوم
وبرع في الانشاء والأدب وأيام الناس من العجم والعرب واتصل بعلاء الدين
صاحب الديوان فأجلسه مع أصحابه في الايوان وحصل بالطب أموالاً وتقدم
في الدولة فما يدرى أعادى الناس أم وإلى ثم انه أقبل على التصوف ودخل في
التصوف ورحل عن التشوف والتسوف وخاض تلك الغمرات وترنم بذكر
البان وليالى السَّمُرات وعمّر خانقاه جعل نفسه شيخها المشار إليه وكبيرها الذى
يقد الناس عليه وعظم شأنه عند خُدا بِنْد وبقى دخله في العام سبعين ألفاً ولم يزل
على حاله إلى أن دخل النور من الأرض في ظلماته وذكر الناس به أيام الفضل
وطيب أوقاتها وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وسبعائة وقد أسنّ
وكان قد قدم بغداد ونزل بالنظامية وتفقه ومهر في الطب وتخرج بابن الصباغ
وابن القسيس ونوه عز الدين الجعفرى متولى البصرة بذكره وهو والد الشيخ
نظام الدين يحيى الذى كان شيخ الربوة بدمشق وعاد إلى بغداد . مات في سنة
٧٢٣ هـ وقد شاخ (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة والوافى
بالوفيات) .

الحكيم أمين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسى الشهير

(١) وفي الدرر الكامنة السستري والوافى بالوفيات .

بالأبهري — مجيد في الرياضيات ماهر في الطب والفلكيات بارع في المساحة والحساب فريد في معرفة الجيب والكرة والاسطرلاب وله يد طولى في وضع الآلات ومقامات عليّة في فن الهيئة ومقالات وتصانيف كثرت فوائدها ونثرت على الطلبة فرائدها وأقام بجمه مقرباً عند صاحبها المؤيد ووجد من إحسانه قيّداً من الفضة والذهب فتقيد ثم ورد بعد وفاته إلى حلب وتصدى لمعالجة الأبدان وشغل ذوى الطلب وكانت وفاته بها عن ثمان وأربعين سنة تغمده الله برحمته .
توفى سنة ٧٣٣ هـ (درة الأسلاك في دولة الأترک لأبي علي الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب والدرر الكامنة) .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهتد اللخمي من أهل قرطبة يكنى أبا المطرف — ميلاده مذكور في ابن أبي أصيبعة إلا أن هناك اختلاف في وفاته ففي التكملة كان مولده في ذى الحجة سنة ٣٨٩ هـ وتوفى منتصف يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان سنة ٤٦٧ هـ (التكملة ص ٥٥١) .

عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهري الكحال علي باب قوصون — كان بارعاً في الكحل ازدحم عليه العامة فيه وراج أمره في ذلك جداً بل تلبذ له جماعة وشيخه فيه علماً وعملاً السيد جلال الدين محمد بن النور بن علي بن محمد التبريزي وكذا أخذ عن الشمس محمد القرشي عرف بتليذ ابن قرصة وبلغني أنه جرد من تجريد كشف الرين في الكحل شيئاً مات في مستهل صفر سنة اثنتين وثمانين وثمانماية بعد أن تكسح ورعت السوداء ببدنه ولم يكمل الستين عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوي) .

عبد الرحمن بن مسلبة بن عبد الملك بن الوليد القرشي المالكي سكن أشيلية يكنى أبا محمد المطرف — كان مقدماً في الفهم بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن والأصول والحديث والفقّه وفنون العربية والحساب والطب والعبارة

وقد أخذ من كل علم بحظ وافر مع حفظه للأخبار والأشعار روضة جليسه
وكان قديم الطلب لذلك كله يبلده وبقرطبة وبغيرهما فن شيوخه بقرطبة الأصيلي
وأبو عمر الأشيبي وابن الهندي وعباس ابن أصبغ وأبو نصر وخلف بن قاسم
وغيرهم ذكره ابن خزرج وقال توفي في شوال سنة ٤٤٦ هـ ومولده فيما أخبره
سنة ٣٦٩ هـ (الصلة ص ٣٢٨) .

ابن صغير ككبير الكمال عبد الرحمن ابن ناصر بن صغير — المستقر في
رياسة الطب في سنة إحدى وثمانماية بعد فتح الله شريكا لشمس الدين عبد الحق
(الضوء اللامع) .

عبد الرحمن أبو الفضل المتطبب وقيل أبو عبد الله البغدادي — ذكره أبو
بكر الخلال قال كانت عنده مسایل حسان عن أبي عبد الله وكان يأنس به أحمد
وبشر بن الحارث ويختلف اليهما قال عبد الله المتطبب قلت لأبي عبد الله في قراءة
الألحان قال يا أبا الفضل اتخذه أغانيا أتخذه أغانيا وقال قلت لأحمد إني صليت
اليوم خلف من قرأ قراءة حمزة فأعدت الصلاة قال فقال ما عليك مأثم وقال أبو
العباس محمد بن أحمد بن الصلت سمعت عبد الرحمن المتطبب ويعرف بطبيب
السنة يقول دخلت على أحمد بن حنبل أعوده فقلت كيف تجددك فقال أنا بعين
الله ثم دخلت على بشر بن الحارث فقلت كيف تجددك فقال أحمد الله اليك أجد
كذا أجد كذا فقلت أما تخشى أن يكون هذا شكوى فقال ثنا المعافا بن عمران
عن سفين بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والأسود قال سمعنا
عبد الله بن مسعود يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اذا كان الشكر قبل
الشكوى فليس بشاكي فدخلت على احمد بن حنبل فحدثته وكان اذا سأله قال
أحمد الله اليك أجد كذا كذا عبد السلام نقل عن إمامنا أشياء منها قال
قلت لأبي عبد الله ان بطرسوس رجلا قد سمع رأي عبد الله بن المبارك يفتي

به قال هذا من ضيق علم الرجل يقلد دينه رجلا لا يكون واسعا في العلم
(ص ١٢٤ من المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد).

عبد الرحمن العطار — نصراني سامي يتطبب قدم مكة فنزلها وولد له بها
أولاد فأسلموا وكان يعلمهم القرآن والفقه ووالى آل جبير بن مُطعم وولد له
سنة مائة داود وكان عبد الرحمن يجلس في أصل منارة الحرم من قبل الصفا وكان
يضرب به المثل يقال أ كُفّر من عبد الرحمن لقربه من الآذان والمسجد والحال
ولده وإسلامهم وكان يسلمهم في الأعمال السرية ويحثهم على الأدب ولزوم الخير
وأهله ومات ابنه داود بمكة سنة ١٧٤ هـ وقيل توفي سنة ١٧٥ هـ وهو من كبار
شيوخ الشافعي وكان كثير الحديث قلت (أى الذهبي) أنا أتعجب من تمكين
هذا النصراني من الإقامة بحرم الله فلعلمهم اضطروا الى طبه والله أعلم والحكاية
صحيحة (تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ١٧١ — ١٨٠ هـ).

عبد الرحمن الهراوى بك — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب
المصرية وأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى وأرسل الى إفرنسة لاكمال دراسته
في سنة ١٨٤٧ م وعاد بعد ذلك إلى مصر في مارس سنة ١٨٥٥ م وعين بعد
عودته أستاذاً للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب ونال رتبة قائم مقام
سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية في ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م وترقى إلى أن صار
وكيلا لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م وتوفي سنة ١٩٠٦ م ومن تأليفه كتاب في
الفسيولوجيا لم يطبع وتوجد نسخة منه في دار الكتب الملكية (كتاب البعثات
للأمير عمر طوسون).

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الامام نجم الدين ابن الشحام
الشافعي — ولد سنة ٦٥٣ هـ وتفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنة ٧٢٤ هـ وولى مشيخة
خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية (أو تحذف واو العطف

و تصير صفة) وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي والطب ومات في ربيع
الآخر سنة ٧٣٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

عبد الرزاق درويش افندى — تعلم في مدارس مصر ثم التحق بمدرسة
الطب ثم أرسل الى انكلترا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ لاتقان العلوم الطبية
بأدنبره ولما أتم علومه عاد إلى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ وعين بعد رجوعه
بعلائف الجهادية في الشهر المذكور ثم عين بقصر العيني ثم كان معلماً للغة الانجليزية
بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة في سنة ١٨٦٤ م ثم اختاره الخديو اسماعيل
لتضلعه في اللغة الانجليزية ليعلم أنجاله هذه اللغة وفي سنة ١٨٦٥ م عين معلماً لهذه
اللغة بمدرسة التجهيزية وفي سنة ١٨٦٦ م رقى الى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلًا
للدرسة البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد الخديوي
اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقتئذ مستر مكيلوب (باشا) وكان
يعلم اللغة الانجليزية بها وعلى التاريخ والطبيعة ثم عين ناظراً لها في مايو سنة
١٨٧٥ الى ابريل سنة ١٨٧٩ ثم أحيل الى المعاش وتوفي سنة ١٩٠٥ م وله من
المؤلفات كتاب مطبوع في الجغرافية العمومية (كتاب البعثات للأمير عمر
طوسون ص ٤٤٨) .

عبد السيد ابن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن
المهذب — كان ديان اليهود وكان يحب المسلمين ويحضر مجالس الحديث وسمعه
المزني ثم هداه الله تعالى وأسلم وتعلم القرآن وجالس العلماء وكان ماهراً في
صناعة الطب والسكحل قال ابن كثير كان اسلامه يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة
سنة ٧٠١ هـ وحضر هو وأولاده الى دار العدل فأسلموا جميعاً فأكرموا إكراماً
زائداً لأنهم أسلموا طائعين على بصيرة وعمل في تلك الليلة في داره ختمة ووليمة
عظيمة حضرها القضاة والعلماء وأسلم على يده جماعة من اليهود من أقاربه
وخرجوا يوم عيد الاضحى يكبرون مع المسلمين وفرح الناس بهم فرحاً زائداً

وأكرمهم إكراماً عظيماً ومات في جمادى الآخرة سنة ٧١٥ هـ ودفن بسفح قاسيون (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وأعيان العصر للصالح الصفدى).

عبد الصمد بن أبى الفتح سلطان بن احمد بن الفرغ الجذامى الصويتى النحوى الطيب معتمد الدين أبو محمد بن قراقيش — ولد سنة أربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبى الفتوح وقرأ العربية على سنا الملك أسعد بن على الحسينى الجوانى وكان إماماً بارعاً فى العربية والطب وكان من أعيان الأطباء توفى سنة ٦٠٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٦٠٩ هـ).

عبد العزيز الطيب — توفى فجأة وهو والد سعد الدين الطيب الأشرفى وفيه يقول ابن عنين :

فرادى ولا خلف الخطيب جماعة وموت ولا عبد العزيز يطيب
توفى سنة ٦٠٤ هـ (البداية والنهاية لابن كثير) .

الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا — ولد بمدينة بلقاس من أعمال الغربية وتلقى دروسه الأولية بمكتب المدينة ثم انتقل إلى القاهرة وأتم دراسته كلها بها وحاز اجازة طيب من مدرسة الطب بقصر العينى سنة ١٩١٠ م وكان فيها متفوقاً على أقرانه ثم رحل إلى انكلترا لإتمام علومه وحصل فيها على الأجازات الطبية الدالة على تفوقه وذكائه ثم عاد إلى مصر وعين طبيباً مقيماً للأمراض الباطنة فى مستشفى قصر العينى ثم انتقل إلى مستشفى عباس (الآن مستشفى الملك) طبيباً للأمراض الباطنة ولكنه لم يلبث فيها إلا شهوراً حيث انتخب طبيباً مساعداً للأمراض الباطنة بمستشفى قصر العينى ثم رقى إلى طبيب باطنى بلقب مساعداً أستاذ ثم إلى وظيفة أستاذ للأمراض الباطنة وانتخب فى انكلترا زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندرة وهى درجة عليية لا تمنح إلا للمتفوقين الذين

يثبت لديهم نبوغهم وكفائتهم وفي سنة ١٩٤٠ م عين أستاذاً للدراسات العالية بمدرسة الطب المصرية وأنعم عليه بنيشان النيل من الدرجة الخامسة في سنة ١٩٢٥ م وبرتبة البكوية من الدرجة الثانية سنة ١٩٣٦ م وبرتبة الباشوية في سنة ١٩٣٧ م وكان رحمه الله حلو الشمائل حسن الآداب مع المحبة لفعل الخير وكان ديناً صالحاً ومن طباعه حب العزلة والابتعاد عن مخالطة الناس يؤثر عمله على راحة جسمه أو الاناقة في ملبسه وقد نبه اسمه وذاع ذكره وأقبلت عليه المرضى وكان دأبه على العمل مساعداً على إضعاف جسمه وسقوط قوته فأصيب بجأة بفالج شديد لم يممه يوماً واحداً توفي يوم الجمعة لخمس خلت من شهر صفر سنة ١٣٦١ هـ الموافق العشرين من شهر فبراير سنة ١٩٤٢ م ولم يتجاوز الخامسة والخمسين من عمره ودفن في اليوم التالي بالقاهرة رحمه الله وأجزل ثوابه وله من المؤلفات رسالة قيمة في الطب والقرآن نشرها تباعاً في إحدى الجرائد اليومية ثم جمعها وأعاد طبعا مرة واحدة وله أيضاً جملة مقالات نشرت في المجلة الطبية المصرية وفي بعض المجلات الطبية الانجليزية .

عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد العلامة موفق الدين السلي الدمشقي الطيب طيب الملك العادل — كان فقيهاً ديناً بصيراً بالطب يشغل فيه وله تلامذة مات في آخر الكهولة سنة ٦٠٤ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ هـ — ٦٠٩ هـ) .

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمايل الشيخ عز الدين بن كمال الدين البغدادي الطيب — مولده في رجب سنة ٦٧٢ هـ سمع الفقه للشيخ عبد القادر علي بن الذباب عن ابن مطيع عنه وأجازة جماعة منهم ابن البخاري وابن شيبان وابن الكمال وابن الفاروق وزينب بنت علي والقاضي

التقى ووزيه^(١) بنت النبي وغيرهم ذكره ابن رجب في معجمه وقال توفي في بغداد سنة خمسين وسبعماية بالطاعون ودفن الى جانب والده الخطيب وأخيه صفى الدين عبد المؤمن بترية أبي السعود بمقبرة الإمام احمد (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٠ هـ) .

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز عز الدين البلدى — كان في بدايته صيرفياً في سوق الغزل ثم اشتغل وبرع وأتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ الحاوى الصغير وتميز في المذهب وكان أكثر اشتغاله على السيد ركن الدين ودخل الشام فولاه الصالح صاحب أرزن الروم القضاء والمشورة فظلم وتمرد وصار يركب في زى الملك فاتفق أنه قتل شخصاً لفساد بدا منه فثار عليه أقاربه وشكوه الى غازان فطلبه فشد منه صاحب ماردين وأصلح حاله مع خصومه وفارق الأرزن وقدم الموصل ودرس وناب في القضاء ونسب اليه رأى النصيرية فطلب وهرب الى أرزن الروم وكان صاحبها على هذا رأى فاتصل به وبقي بها مدة الى أن مات سنة ٧١٠ هـ (في نسخة ٧١٧) أو بعدها وقرأت بخط العثماني أنه لما فارق الموصل أقبل على نشر العلم وشرح نبيه ابن يوسف في مجلدين ومات سنة ٧١٩ هـ كذا قال ولا يوثق به (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

عبد العزيز بن على بن عبد العزيز من أهل طرطوشه يكنى أبا الأصمغ — سمع من أبي بحر الأسدى وغيره وكان من أهل الفقه والأدب عارفاً بالفرائض والحساب مشاركاً في علم الطب توجه رسولا من أهل بلده الى ابن تاشفين فلما صار لحقته وفاته بغرناطة سنة ٥٢٣ هـ عن بعض أصحابنا (التكملة ص ٦٢٤) .

عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون الحكيم أبو محمد الشيباني

(١) لعلها كلمة فارسية بمعنى الطاهرة .

الرابع الاسكندراني — كان من أعيان الأطباء في زمانه حدث عن عبد المعطى ابن مسافر اللّمّودي وعاش اثنين وثمانين سنة فانه ولد سنة عشر وخمسية وتوفي في الثامن والعشرين من صفر سنة ٥٩٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ — ٥٩٦ هـ) .

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي البَلَنْسى الطيب — سمع من أبي الحسن بن هذيل وغيره وتوفي في رمضان سنة ٦٠٥ هـ وكان من كبار الأطباء بالاندلس (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٦٠٩ هـ) .

عبد العزيز الهراوى باشا — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقسم الصيدلة وبعد أن أتم دروسه نال رتبة ملازم ثان ثم اختير للسفر الى إفرنسة في بدء سنة ١٨٤٥م للتخصص في العلوم الكيماوية والطبيعية ولما أتم دروسه عاد الى مصر في ديسمبر سنة ١٨٦٣ وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة وأخذ يرقى الى أن صار مديراً لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة ونال رتبة الباشوية وقد اشتهر الهراوى باشا بالبحث الذي قدمه الى مدرسة الطب بفرنسة (تيز) ونال به أجازة دكتور فأثبت في هذا البحث إمكان استخراج جميع الألوان من نبات الحناء والى سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) كان الهراوى باشا على قيد الحياة (تاريخ البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٦١) .

عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي الفاضل الأديب البارع الطيب — كان له في الأدب وفنونه الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمتم الأخلاق حسن العشرة طيب المذاكرة سلم الناس من يده ولسانه لا يعنى بما لا يعنيه ولا يشغل نفسه بشيء من المذلة يدينه ولد بدمشق في سنة ١١٢٢ هـ كما أخبرني من

لفظه واشتغل بطلب العلم بعد أن تأهل له فقراً على جده السيد عبد الباقي والشيخ محمد الحبال والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ محمد الديري وانتفع على الشيخ محمد قولقسيز وقرأ أيضاً على الشيخ محمد الغزي الفرضي مفتي الشافعية بدمشق وعلى الشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي كزبر وحضرم وأخذ عن الأستاذين العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي وفي آخره أمره لازم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية وشرح نصوص الحكم للجندی وغيرهما وكان تحفة ندمائه وشهامة خلانه مصطحباً زمرة أفاضل وأدباء وسادة وكان يكثر التردد الى بني حمزة النقباء بدمشق وهو من خواصهم وكان في الطب يراجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة فرغها لابن أخيه عند موته وفي آخر أمره حصل له داء المفاصل فنكد عيشه وأفناه وأعله وأضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره أكثر وصدق عليه قول القائل :

ومن حكم المولى التي تبهز النهى طيب يداوى الناس وهو عليل
ولم يزل مرضه يزداد الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع
الثاني سنة ١١٩٥ هـ ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحاح ولم يعقب إلا البنات
رحمه الله تعالى (سلك الدرر ج ٣ ص ٤٢) .

عبد الفتح القزويني الطيب الماهر — ولد سنة ٨٧٤ هـ واشتغل بالمعقولات
والطب وغير ذلك ورحل الى الهند وصار من أصحاب خُداوند خان وزير
السلطان مظفر الكجراتي ثم قدم مكة فحج وجاور بها وكان ضئيلاً بالمعالجة
مع حسن تصرفه فيها واستمر بالمدينة إلى أن مات بها سابع شوال سنة ٩٤٢ هـ
رحمه الله (السنا الباهر للشيلبي ص ٤١٩) .

عبد القادر بن العربي المتبهي المدغري المعروف بابن شقرون المكناسي —

فقيه نحوى أديب أريب لغوى حكيم طيب ماهر خير فاضل علامة مشارك
كامل مدرس نفاع رحل إلى الحج وزيارة خير رسول ودخل الاسكندرية
ومصر وغيرهما من البلاد وأفاد واستفاد قال فى حقه أبو عبد الله محمد بن الطيب
الشرىف العلى فى أنيسه المطرب ما نصه شاعر مصيب رتع فى البلاغة بمرعى
خصيب وأحرز من الديانة أوفر نصيب ودخل بيوت العربية من أوضع المسالك
وطرز فى حديث السنن نحو ابن مالك بفقته مالك واختار الوحدة وانفرد بالخول
وحده ورجب عن الولدان واعتزل الاخوان والاختدان وضم إلى علم الأديان
علم الأبدان فركب الأدوية وانتشرت له بين الحكماء أى ألوية وعرف الأمراض
وأرسل سهام الرقى فأصابت الأغراض ورحل إلى المشرق فأدى فرضه ثم رجع
قاصداً أرضه فناهيك من علم اجشيب ومن دُرّ نظم ودَرّ احتلب قال ولقيته
بمسجده من مكناسة الزيتون عند ضريح ولى الله تعالى أبى العباس أحمد بن
خضراء رضى الله عنه فتلقتانى بوجه وسيم ومرلى معه حديث أروى من النسيم
واستشندنى فأنشدته للحال :

ولما أن خلى المغنى وبتنا جميعاً بالعفاف مؤزرين
قضينا الحج ضماً والتماساً ولم نشعر بما فى المشعرين

الى غير ذلك من رقيق الأشعار قال وحضرت يوماً مجلس إقرائه لاخبر
كنه ذكاته ودهائه فوجدته يتكلم فى التيمم ويقول اعلم أن من تيمم للفرض لم
يجز له أن يصلى بتيممه سوى ذلك الفرض المتيمم له مالم يكن جنازة غير متعينة
أو سنة فالاباحة بعد الفرض وكما تصلى السنة فما دونها بعد الفرض فكذلك بعد
النفل وفى النوادر عن ابن القاسم لا بأس أن يوتر متيمم النفل والمراد بالنفل
ما يقابل الفرض أعم من أن يكون سنة أو غيرها وفى سماع أبى زيد ويشترط
فى الجميع الاتصال الحطاب وانظر هل مراده اتصال الفريضة بالنافلة أو اتصال
النوافل فى أنفسها الظاهر الأول وكلاهما منصوح عليه وفى سماع موسى الفصل

اليسير لا يضرب وفي السماع رأيت لو تيمم للنافلة وصلى ثم لم يزل في المسجد في حديث ثم أراد أن يقوم ليتنفل بذلك التيمم قال إن تناول ذلك فليبتدئ تيممه وإلا فأرجو أن يجزئه وصرح باشتراط الاتصال صاحب الطراز والمنتقى والتوضيح وابن عرفة وغيرهم ابن رشد الأصل أن لا يصلى صلاتين بتيمم واحد فريضة ولا نافلة أنظر بقيته وفي التوضيح وشرط ابن رشد أن تكون النافلة منوية عند تيمم الفريضة وإن لم ينوها لم يصلها ونحوه للشامل وابن فرحون وبهرام بن عبد السلام إذا قصد الفرض جاز له ما شاء من النفل وهو تابع في ذلك لابن الحاجب الأجهوري ظاهر المدونة أن يفعل النفل بتيمم الفرض وإن كثر وقيد التونسي بأن لا يكثر ونقله في النوارذ عن مالك رحمه الله والشافعية أن يفعله إلى أن تدخل الفريضة الثانية واستظهره في التوضيح تبعاً لابن عبد السلام قال لأن ما يفعله من النوافل إنما هو بالتبع للفريضة ولا معنى للتابع عند فقد المتبوع قيل وهو موافق لكلام التونسي إذ يمكن حمله عليه إذا علمت هذا فاعلم أنه يصح إيقاع السنة بتيمم النافلة كما مرّ وعليه ابن القاسم في المجموعة سند وإذا قلنا بمنع الجمع بين فرضين فهل يجمع بين فرض وسنة أو فرض عين وفرض كفاية المذهب أنه يجمع إذا قدم المكتوبة وفي الواضحة من تيمم للعتمة له أن يوتر بتيممها ويصلى من التنفل ما شاء ومثله لابن الحاجب والتوضيح ثم النافلة فلأن تجوز السنة بتيمم السنة أولى وأحرى الخطاب ووقع في التوضيح إذا جاز إيقاع السنة بتيمم ما يوهم خلاف ذلك فانه قال لما تكلم على مسألة فمن صلى فرضين بتيمم واحد ما نصه فرع قال ابن سحنون وسبيل السنن في التيمم سبيل الفرائض الوتر وركعتا الفجر والعيدان والاستسقاء والخسوف بتيمم لكل سنة كما في الفرائض نقله اللخمي .

قال وسألته (يعني صاحب الترجمة) عن أشياء من الأطعمة والأشربة وأي شيء أنفع للإنسان أن يأكله أو يشربه فأدلى بأشياء نافعة رافعة للأمراض

دافعة قال لى رعاه الله « دماغ الجمل » من شرب منه مثقالا بخلّ وعسل نفعه لغشاوة البصر .

« ألبان الابل » تدفع وجع الأسنان .

« دم الثور » اذا قطر على الجراحات التى يسيل منها الدم حبسه واذا قطرت مرارته فى الأذن مرّ الطنين .

« شعر العنز » اذا بخر به البيت طرد الهوام .

« ورق الزيتون الأخضر » اذا طبخ بالماء ورش به البيت هرب منه الذباب .

« ورق الأثروج » من جففه وسحقه وعجنه بدهن زيت ولوز وأطعمه من

شاء أحبه حباً شديداً وكذلك

« ورق التفاح » اذا سحق مع السكر الأبيض واللوز وأطعمه من شاء

ملك قلبه .

« عظم الكبش » اذا حرق وسحق وعجن بلبن النساء وجعل فى قطنه ووضع

على نهش الهوام وعلى القروح الردية الخبيثة أبرأها وألحمها من غير ألم .

« البابونج » يبرىء من وجع الكبد .

« الحلبة » اذا طبخت بالعسل وشربت أخرجت مافى الأمعاء من الأخلاط

الردية .

« دهن اللوز الحلو » ينفع للحصى ويسهل خروجها .

« الحبة السوداء » اذا شربت بماء وعسل فتت الحصاة .

« أغصان الفجل » بلا ورق اذا شرب من عصيرها أوقية فتت الحصاة

كبيرة وصغيرةا .

أخذ بفاس عن جماعة من الشيوخ وأخذ الطب عن الطيب أبى العباس

احمد بن الطيب أبى عبد الله محمد أذراق أخذ عنه مسائل كثيرة من الطب .

وأخذ بمكناسة الزيتون عن جماعة من الشيوخ وأخذ الطب عن الطيب

الماهر أبو اسحاق ابراهيم بن القائد على الطيب الأندلسى المراكشى ثم المكناسى

وهو من أطباء الجدة الأكبر السلطان مولانا اسماعيل أخذ عنه مسائل كثيرة من الطب وأخذ بمصر عن الشيخ احمد الزيداني مسائل كثيرة من كتاب ابن النفيس الذي اختصر فيه القانون لابن سينا ومسائل كثيرة من كتاب الارشاد لابن جميع .

وأخذ عنه كثير وله شعر كثير وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم . مؤلفاته : منها شرحه مع البسط والتعريف للشيخ المكودي والأرجوزة في علم الطب المعروفة بالشقرونية نظمها بإشارة من أبي المعالي الصالح بن المعطى الشرقاوى العمرى لما قدم على مكناسة الزيتون عام ١١١٣ هـ فطلب من المترجم في أبيات رجزية أن يقيد له في الطب أرجوزة تتضمن مسائل مخصوصة منه عينها الشيخ المذكور في أبياته المذكورة ولم أقف على تاريخ وفاته غير أنه كان حياً يرزق سنة ١١٤٠ هـ .

عبد القادر بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد با فضل العدنى — أحد العلماء الفقهاء الأدباء أخذ عن العلامة عبد الله بن عمر با محرمة الفقه والعربية وغيرها ولازمه وأخذ عن الشيخ محي الدين بن عبد الحق الحموى العربية وعن الشهاب احمد بن عمر الحكيم عُلب الطب وسمع من خلق كثير ودرس في مسجدهم المعروف بمسجد الدراسة وانتفع به جماعة وولى نيابة الشافعية بعدن فقام بها أتم قيام على أحسن نظام وكان قائماً بجميع وظائف المسجد مواظباً على جميع السنن الشهيرة والآداب النبوية واستمر على الحال المشكور إلى أن انتقل ضحى يوم الأربعاء ١٣ رجب من جمادى الأولى سنة ٩٧٩ هـ ودفن بقرب قبر جده محمد بن احمد رحمهم الله (السنا الباهر للشيلبي ص ٧١٠) .

زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضى الدمشقى الصالحى الحنفى الطيب الحاذق أخذ الطب عن الرئيس خشمش الصالحى وكان أستاذاً

وقد يعطى الدواء من عنده أوفى الطب يذهب إلى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويفقرهم وربما لم يأخذ شيئاً يركبه من كيسه وكان في آخره يتلو القرآن في ذهابه وإيابه من الصالحية إلى دمشق وكان ساكناً بالصالحية بالقرب من الجامع الجديد وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط وتوفي ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٩٤٧ هـ ودفن تجاه تربة السبكيين وتأسف الناس عليه (شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٠٣ والكواكب السائرة للغزى ج ٢ ص ٢٧٥) .

القُطبي عبد القادر محمد بن شمس الدين القطبي — نسبة لجد أبيه لأمه علم الدين لكونه منسوباً للقضية طيب (الضوء اللامع للسخاوي وفي بدايع الزهور لابن اياس : كان من أعيان الأطباء توفي يوم الخميس ١٢ ربيع الآخر سنة ٩١٩ هـ) .

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقر بن محمد بن بقر الغافقي أبو محمد — روى عن أبيه وابن سعادة وأبي بكر بن الجدد وأبي الوليد بن رشد وأجازته أبو الحسن بن هذيل كان فقيهاً حافظاً حسن الهدى والسمت مشاركاً في الحديث بصيراً بالشروط قائماً على مذهب مالك متقدماً في الفتيا مع تفنن في طب وغيره له مختصر في الحديث وتفسير جمع فيه بين ابن عطية والزخشرى ولى قضاء رُنْدَة وغيرها توفي بأشبيلية عام ستة عشر وستماية وقيل سبعة عن نحو ثمانين سنة ومولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

عبد اللطيف بن أخي العفيف — ن تقي الدين المسمى عبد اللطيف .

أبو محمد عبد المجيد الزبادي — بزاي فباء موحدة مخففة فألف ودال مهملة ياء النسب من رهط ينتسبون للشرف بفاس كان له مهارة في علم اللغة والعروض وشارك في النحو والبيان والتصوف والحديث وكان له مهارة في الطب والعلاج وكان له أخلاق حسنة متسعة جداً ينظم الشعر فله قصائد كثيرة أخذ عن الشيخ

الوجارى وشيخنا أبى عبد الله الجندوز وأبى عبد الله محمد بن قاسم جشوس
وأبى عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى وأبى العباس بن المبارك ولقى أبى العباس
احمد السوسى وصاحفه بالسند المتقدم فى ترجمة سيدى الهادى العزّانى (بالزاي)
توفى صاحب الترجمة ثانى عشر شعبان عام ثلاثة وستين ومائة وألف (نشر
المثانى لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبى محمد
القادرى طبع مراکش ص ٢٥٧ جزء ٢) .

عبد الملك بن على بن سلة المددى ومدد فى غافق من أهل بلنسية يكنى أبى
مروان ويعرف بابن الجلاد — أخذ عن أبى الطاهر التيمى مقاماته اللزومية
وروى عن أبى العرب عبد الوهاب بن محمد التّجيبى سمع منه ببلنسية مع أبى
الحسن بن سعد الخير فى سنة ٥٥١ هـ وكان مشاركا فى علم الطب محترفاً به حدث
عنه أبو عبد الله بن نوح مقامات أبى الطاهر التيمى عنه وتوفى فى نحو سنة
أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ذكر لى ذلك ابن سالم (التكملة ص ٦١٨) .

عبد الهادى اسماعيل افندى — كان موظفاً فى حكومة مصر ثم أرسل فى بعثة
للتعلم فى فرنسة لتعلم الطب البيطرى وذلك سنة ١٨٤٥ م ولما عاد إلى القاهرة فى
٢٣ يوليو سنة ١٨٤٨ عين معلماً فى مدرسة الطب البيطرى وفى عهد الخديو
اسماعيل عين ناظراً لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية وله من التأليف كتاب
العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م
(كتاب البعثات العلية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٤) .

الحكيم عبد الوهاب الطبيب النيسابورى — صاحب منصب فى الفلسفة :

أهدى إلى الصب الجوى بصدوده ريم يروم الحسن بعض جنوده
إياك عنذ المستهام ولا تكن ممن يطيل القول فى تفنيده
حاز السيادة والشباب بمائة والعمر فى إقباله ومزيده

الفضل دار وهو عامر ربعا والحمد شخص وهو جبل وريده
ما كان نيسابور لولا عدله إلا غزالا بين فكي سيده
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٣٠٧).

عبدالوهاب بن احمد أدراق — خاتمة الحكماء جليل القدر رفيع الذكر محبوب
العام والخاص جبهة الزمان وبيمة الأوان فقيه عالم طبيب ماهر أديب ناظم
ناثر له معرفة بالنحو واللغة والشعر وانتهت اليه في زمانه الرياسة في فن الطب
فكان لا يُجارى فيه ولا يبارى مع لطف وجاه ووجاهة تقف الوزراء فن دونهم
ببابه وقوف المالك بأبواب الملوك وكان الطبيب الخاص لدى الجلالة الاسماعيلية
لا يفارق السلطان وكذلك لدى ولده أبي محمد عبد الله وكانت له مكانة عظيمة
لديها لم يلحقها غيره بحيث لا ترد شفاعته ولا تهمل إشارته وكان مضربه ومنزله
في الأسفار أعظم من مضرب أكبر العمال له الاستنباط في الطب الذي يحق أن
يخضع له به بقراط فن دونه وكذلك ابن سينا مع همة ووقار وسمت وعلو
مقدار وكانت تحبه الملوك وتجمله وتقدر قدره وأجازوا له الجوائز ذات البال
ومارس علاجهم وتردد اليهم فأدنوه وأحلوه منهم محل التكرمة والاجلال وله
نظام في الطب في أنواع العشب والفواكه وخواصها ومنافعها لو جمع ذلك
لكان ديواناً حافلاً وسيمر بك نزر من ذلك ومما يبرهن على مهارته في الطب
وكامل معرفته أن شخصين أرادا أن يختبرا في الطب وكان كل من عنده مريض
يأتيه عند الصباح بزجاجة فيها بوله يقال لها الهراقة فعمد أحد الشخصين الى
بول كبش سمين وجعله في زجاجة وعمد الآخر الى سقف قديم تنزل منه
القطرة وجعل ماء القطرة في الزجاجة كأنه بول واختلطا في الناس فجعل
الطبيب ينظر في كل هراقة ويصف للمريض الدواء حتى وصل لصاحب
الكبش فجعله في ناحية ثم وصل لصاحب السقف فجعله في ناحية حتى فرغ من
أمر الناس فقال لصاحب الكبش هذا غلبت عليه الشحم إن لم تذبجه عن

قرب مات وقال لصاحب السقف اجعل لهذا حريرة وإلا سقط ثم قبضهما وأراد أن يذهب بهما إلى الحاكم ثم عفا عنهما . ومن ذلك أنه كان يمر على رأس الشراطين فيجد إنساناً في طراز يقول الآيات بصوت حسن فكان يقف لاستماع صوته فمر يوماً فسمع صوته وهو متغير فصعد إلى الطراز فسأل عن الآنية التي يشرب منها فوجدها برادة فكسرها فوجد فيها وزعة فقال هذه هي التي غيرت صوته . ومن ذلك أنه كان ماراً بالرصيف ومعه عبده وإذا بانسان باحدى يديه لبن وفي الأخرى حوت فقال لعبده اتبع هذا وقيد الدار التي يدخل فيها فتبعه ولما كان من الغد أمره أن يذهب إلى تلك الدار وينظر هل بها جنازة فذهب عبده وأخبره أن بها جنازة فذهب المترجم ودخل على الميت وفضده في محل وقال لأهله أخروه حتى تنظروا في أمره ثم بعد هنيهة زال ما بالميت وعاش بعد إلى غير هذا بما يقضى فيه العجب ويشهد للعرب بالتفوق الذى لا مطمع لغيرهم فى الوصول اليه وإنما أوقفنا فى الحضيض الأسفل الكسل وإهمال اتباع سلفنا الصالح رضوان الله عنهم . وقفت على ظهير سلطانى أصدره سيدنا الجد الأكبر أبو النصر اسماعيل يتضمن الانعام على صاحب الترجمة بعمالة الجزية الواجبة على أهل الذمة القاطنين بعاصمة المكناسة وذلك فى الرابع من صفر عام سبعة وثلاثين ومائة وألف ووقف على ظهير أصدره نجل أبى النصر المذكور المولى على زمن إمرته بالانعام على المترجم على وجه الاقطاع والتملك بدار القرفطى المجاورة لروضة السيدة عائشة العدوية من العاصمة المكناسية وذلك فى منتصف جمادى الآخرة عام سبع وأربعين ومائة وألف كما وقفت على ظهير آخر أصدره بالانعام على المترجم بمستفاد ميزان قاعة العطارين من فاس وما يضاف لذلك داخل المدينة وخارجها إعانة له على ما هو بصدده من القيام بالوظائف السلطانية وملازمته للدار العالية وذلك فى الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام عام سبع ومائة وألف .

مؤلفاته : منها تعليق على النزهة للشيخ داود وأرجوزة ذيل بها أرجوزة

ابن سينا في الطب وأرجوزة في حَبِّ الأفرنج المعروف لدى العامة بالنوار وهز
السمهرى فيمن نفي عيب الجدرى ردَّ به على من يقول انه ليس من عيوب
الريقق ومنظومة في مدح صالحى مكناسة الزيتون وغير ذلك وله شعر كثير
منه قوله :

أفضل شيء للتداوى يؤكل	الكبر المملح المخلل
فطبعه الحر وقيل البرد	والحر أشهر على ما يبدو
وقيل بل بحسب الأقاليم	حرأ وبردأ عن ذوى التعاليم
مسخن للمعد المبرودة	مفتح للكبد المسدودة
يفتت الحصة وللبول يدر	وفي الطحال سره أمر شهر
منه لشهوة الغذا	بعد سقوطها بلا امذا
ويخرج الحام من المفاصل	ان حلها من خارج أو داخل
ويطرد الرياح والسموما	يبرءها والبهق المذموما
والريق والسعال للبرود	والخل في المحرور من مفيد
ويبرىء القروح والأسنانا	يعيدها قوتها استنانا
ويجبر الكسر وما ضاه	من هتك أو وهن حواه
كذا يحل كل صلب من ورم	وشبهه وفي الخنازير أتم
ويخرج الديدان عن قريب	ولو من الأذن على تجريب
وهذه الخصائص المذكوره	لقشر أصله ترى مسطوره
وقد ينوب اللب عن أصله في	خصاله وبالزيد قد يبق
والكبر الحائر كل نخر	ما كان منه نابت في الصخر

توفى عن سن عالية ليلة الاثنين الثامن والعشرين من صفر الخير عام تسعة
وخمسين ومائة وألف ودفن ظهر اليوم المذكور بروضة سيدى محمد الطالب
قرب سيدى أبى غالب .

وله تقييدات كثيرة أخذ العلم عن عدة شيوخ كالشيخ البوسى وسيدنا البحر

وغيرهما وتبرك بالعارف بالله سيدي احمد بن عبد الله وكان يذكر عنه حكايات في تفرج مضايق عرضت له في علاج أولاد السلطان وأضرابهم ورأيت بخطه أنه حكى عن سيدي احمد بن عبد الله أنه قال كان رجل لا يتكلم إلا مرة في كل سنة فاذا تكلم نطق بثلاث كلمات الأولى سر كيف تحمل الثانية مالك ما تريد الثالثة ادركان تقدر قال وأذن له سيدنا احمد بن عبد الله في نظم هذه الكلمات فنظمها فقال :

سر كما تحمل في كف القدر	لا كما تختار إن كنت أثر
فالعبد من مراد أن يرد	كل شيء بقضاء وقدر
فاذا ما قلت إني قادر	فادركني تفعل شيئاً أو تزر
سلم الأمور لمولك ولا	تتعب العقل بورد أو صرر
واطرح عنك قضاياها لها	أثر وأشدد على ما في الأثر
وإذا ما اشتد أزم فله	فرج أقرب من لمح البصر
فابتهل لله واسأله اذا	جنّ ليلته سيما عند السحر
بخضوع وخشوع تعط ما	فوق ما تأمل من رب القدر
وختام المسك إكثارك من	صلّ يارب على خير البشر
وعلى الآل وصحبه كلما	طلعت شمس وما لاح قر

توفي في أواخر صفر عام الترجمة أي سنة ١١٥٩ هـ ودفن بالقلعة بفاس بداخل قبة سيدي محمد بن الطالب نفعنا الله به (نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لسيدي محمد بن الطيب بن أبي محمد عبد السلام القادري طبع فاس ص ٢٥١ ج ٢) .

عبد الوهاب بن احمد بن سخون الحكيم البارع الخطيب مجد الدين خطيب التسيّر — روى عن خطيب مردهاء وله شعر وأدب وفضائل وكان من فضلاء الحنفية درس بالدماغية وعاش خمساً وسبعين سنة وتوفي في شوال سنة أربع

وتسعين وستاية وكان طيب مارستان الجبل ومن شعره رحمه الله تعالى :
لا تجزعن فما طول الحياة سوى روح تردد في سجن من البدن
ولا يهولنك أمر الموت تكرهه فانما موتنا عود الى الوطن
وسمع قول مجير الدين بن تميم في تفضيل الورد :

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورد إذ يغرس
أما ترى الورد غدا جالساً إذ قام في خدمة النرجس
فأجاب من غير روية :

ليس جلوس الورد في مجلس عام به نرجسه يوكس
وإنما الورد غدا باسطاً خدماً تمشي فوقه النرجس
وقال في مشاعلي رحمه الله :

بأبي غزالا جاء يحمل مشعلا يكسو الدجى بملاء ثوب أصفر
فكأنه غصن عليه باقة من نرجس أو زهرة من نوفر
وقال وقد أهدى نرجساً :

لما تحجبت عن عيني وأرقني بعدي ولم تحظ عيني منك بالنظر
أرسلت مشبهها من نرجس عطر كيما أراك باحداق من الزهر
وقال :

لله حسن الياسمين يلوح فوق الورد للندماء والندمان
مثل الثنايا والحدود نواضراً أو كالفراش هوى على الثيران
وقال :

ورد أبيض قد زاد حسناً فعند الصد للخجل احمرار
يمثله النديم اذا رآه مداهن فضة فيها نضار
وقال أيضاً في النيلوفر :

يا حسنه نيلوفرأ في مائه طاف وفي أحشائه نار تستعر

يحكى أنامل غادة مضمومة جمعت وزينها خضاب أخضر
(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ٢ ص ٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير
وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٩١ — ٧٠٠ هـ) .

عبد الوهاب بن صدقة القوصوني القاهري الطيب والد الرئيس الشمس
محمد — ممن برع في الطب وتخرج به جماعة منهم قريبه العلا على بن فتح الدين
ابن قجاجق ومات سنة ٨٣٥ هـ (الضوء اللامع للسخاوي) .

عبد الوهاب بن محمد بن طريف الشيخ تاج الدين بن الشيخ شمس الدين
الشادئي القاهري الحنفي — ولد في سنة ٧٦٦ هـ بالقاهرة وكان شافعيًا فتحول تبعاً
لأخيه بواسطة الشيخ أكمل الدين حنفيًا وسمع دروسه في الفقه وبحث في علم
الميقات على الشمس الغزولي والجمال المارداني ثم الشهاب بن المجدى وفي الكحل
على السراج البلاذري وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمال عبد الله
الباجي والصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الخشاب والصلاح البلنسي
وابن الملقن والسويداوي والشمس ابن أبي رنا والجمال بن حديدة والمجد اسماعيل
الحنفي ومحمد بن منصور المقدسي الحنبلي في آخرين وبرع في الميقات وباشر العمل
به في عدة أماكن كالمصورية وجامع الحاكم وكذا خدم بالكحل في اليمارستان
وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وكان إنساناً خيراً ثقة ظريفاً فكيه
المجالسة نير الهيئة لطيف الحجم محباً للطلبة متودداً الى الناس ذا ثروة من وظائفه
وغيرها يقنع بالقليل من ذلك ويصرف باقيه في وجوه الخير . مات في يوم
الجمعة ١٣ شوال سنة ٨٥١ هـ وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بالتربة السعيدية
رحمه الله وإيانا (التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ص ١٩٤) .

عبد يشوع بن يوحنا المتطبب — كان حكيماً كاملاً في الحكمة والغالب عليه
الطب ومن حكمه قوله :

من لم يعرف نفسه فكيف يوثق به في علم من العلوم .
النفس علامة اذا أقبلت على العلوم وعمالة اذا أقبلت على السياسات .
في الإلهيات الطرف الأعلى هو الحق تعالى والطرف الأسفل هو الانسان .
المحاكاة الذ من حقيقة الشيء (تنمة صوان الحكمة وحكماء الاسلام للبيهقي) .

أبو نصر عبدوس المشهور — كان طيباً مشهوراً ببغداد جيد التدبير عارفاً
في الأدوية المركبة توفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الآخر سنة تسع
وثمانين ومائتين ٢٨٩ هـ (كتاب نزهة العيون للعباس بن علي بن داود) .

عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن غلندمه الأموي — مولا هم من أهل
سرقسطه وسكن أشيلية يكنى أبا الحكم أخذ بقرطبة عند خروجه من بلده
بتغلب العدو عليه مع أبيه وجده عن أبي عبد الله بن أبي الخصال وأبي بكر يحيى
بن الفتح الحجاري ثم رحل عنها الى أشيلية فأوطنها وكان أديباً شاعراً مترسلاً
طيباً ماهراً صنّاع اليبدين أبرع الناس خطأ وأحسنهم ضبطاً وكتب علماً
كثيراً وكل ما وجد من تقييداته ففي غاية الافادة وأنشدني له بعض أصحابنا من
لزمياته :

إذا كان باصلاحى لجسمى وأجياً فاصلاح نفسى لا محالة أوجب
وإن كان مايقنى الى النفس معجباً فان الذى يبقى الى العقل أعجب
وتوفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ وحدثني الثقة أنه بلغ سبعاً وتسعين سنة
(التكملة ص ٥٣٩ وابن أبي أصيبعة ص ٧٩ ثانياً) .

السيد العُبرى برهان الدين عبيد الله بن محمد الحسينى العبرى — الامام
العلامة ابن الامام العلامة لسان حبل الكلام وبيان جعل لكشف الظلام سلّ
على الباطل حسامه وجذب من يده خطامه ولى القضاء فأرضى وأقام سنة وفرضا
وهو على ما بلغنا حتى يحيى به العالم وتحلا به العواتم ويكف نداه ويتهم ويأمر

الدهر فيآتمر ويقف الجواد دون مدهاه ويستمر قال الذهلي ولد بتبريز وهو الآن
قد جاوز الستين امام في العقليات منطقتها وحكمها وطبها وله قوة عظيمة في
الخلافات والجدل بحاث مناظر في الغاية لم نر أحداً يقدر على التدريس مثله
يلقى الدروس في علوم شتى أكثر من ثلاثين علماً في مشكلات الكتب لأفاضل
الزمان في كل يوم في بيته ولم يناظره أحد إلا وغلب معه وكان فقيهاً في مذهب
الامام أبي حنيفة رحمه الله عريقاً في أصوله وفروعه مغنياً لهم ثم انتقل الى
مذهب الشافعي رضي الله عنه وحفظ الحاوي على ابن مصنفه جلال الدين محمد
وصار إماماً في مذهبه أصلاً وفرعاً يقى في المذهبين وولى قضا القضاة بجميع مملكة
إيران شرح الطوابع والمصباح في الكلام والمنهاج في أصول الفقه والفتا (٤)
في الطب ونقد الصحائف في الكلام وعمل كتاباً في المنطق في يوم وأخذ العلوم
عن القاضي محي الدين بن أبي الحسن بن أبي الفضل بن عبد الحميد بن محمد القزويني
قاضي القضاة وأخذ العقليات عن قطب الدين الشيرازي والعيدي ووالده وكان
من جملة المحققين وروى جامع الأصول عن القطب الشيرازي وشرح السنة عن
محي الدين القزويني وروى عن أبيه عن شيوخه منهم العلامة سيف الدين
الباجرزي قال وله نظم مليح وخط حسن وجاه عظيم وحشمة في الغاية وترجمته
عند السلاطين أستاذ البشر في العقد الحادي عشر وله ابن هو شمس الدين محمد
قال الذهلي هو المشتهر بترل فاضل في أكثر العلوم حسن الجد والخط والعبارة
ولد سنة عشر وسبعماية وأخذ عن السيد أكثر فضلاء الشرق ومنهم النصير
الحلي وروى المشارف عن الروى عن الصغاني (مسالك الأبصار ج ٥ قسم
٢ ص ٤٠١).

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن
الوليد المذحجي من أهل باغته وسكن قرطبة يكنى أبا الحسن — أخذ عن أبيه
القرامات والأدب والطب وأخذ أيضاً عن أبي بكر عياش بن فرح وأبي عبد الله

ابن صاف الجلياني وأبي داود أبي سعيد المعافري وأبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن هلال وأبي بحر علي بن جامع الكفيف المقرئين وأخذ عن بعضهم العربية
والآداب وسمع الموطن من أبي علي يونس بن مغيث بن يونس بن الصفار
وأجاز له ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هلال أحد أصحاب بن الطلاع
 وغيرهم وأخذ الطب عن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن جُريول البلنسي
 وأبي نصر فتح بن محمد المعروف بابن الحجام وأبي بكر محمد بن ظهير من أصحاب
 أبي المطرف بن وافد وغيرهم وعنى بلقاء الشيوخ من المقرئين والمحدثين
 والأطباء وكان حافظاً للقرآن كثير التلاوة له أديباً ناظماً ناثراً ماهراً في الطب
 وعليه عوّل وله قَعَد حسن الضبط بارع الخط حدث عنه أبي الطيلسان وهو
 وصفه وحكى أنه كان يروى الطب عن أبيه عن أبيه كذلك الوليد جدّه الأكبر
 وانهم كانوا أطباء وأن الوليد منهم دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية
 وهو كان مدبّر علاجه وقال توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر
 لربيع الآخر سنة ٦١٢ هـ ومولده سنة ٥٢٨ هـ (التكملة ص ٥٤١ وتاريخ
 الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٠٩ — ٦٢٠ هـ وغاية النهاية في طبقات
 القراء للجزري ص ٤٩٢) .

عبيد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي — خدم السلطان محمد بن مملوكشاه
 وأنشأ له مرستاناً يحمل على الجمال في الأسفار وكان شاعراً خليعاً له ديوان شعر
 سماه نهج الوضاعة يذكر فيه مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجى
 أهل عصره ويرثى من يموت حباً بالهجون والهزل وكان يجلس على دكان
 يجبرون للطب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن القيسراني رثاه بقوله :
 مذ توفي محمد القيسراني هجرت لذة الكرى أجفاني
 لم يفق بعده فؤادى من الحزن ولا مقلتي من الهملان
 في أبيات كثيرة فيها مجون ولما مات رثاه عرقلة الدمشقي بقوله :

يا عين سحى بدمع ساكب ودم على الحكيم الذي يُكنى أبا الحكم
قد كان لا يرحم الرحمن شيبته ولا سقى قبره من صيب الديم
شيخاً يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم
توفي سنة ٥٤٩ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٦٤٠).

الرِجْتَرُ الأَدَلْبِي — ن عمر العتر.

عثمان ابراهيم افندى — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب وتخرج
منها ونال رتبة يوزباشى ثم اختير للسفر الى فرنسا للتخصص في طب الأسنان
سنة ١٨٤٥ م . وعاد الى مصر في مايو سنة ١٨٤٧ م وألحق بمدرسة الطب من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م مدرساً بها .

وقد جاء في الوقائع المصرية (الجريدة الرسمية للحكومة) بتاريخ أول رجب
سنة ١٢٦٤ هـ الموافق ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م عن هذا الطبيب عن الطبيب مصطفى
الواطى بك الذى تجده مترجماً له فى محله ما يأتى نشره لغرابته وحسن مدلوله :
ان مصطفى الواطى افندى و عثمان ابراهيم افندى اللذين هما من جملة الحكماء
المكتسبة الدراية فى تحصيل علوم الطب والجراحة بمدرسة الطب البشرى
الواصلين الى رتبة اليوزباشية فى تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ سنتين ونصف
الى باريس لأجل تقوية تحصيلاتهما واكتسابهما صنعة عمل الأسنان فأخذا فى
الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدا الآن بارادة حضرة الجناب
الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسهما وحيث صار يمكنهما عمل
الأسنان المنظومة وإخراج ما تفتت وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة
يصنعانها بأعظم اتقان أقاما بالاستبالية الكبرى ليعلموا الفن المذكور لبعض
التلاميذ فن أراد تعميم أسنانه أو احتاج الى تجديدها فليتوجه نحوهما ويريهما
نفسه لينال مطلوبه اه (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٣٥٩) .

عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل القيسي الشافعي المعروف بابن أبي الحوافر الطبيب بالقاهرة — له أجازة من ابن اللّثي وابن المقير و ابراهيم الخشوعي وغيرهم وكان ينعت بجمال الدين توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة غرة صفر سنة إحدى وسبعماية ومولده سنة تسع وعشرين وستماية (أعيان العصر وأعوان النصر للصالح الصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والسلوك للمقريزي) .

عثمان الطبيب العالم الفاضل الكامل — كان رحمه الله أصله من ولاية العجم وأتى بلاد الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيباً بدار السلطنة وكان خيراً ديناً صالحاً عفيفاً كريم الأخلاق توفي رحمه الله في سنة ثلاثة وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده ص ١٤٧ ج ٢) .

الدكتور عثمان غالب باشا بن محمد حسن خربوطلي من أهل الجيزة — ولد الدكتور عثمان باشا بالجيزة في ١٦ فبراير سنة ١٨٤٥ م وتعلم بها ثم التحق بالمدارس الحربية ومكث بها من سنة ١٨٦٦ م الى سنة ١٨٦٧ م ثم التحق بمدرسة الطب المصرية من سنة ١٨٦٧ م الى سنة ١٨٧١ م ثم أرسل الى فرنسا في بعثة لاتمام دروسه الطبية من ٣ أكتوبر سنة ١٨٧١ الى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٧٩ م ، ثم رجع الى مصر وعين مدرساً للتاريخ الطبيعي بمدرسة الطب وفي سنة ١٨٨١ م رقي الى وكيل مستشفى قصر العيني والمدرسة الطبية المصرية ومدرساً للتاريخ الطبيعي بها ورئيس حديقة النبات بالمدرسة ثم انفصل عن التوكيل واقتصر على وظيفة مدرس التاريخ الطبيعي الى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٨ م ، ثم أحيل عقب ذلك مباشرة الى المعاش وقد أنعم عليه بالرتبة الثانية سنة ١٨٨١ م ثم برتبة المنازين في يولييه سنة ١٨٨٦ م ثم برتبة الباشوية بعد إحالته على المعاش ثم هجر مصر الى فرنسا وعاش بها ثم انتقل منها الى سويسرا حيث وافاه الأجل في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٠ ودفن ببلدة تريتيه التي كان يحبها بالقرب من مدينة مونترويه حسب

وصيته وكان قد تخصص في العلوم الطبيعية بأوربا وبرع فيها ونال فيها أرقى الأجازات وكان رحمه الله عالماً فاضلاً بجاناً متقناً وله أبحاث قيمة في علم الديدان نشرت في أوربا وفي مصر ثم انصرف الى علم النبات حتى أتقنه وكان من المبرزين فيه وكان موفقاً في تدريسه هذه العلوم بالمدرسة الطبية مشوقاً الى سماع دروسه حتى أفاد تلاميذه أحسن إفادة وقد ألف من الكتب الممتعة كتاب علم الحيوان اللاقصرية طبع على الحجر كما كان شائعاً في مصر في هذا العصر سنة ١٨٨٦ م ١٣٠٣ هـ وكتاب مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها طبع كذلك على الحجر سنة ١٨٨٧ م ١٣٠٤ هـ وله جملة أبحاث علمية قيمة أخرى باللغات الفرنسية والانكليزية نشرت في باريس وفي القاهرة وكلفته الحكومة المصرية بمهام علمية كبرى قام بها خير قيام ومنها بحثه في توليد أنواع الدخان والتبناك بمصر مع زميل له اسمه يعقوب افندي مما حمل الخديوى اسماعيل باشا على عقد النية على إرساله الى كوبا لهذا الغرض وكان ذلك قبل خلع الخديوى اسماعيل بقليل فلم يتم ذلك وقد اكتشف دودة القطن سنة ١٨٧٩ م ووصف طريقة إبادةها ولم تتبع آراؤه وكان رحمه الله بارعاً في التصوير وفي أشياء أخرى .

عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى من أهل مالقه يكنى أبا عمر ويعرف بابن منظور — الأستاذ القاضى من بيت بنى منظور الاشيليين أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة كان رحمه الله تعالى صدرأ في علماء بلده أستاذاً متمماً مع أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ثاقب الذهن أصيل البحث مضطلعاً بالمشكلات مشاركا في فنون من فقه وعربية برز فيها الى أصول وقرآآت وطب ومنطق قرأ على الأستاذ أبى عبد الله بن الفخار وغيره من العلماء وكان متبحراً في المسائل وقيد بخطه الكثير واجتهد وصنف وأقرأ ببلده فعظم به الانتفاع وولى القضاء بمواضع عديدة وتوفي قاضياً وله شعر مفيد وله تأليف منها تقييد حسن في الفرائض سماه بغية المباحث في معرفة مقدمات الموارث وآخر في

المسح على الأتفاق الأندلسية واللع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
توفي عام خمس وثلاثين وسبعماية (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء
المذهب لابن فرحون) .

الحكيم العجمي — ن قطب الدين العجمي .

العراقي الحكيم — ن ناصر بن علي بن محمد بن احمد الأنصاري .

الحكيم عرب الطيب المشهور — حصل علم الطب في بلاد العرب ثم
ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة الأمير عيسى بك ابن اسحاق بك الساكن
ببلدة اسكوب وأكرمه الأمير المذكور غاية الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا
وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه وأكرمه وعاش في كنف
حمایته بعيش واسع وكان حاذقا في الطب كريم النفس جواداً مراعيّاً للفقراء
والمساكين نور الله قبره وضاعف أجره (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده
ص ٣٣٨ ج ٢) .

العُرْضِي الغَزْزِي الشافعي — ن شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضي .

عز الدين بن جماعة — ن محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين
عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم .

عز الدين بن كمال الدين البغدادي — ن عبد العزيز بن عبد الحق بن عبدالله .

عز الدين البَلَدِي — ن عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز .

عز الدين الصوفي — ن علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي .

العفيف رئيس الأطباء — في يوم السبت ٢٤ شوال سنة ٨٤١ هـ وسط
السلطان الأشرف برّسبای طبيبيه اللذين خلع عليهما بالأمس وهما العفيف
رئيس الأطباء وزين الدين خضر وذلك أنه حرص على الحياة وصار يستعجل

في طلب العافية فسأت أخلاقه وتوهم أن الأطباء مقصرون في مداواته وأنهم أخطأوا التدبير في علاجه فطلب عمر بن سيفا والى القاهرة فلما مثل بين يديه وهو جالس وبين يديه جماعة من خواصه منهم صلاح الدين محمد بن نصر الله كاتب السر والأمير صفي الدين جوهر الخازندار في خريف وفيهم العفيف وخضر أمره أن يأخذ العفيف ويوسطه بالقلعة فأقامه ليضئ فيه ما أمر به وإذا الخضر فأمره أن يوسط خضر أيضاً فأخذ الآخر وهو يصيح فقام أهل المجلس يقبلون الأرض ومنهم من يقبل رجل السلطان ويضرعون في العفو فلم يقبل وبعث واحداً بعد آخر يستعجل الوالى فى توسيطهما وهو يتباطأ رجاء أن يقع العفو عنهما فلما طال الأمر بعث السلطان من أشد أعوانه من يحضر توسيطهما فخرج وأغلظ للوالى فى القول فقدم العفيف فاستسلم وثبت حتى وسط قطعتين بالسيف وقدم خضر فجزع جزعاً شديداً ودافع عن نفسه وصاح فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطاً شنيعاً لتلويه واضطرابه ثم حملا الى أهليهما بالقاهرة فسأ الناس ذلك ونفرت قلوبهم من السلطان (السلوك للمقرئى ج ٤ ص ٨٣٢) .

علاء الدين بن صغير — ن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير .

علاء الدين بن النفيس — ن على بن أبى الحزم القرشى .

علاء الدين الكحلل الصفدى — ن على بن عبد الكريم بن طرخان .

علم الدين (أو العلم بن أبى حليقة) ابراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش بن أبى حليقة — رئيس الأطباء بمصر والشام مات سنة ٧٠٨ هـ وترك مائتى الف دينار وقيل ثلاثمائة الف دينار (السلوك للمقرئى ج ١ ص ١٠٦٩) .
وفى شذرات الذهب : هو أول من ركب شراب الورد ولم يكن يعرف بدمشق قبل ذلك توفى بمصر (مرآة الجنان لليافى وحسن المحاضرة) .

- علم الدين سليمان - ن ابن برانج .
علم الدين سليمان - ن سليمان بن جنينة .
علم الدين الشوبكى - ن توما بن ابراهيم .

على بن ابراهيم أبو الحسن ابن علي النحوي الصِقَلِيّ المعروف بابن المعلم -
أجاد النحو واللغة وتصدر للافادة وقرأ الطب وتعبير الرؤيا وكان له خط حسن
وأبوه صقلى وجده أصهباني واستوطن على هذا مصر إلى أن مات بها وذكر
أبو الحسين بن الموفقى الكتبي أنه توفى في أواخر شهور سنة ٥٣٢ هـ وكان دمث
الأخلاق أنبأنا أبو طاهر السَّلَفِيّ في أجازته العامة قلت لأبي الحسن على بن
ابراهيم بن علي النحوي المعروف بابن المعلم الصِقَلِيّ رأيت في المنام كأنني أطعم
والدقي حلوا ثم ألقى أصابعي فلا أجد لها الخلاوة الصادقة فقال هو خير يصل
منك إليها وهي المخصوصة به فقلت صدقت فاني بعد صلاة المغرب أصلي ركعتين
أقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة الاخلاص ست مرات والمعوذتين مرة مرة
وأهب ثوبها لو الدقي فقال هو ذلك (أنباء الرواة على أبناء النحاة لابن القفطي
ص ٥٣٣ أول) .

على بن أبي الحزم - هو الامام الفاضل الحكيم العلامة علاء الدين بن النفيس
القرشي دمشقي فرد الدهر وواحد وأخو كل علم ووالده امام القضاة وتمام
الأوائل والجبل الذي لا يرقا علاء بالسلام والجبل الذي لا يعلق به إلا الغريق
السلام لم يبق إلا من اعترف منه غرفة بيده وأخذ منه حلية لمقلده حل مصر في
محل ملكها ونسخت ليالها باشرافه صبغة حلكها وقرأ عليه بها الأعيان وكلاً
فضله وأعان ولم يكن على علم واحد بمقتصر ولا شبهة بالبحر إلا مختصر هذا
الى حسب غير مرءوس وحسب مثل جناح الطاوس وشرف قرشي لا يحل معه
في بطحائه ولا يحث في اليد قلاص بطايه زكا محتدأ وزها بيتاً لم يضرب غير
متوسط السماء وتداً وكل ذاته بكرم وخير ومجد في أول وأخير ومزايا استحقاق

وسجايًا كحواشي النسيم الرقاق ومحاسن كطوالع النجوم ما فيها شقاق . قال ابن أبي أصيبعة (لعله أثير الدين أبو حيان) واشتغل بها في الطب على المذهب الدخوار وكان الدخوار منجباً تخرج عليه جماعة منهم الرضى وابن قاضى بعلبك والشمس الكلتى وكان علاء إماماً في علم الطب لا يضاهى في ذلك ولا يدانى استحضاراً واستنباطاً واشتغل على كبر وله فيه التصانيف الفائقة والتوليف الرائعة صنف كتاب الشامل في الطب يدل فهرسته على أنه يكون في ثلثماية سفر هكذا ذكر بعض أصحابه وبيض منها ثمانين سفرأ وهي الآن وقف بالبيهارستان المنصوري بالقاهرة وكتاب المذهب في الكحل وشرح القانون لابن سينا في عدة أسفار وغير ذلك في الطب وهو كان الغالب عليه وأخبرني شيخنا أبو الثناء محمود أنه كان يكتب إذا صنف من صدره من غير مراجعة حال التصنيف وله معرفة بالمنطق وصنف فيه مختصراً وشرح الهداية لابن سينا في المنطق وكان لا يميل في هذا الفن إلا الى طريقة المتقدمين كأبي نصر وابن سينا ويكره طريقة الأفاضل الخونجى والأثير الأبهري وصنف في أصول الفقه والفقه العربية والحديث وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم إنه كان له فيها مشاركة ما وقد أحضر فمن تصنيفه في العربية كتاباً في سفرين أبدى فيه عللاً تخالف كلام أهل الفن ولم يكن قرأ في هذا الفن سوى الأنموذج للزمخشري قرأه على ابن النحاس وتجاوس به على أن صنف في هذا العلم وعليه وعلى العهاد النابلسي تخرج الأطباء بمصر والقاهرة وكان شيخاً طوالاً أسيل الخدين نحيفاً ذا مروءة وحكى أنه في علته التي توفي فيها أشار عليه بعض أصحابه الأطباء بتناول شيء من الخمر إذا كان صالحاً لعلمته على ما زعموا فأبى أن يتناول شيئاً منه وقال لا ألقى الله تعالى وفي باطني شيء من الخمر وكان قد ابقتى داراً بالقاهرة وفرشها بالرخام حتى لموانها وما رأيت إيواناً مرخماً في غير هذه الدار ولم يكن متزوجاً ووقف داره وكتبه على البيهارستان المنصوري وكان يغض من كلام جالينوس ويصفه بالعى والاسهاب الذى ليس تحته طائل وهذا بخلاف النابلسي فانه كان يعظمه ويحث

على قراءة كلام جالينوس وكان علاء الدين قد نزل يدرس بالمسروورية بالقاهرة في الفقه وذكروا أنه شرح في أول التنبيه (في فقه الشافعي) الى باب السهو شرحاً حسناً ومرض رحمه الله تعالى ستة أيام أولها يوم الأحد وتوفي في سحر يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستماية بالقاهرة قال أبو الصفا أخبرني الامام العلامة الشيخ برهان الدين الرشيدى خطيب جامع أمير حسين بالقاهرة قال كان العلاء بن النفيس اذا أراد التصنيف توضع له الأقلام مبرية ويدير وجهه الى الحائط ويأخذ في التصنيف إملاء من خاطره ويكتب مثل السيل اذا انحدر فاذا كل القلم وحنى به رعى به وتناول غيره لثلا يضع عليه الزمان فى برى القلم قلت وبهذا حدثنى شيخنا أبو الشاء محمود قال أبو الصفا وأخبرنا شيخنا نجم الدين الصفدى أن ابن النحاس كان يقول لا أرضى بكلام أحد فى القاهرة فى النحو غير كلام ابن النفيس أو كما قال وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حى بن يقظان لابن سينا ووسمه بكتاب فاضل بن ناطق وانتصر فيه لمذهب أهل الاسلام وآرائهم فى النبوات والشرائع والبعث الجنائى وخراب العالم ولعمرى لقد أبدع فيها ودل ذلك على قدرته وصحة ذهنه وتمكنه من العلوم العقلية وأخبرنى السديد الدمياطى الحكيم بالقاهرة وكان من تلاميذه قال اجتمع ليلة هو وابن واصل وأنا نائم عندهما فلما فرغا من صلاة العشاء الآخرة شرعا فى البحث وانتقلا من علم الى علم والشيخ علاء الدين كل ذلك يبحث برىاضة ولا انزعاج وأما القاضى جمال الدين فانه ينزعج ويعلو صوته وتحمر عيناه وتنتفخ عروق رقبته ولم يزال كذلك الى أن أسفر الصبح فلما انفصل الحال قال القاضى جمال الدين يا شيخ علاء الدين أما نحن فعندنا مسائل ونكت وقواعد وأما أنت فعندك خزائن علوم وقال أبو الصفا قال السديد أيضاً قلت له ياسيدى لو شرحت الشفا لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة الناس الى ذلك فقال الشفا على فيه مواضع تريد أسها قلت يريد أنه ما فهم تلك المواضع لأن عبارة الرئيس فى الشفاء غلقه قال وأخبرنى آخر قال دخل الشيخ

علاء الدين مرة الى الحمام التي في باب الزهومة فلما كان في بعض تغسيله خرج الى مسلخ الحمام واستدعى بدواة وقلم وورق وأخذ في تصنيف مقالة في النبض الى أن أنهاها ثم عاد ودخل الحمام وكمل تغسيله وقيل انه قال لو لم أعلم أن تصانيفي بعدى عشرة آلاف سنة ما وضعتها والعهد في ذلك على من نقله عنه وعلى الجملة كان إماماً عظيماً وكبيراً من الأفاضل جسيماً وكان يقال هو ابن سينا الثاني قال ونقلت من ترجمته في مكان لا أعرف من هو الذي وضعه قال شرح القانون في عشرين مجلداً شرحاً حل فيه المواضع الحكمية ورتب فيه القياسات المنطقية وبين فيه الاشكالات الطبية ولم يسبق الى هذا الشرح لأن قصارى كل من شرحه أن يقتصر على الكليات الى نبض الجبالى ولا يجرى فيه ذكر الطب إلا نادراً وشرح كتب بقراط كلها ولا كبرها شرحان مطول ومختصر وشرح الاشارات وكان يحفظ كليات القانون ويعظم كلام بقراط ولا يشير على مشتغل بغير القانون وهو الذى حسرت الناس على هذا الكتاب وكان لا يحب نفسه على الافادة ليلاً ولا نهاراً وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الأمراء والمهذب ابن أبي حليقة رئيس الأطباء وشرف الدين بن صغير وأكابر الأطباء ويجلس الناس في طبقاتهم ومن تلاميذه الأعيان بدر حسن الرئيس وأمين الدولة ابن القف والسديد الدمياطي وأبى الفرج السكندرى وأبى الفرج بن صغير وحدثني عنه غير واحد منهم شيخنا أبو الفتح اليعنصرى قال كان ابن النفيس على وفور علمه بالطب واتقانه لفروعه وأصوله قليل البصر بالعلاج فاذا وصف لا يخرج بأحد عن مألوفه ولا يصف دواء ما أمكنه أن يصف غذاء ولا مركباً ما أمكنه الاستغناء بمفرد وكان ربما وصف القمحية لمن شكا القرحة والتطاج لمن شكا هواء والخروب والقضامة لمن شكا إسهالا ومن هذا ومثله ولكل بما يلائم ما كاه ويشاكلها حتى قال له العطار الشرابى الذى كان يجلس عنده اذا أردت أنك تصف مثل هذه الوصفات أقعد على دكان اللحام وأما اذا قعدت عندى فلا تصف إلا السكر والشراب والأدوية وحكى لى شيخنا أبو الثناء الحلبي الكاتب

قال شكوت الى ابن النفيس عُقالا في يدي فقال لي وأنا والله بي عقال فقلت له فبأى شيء أداويه فقال لي والله ما أعرف بأى شيء أداويه ثم لم يزدني على هذا (وفي طبقات الشافعية توفي في ١١ ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ عن نحو ٣٠ سنة وفي طبقات الشافعية لابن الملقن مات بالقاهرة سنة ٦٨٧ هـ بمنزله بالمنصورية وقد قارب الثمانين ووقف أملاكه وكتبه على البيمارستان المنصوري ومسالك الأبصار ص ٦١٧ ج ٥ قسم ٣ وفي طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ١٢٩ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٣٤) .

والمنهل الصافي لابن تغرى بردى ج ٢ ص ٣٨٣ قال : ان له أيضاً كتاب الموجز وكتاب المذهب في الكحل ومختصر في المنطق وشرح الهداية لابن سينا وانه توفي يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة ٦٨٧ هـ وأوقف كتبه وداره على البيمارستان المنصوري قال الصفدى أنشدنى الصنى أبو الفتح ابن يوحنا بن صليب بن مرحا بن موهوب النصرانى أنشده لنفسه يرثى علاء الدين ابن نفيس :

وَمُسَائِلِي هَلْ عَالَمٌ أَوْ فَاضِلٌ أَوْ ذُو مَحَلٍّ فِي الْعُلَا بَعْدَ الْعَلَا

فَأَجِبْتَ وَالنِّيرَانَ تَضْطَرِّمُ الْحَشَا أَقْصَرَ فَقَدَمَاتِ الْعَلَامَاتِ الْعَلَا

على بن أبى عبد الله بن النظام البغدادى الطيب البارع نجم الدين — مات ببغداد فى شعبان سنة ٦٧٦ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

الدكتور على ابراهيم رامز بك — هو ابن الدكتور المرحوم ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب وقد ذكرناه فى مكانه ولد فى القاهرة سنة ١٨٧٥ م وتربى فى بيئة طبية ولما نفي اسماعيل باشا خديوى مصر عن مصر استصحب والد المترجم معه فى منفاه الى ايطاليا وأخذ الدكتور ابراهيم باشا حسن معه ولديه على ويوسف فتلقى الأخوان التربية المدرسية الأولى مع الأمراء أنجال الخديو اسماعيل فى مدينة نابلى ثم سافر النجلان بعد ذلك إلى المانيا لاتمام

تعلهما فحصل على اجازة البكالوريا فى سنة ١٨٩٤ م ثم حضر إلى القاهرة وأقام بها مدة قصيرة ثم لحق أخاه يوسف فى مونيخ من أعمال المانيا ودرس الاثنان علم الطب فى مدرستها ونجحاً نجاحاً عظيماً يخول لهما الحصول على كفالة حكومة بافير لهما لولا جنسيتهما الأجنبية وبعد أن حصل على إجازة طبيب قضى زمناً طويلاً يعمل مساعداً فى مستوصفات مونيخ ومتطوعاً للعمل فى مستشفيات لوندريه وفى سنة ١٩٠١ م عاد الدكتور على إلى وطنه مصر وتزوج من سيدة المانية هى كريمة أستاذ من علماء التاريخ بمونيخ وكان فى ذلك الوقت ممثلاً همة ونشاطاً وآمالاً كباراً وفى سنة ١٩٠٢ م عين فى أول الأمر جراحاً مساعداً فى مستشفى قصر العينى وبعد أربع سنين كلف بالتدريس فى مدرسة الطب وفى سنة ١٩١٩ م عين أستاذاً للجراحة الوصفية بمدرسة الطب فاكسب الدكتور على بك شهرة واسعة وازدهى التعليم الجراحى فيها باسناده إلى أستاذ مستنير واسع الخبرة فثابر على نشر تقاريرها السنوية العلمية بما عهد فيه من الكفاءة وسعة العلم وكانت له فى الطب مشاهدات كثيرة ودراسات واسعة فى كثير من الأمراض طيلة أستاذيته وكانت أعماله من الدقة فى البحث والوضوح فى التحرير إلى الدرجة العليا وكانت تنجلي مهارته وتظهر سعة علمه على الخصوص فى فحصه للمرضى وفى قاعة العمليات الجراحية وقد أحبه تلاميذه لأنه قد وهب لهم نفسه وقلبه وفيما عدا المدرسة والمستشفى فقد كرس نفسه للمرضى وهم كثيرون أغنيائهم وفقراءهم على حد السواء حتى حاز تقديرهم وميلهم إليه ابتداء من الملك الذى جعله طبيباً مستشاراً له إلى أحقر فلاح .

وكان الدكتور على رامز بك عدا ذلك مولعاً بالطبيعة وفناناً كبيراً وكان ميله وجهه فى النبات والأزهار يضطرانه إلى توضيح الكثير من راحته فى دراسة نباتات مصر وكانت له حديقة غناء فى منزله غرس فيها من كل نبات غريب حتى انه قد بلد الكثير منه وكان كثير الخنو عظيم الشغف بوروده وريحانه وقد صنف فى نباتات البلدان الحارة كتاباً عظيماً وجمع بصره وجلده ومثابرتة مجموعة نباتية

وحيدة في بابها وألحق بها الشروح المستوفاة على نباتات أوربا وأمريكا وأفريقية وقد كان في نيته أن يعطى النباتات التي شرحها ألوانها الطبيعية فلم يممه إلا بعد أن شرع فيها . وقد كان للدكتور على إبراهيم رامز بك معرفة جيدة بالموسيقى والتصوير والرسم والتصوير الشمسي وكان يصور الأمراض في دروسه لطلبته ويتركها لهم يستفيدون منها وفي يوم من الأيام بينما هو ممتنع بكمال صحته وقائم بخدمة الإنسانية لم يغنه الحذر من القدر فجرح من يد نفسه وبسلاحه في أصبعه عند ما كان يجري إحدى العمليات في جرح متعفن فتلوث دمه وأصيب بحمى عفنة سممت جسمه وضاعت في إنقاذه جهود زملائه الجبارة فراح ضحية علمه وأماتته وإنسانيته فمات في اليوم التاسع من شهر يونيه سنة ١٩٢٨ م رحمه الله .

أبو الحسن علي بن أبي الفتح بن يحيى كمال الدين السكباري ثم الموصلى الطيب — روى عن خطيب الموصلى وعنه آخرون توفى بحلب وقد قارب المائة السنة وذلك في المحرم سنة أربع وثلاثين وستماية (كتاب نزهة العيون ص ١٩٢ للملك العباس بن علي بن داود والنجوم الزاهرة) .

علي بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمر علي بن الحاجب المقرئ — تلا بالسبع وكان حسن الأداء مشهوراً بالمهارة في العلاج يقال علي بمائة وعشرة أرتال مات في ربيع الآخر سنة ٨٠١ هـ وقد شاخ قاله ابن حجر (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٤ ص ١٣) .

علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي الدُّنْبَاوَنْدِي عز الدين الصوفي — ولد سنة ٧٦٣ هـ واشتغل بالعلم ومهر في معرفة الطب وكان حسن المجالسة وسافر البلاد وأقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشق فمات بها في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

مهذب الدين علي بن احمد بن علي أبو الحسن البغدادي يعرف بابن مُهَبَّل
الأديب الطيب — ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الأدب والطب وسمع وروى عن
مشايخ وقته منهم ابن السمرقندي ثم صار الى الموصل وخرج الى اذربيجان وأقام
بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة والأدب ثم
عاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمّر حتى
كبر وعجز عن الحركة فلزم منزله بسكة أبي بحيح قبل وفاته بستين وكان فاضلاً
سئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الاترج بدرج ثمل في ثالث وعشرين ذى
القعدة سنة ٥١٥ هـ وتوفي بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة ٦١٠ هـ
ودفن بها بمقبرة المعافي بن عمران وصنف كتاباً حسناً كبيراً في الطب سماه المختار
(إنباء الرواة على أبناء النحاة للقفطي ص ٥٣٢ أول وعقد الجمان للعيني وشذرات
الذهب لابن العماد والبداية والنهاية لابن كثير).

المهذب الطيب المشهور علي بن احمد بن مقبل الموصلی — سمع الحديث
وكان أعلم أهل زمانه بالطب له فيه تصنيف حسن وكان كثير الصدقة حسن
الأخلاق توفي سنة ٦١٠ هـ في المحرم (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة
٦١٠ هـ).

علي بن ثابت بن سعيد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن محمد بن عبد الله
ابن يحلف بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن يسن بن عبد الملك بن محمد بن قيس
ابن احمد بن محمد بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي — هكذا نسبه
شيخه الامام ابن مرزوق الحفيد في اجازته له كان مقطوع النظر في الورع
والاجتهاد والدين قائم الليل صائم النهار له من التأليف نحو ثمانية وعشرين
تأليفاً أكثرها في أصول الدين والحديث والتاريخ والطب منها ثلاثة شروح
على البردة الكبير والوسط والصغير وشرح لتفحيح القراني وشرح عقيدة الضير

أخذ عن الامام ابن مرزوق وتوفي في ذى الحجة تمم عام تسعة وعشرين وثمانمائة
وسنه سبع وخمسون سنة (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

على بن جبريل المتطبب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري — رئيس
الرؤساء والماهر الذي طود فضله رسا أتقن في فن الطب وشارك في غيره
من الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات وكان السيد عبد الرحمن العيدروسي
حاضراً فيه :

والله لم يحو هذا في الوري أحد من تقدم في عصر لنا سلفا
إذ أبصرت مقلتي قطبين قد جمعا العيدروسي وعبد الخالق بن وفا
وكان أحد جلساء الأمير رضوان كتنخدا الجلفي ونديمه وأنيسه وحكيمه
وعندليب دوحته وهزار روضته وكان أحد من منحت يمين ذلك الأمير
بالألوف حتى أصبح بنعمته في جنات دانية القطوف فمن بعض هباته الواصلة اليه
وصلاته الحاصلة لديه أن وهب له بيتاً على بركة الأزبكية رؤيته تسر النفوس
الزكية وصفه عجيب ورونقه بديع غريب زجاجي النواحي والأرجاء من حيث
التفت رائيه رأى منظراً بهجاً وقد مدحه أحبابه منهم الشيخ مصطفي أسعد
اللقيمي ومنهم الشيخ عبد الله الادكاوي بما هو مذكور في الفوائح الجنانية
في المدائح الرضوانية .

ومن شعره في ممدوحه المشار اليه :

ياشادنا دنا ومر	وراح يهزو بالقمر
ومخجلا بان الربا	والسمهري إن خطر
يا بابلي اللحظ يا	من للعقول قد سحر
يامن باشارك الهوى	للعاشقين قد أسر
الليث أنت إن سطا	أنت الغزال إن نفر

يتيه في عشاقه	تية الملوك بالظفر
عذاره لما بدا	سبي لربات الحجر
رأينه أكبرنه	وقلن ما هذا بشر
وخده لما اختشى	بأن يصاب بالنظر
أرخی العذار ساتراً	فصار يخطف البصر
لم يبق من حسن يرى	لغيره ولم يذر
حاز البديع حسنه	وجامعاً حسن الصور
فشعره مطـول	والخصر منه مختصر
في مصر أضحى مفرداً	مثل العزيز المعتمر
غيث الندى رضوان من	زماننا به افتخر
لورام جعفر أن يكو	ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسمه	ولم يشبه بالكدر
فأنه واقيه لما	يخشاه من بأس وضر

وقد شطر هذه القصيدة الشيخ عبد الله الادكاوي بما هو مذکور في ديوانه .
وله أيضاً تشطير أبيات صفوان ابن ادريس ويخلص منه الى مخدمه وهي :

يا حسنه والحسن بعض صفاته	رشا يدبر الراح من لحظاته
فاللين منحصر بقامة قدّه	والسحر مقصور على حركاته
بدر لو أن البدر قيل له اقترح	شيئاً يحاكي فيه بعض سماته
أو قيل ماذا أن تكون مؤملا	أملا لقال أكون من هالاته
وإذا هلال الشك قابل وجهه	بأقل ما يعطاه من درجاته
ولحظت صفحة خده بلطافة	أبصرته كالشكل في مرآته
والحال نقط في صفيحة خده	مسكا على ورد زها بنياته
عجز ابن مقلة أن يكون مصوراً	ما خط حبر الصدغ من نوناته

ركب المآثم في انتهاب نفوسنا
وهو المعذب أنفساً ذلت له
مازلت أخطب للزمان وصاله
وأبته الشوق الذي وهن الحشا
فغفرت ذنب الدهر منه بليلة
نسخ البعاد بحكمها فهي التي
بتنا نشعشع والعفاف ندينا
وغدا السرور يدير فيما بيننا
ضاجعته والليل يذكي تحته
سامرته والقرب يشعل بيننا
حتى اذا ولع الكرى بجفونه
وغدا يرشح كالقضب قوامه
أوثقته في ساعديّ لأنه
أودعته شرك الشعور فانه
وضممته ضم البخيل لماله
مغرى به لا يستطيع فراقه
عزم الغرام عليّ في تقييله
وقضى اشتياقي فيه لثم أكفه
وأبي عفاني أن يقبل ثغره
وأرى العواذل عزة وتجلداً
فأعجب للتهب الجوانح غلة
أنفت خلائقه الاساعة حيثما
لا يستطيع تخلصاً مما به
رضوان أوحد من تفرد بالعطا

لم يخش يوم العرض من عرصاته
فالله يجعلهن من حسناته
والمرء مجبول بحب حياته
حتى دنا والبعد من عاداته
فطرت بما أبدته قلب وشاته
غطت على ماكان من زلاته
وأريه من كنز التقى آياته
خمرين من غزلى ومن كلماته
حرّاً توقد من مدى جفواته
جمرين من ولهى ومن وجناته
وأزال ما يديه من حركاته
وامتد في عضديّ طوع سناته
شيء يعز عليّ وقت فواته
ظبي خشيت عليه من نقراته
يخشى عليه الدهر من فلتاته
يخنو عليه من جميع جهاته
فنهاه داعي النسك عن هماته
فنفضت أيدي الطوع من عزماته
أو أجتني ما طاب من لذاته
والقلب مجبول على حسرانه
يقضى أسى والبره في راحاته
يشكو الظلم والماء في لهواته
الا بمدح أخى العلا وحياته
فمنائح الأجواد بعض هباته

المناخ الاحسان كف نزيله
فنداه كالبحر العباب تدفقاً
والفارس المقدام في يوم الوغى
لا زال بشر السعد في أبوابه
يمسى ويصبح والعيون قريرة
أقار عز في سماء سيادة
أبق—اهم رب العباد بعزة
متنعين بروض أنس ناضر
أهدى اليه قصيدة حسنازمت
لو أسمعوا صفوان حسن مديحه
ليقول من فرط السرور مؤرخاً
وقال يمدحه بهذه الأبيات الثلاثة التي معاني سحرها في ذوى العقول
نفاته وهي :

وأبيك ما رضوان الا آية
يهب المواهب جمه بسماحة
حتى يصير المعدمون برفده
وقد شطرها جملة من أدباء العصر كما هو مذكور في تراجمهم وقال مهنتاً
بشفائه ومؤرخاً :

وجه الزمان بك ابتهج
يا واحد العصر الذي
وبه الهنا أرخ لنا
وله في هذا المعنى مؤرخاً :

وزال عن وجهه الاغضاء والغم
هل السرور فتغر الدهر مبتم

وأقبل البشر يثني عطفه مرحاً
وصامت الناس حتى كلّ ناظرهم
وأحييت بالبر روح المكرمات كما
فاهناً بيرة لقد عاد السرور به
مذ صح جسمك فالتاريخ ينشدنا
قد عوفي المجد والاسداء والكرم
ولما تغيرت دولة مخدومه وتغير وجه الزمان عاد روض أنسه ذابل الأفنان
ذا أحران وأشجان لم يطب له المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في
سنة ١١٧٠ هـ (عجائب الآثار للجبرتي ص ٢١٦ ج ١ طبع بولاق) .

شهاب الدين علي بن الشيخ جمال الدين أبي الحوافر المتطبب بالأبواب
السلطانية — توفي ليلة الجمعة سابع عشر رجب سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقراقة وعمر
نحو السبعين سنة (نثر الجمان في تراجم الأعيان للقيومي حوادث تلك السنة) .

أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني اسمه علي بن الحسين بن محمد بن احمد
ابن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن
الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الكاتب
الأصبهاني الأصل بغدادى المنشأ — كان من أعيان أدبائها وأفراد مصنفها
وروى عن كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالماً بأيام الناس والأنساب
والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني وكان
يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب مالم
أرقت من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم آخر منها اللغة والنحو
والخرافات والسير والمغازي ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح
والبيطرة ومن الطب والنحو والأشربة وغير ذلك وله المصنفات المستملحة منها
كتاب الأغاني الذي وقع الاتفاق على أنه لم يعمل في بابيه مثله فيقال انه جمعه
في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار فاعتذر

إليه وحكى عن صاحب ابن عباد أنه كان في أسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب ليطالعها فلها وصل إليه كتاب الأغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء الشواعر وكتاب أيام العرب ذكر فيه ألفاً وسبعمائة يوم من أيامهم وقال ابن كثير وقد روى الحديث عن محمد بن عبد الله وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره وقال ابن الجوزي ومثله لا يوثق به فانه صرح في كتيبه بما يوجب غلبة الفسق ويهون شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ومن تأمل كتاب الأغاني رأى كل منكر وقبيح وقال ابن خلكان وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه مدايح فنه قوله فيه :

ولما انتجعنا لا يذنين بظله أعان وما عنى وسن وما سنا

وزدنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداء مجدين وما حصنا

وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين وتوفي هذه السنة ببغداد وقال ابن خلكان مات يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكان قد خلط قبل أن يموت وفي تاريخ المؤيد وصنف كتباً لبني أمية أصحاب الأندلس وسيرها اليهم سرأ وجاء الانعام منهم سرأ منها نسب بنى عبد شمس وأيام العرب وجمهرة النسب ونسب بنى شيبان (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني حوادث سنة ٣٥٦ هـ) .

على رياض بك — تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى فرنسا وهو برتبة يوزباشى في اكتوبر سنة ١٨٦٢ لاتقان علوم الصيدلة وبعد أن أتم علومه عاد الى مصر حاملاً اجازة الدكتوراه في الصيدلة وعلوم الطبيعة والكيمياء في سنة ١٨٦٧ م فعين في الاسبتياليات ثم تقلب في عدة وظائف وكان مدرسا في مدرسة الهندسة ثم رقى الى وظيفة كبير الصيدليين بمستشفى قصر العيني ومعلم الاقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب وفي سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة

وكان من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطبيعة وتوفي سنة ١٨٩٩ م وله من المؤلفات :

١ — كتاب النفحة الرياضية في الأعمال الأقرباذينية طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

٢ — كتاب الأزهار الرياضية في المادة الطيبة طبع بالقاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب التوفيقات الالهية وهو في التاريخ الطبيعي طبع بعضه سنة ١٨٨١ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٦١) .

على بن سليمان بن محمد الحاسب من أهل الزهراء وسكن غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بالزهراوي — أخذ عن أبيه سليمان بن محمود وأبي الحسن الأنطاكي وأبي عبد الله الرباعي وأبي بكر الزبيدي وأبي سليمان عبد السلام بن السمح وغيرهم من مشيخة قرطبة وكان عالماً بالهندسة والعود غلب عليه علم ذلك وشارك في فنون منها الطب والتفسير والعربية والفقهاء وله كتاب في تفسير القرآن وكتاب آخر في المعاملات على طريق الرهان وتوالت غيرهما وله رحلة حج فيها وأم في صلاة الفريضة بالجامع القديم من غرناطة وأقرأ هناك القرآن والفقهاء العربية وغير ذلك مما كان يحسن روى عنه أبو عبد الله بن قَعْنَب وأبو عثمان سعيد بن عيسى الأصغر وكان يقال له القصرى لأنه ولد بقصر عطية بالبحر من أقاليم طليطلة وأبو بكر المصحفي وعنه أكثر خبره وغيرهم ذكره ابن بشكوال بأقل من هذا (مذكور في ابن أبي أصيبعة مختصراً . مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥ م وبغية الملتبس) .

أبو الحسن على بن الشقرا — كان طبيباً ماهراً لم يعلم طبيب سنى دخل اليمن مثله مع فضل كامل بالفقهاء والنحو واللغة وكان كبير القدر عند أهل مصر بالطب

وغيره وله محفوظات كثيرة حسنة لم يطب له المقام باليمن فاستأذن المؤيد وعاد الى مصر وكان قدومه سنة ٧١٥ هـ خمسة عشر وسبعماية (كتاب العطايا السنوية للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد على ص ٣٤ ظهر) .

على بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر الامام العلامة تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزي الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وستماية وسمع بعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازي وأخذ الفقه والنحو عن الذئبي وعلم البيان عن النظام الطوسي والحكمة والمنطق عن برهان عبيد وشرح الحاجية عن مؤلفه السيد ركن الدين وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمي والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت كمال الدين حسن الشيرازي والوجيز في الفقه عن الشيخ سراج الدين الأردبيلي والفرائض والحساب عن الصلاح مومي وكان يقول أخذت عن شيخ كبير أجازني أدرك الفخر الرازي وأدركت البيضاوي وما أخذت عنه شيئاً وأقنيت وأنا ابن ثلاثين سنة وخرجت الى بغداد سنة ست عشرة وسبعماية وقدم من بلاده حاجاً ثم قدم مع الركب المصري القاهرة سنة اثنتين وعشرين وسمع بها من جماعة منهم على بن عمر الواني ويوسف الحلي والدبوسي وابن جماعة وهذه الطبقة وكتب بخطه بعض الطبايق قال الشيخ تقي الدين فيما نقل من خطه كانت له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك وولى تدريس الحشائية وقال الذهبي حصل جملة من كتب الحديث وشغل في فنون وناظر وكثرت طلبته وقرأ الحاوي كله في نصف شهر ورواه عن شرف الدين على بن عثمان العقيقي عن مصنفه قال وهو عالم مشهور كثير التلاوة حسن الصناعة وقال الاسنوي واظب العلم فرادى وجماعة وجانب الملل فلم يسترح قيل ينام ليله منه ساعة وكان عالماً في علوم كثيرة من أعرف الناس بالحاوي الصغير ملازماً على الاشتغال والأشغال صبوراً على ذلك لا يتركه إلا في أوقات الضرورة ملازماً للتلاوة وأداء الفرائض في الجماعة مكثراً من الحج

كثير البر والصدقة تخرج به جماعة كثيرون وصنف في الحديث والحساب وغير ذلك إلا أنه كان متخيلاً من الناس ويؤديه تخيله إلى الوقعة فيهم بلا مستند بالكلية وحصل له في آخر عمره صمم وقال أبو الفضل العراقي أحد العلماء الجامعين بين علوم شتى كان إماماً في الفقه والأصول والكلام والنحو والطب والهندسة وأكب بالقاهرة على علم الحديث فحصل منه كتباً كثيرة نفيسة رواية وكتابة ودراية كالموطأ والكتب الستة ومسند احمد والمعجم الكبير للطبراني والسنن للبيهقي والحلية لأبي نعيم ودلائل النبوة للبيهقي وغير ذلك وجمع كتاباً كبيراً في الأحكام وكتاباً آخر في الأحاديث الضعاف وحدث بها وكان من خيار أهل العلم ديناً ومروءة وانتفع به الناس وتخرج به جماعة من الفضلاء كالشيخ ابن برهان الدين الرشيدى والقاضى محب الدين بن ناظر الجيش والشيخ بهاء الدين بن النقيب والشيخ صدر الدين الحلبي وآخرون انتهى . وكتابه المذكور في الضعيف جرد فيه الأحاديث التي في الميزان ورتبها على الأبواب واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصاراً حسناً وكتب بخطه حواشى مفيدة على الحاوى الصغير توفى بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٧٤٦ هـ ودفن بظاهر باب البرقية بترية أنشأها قريباً من الخانقاه الداوادية (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٤٦ هـ) .

على بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودى السعدى أبو الحسن الأديب — أصل سلفه من ألبيرة وتجول هو ببلاد الأندلس والمغرب وسكن بأخرة غرناطة وكان جده أبو الطيب سعيد من صنایع المنصور عبد العزيز ابن أبى عامر واستوطن بلنسية من أجله وأبوه أبو زيد من أهل الفقه والعدالة والثقة وتقن أبو الحسن في النحو والأدب والطب وغير ذلك وشهر بالعلوم النظرية وقرأت في ديوان أخباره وشعره نسخة شيخنا أبى الحسن الغافقى المعروف بالشارى أنه روى كثيراً من الحديث على القاضى أبى بن سكرة

ولما يئس من استصلاح أبي العلاب بن زهر في تغييره عليه وكان قد اختص به قبل وانحاش اليه انصرف الى غرناطة وعاود قراءة الطب وأحكم قوانينه وأقام به عيشه بقية عمره إلى أن توفي ودفن بروضة باديس بن جبوس وذلك بعد الثلاثين وخمسة وثمانين سنة من جده وكان محراً لنظمه ونثره قوله في سميه وبلديه الأستاذ أبي الحسن بن الباذش يرثيه :

أبا حسن ظننت وكل حي سيظعن بالبعاد أو الحمام
بعثت إلى خليلك من أساة بما بعث الهديل إلى الحمام
فان عجلت ركابك واستقلت إماماً والفضيلة للأمام
فاناسوف نلحق كيف سارت على تعب هنالك أو جمام

وديوانه بأيدي الناس مستعمل وهو في التجويد وحلاوة التقطيع والتقصيد أول وقال أبو القاسم الملاحى في نسبه عند ذكره إياه في تاريخه على بن عبد الرحمن ابن موسى بن جودى القيسى وكناه أبا الحسن كما تقدم وحكى أن أصله من جهة سرقسطة وانه نشأ بالمرية وتأدب بها وسكن غرناطة ووصفه بالمعرفة التامة والآدب وأنشد له بعض منظومه قال وتوفى في حدود الثلاثين وخمسة وثمانين (المعجم لابن الأبار ص ٢٧٨) .

على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الخنبلى الحرانى نور الدين الشيخ الامام المتطبب الأديب صاحب جامع الفنون — وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين احمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه ابراهيم ابن آقوش سنة ٧٤٧ هـ بالقاهرة (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

على بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف الأنصارى من ولد سعد بن عبادة أبو الحسن الطليطلى ويعرف بابن اللوقفة — روى عن أبي المطرف بن سلبه وأبي سعيد الوراق وأبي عمر بن عبد البر وأبي العباس العذرى وكان فقيهاً ورعاً

بصيراً بالطب وله فيه تعاليق وأخذه عن أبي المطرف بن وافد توفى بقرطبة سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربعماية حدث عنه ابنه الحسن (خرج من بلده قبل تغلب الروم) (التكملة ص ٦٦٢) .

شرف الدين علي بن عبد القادر المراغي الصوفي — اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والأصول والطب والنجوم وفاق في العلوم العقلية قال السيوطي كان فاضلاً في العلوم العقلية والعربية ويقرى الكشاف والمنهاج في الأصول بارعاً في الطب والنجوم معتزلياً ونسب إلى رفض فرفع إلى حاكم ومُعزَّر واستتيب وكان صوفياً بخانقاه السباطية فأخرج منها وأنزل بخانقاه خاتون فاستمر إلى أن مات بها انتهى وقرأ عليه تقي الدين بن مفلح ونجم الدين بن جحي وغيرهما وتوفى في ربيع الآخر سنة ٧٨٨ هـ وقد جاوز الستين (شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٨١) .

علاء الدين الكحال الصفدى — هو علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الشيخ علاء الدين أبو الحسن بن مهذب الدين بن الحموى الصفدى وكيل بيت المال بصفد كان شكلاً حسناً أحمر الوجه منور الشبهة كان يعرف بعلاء الدين الكحال رأيته غير مرة بصفد له تصانيف منها كتاب القانون في أمراض العيون وكتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية وله غير ذلك من المجمامع الحديثية توفى رحمه الله في حدود العشرين وسبعماية بصفد أظنه في سنة تسع عشرة أو ما قبلها أو ما بعدها . وفي الدرر الكامنة : ولد سنة ٦٥٠ هـ تقريباً (الوافي بالوفيات للصفدى ج ٥ قسم ٢ ص ٣٦٠ والدرر الكامنة) .

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الشيخ علاء الدين المعروف بابن صغير — رئيس الأطباء بالديار المصرية كان بارعاً مفتناً في صناعته انتهت إليه المعرفة والرياسة في الطب في زمانه ولد بالقاهرة وتخرج بجماعة من علماء هذا الشأن حتى برع وساد وأخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة وجماعة آخر من

الفقهاء والأطباء وكان له حدس صائب ودربة بالملاطفة وكان له مال قد أفرد
للقرض فكان يقرض من يحتاج برهن وكان حسن الشكل بهي الصورة منور
الشبية قال المقریزی وكان يصف للموسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك
الداء بعينه بالفلس الواحد قال وكنت عنده فدخل عليه رجل شيخ وشكى شدة
ما به من السعال فقال له إياك تمام بغير سراويل فقال الشيخ أى والله قال فلا
تفعل ثم بسراويلك فضى قال فصدفت ذلك الشيخ بعد أيام فسأله فقال لى
عملت ما قال فبريت قال وكان لنا جار حدث لابنه رعا ف حتى أفرطت فأنحلت
قوى الصغير فقال له ابن صغير هذا شرط أذنه فتعجب وتوقف فقال له ثانياً
توكل على الله وافعل ففعل ذلك فبرأ الصغير وله من هذا النمط أشياء يطول
شرحها توفي بحلب في ذى الحجة سنة ٧٩٦ هـ ثم نقل إلى القاهرة رحمه الله وكان
توجه إلى حلب صحبة الملك الظاهر برقوق وكان له نظم من ذلك :

يامن اليه خُطانا يمحو جميع خطانا

نغدو اليه خماسا نروح عنه بطانا

وتولى الرياسة من بعده فتح الدين فتح الله العجمي (المنهل الصافي لابن
تغرى ج ٢ ص ٤٠٩ وفي السلوك للمقریزی ج ٣ ص ٧٣٧ وحسن المحاضرة
للسيوطي ج ١ ص ٣١٦) .

وفي ابن اياس ص ٣٠٠ ج ١ : هو طيب الملك الظاهر برقوق الذى تولى
سلطنة مصر للمرة الثانية سنة ٧٩٢ هـ وكان قاصد نائب حلب قد حضر الى
الديار المصرية ليخبر السلطان بأمر تمرلنك ويحذره عن الغفلة فى أمره وكان
أبو يزيد (بايزيد) بن مراد بن عثمان ملك الروم يشكو بضر بان المفاصل وطلب
من السلطان حكيماً حاذقاً فى صنعة الطب وأدوية توافق مرضه الذى كان يشكو
به فعين له السلطان الرئيس علاء الدين بن صغير وأرسل صحبته حملين من
الأدوية التى توافق مرضه وأرسل اليه هدية عظيمة على يد قاصد فتوجهوا الى
ابن عثمان وتوفى الرئيس علاء الدين بن صغير عند رجوعه من بلاد ابن عثمان .

علي بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المدني
الطبيب - قال أبو حاتم الرازي سمعت داود بن عبد الله الجعفرى يقول قال لى
علي بن عبيد الله بن محمد وكان أبصر الناس بالطب وذكر حكاية (تاريخ
الاسلام للذهبي من الطبقة من سنة ١٨١ - ٥٢٠٠) .

علي بن عتيق بن عيسى بن احمد أبو الحسن الأنصارى الخزرى القرطبي -
أحد القراء أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الفرسى وأبي جعفر البسطرى
وأبي العباس بن زرقون وحدث عن أبي محمد الرشاطلى وأبي عبد الله بن أبي
احدى عشرة وأبي الحسن بن مغيث وأبي القاسم بن بقى وأبي بكر بن العربى
وجماعة وحج فسمع من أبي طاهر السلفى ذكره الأبار فقال شيوخه ينفون
علي مائة وخمسين شيخاً وكان بصيراً بالقراءات والحديث يشارك فى علم الطب
ونظم الشعر وصنف فى الطب والأصول سمع منه أبو الحسن ابن المفضل
الحافظ المقدسى وشيوخنا أبو عبد الله التجيبى وأبو الربيع بن سالم وأبو الحسن
ابن حيزة وتوفى وله خمس وسبعون سنة وقال ابن الزبير شارك فى الكلام
والأصول والطب فى خطه أوهام وفيه غفلة مخلة حدث عنه أبو الحسن بن
القطان ويعيش بن القديم وشيوخنا أبو الحسن النافقى لقيه بفارس وكان آخر من
حدث عنه توفى سنة ٥٩٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ - ٥٦٠٩
والتكملة ص ٦٧٤) .

أبو الحسن علي بن غزال بن أبي سعيد الوزير الكبير صاحب أمير الدولة
كحال الدين السامرى ثم المسلمانى - كان لا سامرياً ولا مسلماً بل كان متنفراً
بالاسلام وبالغ بهدمه بالباطن وكان ظلوماً غشوماً ذكياً فظناً شيطاناً من دهاة
العالم له يد فى الطب سجن بقلعة مصر مدة سنتين ثم توفى سنة أربعين وستماية
(نزهة العيون ص ١٩٤ للملك العباس بن علي بن داود) .

الحكيم علي بن محمد الحجازي القابني المقيم ببيهق - كان طبيباً وقوراً فيه آداب
الاطباء مجموعة وله أخلاق جميلة وكان عارفاً بظواهر المعقولات وله رسائل في
الطب والمعالجات وقد صنف باسم السلطان الأعظم سنجر كتاباً في مفاخر
الأترك وصنف باسم الملك العادل خوارزمشاه أتسيز بن محمد كتاباً في الحكمة
وعاش تسعين سنة ومات في سنة ست وأربعين وخمسمائة (٥٥٦ هـ) وكان من
تلامذة الامام عمر الخيام (تمة صوان الحكمة).

علي بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدي الشافعي ابن عم الشمس محمد
ابن عيسى بن ابراهيم الداعية ويعرف بابن حامد - ولد في ذي القعدة أو الحجة
سنة أربع وثمانماية بصغد ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب
الأصلي وألفية ابن مالك وارتحل في الطلب الى دمشق ثم القاهرة مجدداً في الاشتغال
مشرعاً عن ساعده إلى أن برع وأشير اليه بالفنون وينزل في صوفية الأشرفية
برسبای من واقفها بعد امتحان شيخ الشافعية بها القاياتي له بما أحسن جوابه
وكذا ولي شهادة الشونة بسعيد السعدا عن السراج الحسابي أو تقي الدين بن
فتح الله ابن الشهيد ثم رغب عنها لابن المرخم وناب في القضا عن شيخنا وجلس
بمحنوت القزازين بل ولي قضاء بلدة صفد غير مرة أولها بسفارة الكمال بن
البارزی مع ما بينه وبين الظاهر جقمق من الصداقة القديمة بحيث كان يؤمل منه
أعلى من ذلك فشكرت سيرته ثم عزل بالشهاب الزهري ثم أعيد في سنة ست
وأربعين وثمانماية جرت بينه وبين حاجبها كاينديقجن (٩) الحاجب بسببها في
قلعة صفد وأمر بنفي العلا هذا الى دمشق فصادف قدومه القاهرة فسمع بذلك
فراهم الاجتماع بالسلطان فما تمكن بل أمر بنفيه الى قوص فتلطفوا به حتى أعيد
الى الأمر الأول فسافر الى دمشق في أواخر جمادى الأولى منها واستقر ابن سالم
في قضاء صور عوضه ثم أعيد اليها ثم انفصل بالمدكور أيضاً ثم أعيد اليها بعد
وفاته واستمر إلى أن صرف بالشهاب ابن الفرعي لكونه بذل أربعمائة دينار

ملتزماً بمثلها في كل سنة ثم أعيد العلا فدام حتى مات وذلك في سنة سبعين
بالاسهال رحمه الله وإيانا وكان عالماً بفنون خصوصاً الطب وقد شهد له الشهاب
ابن المُحَمَّرَة بمعرفة اثني عشر علماً ووصفه البقاعي في طبقة سماع الموطأ
للِقَعْنَبِي لِلامام العلامة الحفظة المِغْنِي وهو كذلك مع وصفه بالكرم الزايد
والعفة والشهامة حتى انه لما قدم البقاعي من القدس آواه عنده ورتب له في كل
يوم رغيفين بل قيل لى انه عرض على القاياتى أن يرغب لولده عن تصوف
كان باسمه إما بالأشرفية أو سعيد السعدا رحمه الله (الضوء اللامع للسخاوى).

على بن المقبول المشهور بالأهدل السيد الجليل الولى الشهير — تمكن كل
التمكن من العلوم الربانية وهو الذى اختط قرية الدريهمى وبنى جامعها بالآجر
والنورة وعمره بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عن الخاص والعام
وله فى الطب اليد الطولى كما لأبيه وجده فتحاً من الله سبحانه وتعالى صحبه السيد
محمد بن الطاهر البحر وكانت وفاته سنة ١٠٥٥ هـ (خلاصة الأثر ج ٣ ص ١٩٥
وفوائد الارتحال وتناجى السفر).

أبو الحسن على بن مهدي بن مفرج الهلالى الدمشقى الطيب — سمع من أبى
الفضل بن الكريزى وجماعة وعنه روى ابن عساكر وطائفته ولد سنة خمس
وثمانين وأربعماية (٤٨٥ هـ) وكان من أطباء المارستان توفى فى ذى الحجة سنة
٥٦٢ هـ (كتاب نزهة العيون ص ١٨٣ للملك العباس بن على بن داود والنجوم
الزاهرة).

على بن موسى بن شلوط أبو الحسن البلسى — حج وسمع بمكة من على بن
حميد بن عماد الطرابلسى واستوطن تلسان واحترف بالطب قال الأبار قرأت
عليه بعض صحيح البخارى وتوفى سنة ٦١٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة
٦٠٩ — ٦٢٠ هـ).

على بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطي عرف بالقرّ باقى الفقيه الموقت قال
تليذه القلصادى فى رحلته شيخنا وبركتنا الفقيه الامام الصدر العلم الخطيب
الخطير الكبير الشهير اّوحّد الزمان وفريد البيان العديم الاقران المفتى المؤلف
المدرس المصنف الذاكر لاحوال العرب وآنسابها حافظاً للغاتها وآدابها له فى
العربية اّوفر نصيب وفى التفسير والحديث والأصول والطب سهم مصيب حتى
ارتقى لدرجة عالية ورتبة سامية فشهد له بالفضل فى الغيبة والعيان وأقر له
صديقه وحاسده للدليل والبرهان قرأت عليه التلقين والايضاح للفاسى وأبعاضاً
من الجلاب وابن الحاجب الفرعى وتنقيح القرانى وفصيح ثعلب وألفية ابن
مالك وأدب الكاتب لابن قتيبة وتأليفه المسمى بالتبصرة الكافية فى علمى العروض
والقافية على الخزرجية وحضرت عليه كثيراً من التفسير وكتب متعددة فى
علوم شتى وكان كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر :

وزهدنى فى الناس معرقى بهم وطول اختبارى صاحب بعد صاحب
فلم ترنى الأيام خلاً تسرنى مباديه إلا سائنى فى العواقب
ولا قلت أرجوه لدفع ملة من الدهر إلا كان إحدى المصائب
ولذا كان لا يخالط الناس مع نزاهة نفس وارتفاع همة كثير الصمت فصيح
اللسان لم أسمع مثل خطبه ووعظه فيما رأيت من البلدان وغضب عليه بعض
الجبابة فأخرجه من بسطة البرشانة فأقام بها عشرة أشهر ثم عاد لبسطة إلى
أن توفى بها فى الوباء عاشر صفر عام أربع وأربعين وثمانماية (٥٨٤٤) وصلى
عليه خارج المدينة لكثرة الناس فى جنازته اه ملخصاً قلت ووقع بينه وبين
الامام أبى القاسم بن سراج مقى غرناطة نزاع فى مسائل منها مسألة قبلة
جوامع الأندلس المستقبلية لجهة الجنوب وغيرها نقل بعضها فى المعيار (نيل
الابتهاج بتطريز الدياج) .

على بن موسى بن على بن موسى بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصارى

الأندلسي الجلياني نزيل فاس — ولي خطابة فاس وهو صاحب كتاب شذور الذهب في صناعة الكيمياء توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة لم ينظم أحد في الكيمياء مثل نظمه بلاغة ومعاني وفصاحة ألفاظ وعدوبة تراكييب حتى قيل فيه إن لم يعلمك صنعة الذهب عليك صنعة الأدب وقيل هو شاعر الحكماء وحكيم الشعراء وقصيدته الطائية أبرزها في ثلاث مظاهر مظهر غزل ومظهر قصة موسى والمظهر الذي هو الأصل في صناعة الكيمياء وهذا دليل القدرة والتمكن رحمه الله تعالى وأولها :

بزيتونة الذهب المباركة الوسطى
صفونا فآنسنا من الطور نارها
فلمّا أتيناها وقرب صبرنا
نحاول منها جذوة ما ينالها
هبطنا من الوادي المقدس شاطئاً
وقد أرج الأرجاء منها كأنها
وقنا فألقينا العصي في طلابها
وثار لطيف النقع عند اهتزازها
ومدّ إليها الفيلسوف يمينه
فصارت عصاً في كفه وأحبها
فلم أر ثعباناً أذل لعالم
هي المركب الصعب المرام وأنها
فاعجب بها من آية لمفكر
وتفجيرها من صخرة عشر أعين
وتغليقها رهواً من البحر فاستوى
فتلك عصانا لا عصي خيزرانة
وقد كان للزيتون فيها قساوة

غنيما فلم نبدل بها الأثمل والخطأ
تشب لنا وهناً ونحن بذى الأرقى
على السير من بعد المسافة ما اشتطا
من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
الى الجانب الغربي نمتثل الشرطا
لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
اذا هي تسعى نحوها حيّة نقطا
وأظلم من نور الظهيرة ما غطي
بجاذبها أخذاً وأوسعها ضغطا
فأخرجها بيضاء تجلو الدجي كسطا
سواها ولا منها على جاهل أسطى
ذلول ولكن لا لكل من استمطى
يقصر عن إدراكها كل من أخطا
وثنتين تسقى كل واحدة سبطا
طريقاً فمن ناج ومن هالك غمطا
على أنها في كف ممسكها الطا
ولكن لين الدهن صيرها نقطا

تسيل بما الخد أبيض صافياً
ومن قبل ما أغوى أبانا يندوقها
قطفت جناها واعتصرت مياهها
ولينة الأعطاف قاسية الحشا
كأن عليها من زخاريف جلدها
توصل إبليس بها في هبوطه
أمت بها حيا وسودت أبيضاً
وأحييت تلك الأرض من بعد موتها
كأن العيون الثابتات بخصرها
كان من البدر المنير مشابهاً
كان من الصدغ الذي فوق خدها
ظفرت بها بالنفس من جسم أمها
وأرضعتها بالدر من ثدي بنتها
خلت به روح الحياة كأنما
وصيرتها بنتاً وصيرت بنتها
خالته هناك البنت والام فضة
له منظر كالشمس يعطى ضياؤه
فهذا الذي أعيانا الأنام فأضمروا
وهذا هو الكنز الذي وضعوا له
وتخليصه سهل بغير مشقة
أبا جعفر خذها إليك يتيمة
ولكنني لما رأيتك أهلها

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ٢ ص ٩١).

الحكيم على الناطلي النيسابوري — كان حكيماً حسن الدواء والبهجة عالماً بدقائق علوم الحكمة وجاس خلال ديار الهندسة والمعقولات وأبو على طريقها ورأيت له رسالة إلى الامام الأوحد الرشيدى فيها : هذا زمان فقدنا فيه ما كان يوحشنا فيه وجوده . ثمرة العلم حلوة والنفقة فيها مستخلفة . الرأى الصائب أعم منفعة وأقل عند نازلةٍ مضرّة ونقصانا . ما أصبت من الدنيا شيئاً الا احتاج ذلك الشيء إلى شيء آخر فصاحب الدنيا أبدأ فقير محتاج (كتاب حكام الاسلام للبيهقي) .

على شوشه افندى — أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان تعلم بمدارس مصر ثم التحق بمدرسة الطب المصرية واختير للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠م لتعلم علم الطب في جامعة بيزا وأتم دراسته بها وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م وعين بمستشفى قصر العيني ثم نقل مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً لصحة مديرية قنا واسنا ثم مفتشاً لصحة الغربية ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط ثم نقل الى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن كان سنجر باشا محافظاً عليها ثم عاد الى مفتش صحة مديرية أسيوط ثم اعتزل الخدمة ثم انتدب مفتشاً لصحة القورنتين في مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م وعقب انتهاء الوباء عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية ثم نقل مفتشاً لصحة مديرية الغربية ثم الى المنوفية ثم عين حكيماً شى مستشفى الجيش بالعباسية وبعد ذلك أحيل الى المعاش وتفرغ لتطبيب الأهالى متخذاً لنفسه صيدلية تسمى صيدلية شوشه بحى السيدة زينب بجهة الناصرية وذاعت له شهرة كبيرة وللتبرجم له حفيد من أبنه الأطباء فى العصر الحاضر هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وتوفى على شوشة افندى سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالغاً من العمر حوالى خمسا وسبعين سنة (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٤٦٢) . وحفيده الدكتور على بك شوشه هو الآن وكيل وزارة الصحة .

على المحمودى المتطبب بجرحان — من شعره قال :

غضب الرب لا يُرد بطب إنما الطب يدفع الأسقاما
لا يرد الطيب والطب أمراً كتب الله أن يكون حماما

(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٢٨٠) .

على هيبية — تعلم الطب بمدرسة مصر ثم أرسل الى فرنسا في عهد والى مصر محمد على باشا الكبير لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية ثم رجع من فرنسا الى مصر بعد إتمام دروسه في شهر ديسمبر سنة ١٨٢٣ م وتصانيفه المطبوعة : كتاب طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ترجمة وكتاب إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء ترجمة طبع سنة ١٢٥٢ هـ وكانت وفاته حوالى سنة ١٨٥٠ م (البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٤) .

عماد الدين الحرّيبوى — ن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقى .

عمارة أبو عبد الله الربعى الدُنيسرى — ن محمد بن العباس بن احمد بن صالح .

العمانى الطيب — كان أبو الخير أثنى على العمانى وقال هو أقوى أهل الزمان فى صناعته ومن كلماته : ما ينفعك فى ذاتك فاطلبه وإن لم يكن فيه افتخار وما يضرّك فى الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار . من استبد بمعالجته فى حال مرضه وإن كان طبيباً حاذقاً فقد يعرض للخطأ بجهده . الاستشارة أداة كاملة (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

عمر بن احمد بن المبارك الزين الحموى الشافعى كمال الدين محمد ويعرف بابن الحرّزى بمعجمة مفتوحة وراء بعدها زاي — ولد تقريباً قبل الثمانين وسبعماية

بجماه ونشأ بها فحفظ القرآن على جماعة منهم الزين عمر المؤذن وكان ابتداء حنفياً وحفظ المجمع وأتقن الفقه ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك والحاجية وغيرها وعرض المنهاج على السراج البلقينى وابن خطيب المنصورية وغيرهما وبالثنائى والعلاء بن المغلى تفقه وأخذ عنهما الأصول وعن الثانى أيضاً والتاج الأصفهينى العجمى الحلبي أخذ العربية وأخذ الطب عن بلديه الشهاب بن زيتون قال وكان عارفاً به وسمع على التاج ابن بردس والزين الزرركشى والشمس بن المصرى وشيخنا (ابن حجر) فى آخرين من هذه الطبقة لعدم اعتنائه بهذا اللسان بل سمع بالقاهرة ختم البخارى فى الظاهرية وولى قضاء بلده غير مرة أولها فى سنة ستة عشرة وثمانماية وكذا ولى قضاء حلب على رأس الأربعين ثم صرف عنه فى شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانماية بالعلاء بن خطيب الناصرية وعاد إلى قضاها أيضاً فى أوائل سنة سبع وأربعين فأقام سيراً ثم انفصل وحمدت سيرته فى قضاها وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة إحدى وثلاثين وأقرأها الطب وغيره ومن أخذ عنه من أصحابنا الشهاب ابن أبى السعود وصهره الشهاب البيجورى وكذا أقرأ يبلده وأقى وحج وأقام يبلده معرضاً عن القضاء إلى أن مات بها فى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثمانماية وقد لقيته بالقاهرة ثم بجماه وكتبت عنه شيئاً من نظمه ومن ذلك قوله فى الثلاثة الذين يخلفوا وكل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف عنه :

كعب هلال مع مرارة خُلِّفُوا عن مالك وأميمة وريع

وكان إماماً فقيهاً عالماً فى فنون متعددة متقدماً فى العربية والطب شديد العناية بالمشى على قانونه ومع ذلك فكان مصفراً متعللاً وأما عمامته فأكبر عمامة رأيتها وهى نازلة على عينيه وحواجبه وأمره فى ذلك من أعجب العجائب وكان يحكى أنه ابتداءً توعدكه وضعف دماغه من أيام الفتنة التمرية فانهم كشفوا

رأسه فأعقبه ذلك وكذا كان يحكى أنه في أول قدماته القاهرة كان التنازع حينئذ في مسألة شراء السلطان من وكيل بيت المال بين شيخنا والعلم البُلّغيني واتفق حضوره عند شيخنا فتكلم معه فيه فوافقه واستحضر له النقل من كلام الأذرعى في القوت وأنه استكتب حينئذ على الفتيا وصعد مع شيخنا إلى السلطان فأثنى عليه عنده وعند غيره من الأعيان بالعلم وهو ثقة في جميع ما يحكيه رحمه الله وإيانا (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الشيخ العلامة شيخ الأدباء رشيد الدين الربعى الشافعى الشاعر يعرف بالرشيد الفارقي - ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمع من الفخر بن تيمية وغيره وله اليد البيضاء في النظم والنثر بصيراً بالتفسير وكان عالماً بالنحو وعلم الكلام والطب كاملاً بما يوصف من المحاسن والأخلاق توفي مخنوقاً ببيته بالظاهرية وأخذ ما كان معه من ذهب وذلك في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستماية (نزهة العيون ص ١٩٨ للملك العباس بن علي بن داود) .

عمر شفاثى بن حسن بن عمر الملقب بشفاثى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السينوبى رئيس الأطباء في بلدة بروسا الطبيب الحاذق الماهر الأديب العارف - كان من أفراد وقته في علم الأبدان وألف كتاباً في الطب سماه الطب الجديد في ثمان مجلدات وكتاباً آخر في الكحالة ورسائل لا تحصى كما أخبرنى صاحبه شيخنا المتقن أبو المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطينى كان من أفراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية وأطلعنى على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مراراً ولم يزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته بروسا سنة ١١٥٩ هـ ودفن بمقابلة الزاوية المولوية الكائنة في البلدة المرقومة (سلك الدرر ج ٣ ص ١٧٢) .

عمر العِتر المعروف بالعتري الأديبي نزيل حمص الأديب الفاضل المنجم العارف — كان ماهراً بالأدب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من النحوسة (والنادر لا حكم له) أدركته حرقه الأدب وقد استقام في حمص واشتهر يقرئ ويفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها :

للحب آيات حق للمحال محت وأثبتت حب من بالطرف قد لمحت
واستحكمت حيث جاءتنا مبيته بنسخها لدواوين الهوى شرحت
النخ . وله غير ذلك وكانت وفاته في حمص سنة ١١٧٥ هـ (سلك الدرر ج ٣ ص ١٩٥) .

عمر بن علي بن أحمد الاسناني — طيب فاضل عارف اشتغل بالنحو على الشمس الرومي وبالطب على ابنه المكرم وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواق وكان يقول عنه هو أبقرط وقته توفي باسنا سنة خمس وسبعماية وأبوه المكرم عليّ حكيم فاضل حسن الملاطفة يتبارك بطبه (الطالع السعيد ص ٢٤٥) .

عمر بن العوام أبو بكر الأشيبلي من ولد الزبير بن العوام — اشتهر بصناعة الأدب وتعلق بالطب ابتلاه الله بحب المدام حتى خرج سكراناً في شهر الصيام وكادت العامة تبيع دمه إلا أنهم رموه بالحجارة فهرب وهو يضطرط لهم بفمه وشرب مرة بأشيبيلية مع جماعة فضربه بعضهم بجرة خمر قضى منها نجبه ذكره ابن سعيد المغربي ومن شعره :

إذا سمعت حى على الفلاح فقم في نحو ريحان وراح
وصلى إلى وجوه من جمال كساها الحسن أردية الصباح
ولا تستدع إلا كل خل يسرك في دنوٍ وانشرح
إذا مازجته حَيْرَتك فيه عازجة المدامة بالقراح
يقيم كأنيكة تهتز لطفاً ويوصل كالنسيم على البطاح

(الوافي بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ٣ ص ٤٦٢) .

عمر بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلا القاهري الطيب — ويعرف كسلفه بابن صغير وأمه أمة بمن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبذى وتميز في الطب بحفظ جمل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل انه استقر في الرياسة قليلا بعد توسط خضر وابن العفيف وكان ظريفاً لطيف العشرة بمن كف بصره ثم فُدرح له فأبصر وعمر ستاً وتسعين سنة وما شاب له شعرة ولم يتيسر له الحج مات في المحرم سنة سبع وستين وثمانماية وهو قريب الكمال محمد بن محمد بن علي ابن عبد الكافي بن صغير (الضوء اللامع للسخاوى) .

سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفى — أحد خلفاء الحكم بالقاهرة ولد سنة ٧٦٢ هـ وكان إماماً بارعاً في الفقه والنحو واللغة انتهت إليه الرياسة في علم الطب وتقدم على أقرانه في ذلك لغزير حفظه وكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكماء قديماً وحديثاً وكان شيخاً معتدلاً القائمة مصفر اللون جداً وكان مع تقدمه في علم الطب غير ماهر في المداواة يفوقه أقل تلامذته لقلة مباشرته لذلك فإنه لم يتكسب بهذه الصناعة وإنما كان يتردد للأعيان والأكابر في الأمراض المشككة وناب في الحكم وتوفى يوم السبت ثانى عشر شوال سنة ٨٣٤ هـ ولم يخلف بعده مثله وفي الضوء اللامع غرة شوال سنة ٨٢٤ هـ وفيه أيضاً : استقر في تدريس البيمارستان وجامع ابن طولون في الطب (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٢٥ والسلوك والضوء اللامع والمنهل الصافى والنجوم الزاهرة) .

أبو الفتح عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّانى الملقب بالملك الأشرف — عهد إليه والده الملك المظفر في آخر عمره سنة ثلاث وتسعين وستماية قبل وفاته بسنة وكان ذا ورع مشهور وفضل مذكور محباً لمجالسة العلماء ومصاحبة الفقهاء وبلغ درجة عالية في المعرفة ورتبة سامية في العلوم

وكان متفنناً في كل فن باحثاً في كل مذهب حتى انه كان يفتي في عشرة علوم وله التصانيف في كل فن ومؤلفاته عزيزة جليلة ولو لم يكن من مؤلفاته غير شفاء العليل في الطب لكفاه شاهداً لفضله وعنواناً لنقله فانه طمس به آثار من قبله وجلا به ظلام ما لم يوضحه الأوائل ورتبه ترتيباً عجبياً ونقحه تنقيحاً غريباً خالف عليه صنوه المؤيد سنة خمس وتسعين وستماية في الشحر وقصده بعد وفاة المظفر فجهز اليه العساكر وجعل مقدمهم الناصر ولده والشريف على ابن عبد الله المطهر وكانت وقعة عظيمة من الوقائع المشهورة حتى ان المؤيد وثب بفرسه درب الدعيس وحوصر فلزم ثم سجن في حصن تعيز وكان الأشرف محسناً اليه غاية الاحسان طالباً منه طيبة القلب والتعطف إذ كان ذا نفس رحيمة واليه تنسب الأشرفية بمدينة تعيز ومدينة زييد وبنى قصره المشهور بصنعاء إلى جنب قصر المظفر توفي رابع وعشرين من شهر المحرم سنة ست وتسعين وستماية ودفن في الأشرفية وقبره هناك يزار ويتبرك به (كتاب العطايا السنية للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد على ص ٤٠ ولعله أيضاً صاحب كتاب المعتمد في الأدوية المفردة المطبوع بالقاهرة) .

العنترى — ن محمد بن المحلى بن الصائغ أبو المؤيد الجزرى الطيب .

عوض بن يوسف بن يحيى الدين المعروف بابن الطباخ الدمشقى قاضى القضاة بالمدينة المنورة — كان من فضلاء الزمان جم الفائدة فصيح اللسان وسيم الهيئة مقبول الطلعة مشاركا في عدة فنون وكان له في الطب إلمام تام وكان في ابتداء أمره قرأ بدمشق على جماعة منهم على بن النجار وصار مقيداً للصكوك في محكمة الباب ثم سافر إلى بلاد الروم ولازم على عاداتهم ودرّس وتنبّل واشتهر بمعرفة الطب فكانوا يراجعونه في البراءات الصعبة فيعرفها ويعالجها وبما اتفق له أنه ابتلى بالاستسقاء وعولج فلم يفد علاجه وكان استحكماً فاقترح هو دواء لنفسه بقوة الحدس فكان يستعمل في كل يوم قدرأ وافرأ من الخربز (البطيخ

الأصفر) وينام في الشمس وداوم على ذلك أياماً حتى حمّ فبرى. ثم ولى القضاء بمدينة فليبة وبغداد والمدينة المنورة وكانت ولادته في سنة ١٠١٤ هـ ومات أبوه وأمه حامل به فقيل في تاريخ ولادته عوض عن أبيه بدا وتوفى بقسطنطينية في نيف وثمانين وألف (خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٣٤ وفوائد الارتحال ونتائج السفر) .

عون الدين يحيى - ن يحيى بن محمد بن هبيرة .

عيسوى النحراوى - كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها أختير للسفر الى فرنسا ضمن أعضاء البعثة الأولى التي بعث بها محمد على باشا الكبير لأوربا لاتمام العلوم ولما أتم علومه عاد الى مصر وعين مدرساً لعلم التشريح العام بمدرستها الطبية وقد اشترك مع بعض رفاقه من أفراد هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلمية والطبية إلى العربية فقام هو بترجمة الألفاظ الخاصة بالتشريح العام من هذا الكتاب ومن آثاره ترجمة كتاب التشريح العام بكلام الفرنسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكانت ترجمته لهذا الكتاب وهو تليذ بفرنسة ولم تعلم سنة وفاته (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٢٩) .

عيسى البغدادي الحكيم المعروف بابن القسيس الخطيرى - من مشاهير الأطباء في أواسط القرن السابع الهجرى كان أبوه طبيباً فاضلاً يقرأ عليه ويؤخذ منه وكان حاد المزاج يسرع اليه الغضب جرى لى معه مفاوضة في أمر تقديم السريان الليل على النهار مستدلين بنص التوراة وهو قوله تعالى : « وصار مساء وصار صباح يوماً واحداً » قلت هذه الحجة عليهم لا لهم لأنها تنبئ عن تقدم نهار آخره مساء وتأخر ليل آخره صباح ليم بمجموعهما يوم واحد لأن الحاصل من المساء إلى الصباح إنما هو ليلة واحدة وهى نصف يوم لا يوم تام فلم ينصفنى في هذا ولا أجاب عنه بشيء أكثر من قوله هذا مذهب أهل ملتك فكيف

يسعك تكذيبهم فقلت أنا تابع فيه لليونانيين وأقيم عذر السريانيين وهو أن شهرهم قمرية والقمر إنما يرى استهلاله مساء لا صباحاً فجعلوا مبادئ تواريخهم أوائل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لأن الليل مقدم على النهار في نفس الأمر وما يستدل به على علو همة الحكيم عيسى بن القسيس أنه نسخ كتاب القانون بخطه في شيبته ثم خرجت النسخة عن ملكه بحكم شرعي وحصلت في خزانة المدرسة المستنصرية فلما أسن طلب النسخة وقابلها وصححها وأعادها إلى مكانها فنسبه باغضوه إلى فضول ومحبتوه إلى مثوبة يتوخاها فقال كلا الفريقين مخطيء وإنما فعلت ذلك لئلا يزرى عليّ بعد موتى وعمر طويلا ومات شيخاً كبيراً (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٧٨).

عيسى حمدي باشا — ولد السيد عيسى حمدي بن السيد أحمد بن السيد عيسى بن السيد محمد الشهاوى الحسينى بقرية ستيقة من أعمال دمياط سنة ١٢٦٠ هـ فتعلم القراءة والكتابة والتحق في سنة ١٢٧٤ هـ بالاسبتالية السعيدية بوظيفة مساعد في الأعمال الجراحية الصغرى والتحق في سنة ١٢٧٨ هـ بالمدرسة الطبية وانتظم في سلك تلاميذها بأمر خاص من والى مصر سعيد باشا على أثر إجراء صاحب الترجمة عملية الختان للرحوم طوسون باشا بن سعيد باشا وقد حاز المترجم باجتهاده قصب السبق في مضمار الامتحان فكان دائماً أول فرقة في امتحان آخر السنة المكتبية من سنى الدراسة واستمر محافظاً على مرتبته الأولية مدة الدراسة التي كانت تبلغ في ذلك الوقت خمس سنوات إلا أنه وهو في السنة الرابعة طلب من مصلحة الصحة أن تسمح له أن يؤدي امتحان السنتين الرابعة والخامسة فأجابت طلبه وأدى امتحان السنتين في وقت واحد بنجاح باهر يشهد له بالتفوق وأعطى له الدبلوم المصرى سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٦م) وبعد هذا النجاح أرسلته مصلحة الصحة على نفقتها إلى باريس لدراسة وإتقان الأمراض العصبية في أبريل سنة ١٨٦٦م وبعد أن تعلم الفرنسية ابتدأ بدراسة الطب في جميع فروعه بطريقة استثنائية ثم طلب من رياسة لجنة مراقبة البعثة المصرية بفرنسا أن يخصص

له غير أساتذة المدرسة أساتذة خصوصيون يعطون له الدروس على المرضى أنفسهم فأجيب إلى طلبه وفي سنة ١٨٧٠ م أمضى الامتحانات باسبالية الجيش الفرنسي بنجاح ووظف برتبة مساعد أول في الجيش الفرنسي وفي غضون هذه المدة قدم كتابه الأخير الخاص بالذكورية في مادة النوشادر وتأثيرها في الروماتيزم المفصلي الحاد وحصل به على دبلوم طبيب من كلية باريس سنة ١٨٧٣ م ولبث عاكفاً على دروسه الخصوصية الى سنة ١٨٧٤ م وفي هذه الأثناء ألف رسالة في الختان واخترع آلة له جاءت في غاية الاتقان وكوفئ على ذلك بقبوله عضواً في الجمعية العلمية العملية بباريس ثم عاد إلى بلاده وعين معلماً ثانياً للأمراض الباطنة ومعلماً للولادة ثم معلماً أول في الأمراض الباطنة سنة ١٨٧٩ م ثم رئيساً للدارس الطبية (الطب والصيدلة والولادة) وحكيمباشي لمستشفى قصر العيني سنة ١٨٨٠ م مع قيامه بوظيفة المدرس الأول للأمراض الباطنة وأخذ من ذلك العهد في بذل الجهد في إصلاح المدرسة والمستشفى فسن لكل منهما قانوناً ينظم الأعمال ولم يكن ذلك موجوداً من قبل وجعل ينقحه ويزيده مع الزمن فأعاد النظر فيه سنة ١٨٨٦ م وأدخل دروساً جديدة كالكلينيك الباطني والميكروسكوب وعلم الميكروبات وأنشأ بالمستشفى أقساماً جديدة تتناسب مع الحالة وجدد المعامل وأنشأ الأفتياترات لكل علم وفرض على من أتم الدروس أن يمضى سنتين بالمستشفى لتطبيق العلم على العمل ثم يؤدي عقبها امتحاناً نهائياً ينال به أجازة الدكتورية مع تقديم رسالة علمية في الموضوع الذي يختاره لإثبات جهوده في التحصيل وفي أيامه جعل شرط القبول بهذه المعاهد الطبية أداء امتحان مسابقة يفوز بالمركز فيها من بزر أقرانه في الامتحان ليكون مدرساً في الوظائف التي تخلو . توفي في يوليو سنة ١٩٢٣ وألف كتباً كثيرة منها :

١ — المعراج في الطب الباطني والعلاج طبع سنة ١٣٠٢ هـ في ٣ مجلدات .

٢ — لمحات السعادة في فن الولادة طبع سنة ١٣٢٠ هـ في مجلد واحد .

٣ — كتاب أمراض الأطفال .

- ٤ — هبة المحتاج في الأمراض الباطنة والعلاج .
- ٥ — كتاب تشخيص الأمراض الباطنة .
- ٦ — كتاب صحة الحوامل والأطفال .
- ٧ — كتاب في الجراحة الصغرى .
- ٨ — كتاب في الأنفلونزا .

الحكيم عيسى الطيب — قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة في المعالجات ثم نصب طبيباً بمارستان أدرنه وقسطنطينية ثم صار طبيباً بدار السلطنة ثم توفي في سنة ثلاثة وتسعمائة وكان رحمه الله رجلاً صالحاً صحيح العقيدة متصفاً بصلاح النفس وكرم الأخلاق مملوماً بالخير من فرقه إلى قدمه محباً للفقراء والصلحاء ومراعياً للضعفاء والمساكين رحمه الله تعالى (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ١٤٦ ج ٢) .

عين الزمان — ن الحسن القطان .

غالب بن علي بن محمد اللخمي الشَّغُورِي من أهل غرناطة يكنى أبا تمام — كان من أهل الفضل والديانة وحسن الخلق مليح الانطباع من بيت طب وخبرة رحل في شبابه إلى المشرق فحج وقرأ الطب بالمارستان من القاهرة المعزية وزاول العلاج على طريقة المشاركة تحول إلى عزوة فاس واتصل بخدمة أبي معين ولفظ عنده محله لانطباعه ولين عريكته وولى الحسبة بمدينة فاس وحسنت أحواله وكان ثم لأهل بلده موصوفاً بالجود وله توابع كثيرة طيبة فلا يفتر عن الاشتغال بها بحسب ما فتح له من الإدراك وخدم أبا الحسن المريني بعدها توفي في أوائل عام إحدى وأربعين وسبعماية بسبته عند حركة مخدومه إلى الجواز إلى الأندلس بقصر الجناد (جندوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي) .

الشيخ غرس الدين بن ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين احمد — نشأ في مدينة حلب ورغب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات على الشيخ حسن السيوفي وحصل طرفاً صالحاً من فنون الأدب ثم قصد إلى التحصيل التام فارتحل ماشياً إلى دمشق الشام وأخذ فيه الطب من مقدم الألباء ورئيس الأطباء العالم الزكيّ المشتهر بابن المسكيّ ثم انتقل من تلك العامرة ماشياً إلى القاهرة واشتغل فيها على العالم الجليل المقدار الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار وأخذ منه الحكيميات وعلوم الرياضيات وسائر العلوم العقلية قاطبة بالدروس الراتبية وأخذ الحديث وسائر علوم الدين من القاضي زكريا شيخ المفسرين فأصبح وهو لناصرية العلوم آخذ وحكمه في ممالك الفنون نافذ وتنقلت به الأحوال وتأخرت عنه الأمثال وفاق على الأقران وسار بذكره الركبان ولما كانت فضائله ظاهرة عند سلطان القاهرة أحب رؤيته واستدعاه ورفع منزله وأكرم مشواه ثم جعله معلماً لابنه ومربياً لغضنه ولما وقع بين مخدومه وبين سلطان الروم من المنافسة حضر الواقعة المعروفة من جانب الجرا كسة فلما التقى الجمعان وتراثفت الفتنان وتقدم الأبطال وتهمهم الرجال وهجم ليوث الأروام وأسود الأجسام على ذئاب الأعدى وثعالب البوادي وكتبوا بأقلام السّمّ أحماديت الجرح والسقم وأوصلوا اليهم أخبار الموت برسل السهام وأرسلوا عليهم شواظاً من نار وأحلبوا أكثرهم دار البوار وأخذ الصواعق والبروق في اللعنان والشروق وأمطر السماء عليهم الحديد والحجارة وضيّق عليهم هذه الدارة وسالت بدمائهم الأباطح وشبعت من لحومهم الجوارح لم يثبت الجرا كسة الا ساعة من النهار ثم بدلوا الفرار من القرار وجعلوا أمام عسكر الروم يتواثبون وهم من ورأيهم بهذا القول يتخاطبون :

جعلنا ظهور القوم في الحرب أوجها رقتنا بها نقرأ وعيننا وحاجباً
وقتل الغورى في المعركة ولم يعرف له قاتل وأسر ابنه والمولى المرحوم
ولما جرى بهما إلى السلطان سليم خان عنى عنهما وقابل جرمهما بالاحسان ثم

لما عاد الى ديار الروم بعد فراغه من أمر مصر استصحب ابن الغورى والمولى
المرحوم فاستوطن قسطنطينية وشرع فى اشاعة المعارف واذاعة النواذر
واللطائف واشتغل عليه كثير من السادة وفازوا منه بالاستفادة وقد تشرفت
برؤيته وتبركت بصحبته توفى سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم
رأساً فى جميع العلوم مستجعماً لشروط الفضائل وجامعاً لعلوم الأواخر
والأوائل يرغم فى الرياضيات أنوف الرؤوس ويحاكى فى الطب أبقراط
وجالينوس وكان صاحب فنون قادراً على أفاعيل عجيبة ماهراً فى وضع الآلات
النجومية والهندسية كالربع والاسطرلاب وسائر الأسباب وكان مظنة علم
الكاف وعلم الزايرة ونحوه بلا خلاف وكان مشهوراً بالمحل فى التعليم
والإفادة لأرباب الطلب والاستفادة ولم يقبل مدة عمره وظيفة السلطان وقطع
جبال الأمانى من أرباب العزة بقدر الامكان وكان يكتسب بطباطبه ويقنات
بهدايا تلامذته وكان يلبس لباساً خشناً وعمامة صغيرة ويقنع من القوت بالندر
القليل والأمور اليسيرة وكان ينظم الأبيات أعذب من ماء الفرات وقال فى
قافية الطاء مادحاً لبعض الفضلاء وأظنه المولى صالح بن جلال عند كونه
قاضياً بحلب :

دعائى فلا يحصيه عدّ ولا ضبط	وشكرى لكم دوم ^م فما كان ينحط
وأثنى جميلاً ثم أهدى تحية	لطيب شذاها يطلب العود والقُسط
فباح بها مسك وفاح بعطرها	وفى وجنة للورد منها أتى قسط
إلى حضرة أخى الأنام بعلمها	وبان بها حكم الشريعة والشرط
فلا مطلب الا ذراها نعم ولا	رحال لذى عزم إلى غيرها تحطو
لقد جدّ أقوام وضاهوا بمثلها	فدون أمانيتها القتادة والخرط
فكم من كبير قد جبرت لحاله	وفكيت مأسوراً أضرّ به الربط
وكم من أباد قد أناخت لكاهل	وما كادت الأقدام من حملها تحطو
سبقت إلى الفضل السراة فما لهم	من الجهد الا دون عزمك قد حطوا

علوت الى أن جئت بالشهب منطقاً
جمعت لأنواع العلوم فلا نرى
لعمري من أيام أرى فيها للعدا
جواد له جود تراه على الرضا
فتلك أمانيتهم وأحلام كاذب
سلوا علماء الخاققين وفتية
فهل كانت الأنعام تأوى لبقعة
فيا حبذا يوم وفيه تظلمهم
ترود حياض الموت فيه نفوسهم
وتهدى المنى ايا للنفوس بأسهم
فدتكم روحى لقد جئت بالخطا
فأين صوابى والخطا كان جبلى
فسامح لمن أخطا وصنئه تكررماً
جزاك إله العرش عنى عطية
ولما وصل اليه القصيدة الميمية التى أنشأها الملقى أبو السعود وهى التى
أولها :

أبعد سليمانى مطلب ومرام
وغير هواها لوعة وغرام
وصنع خطبه سنية ونصع عدة آيات من سنينة وأرسلها إلى المولى المزبور
وهى :

أستبدى باسم السلام إلى السدة السنية وأستهدى من سنا سيدنا وسندنا
بنسمة عن نسامته السجسية سالكا سبيل التسليم متمسكا بسراط المستقيم نسج
السحر فى سلك الاستقامة فسبى النفوس واستدعى لسليمانى فأسرعت اليه
كالعروس ثم سلا عنها بسلاوان من التسليم وسلب أساطيرها عن سويدائه

بسر سليم فسألت السخاء من سحاب سماحته فأسعفني بها واسترقني من ساعته
فسمت مستهاما في سلسال سلسيلها مسارعا لسلافها فسل سيلها وأنشدت :

سطور لها حسن عن الشمس أسفرت سباني سن باسم وسلام
فسهل لها سفك النفوس وقد سعى يساعد فيها سائفه وسهام
فسرعان ما سلكت سيوف نواعس فسيرا فسيرا فالسيوف سظام
سليمنى فما أسلو فسفكا أو اسمحي

فأسلو وفي أرسسهم ووسام
فياحسرتا ما للسهاد مساعدي وما سرتي الاحسرة وسام
سقاني السخا سما وسار سنيه سحائب تسنيم ساعدن سجام
سخيت بنفسى إن سمحت بنفسها بأنس وتسليم عليك سلام
وقد أظهر البراعة فيمن أرسل اليه ساعة :

يا مفرد العصر قد بادرت بالطاعة يامن حوى الجود والأوقات في ساعة
نوعاً من الخير قد لاحظتتموه لنا فكنت عبداً لكم في الوقت والساعة

ذكر تصانيفه : التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في علم الفرائض
وحاشية على فلوكيات شرح المواقف وحاشية على شرح الجامى للكافية الى
آخر المرفوعات وحاشية على شرح النفيسى للموجز من الطب وشرح تفسير
البيضاوى حوى جزئين من القرآن الكريم وكتاب في علم الزايرة وقد شرح
الميمية للمفتى أبى السعود وأتى به إلى المولى المزبور فاستقبله وعانقه وأكرمه
غاية الاكرام فلما نظر الى ما كتبه استحسنته وأعطاه بعضاً من الأقمشة والعبائم
وغيرها روح الله وروحه ونور ضريحه (من كتاب ذيل الشقائق النعمانية
ص ٤٤ مخطوط تاريخ ١٤٦ وشذرات الذهب لابن العماد) .

غنايم السامرى — وهو ابن المهذب يوسف كاتب الزردكاش ملاطف ملاءم
طيف كل جفن من كرى وعدل مزاج الزمان فلم يدع منكراً أبطل ذكر ابن

بُطلان وأسخط على بن رِضوان وآتى بما لو رآه بن ماسويه لمسه الإعجاب
أو خنين بن اسحاق لما وسعه إلا أن يتستر بما طال من الثياب قرأ على أبيه
المهذب وأخذ عن النفيس وأذن له في الطب وتصرف وطب واشتهر بالعلم
والاستحضر للنقل والمفردات والعلاج الحسن والملاطفة التامة وغرائب المداواة
وهو بمن تزهى به دمشق وتستطيل في الفخار مع ما طبع عليه من اناة ورفق
وتودد وحسن تبصر ومعرفة لا تقصر ورأيت من رجَّحه على أبيه ويصفه
ويبالغ فيه والناس فيه وفي الحكيم أبي الفتح على قولين وعلى الجملة فأين مثلهما
أين (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٧٦).

غَوْرَس الطيب — مدة حياته سبعة وأربعون سنة (كتاب نزهة العيون
ص ٢٠١ للملك العباس بن علي بن داود).

غياث الدين الأبرقوهي الشيرازي — ن محمد بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق .
فان ديك — ن كر نيلوس فان ديك .

فتح بن محمد من أهل قرطبة يعرف بابن الحجام ويكنى أبا نصر — صحب
أبا مروان بن مسرة وأخذ عنه وكان من أهل الحديث والاتقان وغلب عليه
علم الطب فعرف به ومن أخذ عنه أبو الحسن عبيد الله المدحجي ذكر ذلك ابن
الطليسان (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد
سنة ١٩١٥).

فتح الله بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الاسرائيلي الداودي التبريزي
الحنفي كاتب السر — ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه
القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقراً المختار في الفقه وتردد
الى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيراً من الألسنة ومن الأخبار وتميز في

الطب وباشر العلاج وصحب يلغا الشافعي امام الأشرف واختص به ورافقه
من مماليكه الأمير شيخ الصفوى وكان بارع الجمال فاتزعه لما قبض على الشافعي
وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض اليه أموره وأسكنه
معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع
فبأشرها بعفة ونزاهة ثم عاج برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من
الالسة والأخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما
مات البدر محمود الكلستانى قرره في كتابة السر مع سعى البدر ابن الدماميني فيها
بمال كثير فبأشرف بعفة ونزاهة أيضاً وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله
الظاهر أحد أوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب الا في كائنة ابن غراب
ثم عاد قال شيخنا وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص والشح المفرط
حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الواقعة التي كانت بينه
وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولا تفقدتم
بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان أعظم الأسباب في تمكين ابن غراب
من الحط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة لجمال الدين كان هو القائم بأعبائها
وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل أو حقر لا يتصرف
الا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالأمر على عادته الى أن
نكب في شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشيء نقل عنه ولم يزل في العقوبة
والحبس الى أن مات مخنوقاً في ليلة الأحد خامس ربيع الأول سنة ست عشرة
وثمانماية وأخرج من الغد فدفن بترية خارج باب المحروق من القاهرة قال ابن
خطيب الناصرية وكان انسانا عاقلاً دينياً محباً في أهل الخير والعلم وجمع كتباً
نفيسة زاد غيره وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر
تعطل فيها أشهراً وقال المقرئى كانت له فضائل جمّة غطاها شحه حتى اختلق
عليه أعداؤه معايب برأه الله منها فاني صحبته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة
ورافقته سفرأ وحضراً فما علمت عليه الا خيراً بل كان من خير أهل زمانه

رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الأذى وكثرة الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بما له فانه كان يخذل صديقه أحوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب هذه المرة تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة فلم يجد معيناً ولا مغيثاً فلا قوة إلا بالله وقال فتح الله هذا كان يهودياً من أولاد نبي الله داود عليه السلام وقدم جده من تبريز أيام الناصر حسن الى القاهرة واختص بالأمير شيخو وطبّه وصار يركب بغلة تخيف ومهماز ثم انه أسلم على يد الناصر حسن وولد فتح الله بتبريز وقدم على جده نفيس فكفله عمه بديع لأن أباه مات وهو طفل ونشأ معتنياً بالطب الى أن ولى الرياسة بعد موت العلاء بن صغير واختص بالظاهر حتى ولاه كتابة السر بعد ما سئل فيها بقنطار من الذهب مع عليه يبعده عن صناعة الانشاء وقال أنا أعلمه فباشر ذلك وشكره الناس وطول في عقوده ترجمته (الضوء اللامع للسخاوى).

فتح الدين بن نفيس الاسرائيلي — ن فتح الله بن مستعصم بن نفيس .

الفتح السامري — هو ابن يوسف بن اسحاق بن مسلم من سبط يوسف عليه السلام هو آخر من بقى في الاقليمين وصلح للتعليمين برع في الحكمة على إطلاقها وأعرف عن بدايع أخلافها وأتقن فروع الطب حتى أصبحت به فروعها مشرفة وأغصانها على أصول الحكمة نضرة وقرأ جانباً من النحو أقام به أود اللسان وقام به في جدد الاحسان وكتب خطأ كما خشى غير الأصداع وسلك طرقاً من العبارة لها من نظف القلوب مساغ قرأ الطب على النفيس السامري وغيره وتخرج مع سلف الأطباء وزاحم بقايا تلك القنن وطب وعالج وظهر حسن أثره وعرف يمن علاجه وأثنى عليه الأفاضل وشهدت له الأطباء بالاجادة

وكان شيخنا ابن الزمّلكاني يقول ما رأيت في المسلمين أصح من ذهن البرهان الزرعي وفي غير المسلمين من أبي الفتح السامري قلت له مرة فأيهما أصح ذهناً قال أبو الفتح وكان رحمه الله يدع مشاهير الأطباء في زمانه ومنهم الأمين سليمان وهو أصدق صديق له وأصحب صاحب يعتمد عليه ويطلب الحكيم أبا الفتح ويستطبه وإذا حضر هو وغيره من الأطباء وهم كهول وهو شاب ترك أقوالهم واتبع قوله وجعل عمدة طبه عليه وحكى لي ولده تقي الدين عبد الرحمن قال مرض أبي مرضة استشعر في مبادئها أنها ستطول به مدتها وتثقل عليه فطلبني وقال يا بني أنا ما أعتد في الطب الا على أبي الفتح السامري فان ثقل بي المرض وغاب ذهني عنى بالحى أو غير ذلك لا تعدل بي عن طبه ومعالجته وإياك أن تغتر وتميل الى قول سواه فان أبا الفتح صحيح الحدس في معرفة المرض وعليه رتب المداواة قال وكان كثير الثناء عليه ولما كنا بحلب كان يقول اذا ذكر دمشق وحسبها يقول كيف لا أتأسف على دمشق وفيها ربيت ونشأت وفيها مثل أبي الفتح وكان لا يزال يشناق اليه ويتأسف عليه قلت والحكيم أبو الفتح هو اليوم واحد زمانه منقطع القرين ماله نظير في معرفة الطب وحسن العلاج ولطف المداواة الى حسن الوجه والشكل والعبارة والخط وما عليه من القبول مع إذعان كل حكماء زمانه وأطباء دهره له بالتقدم والتفرد وحده وما خلا الوقت ومثله موجود في الزمان (مسالك الأبصار ص ٥٧٤ ج ٥ قسم ٣) .

نفر الدين الاخلاطى — من مشاهير الأطباء في عصره هو لا كو ملك التتار المتوفى سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٥٠١) .

فرج الله بن صغير — طيب لو حضر معه ابن ماسويه لما مس العلاج أو أبو قريش لما أقر له ابن اللجاج أو استشعر به حنين بن اسحاق لحن إلى لقائه أو كان في زمانه ابن الأشعث للمّ شعته ببقائه لنفع لو كان للمطّجن لا كل جديه

الحنيد أو لأمين الدولة لكان عنده ابن التليذ وصديق ودّ لو أنه لابن ككده
لوكل اليه الوفا أو لسنى لابن سيناء لنسب إليه دونه الشفا ولم يكن شرواه في مداواة
سقام ومدافعة سهام بملاطفة ما حظى به النسيم ولا عبث بشبهها في ملاعبه
عطف الروض النسيم قال ابن صغير انه قرأ على أبيه وعلى ابن النفيس وتلك
الطبقة واقتصر على علم الطب وحققه وأذن له في الكحل ثم في الطب وجلس
للتطبيب وعاد المرضى وظهر أثر علمه وكثر النفع به وبرأ المرضى على يده
وخدم السلطان وأطلق له المعلوم الوافر والراتب الكامل وتفرد بخدمة بكتمر
الساقى وكان يعتمد عليه دون سائر الأطباء ويعمل بقوله في معالجته ومعالجة
ولده وحرime وخواصه وأعرائه وكان سلطانا الملك الناصر يثق به وأفرده بعد
بكتمر الساقى لخدمة الدور السلطانية والنساء والحرم مع مشاركة الجماعة في
مباشرة طبه والحضور عنده ولم يزل موفرا الحظ من الأكرام وكانت بيننا وبينه
صحبة وله بنا خصوصية وله من حسن الملاطفة في العلاج ما لم يكن لأحد سواه
وكان في هذا غاية جرى ذكره عند الحكيم الفاضل ناصر الدين محمد بن صغير
وهو عليل بدمشق فقال من كان مثل الحكيم فرج الله وأخذ في وصفه ووصف
فضيلته والثناء عليه وبالغ في هذا وأطنب فيه فقال له بعض من حضر فكيف
كان السديد الدمياطى فقال كان السديد يعمل في ما يصفه مصلحته وفرج الله
يعمل مصلحة المريض قلت والأمر هو على ما قاله فان السديد قلّ أن كان
يخوض القمرات في الوصف وفرج الله يخوض القمرات في الوصف ويود لو
نزع من جسده ثوب العافية وألبسه المريض واذا كره المريض أو من حضره
غذاء أو دواء بدله بغيره فان كرهه أبدله بغيره يفعل هكذا حتى يصيب موافقة
من رضاهم أو مقاربة وكان يرى أن هذا أجرى في نفع المريض وكانت له معالجات
موافقة واصابات في تقدم المعرفة خارقة حكى لي غير واحد من جيراننا بالقاهرة
انه كان مُعَوِّداً بمعالجة رجل بسويقة الصاحب وقد عرف مزاجه ودّر به فر
به ذات يوم وهو راكب على حماره قد نزل من القلعة على بيته فرأى ذلك

الرجل جالساً على باب المدرسة الصحابية فوقف فرج الله قدمه وذلك الرجل لا يشعر به وأطال فرج الله النظر اليه والتأمل الى سحته وهو صحيح سوى لا يشكو مرضاً ولا عرضاً ثم قال له يافلان هل عضك في هذه الأيام كلب قط فقال له نعم من أيام قلائل فقال له قم اقعد في بيتك وألحق نفسك بالمداواة ثم ساق حماره وأتى الى بيت الرجل وقال لهم اعلموا أنى رأيت صاحبكم ورأيت عليه علام الكلب فسألته إن كان عضه كلب فقال نعم فأمرته بأن يقعد في بيته ويلحق نفسه بالمداواة والطب فالله الله فيه والله الله في أنفسكم فانه قد كلب ويوشك أن يحفل من الماء بعد كذا وكذا يوم ثم يموت بعد كذا وكذا يوم فكان الأمر كما ذكره لم يخرم في شيء منه ولما اعتل والذى رحمه الله العلة التي مات فيها كان أولها انصباب مادة بلغمية الى يده تورمت منها يده وهو ونحن لانكثر بذلك ولا يهمننا والأطباء تتردد اليه في كل صباح ومساء لمعالجته وفرج الله منهم فأصبح ذات يوم وقد تصرف الورم بجملته من يده وأصبح بارئاً لا يشك في ذلك نحن ولا الأطباء وكان منهم ابن البرهان والسديد الدمياطى فلما انصرفوا قال لى فرج الله اعلم أن هذه لم تنصرف وإنما انصبت بجملتها الى مكان استضعفته من الأعضاء الباطنة وأكبر ظنى أن تكون قد انصبت الى قصبه الرئة ولئن كان ذلك ليعرض له آخر هذا اليوم ضيق نفس ثم قال لن تنجع معالجته مع ما بلغه من هذا السن فلم يأت آخر ذلك اليوم الا وقد عرض له ضيق نفس ثم لم يزل يتزايد الى أن أتى عليه يوم لم نشك أنه لا يخرج عنه فلما أتاه ورأى ماءه واستقرى أعراضه ووصف له ما وصف وقام وذلك يوم نصف شعبان قلت له تقول يمسى عليه المساء قال نعم ويمسك الى آخر هذا الشهر الى خمسة ستة أيام أخرى في شهر رمضان فكان الأمر كما ذكره لم يخرم قلت وقل ان وصف لى دواء وبين أثره ليومه ثم خمدت عافيته فيما بعده وعرض لى مرة دوار صفراوى فأمر بماء فأسخن فوق الاسخان المستطاب ثم شد قدمى بانشوطة من فوق الكعبين وأمر بتدليتهما في ذلك الماء

وتعجيل حل الأنشطة عند تدليتهما في الماء ففعل ذلك ثم أمر باطالة البيت ثم حكهما بالحجر الحشن والملح والنخالة فلم يكن بأسرع من زوال ذلك الداء لانعكاس المادة وتفتح المسام في سفل القدم وأثر ذلك في ساعته ولما أردت الحج في حجتي الثالثة كان الزمان صيفاً والحر شديداً الى غاية فسألته عما اعتمده فقال لي اذا خفت الحر لَعَب بزر قطونا بماء ثم أضف اليه شيئاً من الخل الحاذق الثقيف وضد به صدرك ورقبتك فانك لاتبالي بالحر فوالله لقد كنت أنا ومن معي نعمله ونركب في الهواجر المتوقدة والقيظ المضطرم ونحن نظن أن على صدورنا قطع الثلج لانحس الحر وما ندرى ما السموم الى غير هذا مما كان فيه من الفضائل وما فاق به الأنظار وفاق الأماثل فليت الشمس لو أبقته قليلا ووا أسفا على مثله كيف مات على اليهودية (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٦٢٣) .

فضل الله بن أبي الخير بن غالى الهمداني الوزير رشيد الدولة أبو الفضل — كان أبوه عطاراً يهودياً فأسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم عنده بالطب الى أن استوزره وكان يناصر المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دماهم وله في تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه يثابر على هلاكه وكان متواضعاً سخياً كثير البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد وقد احترقت تولىفه بعد قتله وكان نسب الى أنه تسبب في قتل مُخْدَاوَنَد (١) ملك التتار فطلبه جوبان الى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً عطاراً ضعيفاً بين الناس فصرت في أيامه وأيام أخيه متصرفاً في الممالك ثم أحضر الجلال الطيب بن الحزان اليهودي طيب خدبندا فسأله عن موت خدبندا فقال

(١) هو أخو غازان تولى الملك بعد وفاته خدبندا .

أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاث مائة مجلس وتقياً قيناً كثيراً فطلبني بحضور الرشيد والأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة فقال الرشيد هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسقيناه برأيه مسهلاً فأسهل به سبعين مجلساً فسقطت قوته فمات وصدق الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلته وأمر بقتله فقتل وفصلوا أعضائه وبعثوا إلى كل بلد بعضو وأخذوا بقية جسده وحمل رأسه إلى تبريز ونودي عليه هنا رأس اليهودي الملحد ويقال أنه وجد له ألف ألف مثقال وكان موته بعد موت مُخداو نُد وكان موت مُخداو نُد كما سيأتي في شهر رمضان سنة ٧١٦ هـ وصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة ٧١٨ هـ وفيها أرخه السيرزالي وتبعه ابن حبيب والأول أتقن وقال في ترجمته كان حسن البراعة وطيب صادق في القناعة واستوزره مُخداو نُد وغازان وشغف بعلمه وحكمه في الممالك وبني عدة من الخوانك والمدارس وكان له من الأموال من كل جنس ونوع الكثير سوى ما كلفه بصفات معروفة قال وعاش نحواً من ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأى ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمه ويرميه بدين الأوائل وقدر عليه فصفح عنه وفي الجملة فكانت له مكارم وشفقة وبذل وتودد لأهل الخير وعاش بضعا وسبعين سنة .

وفي السلوك قتل في تاسع عشر رمضان سنة ٧١٨ هـ وهو والد محمد بن الرشيد وكان وزير التتار ومدير دولتهم (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وشذرات الذهب ج ٣ ص ٦٤١ والسلوك للمقریزی ج ٢ ص ١٦٢ والمنهل الصافي ج ٢ ص ٥٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧١٨ هـ ونثر الجمان للفيومي حوادث سنة ٧١٨ هـ ونهاية الأرب في فنون العرب للنويري حوادث سنة ٧١٧ هـ ونزهة العيون للعباس بن علي بن داود ص ٢٠٥ ونهاية الأرب في فنون العرب للنويري) .

قاسم الجبلى الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلى نسبة إلى

ذى جبلة — مولده سنة ١١٨٠ هـ تقريباً وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل الى مدينة زيد فقرأ على مشايخها وقرأ أيضاً في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

قرأ على في أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي جبلة وفي ذي السفال عند قنومي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ هـ ولازمي ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الأدب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم أسمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرهما وصار الآن في صنعاء في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالفقه والحديث وعلم الآلة وقال الشَّجَنِي : ان صاحب الترجمة صحب المتوكل أحمد وكان طيب حضرته ولما مات المتوكل في سنة ١٢٣١ هـ عاد صاحب الترجمة الى وطنه ذي جبلة رحمه الله واينا (نيل الوطر لمحمد بن محمد زبارة ج ٢ ص ١٧٦) .

القاسم ابن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصيدلاني الأصهباني —
والصيدلاني نسبة الى بيع الأدوية والعقاقير روى عن رزق الله التيمي والقاسم ابن الفضل الثقفى وتوفى في جمادى الأولى سنة ٥٦٧ هـ وقد نيف على التسعين (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٧٢١) .

الطيب الماهر الأديب قاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني المعروف بالوزير —
قال الرُّشَاطِي والغساني في الأزدي قال ابن هشام نسبوا الى ماء بسد مأرب كان شربا لولد مازن من الأزدي فسموا به قبائل من ولد عدنان من الأزدي فالى مازن جماع غسان فمن نزل من بنيه ذلك الماء فهو غساني ثم نقل عن ابن اسحاق أنه كان يقال لغسان أرباب الملوك ولحمير أرباب العرب ولهم ملوك معروفة ذكرها الرشاطي جملة وسماهم فانظره ولصاحب الترجمة قدم في البلاغة ومهارة في الطب وكان من أطباء السلطان أحمد المنصور الشريف الملقب بالذهبي من

ملوك مراکش والمغرب واحدى خاصته ألف كتباً فى الطب منها شرح نظم ابن عزران فى الحيات ومنها حديقة الأزهار فى شرح ماهية العشب والعقار واختصرها فى جزء صغير قال فيه عند تمامه ألف برسم خزانة مولانا السلطان المظفر المعان أبى العباس المنصور بن مولانا أمير المؤمنين أبى عبد الله المهدي ابن مولانا أمير المؤمنين أبى عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسنى ثم قال ورخ تمامه بيوم السبت السابع والعشرين من ربيع النبوى عام أربعة وتسعين وتسعمائة ورهط صاحب الترجمة موجودون الآن بفاس (نشر المثنى لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبى محمد القادري طبع مراکش ص ١٢٥ جزء ٢) .

الشريف السيد قاسم بن محمد التونسى — كان اماما فى الفنون وله يد طولى فى العلوم الخارجة مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة تدريس الطب بالبيهارستان المنصورى وتولى مشيخة رواق المغاربة مرتين الأولى استمر فيها مدة وفى تلك المدة حصلت الفتن ثم عزل عنها وأعاد الدروس فى مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر وله تقرىظ على المدائح الرضوانية جمع الشيخ الادكاوى أحسن فيه وكان ذا شهامة وصرامة فى الدين صعباً فى خلقه وربما أهان بعض طائفة النصارى عند معارضتهم له فى الطريق وأهين بسبب ذلك من طرف بعض الأمراء وتحزبت له العلماء وكادت أن تكون فتنة عظيمة ولكن الله سلم توفى بعد أن تعلل كثيراً وهو متولى مشيخة رواقهم وهى المرة الثانية وكان له باع فى النظم والنثر فمنها مدائحه فى الأمير رضوان كتحدا الجلفى له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة فى الفوائح الجنانية وتوفى سنة ١١٩٣ هـ (عجائب الآثار للجبرتى ج ٢ ص ٥٤) .

القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمانة أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر — هو الشيخ الجليل الطيب المعمر مسند الشام

بهاء الدين أبو محمد الدمشقي ولد سنة ٦٢٩ هـ وتوفي سنة ٧٢٣ هـ وله حضور في سنة مولده على مشهور النيرمانى وحضر في الثانية على كريمة القرشية وحضر في الثالثة على سيف الدولة بن غسان والفخر الأربلي ومكرم ابن أبي الصقر وعمم جده أبي نصر عبد الرحيم بن محمد وحضر سنة ٦٣٢ هـ على ابن المقير وسمع في سنة ٦٣٤ هـ من ابن اللثي والقاضي شمس الدين بن سنى الدولة والعز النسابة وطائفة وأجاز له خاصاً وعماماً مثل أبي الوفا بن مئنه وابن روزبة والقطيبي وخلق وكان يعالج المرضى مرومة وله من ملكه ومغله ووقفه شيء وافر وخدم في ديوان الخزانة مدة ثم ترك ذلك وكبر وارتعش خطه خرَّج له المفيد ناصر الدين ابن الصيرفي معجماً حافلاً في سبع مجلدات وخرج له البرزالي والشيخ صلاح الدين العلائي وعمم دهرأ وروى الكثير وكان كثير المحاسن صبوراً على الطلبة على تخليط في نخلته والله أعلم بسره وله صدقة ووقف وقد جعل داره دار حديث نقلته من خط الشيخ شمس الدين (الوافي بالوفيات للصفدى ج ٧ قسم ١). وقال في البداية والنهاية انه توفي يوم الاثنين وقت الظهر الخامس والعشرين من شعبان سنة ٧٢٤ هـ ودفن بقاسيون .

قاسم فتحى بك — تربى في مدارس مصر والتحق بمدرسة الطب بقصر العيني وبعد اتمام دراسته وتوظيفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغقول أغاسى اختير للسفر الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه بباريس ثم عاد الى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل باشا وعين طبيباً بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه الى أن صار في سنة ١٨٧٩ م الطبيب الأول له ونال رتبة الأميرالاي ولم تعلم سنة وفاته وله من المؤلفات رسالة في الحمامات ألفها بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت في جريدة أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر من سنتها الثانية في ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م وكان ينه بالصليية بجوار الحوض المرصود (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٧١) .

أبو القاسم الكرمانى — كان حكيماً عالماً جرت بينه وبين أبى على مناظرة أدت الى مشاجرة لزمها سوء الأدب ونسبه أبو على الى قلة العناية بصناعة المنطق ونسبه الكرمانى الى المغالطة وكتب هذه المناظرة أبو على الى الوزير الأمين أبى سعيد الهمدانى الذى صنف أبو على لأجله الأصحوبة ومن كلامه : الطيب خادم القدر صح المريض أو هلك وقال يوماً لأبى على لا تقرر ما عندك بتهجين ما عند غيرك فان الحق أبلغ والانصاف لم ينعدم (ص ١٨٦ من نزهة الأرواح للشهرزورى) .

ذكر ابن أبى أصيبعة اسم أبو القاسم الكركانى ص ٢٥١ ج ٢ ولعله هو .
وقال : تأثير العلويات بتقدير الله تعالى فى السفليات لا ينكر لأن الأسفل مربوط بالأعلى والتفاصيل لا تدرك فاختر أمراً بين أمرين فانك فى ذلك تحتاج الى علم زمانى وغير زمانى وقال المبتهج بمدحه الذى يسمعه كادح نفسه وقال معاتبة الجاهل كالطلب من الأعمى صحة البصر (زيادة من كتاب تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

القرىاقى — ن على بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطنى .

قطب الدين الشيرازى — ن محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين أبو الثناء الشيرازى .

قطب الدين العجمى العالم الفاضل الحكيم — كان رحمه الله وزيراً لبعض ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لفته فى بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد خان وأكرمه السلطان محمد خان غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين ألف درهم مشاهرة سوى ما أنعم عليه من الخلع والانعامات وعاش فى كنف حمايته بعيش أرغد وكان يتوسع فى مأكله وملابسه ويتجمل فى حواشيه وغلسانه وكان يعرف علم الطب غاية المعرفة

وتقرب لأجله عند السلطان محمد خان وحظى عنده غاية الحظوة ومات في أيام دولته روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٢ ج ١ هامش ابن خلكان).

القطب المصرى — ن ابراهيم بن على بن محمد السلى المغربى .

القطبى — ن عبد القادر محمد بن شمس الدين .

القَوْرَى — ن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد .

القوصونى — ن شمس الدين محمد بن محمد بدر الدين القوصونى .

القوصونى — ن مدين بن عبد الرحمن .

الكتبى — ن محمد بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق .

الكحّال القابونى الدمشقى — ن محمد الرئيس صلاح الدين الطيب .

الكرابجى — ن محمد بن على أبو الفتح .

كر نيلوس فان ديك — ولد كرنيلوس فان ديك فى ١٣ أغسطس سنة ١٨١٨ م فى قرية كندر-هوك من أعمال ولاية نيويورك بأميركا ووالداه هولنديان هاجرا إلى الولايات المتحدة بأميركا وولدا غيره سبعة هو أصغرهم وكان فى صغره يتعلم فى مدرسة فى قرىته فامتاز بالاجتهاد وبرع فى اليونانية واللاتينية ونقل أولاده عن بعض أعمامهم أنه فى صباه حفظ أسماء كل النباتات البرية التى تنمو فى تلك النواحي وتعلم ترتيبها وتقسيمها إلى رتبها وصنوفها وفصائلها وأنواعها حسب نظام لينوس النباتى وجمع روائها وجففها حتى صار عنده مجموعة ذات شأن وكل ذلك رغبة منه فى العلم وأصابته والده مصيبة ذهبت بماله وعتاده لكفالاته صديقاً له فكان يهتم كرنيلوس للحصول على كتب العلم ليقراها لعدم قدرته على شرائها وكان فى تلك القرية طبيب كريم يقضى مكتبة فلما رأى اجتهاده فى التحصيل وجهاده للتغلب على فاقتة أخذته الحمية

ففتح له أبواب مكتبته وكان فيها كتب كوفيه Cuvier العالم الشهير في علم الحيوان فأكبّ على درسه حتى استوعبه جميعه ولم يمض عليه زمن طويل حتى قطع شوطاً عظيماً في المعرفة وأخذ يخطب في علم الكيمياء في فرقة من بنات بلاده وهو ابن ١٨ سنة ومع كثرة اطلاعه وواسع علمه فقد قاسى في صغره أشق المصاعب وقضى أكثر أيامه في ضنك وبلغ الخمسين من سنه وهو لا يقدر على ابتياع إلا القليل من كتب التحصيل حتى حصل على ما حصله من العلم وذلك بعد سنة ١٨٦٧ م وكان أبوه طبيباً فدرس الطب في صباه عليه وكان يخدم في صيدلية فأتقن فن الصيدلة فيها علماً وعملاً ثم تلقى الطب في سبرنكفيلد ثم أكمل دروسه في مدرسة جفرسن الطبية في فيلادلفيا من الولايات المتحدة حتى نال درجة دكتور في الطب وكان ذلك على نفقة ذويه وكانت مساعدتهم له في هذه المدرسة أساساً لأعماله العظيمة التي عملها في سوريا وسائر البلدان العربية من تعليم وتهذيب وبرٍّ وخير وإحسان وفي الحادية والعشرين من عمره فارق وطنه وخلافه ورحل إلى سوريا مرسلًا من مجمع المرسلين الأميركيين وحل بيروت في ٢ ابريل سنة ١٨٤٠ م ولم تطل إقامته فيها حتى أتى القدس طبيباً لعيال المرسلين الذين كانوا فيها في أيام فتوح ابراهيم باشا في الشام فأقام بها تسعة أشهر ثم قفل راجعاً إلى بيروت حيث شرع في درس العربية وحينئذ تعرف ببطرس البستاني وكانا كلاهما عازبين فسكنا معاً في بيت واحد وتوثقت مودتهما من ذلك الحين وبقيا على ذلك طول الأيام ولما توفي البستاني كان أشد الناس حزناً على فقده ثم جعل يدرس العربية على الشيخ ناصيف اليازجي ثم على الشيخ يوسف الأسير وغيرهما من علماء اللغة حتى صار من المعدودين في معرفتها وأتقن التأليف فيها وفي سنة ١٨٤٢ م انتقل إلى عيتات وهي قرية ببلنات واقترن هناك بالسيدة جوليا بنت مستر ابت قنصل انكلترا في بيروت ثم انتقل من عيتات إلى عيبة فأنشأ مع صديقه بطرس البستاني مدرسة عيبة الشهيرة وأخذ يؤلف الكتب اللازمة للتدريس فيها فألف فيها كتباً في الجغرافية

والجبر والمقابلة والهندسة واللوغاريتمات وفي المثلثات البسيطة والكروية والطبيعية وقد طبع بعضها وبعد أربع سنين دعاه بجمع المرسلين إلى صيدا وعهد بمدرسة عبية إلى صديق له وبقي الدكتور فان ديك في صيدا معلماً وواعظاً ومبشراً يحول من مكان إلى مكان إلى سنة ١٨٥٧ م فانتدب فان ديك لترجمة التوراة والانجيل وتولى مع الترجمة إدارة المطبعة الأميركية وحسن فيها حتى صارت من أحسن مطابع الشرق وأتم الترجمة سنة ١٨٦٤ م وبعثه بجمع المرسلين إلى الولايات المتحدة ليتولى أمر طبعها فأقام فيها عامين أتم فيهما الطبع ثم عاد إلى سوريا سنة ١٨٦٧ م وكان في أثناء وجوده بالولايات المتحدة يدرس اللغة العبرانية في مدرسة يونيون اللاهوتية ثم طلب منه أن يستمر في تدريس العبرانية ففضل الرجوع إلى سوريا وكانت المدرسة الكلية الأمريكية قد تم إنشاؤها فعين أستاذاً فيها بمرتب ٨٠٠ ريال سنوياً ثم أخذ مع زميله الدكتور يوحنا ورتبات في إنشاء المدرسة الكلية الطيبة وأخذ يدرس الكيمياء والباثولوجيا لقلة الأساتذة وقتئذ وصرف من ماله لتجهيز معمل الكيمياء وألف كتاباً مختصراً في مبادئ الكيمياء ثم توسع فيه وطبعه على نفقته وبقي يدرس هذا الفن ست سنين ثم تولى تدريس مادة ثالثة وهي مادة علم الفلك لقلة المال اللازم لأستاذ خاص لهذا العلم وألف فيه كتاباً مسهباً وطبعه على نفقته ولما شرعت المدرسة في بناء رصد للمدرسة ابتاع له الأدوات اللازمة بسبعائة ليرة انجليزية تبرعاً من ماله وألف كتاباً في الفلك وجعل يعلم به الطلبة على الآلات فكان يعلم الباثولوجيا والكيمياء والفلك ويدير المطبعة وينقح ما يطبع فيها من الكتب ويعالج في مستشفى ماري يوحنا في آن واحد حتى استغرق ذلك كل وقته وألف فان ديك كتاباً في الباثولوجيا وكتاباً في التشخيص وكتاباً في الكيمياء وفي الفلك الوصفي وحساب المثلثات وفي الفلك العملي وفي أمراض العيون وفي تخطيط السماء وكلها مطبوعة وقد نكبت المدرسة الكلية بحادث أبعدها أساتذتها فاعتزل المدرسة وسابر على التطبيب في مستشفى ماري يوحنا

على جارى عادته إلى أن اضطر على تركه إحياء لمستشفى طائفة الروم
الأرثوذكس الذى ذاعت شهرته فى خدمة المرضى وبقي بعد تركه المدرسة مكياً
على التأليف والتصنيف ورصد الكواكب ومعالجة المرضى والاهتمام بأشغاله
فى جمعية المرسلين توفى سنة ١٨٩٥ م وله من الكتب الطبية :

- ١ — الباثولوجيا فى مبادئ الطب البشرى .
 - ٢ — التشخيص الطبيعى للفحص الطبى .
 - ٣ — رسالة فى الجدرى والحصبة للرازى طبعها مع ملحق لها .
- فى الرياضيات :

- ١ — الأصول الجبرية .
- ٢ — الأصول الهندسية .
- ٣ — الأنساب والمثلثات وسلك البحر .

فى الفلك :

- ١ — أصول الهيئة فى علم الفلك .
- ٢ — محاسن القبة الزرقاء .

فى الطبيعة والكيمياء :

- ١ — النقش فى الحجر فى تسعة مجلدات صغيرة فى العلوم الحديثة كالفلسفة
الطبيعية والكيمياء والجغرافية والطبيعة والنبات والفلك والجيولوجيا للتعليم
فى المدارس .

- ٢ — علم الكيمياء .

فى الجغرافيا والتاريخ :

- ١ — المرآة الوضعية فى الكرة الأرضية .
- ٢ — تاريخ الاصلاح فى اللغة .

في اللغة :

محيط الدائرة في العروض والقوافي .

كزدنس اسماعيل الرومي — ن اسماعيل الرومي الشافعي الصوفي .

كلوت بك — ولد الدكتور كلوت بك في مدينة جرينوبل ببلاد فرنسا من عائلة فقيرة في أواخر سنة ١٧٩٣م ويتم من أبيه وهو في الثامنة عشرة من عمره ولم يتسنى له أن يتعلم سوى المبادئ البسيطة لكنه أقام مدة مع جراح كان يعالج أباه قبل موته فرغب في صناعة الجراحة وصار يعمل بعض العمليات الصغيرة ويطالع الكتب الطبية ثم قصد المستشفى في مرسيليا ليدرس فيه العلوم الطبية ولقى من المشاق في هذا السبيل ما يضعف العزائم لما كان فيه من الفقر لكنه صبر على مفضض الأيام وثبت ثبات الأبطال فنال ما تمناه وعين طبيباً ثم جراحاً في ذلك المستشفى وقصد مدرسة مونبلييه وامتحن فيها سنة ١٨٢٠م ونال أجازة الدكتورية ولما عاد الى مرسيليا عين طبيباً ثانياً في مستشفى الرحمة وجراحاً مستشاراً في مستشفى الأيتام .

وكان علم الطب قد أهمل في القطر المصري قبل أيام محمد علي باشا بسنين كثيرة وكان الناس تحت رحمة الخلاقين ينزفون دماهم بالفصد والحجامة ولما رأى محمد علي باشا أنه لا يستطيع منع هؤلاء الدجالين وقطع دابرهم كما قطع دابر المالك عزم على نشر العلوم والمعارف الطبية في البلاد ولما كان همه تنظيم جنوده والاهتمام بصحتهم استحضر لهم الأطباء من أوروبا في سنة ١٨٢٥م استقدم الدكتور كلوت بك من فرنسا وجعله رئيس أطباء الجيش المصري فوجد الخلل مستحكماً في الإدارة الطبية ولم تكن هنا قوانين أو غيرها للأطباء تنظم أحوالهم فأشار على بوزارى طيب محمد علي الخاص باتباع القانون الفرنسى وانشاء مجلس للصحة يرأسه بوزارى نفسه فعرض الأمر على مسامع

محمد علي باشا وبعد قليل أنشئ مجلس الصحة وكان ثلاثة أعضاء يرأسهم بوزارى ولم يكن كلوت واحدا منهم واجتمع هذا المجلس اجتماعه الأول في الخانقاه على بعد سبعة أميال من القاهرة الى الشمال الشرقى منها وذلك في ٢٥ مارس سنة ١٨٢٥ م وخوله محمد علي باشا السلطة على الأطباء فكتب الى كلوت بك يعينه في وظيفته وبعد قليل عين كلوت ولويجي ألسندرى (وهو صيدلانى صيدلية القلعة) عضوين فيه فلم يلبث كلوت حتى أدخل النظامات الصحية الفرنسية في هذا المجلس ثم وجه اهتمامه الى تنظيم أحوال الجيش الصحية بالنظام الفرنسى وكان أطباء الجيش يلبسون كالضباط وتوجه اليهم النياشين وألقاب الشرف مثلهم .

ولما كان مقام الجنود في الخانقاه عزم كلوت بك إنشاء مستشفى لهم وكان بالقرب من ذلك المكان بناء رحب أصله ثكنة للفرسان فاستخدمه لهذه الغاية فكان خاصاً بمرضى الجيش فقط في أول الأمر ثم جعل عاماً لجميع المرضى فتكلفت أعماله بالنجاح وحينئذ خطر له أن ينشئ مدرسة للطب بجانب هذا المستشفى رغبة في تكثير سواد الأطباء الوطنيين للجيش وعرض الأمر على محمد علي باشا فاستصوبه وأمر بالشروع فيه فأنشئت مدرسة أبي زعبل الطبية وقد رأى كلوت بك من وراء ذلك صعوبات شتى تعترضه ولكنه لحزمه وعزمه تغلب عليها جميعاً والصعوبة الأولى التي اعترضته كانت مسألة اللغة لعدم معرفة الأساتذة المراد استخدامهم اللغة العربية وعدم معرفة التلاميذ للغة الفرنسية أو غيرها من اللغات الأوربية فأقام المترجمين بين الأساتذة والطلبة والصعوبة الثانية هي اعتقاد الأهالى بأن تشريح جثث الموتى ممنوع دينياً فتباحث مع مشايخ الدين في هذه المسألة وأثبت لهم أن تشريح الموتى من أنفع الغايات للأحياء وعلاجهم وكان محمد علي باشا من أكبر المساعدين لكلوت بك في هذا الأمر ولكنه أخذ الأمور بالتؤدة فلم يرخص بالتشريح ترخيصاً صريحاً ولكنه وعده بأن لا يعترضه أحد .

ومما يذكر بالأسف والاستغراب أن أحد التلامذة دنا من كلوت وهو في قاعة التشريح وطعنه بخنجر في رأسه فلم يصبه قطعنه ثانية في جوار بطنه فلم يصب أيضاً بمكروه وفي الحال بادر التلامذة الى الحيلولة بين التلميذ المعتدى وبين كلوت وألقوا القبض عليه ولما تغلب كلوت على كل المصاعب عين مديراً للمدرسة الطبية في غرة سنة ١٨٢٧ م فاختر لها الاساتذة من الفرنسيين والاطالين وهذه أسماؤهم : شرويني للتشريح والفسولوجيا ، برنار للصحة والطب الشرعى ، سيليزيا Célésia للطبيعة والتشريح ، ريفير Rivière للمادة الطبية والعلاج ، فيجارى للنبات ، دوڤينو Duvigneau للباثولوجيا والاكلينيك الباطنى ، بارتيلمى Barthélémy للمادة الطبية ، لاسبيرنزا Laspéranza للتشريح والروايمز الباثولوجية ، غايتانى Gaétani للتشريح العام والوصفى .

وسلم المستشفى الى هؤلاء المدرسين لكي يطبقوا العلم على العمل وقسمت التلاميذ الى فرق عشر وجعل التلميذ الأنجب بينهم عريفاً في كل فرقة وفي سنة ١٨٣٢ م اختار كلوت ١٢ تلميذاً من أنجب التلاميذ ورحل بهم الى باريس وقدمهم الى الجمعية العلمية الطبية واختيرت لجنة لامتحانهم من أشهر أطباء باريس برئاسة أورفيلا وجرى ذلك باحتفال عظيم وكان اهتمام كلوت بنوع خاص الى الأمراض التي يكثر وجودها في مصر وفي البلدان الحارة فامتحانهم للجنة في هذه الأمراض وسرت كثيراً من أجوبتهم وحسن أدائهم فهنئوا على فوزهم .

وفي سنة ١٨٣٧ م نقلت المدرسة الطبية من أبي زعبل الى القاهرة وفتحت مدرسة لتعليم القابلات فن التوليد ولما انتشر الطاعون بمصر سنة ١٨٣٠ م كان كلوت وتلاميذه من أكبر المساعدين على استئصاله وتقلص ظله فأنعم محمد على باشا عليه برتبة بك وفي سنة ١٨٣٥ م فشا في مصر الطاعون فهض لمقاومته هو وثلاثة من الاطباء حتى استأصل شأفته فأنعم عليه محمد على باشا برتبة جنرال ولما دخل ابراهيم باشا بلاد الشام توجه كلوت بك اليها وزار بلدانها كدمشق

وبيروت وصيدا وعكة وحيفا و نابلس وبيت المقدس وغزة الخ فأبقى في الشام أحسن الأثر . ولما تولى عباس باشا مصر أقفل المدارس ومنها المدرسة الطيبة وعاد كلوت بك الى فرنسا وبقي فيها الى تولى سعيد باشا فعاد الى مصر ليعيد فتح المدرسة الطيبة وإرجاعها الى ما كانت عليه من الانتظام والتقدم فنجح في ذلك النجاح التام وبقي في مصر الى سنة ١٨٦٠ م ثم رجع الى مرسلها وطنه وأقام فيها الى أن توفي في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٦٨ ومن تأليفه :

رسالة في الطاعون طبعت سنة ١٢٥٠ هـ — ما يجب اتخاذه لمنع الجرب والداء الافرنجى طبعت سنة ١٢٥١ هـ — مبلغ البراح في علم الجراح طبع سنة ١٢٥١ هـ ترجمة العنحورى — نبذة في تطعيم الجدري ترجمها الرشيدى وطبعت سنة ١٢٥٢ هـ — نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ترجمها النبراوى طبعت سنة ١٢٥٣ هـ — العجالة الطيبة فيما لا بد منه لحكماء الجهادية ترجمها السكاكيني طبعت سنة ١٢٥٦ هـ — رسالة في مرض الحمى طبعت سنة ١٢٥٩ هـ — كنوز الصحة ويواقيت المنحة — الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال ترجمها الشافعى وطبعت سنة ١٢٦٠ هـ — نبذة في التشريح المرضى ترجمها النبراوى وطبعت سنة ١٥٥٣ هـ — القول الصريح في علم التشريح ترجمة العنحورى طبع سنة ١٢٤٨ هـ وهو أول كتاب طبع في أبي زعبل — لمحة عامة في تاريخ مصر ترجمة محمد مسعود وطبع أخيرا .

كمال بن عمر التبريزى المعروف بالشيخ كمال الدين شيخ تبريز — فاضل محقق برع في القراءات والطب وغير ذلك قرأ على عبد المجيد النساج ومسعود الاخلاطى وعبد الصمد قرأ عليه الشيخ عبد المحسن بن محمد التبريزى صاحبنا (غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٠) (المخطوط) .

كمال الدين السامرى ثم المسلمانى — ن على بن غزال بن أبى سعيد الوزير .

كمال الدين شيخ تبريز — ن كمال بن عمر التبريزي .

كمال الدين الكباري — ن علي بن أبي الفتح .

الكناني — ن ابن الحبر .

الكننجرودي — ن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

أبو سعيد .

الكيلاني الطيب — ن الملا صفي الدين بن محمد الكيلاني .

لا أسلم المرسي الغرناطي — ن محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي .

اللازوردي — ن ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطي .

لسان الدين بن الخطيب — ن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد

ابن علي بن أحمد السلماني .

مبادر بن نجيب بن مريح بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن أحمد

ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي الغساني الاسواني الفقيه الطيب —

توفي ببلده في يوم الأحد حادي عشر شعبان سنة ٥٩٦ هـ ودفن بمقبرة الربط

قرأت نسبه ووفاته من لوح بالكوفي على قبره (الطابع السعيد ص ٢٦٠

عدد ٣٧١) .

المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات أبو بكر الدهان النحوي

الضريير — من أهل واسط صحب أبا البركات بن الانباري وكتب عنه وكان جيد

القريحة حاد الذهن متضلعا من علوم كثيرة اماما في النحو واللغة والتصوف

والعروض ومعاني الشعر والتفسير والاعراب وتعليل القراآت عارفاً بالفقه

والطب وعلم النجوم وعلم الأوائل وله النثر الحسن والنظم الجيد وكان في أول

أمره على مذهب أبي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الشافعي سمع الحديث من

أبي زُرعة المقدسي وغيره ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة اثني عشر وستمائة (طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٤٨).

المُتَمِّم أبو الحسن — ن أحمد بن محمد الأفریقی .

مجد الدين بن الكتبي — ن اسماعيل بن الياس صاحب المنظم .

مجد الدين سنجر البغدادي — ن سنجر البغدادي .

محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري شمس الدين أبو عبد الله السنجاري المولد والأصل المصري الدار المعروف بابن الألفاني — حكيم تكلم في الجوهر والعرض وعرف أسباب الصحة والمرض وبرهن على الطب وموضوعاته والعلاج وتبعاته وفق في العلم حتى أوضح معاملة الوضعية وبين الفرق في القوى الطبيعية وجمال نظراً في التشريح وقال فيه بالصریح وذكر ترتيب الشريان على المنازل ومكان الصاعد والنازل بكلام جلاه وكال مكن علاه ولهذا ساد في أهل عصره وعاد بالظفر من قام بنصره وأهل مصر يظنون انه لو لامس الماء لالتهب أو لمس التراب لأحاله الى ذهب يدعي أن له علماً بقلب يقلب الأعيان أسرع من إدراك العيان لعلوم لم يضرب دونها ستراً وبيان أتقنه وان من البيان لسحراً ذكره الفاضل أبو الصفا الصفدي وقال : فاضل جمع أشنات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصاً الرياضى فانه امام في الهيئة والهندسة والحساب له في ذلك تصانيف وأوضاع مفيدة وقال قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب أقليدس وكان يحل لي فيه ما أقرأه عليه بلا كلفة كأنما هو يمثل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسر دباقي الكلام سرداً أو أخذ الميل ووضع الشكل في حروفه في الرمل على التخت وعبر عنه بعبارة جزلة فصيحة بنية واضحة كأنه ما يعرف شيئاً غير ذلك الشكل وقرأت عليه مقدمة في وضع الأوقات فشرحها لي أحسن شرح وقرأت عليه أول الاسكالات وكان يحل علوم التصير الطوسي بأجل عبارة

وأحلى إشارة وما سألته عن شيء في وقت من الأوقات مما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعي والرياضي والإلهي إلا أجاب بأحسن جواب كأن ما كان البارحة يطالع تلك المسألة طول الليل وأما الطب فإنه أمام عصره وغالب طبه بخواص ومفردات يأتي بها وما يعرفها أحد لأنه يغير كيفيتها وصورتها حتى لا يعلم وله إصابات غريبة في علاجه وأما الأدب فإنه فريد فيه يفهم نكته ويذوق غوامضه ويستحضر من الوقائع والأخبار والوفيات للناس قاطبة جملة كبيرة ويحفظ من الشعر شيئاً كثيراً إلى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين وله في الأدب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيداً وما رأيت مثل ذهنه توقد ذكاء بسرعة ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت أصح ذهناً منه ولا أذكر وأما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رأيت مثلاً كان ابن سيد الناس يقول ما رأيت من يعبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى قال أبو الصفا لم أر أمتع منه ولا أفكاه من محاضراته ولا أكثر اطلاعا منه على أحوال الناس وتراجهم ووقائعهم بمن تقدمه ومن عاصره وأما أحوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في أوقاتها فكأنما كانت القصاد تجيء إليه والملطفات تتلى عليه بحيث كنت أسمع منه ما لم أطلع عليه من الديوان وأما الرقي والعزائم فيحفظ منها جملاً كثيرة وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب قال وقرأت عليه من تصانيفه إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد واللباب في الحساب ونخب الذخائر في معرفة الجواهر وغنية اللبيب عند غيبة الطيب وما لم أقرأه عليه من تصانيفه كشف الرين في أمراض العين قال وأنشدني لنفسه :

ولقد عجبت لعاكس^(١) للكيمياء في طبه^(٢) قد جاء بالشنعاء

يلقي على العين النحاس يحلها^(٣) في لمحة كالفضة البيضاء

(١) لعلها لعابس .

(٢) في الدرر الكامنة في كمله .

(٣) وفي الدرر يحيلها .

وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه أن لا يطب أحداً الا بيته أو في المارستان أو ما في الطريق وهو غاية في معرفة الأصناف من الجواهر والقماش والآلات وأنواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه البيارستان ولا يشتري بالمارستان المنصوري شيء ولا يدخل اليه الا بعد عرضه عليه فان أجازته اشتراه الناظر وإن لم يجزه لم يشتري البتة وهذا اطلاع كبير وخبرة تامة لأن البيارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل في الطب والكحل والجراح وغير ذلك وأما معرفة الرقيق من المالك والجواري فاليه المسأل في ذلك ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء أعمالهم فيرشدونهم الى الصواب ويدهمهم على إصلاح ذلك الفساد ولم أره شيئاً يعوذ من إكمال الأدوات غير أن عريته ضعيفة وخطه أضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة بأصول الخط المنسوب والكلام على ذلك انتهى ما ذكره أبو الصفا قلت هذا رجل اجتمع بي وتردد الي غير مرة وجاريتة الحديث كرة على كرة وهو كما ذكره من الحديث الممتع والكلام المطمع وقرأت عليه ولقد كنت ألتقط من أنباء كلامه ثمرات الحكم واستدل له بمجاراته على سعة اطلاع ووفور مدد ورأيت له في هذا ما لم أره لأحد وكان يستجمل الأطباء ويستبعد معالجاتهم ويستبعد كريبه وصفاتهم ويقول أنا أعالج المرضى بما لا يستكره لهذه الأدوية الكريمة التي يصفها الأطباء وأعطى القدر اليسير مما يستطاب فيقوم مقام الكثير مما يعطونه بما لا يستطاب ويكون ما أعطيه من نوع الغذاء وهو يقوم مقام الدواء وحكى لي القاضي ضياء الدين يوسف بن الخطيب أنه احتاج الى استفراغ فعرض ما به على الأطباء واستوصفهم فقالوا هذا يحتاج الى خمسة أيام تتقدم قبل استعمال دواء وشرعوا في وصف دواء يشتمل على عقاقير كثيرة كريمة فلم أجد لي قابلية على ما قالوه فقلت لابن الأكنافى فقال يحصل القصد ثم أتانى ببرنية فيها شراب

حماض وقال كلما أردت قيام مجلس العق من هذا الشراب لعقة قال ولعقت منه
تسع لعقات فقامت تسعة مجالس وزال ما كنت أشكوه ثم كنت في كل حين
ألعق من ذلك الشراب وكلما لعقت لعقة قت مجلساً لا يخالف عدد اللعقات ولم
يخرم معي هذا وحكى لي الصدر مجد الدين السَّلامى نحو ذلك ومع هذا كله وما لا
يحدد من فضله لا يقول أطباء مصر إلا انه طرقي لا طيب وأى حسن ما له
من يعيب .

كضائر الحسنة قلن لوجها حسداً وبغضاً انه لذميم

(مسالك الأبحار ص ٤٣٣ ج ٥ قسم ٣) .

وفي المنتخب من الدرر الكامنة لأحمد المنوفي : مات في الطاعون العام

سنة ٧٤٩ هـ وفي ذيل تاريخ الاسلام للذهبي وقال انه توفى سنة ٧٤٨ هـ .

محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى الحكيم الفاضل صلاح الدين المعروف
بابن البرهان الجرائحي أبوه — سمع الحديث من الدمياطى وعلى بن عيسى بن
القيم وسمع البردة من ناظهما محمد بن سعيد البوصيرى قال ابن رافع وحدث
وكان فاضلاً في الطب خلف تركة ضخمة قيل انها تقارب ثلثمائة ألف درهم
وقال الصفدى قرأ طرفاً من العربية على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد
البابُلُستى ثم على ابن النفيس وكان فاضلاً في الطب ما تلا الى علم النجوم والكلام
على طبائع الكواكب وأسرارها وقرأ في آخر عمره على الأصفهاني كثيراً من
الحكمة وسمع عليه كتاب الشفا لابن سينا والشيخ يشرحه قال وكان في ذهنه
وقفه وكان اذا اجتمع هو وركن الدين ابن القوبع لا يقوم المذكور حتى يحمله
ابن القوبع ويمطيه توفى في جمادى الأولى سنة ٧٤٣ هـ واحتيط على أمواله وهو
في النزاع (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٤٣ هـ) .

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام أبى الفضل

التلساني — الامام العالم العلامة الحججة النظار المحقق العارف الأدرى الرحلة
أحد أقران الامام ابن مرزوق الحفيد شهر بابن الامام من بيت علم وشهرة
وجلال قال الحافظ التنسي شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين وأظروقة الزمان
أبو الفضل اه قال السخاوى ارتحل في سنة عشرة وثمانمائة فأقام بتونس شهراً
ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في اثني عشر للشام فزار القدس
وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضله وأجلوه ذكره المقرزى في عقوده
وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة اه
وقال أبو العباس الونشريشى هو شيخ شيوخنا له قدم راسخ في البيان
والتصوف والأديبات والشعر والطب وهو أول من أدخل للمغرب شامل
بهرام وشرح المختصر له وحواشى التفتازانى على العضد وابن هلال على ابن
الحاجب الفرعى وغيرها من الكتب الغريبة وتوفى عام خمسة وأربعين
وثمانمائة اه. وذكره القصارى في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيهاً إماماً
صدراً عالماً بالمعقول اه قلت وله كلام وأبحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام
المقرى في مسائله التفسيرية مفيدة كتبها في غير هذا الموضوع مع ما كتبت من
فوائده التفسيرية وأخذ عنه محمد بن مرزوق الكفيف ووصفه بشيخنا الامام
العالم النظار الحججة أبو الفضل ابن الامام ومن أخذ عنه بالشرق التقى الشمنى
شارح المعنى وذكر مانصه حدثنا شيخنا العلامة أبو الفضل ابن الامام التلساني
اجازة إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا شيخنا القاضى سعيد العقبانى قال اجتمعت
بمدينة مراکش يهودى يشتغل بالعلوم فقال ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم
قال قلت قوله بعثت للأحمر والأسود فقال لى هذا خبر آحاد لا يفيد إلا الظن
والمطلوب فى المسألة القطع فقلت له قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس فقال
هذا لا يكون حجة إلا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها المجرور
وأنا لا أقول بصحته اه قال الشمنى ويحاج بعد قيام البراهين القاطعة على رسالة
نينا صلى الله عليه وسلم كما هو مذكور فى الكتب بأن هذا الحديث وإن كان

آحاداً في نفسه متواتر معنى لأنه نقل عنه صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر وأفاد القطع وإن كانت تفاصيله آحاداً كجود حاتم وشجاعة علي اه هذا ما قاله فتأمله قلت والحجة القاطعة في ذلك قوله تعالى يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً فهو نص قطعي ولعلمهم لم يستحضروه والله الحمد (نيل الابتهاج بتطريز الديباج).

محمد بن ابراهيم^(١) المتطبب صلاح الدين المعروف بابن البرهان الجرائحي — عالم لا يحصر بأمده ولا يبحى البحر عنده غير ثممد نظر في علوم الأوائل ووجهه ما تَلَسَّم بعذاره ولا يعد عهده بزمان أعذاره ففتح أطباق تلك النواويس حتى استل علومها وسأل عليمها ونقل إلى حفظه خبايا أسرارها وخفايا أسفارها وحيي به ما مات في لحود رمها وفات بخمود هممها واستقل بتلك الأعباء واستمل منه طرائف تلك الأعباء فحصل ما كان طالباً وحسن بانفاقه ما كان جالِباً قرأ الطب على ابن النفيس وغيره وقرأ الحكمة وآخر ما قرأه كتاب الشفا لابن سينا على شيخنا الأصفهاني^(٢) كان يتردد اليه من القاهرة إلى الخانقاة القوصونية بالقرافة لا يُعنيه إلا القراءة عليه ولم يزل حتى أكمله قراءة وبحثاً واستشراحاً وكان طبيباً حكيماً فاضلاً متفلسفاً قابلاً بالروحانيات له ميل إلى النجامة ومخاطبات الكواكب وتطلع إلى الكيمياء يتحدث فيها ويصحح قول المتقدمين في صحتها وحكى لى أنه كان يصحب ابن أمير يعرف بابن سنقر الرومي وأنه كان يعملها وصحت معه طرف منها وكان يحكى عن هذا ابن سنقر الرومي عجائب وغرائب منها أنه عمل له فسقية معقودة في تربة له بالقرافة لها منافس للهواء فلها نجرت اتخذ له غذاءاً مركباً مما يخف مقداره وتكثر تغذيته ونزل إلى

(١) في الدرر الكامنة: محمد بن ابراهيم بن عبد الله .

(٢) شمس الدين الأصبهاني .

تلك الفسقية وأمره بتعبده في كل أسبوع ويجدد له الماء وأنه بقي يتعبده كذلك وكلما أتاه بعد أسبوع وجده قد تزايد ضعفه عما فارقه عليه حتى كان رابع أسبوع قال أو خامسه الشك مني أتيتته فوجدته قد غارت عيناه وخفت حسه حتى ظننت أنه قد مات فحملته أنا وآخر كان قد أطلعه على حاله معي وأخرجناه ونقطنا في فمه نقطاً من الشراب وأذكينا عنده الأرايح لنغذوه بها ثم لم نزل نتعبده إلى أن نقطنا مرقة فروسج في فمه فأفاق ولم يكلمنا ودمنا على هذا حتى كلنا وقال لي لا جزاك الله خيراً حلت بيني وبين ما حاولته من الانتقال إلى ما كنت أريد الانتقال إليه إلى خير من هذا العالم ثم قال أدركني بفاصد فقلت والله لا أفعل فقال يا أخى لا تفعل أدركني به ولا تدع ينزل من دمي إلا ما قل ل ترى العجب فأتيتته بفاصد فقصدته ولم أدعه ينزل من دمه إلا ما قل ثم شددت يده فقال احفظ هذا الدم في زجاجة وسدّ رأسها لا يفسد بالهواء ففعلت ثم قال اتنى بقرعة وانيق فأتيتته به فأداره ثم سكب ذلك الماء عليه فاستحال فضة بيضاء فتركه عندي إلى أن عاد إلى معهود صحته وقويت قواه ثم خرجنا إلى جهة الحارقانية وكان له بها تعلق ثم أمرني أن أذهب إلى بليس لأبيع تلك الفضة وآتية من عرضها بما كل فذهبت بها إلى صائغ هناك فأريتته إياها وأنا خائف وجِلّ لا يظهر له منها عيب فيظن أني أردت التحوير عليه فأخذها واعتبرها فلما صحت معه سارع إلى مشتراها مني فأخذت من الثمن شوا وحلوا وفاكة وغير ذلك وفضل معي ثمان مائة وثلاثون درهماً أو كما قال فأتيتته بذلك فأكلنا ثم قال خذ الدراهم ولا جزاك الله خيراً لكونك تسيت في عودى إلى تعب هذا العالم قلت وكان هذا الطيب عارفاً بالطب علماً لا عملاً ولا يحسن العلاج ولا يطول روحه على العليل كثير النزاقة عديم التلطف كارهاً لأطباء زمانه لا يذكر أحداً منهم ولا يذكر له إلا ذمّه وأطلق لسانه في معاييه وكان يقول هؤلاء اليهود قد ارتفع رأسهم وامتلاوا فوق وسعهم على جهلهم وقلة حاصلهم يعني السيد الديمياطى وفرج الله ابن صغير ولا يزال يتوقد غيظاً منهما وحسداً لهما

لرغبة السلطان والأمراء والكبراء فيهما أكثر منه وما كان يحصل لهما من الخلع والاطلاقات ويصل اليهما من دور السلطان والأمراء لا فراط ميل النساء إلى طيها وملاطفتها ثم كان إذا ذمها يقول لمن يثق به وهذا ابراهيم ابن المغربي هو مادة عز هؤلاء اليهود وكبر غناهم وبه طاروا وحلقوا وهذه ألفاظه بعينها وكان لا يأكل في اليوم والليل إلا أكلة واحدة موقفة من الظهر إلى الظهر وكان يحب لبن الضأن ويكثر أكله صحبناه مرة في بلاد الصعيد وكان هو قد تقدم مع طقز دمر إلى بوتيخ الجارية في أقطاعه وأخبرني أنه لم يأتدم في تلك السفرة على طول أيامها بشيء غير اللبن إلا مرات يسيرة وقال هو غذاء صالح والجسم به آلف من أول زمان الرضاع وكان ينشفه ويلقى فيه طاقات من التنعنغ والملح ويأكله وكان واسع النعمة كثير المال ومات أخوه وورث منه مالا كثيراً فازداد ماله ضعفاً على ضعفه وكانت له متاجر إلى أخميم وقوص وأسوان وسائر بلاد الصعيد وكان يرى في نفسه الغضاضة لتقدم ابن المغربي عليه في رياسة الأطباء ويتشكى هذا إلى أصحابه وسأل السلطان^(١) في الاعفاء من قطعه الخدمة فقال ما نعفيك أنت عندنا عزيز كريم ونعرف أنه أفضل من إبراهيم يعني ابن المغربي وأحق ولكن ابراهيم صاحبنا وله علينا حق خدمة وطيب قلبه فاستمر ورأى أنه لم يبق له إلا مصافاة ابن المغربي وخطب إليه أخته فتزوج بها لقصد الاصطلاح له لا للزواج وكان رجلاً مسيكا مفرط البخل مقترأ على نفسه مضيقاً عليه مع عظيم القدرة والامكان وكان لا يأكل إلا من الظهر إلى الظهر كما ذكرناه أسوأ أكل ويلبس أردى ملبوس ويركب حمير الكراء ومع هذا كان من المعدلين يجلس مع الشهود الموقعين تحشماً لا تكسباً وله وجاهة عند الأمراء والوزراء والكبراء والحكام معظماً في الصدور ويشار اليه بالإنامل ولم يصنف مصنفأ ولا طلع له تلييد ولا عرف بغرابة في طبه وعرف الدولة بماله قبل موته

(١) في الدرر الكامنة الملك الناصر .

وخلف أموالاً جمّة ورثها السلطان قلت وكان رحمه الله لنا صديقاً صدوقاً
وصاحباً ملاطفاً وكان يحدثني بدقيق أمره وجليله ويطلعني على ما عنده من تقديم
الرئيس جمال الدين ابراهيم ابن المغربي عليه وينسبه إلى أنه يتقصد قتله واغتياله
بالسم والأمر خلاف ما ظنه وضد ما توهمه ولم يكن جمال الدين ممن يخافه لمكانة
جمال الدين المكينة عند السلطان ولكرم خلائقه وبعده من تقلد دم حرام
لا سيما دم مثله وقد كنت أقول له ليرجع عن سوء رأيه فيه وأوهامه فلا يرجع
ولا يقيد القول ثم تزوج في آخر عمره بأخت جمال الدين على عدم حاجته
بالنساء كما يقال وأظهر الصفاء وباطنه على كدره وأعتقد أنه لم يزل على هذا إلى
انتهاء عمره قلت وحقى لي أنه جلس يوماً على حانوت العطار الذي كان يجلس
عنده وطلب منه شرباً يشربه فناوله شرباً مسموماً قال فلما شربته أحسست
بالسم وبدت فيّ علامات فأسرعت القيام إلى دارى وأخذت جرزة بادزهر
حيوانى كانت عندى وسحلتها ثم أدفت السحالة بماء ورد على مسنّ ثم لعقتها
فزالت تلك الأعراض لوقتها ولم يمض بياض ذلك النهار حتى أكلت طعامى ولم
يعين من دسّ ذلك عليه وما أراد والله أعلم إلا جمال الدين ابن المغربي وقد
تقدم القول فى بعد جمال الدين من ذلك قلت وقد كان ابن البرهان دخل اليمن
واتصل بصاحبها الملك المؤيد داود رحمه الله وخدمه مدة وحصل من جهته مالا
طائلاً كان منه أصل نعمته ورأس ماليته ثم فارقه وعاد إلى مصر وكانت كتبه
لا تنقطع عنه وصلاته تصل إليه وكان يعرض الكتب التى ترد عليه على السلطان
فيأمره بقضاء حوائجه وكانت الكتب تتضمن طلب كتب طيبة وعقاقير مصرية
ومغربية مما يبخل السلطان عن طلب ذلك منه ويجهز إلى ابن البرهان ذهباً لمشتراه
فكان يتولى ذلك ويقوم فى هذه الخدمة بنفسه قلت ولقد قرأت كتاباً منها كله
بالخط المؤيدى ومضمونه بعد البسملة كتابنا هذا إلى عند بابنا المعمور وولينا
العبد الشكور الحكيم الفاضل الجليل المعتمد الثقة صلاح الدين معتمد الملوك
والسلاطين أدام الله توفيقه ومراشده وأسعد مقاصده فأمره عنا بتسليم عادة

انعامه من حامله وهي مايتا دينار مصرية مع مامعها برسم مشتري الحوائج المطلوبة من الديار المصرية وهي ثلث مائة دينار وقد اشتملت التذكرة المجهزة عليها على ذكره فيقف عليها وينجز المطلوب ويتخيره ولا يقطع مطالعاته عن أبوابنا المعمورة ان شاء الله هذه صورة الكتاب ولفظه بنصه وعليه اسمه داود بن يوسف وقد ذكرت ذلك ليعلم فقد لا يخلو من فائدة (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٤٣٩) .

وفي حسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٥ : قرأ الطب على ابن نفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الأصفهاني وكان طبيباً فاضلاً متفلسفاً .
وفي السلوك للمقريزي ج ٢ ص ٦٨٣ : توفي في سنة ٧٤٣ هـ في جمادى الأولى في عهد السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون .

الشيخ الرئيس بدر الدين محمد بن رئيس الأطباء أبي إسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري — من سلالة سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو السويدي أي من سويداء حوران سمع الحديث وبرع في الطب توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشر وسبعماية ببستانه بقرب أشيلية ودفن بتربة له في قبة فيها عن سبعين سنة (ابن كثير) .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكمال ابن الزين القاهري الخفي الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز ويعرف كأبيه بابن الشريّف بالتصغير — ولد في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعماية وسمع على أم هاني الهورينية وغيرها وتدرّب في الطب بأبيه وغيره ونزل في الجهات ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذاك أدين (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن أبي جعفر احمد بن محمد بن احمد بن نطيس الطبيب الأديب اللغوي أبو عبد الله الغافق الألبيري ثم الغرناطي المعمّر — ذكره ابن سدى في معجمه وقال جده الأعلى كان شيخ المالكية وألبيره كانت مدينة عظيمة غرناطة من قرأها فصارت غرناطة هي أم الناحية قال كان شيخنا هذا رأساً في علم الطب وكانت عنده رواية عالية سمع من احمد بن علي بن زرقون ألمسرى المقرئ وهو آخر من روى عنه بالسماع ومن جماعة لكنه كان بخيلاً بالسماع وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن أيمن السعدى مولده على رأس العشر وخمسمائة وعاش مائة وثلاث سنين متمتعاً بحواسه سموع القول إلى حين وفاته سنة ٥٦١٣ عرضت عليه كثيراً من محفوظاتى (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٠٩ — ٥٦٢٠ ونزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود) .

الحكيم بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار الحلبي — رئيس فائق وطبيب حاذق وخبير عارف وحكيم ملاطف وكان قدوة الأطباء في معالجة الأبدان ورحلة الألباء المعروفين بالعرفان تقدم على أهل صناعته بحلب وياشر مارستانها مباشرة تمنح الشفاء وتمنع الكرب وسمح بجواهر قلائده ونفع كثيراً من الطلبة بفوائده واستمر مجتهداً في العلاج والتدبير إلى أن عصته الأدوية وخانته العقاقير فلله در القائل :

ان الطبيب له علم يدل به مادام في أجل الانسان تأخير
حتى اذا ما انقضت أيام مدته حار الطبيب وخانته العقاقير
وكانت وفاته بحلب سنة ٥٧٣٢ هـ عن نيف وثمانين سنة وفي الدرر الكامنة
انه مات بحلب سنة ٥٧٣٢ هـ عن نيف وثمانين سنة (درة الأسلاك في دولة
الأتراك لأبي علي الحسن بن حبيب والدرر الكامنة) .

محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبد الله التنوخى الدمشقى

المتطبب المعروف بابن السَّلَخَوَسِي — مولده في العشر الأوسط من شهر رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق سمع من عبد الصمد بن الخراساني وحدث عنه بالقاهرة وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة ٦٧٢ هـ بالقاهرة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى (ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط بن الجوزي حوادث سنة ٦٧٢ هـ وتاريخ الاسلام للذهبي) .

محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث (مكررة) بن علي بن حسن بن علي الجمال القرشي الخزومي الكَمَرَانِي بفتحات نسبة لجزيرة كمران اليماني الشافعي — ولد بأبيات حسين من اليمن وتفقه فيها بعمر بن احمد بن محمد بن زكريا وعلى الأزرق وتقدم في الطب والنحو وصنف فيها في النحو مقدمتين وفي الطب مصنفاً كبيراً وكان من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده أبيات حسين وتفرد بذلك مدة في حياة بدر حسين الأهدل وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه وفي آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه ولم يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست وثمانماية بأبيات حسين ودفن هناك والثاني أشبهه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرني من أثق به انه فقيه محقق وعالم مدقق عمدة في الفتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على مؤلف صغير في مسألة جرى فيها بين الفقهاء كلام في النذر وهي ما إذا قال نذرت كذا فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً حسناً وخالفه الشرف اسماعيل بن المقرئ (الضوء اللامع للسخاوي) .

القاضي مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حَلَيْقَةَ —

في حادى عشر رمضان سنة ١٢٨٤هـ استقر في رياسة الاطباء ومعه أخواه علم الدين ابراهيم وموفق الدين احمد وكتب بذلك توقيع سلطاني واستقر مهذب الدين في تدريس الطب بالمارستان (السلوك للمقريزى ج ١ ص ٧٥٤) .

محمد بن احمد بن حسن الطنباوى الشهير بالختانى المصرى الحنفى — نشأ بالقاهرة وأخذ عن علماءها فهى روض أدبه اليناع بما حير الرأى والسامع ثم رحل منها إلى الروم سنة ١٠١٨هـ ومكث بها مدة طويلة ولم يسعفه الدهر بما يروم فتقل في المدارس وصار رئيس الأطباء بأسكى سرايا ثم رجع إلى القاهرة متولياً قضاء أسيوط ثم تولى قضاء الجيزة فكانت بها منيته وتوعك في عشر ذى القعدة واستمر به إلى أن توفي به تاسع محرم سنة ١٠٥٢هـ وغسّل بالجيزة وحمل إلى مصر وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بتربة المجاورين وله مؤلفات عديدة منها حاشية على تفسير البيضاوى أتى فيها بالأبحاث الرائقة والتحقيقات الفائقة ورحلة جامعة لفرائد الفوائد سماها الإسفار عن الأسفار وتعليقات في فنون الحكمة وله شعر قال الخفاجى في ريحانته انه يحط قدر الحطية ويولد لبيد وذهن يدع اياس من الذكاء فى ياس وبديهة بديعة كان لها على كمين الأدب طليعة فمن قوله :

استرجع الله أحلاماً مضين لنا	فى غفلة الدهر أو فى يقظة العمر
حيث التصابى معقود اللواء على	جيش من الأمر بين الأمن والظفر
أيام كانت كؤوس الصفود تلعب من	أفق الأسارير والكاسات والنفر
والأنس تطفح عندى صفحتاه وان	طنفى رقيبى رماه الكاس بالشرر
كأنتى كنت فى دار النعيم متى	ما جال للنفس إلا لاح للنظر
لا عزل فيها ولا لغو ولا كدر	سوى السلاف وصوت الناس والقصر
وكم ليال كست بدر الدجى شرفاً	تمنت الشمس فيه رتبة القمر

أبدى لنا ضوءه لحناً بطاينها ریح الصبا واقترشنا زهرة الزهر
(في من اسمه محمد من كتاب فوائد الارتحال و خلاصة الأثر ج ٣ ص ٣٦٦) .

السيد محمد بن احمد الحسنى الصنعاني — هو السيد العلامة الأديب محمد بن
احمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن
ابن القاسم الحسنى الصنعاني مولده سنة ١١٦٣ هـ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده
السيد احمد بن المنصور صاحب دار الفليحي وصاحب الترجمة ترجمه جحاف^(١)
فقال : كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الفلك
والازياج وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النيروزية
جاء بديعاً وكان يعاني الطب فأدرك فيه وسمعته يقول : ما نفعني الله بشيء
ما نفعني بموقف وقفت به على لطف الباري بن احمد الورد وهو يميل في صحيح
البخاري فلقد أخذ بمجامع قلبي وسلبني لبي وعلمت أن الله تعالى جعل لعلم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أهلاً واني لا أدين بغير ما به يدين ولا أتحول عن
مذهبه النبوي المصطفوي وما حدثنا به من مضحكات أن قال لنا يوماً بحضرة
والده وقد تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروي أن بعض الصحابة رضى الله
عنهم علم أعرابياً سورة القيامة فذهب أياماً وعاد إلى الذي علمه وقال انه فاتني
بعض ما علمتني ولكنني زدت عليه قال ماذا قال قلت : فأبرق البصر وخسف
القمر وقحط المطر ويبس الشجر وتفتت الحجر وغلبت ريعة مضر فشتمه
الصحابي وحذره من ذلك . وما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن
اسماعيل الأمير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون
أى اذهب أنت وهارون فقاتلا لأن هارون كان ربي موسى فينظر في هذا
وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ هـ رحمه الله (نيل الوطر لمحمد
ابن زبارة ج ٢ ص ٢١٨) .

(١) جحاف هو الفقيه المؤرخ لطف الله بن أحمد بن لطف الله جحاف وكتابه يسمى درر
محور المحور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته الميامين .

محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان الشرف العالى ابن الصدر أبى البركات بن قاضى طيبة البدر أبى إسحاق
المخزومى — ولد سنة ٧٩٣ هـ بالقاهرة ونشأ بها اختصه الأشرف برسبأى
ورغب له التدريس بالبيمارستان وجامع بن طولون (الضوء اللامع فى أعيان
القرن التاسع) .

محمد بن احمد بن أبى بكر البرقوطى المرسى أبو بكر — قال ابن الخطيب كان
عارفاً بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم
على مُرسية أكرمه ملكهم وبنى له مدرسة وكان يقرئ بها المسلمين واليهود
والنصارى جميع ما يرغبون فيه بألستهم ويقال ان الملك أدنى مجلسه ونوه به
وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحداً وقد عجزت عما يجب له على من الحق
فكيف حالى لو عبدت ثلاثة ثم استنفذه ثانى الملوك من بنى نصر وأشاد بذكره
وأخذ عنه الجمل الخفير وكان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجارهم
فيغلبهم غالباً ولم يزل على ذلك إلى أن مات (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى
والمنتخب من غرر الدرر الكامنة لشهاب الملة والدين احمد المنوفى الشافعى) .

محمد بن احمد بن بطيخ بدر الدين القاهرى — رئيس الأطباء بالقاهرة بها
من قُدِّم فى الرياسة على البهادرى مع تقدم ذلك فى الفن مات بها فى رابع
شوال سنة ثمان وأربعين وثمانماية (الضوء اللامع للسخاوى والتبر المسبوك فى
ذيل السلوك للسخاوى ص ١١٠) .

محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد الطيب الفاضل شمس الدين بن الصَّغِير
(بالتصغير) — ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعماية بمكة وكان
أبوه فراشاً فقال إلى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف فى

معالجة المرضى وصحب البها الكازروني وغيره من المتصوفة وتعلق بالزكي الخروبي
التاجر وجاور معه بمكة فأجزل له من المال بحيث انه دفع له مرة في مجاورته
معه ألف مثقال ذهب هرجه دفعة ذكره المقريزي في عقوده وقال كان يتردد
إلى كثيرأ وله ثروة وحسن شكاله مات بعد مرض طويل في شوال سنة ثلاث
وعشرين ثم ساق عنه أشياء جعلتها انه رأى في مباشرته المارستان شاباً حسن
الهيئة جميل الصورة غل في عنقه بسلسلة فقال له ما حالك فأشده :

معاندى دهرى كأتى عدوه وفي كل يوم بالكريهة يلقتانى
فان رمت شيئاً جاءنى منه ضده وإن راق يوماً تكدر فى الثانى
(الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن احمد بن عيسون اللخمي المرسى الاصل الغرناطى — قال ابن الخطيب
كان شيخاً وقوراً مليح الشكل وولى الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب
ونظر فى الطب وكانت وفاته بألمرية فى جمادى الأولى سنة ٧٢٣ هـ (الدرر
الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

محمد بن احمد بن غالب بن خلف بن محمد بن عبد الملك التُجيبى من أهل
بلنسية يكنى أبا عبد الله ويعرف بالبقسَّانى نسبة إلى قرية بغريها — وهو والد
أبى العرب عبد الوهاب بن محمد صحب أبا محمد القلَّسنى وكان يبصر الفرائض
والحساب ويشارك فى الطب وتوفى فى نحو الثلاثين وخمسمائة عن ابن عياد
(التكملة ص ١٦٥) .

محمد بن إسحاق بن احمد بن إسحاق بن أبى بكر غياث الدين أبو المعالى العز
ابن أبى الفضل ابن أبى العباس الأبرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضياً المكي
ويعرف بالكاتبى — ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه ودخل

دمشق فسمع بها ست العرب حفيذة الفخر الشمايل النبوية للترمذى وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسه من كف الأذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يده من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثرها وكان بارعاً في الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً مات بعد انقطاعه في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس وثمانماية ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى في مكة ثم التقي ابن فهد في معجمه وشيخنا (ابن حجر) في أنبائه والمقرزى في عقوده وآخرون (الضوء اللامع للسخاوى والطبقات تاريخ لابن قاضى شبيهة حوادث سنة ٨٠٥ هـ) .

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء القاهرى الطيب ويعرف بوفاء — ولد بعد سنة ٨٣٠ هـ بالقاهرة ونشأ بها وتدرّب في الطب وصار من ذوى النوب بالبيمارستان وصار ممن يشار اليه بالبراعة والمثانة وخفة الوطأة والتدبير في العلاج واشتد حرصه على كتابة الخصال الموجبة من تألّفى (كلمة غير مفهومة) (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) .

السيد محمد بن الايلاقى — اجتمعت فيه الفضائل بأسرها العلمية والعملية وله تصانيف كثيرة وكان منصفاً وكان مباركا حسن المعالجة وكان مقبياً بباخرز ثم ارتبطه علاء الدين بن قماح ببلخ وقتل في مصاف كورجان وهو من تلامذة أبى على بن سينارحمه الله (نزهة الأرواح للشهرزورى ص ١٩٧) .

محمد بن بدر الدين القوصوفى الطيب — سماء مجد أشرق بدرها ودرت سخائبها فله درّها فياله من بدر في سماء الكمال وحيد صب بعقائل المخدرة عميد قلب كرم لا يرد رشاماتح فهو لعمرى غفلة المستوفز وعقله لسان المادح

وهو في الطب رئيس لم يخرج عن القانون وفارس في حلته لا تدركه سوابق
الظنون فلو راجعه الهلال لا يراه من المحاق والدنف بلا تكلف من وصمة
البرص والككف ارتحل إلى نحر آل عثمان المرحوم السلطان سليمان فاعتكف
عنده في حرم الاحسان فاصطاد في حرمه أوابد الكرم فواعجباً أني حل له
الصيد في الحرم فداوى سقامه وقد قبل النقرس أقدامه وله مآثر لها الدهر
مستزيد والمجد سامع له مستفيد منها ما كتبه لفضل الله الرومي وقد أهدى له
شرح الموجز للنفيس :

سطور أودعت بطن الطروس	أم السحر المؤثر في النفوس
ومكتوب بديع اللفظ وافي	أم الصبأ تجلي في الكؤوس
قرأنا فأنشأنا كأننا	طربنا باحتساء الخندريس
فقبلناه تعظيماً وشوقاً	لمنشئه الرئيس ابن الرئيس
تفضل ثم كاتب عبد رق	فأعتق رقه من كل بؤس
ولم يقنعه اهداء القوافي	تحلت بالجواهر كالعروس
فزاد هدية أخرى فأهلاً	وسهلاً بالنفيس بن النفيس
أبا الفضل بن إدريس فأكرم	به نسباً يضيء ضياء الشمس
قبول العذر مقبول فاني	أجبتك عن جليلك بالخسيس
وهل أبكار فكرك لا تق أن	تقابل بالعجوز الدرديس
بقيت الدهر مسروراً مهناً	وشاينك المعنى في عبوس

(ريحانة الأليا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الخفاجي ص ٢٧٢).

محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر الفهري من أهل بلنسية يكنى أبا
عبد الله — سمع من شيوخنا أبي عبد الله بن نوح وأبي الخطاب بن واجب
وأبي عمر بن عات وغيرهم وأجاز له وأجاز له أبو عبد الله بن حميد وكتب بخطه
علماً كثيراً وكان متحققاً بعلم الحساب مشاركاً في الطب حافظاً للحديث والتواريخ

من بيت كتابة ونباهة صحبته وعارضت معه كتاب المصاييح لأبي محمد بن مسعود
وسمعت منه أخباراً وأشعاراً وتوفي سنة ٦١٨ هـ (التكملة ص ٣٢٢) .

محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلى بن عبد الله — ولد سنة
٦٩٧ هـ بديار بكر وقدم مع والده القاهرة سنة ٧٠٣ هـ وتفقه للحنفية ثم تحول
حنبلية وسمع من الحجار والوافي وآخرين وحدث واشتغل في عدة فنون وتخرج
بابن سيد الناس وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذاهمم مع مشاركة
في العربية والطب والموسيقى ونظم نظماً متوسطاً كتب على طبقة بخطه المنسوب :

بك استجار الحنبلي محمد بن جنكلى
فاغفر له ذنوبه فأنت ذو الفضل

وكان له ذوق وفهم جيد في الأدب ويهتز للفظ السهل ويطرب للنكت التي
للمتأخرين كالوراق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر
من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفاً بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والايثار
لأهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاضرة كثير التواضع رقيق القلب
وخالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتأدب به وتخرج في معرفة أسماء
الرجال ومذاهب السلف لا يزال متيماً بمن يهواه ويذوب صباة ويعنى وجرأ
مع العفة والصيانة وخرج له أبو الحسن الدميأطى أربعين حديثاً حدث بها قبل
موته وكانت وفاته في شهر رجب سنة ٧٤١ هـ قرأت بخط الكمال جعفر جمع بين
فضيلتي السيف والقلم وكان يحمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب
ويقيل العثرة قرأ في الأصول على التاج التبريزي إلى أن مات ولم يزل متصفاً
بكل جميل (الدرر الكامنة لابن حجر) .

محمد بن حبان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معيذ أبو حاتم التيمي^(١)

(١) وفي طبقات ابن شهبة : التيمي البستي وفي طبقات الشافعية لابن المقفن : أبو حامد البستي .

الحافظ العلامة صاحب التصانيف — سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة
وخراسان والحجاز من الكبار وروى عنهم وولى قضاء سمرقند زماناً وكان من
فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح
والتاريخ والضعفاء والثقات والتقسيم والأنواع وفقه الناس بسمرقند قال الخطيب
كان ثقة نبيلاً وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال ابن حبان في كتاب
التقسيم والأنواع لعننا قد كتبنا عن ألف شيخ قال أبو اسماعيل الأنصاري
سمعت عبد الصمد ابن محمد بن محمد يقول سمعت أبي يقول أنكروا على ابن
حبان قوله النبوة بالعلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة وكتب فيه إلى الخليفة
فكتب بقتله فمات في هذه السنة (٣٥٤ هـ) قبل وصول الكتاب (حوادث سنة
٣٥٤ هـ من كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي وطبقات ابن شهبة
ص ١٠).

محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن بداوه أبو عبد الله الأنصاري
الفرناطى الطيب شيخ مسند معمّر — سمع عام أربعين من أبي بكر بن العربي
مسلسلاته أدركه أبو بكر بن مُسدى وسمع منه في هذه السنة بقرأة عمه وله نيف
وثمانون سنة وخرج عنه في معجمه أحاديث توفى سنة ٦٠٣ هـ (تاريخ الاسلام
للذهبي من سنة ٥٩٦ إلى ٦٠٩ هـ).

محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسى
نزىل مكة ويعرف بابن الكردية — ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعماية ببلاد
الأكراد وقدم مع أبويه وهو ابن سبع بيت المقدس فسمع به الصحيح من أبي
الخير ابن العلاء ومن ابراهيم بن أبي محمود والشمس بن الديري والزين عبد
الرحمن بن محمد القلقشندى والشهاب ابن الهائم والشمس الهروى وأحمد ويوسف
ابن علي بن محمد بن ضوء بن النقيب وأقام بيت المقدس عشرين سنة ومات

أبوه هناك فقدم بأمه إلى مكة ففطنها وصار يتردد منها إلى بيت المقدس وإذا جاء منه مكة أحرم من هناك بالحج ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة وثمانماية من الزين المراغي وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جره أبي الجهم وغيره وصحب التاج محمد بن يوسف العجمي وأخذ عنه النجم ابن فهد وذكره في معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور علي بن عمر العيني نزيلهما وكان مباركا منجمعا عن الناس له معرفة بالطب مبالغا في حب ابن عربي بحيث اقتنى جملة من كتبه مات في ظهر يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانماية وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى (الضوء اللامع) .

محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجي يعرف بابن الكتّاني الأندلسي القرطبي الطيب — أخذ عن عمه محمد بن الحسين الطب وخدم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفر وانتقل في الفتنة الى سرّ قُبُسطة وكان بارعا في الطب عارفا بالمنطق والنجوم وكثير من دين الأوائل وكان من الأذكياء الموصوفين أخذ المنطق عن محمد بن عبدون وعمر بن يونس الحرّاني وجماعة وتوفي قريبا من سنة عشرين وأربعماية وله بضع وسبعون سنة أخذ عنه أبو محمد بن حزم والمصحفي وله مصنفات فائقة مشكورة (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤١٧ — ٤٣٦ هـ وبغية الملتمس ص ٥٧) .

وفي بغية الملتمس : وله تقدم في علوم الطب والمنطق وكلام في الحكم ورسائل في كل ذلك وكتب معروفة وكتاب سماه كتاب محمد وسُعدى ملبح في معناه ومن شعره ص ٥٧ :

ألا قد هجرنا الهجر واتصل الوصل وبانت ليالى البين واشتمل الشمل
فسُعدى نديمي والمدامة ريقها ووجنتها روضي وقبالتها النقل

وله أيضاً :

نأيت عنكم بلا صبر ولا جلد وصحت واكبدى حتى مضت كبدى
أضخى الفراق رفيقاً لى يواصلنى بالبعد والشجن والأحزان والكمد
وبالوجوه التى تبدو فأنشدها وقد وضعت على قلبى يدى فيدى
إذا رأيت وجوه الطير قلت لها لا بارك الله فى الغربان والصرد

أبو جعفر الصيدلانى محمد بن الحسن الأصهبانى — له اجازة من يبي الهرثمية
تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته
بأصبهان توفى فى ذى القعدة سنة ٥٦٨ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص
٧٢٧) .

محمد بن الحسن الشطوبى أبو عبد الله الصقلى — مقيم بصقلية يتولى الانشاء
نحوى أدبى فى النحو على نفاطويه وفى الطب على ماسويه جامع للفضائل عالم
بالرسائل وكلامه فى نهاية الفصاحة وشعره فى غاية الملاحظة وله مقامات تزرى
مقامات البديع ؟ كأنها زهر الربيع مع خط كالطود المعلمة والبرود المثمثة
وكان الشعر طوع عنانه وخديم جنانه ومدحه ابن القطاع الصقلى النحوى بقوله :

أيها الأستاذ فى الطب واعراب الكلام
لك فى النحو قياس لا يساميه مُمسام
ثم فى الطب علاج دافع الداء العقام
أنت فى النثر البديهى وفى النظم الملاهى
فاضل الأباء والنفوس عظامى عظامى

ومن شعر محمد بن الحسن قوله :

أخشى عليك الحسن يامن به أصبح كل الناس فى كرب

ألا ترى يوسف لما انتهى في حسنه ألقى في الجب

وقال في صبي نصراني من نصارى الفرنج واسمه نسطاس :

أقول وقد مر نسطاس بي وقلبي به في عذاب اليم
وقد ماس كالبان فوق الكتيب وأقبل يرنو بألحاظ ريم
لئن كان في النار هذا غداً فاني أحب دخول الجحيم
وقوله :

انظر الى حسن وحسن عذاره لترى محاسن تسحر الأبصار
فاذا رأيت عذاره في خده أبصرت ذال ليلا وذاك نهار

كان هذا الفاضل موجوداً في سنة ٤٥٠ هـ بصقلية وأظنه عاش بعد ذلك مدة
(إنباء الرواة على أنباء النحاة لابن القفطى ج ٢ ص ٧٦) .

محمد بن الحسين بن تغلب الخطيب موفق الدين الإدقوى — قال الشيخ كال
الدين جعفر الإدقوى في الطالع السعيد في تاريخ الصعيد رأيت مرات وكان يأتي
الى الجماعة أصحابنا أقاربه فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتي من طريق أخرى حتى
لا يتوهموا أنه سمعهم ووقفت له على كتاب لطيف تكلم فيه على تصوف
وفلسفة وكان وصياً على ابن عمه وعليه تمر الديوان وقف عليه منه للديوان خمسة
وعشرين أردبا فتشدد الطلب عليه فتقدم الخطيب وأنشده :

وقفت على من المقرر خمسة مضروبة في خمسة لا تحقر
من تمر ساقية اليتيم حقيقة ليت السواق بعدها لا تتمر
حمت النصارى بينهم رهبانهم وأنا الخطيب وذمتي لا تخفر

واجتمع يوماً جماعة بالجامع وعملوا طعاما وطلبوا المؤذن جعفرأ ولم يطلبوا
الخطيب فبلغه ذلك فكتب اليهم أبياتاً منها :

وكيف أروضتم بما قد جرى صحبتو المؤذن دون الخطيب
أمتم من الأكل أن تمرضوا ويحتاج مرضاكم الى الطبيب
وكان يمشى للضعفاء والرؤساء ويطبهم بغير أجره وكان له كرم وفتوة ومشاركة
في الطب وله نظم ونثر وخطب ويعرف التوقيع ويكتب خطأ حسناً ومات في
أول سنة سبع وتسعين وستماية رحمه الله تعالى (المنهل الصافي لابن تغرى بردى
ج ٣ ص ١٥١ وفي الطالع السعيد رقم ٤١٠) .

وفي الخطط التوفيقية لعلي مبارك باشا ج ٨ ص ٥٠ : كانت له معرفة
بالطب وله تأليف في الفلسفة والتصوف وكان يمشى الى الضعفاء والرؤساء
يطبهم بغير أجره وكان من أهل المكارم والمروءة والفتوة .
وكان شاعراً ومن كلامه :

بانت سعاد فأضحى القلب في شغل مستأسراً في وثاق الأعين النجل
حكمتها فاستعدت للنوى صلفاً فصرت دهري لفرط البين في وجل
توفي بادفو سنة ٦٩٧هـ وكان حسناً ويمشى الى الضعفاء والرؤساء يطبهم بغير
أجره وكان من أهل المكارم والمروءة والفتوة واسع الصدر كثير الاحتمال يأتي
الى الجماعة أقاربه فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتي من طريق أخرى حتى لا يفهموا
أنه سمعهم (خطط مبارك ج ٨ ص ٥٠) .

محمد بن خلف بن موسى الأوسى من أهل ألسيرة يكنى أبا عبد الله — كان
متكلماً متحققاً برأى الأشعري ذا كرا لكتب الأصول والاعتقادات مشاركاً في
الأدب متقدماً في الطب روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع وأبي علي الغساني
وأخذ علم الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادى روى عنه أبو اسحاق بن قرقول
وأبو الوليد بن فيرة وجماعة كثيرة وله النسك والامالي في الرد على الغزالي
والافصاح والبيان في الكلام على القرآن والوصول الى معرفة الله والرسول صلى

الله عليه وسلم ورسالة الاقتصار على مذاهب الائمة الاخيار ورسالة البيان في حقيقة الايمان والرد على ابي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء الواقعة في الجزء الاول من مقدماته وشرح مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح البخارى وكتاب مداواة العين وهو كتاب جم الفائدة توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ٥٣٧ هـ (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لقاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على ابن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى ص ٣١٣ مطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ هـ القاهرة).

شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرَضى الغزى الشافعى — ولد قبل الستين وسبعماية واشتغل بالفقه فهرفيه الى أن فاق الاقران وصار يستحضر أكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره توفى في جمادى الاولى سنة ٨١٤ هـ (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٤ ص ١١٧).

محمد بن دنيال بن يوسف الأديب الحكيم الكحال الفاضل شمس الدين الحرانى الموصلى المعروف بابن دنيال — قال الشيخ صلاح الدين صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطباع الداخلة والنكت الغريبة والنوادر العجيبة هو ابن حجاج عصره وابن سُكَّرَة مصره وضع كتاب طيف الخيال بأبداع طريقة فأغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة وله أيضاً أرجوزة سماها عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام قال أخبرنى الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال كان الحكيم شمس الدين المذكور له دكان كحل داخل باب الفتوح فاجتزت به أنا وجماعة من أصحابه فرأينا عليه زحمة بمن يكحله فقالوا تعالوا نخايل عليه فقلت لهم لا تشاكلوا تخسروا معه فلم يوافقونى وقالوا له يا حكيم نحتاج الى عصيات يعنون بذلك إن هؤلاء الذين يكحلهم يعمون ويحتاجون الى عصى فقال لهم سريعاً لا لا إن كان فيكم أحد يقود الله تعالى يجرى فمروا بخيلين وكان له

راتب على الديوان من لحم وعليق فقطع فدخل على الأمير سالار وهو يعرج فقال ما بك يا حكيم فقال بي قطع لحم فضحك منه وأمر باعادته انتهى وقيل ان الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل أن يلي السلطنة أعطاه فرساً ليركبه لأنه كان في خدمته فأخذه وبعد أيام رآه على حمار مكسح فقال يا حكيم أما أعطيناك فرساً لتركبه فقال نعم بعته وزدت عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه الأشرف وأعطاه غيره ومن شعره رحمه الله تعالى قوله :

ما عاينت عيناى فى عطلى أقل من حظى ولا بختى
قد بعث عبدى وحصانى وقد أصبحت لا فوقى ولا تحى

وقوله وقد صلبوا ابن الكازرونى وفى حلقة جرة خمر معلقة فى الأيام
الظاهرية :

لقد كان حد الخمر من قبل صلبه خفيف الأذى اذ كان فى شرعنا جلدا
فلسا بدا المصلوب قلت لصاحبى ألا تب فان الحد قد جاوز الحدا
وقال فى الرقيق الأقطع :

واقطع قلت له هل أنت لص أوحد
فقال هذى صنعة لم يبق لى فيها يد

وله أيضاً عفا الله عنه :

ياسائلى عن حرفتى فى الورى وضيعتى فيهم وإفلاسى
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

وله موشحة يعارض فيها أحمد بن حسن الموصلى :

غصن من البان مشر قمرى يكاد من لينه اذا خطرا يُعقد
أسمر مثل القناة معتدل
ولحظه كالسنان منصقل
نشوان من خمر الصبا ثمل

عربد س — كراً على اذ خطر كذاك في الناس كل من سكر

بأبي شاد ن فتفت به

يهواه قلبي على قلبه

مذ زاد في التيه من تجنبه

أحرمني النوم عند ما نفرا حتى لطيف الخيال حين سرا

عيناه مثل الفتور والسقم

قد زلزلا من سطاها قدي

سيفان قد جردا لسفك دمي

ان كان في الحب قتلتنى نكرا فها دمي فوق خده ظهرا

لا تلنى بالمذام والعذل

فانتى عن هواه في شغل

وانظر لماذا به المحب بلي

لو عبدا الناس قبله بشرا لكان من حسنه بغير مرا

حملت وجدا كرفه عظم

وصرت نضوا كخصره سقما

لو أن ما بي بالصخر لانهما

والحب داء لو حمل الحجر لذاب من هول ذاك وانفطرا

جوى أذاب الحشى فخرقى

ونيل دمعى جرى ففرقى

لكنه بالدموع خلقتى

فرمحت أجرى في الدمع منحدرأ ذاك لأنى غدوت منكسرا

بديع حسن سبحان خالقه

أحر خدى ييدى لعاشقه

شكا ذكي الشذا لناشقه

شمل عذار يحير الشعرا وقد شعر يستوقف الزمرا اسود
(المنهل الصافي لابن تغرى بردى ج ٣ ص ١٥٣ وابن اياس ج ١ ص ١٠٥ —
١٠٦ — ١٥٧ وبروكلمان ج ١ ص ٤٩٥ ، ج ٢ ص ٨ والدرر الكامنة) .

وله ديوان شعر فنه القصيدة التي اولها :

قد تجاسرت إذ كتبت كتابي طمعاً في مكارم الاصحاب
وهي طويلة والقصيدة التي اولها لما ابطلت المنكرات :

رأيت في النوم ابا مره وهو حزين القلب في مره

وهي طويلة أيضاً ومن مقاطيعه الرائعة قوله :

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق
كل من كان فاضلاً كان مثلي فاضلاً عند قسمة الأرزاق

وله :

يا سائلى عن صنعتى فى الورى وضيعتى فيهم وإفلاسى
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

وله :

كم قيل لى اذا دعيت شمسا لا بد للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع داء يرقى الى السطح من ضلوعى

وله :

لقد منع الامام الخمر فينا وصير حدها حد الثمانى
فما طمعت ملوك الجن خوفاً لأجل السيف تدخل فى القنانى

مات فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر والمنهل

الصافى ج ٣ ص ١٥٣ وابن اياس ج ١ ص ١٠٥) .

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن سالم بن واصل القاضي جمال الدين الحموي — قاضياً اشتغل بالعلوم وتفنن قال الذهبي من أذكى العالم وله يد طولى في العقليات قال ابن كثير في طبقاته أحد الأعلام وأذكى العالم ومن حصل علوماً جمّة متعددة وصنف وأقوى ودرس وناظر وعمّر دهره واشتهر اسمه وبعد صيته وداوم على الاشتغال إلى أحد تاريخ حتى غلب عليه الفكرة بحيث كان يذهل عن من يجالسّه وعن أحوال نفسه وقال الاسنوي كان اماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات وصنف تصانيف كثيرة في الأصول والحكمة والمنطق والعروض والطب والتاريخ والأديب توفى بحمّة في شوال وقد بلغ التسعين وقال ابن حبيب عن ثلاث وتسعين سنة .

وقد عدّه المؤلف من الطبقة الثانية والعشرين وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة السابعة أعنى أنه توفى في المدة سنة ٦٨٠ هـ (طبقات ابن شعبة ص ٦٣) .

محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد من ساكني دانية يكنى أبا بكر — كان عالماً بالطب والتعاليم وألف كتاب التذكرة وتعرف «بالسعدية»^(١) نسبة إليه وأشد فيها قصيدة للوقتي وأحسبه لقيه وكان حياً في سنة ٥١٦ هـ (التكملة ص ١٥١) .

محمد بن سعد الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه — ولد بالمدينة المنورة سنة ١٠٨٨ هـ ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضلماً في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب والجراحة مستحضراً ما يلزمه من الأدوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام ابتغاء وجه الله تعالى ويبذل الأموال الجزيلة في وجوه

(١) لعلها التذكرة السعدية الموجود نسخة ناقصة منها بدار الكتب وهي من أرفم الكتب انشاء وموضوعاً .

الخير واذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه إلى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعلمهم بالأدوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع أن الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل إليه لشدة تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدرهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزايه شهيرة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفاً على الافادة والاستفادة إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ١١٤٣ هـ ودفن بالبقيع وبنو الاسكدارى طائفة مشهورون في المدينة (سلك الدرر ج ٤ ص ٣٤) .

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحنّاط المكفوف — قال ابن بسام أبو عبد الله ابن الحنّاط هذا زعيم من زعماء العصر ورئيس من رؤساء النظم والنثر في ذلك الأوان وجمرة فهم لفحت وجوه الأيام وغمرة علم سالت على الأنام فكم له من وقدة لا يبرأ أميمها ونكزة لا يسلم سليمها وكانت بينه وبين أبي عامر ابن شهيد بعد تمسكه بأسبابه وانحياشه كان الى جانبه مناقضات في عدة رسائل وقصائد أشرفت أبا عامر بالماء وأخذت عليه بفروج الهواء وقد أوردت من ذلك ما يكون أنطق لسان بنباهة ذكره وأعدل شاهد على براعة قدره وقد ذكره ابن حيان في فصل من كتابه فقال: وفي سنة سبع وثلاثين وأربعماية نعى الينا أبو عبد الله ابن الحنّاط الشاعر الضرير القرطبي بقية الأدباء النحارير في الشعر هلك بالجزيرة الخضراء في كنف الأمير محمد بن القاسم وهلك إثره ابنه الذي لم يكن له سواه بمالقة فاجتث أصله وكان من أوسع الناس علماً بعلوم الجاهلية والاسلام بصيراً بالآثار العلوية حاذقاً بالطب والفلسفة ماهراً في العربية والآداب الاسلامية وسائر التعاليم الأوائلية من رجل موهّس في دينه مضطرب في تدبيره سيء الظن بمعارفه شديد الحذر على نفسه فاسد التوهم في ذاته عجيب الشأن في تفاوت

أحواله ولد أعشى الجملاق ضعيف البصر متوقد الخاطر فقراً كثيراً في حال
عشاه ثم طفيء نور عينيه بالكلية فازداد براعة ونظر في الطب بعد ذلك فأصبح
علاجاً وكان ابنه يصف له مياه الناس المستفتين عنده فيهدى منها إلى ما لا يهتدى
إليه البصير ولا يخطيء الصواب في فتواه ببراعة الاستنباط وتطبب عنده
الأعيان والملوك والخاصة فاعترفوا له بمنافع جسيمة وله مع ذلك أخبار كثيرة
مأثورة (الذخيرة لابن بسام وروجع على نسخة الجامعة).

ولابن الخياط رقعة في وصف رسالة الوزير الكاتب أبي عمر بن الباجي
قال فيه :

بعثت إليك برسالة الوزير الكاتب أبي عمر الباجي في البهار منقولة بخطي
على اختلاف أشكاله إلا أن حسن الرسالة وموضعها من البلاغة
والجزالة يغطي على قماء خطي ودناءة ضبطي فاجتلتها أعزك الله عروس فكر
لحظها حبر ولفظها سحر ومفتحتها بديع ومنتهها رفيع ومرماها سديد ركب
اللفظ الغريب فاعتزله المراد البعيد يطمع ويؤس ويوحش ويونس فأما أطباعها
فيما تحرز من لدونة ألفاظها وسهولة أغراضها وأما آياسها فيما تعجز عن امثالها
ويبعد عن منالها والله يمتعك برياض الآداب تجتني أزهارها وتنتقي خيارها.

جملة من ثره — فصل له من رقعة خاطب بها ابن دُرسي : حنانيك أيها الغيث
الهطل وليك أيها الروض الخضل فإنه طلع علينا من رعين رائد رتع بروضك
هزَّ بك عطف الشعر فد إليك طرفه وثني إليك عنان الشكر فحث نحوك طرفه
وكان فلان ذوى الخلق العميم والخلق الكريم « ذلك فضل الله يؤتية من يشاء
والله ذو الفضل العظيم » يتحفنا من ذكرك بناجفة مسك ويخبرنا بخبرك عن
واسطة سلك وتعرف مواقع الغيث برواده ويوقف على مواضع الماء بوراده
فعن مقة نزعنا إليك فاجتهدنا وعن ثقة نبسنا لها عمر ثم نمنا وما حركنا من
أدبك ساكننا ولا أثرنا من كرمك كما منا غير أن الجمر يُحشش على ذكائه والنصل

يهز على مضائه فدونكها قد حبر الحبر تطريزها واليكها قد خلص الفكر إبريزها
تتلفع منها في حلة ثناء وتوج منها إكليل بهاء يخال مدادها من بهيم الليل صنع
ويحسب رقها من أديم الصبح قطع أرسلناها كافورة بمسك موسومة وأهديناها
ذرة ياقوت محتومة وأقدم أولاً الاعتراف بالتقصير وأذعن في الكف عن
التعبير إذ أهديت الدر إلى منظمه وخلعت الوشى على منمنمه .
وله من أخرى :

الاسهاب كلفة والايجاز حكمة وخواطر الالباب سهام يصاب بها أغراض
الكلام وأخونا أبو عامر يسهب ثراً ويطيل نظماً شاححاً بأنفه ثانياً من عطفه
متخيلاً أنه قد أحرز السباق في الآداب وأوتى فصل الخطاب فهو يستقصر
أساتيد الأدباء ويستجمل شيوخ العلماء .

وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
وفي فصل منها :

في ليلة بثتها والكف الخضيب سوارها البدر والشعري العبرور وشاحها
النسر وكأنما سماؤها روضة تفتحت النجوم وسطها زهراً وتفجرت المجرّة
خلالها نهراً واد يسيل بعسجد على رضراض زبرجد . فلما أصبت الغيرة
وأفصدت الشغرة تقلبت عراراً وتناومت غراراً حتى أنبني الفجر ببرده
وسر بلنى الصباح ببرده وهببت من النومه وصحوت من النشوة فزففتها
إليك بنت ليلتها عذراء وجلوتها عليك كريمة حسناء تتلفع بحبرة حبر وتبتخر
في شعار شعر مؤتلف بين رقها ومدادها ومجتمع في بياضها وسوادها الليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس رقعتها كافور نمنم بمسك وختامها ياقوت نظم في
سلك فتحسب خطها تيسم لفظها فشكا وتخال القلم رق لما به فبكي فأنشدها أخاك
الشهيدى وكلفه على العسروض والقافية معارضتها وحمله على اللين والشدّة
معارضتها فتستوقد بقلبه قبساً وتضرب في أذنه جرساً فيتبين به حظه ويعرف
لغيره فضله وختم الرقعة بهذه الآيات :

قصّر عن لومي اللاتم لما درى أنتى هام
مازلت في جبه منصفاً من لم يزل وهو لى ظالم
أسهر ليلى غراما به وهو أخو سَلوة ناتم
مهفف ماس في بُرده غصن يثنيه الصبا ناعم
شمس ولكنما فرعها ليل على صبجها فاحم
ان ابن ذكوان ذورا حة كديمة صوبها دائم
لم يأتلق برقها خلباً ولا اتقى خُلفه الشأم
ومن أبوه أبو حاتم قصّر عن جوده حاتم
يبنى العلا بالندی جاهداً وغيره للعلا هادم
محكك حوّل قلب محكك حازم عازم
تبصره دهره قاعداً وهو بأعبائه قائم
إذا انتضى سيفه مُعكماً لم تدر أيهما الصارم
من لم يكن شاعراً عالماً فانتى الشاعر العالم
البدري أنخصى شِسْنَعُه والشمس في خنصرى خاتم
والدره لو بلغوه المنى نظمه في فيى الناظم

قوله لم تدر أيهما الصارم كقول حسان بن المصيصي :

قوم يمانون إن سلّوا يمانية لم تعرف السيف في الهيجان الرجل
وله من رقعة طويلة خاطب بها المظفر ابن الأفطس قال فيها : حجج الله عن
الحاجب المظفر أعين النائبات وقبض دونه أيدي الحادثات فانه مذ كان أنور
من الشمس ضياءً وأكمل من البدر بهاءً وأندى من الغيث كفاً وأحمى من الليث
أنفاً وأسخرى من البحر بناناً وأمضى من النصل لساناً وأنجبه المنصور جفري
على سننه وأدبه فأخذ بسننه وكانت الرئاسة عليه موقوفة والسياسة اليه
مصروفة قصرت الأوهام عن كنه فضله وعجزت الأقلام عن وصف مثله
غير أن الفضائل لا بد من نشرها والمكارم لا عذر في ترك شكرها .

فالشكر للإنسان أربح متجر لم يعدم الخُسران من لم يشكر
وله في فصل :

وردني كتاب كريم جعلته عوض يده البيضاء فقبلته ولمحتة بدل غرته
الغراء فأجلته كتاب ألقى عليه الخبر حبره وأهدى اليه السحر فقره أنذر
يلوغ المنى وبشر بحصول الغنى تحيّر له البيان فطبق مفصله ورماه البنان
فصادف مقتله معارك آداب ووقائع ألباب سال المدادُ به نجيعا وجرى الغرض
المجسّر ي إليه صريعا ووصل معه المملوك والمملوكة اللذان سماهما هدية وتنزه
كرماً أن يقول عطية . همة تزحم السماكين ونعمة تملأ الأذن والعين .

ومنه :

كتبت على البعد مستجدياً لعلى أنك لا تبخلُ
بجاء الرسول كما أشتى وقد ساق فوق الذي آمل
وما كان وجهك ذلك الجميل ليفعل غير الذي يجمل

وفي فصل :

وما حرك الحاجب أيده الله بكتابه سا كناً بحمده ولا تبته نائماً عن قصده
كيف وقد طلعت الشمس التي صار بها المغرب شرقاً وهبت الريح التي صار بها
الحرمان رزقاً صاحب لواء الحمد وفارس ميدان المجد طلاع كل ثنية وفعّال كل
سنية يسير صدر الجيش وهو ربه ويتقلب فيه وهو قلبه ولواء النصر عليه منشور
وقواد الكفر منه مذعور . وفي رسالته هذه طول تصرف فيها في أنواع البديع
تصرف المطبوع واندرج له في أثنائها عدة مقطوعات من شعره كقوله :

ومهفف قلق الوشاح يروعه جرس السوار ويشتكى من ضيقه
وسنان خط المسك فوق عذاره لأمأ فهمت الموت في تعريفه
مزوج الدام بريقه لما سقى فسكرت من فمه ومن إبريقه
وختم الرقعة بقصيدة هناه فيها بخروجه من الأسر منها قوله :

لما أقال الله عثرتك التي قضى الله فيها بالنجاة وقدراً

تهللت الدنيا وأشرق نورها وأقبل سعد^ه كان بالأمس أدبرا

وله من قصيدة في علي بن حمشود أولها :

راحت تذكر بالنسيم الراحا وطفاه تكسر للجنوح جناحا
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت من برقها كي تهتدى مصباحا
وكان صوت الرعد خلف سحابها حاد اذا ونات السحاب صابحا
جادت على التلعات فاكتست الربى حللاً أقام لها الربيع وشاحا
روض يحاكي الفاطمي شامثلا طيباً ومزناً قد حكاها سماحا
أعلى إن تعمل الملوك فأنهم بهم جعلت أغرها الوضاحا
لما طلعت لها بكل ثنية أنسيتها المنصور والسفاحا

وله من أخرى فيه :

سقى بعدنا بالبعد من نعيم نعيان وأوحش من لبني علي البعد لبنيان
سقى القطر ما بين العقيق وضارج معارف فيها للأحبة عرفان
وحياً الحيا عهداً عهدناه باللوى لوى بيننا فيه صدود وهجران
ليالى روض الوصل فيهن ممرع وغصن الصبا إذ ذاك أخضر فينان
تدير علينا الراح فيها جاذر ويسكرنا باللحظ منهن غزلان
ولم أر مثلى كيف صار بقلبه من الوجد بركان وفي الجفن طوفان
ولا مثل هذا العدل كيف أعاده على وقد مرت من الظلم أزمان

وله من أخرى :

بكيت لها شجواً وهنّ الخمام^ه مینحنن بلادمع ودمعك ساجم^ه
ولما علون الحزن واعتسفت بنا رسوم الديار اليعملات الرواسم
لويانا بأعناق المطى^ه الى اللوى وقد علمتنا اللبث تلك المعالم
لئن أوحش الربيع الذى كان أنساً وأقوت من الحى الرسوم الطواسم^ه
فكم ليلة فيه وصلت نعيمها بأخرى وأنف الهجر بالوصل راغم^ه
سبق منبت اللذات منها ابن هاشم اذا انهملت من راحتيه الغمام^ه

امام أقام الدين حدَّ حسامه
ويزهري في يمينه نور من الضُّلُبا
وقال ابن الحنَّاط في قصيدة :

سيوف إذا اعتلَّتْ جهات ثغورها
بكل خميس طَبَّقَ الجَوَّ نَقْعُهُ
كأن مثار النقع ائْتَمَدَ عينه
تعد عليها الطيرُ والوحش قوتها
وله أيضاً :

لم يخل من نُوب الزمان أديب
أُمسى قراراً للخطوب وأغتدى
وإذا انتهت إلى العلوم وجدتها
وغضارة الأيام تأتي أن يرى
ولذلك من صحب الليالي طالباً

ومنها :

أمّت أمير المؤمنين مَواحِلاً
المعتلي بالله والملك الذي
إن كان عدواً حُبَّ آل محمد

وله من قصيدة يرثي أبا الحزم ابن جمهور ويهنيء ابنه أبا الوليد وكتب بها
من الجزيرة الخضراء إذا أقصى عن قرطبة أولها :

إننا إلى الله في الرزء الذي فجعا
وولي أبو الحزم عن مُلك تقلده
أب كريم غدا الفردوس مسكنه
لله شمس ضحى في اللحد قد غربت
يا واحد الدين والدنيا أقل زللا
والحمد لله في الحكم الذي وقعا
أبو الوليد فعزَّ الملك وامتنعا
وابن نجيب تولى الأمر فاضطلعنا
فأعقبت قمرأ بالسعد قد طلعا
يدعوك جانيه أن تقتصر أو تدعا

ولم ينل عفوك المأمول ما قنعا
الى مسيء رجاء عتباك فارتجعا
بشره عفا عنه فادفع بالذى دفعا
محوأ حديث ملامى حيثما سُمعا

وصرت الى دار الإقامة والامن
أفيقى فانى قد أفقت من الحزن
زَماعاً ولم أقرع على نديم ستنى
يُروى الثرى من فضل أدمعه الهتن
ولكننى أشفقت فيها من الدفن

توقد من فكرى وتسرج من ذهنى
بصحبة مطفى الجمر أو مكفى السطعن
كسته يد الصنبر ثوباً من القطن
لنا مركباً أهدى سيلا من السفن
تخيلها جواً تجلجل بالدجن
تحدّر من رعن وتوفى على رعن
يقول بلا خلف ويعطى بلا من
أبوه قم الفخر بين أب وابن

بمنعرج الأجزاء والليل عاكف
على النأى من ذكرى المليحة طائف
بحيث استوت غيطانه والنفائف
سقى الروض من وبل الغمامة واكف

لو أنه أعطى الدنيا بما رُحبت
وما عساك سوى الاحسان تصنعه
وقد رأيت ابن سعد حين أمكنه
ليمحون مديحى فيك من كسب
وقال من أخرى :

تفرغت من شغل العداوة والظعن
أمقتولة الأجفان من دمع حزنها
فله سبرى يوم ودّعت صحبى
رحلت فكم من جوذر وغضنفر
وما عن قلى فارقت تربة أرضكم
ومنها :

مررت بشوس والنجوم كأنها
وأسريت من بدر الظلام بالبية
لبسنا بها ليلا من الثلج أيضاً
ولما تنكبنا المنكب لم نجد
ترامت بنا الأهوال فى كل لجة
ترى السفن فوق الموج فيها كأنها
فبوات رحلى ظل أروع ماجد
إمام وصى المصطفى وابن عمه
وله من أخرى :

أرقت وقد غنى الحمام الهوائف
أعدن لى الشوق القديم وطاف بى
وما الجانب الشرقى من رمل عاجل
إذا ما تغى الرعد فوق هضابه

بأحسن من أطلال علوة منظرأ
خليلى هل بالخيف للشمل ألفة
أنى وقفة عند العقيق ملامة
سقى عرصات الدار كله ملىة
كأن نثر القطر منها جواهر
كأن ابتسام البرق فيها اذا بدت
وله من أخرى فى أبى القاسم بن حمّود ويصف بها خيران الصّقى
وقتل المرتضى المروانى أولها:

لك الخير خيران مضى لسيله
وأصبح ملك الله فى ابن رسوله
يقول فيها:

وفرق جمع الكفر واجتمع الورى
وقام لواء الجمع فوق مُمنع
وأشرقت الدنيا بنور خليفة
من الهاشميين الذين بمجدهم
فلاتسل الأيام عما أت به
عوائد نصر ميزته سيوفه
ولما دعا الشيطان فى الخيل حزبه
كتائب من صنهاجة وزناتة
تقدم خيران إليها بزعمه
فأجحّم تحت النقع والخيل تدعى
فلما التقى الجمعان عاود رأيه
وولى وأبقى منذراً من ورائه
على ابن حبيب الله بعد خليله
من النصر جبريل أمام رعيه
به لاح بدر الحق بعد أفوله
تعود شخص المجد جرّ ذبوله
فما زالت الأيام تأتى بسوله
له غرر موصولة بحجوله
وأقبل حزب الله فوق خيوله
تضايق فى عرض الفضاء وطوله
ليدرك ما قد فاته من ذحوله
كما ازدلف الليث الهزبر لغيله
نخلى لبعض الهول جمل فضوله
يقيم لأهل الغدر عنذر نكوله

عز الدين محمد بن شرف الدين أبى بكر بن عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعى - ولد سنة ٧٤٩ هـ

بمدينة ينبع قال السيوطي في ترجمته العلامة المفسر المتكلم الجدلي النظار النحوي
اللغوي البياني الخلفي أستاذ الزمان ونغر الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم
وقال ابن حجر سمع من القلانسي والعرضي وغيرهما وحفظ القرآن في شهر
واحد كل يوم حزين واشتغل بالعلوم على كبر وأخذ عن السراج الهندي
والضيا القيرمي والمجد ناظر الجيش والركن القرمي والعلا السيرامي وجاد الله
والخطابي وابن خلدون والحلاوي والتاج السبكي وأخيه البها والسراج البلقيني
والعلاء بن صغير وغيرهم وأتقن العلوم وصار بحيث يقضى له في كل فن بالجميع
حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في الفنون العقلية والمفاخر به علماء العجم
في كل فن والمعول عليه وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق وكان أعجوبة زمانه
في التقرير وليس له في التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته التي تجاوزت الألف فان
له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة وأكثر ما بين شرح مطول
ومتوسط ومختصر وحواشي ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على
جده والبياني والقلانسي وغيرهم وأجاز له أهل عصره مصراً وشاماً وكان ينظم
شعراً عجيباً غالبه بلا وزن وكان منجماً عن بني الدنيا تاركاً للتعرض للنصاب
باراً بأصحابه مبالغاً في إكرامهم يأتي مواضع النثره ويخفر حلق المنافقين وغيرهم
ويمشي بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث إلا تَوْضُحاً ولا يترك أحداً
يستغيب عنده مع محبة المزاح والمفاخرة واستحسان النادرة وكان يعرف علوماً
عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والأصناف والجدل والخلاف والنحو
والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والهيئة والحكمة والزيج والطب
والفروسية والرمح والنشاب والدبوس والتفاف والرمل وصناعة النقط
والكيمياء وفنون آخر وعنه انه قال أعرف ثلاثين عالماً لا يعرف أهل عصرى
أسماءها وقال في رسالته ضوء الشمس سبب ما فتح به على من العلوم منام رأيت
قال السيوطي وقد عقلت أسماء مصنفاة في نحو كراسين ومن عيونها في الأصول
شرح جمع الجوامع مع نكت عليه وثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب

وحاشية على شرح البيضاوى للاسنوى وحاشية على المغنى وثلاث شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاث شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها واعانة الانسان على أحكام اللسان وحاشية على الألفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردى وغير ذلك وأخذ عنه جمع منهم الكمال ابن الهمام وابن قزيب والشمس القاياتى والمجد ابن الأقصرانى وابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين وسبعماية الى أن مات وكنت لأسميه فى غيبته الا امام الأئمة وقد أقبل فى الأخير على النظر فى كتب الحديث وكان ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون فقد كان الطاعون ارتفع أو كاد فدخل هو الحمام وخرج فظعن عن قرب ومات وقال العلامة البقاعى حدثنى الشيخ محب الدين الاقصرانى وكان بمن لازم الشيخ عز الدين انه رأى رجلاً تكرورياً اسمه الشيخ عثمان ماغفا (بالغين المعجمة والفاء) ورد الى القاهرة وله عشرين رجلاً أتى بهم الى الشيخ عز الدين للاستفادة فقرأ عليه كتاباً فكان اذا قرره له مسألة ففهمها وقف ودار ثلاثة دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فاذا جلس قام بنوه العشر ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكان يعاب الشيخ عز الدين بالتزبي بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه وتوفى فى عشرى ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله (شذرات الذهب لابن العماد ج ٤ ص ١٥٢).

الدكتور محمد شكرى باشا — ابن المرحوم الدكتور أحمد بك عبد النبي مدير مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية من ضواحي القاهرة وقتئذ. ولد بالقاهرة سنة ١٨٥١م وتعلم بها ثم دخل مدرسة الطب وتخرج منها فى صفر سنة ١٢٨٩هـ — ١٨٧٢م وعين معيداً للدروس بمدرسة الطب سنة ١٨٧٣م الى سنة ١٨٨٠م ثم عين طبيباً بمجلس الصحة من يناير سنة ١٨٨١ الى ديسمبر سنة ١٨٨٢م ثم عين مدرساً لقانون علم الصحة من سنة ١٨٨٣م الى ١٨٨٤م وورق الى مدرساً للاكلينيك بمدرسة الطب ومستشفى قصر العينى من يناير سنة ١٨٨٥ الى نوفمبر سنة ١٨٨٧م ثم مدرساً بمدرسة

الولادة من ديسمبر سنة ١٨٨٧م الى سبتمبر سنة ١٨٩٨م ومن اكتوبر سنة ١٨٩٨م مدرساً للولادة وأمراض النساء بمدرسة الطب ومستشفى قصر العيني الى ديسمبر سنة ١٩٠٦م ثم أحيل الى المعاش في هذا التاريخ وأنعم عليه بالرتبة الرابعة والنشان المجيدى من الدرجة الرابعة سنة ١٨٨٤م وبالرتبة الثانية فى سبتمبر سنة ١٨٩١م ورتبة المتمايز فى ١٣ يناير سنة ١٩٠٤م ورتبة الميرمران الرفيعة فى ١٦ يناير سنة ١٩٠٦م وتوفى الى رحمة الله فى أواخر سنة ١٩١٦م وكان عالماً جليل القدر رفيع المنزلة بارعاً فى فنه ماهرآ فى طبه وكانت دروسه كلها املاء على التلاميذ فلم يطبع له كتاب .

محمد بن صالح — طبيب الأمير على بن دُبَيْس بن صدقة صاحب الحلة بأسدأباد وقد توفى هذا الأمير فى سنة ٥٤٥هـ واهتم طبيبه هذا بالمواظاة عليه وتوفى هذا الطبيب بعده بقريب (ابن الأثير الجزرى ج ١١ ص ١٠٠ طبع ليون).

محمد بن عبد الله المصرى ثم المكي الطبيب ويعرف بالخضرى بمجمتين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة — ذكره شيخنا (ابن حجر) فى أنبائه وقال كان يعانى الطب والكيمياء والتاريخيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ولقيته بها سنة ست وثمانماية ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال ان طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك فى سنة كان وكان هو اههم بأنه دس على الرئيس الشهاب المحلى التاجر سمأ فقتله فى آخر سنة ست (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عبد الله قاضى القضاة أبو الحسين الناصحى امام الخفية فى وقته — كان فقيهاً مناظراً جديلاً عالماً له الحظ الوافر من الأدب أخذ عن أبيه أبى محمد عبد الله الناصحى عن القاضى أبى الهيثم عن قاضى الحرمين عن أبى طاهر الدباس عن أبى خازم عن عيسى بن أبان عن محمد وعن عبد الغافر الفارسى قال شاهدت منه مسائل مع أبى المعالى الجوينى الشافعى وكان أبو المعالى يثنى عليه وعلى كلامه لحسن ايراده وقوة فهمه (قال الجامع) ذكره الذهبى فى الطبقة الخامسة والعشرين

من سير النبلاء وقال العلامة قاضي القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الحسن الناصحي النيسابوري سمع أبا سعيد الصيرفي وطائفة وحدث ببغداد وخراسان وروى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق وعبد الوهاب الانماطي وآخرون قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه هو قاضي القضاة أبو بكر بن إمام الاسلام أبي محمد الناصحي أفضل أهل عصره في الحنفية وأعرفهم بالمذهب وأوجههم في المناظرة مع حظ وافر في الأدب والشعر والطب ودرس بمدرسة السلطان في حياة أبيه وولى قضاء نيسابور في دولة ألب أرسلان فبقى عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة وكان فقيه النفس تكلم في مسائل مع إمام الحرمين فكان يثنى الامام عليه ومات منصرفاً من الحج في رجب سنة ٤٨٤ هـ بقرب أصفهان (الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد عبد الحى اللىكنوى الهندي ومراة الجنان لليا في ج ٣ ص ١٣٥) .

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلمياني قرطبي الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين — ولد في خامس عشر رجب سنة ٧١٣ هـ بلوشة وكان سلفه قديماً يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى وكان قد ولى الخطابة بها وتحول جده الأدنى سعيد إلى غرناطة ومات سنة ٦٨٣ هـ ونشأ ابن عبد الله في نعمة طائلة ثم ولى الوزارة بلوشة ورجع وخدم في المخزن بغرناطة ومات سنة ٧٤١ هـ وقرأ لسان الدين القرآن على أبي عبد الله بن عبد الوالى العواد حفظاً ثم تجوידاً لأبي عمرو وقرأ القراآت أيضاً والعريية على أبي علي القيحايطي وأبي القاسم بن جزيّ وأبي عبد الله بن الفخار وتأدب بأبي الحسن بن الجباب وسمع من أبي عبد الله بن جابر وأخيه أبي جعفر وأبي البركات بن الحاج وأبي محمد بن سلمون وأخيه أبي القاسم وأبي عمرو بن الأستاذ وأبي بكر بن شيرين وأبي عبد الله بن عبد الملك وأبي عبد الله بن حزب الله وأبي العباس بن

يربوع وأبي محمد بن أيوب الملقى خاتمة أصحاب أبي علي بن أبي الأحوص وغيرهم
وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب
وتولع بالشعر فنبغ فيه وترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج
يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من
تحت يد أبي الحسن بن الجباب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاشتغل
بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك
واستنابه في جميع ما يملكه حتى كان في جملة المناشير له وأطلقتا يده على كل ماجعل
الله لنا النظر فيه فلما قتل أبو الحجاج سنة ٥٧٥هـ وقام ابنه محمد استمر بابن الخطيب
علي وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى أبي عتّاب المريني بفاس ليستنجده
فمدحه فاهتز له وبالغ في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه إسماعيل على السلطنة
فقبض عليه بعد أن كان أئمنه واستوصلت نعمته وقد وصفها بأنها لم يكن
بالأندلس مثلها من تفجر الغلة وفراغة الأعيان وغبطة الغفار وحصانة الآلات
ورفعة البنيان واستجادة العدة ووفور الكتب إلى الآنية والفرش والطيب
والمضارب والسائمة وبيع جميع ذلك وصاحبها بالبخرس ونقصها الخوف وشمل
الطلب جميع الأقارب واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعته أبي سالم بن
أبي عتّاب فيه وفي صاحبه وجعل خلاصه شرطاً في مسالمة الدولة فانتقل صحبة
سلطانه إلى فاس وبالغ في إكرامه وأجرى عليه وأقطع وجالسه ثم نقله إلى
مدينة سلا بعد أن دخل مراکش فأكرمه عماله ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية
فردت عليه ضياعه بغرناطة إلى أن عاد سلطانه إلى السلطنة فقدم عليه بولده
فأكرمه وتوسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجبه وقلده ما وراء بابه فباشره
مقتصرأ على الكفاية راضياً بغير النية من اللبس هاجراً للزخرف صادعاً بالحق
في أسواق الباطل وعمّر حينئذ زاوية ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده
فلم يزل في ذلك إلى أن وقع بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة منافرة
أدت إلى نفي عثمان المذكور في شهر رمضان سنة ٥٧٤هـ فظن ابن الخطيب أن

الوقت صفا له وأقبل سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى سلطانه وخشى على نفسه البادرة فأخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبا سالم صاحب فاس في اللحاق به وخرج على أن يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر إلى سبتة ودخل مدينة فاس سنة ٧٧٣ هـ فتلقاه أبو سالم وبالغ في إكرامه وأجرى له الرواتب فاشتري بها ضياعاً وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند سلطانه حتى أذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه وتنسب اليه وأثبتوا ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقته وإراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال هلا آتيتم ذلك عليه وهو عندكم فأما ما دام عندي فلا يوصل اليه فاستمر على حاله بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما تسلطن بها أبو العباس بعده أغراه بعض من كان يعاديه فلم يزل إلى أن قبض عليه وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبا عبد الله بن زمرك إلى أبي العباس بسببه فلم يزل به إلى أن أذن لهم بالدعوى عند القاضي فباشر الدعوى ابن زمرك في مجلس السلطان وأقام البينة بالكلمات التي أثبتت عليه فعززه القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلاً فخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقاً فأعيد إلى حفرة وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في شهر سنة ٧٧٦ هـ وقد اشتهر انه نظم حين أرادوا قتله الأبيات المشهورة التي منها:

فقل للعِدا ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت
فن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لا يموت
وذكر الشيخ محمد القصباني أن ابن الأحمر وجهه رسولا إلى ملك الفرنج فلما أراد الرجوع أخرج له كتاباً من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن والبلاغة فأقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل

وبكى حتى بلّ ثيابه ومن توألف ابن الخطيب : التاج المحلى فى أدبائه المائة الثامنة
والاكليل الزاهر فىمن فضل عند نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان
يشملان على تراجم الأدباء بالمغرب وجميع ما فيها من الكلام مسجوع وله طرفه
العصر فى دولة بنى نصر ثلاث مجلدات ونفاضة الجراب فى علالة الأعراب
أربعة أسفار وديوان الشعر فى مجلدين وحمل الجمهور على السنين والشهور
والتعريف بالحب الشريف واليوسنى فى الطب مجلدان ورقم الحلل فى نظم
الدول أرجوزة ونثره لو جمع لزيد على عشر مجلدات ومن شعره :

ولمارأت عزمى حثيثاً على السرى وقد رابها صبرى على موقف البين
أتت بكتاب الجوهري دموعها فعاوضت دمعى بمختصر العين
وله :

قل لشمس الدين وقيت الردى لم يدع سقمك عندى جاكدا
رمدت عينك هذا عجب أو عين الشمس تشكو الرمدا
وله :

أفقد جفنى لذيد الوسن من لم أزل فيه خليع الرسن
عذاره المسكى فى خده أنبته الله النبات الحسن
وله :

ما ضرنى ان لم أجي متقدماً السبق يُعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربيع البلاغة بلقياً فلربّ كنز فى أساس جدار
وله :

حلفت لهم بأنك ذو يسار وذو ثقة وذو كفّ أمين
ليستندوا اليك لحفظ مال فتأكل باليسار وباليمين
وله :

جلس المولى لتسليم الورى ولفرط البرد فى الجو احتكام

فاذا ما سألوا عن يومنا قلت هذا اليوم برد وسلام
وله :

ان الهوى لشكاية معروفة صبرُ التصبر من أجل علاجها
والنفس إن ألفت مرارة طعمه يوماً ضمنت لها صلاح مزاجها
وله :

قال جوادى عندما همزت همزاً أزججه
إلى متى تهمز بي ويل لكل مهمزة
وله :

طال حزني لنشاط ذاهب كنت أسقى زمناً من حانه
وشباب كان يندى خده نزل الثلج على ريحانه
وله :

يا من بأكناف فؤادى رتع قد ضاق بي عن حبك المتسع
ما فيك لي جدوى ولا ارعوى شح مطاع وهوى متبع
وله :

أنكرت لما أن حل عارضه فقال لي حين رابه نظرى
ألم تقل لي بأنى قر فانظر إلى وبرّ أريب القمر

وأما قصائده فكثيرة جداً رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام
ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الاحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها
فنقلتها من تاريخ ابن خلدون (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى ونيل
الابتهاج بتطريز الديباج) .

وجاء فى شذرات الذهب : كان والده بارعاً فاضلاً وتقدم ذكره سنة
أحدى وأربعين قال العلامة المقرئ فى كتابه تعريف ابن الخطيب هو الوزير

الشهير الكبير الطائر الصيت في المشرق والمغرب المزرى عرف الثناء عليه بالعنبر العبير المثل المضروب في الكتابة والشعر والطب ومعرفة العلوم على اختلاف أنواعها ومصنفاته تخبّر عن ذلك ولا ينبئك مثل خير علم الرؤساء الأعلام الذى خدمته السيوف والأقلام وغنى بمشهور ذكره عن مسطور التعريف والاعلام واعترف له بالفضل أصحاب العقول الراجحة والأحلام عرّف هو بنفسه فى آخر كتابه الاحاطة فقال يقول مؤلف هذا الديوان تغمد الله خطله فى ساعات أضعافها وشهوة من شهوات اللسان أطاعها وأوقات للاشتغال بما لا يعنيه استبدل بها اللهو لما باعها أما بعد حمد الله الذى يغفر الخطية ويحث من النفس اللجوج المطية فتحرك ركبها البطية والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ميسر سبل الخير الوطية والرضى عن آله وصحبه منتهى الفضل ومناخ الطية فانى لما فرغت من تأليف هذا الكتاب الذى حمل عليه فضل النشاط مع الالتزام لمراعاة السياسة السلطانية والارتباط والتفت اليه فراقنى منه صوان دُرر ومطاع غرر وقد تخلدت آثارهم بعد ذهاب أعيانهم وانتشرت مفاخرهم بعد انطواء زمانهم نافستهم فى اقتحام تلك الأبواب ولباس تلك الأثواب وقنعت باجتماع الشمل بهم ولو فى الكتاب وحرصت على أن أنال منهم قرباً وأخذت أعقابهم أدباً وحجاً وكما قيل ساقى القوم آخرهم شرباً فأجريت نفسى مجراهم فى التعريف وحذوت بها حذوهم فى بابى النسب والتصريف بقصد التشرىف والله لا يعدمنى وإياهم وفقاً يترحم وركاب الاستغفار بمنكبه يزحم عندما ارتفعت وظائف الأعمال وانقطعت من التكسبات حبال الآمال ولم يبق الا رحمة الله التى تنتاش النفوس وتخلصها وتعينها بميسم السعادة وتخصصها جعلنا الله من حسن ذكره ووقف على التماس مالديه ذكره بمنه ثم ساق نسبته وأوليته بما يطول ذكره الى أن قال ومع ذلك فلم أعدم الاستهداف للشرور والاستعراض للمحنور والنظر الشذر المبعوث من خزر العيون شيمة من ابتلاه الله بسياسة الدهماء ورعاية سخطة أرزاق السماء وقتلة الأنبياء وعبدة الأهواء بمن لا يحصل له

ارادة نافذة ولا مشيئة سابقه ولا يقبل معذرة ولا يجمل في الطلب ولا يتجمل مع الله بأدب ربنا لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا والحال الى هذا العهد وهو منتصف عام ٧٦٥ هـم قال المَقْرِي وكان رحمه الله مبتلى بداء الأرق لا ينام من الليل إلا اليسير جداً وقد قال في كتابه الوصول لحفظ الصحة في الفصول العجب منى مع تأليني لهذا الكتاب الذي لم يؤلف مثله في الطب ومع ذلك لا أقدر على داء الأرق الذي بي ولهذا يقال له ذو العمرين لأن الناس ينامون وهو ساهر ومؤلفاته ما كان يصنف غالبها الا بالليل وقد سمعت بعض الرؤساء بالمغرب يقول لسان الدين ذو الوزارتين وذو العُمرين وذو الميئين وذو القبرين ثم قال المَقْرِي واعلم أن لسان الدين لما كانت الأيام له مسالمة لم يقدر أحد أن يواجهه بما يدنس معاليه أو يطمس معالمه فلما قلبت الأيام له ظهر مجنبا وعاملته بمنعها بعدمنحها ومنها أكثر أعداؤه في شأنه الكلام ونسبوه الى الزندقة والانحلال من ربة الاسلام بتنقص النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والقول بالحلول والاتحاد والانخراط في سلك أهل الاحاد وسلوك مذهب الفلاسفة في الاعتقاد وغير ذلك مما أثاره الحقد والعداوة والاتقاد من مقالات نسبوها اليه خارجة عن السنن السوى وكلها كدروا بها منهل علمه الروى لا يدين بها ويفوه إلا الضال والغوى والظن أن مقامه رحمه الله من لبسها برى وجنابه ساححه الله عن لبسها عرى وكان الذي تولى كبر محنته وقتله تليذه أبو عبد الله ابن زمرك الذي لم يزل يضم الحتلة مع انه حلاه في الاحاطة أحسن الحلى وصدقه فيما اتحله من أوصاف العلى ومن أعدائه الذين باينوه بعد أن كانوا يسعون في مرضاته سعى العبيد القاضى أبو الحسن بن الحسن التباهى فكم قبل يده ثم جاهره عند انتقال الحال وجد في أمره مع ابن زمرك حتى قتل وانقضت دولته فسبحان من لا يتحول ملكه ولا يبيد وذلك أن ابن زمرك قدم على السلطان أبي العباس وأحضر ابن الخطيب من السجن وعرض عليه بعض مقالات وكلمات وقعت له في كتابه المحبة فعظم التكبير فيها فويح ونكل وامتنحن بالعذاب بمشهد من ذلك

الملائكة ثم نزل الى مجلسه واشتوروا في قتله بمقتضى تلك المقالات المسجلة عليه وافثناء بعض الفقهاء فيه فطرقوا عليه السجن ليلا وقتلوه خنقاً وأخرجوا شلوه من الغد فدفن بمقبرة باب المحروق ثم أصبح من الغد على شفير قبره طريحاً وقد جمعت له أعواد وأضرمت عليه نار فاحترق شعره واسود بشره فأعيد الى حفرة وكان في ذلك انتهاء محتته أي ولذلك سمي ذو القبرين وذو الموتين وكان رحمه الله أيام محتته بالسجن يتوقع مصيبة الموت فتهجس هو اتفه بالشعر يبكي نفسه وبما قال في ذلك :

بعـدنا وإن جاورتنا البيوت وجئنا بوعظ ونحن صموت
وأنفسنا سكتت دفعة كجهر الصلاة تلاه القنوت
وكنا عظاماً فصرنا عظاماً وكنا نفوت فها نحن قوت
وكنا شمس سماء العُلا غربت فناحت علينا السموت
فكم جدلت ذا الحسام الظبا وذو البخت كم جدلته البخوت
وكم سيق للقبر في خرقة قتي ملثت من كساه التخوت
فقل للعدى ذهب ابن الخطيب وفات ومن ذا الذي لا يفوت
ومن كان يفرح منهم به فقل يفرح اليوم من لا يموت
هذا الصحيح كما ذكره ابن خلدون فلا يلتفت الى غيره وقد رؤى بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بييتين قلتهما وهما :

يا مصطفي من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له أغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعد ما أئنا على أخلاقك الخلاق
وقال ابن حجر ومن مصنفاته الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف بالخبر الشريف والغيرة على أهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والتاج على طريق يتيمة الدهر والا كليل الزاهر فيما ندر عن التاج من الجواهر كالذليل عليه وغاية الفضلة في التاريخ وغير ذلك مات سنة ٧٧٦ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٩٠٧).

محمد بن عبدالله أمين الدين الصفدى — ذكره شيخنا (ابن حجر) فى أبنائه وقال كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى وكان عالماً بالطب مستحضراً ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل إذا شخص له غيره المرض نقل أقواله أهل الفن فيه وكذا كان بارع الخط ورتب موقعاً واعتزته فى آخر عمره غفلة بحيث صار يُسأل عن الشيء فى حال كونه يفعلُه فينكره لشدة ذهوله مات فى صفر سنة خمس عشرة وثمانماية (الضوء اللامع للسخاوى) .

ناصر الدين محمد بن عبد الله ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقى الحنبلى — ولد سنة ٧٥٧ هـ وكان يتعانى التجارة وولى قضاء الاسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب وله دعاوى فى الفنون أكثر من علمه وتوفى بالقاهرة يوم الأحد ١٧ رمضان سنة ٨٣٧ هـ (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٤٠) .

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى شمس الدين بن تاج الدين الطبيب — كان فاضلاً له نظم وولى تدريس الأطباء بالجامع الطولونى ومات فى ١٧ شوال سنة ٧٧٢ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر وفى حسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٥) .

محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلى — هو أفضل الدين أبو المجد ابن أبى الحكم من الحكماء المشهورين كان طبيباً حاذقاً وله يد طولى فى الهندسة والنجوم ويعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويترجم وله فى سائر آلات الطب يد قرأ على والده وغيره فى الطب وكان فى دولة نور الدين الشهيد ولما عمر البيمارستان بدمشق جعل أمر الطب فيه إليه وكان يدور على المرضى فيه وكان يعتبر أحوالهم وبين يديه المشارفون والخدام للرضى وكلما يكتبه للرضى لا يؤخر عنهم فاذا فرغ من ذلك طلع القلعة واقتقد مرضى السلطان وعاد إلى البيمارستان وجلس فى الايوان الكبير وجميع الايوان مفروش ويحضر كتب

الاشتغال وكان نور الدين قد أوقف جملة كثيرة من الكتب الطبية وكانت في الخزانتين اللتين في صدر الايوان وكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون إليه ويجلسون بين يديه ثم يجرى مباحث طبية وتقرأ التلاميذ ولا يزال معهم في مباحث واشتغال ونظر في الكتب مقدار ثلاث ساعات ثم يركب بعد ذلك كله إلى داره بدمشق توفي بها سنة ٥٧٠ هـ (تنيه الطالب وإرشاد الدارس) .

محمد بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطيب — ن عبد الله بن عبد الحق
ابن ابراهيم .

الدكتور محمد عبد الحميد بك — ولد بالقاهرة بخط الداودية وتلقى علومه الأولية بها وتخرج من المدرسة الخديوية سنة ١٩٠١ م ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٥ م ثم التحق بخدمة الحكومة وتعين طبيباً لمستشفى قلوب الذي أنشأه محمد الشواربي باشا من أعيان الجهة وأوقف عليه وقفاً خيرياً يكنى لقبائه وظل بهذا المستشفى زمناً طويلاً ثم انتدب طبيباً أول لمستشفى بنها ثم عين مديراً وجراحاً لمستشفى عباس (الذي صار اسمه فيما بعد مستشفى الملك) وذلك في مايو سنة ١٩٣٤ ثم رقى وكيلاً للقومسيون الطبي العام في ابريل سنة ١٩٣٨ م ثم عين وكيلاً لمستشفيات الجامعة في يوليو سنة ١٩٣٩ م وتوفي يوم الأربعاء ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤١ م أول ذى القعدة سنة ١٣٦٠ هـ ودفن بالقاهرة في ظهر اليوم التالي رحمه الله رحمة واسعة وكان كاتباً قديراً ومنشأً بليغاً رضى الأخلاق حسن الطباع محباً للأسفار مولعاً بها وله رحلات دونها في كتب ورسائل ، كثير الكتابة في المسائل الاجتماعية والعمرانية وله مؤلفات علمية واجتماعية كثيرة وهي : سر كلومير قصة مترجمة ، الحمل خارج الرحم رسالة ، كتاب التشخيص الجراحي ، العلاج بعد العمليات ، تحليل النوع ، التشريح الجراحي ، الدروس الصحية ، الاسعاف الأولى ، الأمراض المعدية ، التمريض المنزلي ، طب البيت ، تربية

الطفل ، الصور الخيالية لجسم الانسان ، أغلاط الجراحين ، الأدب الطبي . وله غير ذلك مقالات متعددة نشرت في الجرائد اليومية .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابوري الكَنْجَرُودِي الأديب النحوي الطيب الفارسي — شيخ مشهور أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب وله شعر وتوفي في مصر سنة ٤٥٣ هـ وكانت له يد في الطب والفروسية وأدب السلاح وحدث سنين وسمع منه خلق كثير وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزني اليماني محاضرات أدت إلى وحشة فرماه بأشعار والكنجرودي بفتح الكاف والجيم بينهما نون ساكنة وآخره دال مهملة نسبة إلى كنجروود قرية بنيسابور ويقال لها جنزورد (الوافي بالوفيات للصفدي ونزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود وشذرات الذهب لابن العماد) .

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم بن كمال الدين الطيب — شيخ قديم عارف بالطب بصير بأصوله ومفرداته ودرس بالدخوارية وطال عمره وكان فيه صلاح وخير لفقراء المرضى مات في ربيع الأول سنة ٦٨٧ هـ بدمشق (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ وفي الوافي بالوفيات للصفدي ج ١ قطعة ٢ ص ٢١٧) .

محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز الصَّنْهَاجِي المِكنَاسِي — فقيه متفنن ذكي حجة رحالة حاج مجوّد للقرآن حافظ للحديث والتاريخ نابغة في الطب جيد القريحة في الشعر رحل إلى المشرق واستفاد من أعلامه ورجع إلى بلده مكناسة وأفاد بها ثم رحل ثانية فمات هناك قال ابن غازي حدثني عنه شيخنا القدرى أنه نزل ببعض المشاركة فقدم له طعاماً عندهم يقال له البازين فلم يصب منه كبير شيء فقال له مالك لا تأكل فقال إنه لم يكن بأرض قومي فأجدني

أعافه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلم انه من أهل الحديث فبالغ في إكرامه اه .
أخذ عن ابن جابر تجويد القرآن والحديث والتاريخ والطب وعن ابن مرزوق
الحفيد وعن جماعة من أعلام المشرق والمغرب ومن شعره معاتباً شيخه ابن جابر
وقد خرج بتلامذته لينزههم بعرضه كانت له بوادي أبي العائر وأغفل تلميذه
المترجم له لم يدعه فيهم :

ليت شعري وذاك ليس بمغنى ما يرد الغوان حرف تمنى
أى ذنب قرفته يا عمادى فخرنا من قربكم قرب عدن
ومنحنا الإعراض إذ عرض الناس فأعظم بذلك الذنب منى
وهب الذنب فيه يعظم هلا منكم كان حسن عفو وظن
وقوله من قصيدة راثياً ومعرضاً بطبيب طب صديقاً له من أبناء أبي العافية
بالكي بالمحور فمات وكان اسم الطبيب ابن سالم :
لقد كوى قلبي فراقك ليلة كادت تكون كما كواك المحور
(أتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس) .

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعيد — حدثنا آخر الحرون
المحدث أبو منصور الخيري الأصبهاني الطبيب روى عن أبي محمد بن فارس
وأبي أحمد العسال والجعابي وأبي إسحاق بن حمزة والطبراني وعنه أحمد بن الفضل
الباطرقاني ومحمد بن علي الجوزجاني وأبو القاسم وأبو عمر ابنا الحافظ ابن
مُثَنِّد قال يحيى بن مندة هو صاحب الكتب الصحاح كثير الكتب واسع
الرواية متعصب لأهل العلم مات بعد الأربعماية (تاريخ الاسلام للذهبي من
سنة ٤٠١ — ٤١٦ هـ) .

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد الشَّيخ العلامة شمس الدين بن
العلامة زين الدين القَوَاضِي الصالحى الحنفي الطبيب بن الطبيب المشهور بالحقق

في صناعته هو وأبوه — ولد بصالحية دمشق سنة ٨٩٠ هـ وحفظ المختار في الفقه والبصروية في النحو وتوضيح الخرجية في العروض وسمع الحديث على الجمال ابن المبرد وتخرج في الطب والعلاج على والده وقرأ على الجمال بن طولون والنجم محمد بن شكم وفي القاموس على الشمس بن شكم وكان لديه كرم زائد ومحبة للصوفية وكان ماهراً في الطب الطبائعي وسافر الى الروم فأعطى رياسة الطب بدمشق ونظر الرشدية بالصالحية ثم ولي إحدى الوظيفتين بالمارستان القيسمري ثم اقتصر في علاجه على الحكام والأكابر وترك الفقراء عكس ما كان عليه والده ودرس الطب مع المشاركة في غيره وكان قرأ المختار على الجمال بن طولون ولما قدم منلا حبيب العجمي دمشق قرأ عليه في المنطق والحكمة وحبب اليه علم الرمل والزيرجة ورحل بسببه الى مصر والاسكندرية ومهر في ذلك ونسب الى التعلق على الصنعة وجمع كتباً نفيسة وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وتسعمائة ودفن عند والده تجاه تربة السبكيين تحت كهف جبريل من السفح رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة للغزى ص ٦٧ ج ٢) .

محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي من أهل برهشانة من ألمرية — كان طبيباً أديباً كتب لوالى غرناطة في وقت وتوفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ وحضر السلطان جنازته وشعره في غاية الجودة وهو القائل :

أتذكر إذ مسحت بفيك عنى وقد حل البكى فيها عقود
ذكرت بأن ريقك ماء ورد فقابلت الحرارة بالبرود
ومن نظمه في قصيدة :

جلت عن ثناياها فأومض بارق فأضواء ماشق الدحية منهما
وساعدنى جفنى الغمام على البكا فلم أدر وجداً أمينا كان أسحما

ونظمت شمطى ثغرها ووشاحها فأبصرت دُرَّ الثغر أحلى وأنظما
(الوافى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى الطيب ابن الطيب
الماضى أبوه وابن أخت الكمال بن عبد الحق — ولد سنة أربع وثلاثين وثمانماية
ومات أبوه فى التى يليها فنشأ فحفظ القرآن وغيره وتدرّب فى الصناعة وتميز فيها
ودار على المرضى وينزل فى الجهات ثم ترقى الى الرياسة وحمد الناس سكونه
وأدبه وعقله وحسن علاجه ومن نوه به المظفر الأمشاطى وأنشأ داراً بالقرب
من جامع الخطيرى ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة زويلة بالقرب
من الخرنفش (الضوء اللامع للسخاوى) .

وفى السنه الباهر : ولد سنة ٨٣٤ هـ ومات أبوه فى السنه التى يليها ومات
هو يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول بالقاهرة سنة ٩١٧ هـ .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر ابن البهاء السبكي الأصل القاهرى
الشافعى المتطبب — ولد قريباً من سنة ثلاث وسبعين وسبعماية ومدّده مرة
بخمسة وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والبغية وألفية النحو وغيرها وعرض
فى سنة ثمان وثمانين وماقاربها على الجلال بن احمد بن يوسف التَّبَّانِى والشمس
الطرابلسى وابن عبد الرحمن الصائغ وأبى بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر
والجمال محمود بن محمد بن على العجمى الحنفين والبدر الطُنْبُذِى وعبد اللطيف
ابن أخت الجمال الاسنائى والشمس القليوبى والصدر الأبيشيطى الشافعين
والشمس الركراكى المالكى والجمال عبد الله بن العلا الحنبلى فى آخرين وأجازة
الكثير منهم واشتغل بشبرا وتكسب بالشهادة أولاً ثم باشر النقابة عند الجمال
الباطى المالكى مدة وكذا عند الباطى بشبرا مع نقصه فى الصناعة وسوء خطه
ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب الستارة وغيرهما مع انه لم

يكن بالبارع فيه أيضاً ومع هذا فكان اذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الأطباء يقول كتابي كتاب النووى مشيراً الى الفقه مات في جمادى الأولى سنة ست وستين وثمانماية وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سماحه الله (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر فتح الدين الطيب — سمع من النجيب الحراني مشيخة ابن كليب وغيرها وحدث مات في رمضان سنة ٧٢٨هـ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

محمد بن عزيز بن زيد بن محمد — طيب فاضل يعرف بنفيس الدين أبي بكر الدمشقي بن الإسكاف حدث وروى عنه الدمياطى توفى بالقاهرة سنة ٦٦٠هـ (الوافي بالوفيات للصفدى) .

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي الزهرى من أهل أشيلية يكنى أبا بكر — سمع أباه القاضى أبا الحسن وأجاز له ولم تكن له عناية بالرواية ومال الى علم الطب فشارك فيه وكان فاضلاً جليلاً كريم الخلق جواداً سمحاً ذا خصال كثيرة لقيته بقصر الامارة من أشيلية وقد حضر مع الأطباء لمعالجة واليها حينئذ وسمعت مناظرته في ذلك واستجزته ما روى عن أبيه وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وقال توفى في ذى القعدة سنة ٦٢٣هـ عن سن عالية زاحمت التسعين (التكملة ص ٣٣٢) .

محمد بن علي بن حنش أبو بكر المتطب — ذكر ابن التلاج أيضاً أنه سمع منه في سوق العطش وحدثه عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة . ابن التلاج عاش في أوائل القرن الرابع هـ (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

الشيخ الفاضل ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن رضوان بن

عبد الرحمن المصرى الكاتب المعروف بابن الإسكاف — توفى فى ثامن شهر شوال سنة أربعين وسبعماية (٧٤٠) ودفن بالقرافة ومولده سنة ثلاث وخمسين وستماية وكان اشتغل بالنحو والطب وله نظم وكتابة حسنة سمع منه من نظمه شيخنا أبو محمد الحلبي وغيره (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث سنة ٧٤٠ هـ) .

محمد بن على بن سليمان بن رفاعه من أهل شريش يكنى أبا بكر — روى يبلده عن أبى بكر بن أزهر وأبى بكر بن ملك ولقى بسبته أبا محمد بن عبيد الله وله أيضاً رواية عن أبى بكر بن زهر وأبى العباس بن خليل وأبى بكر محمد بن ميمون الأزدي وكان حسن السميت والهدى عدلاً ثقة يشارك فى الطب والأدب وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وقال لى توفى سنة ٦٣٦ هـ (التكملة ص ٣٥٢ والوفى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلا أبى الحسن القاهرى الحنبلى الطيب والد الكمال محمد ويعرف كسلفه بابن صغير — ممن تميز فى الطب وعالج وتدرّب به جماعة بل له فى الطب كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه فى جملة محافظه على ابن جماعة وغيره فى سنة ست عشرة وثمانمئة وكان أحد الأطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان ومات فى سنة تسع وثلاثين وثمانماية عن أربع وثمانين فيما قاله لى ولده الآخر العلا على وقد وصفه العزّ بن جماعة فى اجازة ولده بالشيخ القدوة والعمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتفنن وأبو الفتح الباهى بالشيخ الامام الرئيس البالغ فن الكمالات النفسانية مبلغاً لا يحمد والحائز من الفضائل أنواعاً لا تعد (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن على بن عمر التميمى المازرى يكنى أبا عبد الله ويعرف بالامام — نزل

المهدية من بلاد افريقية أصله من مازر مدينة في جزيرة صقلية على ساحل البحر
 واليها نسب جماعة منهم أبو عبد الله هو امام أهل افريقية وما ورأها من المغرب
 وصار الامام لقباً له رضى الله تعالى عنه فلا يعرف بغير الامام المازرى ويحكى
 عنه أنه رأى في ذلك رؤيا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول
 الله أحق ما يدعونى برأيهم يدعونى بالامام فقال وسع الله صدرك للفتيا وكان
 آخر المشتغلين من شيوخ افريقية بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر وأخذ
 عن اللخمي وأبي محمد بن عبد الحميد السوسى وغيرهما من شيوخ افريقية ودرس
 أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك فجاء سابقاً لم يكن في عصره للمالكية في أقطار
 الأرض في وقته أفقه منه ولا أقوم لمذهبهم وسمع الحديث وطالع معانيه واطلع
 على علوم كثيرة من الطب والحساب والأدب وغير ذلك فكان أحد رجال الكمال
 في وقته في العلم واليه يفرع في الفتوى في الطب في بلده كما يفرع اليه في الفتوى في
 الفقه ويحكى أن سبب قراءته الطب ونظره فيه أنه مرض فكان يطبه يهودى فقال
 له اليهودى يوماً يا سيدى مثلى يطب مثلكم وأى قرية أجدها أتقرب بها في ديني
 مثل أن أقدمكم للمسلمين فمن حينئذ نظر في الطب وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق
 مليح المجلس أنيسه كثير الحكايات وإنشاد قطع الشعر وكان قلبه في العلم أبلغ من
 لسانه وألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقين للقاضى أبي
 محمد عبد الوهاب وليس للمالكية كتاب مثله ولم يبلغنا أنه أكمله وشرح البرهان
 لأبي المعالى الجوينى وسماه إيضاح المحصول من برهان الأصول وذكر الشيخ
 الحافظ النحوى أبو العباس احمد بن يوسف الفهرى اللبلى في مشيخة شيخه التجيبى
 أن من شيوخه أبا عبد الله المازرى وان من تأليفه عقيدته التى سماها نظم الفرائد
 في علم العقائد وألف غير ذلك ومن أخذ عنه بالاجازة القاضى أبو الفضل عياض
 رحمه الله تعالى كتب له من المهدية يجيز له كتابه المسمى بالمعلم في شرح مسلم
 وغيره من تأليفه وتوفى الامام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٥٣٦)
 وقد نيف على الثمانين قال الذهبي توفى في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة

ومازr بفتح الزاى وكسرها بليدة بجزيرة صقلية وليس هذا الامام المذكور
بشارح الارشاد المسمى بالمعاد إذ ذاك رجل آخر نزيل الاسكندرية يعرف
أيضا بالمزرى (من كتاب الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب تأليف
قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى
المالكى ص ٢٧٩ مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ) .

محمد بن على أبو الفتح الكراچكى شيخ الشيعة والكراچكى هو الخيمى —
مات بصور فى ربيع الآخر سنة ٤٤٩ هـ وله عدة مصنفات وكان من فحول الرافضة
بارع فى فقههم وأصولهم نحوى لغوى منجم طيب رحل الى العراق ولقى الكبار
كالمرضى وله كتاب تلقين أولاد المؤمنين وكتاب الأغلاط مما يرويه الجهلاء
وكتاب موعظة العقل للنفس وغير ذلك وله كتاب المنازل قد سيره الى أن بلغ
الى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وكتاب ما جاء على عدد الاثنى عشر وكتاب
المؤمن الى غير ذلك من هذيانات الامامية (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٣٧ هـ —
٤٥٠ هـ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣١٥) .

الحكيم أبو سعيد محمد بن على المتطبب المعروف أبوه بالحكيم على الطحّان —
كان يهق المنشأ ونيسابورى المولد وله طبع وقاد وتصانيف كثيرة وزجّى أيامه
يلخ وتوفى بها فى شهور سنة ست وثلاثين وخمسة مائة (٥٣٦ هـ) قوله فى بعض
تصانيفه : إن كثرت التصانيف فى الصناعات الطبية مبسوطة ومختصرة فلكل
جامع نظم وترتيب مفرد وكل مجموع لا يخلو عن فوائد غريبة ونكت عجيبة
ولكل واحد غرض صحيح ليس لسواه وقال أيضاً الله تعالى نستق الكون ورتبه
أحسن تنسيق وترتيب وركب الأجسام من مبادئها أفضل تركيب وقال فى
مبادئ كتابه فى البواسير من ساعده حسن فطرة وذكاء فطنة ورغبة فى اقتناء
الفضائل واقتباس الفوائد وابتلى ببعض الأمراض المزمنة وطال معالجته إياها

واتصل التجارب بما عنده من فتاويهم وكان له معرفة بأحوال مزاجه الأصلي والعارضى الغريب وطباع الأغذية التي يتناولها ثم بتصنيف جامع خاص بمداواة علته أمكنه أن يستقل ببعض تدبير مزاجه والاحتراز عن تزييد عارضته مع أنه لا يأمن الخطأ والزلل فان من لم تكن الصناعة له ملكة فقلما يتيسر له التصرف فيها ثم قال من العلل مالا يمكن الاستغناء فيها عن الطبيب الحاضر المراقب لظهور العلامات الدالة على ما تحتاج الطبيعة اليه من معاونته ومعالجته وليبادر الى تدبير ما يحدث بالمرضى ساعة فساعة وهي العلل الحادة فتأليف الكتب فيها غير مجد إلا للطبيب .

وله أشعار كثيرة فصيحة ذكرت طرفاً منها في تصنيفي المعنون بدرة الوشاح أعني تمة وشاح دمية القصر (تمة صوان الحكمة) .

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني من أهل وادي آش يعرف بابن البراق ويكنى أبا القاسم — سمع من أبي العباس الخزّوني وأبي بكر يحيى بن محمد بن عبد الواحد العقيلي وأبي الحسن وليد بن موفق البسّطي وأبي بكر ابن رزق وأبي بحر يوسف بن احمد بن عيشون الأديب وغيرهم وسمع بشرق الأندلس من أبي عبد الرحمن مساعد بن احمد الأوريلي وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن سعادة وأكثر عنه وأبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبيش ولقي جماعة وأجازوا له منهم أبو العباس بن إدريس وأبو علي بن عريب وأبو الحسن بن قيّد وأبو يوسف يعقوب بن طلحة وأبو محمد بن سهل الضرير وأبو العباس بن مضي وأبو محمد عاشر بن محمد وأبو الحسن نجبة بن يحيى وأبو محمد بن دُحْمان وأبو الحسن بن غُمرّ الناس وأبو محمد بن عبد الله وغيرهم وكتب اليه أبو بكر بن العربي وأبو مروان الباجي وأبو الحسن شريح ابن محمد وأبو بكر بن فندلة وأبو الوليد بن حجاج وأبو الحسن ابن مغيث وأبو عبد الله بن مكى وأبو مروان بن قزمان وأبو الحسن بن هذيل

وأبو عامر السالمى وغيرهم وكان محدثاً ضابطاً أديباً ماهراً شاعراً مطبوعاً مجيداً مشاركاً فى الطب متقناً فى معارف جمّة وشعره مدون وسماه نوز الكيام ذكره ابن عياد وقال أنشدنا كثيراً من شعره وحدث عنه أبو العباس النبائى وأكثر خبره عنه وأبو الكرم جودى بن عبدالرحمن وحمل عنه ديوان شعره وأخرجه الأمير أبو عبد الله محمد بن سعد من وطنه فأسكنه مرسية وبلنسية ثم عاد إليه سنة ٥٦٧ هـ لأجل وفاة أبي سعد فيها فى آخر يوم من رجب منها وأقام يؤخذ عنه ويسمع منه إلى أن توفى سنة ٥٩٦ هـ ومولده سنة ٥٢٩ هـ (التكملة ص ٢٧١).

شمس الدين محمد بن على بن محمد المشهدى بن القسطن — قال ابن حجر أخذ عن الشيخ ولى الدين المتلوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيراً حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات فى الطاعون سنة ٨١٩ هـ عن نحو ستين سنة (شذرات الذهب لابن العماد ج ٤ ص ١٥٤ وفى الضوء اللامع للسخاوى).

محمد بن على الطيب أبو الحسن المعدل — مات ببغداد عن ست وثمانين سنة له عن أبي الفضل الزهرى وعنه الخطيب وقال ثقة توفى سنة ٤٢٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي سنة ٤١٧ — ٤٣٦ هـ).

محمد بن عمر بن أبى بكر المعروف بالمولى أبى بكر الهمداني الأصل البغدادي الطبيب الحاسب — قدم القاهرة فى أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وعالج المؤيد فى مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم ومات بها فى سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه ذكره المقرئى فى عقوده (الضوء اللامع للسخاوى).

محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموى الشافعى — ويعرف

بابن الخرزى بمعجمتين بينهما مهملة قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها في سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا في الدارقطنى ثم على أربعين . ختم البخارى بالطاهرية القديمة وولى قضاء بلده عوضاً عن البدر ابن مغل فدام دون سنة ثم صُرف بالزین فرج بن السابق واستمر مصر وفاق حتى مات في أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين وكان بارعاً في الطب وكذا في كبر العمامة ونحوهما ومات ابنه الزين عمر الذى ليس له غيره بعده بثلاث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كسلاً رحمه الله (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عمر بن أحمد البدر القاهرى القلعى — عمل نقيباً للونائى فى الشام وسمع على شيخنا (ابن حجر) وغيره وتعالى الطب وخدم به فى مكة حين مجاورته بها بعد الخمسين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراج أمره به وتقدم مع نقص بضاعته ومات هناك قريباً من سنة سبع وسبعين وثمانماية وسافر ولده محمد فى سنة تسع وسبعين صحبة حافظ عبيد لتركة أبيه عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عمر بن الحسن الفارسى يعرف بابن أبى حفص من أهل أشيلية يكنى أبا عبد الله — كان من أهل القرآن ومن أهل العناية الصحيحة بطلب الفقه والعربية والطب والآداب ومن يقول الشعر ومن أحفظ الناس للخبر وله رواية بالاندلس والمشرق وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٣٥٩هـ ذكره ابن خزرج (تاريخ علماء الأندلس ج ٢ ص ١١٨) .

محمد بن عمر بن حسين بن حسن بن على العلامة سلطان المتكلمين فى زمانه فخر الدين أبو عبد الله القرشى البكرى السيمى الطبرستانى الأصل ثم الرازى ابن خطيبها المفسر المتكلم إمام وقته فى العلوم العقلية وأحد الأئمة فى العلوم الشرعية صاحب المصنفات المشهورة والفضائل العزيزة المذكورة — ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث اشغل أولاً على والده ضياء الدين عمر

وهو من تلامذة البغوي ثم على الكمال السمعاني وعلى المجد الحلي صاحب محمد
ابن يحيى وأتقن علوماً كثيرة وبرز فيها وتقدم وساد وقصده الطلبة من سائر
البلدان وصنف في فنون كثيرة وكان له مجلس كثير الوعظ يحضره الخاص والعام
ويلحقه فيه حال ووجد شجرت بينه وبين جماعة من الكرامية مخاصمات وقت
وأوذى بسببهم وآذاهم وكان ينال منهم في مجلسه وينالون منه وكان إذا ركب
يمشي حوله نحو ثلثماية تليذ فقهاء وغيرهم وقيل إنه كان يحفظ الشامل لامام
الحرمين في الكلام وقيل إنه ندم على دخوله في علم الكلام قال ابن الصلاح
أخبرني القطب الطوعاني مرتين أنه سمع نحر الدين الرازي يقول ياليتني لم أشتغل
بعلم الكلام وبكى وروى عنه أنه قال لقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج
الفلسفية فلم أجدها تروى غليلاً ولا تشقى عليلاً ورأيت أصح الطرق طريقة
القرآن أقرأ في التنزيه والله الغني وأنتم الفقراء وقوله تعالى ليس كمثل شيء وقل
هو الله أحد وأقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى ويخافون ربهم من
فوقهم وإليه يصعد الكلم الطيب وأقر أن الكل من الله قوله قل كل من عند
الله ثم قال وأقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بأن كل ما هو
الأكمل الأفضل الأعظم الأجل فهو لك وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزّه
عنه وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستماية قال أبو شامة وبلغني
أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار وغير ذلك نقل
عنه في الروضة في موضع واحد في القضاء في الكلام على ما إذا ما تغير اجتهاد
المفتي ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه في اثني عشر مجلداً كباراً أسماه مفاتيح الغيب
وكتاب المحصول والمنتخب وكتاب الأربعين وكتاب نهاية المعقول وكتاب
البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في
المطالب المعادية وكتاب تأسيس التقديس في تأويل الصفات وكتاب إرشاد
النظار إلى لطائف الأسرار وكتاب الزبدة وكتاب المعالم في أصول الدين والمعالم
في أصول الفقه وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب شرح الاشارات وكتاب

الملخص في الفلسفة ويقال انه شرح المفصل للزخشرى وشرح نصف الوجيز للغزالي وشرح سقط الزند لأبي العلاء وله طريقة في الخلاف ووصف في الطب شرح الكليات للقانون وله مصنف في مناقب الشافعي وكتاب المطالب العالية في ثلاث مجلدات ولم يتمه وهو من آخر تصانيفه وكتاب الملل والنحل ومصنفات كثيرة ورزق سعادة في مصنفاته وانتشرت في الآفاق وأقبل الناس على الاشتغال بها ومن تصانيفه على ما قيل كتاب سر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقدده ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته (طبقات ابن شهبة ص ٤٤ ونزهة العيون للملك العباس بن علي).

الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين أحمد الكحال — رُتّب في رياسة الطب عوضاً عن أمين الدين سليمان الطيب بمرسوم نائب السلطنة واختياره لذلك في يوم الأحد من ذى القعدة درس بالرحوانية ولم تعلم سنة وفاته (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧١٧ هـ).

محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي الملقب نزيل غرناطة — قال ابن الخطيب مولده بمالقة عام ثلاثة وسبعماية كان كتيباً بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفاً بالطب ولى النظر على المارستان بفاس ومات في ربيع الثاني سنة ٧٥٧ هـ وله أربع وخمسون سنة (الدرر الكامنة وجذوة الاقتباس).

محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الأنصاري سجّاني الأصل مالقيه يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشديّد — كان من أهل الطب والذكاء والخصوصية والظرف قرأ بالمقاريء السبعة وكان عذب الفكاهة ظريف المجالسة قادراً على الحكايات ولى الحسبة بمالقة قرأ القرآن على والده وحفظ كتباً كثيرة كرسالة ابن أبي زيد والشهاب القضاعي وكفصيح ثعلب وعرض الرسالة على الولي أبي عبد الله الطنجاني وأجاز له وتلا على أبي القاسم بن سجّاني ثم رحل الى المغرب

فلقى الشيخ الأستاذ الأوحـد أبا جعفر بن الدراج وأخذ عن الشريف أبي العباس بسبته وأدرك أبا القاسم التجيبي واختص بالأستاذ أبي عبد الله بن هانيء ودخل مدينة فاس فلقى بها أبا زيد الجزولي وخلف الله المجاصي وأبا العباس المكناسي وأبا عبد الله بن عبد الرزاق وقرأ على أبي العباس النهراوى سبع ختمات وجمع عليه وعلى أبي العباس بن حزب الله واختص بالرئيس أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي من شعره ما كتب به الى أمين الدولة :

يا من به أبدأ عرفت ومن اذا لولا ه لى دامت علاه وداما
لا تأخذنك فى الشديد لركة بشخيص ادلالى بفضلك قاما
ريته أدبته علمته قدمته للقرض منك اقساما
جزاء رب الخلق خير جزاية عنى أحلك فى الجنان مقاما
ذكره ابن الخطيب فى الاحاطة ولم يذكر وفاته (جذوة الاقتباس لابن القاضى مطبوع سنة ١٣٠٩ هـ فاس) .

محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد القورى اللخمي المكناسي ثم الفاسي — أندلسى الأصل شهر بالقورى بفتح القاف وسكون الواو ثم راء نسبة لبلدة قريبة من أشيلية الامام العلامة المحقق قال الوـنـشـريـشى فى تحليته الفقيه البركة المعظم المفيد الصدر الأوحـد العلامة الجامع المشار اليه فى سماء تحقيق العلوم العقلية والنقلية الرفيع القدر والشان لم يختلف فى فضله وسعة علمه اثنان تاج الأئمة الحفاظ بمن تكل عن ذكر أوصافه العلمية الألفاظ السيف الأقطع والبدر الأسطع الامام القدوة المولى العماد المشاور حامل راية النص والقياس رأس العلماء والناس مفتى فاس العالم العامل برز فى تحقيق العلوم وفاز وعقد له فى قلم الفنون اللواء والحفاز ابن الشيخ الفاضل الحسيب الأصيل المناصح الصالح الكامل النافع الخاشع المبرور أبى الفضل قاسم اه . وقال تلميذه ابن غازى فى فهرسته شيخنا الامام الفقيه العالم العلم العلامة المفتى المشاور الحججة الأنوه

الحافظ المكثّر أبو عبد الله كان آية في التبحر في العلم والتصرف فيه واستحضار نوازل الفقه وقضايا التواريخ مجلسه كثير الفوائد مليح الحكايات وكان له قوة عارضة ومزيد ذكاء مع نزاهة وديانة وحفظ مروءة لا يأتي الزمان بمثله لازمته في المدونة أعواماً ينقل عليها كلام المتقدمين والمتأخرين من الفقهاء والموثقين ويطرز ذلك بذكر مواليدهم ووفياتهم وحكاياتهم وضبط أسمائهم والبحث في الأحاديث المستدل بها في نصر آرائهم فجلسه نزهة السامعين سمعت عليه كثيراً من الموطن وبعض سير ابن إسحاق بحثاً وتفقهاً وبعض المدارك والجوزقي ووثائق الجزيري ومختصر خليل والمدونة والرسالة والتفسير والمرادى أدرك من شيوخ مكناسة أبا موسى عمران الجاناتي رواية أبي عمران العبدوسي الذي جمع عنه التقييد البديع على المدونة وعليه اعتمد في قراءتها والشيخ المتفّن أبا الحسن علي بن يوسف التلاجدوقى أخذ عنه العربية والحساب والعروض والفرائض وعن الشيخ ابن جابر الغساني القرات السبع وعن أبي عبد الله الحاج عزوز الحديث والتاريخ والسّير والطب وعن الشيخ أبي غياث السلوى علم الطب وكان مجيداً فيه وبفاس عن الشيخ المتفّن الفقيه العالم المحقق أبي القاسم التازغدرى والشيخ الفقيه المحدث الحافظ أبي محمد العبدوسي باحثه كثيراً واستفاد منه مشافهة ومكاتبه وهو الذى ولاه التدريس بفاس وولى الله الشيخ الصالح الفقيه الزاهد عبد الله بن حمد وغيرهم وإفاداته وإنشآته لا ساحل لها كان لا يتنفس إلا بالفوائد وكنت بمكناسة لما ارتجلت إليه أكاّته بكل ما يعرض لى فيجيني بما أحب وكان لسانه رطباً بلا إله إلا الله نسمعها جارية على لسانه فى أثناء حديثه رحمه الله ولد بمكناسة أول القرن وتوفى عام اثنين وسبعين وثمانمائة بفاس ودفن بباب الحمراء ثم ذكر ابن غازى اتصال سنده فى الفقه لسخون وقال السخاوى فى الضوء اللامع كان متقدماً فى حفظ المتون وفقها علق شيئاً على المختصر ولم ينتشر وانتفع به الطلبة أخذ عنه الفاضل أحمد زروة وقال انه مات آخر ذى القعدة عام اثنين وسبعين وانه سئل عن ابن عربى فقال اختلف الناس

ما بين مكفر ومقطب والأولى الوقوف اه قلت أخذ عنه جماعة من أهل فاس وغيرهم كالشيخ ابراهيم بن هلال والشيخ عبد الله الزمورى شارح الشفاء وأبى الحسن الزقاق والقاضى المكناسى والمفتى أبى مهدى الأواسى وابن غازى وغيرهم وأما شرحه على المختصر فذكر أبو الحسن المنوفى شارح الرسالة فى شرح خطبة المختصر أن القورى شرحه فى ثمان مجلدات اه ولم أره لغيره ولا ذكر له البتة عند أهل فاس والله أعلم (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

الدكتور محمد كامل الكفراوى بك — ولد بقرية من مديرية الجيزة سنة ١٢٧٢ هـ وتعلم بالقاهرة وتخرج من المدرسة الطبية سنة ١٨٧٣ م وعين بوظيفة حكيم ٤ جى آلاى غردية (ومعناها الحرس Garde) ثم نقل الى الجهادية وكان اسمه وقتئذ محمد كامل الصغير ثم تعين اسبران (وهى كلمة افرنسية aspirant بمعنى طالب حكيم) بالآلاى المذكور برتبة ملازم ثان فى ٢٤ اكتوبر من تلك السنة واستمر فيها الى سنة ١٨٧٥ م ثم أرسل فى الرسالة المصرية لأوربالا كمال دروسه من ديسمبر سنة ١٨٧٥ الى يونيه سنة ١٨٨١ م واعتبر بعد ذلك من المشتركين فى جريمة العصيان مدة الثورة العراقية بناء على الأمر العالى الصادر فى ديسمبر سنة ١٨٨٢ م ثم صدر الأمر الكريم من الخديوى توفيق باشافى يونيه سنة ١٨٨٥ م بالعمو عنه ورد ما يكون قد سلب منه من الرتب اليه والتصريح باستخدامه وعين حكيمًا ثانياً لقسم الأزبكية من ١٧ يونيه سنة ١٨٨٥ م الى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٨٥ م ثم عين مدرساً للكيميا والطبيعة بمدرسة التجهيزية من أول مارس سنة ١٨٨٦ م الى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م رقت بالاستغناء عنه ثم أعيد الى الخدمة من أول يناير سنة ١٨٩٠ م مدرساً للطبيعة بمدرسة الطب الى سنة ١٨٩٨ م ثم نقل محضراً للطبيعة بمدرسة المهندسخانة من سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٠ م ثم عين حكيمًا بصحة المدارس من اكتوبر سنة ١٩٠٠ الى نوفمبر سنة ١٩١١ م ثم أحيل الى المعاش وأنعم عليه بالرتبة الثالثة فى ديسمبر سنة ١٨٩٢ م ثم بالرتبة الثانية فى يناير سنة

١٩٠٥ م وتوفي الى رحمة الله في يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٣١ وله من الكتب كتاب
قلائد الحسان المصرية في علوم التاريخ الطبيعى وهو أجزاء طبع بيولاى وكتاب
الجواهر البديعة في علم الطبيعة طبع بيولاى سنة ١٨٨٩ م وهو جزءان .

محمد بن المحلى ابن الصائغ أبو المؤيد الجزرى الطبيب المعروف بالعنبرى لأنه
كان فى أول الأمر يكتب سيرة عنتر — كان طبيباً مشهوراً عالماً مذكوراً حسن
المعالجة فيلسوفاً متميزاً فى الأدب له شعر حسن منه قوله فى الآيات السائرة
التي منها :

أقلل نكاحك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق فى الأرحام
له كتاب الجمانة فى الطبيعى والالهى والأقرباذين وهو كبير مفيد ورسالة
الشعرى اليمانية الى الشعرى الشامية كتبها الى عرفة النحوى بدمشق ورسالة
الفرق ما بين الدهر والزمان والكفر والايان ورسالة العشق الالهى والطبيعى
والنور المجتبى فى المحاضرة توفى سنة ٦٥٠ هـ تقريباً ومن شعره :

أبلغ العالمين عنى أنتى كل على تصور وقياس
قد كشفت الأشياء بالفعل حتى ظهرت لى وليس فيها التباس
وعرفت الرجال بالعلم لما عرف العلم بالرجال الناس
ومنه قوله :

قالوا رضيت وأنت أعلم ذا الورى بحقائق الأشياء عن بارها
تجتاب أبواب الخمول فقلت عن كره ولست بجاهل راضيا
لى همة مأثورة لو صادفت سعداً بغير عوائق تنميها
ضاق الفضاء بها فلا تستطيعها لعلوها الأفلاك أن تحويها
ما للمقاصد جمّة ومقاصدى ناط القضاء بها الفضاء وانها
أطوى الليالى بالمنى وصرورها تنشر عنى أضعاف ما أطويها
لانى على نوب الزمان لصابر اما ستفنى العمر أو يفنيها

أما الذى يبقى فقد أحرزته والفانيات فما أفكر فيها
ومنه قوله :

بنى كن حافظاً للعلم مطرحاً جميع ما للناس فيه تكتسب نسبا
فقد يسود الفقى من غير سابقة للوصل بالعلم حتى يبلغ الشبها
عز العلوم بتذكار تعيش أبداً فالنار تخمد لما لم تجد حطبا
انى أرى عدم الانسان أصلح من عمر به لم ينل حسبا ولا نسبا
قضى الحياة فلما مات شيعه جهل وفقر لقد قضاها نصبا
ومنه قوله :

متى لزم الصمت أكنسى هيبة تخنى عن الناس مساويه
لسان من يعقل فى قلبه وقلب من يجهل فى فيه
ومنه قوله :

قد أقبلت غولة الصبأ تنتظر عن معلم النقاب
فقلت من أعظم الرزايا قفل على منزل خراب
أحسن ما كنت فى عبادة ملفوفة الرأس فى جراب
(الوافى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الكنجى الدمشقى — ولد سنة ٦٧٥ هـ
وتعانى الطب وسمع من ابن القواس وتاج الدين الغزارى وكتب الطباق قال
الذهبي وله عمل قليل فى هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به مع خفة فيه
مات فى ذى القعدة سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المُنَادى ابن العشاب القرطبي ثم التونسى —
قال ابن الخطيب كان فاضلاً حياً سخياً ورد الأندلس بعد سنة ٧٤٠ هـ لما نكب
أبوه على طريقة من الوقار والديانة وكان يقوم على القرآن تجويداً ويشارك فى
الطب ورجع الى تونس فأقام بها على بعض الأعمال النيهة وقد حج ورجع وله

شعر وسط فنه يخاطب سلطانه بقصيدة أولها :
لعل عفوك بعد السخط يغبشاني يوماً فينعش قلبي الواله العاني
(الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد بن محمد الأنصاري الغرناطي — قال ابن الخطيب كان
حسن الخلق عارفاً بالطب تصدر بيلاده ثم حج وعظم صيته وصار أميناً على
الخدام بالمدينة لأنه جرت له كائنة فحَبَّ ذكره فسقطت لحيته وصار من جملة
الخدام وقال ابن مرزوق اشتهر بالفضل المتين والدين وكان كثير الايثار للضعفاء
ومات بعد الحسين (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد الملقب شمس الدين الحجازي الحميدي الحمصي الدمشقي
ويعرف في حمص بابن سُمّاقه وفي دمشق بالحجازي لمجاورته بمكة بضع عشر سنة —
الشيخ الامام العالم الفقيه المفتي الهمام أخذ طريق القوم عن الشيخ علي الايلقي
البنّي القاطن بالمدينة المنورة وكان موجوداً في سنة ٩٦٧ هـ ثم عاد الى دمشق
فصحب الشيخ منصور بن عبد الرحمن شيخ السقيفة وزعم أنه أخذ عنه الزايرة
وعلم الكيمياء وعرفهما وصحبه لذلك الخواجه ابن عتور فأثلف عليه مالا كثيراً
وأخذ الطب عن الشيخ يونس بن جمال الدين رئيس الأطباء بدمشق واختص
بصحبه زماناً وكان يحاضر بأخباره كثيراً فمن ذلك ما ذكره أبو المعالي الطالوي
في كتابه السانحات وفي القصر أخبرني من لفظه في مسجد القلعي داخل سور
دمشق غرة ذي القعدة سنة ١٠٠٦ هـ قال بينما أنا في مجلسه واذا بقاصد من قبل
القاضي معروف الصهبوني المتوفى سنة ٩٧١ هـ ومعه سكرجة يستهدي فيها شيئاً
من التركيب المسمى ببراء ساعة وفي طراز السكرجة هذه الآيات :

لا زال كل رئيس يريك سمعاً وطاعة
وكل رب مزاج بكم يرجى انتفاعه
عبد أتاكم محب قد مدّ كف الضراعة

يشكو أذى ودواه لديكم براء ساعة
فقضى حاجته وكتب تحت السكرجة في أقل من دقيقة هذه الأبيات :
العبد عبد محب أبدى قبولاً وطاعة
كالسحر قابل أمراً مطرزاً بالبراءة
أهدى اليكم دواء مهذباً بالصناعة
يشفي بفعل ورحى على المكان ابن ساعة

وولى المدرسة التقوية ودرس بالعدارية ودار الحديث الأشرفية وكان متضلعا من العلوم الفقهية والعربية وكان ينظم الشعر وكانت ولادته سنة ٥٩٣٠ هـ كما أخبر به من لفظه وتوفى في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ١٠٢٠ هـ قاله البوديني ودفن بمقبرة باب الصغير .

ومن شعره :

بدا كالبدري يحلى فوق غصن
وأرخی فوق خديه لثاما
يغار البدر منه إذا تبدي
كحيل الطرف ذو خد أثيل
له مُقلِّلِ مراض قاتلات
رمى بسهام مقلته فؤادى
فواأسفاه كيف أموت وجدأ
له ثغر حوى فيه رحيقاً
أنا المُضنى المتيم في هواه
يمس بحسن قدّ وابتسام
فما أحلاه في ذلك اللثام
ويخسنى تحت أذيال الغمام
نحيل الخصر ممشوق القوام
فواتر راميات بالسهام
فما أحلاه من رشا ورام
ولا أقضى من الرامى مرامى
به يشفى العليل من السقام
وجفنى من جفاه جفا منامى

(خلاصة الأثر ج ٤ ص ١٦٣ وفوائد الارتحال وتأتج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر فى من اسمه محمد) .

شمس الدين محمد بن محمد بدر الدين القوصونى القاهرى — قال العلا كان

من آلف الناس طبعاً في كل فن ذكى الجنان سخياً كثير الاحسان حسن العشرة محباً لأهل العلم والفضلاء بحيث أنزل في داره عدة من العلماء قائماً بكلفهم وخدمهم كالشيخ شهاب الدين بن شُقَيْرِ التونسي والشيخ عمر البِجَاوِي والشيخ شهاب الدين القسطلاني وقاضي زاده الشَّرْوَاني جمع بين حسن الشكل والنباهة وفصاحة اللفظ وحسن الخلق والذكاء المفرط والمداخلة في كل فن والتفرد في الطب وجودة الدربة وحسن العلاج والخبرة بالأمور توفي رحمه الله تعالى بعد عودته من الروم في رشيد يوم الأربعاء حادي عشر صفر سنة ٩٣١ هـ ودفن بكوم الأفراح بعد أن اتصل عند السلطان سليمان بن عثمان رحمه الله تعالى وعظم عند أكبر دولته وأقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة ج ١ ص ١٧٦) .

وفي الكواكب السائرة ص ١٥١ : محمد الشيخ محمد الامام الفاضل الرئيس شمس الدين القوصوني رئيس الأطباء بالقاهرة وطبيب السلطان الغوري توفي في القاهرة في ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ فلعلهما اثنان أحدهما أب للآخر .
وكذلك في الجزء الرابع من بدائع الزهور لابن اياس نفس الاسم وانه مات يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ .

محمد بن محمد بن حُبَيْبَةَ الدمشقي الميداني الطيب — كان طبيباً حاذقاً له معرفة تامة في الطب ومشاركة في غيره من الفنون أخذ الطب عن عمه يحيى وغيره وعالج الناس كثيراً وانتفعوا به وكان مبارك اليد لا يباشر أحداً في طب إلا عوفى غالباً مع العفة والأدب والنزاهة وحسن الخلق والبشاشة والتواضع وتطبيب نفس المريض وإدخال السرور عليه وهذه الخصال هي رأس مال الطبيب وما سلكها أحد من الأطباء خصوصاً إلا عظم شأنه في بابه وكان يداوى المرضى في معالجتهم ويقول لا ين أترك المريض مع الطبيعة وأكله إليها أحب إليّ من أن يتولاه جهال الأطباء ومع تمام معرفته ابتلى بالخمى سنتين أو ثلاثاً حتى

قال ما رأيت أعجب من هذه الحمى التي تأخذني ومات بها في شعبان سنة ١٠٣٣ هـ
وقد جاوز السبعين ولما أيس من الحياة كان كثيراً ما ينشد :
بقراط مفلوجاً مضى لسبيله ومُبرِّه سماً قد مات أفلاطون
وأبو عليّ قد مضى من سحجة يوماً وليس يفيد القانون
(فوائد الارتحال وتناجح السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر من اسمه محمد
و خلاصة الأثر) .

شمس الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن حسن ابن البسيلى الحلبى المقرئ
الخير — سمع على ابن الناسخ كأخيه بقراءة أبيه وأجاز له ولازم شيخ القراء
المُحَيوى عبد القادر الحموى ثم الشيخ تقي الدين الأرمنازى وكانت له معرفة
جيدة بالطب وكان صالحاً متواضعاً أثوابه إلى أنصاف ساقيه كأيته وربما حمل
طبق العجين على عاتقه مع جلالتة توفى سنة ٩٦٣ هـ مطعوناً ودفن عند والده
(شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٦٧) .

محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسى أبو عبد الله
الطيب — قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظة للأدب والطب وأخذ عن
أبي جعفر الكركى وانتصب للعلاج وخدم بالباب السلطانى وولى الحسبة وله
شعر وسط ومات فى رجب سنة ٧١٧ هـ (الدرر الكامنة) .

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الصغير بالتصغير الطيب المشهور
— ولد فى ١٥ جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعماية وكان أبوه فراشاً
فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف فى العلاج فهر وصحب البها
الكازرونى وكان حسن الشكل له مروءة مات بعد مرض طويل فى عاشر شوال
سنة ٨٢٣ هـ قاله ابن حجر (شذرات الذهب ج ٤ ص ١٧٦) .

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطيب المصرى — قرأ

الطب والحكمة على والده والأدب على الشيخ علاء الدين القونوى ولد سنة احدى وتسعين وستماية كان فيه ظرف الأدباء ولطف الحكماء وخلاعة أهل مصر وبضاعة تتفق عند أهل كل عصر لا يطب إلا أصحابه أوبيت السلطان وأتباعه وهو من بيت كلهم أطباء وفضلاء ألباء وكان ظريف العشرة دمث الأخلاق لا ينصب إلا الى المجون وفيه بشره وكان يلعب بالعود لأناس يختص بهم ويتوفر على قريهم ولم يزل على حاله إلى أن لم تجد حيلة المبرىء فيه حيلة وطرح الأبصار على فقده كليلة وتوفى رحمه الله تعالى فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعماية فى طاعون مصر وسألته عن مولده فقال لى فى سنة احدى وتسعين وستماية وكان من أطباء السلطان (الملك الناصر محمد بن قلاوون :) من الوافى بالوفيات والمنهل الصافى) وتوجه معه إلى الحجاز سنة اثنين وثلاثين وسبعماية وحضر من القاهرة إلى دمشق متوجهاً على البريد لمداواة الأمير علاء الدين أَلْطَنْبُغَا الماردانى نائب حلب فما لحقه إلا وقد تمكن منه المرض فعاد ناصر الدين المذكور الى دمشق وقد تغير مزاجه عن حماه فأقام بدمشق يمرض فى مدرسة الدُّنيسرى قريباً من خمسين يوماً وكان رحمه الله تعالى رزقه قليل لُحْمَتَه يوماً وقلت له يامولى ناصر الدين لو جلست فى دكان عطار وعالجت الناس لدخلك كل يوم أربعون وخمسون درهما فقال يامولانا هؤلاء نساء القاهرة إن لم يكن الطيب يهودياً رشيقياً مايل الرقبة سايل اللعاب وإلا فما لهن عليه إقبال قلت (أى الصفدى) يريد بذلك السيد الديمياطى فانه كان بهذه الصفة أخبرنى من لفظه القاضى الفاضل نخر الدين بن عبد الوهاب كاتب الدرج قال دخل يوماً ناصر الدين بن صغير إلى الطهارة فعلق برجله شيء من القاذورات فكتبت اليه الرسالة التى أولها والشىء بالشىء يذكر توجه سيدى بالأمس مخضب القدم من هَيُولَاهُ ذِأْمَا من محله المعمود لما منه يُولَاهُ وما كان من حقه فى أمسه تكدير نفسه ولكل شىء آفة من جنسه هذه مسألة علكها أكبر منه لجين وأشغل منها اشتغال ذات النحين وأظنه قَبَّلَ قدمه نخرج على تلك الصورة أو بعض

أجزائه خلع صورة ولبس صورة :

ففي غير محبوب الندى عن صديقه ولا يظهر الشكوى إذا العقل زلت
على أنه أكثر منه محافظة ووداً وأرعى ذمة وعهداً كم أحرقت ناراً وجد
من اعطانه وأزعجته من مكانه وهو لا يضر إلا حياً ولا يطلب منك إلا قريباً
لا شك إذ لو نكح واحد أنكحاً من طينة واحدة .

وأخبرني قال كتبت اليه ونحن بسرياقوس في أيام الطاعون بمصر :

أظن الناس بالآثام ناؤا	وكان جزاءهم هذا الوباء
أسيد من له قانون علم	بحيلة برئه يرجى الشفاء
أآجال الورى متقاربات	بهذا الفصل أم فسد الهواء
أم الأفلاك أوجبت اتصالا	به في الناس قد عاد الفناء
أم استعداد أمزجة حفاها	جميل الطب واختلف الغذاء
أم اقتربت على ما تقتضيه	عقيدتنا فللزم من انتهاء
أفدنا ما حقيقة ما تراه	فما الأذهان أحرمتها سواء
وقل ماصح عندك عن يقين	بحق لا يعارضه رياء
فاني غير مفسر سرّ حبر	من المشرعين به حياء
ولا تخلي الأجابة من دعاء	فنك اليوم يثلتمس الدعاء

(أعيان العصر وأعوان النصر وفي الدرر الكامنة ومسالك الأبصار ص ٦٢٦

ج ٥ قسم ٣ والوافي بالوفيات للصفدى والمنهل الصافي والسلوك للمقريزي) .

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن الشمس
ابن الجمال الدمشقي ويعرف كسلفه بابن تيمية — ولد في سنة سبع وخمسين وسبعماية
قال شيخنا (ابن حجر) في أنبائه كان يتعاني التجارة ثم اتصل بكاتب السر
فتح الله وبالشمس ابن صاحب وسافر في التجارة لها وولى قضاء اسكندرية
مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى ورأيت من

قال أنه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الأيام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده مات هو وابن البندی وكانا متصادقين في يوم الأحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن محمد بن عبد الله الشمس ابن المحب السَّقْفَنِي ثم القاهري الكحال —
من سمع علي شيخنا (ابن حجر) وهو غير محمد بن يعقوب الآتي (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشيخ الامام العالم العلامة المقنن المحقق المدقق جامع أشتات الفضائل ركن الدين أبو عبد الله بن القُوبَعِي (بالقاف والواو الساكنة وبعدها باء موحدة مفتوحة وعين مهملة) الجعفرى التونسى المالكي — فاضل إذا قلت فاضل ونظائر لم يثبت له مناظر ولا مناقض قد جمع الفضائل وأتقن ذاتها من البراهين والدلائل إن فسر القرآن العظيم خضع له وأذعن مقاتل وفتح على السُّدِّي بآب لا يختار فيه ولا يخاتل وإن ذكر الحديث فنهاية ابن الأثير له بداية وصاحب الغريبين معروف بأنه لا يصل إلى هذه الغاية وإن ذكر أسماء الرجال فما يذكر مع بحره الزاخر ابن نقطة ولا ابن عبد البر في استيعابه مما يوافق شرطه وإن ذكر الفقه فدونه صاحب المدونة وابن أبي زيد نقص قدره عنده وهوته وإن ذكر الأصول فالغزالي ليس من هذا البز والحليمي سفه رأيه واعتز بما اعترى وإن ذكر النحو فالشلوبين سلو بين ماضيه وابن عصفور يطير وما يقع إلا بين يديه وإن ذكرت اللغة فصاحب المحكم تشابهت أقواله والقزاز سدِّي وألحم وما أفادته أحواله وإن ذكر العروض فالخليل ضاقت معه دائرته والجوهري عام جوه جواه وما أفادته مغايرته وإن ذكر التاريخ فالخطيب لا يرقى درجته وابن عساكر يبذل في اعترافه له مهجته وإن ذكر الطب فجالينوس ما يجالس أنسه وابن زهر كسف نور هذا من ذلك شمس هذا إلى

غير هذه المعارف سوى هذه النقود التي لا تُبهر بها الصيارف .

إليه انتمت فينا الفضائل كلها فدعوى سواه الفضائل زور
إليه كأن الفضائل في كل ليلة بكف الثريا في السماء تشير
يقول كذا فليستم للعلم من سما ويفخر بادراك العلاء بخور

وكان يتودد إلى الناس ويتعهد الأكارب بالبشر والايانس من غير حاجة
به إلى رب جاه أو صاحب وظيفة يترجاه لأنه كان في غنية من دنياه ورفعة
من ذاته في علياه .

وولى نيابة الحكم بالقاهرة مدة فلأ المنصب عدلاً وإنصافاً ومال على الظالم
وإن صادق وإن صافى ثم انه سأل الاعفاء ورجع إلى العطلة وفاء ولم يزل في
رياسة علمه وفضائله الباهرة وسيادته الباطنة والظاهرة إلى أن تولى العلم بركنه
وطال من القبر على إنسانه أخصاص جفنه وتوفى رحمه الله تعالى ليلة الاثنين في
سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية بالقاهرة ومولده بتونس
سنة أربع وستين وستماية وسمع الحديث من أبي إسحاق ابراهيم بن علي الواسطي
وأبي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر وأبي العباس احمد بن محسن بن مكى
وأبي القاسم الخضر بن عبد الرحمن الدمشقى وأبي عبد الله محمد بن حمزة بن عمر
ابن أبي عمر المقدسى وجماعة كثيرة وكتب على سورة ق مجلدة جيدة وعلى
آيات من القرآن تفاسير جيدة ولما تولى إعادة الناصرية علق على قوله تعالى
« إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة » الآية وكتب على بعض ديوان المتنبى
كلاماً جيداً واختصر أفعال ابن الحاج وتولى الاعادة في الفقه بالمدرسة الناصرية
والجامع الطولونى ودرس بالمدرسة المنكوتمرية وكان طبيباً بالبيهارستان ويلقى
الدرس فيه نيابة عن رئيس الطب وكان قد تأدب بابن حبيس وقرأ المعقول
على ابن الدارس وكان يستحضر جملة من شعر العرب والمولدين والمتأخرين
ويعرف خطوط الأشياخ لا سيما أهل الغرب وكان نقده جيداً وذهنه يتوقد

ذكاه قد مهر في كل ذلك إذا تحدث في شيء من هذه العلوم تكلم على دقائقه
وغوامضه ونكته حتى يقول القائل إنما أفتى هذا عمدة في هذا الفن وكان قد قرأ
النحو على محيي الدين بن أبي الفرج بن دينون والأصول على محمد بن عبد الرحمن
قاضى تونس وقدم مصر عام تسعين وستماية قال لي شيخنا العلامة قاضى القضاة
تقى الدين السبكي رحمه الله تعالى وهو ما هو أنا ما أعرف أحداً مثل الشيخ
ركن الدين وقد رأى من رآه من الفضلاء وأخبرنى شيخنا الحافظ فتح الدين
ابن سيّد الناس قال قدم إلى الديار المصرية وهو شاب فحضر سوق الكتب
والشيخ بهاء الدين بن النحاس شيخ العربية حاضر ومع المنادى ديوان ابن هانى
المغربى فأخذه الشيخ ركن الدين وأخذ يترنم بقول ابن هانى :

فتكات لحظك أم سيوف أيك وكؤوس خمرك أم مراشف فيك

وكسر التاء وفتح الفاء والسين والفاء فالتفت إليه الشيخ بهاء الدين وقال يا مولانا
ماذا إلا نصب كبير فقال له الشيخ ركن الدين بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة
أنا ما أعرف الذى تريده أنت من رفع هذه الأشياء على أنها أخبار لمبتدئه آت مقدرة
أى هذه فتكات لحظك أم كذا وأنا الذى أريده أغزل وأقدح وتقديره أقاسى
فتكات لحظك أم أقاسى سيوف أيك وأرشف كؤوس خمرك أم مراشف فيك
فأخجل الشيخ بهاء الدين وقال له يا مولانا فلأى شيء ما تصدر وتشغل الناس
فقال استخفافاً بالنحو واحتقاراً له وإيش هو النحو فى الدنيا النحو علم يذكر أو كما
قال وأخبرنى أيضاً قال كنت أنا وشمس الدين بن الألفانى نأخذ عليه فى المباحث
المشرقية فأبيت ليلتى أفكر فى الدرس الذى نصبح نأخذه عليه وأجد قريحتى
وأعمل بعقلى وفهمنى الى أن يظهر لى شيء أجزم بأن المراد به هذا فاذا تكلم الشيخ
ركن الدين كنت أنا فى واد فى بارحتى وهو فى واد أو كما قال وأخبرنى الشيخ تاج
الدين المثرى كشفى قال قال لى الشيخ ركن الدين لما أوقفنى الشيخ فتح الدين ابن
سيد الناس على السيرة التى عملها علمت فيها على مائة وأربعين موضعاً أو مائة وعشرين

موضعا السهو منى أوكما قال ولقد رأيتُه أنا مرات يواقف الشيخ فتح الدين في
أسماء رجال ويكشف عليها فيظهر الصواب مع ركن الدين وكنت يوماً وأنا وهو
عند الشيخ فتح الدين فقال قال الشيخ تقي الدين بن تيمية عمل ابن الخطيب أصولا
في الدين أصول الدين أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل
هو الله أحد الى آخرها فنقر الشيخ ركن الدين وقام وقال قل له يا عرسة عمل
الناس وصنفوا وما أفكروا فيك ووآلى مغضباً وأخبرني الشيخ فتح الدين قال
جاء اليه انسان يصحح عليه في أمالي القالي فأخذ الشيخ ركن الدين يسابقه الى
ألفاظ الكتاب فهت ذلك الرجل فقال له لي عشرين سنة ما كررت عليها وكان
إذا أنشده أحد شيئاً في أى معنى كان أنشد فيه جملة للمتقدمين وللتأخرين كان
الجميع كأن البارحة يكرر عليه وتولى نيابة الحكم بالقاهرة لقاضى القضاة المالكى
مدة ثم انه تركها تديناً منه وقال يتعذر فيها براءة الذمة وكانت سيرته فيها جميلة لم
يسمع عنه انه ارتشى في حكومة ولا حابى أحداً وكان كثير التلاوة وكان يدرس في
المدرسة المنكتمرية بالقاهرة ويدرس الطب بالبيمارستان المنصورى ينام أول
الليل ثم يستيق وقد أخذ راحته وأخذ كتاب الشفا لابن سينا ينظر فيه لا يكاد
يخل بذلك قال لى الشيخ فتح الدين قلت له يوماً يا شيخ ركن الدين الى متى تنظر
في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتدى وكان فيه سنام وملل حتى في لعب الشطرنج
يكون في وسط الدسنت وقد نقضه وقطع لذة صاحبه ويقول سئمت سئمت
وكذلك في بعض الأوقات يكون في بحث وقد حرر لك المسألة وكادت تنضج
وتنضج فيترك الكلام ويمضى وكان حسن الود جميل الصحبة يتردد الى الناس
ويهنئهم بالشهور والمواسم من غير حاجة لأحد لأنه كان معه مال له صورة ما يقارب
الخمسين ألف درهم وكان يتصدق سراً على اناس مخصوصين وكان مع هذه العلوم
لشغفه بالراء قبيحة يجعلها همزة وكنت أنا وهو يوماً قد طلعتنا الى القلعة فجاء في
الطريق ذكر الراء واللغة بها فأخذ يسرد على ما يمكن من اللغتها بها وعد أنها تغنى
بغالب حروف المعجم وأخذ يذكر أمثلة ذلك وكان اذا رأى أحداً يضرب كلباً

أو يؤذيه يخاصمه وينهره ويقول له ليش تفعل به هذا أما هو شريكك في
الحيوانية وكان خطه مغريباً وليس بجيد وكنت كثيراً ما أجتمع به وأخذ من
فوائده الغامضة وكتبت له استدعاء في سنة ثمان وعشرين وسبعماية ونسخته .
المسئول من احسان سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة جامع شتات الفضائل
وارث علوم الأوائل حجة المناظرين سيف المتكلمين سباق غايات الورى في بحثه
فالبرق يسرى في السحاب بحثه وتهب منه بالصواب صباً لها بردٌ على الأكباد
ساعة نفثه ويضوع من تلك المباحث ما يرى أشهى من المسك السحيق وبثه المتكلم
الذى ذهلت بصائر أولى المنطق نحوه وأنتجت مقدماته المطلوب عثوة ووقف
السيف عند حده فما للامدى في مداه خطوة وحاز رتب النهاية فما لأبى المعالى
بعدها حظوة فهو الزارى على الرازى لأن قطب علومه من مصره ومحصوله ذهب
قبل دخول أو انه وعصره والفقير الذى رفع لصاحب الموطأ أعلام مذهبه مذهبة
فالك عن رضوان وأسفر وجوه اختياره خالية من كلف التكلف حالبة بالدليل
والبرهان وأبرزها في حلاوة عبارته فهو جلاب الجلاب وأظهر الأدلة من مكان
أما كنها وطلما جمحت تلك الأوابد على الطلاب والنحوى الذى تركت لَمَعه الخليل
أخفش وأعدت الكسائى ثوب نغره الذى بهر به سيويوه وأدهش فأبعد ابن
عصفور حتى طار عن معرّبه وأمات ابن يعيش لما أخلق مذهب مذهبه والأديب
الذى هو روض جمع زهر الآداب وحبره قلّد العقد أجياد فنه الذى هو لب
الألباب وكامل أخذ عنه كَتَاب الأدب أدب الكتاب فاذا نظم قلت هذه الذرارى
في أبراجها تتسق أو دخلت الدرر تتنضد في ازدواجها وتتسق أو نثر فالزهر
يتطلع من كمامه غيث غمامه والألفات غصون ترنح معاطفها بجحائم همزه التى هي
كهمز حمامه والطيب الذى تخلى منه بقراط بافراط وسقط عن درجته سقراط
فالفارابى ألفاه رايياً وابن مسكويه أمسك عنه محاسباً لا محايياً وابن سينا انطبق
قانونه على جميع جزئياته وكتباته وطلب الشفاء والنجاة من إشاراتهِ وتنبهاته فلو
عالج نسيم الصبا لما اعتل في سحره أو الجفن المريض لزانه وزاده من حوره

ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى المالكي .
لازال روض العلم من فضله في كل وقت طيب النشر
وكلمها يُبدعه للورى تطويه في الاحشاء للنشر
وتزدهى الدنيا بما حازه حتى ترى دائماً البشر

أجازه كاتب هذه الأحرف ماله من مقول منظوم أو منشور وضع أو تأليف
جمع أو تصنيف الى غير ذلك على اختلاف الأوضاع وتباين الأجناس والأنواع
وذكرت أشياء مذكورة في الاستدعاء فأجاب بخطه رحمه الله تعالى يقول العبد
الفقير الى رحمة ربه وعفوه عما تعاظم من ذنبه محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشى
الجعفرى المعروف بابن القوبع بعد حمد الله ذى المجد والثناء والعظمة والكبرياء
الأول بلا ابتداء الآخر بلا انتهاء خالق الأرض والسماء وجاعل الاصباح والامساء
والشكر له على ما من به من تضاعف الآلاء وترادف النعماء بحمده ونذكره ونعبده
ونشكره لتفرد باستحقاق ذلك وتوفر ما يستغرق الحمد والشكر هنالك مع ما خصنا
به من العلم وأضاء به بضياؤها من نور الفهم ونصلى على نبيه محمد سيد العرب والعجم
وعلى آله وأصحابه الذين فازوا من كل فضل بعظم الحظ ووفور القسم أجزت
لفلان وذكرنى .

جماع أشتات الفضائل والذى سبق السراع يبطئه وبمكته
فكأنهم يتعثرون بجدول ونسير في سهل الطريق وبرهته
أزرى بسحب بيانهم في هطلها فيما يمين بطلته وبدله
جميع ما يجوز لى أرويه بما رويته من أصناف المرويات أو قلته نظماً أو نثراً
أو اخترعته من مسألة علمية مفتحاً أو اخترته من أقوال العلماء واستطبت الدليل
عليه مرجحاً مما لم أصنّفه فى تصنيف ولا أجمعه فى تأليف على شرط ذلك عند
أهل الأثر .

وفقه الله لما يرتضى فى القول والفعل وما يدرى
وزاده فضلاً إلى فضله بما به يأمن فى الحشر

فهذه الدار بما تحوى دار أذى ملىء من الشر
 دلت بينهم بغرور فهو في عمه عنه وفي سكر
 قد خدعتهم بزخايرها معقبة للغدر بالقدر
 تريهم بشراً ويا ويحهم كم تحت ذاك البشر من مكر
 بينا ترى مبهجاً ناعماً ذا فرح بالنهى والأمر
 آمن ما كان وأقصى مئى فاجأه قاصمة الظهر
 فعد عنها واشتغل بالذى يوليك خيراً آخر الدهر
 فانما الخير خصيص بما تلقاه بعد الموت والنشر
 هذا تُرتجى رحماه بالصفح والغفر
 وزاد رضواناً بهذا الذى بينهما العمر

ويؤيد هذا ما أخبرنا الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع المسند تقى الدين أبو إسحاق ابراهيم بن علي بن الواسطي قراءة عليه ونحن نسمع بواسط في شوال سنة إحدى وتسعين وستماية قيل له أخبركم أبو البركات داود بن محمد بن الأغبث البغدادي قراءة عليه بدمشق وأبو الفتح بن عبد الله بن عبد السلام البغدادي قراءة عليه ببغداد قالوا أخبرنا الحاجب بن منصور بن مسكين بن عبد الله الرضواني قراءة عليه أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البشري ح . وأخبرنا ابن ملاعب وأبو علي الحسن بن إسحاق بن الجواليقي ببغداد قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن الزاعوني أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزنبقي قالوا أخبرنا أبو الظاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز السبغوي حدثنا خلف بن هشام البزار سنة ثلاث وعشرين ومائتين حدثنا عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة مختصر وهذا الحديث من أعلى ما أرويه ونسأل الله حالا نرضاها ويرضاها انه سميع الدعاء فعال لما يشاء وله الحمد والمنة كتبه محمد بن

القوبع ليلة التاسع والعشرين من رجب سنة كح .

وأنشدني لنفسه إجازة ومن خطه نقلت :

جوى يتلظى فى الفؤاد استعاره	ودمع هتون لا يكف انهماره
يحاول هذا برد ذاك بصوبه	وليس بماء العين تطفأ ناره
وكوعا بمن حاز الجمال بأسره	فجاز الفؤاد المستهام إساره
كلفت به بدرى بما فوق طوقه	دغصى بما يثنى عليه إزاره
غزال له صدرى كناس ومرتع	ومن حب قلبى شيخه وعراره
من السمريدى مدبى الصبرخده	إذا ما بدا ياقوته ونضاره
جرى ساجحاً ماء الشباب بروضه	فأزهر فيها ورده وبهاره
يشب ضراماً فى حشاي نعيمه	فيبدو بأنفاسى الصعاد شراره
وينظم دمعى منه نظم مؤثر	كنور الأجاجى حفه جلناره
يعلل بعذب من برود رضابه	تفواح فيه مسكه وعقاره
ويُسهر أجفانى بوسنان أدعج	يحير فكرى غنجه وحواره
حكاني ضعفاً أو حكى منه موثقاً	وخصر أنحيا لغال صبرى اختصاره
معنى بردف لا ينوء بثقله	فيا شد ما يلقى من الجار جاره
على أن ذامئش وذلك مُعسر	ومن محنتى إعساره وإيساره
تألف من هذا وذا غصن بانه	توافت به أزهاره وثمراره
تجمع فيه كل حسن مفرق	فصار له قطباً عليه مداره
زلال ولكن أين منى وروده	وغصن من ولكن أين منى اهتصاره
وسلسال راح صدعنى كأسه	وغودر عندى سكره وخماره
وبدر تمام مشرق الضوء باهر	لأفقى منه محققة وسراره
دنا ونأى فالدار غير بعيدة	ولكن بعداً صدّه ونفاره
وحين درى أن شد أسرى حبّه	أحلّ بنى البلوى وساء اقتداره

ومنها :

حكمت ليلتي من فقدى النوم يومها
كتمت الهوى لكن بدمعي وزفرتي
ثلاث سجلات عليّ بأنتي
أورّى بنظمي في العذار وتارة
وجلّ الذي أهوى عن الحلّي زينة
أراحة نفسي كيف منك عذابها

ونقلت منه يمدح الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد :

ولو غيرُ الزمان يكون قرني
تحاماه الكماة إذا ادلهمت
وطبقتَ الفضاء فلا ضياء
وأرمدت العيون وكل طرف
بحيث عباب بحر الموت يرمى
عليها كل أروع هبّريّ
تراه يرى الطّبي ثغراً ثني شنيئاً
ويعتقد الرماح قدود هيف
هناك ترى الفتى القرشي يحمي
وتعلم ان أصلاً هاشمياً
ولو أن الجعافرة استبدت

ومنها في المديح :

إلى صدر الأئمة باتفاق
ومن بالاجتهاد غداً فريداً
وما هو والقداح وتلك بخت
وقدوة كل حبر ألمعي
وجاز الفضل بالقِدح العلي
وهذا نال بالسعي الرضي

صبا للعلم صباً في صباه فأعمل بهمة الصب الصبي
فأتقن والشباب له لباس أدلة مالك والشافعي

ومنها:

ونور جلاله يرتد عنه رسول الطرف بالحسن الحلي
ومن كثرت صلاة الليل منه سيحسن وجهه قول النبي

ومنها:

بعدل عم أصناف البرايا تساوى فيه دان بالقصي
ضممت ندأ وجوداً حاتماً إلى رأى وحلم أحنفي
لديك دعائم المجد استقرت فخط بنور الرضى ملقى العصى
بحيث طواح الآمال مهما رمت لم تُنخَط شاكلة الرمي
أيا قر الفهوم إذا ادهمت دجى الاشكال في غوص خفي
وسجبان المقالة حين يُلقى بليغ القوم كالتقه العبي
لكم أبديت من معنى بديع يروق بحلّة اللفظ البهي
فأقسم ما الرياض حنا عليها ملّث الورق هطال الحبي
فألبسها المزخرف والموشى حيا الوسمى منه أو الولي
وأضحك نبتها ثغر الأفاحي فما نظم الجمان اللؤلؤي
وعطر جوها بشذا أريج من المسك العتيق التسبي
فلاحت كالخرائد يزدهيها حلّي الحسن أو حسن الحلّي
بأبهج من كلامك حين تفتى سؤالا بالبديهة أو بالروي

وأنشدني لنفسه إجازة :

تأمل صحيفات الوجود فانها من الجانب السامى إليك رسايل
وقد خط فيها إن تأملت خطها ألا كل شيء ما خلا الله باطل

(أعيان العصر وأعيان النصر والمنهل الصافي لابن تغرى بردى ج ٣ ص ٢٨٢ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢١١ والوافى بالوافيات للصفدى والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧٣٨ هـ والدرر الكامنة ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ومسالك الأبصار لابن فضل الله ص ٤٢٥ ج ٥ قسم ٣) .

محمد بن محمد بن علي بن سورة أبو القاسم — قال ابن الخطيب من ثبهاء بيوتات الأندلس وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف أبي عبد الله العلوي ومهر في الطب وتصدر للعلاج ونظم الشعر (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين بن الشيخ العالم محب الدين المحرفى — المباشر بالبيارستان المنصورى بالقاهرة وتوفى بها يوم الخميس ختام ربيع الأول سنة ٩٠٩ هـ (الكواكب السائرة ج ١ ص ١٩) .

محمد بن محمد الصرينخى من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبي الحسن — قال ابن الخطيب كان من صدور المقدمين عارفاً بالحساب قائماً على العربية مشاركاً في الفقه وكثير من العلوم العقلية درس في الطب وشرع في تقييد على التسهيل فلم يكمله ومات في ربيع الآخر سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد المولى بدر الدين القاصوفى — رئيس الأطباء بالاسلام بول مات في سنة ٩٧٥ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة للغزى ج ٣ ص ٥٨) .

محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافى بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس بن العلا القاهرى الخنبلى الطبيب حفيد رئيس الأطباء ويعرف كسلفه بابن صغير ككبير — ممن حفظ القرآن والعمدة والحرقي وألفية النحو والموجز في الطب واللمحة العفيفية فى الأسباب والعلامات فى الطب وفصول أبقراط وتقدمة المعرفة له وتشريح الأعضاء والزبد فى الطب

وعرضها في سنة ست عشرة على العز ابن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض
مثل ذلك في سنة إحدى عشر وتعالى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز
ابن جماعة وتميز فيه بحيث تدرب به جماعة وشارك في بعض الفضائل وعالج
المرضى دهرأ واستقر في نوبة بالبيهارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب
السلطاني إلى آمد رفيقاً لغيره من الأطباء صحبة رئيسهم وحج غير مرة وجاور
وعدى عليه حتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه وكان ذلك ابتداء ضعفه
بل كُف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها إلى أن اشتد به الأمر وأقعد
وهو مع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جداً حتى مات في صفر سنة إحدى
وتسعين وثمانماية وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلا على وهو الذي
ورثه مع زوجته وعرضه في سنة إحدى عشرة ويستأنس به لأنه ولد قبل القرن
وكنت كالوالد بمن يثق بعلاجه لمزيد دربه وتودته ولطفه وحسن خطابه وبهائه
وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا (ابن حجر) في مرض موته قليلاً ولكنه
كان فيما قبل ضنيناً بفوائده واستقر بعده الشمس التفهني (الضوء اللامع
للسخاوى).

محمد بن محمد بن عيسى الزليدي التونسي — من أصحاب ابن عرفة قال الشيخ
زروق في كتاشته هو شيخ تونس في وقته وقاضى الأنكحة بها وقال السخاوى
كان عالماً ولى قضاء الأنكحة وانتفع به الفضلاء كأحمد بن يونس وقال انه أخذ
عنه العربية والأصليين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرهما من الفنون
العقلية والنقلية وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر
وعمر حتى زاد على المائة مات بتونس في سنة اثنين وثمانين وثمانمئة اه قال ابن
الأزرق كتب إلى بالأجازة العامة من تونس أوائل شوال عام أحد وسبعين
وتوفي عام أربعة وسبعين فيما بلغنا اه وله فتاوى مذكورة في المازونية
والمعيار (نيل الابتهاج بتطريز الديباج).

محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي — قال ابن الخطيب كان مقدماً في العربية مشاركاً في الطب أثرى من التكسب بالكتب وسكن سبته مدة ثم رجع وأقرأ بقرناطة وكان قرأ على ابن الزبير وابن رشيد وابن العماد وغيرهم ومن شعره :

نحلتني طائماً فـؤداً فصار إذ حزته مكانى
لا غرو إذ كان لى مضافاً انى على الكسر فيه بانى

وكانت وفاته بقرناطة سنة ٧٥٣ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمد بن نضر الدين جمال الدين الأقصرانى — محقق عارف مدقق حسن السيرة كان مدرساً بمدرسة قرمان المشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانها أن لا يدرس فيها إلا من حفظ صحاح الجوهرى وشارك في العلوم فلم يتعين لذلك إلا هو له حواشى على الكشاف وشرح الايضاح في المعانى والبيان وشرح الموجز في الطب مات في سنة نيف وسبعين وسبعماية (الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى اللكنوى) .

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الامام ذو الفنون الشيخ شمس الدين أبو عبد الله بن الامام أبي الفضل العراقي البرزلى الحنبلى مدرس المستنصرية بعد الدريرانى — ولد في شوال سنة ٦٨١ هـ كان بصيراً بالمدبب والعربية ورأس في الطب سافر إلى الهند ورجع وصنف في الطب ما يستعمله الانسان وله سطوة وشهامة وسمع من أبي القاسم والعماد بن الطبال وكتب في الاجازات وساد وتقدم وله نظم ولما توفى سنة ٧٣٤ هـ دفن عند والده بمقبرة الامام (الوافى بالوفيات للصفدى ج ١ ص ٢٣٧ رقم ١٥٦ والدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الخنبلي العسروني العراقي — ولد في شوال سنة ٦٨١ هـ واشتغل في الفنون وسمع من العماد ابن الطبال وابن أبي القاسم وغيرهما وكان شيخاً علامة ذكياً قوى المشاركة بصيراً بالمذهب والعريية رأساً في الطب سافر الى الهند وله نظم جيد وسطوة وشهامة درس بالمستنصرية بعد الزيراقى ومات في شوال سنة ٧٤٣ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمود بن مكى بن دمرداش الدمشقى الشاهد — ولد سنة ٦٣٨ هـ وخدم جندياً مدة عند المنصور صاحب حماة وقال الشعر الرائق حتى لقب بالبحترى وله ديوان شعر وعمل طبيباً في الآخر بدمشق وارتفق بالشهادة وعمر ومات في صفر سنة ٧٢٣ هـ وهو القائل :

انظر الى الأشجار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما أدركا
وعبيرها قد ضاع من أكامها وغدا بأذيال الصبا متمسكا
(الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن ميمون الخزر جى أبو عبد الله المعروف بلا أ سلّم المرسي ثم الغرناطى — قال ابن الخطيب كان يشارك في فنون مع حسن الظاهر والأزراء بنفسه وله في الحيل حكايات وكان حسن العلاج عارفاً بالطب ومات بعد السبعماية ومات ابنه ابراهيم وكان على طريقه بعد سنة ٧٥٠ هـ وكان ابراهيم يلقب الحكيم (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمود بن أبي زيد الحكيم الطبيب أبو عبد الله الرازى الرصاصى شيخ فاضل مسنّ له أربع وثمانون سنة توفى سنة ٦٦٠ هـ (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٢ ص ١٨) .

محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابورى ثم
المصرى — اشتغل بالعلم وبالطب في بلاده ثم قدم الى القاهرة وأخذ عن جلال
الدين جاد الله وولى مشيخة خانقاة سعيد السعدا في رجب سنة ثمانين ثم ولى
افتاء دار العدل قال بعضهم كان عنده مشاركة في علوم وكان شكلا حسناً عالماً
فاضلاً دينياً دمث الأخلاق عارفاً بالتصوف وأحوال الفقراء توفى في جمادى
الأولى من سنة ٧٩١ هـ عن نيف وأربعين سنة (تاريخ ابن قاضي شبهة حوادث
سنة ٧٩١) .

الشيخ أبو المحامد محمد بن محمود بن مسعود الزكي رحمه الله — جم المحاسن
كثير المحامد مقبل الشباب مكتمل الآداب قد ملأ من تفاريق العلوم صاعه ومُدّه
قبل أن بلغ أشده لم يزل منذ ريق عهد صباه الى الآن وقد شاب الشيب فوديه
نخياً بجناب العلوم بأسرها والفضائل بأجمعها حتى وريت له زاده وبسط لأجله
مهاده فقيهاً فطناً في نوعي الفتوى والنظر واذماً حافظاً لأصول اللغة عالماً بقوانين
الاعراب راوياً لكلمات الأعراب جامعاً بين بلاغة الكتاب في النثر وأخلاق
الشعراء في النظم وحكيماً ماهراً في صناعة التنجيم والحساب حاذقاً في الطب وأمور
المعالجات وجليساً يؤخذ صفواً ويشرب عفواً ويحق أن تحمد خلايق من ليس
في خيره شر يكدره على الصديق ولا في صفوه كدر وكان القائل عنه :

صديق لنا مثل بدر الدجى يكلمنا بلسان الملك
ويكتم أسرار خلّائه ولكن ينم بسر الفلك

وقال :

ألا يا صبا نجد لقد هجت موهنا وهيجت أشواقاً فبالله عرّجى
وردى علينا من نسيمك يبرد غليل الصدر منا فيتلج
وماذا عليك الليل أن تقفي بنار بعثه ان تقضى المنام فتدلجى

لعل الذي يهوى يرينا مناما
والا فسيري نالك الخير اني
فأدبرت رايات الظلام وأقبلت
فسيري أيا نجدية النشاء واقربني
تحية مشغوف الفؤاد بذكرها
وقولي لها يا ويب غرك اخبري
أفيك لنا من مرتجى ان تُرْسِجِه
أم الوصل منك اليوم ألوى به النوى
تداعت به أركانه وتنكثت
سقى الله ليلي حيثما حل أهلها
بأسجَم مَهْدَار العشيَة ساقه
من الشام جاء رايح متدرع
حداه وغناه مقيا رأى به
فأرفق به جاء اذا الليل قد دنا
ونجم الدجى حيران كأنه به
فأورده حتى تروى وزاده
يمانية هيفا تكفّت ذيله
مقيا تزعزعه ترفع وانجلي
فلما استوى بالنجد أعجب من رأى
وقال :

وان أضرم الحزن نار الفتن
فصبراً جميلاً عسى الله أن

نصفاه سرّة كاعب وثُدَّيْهَا

أيا أهل غزنة لا تحزنوا
ولا يأس من لطف صنع الاله
وقال في السفر جل :

وَمُزَعَمَّرْ مَلءَ الْأَكْفِ مَشَاكِلَ

وقال :

ألازم البيت إن البيت لى شرف كذا عطار د يحمى بيتى شرفه
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٣٠٠) .

الأجل الأعز بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف بن أخ البديع — طيب
مبارك أعلى ذكره السلطان الأعظم سنجر بن ملكشاه وفاز منه بقربة وكرامة
وخلعة وكان مقدم الأطباء عالج السلطان مراراً بعد ما اشتدت علته وضعفت
قوته وله شأن عجيب فى المعالجة وتجربة لطيفة وكان من أحسن الناس وجهاً
(تنمة صوان الحكمة) .

أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادى الطيب — سمع عن خاله
أبى الوقت وتفرد بالرواية بالسمع عنه وتوفى فى رمضان سنة ٦٣٥ هـ وقد جاوز
التسعين (شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٠٦ والنجوم الزاهرة وفيها انه ابن
مهزور ونزهة العيون للملك العباس بن على بن داود) .

الحكيم ظهير الحق محمد بن مسعود الأديب الغزنوى — صنف كتاباً وسماه
إحياء الحق وسلك فيه طريقاً غير طريق أرسطو وأبى على واستند فيه بمسائل
استخرجها وبعث هذا الكتاب إلى السيد أشرف الغزنوى وكان ذلك الحكيم
أديباً فاضلاً مهندساً طيباً يخيل لنفسه رتبة الاعتراض على المتقدمين والاستعداد
وأما كلامه فى إحياء الحق من تصنيفه فكلام من تأمله عرف فيه رتبته وكتب
إلى السيد أشرف تليذه فصلاً فيه : يجب أن يعرف الخطيب فى المنافرات الفرق
بين المدح والتملق وفى المشاجرات بين الظالم والمظلوم واعلم أن الظلم إنما يصدر
عن المتشبهك المعروف بالجور والمظلوم هو الوحيد والمتكسل والضعيف وشكل
المشاجر شكل السبع وأشكل الشاكي كالبأكي والخطيب يقدر على تعظيم الذنب

وتحقيره بأن يقول هو أول من فعل وما أكبر ما فعل وفعل في وقت له حرمة
وفي مكان له حرمة ويقول المتأسف انه لطيف لذيد العشرة وللجبان وادع
والعديم الحس والتميز عفيف وللعي حليم وربما يذكر عليه فيقول الحسد لازم
للعلماء فانا لخوف الحسد وشره أحكم بترك العلم (تتمة صوان الحكمة).

محمد بن مكي الشيخ العلامة شمس الدين الدمشقي الشافعي شيخ الأطباء
بدمشق بل وغيرها — قال ابن طولون اشتغلت عليه مدة وتلذت له الأفاضل
ولم تر عيني أمثل منه في تقرير هذا العلم ولكن كان قليل الحظ في العلاج قال
وكان ينسب إلى الرفض ولم أتحقق ذلك منه وكان يعرف الهيئة والهندسة والفلك
وبضاعته في غير ذلك مزجاة توفى ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ٩٣٨ هـ
وقد جاوز الثمانين رحمه الله (الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للغزوي
ج ٢ ص ٩٤).

محمد بن نجم الدين ناصر الدين الطيب ويعرف بابن البُنْدُقي — أخذ عن
السراج البهادري وفتح الدين بن البهائي وتميز في الطب وشارك في غيره من
الفضائل واستقر في تدريس الطب بالمنصورية بعد شيخه السراج وتنازع هو
والشرف بن الحشباب بحيث أهين ذلك ومات سنة بضع وخمسين وثمانماية وكان
يتجر بالسكر خبيراً بذلك (الضوء اللامع للسخاوي).

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد المغربي من أهل سبتة يكنى أبو
القاسم — من رؤساء سبتة بويج بعد أبيه يحيى في شعبان عام ٧١٩ هـ وخلع في
صفر سنة عشرين أمه بنت عم أبيه وهي عائشة بنت ابراهيم انتقل إلى غرناطة
عند خلعه وانصرافه عن بلده ونظر في الطب ودون فيه وبرع في التوشيح
وانتقل إلى مدينة فاس فاستعمل في الخطط الفقهية وكتب عن ملوكها وقام له
سوق نافق بها وعلا تدفق أنهاره وكثر غالي نظمه وأشعاره لم أظفر منه إلا بما

له في أبي عبد الله بن عبد الرزاق الجزولي القاضي بمدينة فاس وهو قوله :

أقاضي فاس لقد سئمتها وأحدثت فيها أموراً شنيعة

توفي بفاس عام ٥٧٦٨ (جذوة الاقتباس لابن القاضي) .

وفي الدرر الكامنة : أبو القاسم بن أبي زكريا بن أبي طالب ومن شعره في

بعض القضاة بفاس :

وُلِّيت بفاس أمور القضا فأحدثت فيها أموراً شنيعة

فتحت لنفسك باب الفتوح وغلقت الناس باب الشريعة

يشير إلى باب من أبواب المدينة .

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحي الأندلسي ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — أصله من سجيان وهو منزل جده الداخل إلى الأندلس وهو أبو العوجاء المنسوب إليه فَحُصَّ أبي العوجاء هناك وانتقل أبوه إلى قلعة رياح فسكنها فنسب إليها . كان محمد بن يحيى عالماً بالعربية دقيق النظر فيها لطيف المسلك في معانيها غاية في الابداع والاستنباط ولم يكن ظاهره يني عن كثير علم فاذا حوضر ونوقش لا يصطلي بناره نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم وكان يتكل على حفظه ويشغل بالاستنباط الدقيق المعاني في كل فن على حفظه وذهنه ورحل إلى المشرق فلقى أبا جعفر النحاس فحمل عنه كتاب سيبويه رواية وقدم قرطبة فلزم التصدر لطلبة الافادة لهم في داره بها وقرىء عليه كتاب سيبويه ولم يكن عند الناس علم من العربية حتى ورد محمد بن يحيى فان الأوائل كانوا يفعلون في الافادة مع المنصوص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تحته من المعنى لا غير ولم يكن له تدقيق نظر ولا استنباط فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والاعتراض والجواب وطرده الفروع إلى الأصول فاستفاد منه المعلومون طريقه واعتمدوا ما سئته من ذلك وكان مع ذلك ذا وقار

وسمت وفضيلة ونزاهة نفس وكرم وصحة نية وسلامة باطن وكان يقول الشعر فيجيده وبرع في استخراج المعنى وبينه وبين الزيدى مفاوضات في ذلك طويلة ظاهر أمرها التكلف أدب أولاد الملوك هناك من بني أمية ثم ولى أمور الديوان والاستيفاء فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة ٣٥٨^(١) (إنباء الرواة ج ٢ ص ١٧٧) .

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن يَنْقُ أبو عامر من أهل شاطبة — سمع من أبي علي ورحل إلى قرطبة فأخذ بها عن أبي الحسين ابن سراج وطبقته ولازم أبا العلاء بن زهر بأشبيلية وأخذ عنه عليه وبرع في الطب والأدب وتوفي سنة ٥٤٧ هـ (المعجم لابن الأبار ص ١٦٢) .

محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التَّفَهَنِي ثم القاهري الكحال — كان أبوه خيراً من أهل القرآن فنشأ هو فتدرب في الطب والكحل ومهر فيه وصارت له نوبة في البيمارستان وأخبرني أن مولده سنة خمس عشر وثمانماية ومات في ذى الحجة سنة ست وتسعين رحمة الله (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى ثم المصرى أبو عبد الله الخطيب بالجامع الصالحى بالقاهرة ثم بالجامع الطولونى — سمع الأبرقوهى وكان عارفا بالأصلين والفقهاء والنحو والمنطق والبيان والطب ودرس بالمعزية بمصر وبالشريفية بالقاهرة وشرح منهاج الأصول وأسئلة القاضى سراج الدين ومباحثه التى ذكرها فى التحصيل والكلام عليها وألفية ابن مالك قرأ عليه الشيخ

(١) إنما ولاء المستنصر الأموى مقابلة الدواوين والنظر فيما يعنى السكتب التى جمعها والمصنفات فى سائر العلوم التى لم يجتمع لملك من ملوك الاسلام قبله ولا بعده ولا قدر عليها الاماطة الا المصنف رحمة الله .

تقى الدين السبكي علم الكلام ولد بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وستماية ومات بمصر سادس ذى القعدة من سنة إحدى عشرة وسبعماية (طبقات الشافعية لابن الملقن ص ١٩٨ وطبقات ابن شبة ص ٩٦ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٤) .

محمد بن يوسف بن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطبيب — كان حاذقاً بارعاً في الطب وله معرفة تامة بمعرفة النبض ومعرفة العلاج أخذ الطب عن مسهرة بن مكي وابن الفريضي وغيرهما وكان ينسب الى التشيع الا أنه كان يتسبب بالتجارة وكان خصيصاً بشيخ الاسلام الوالد (والد الغزوي) وكان يبالغ في خدمته وعلاجه وعلاج من عنده اذا احتيج اليه وكان الناس يقولون ان خدمته للوالد تقيه وحج مراراً ثم حج بعد موت شيخ الاسلام وجاور بمكة أربع سنين وحظي عند سلطان مكة وأهلها ثم عاد الى دمشق سنة ٩٩٣ هـ ومات في رمضانها (الكواكب السائرة للغزوي ص ١٢٢ ج ٣) .

محمد بن يوسف الهروي الشافعي أحد الفضلاء الآتي أبوه ويعرف بابن الحلاج بحاء مهملة ثم لام ثقيلة ثم جيم — ولد قبيل القرن ييسير وأخذ عن أبيه وغيره وشهد له شيخنا (ابن حجر) في سنة سبع وثلاثين وثمانماية من أنبائه أنه ذكي عارف بالطب وغيره وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنده استعداد قال وكان يزعم أنه يعرف مائة وعشرين علماً (الضوء اللامع للسخاوي) .

أبو عبد الله محمد أدرابو به عرف — تقدمت ترجمة بعض أقاربه توفي ضحى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ودفن في العصر بازاء سيدي مسعود الدراوي قرب مصلى باب الفتوح من فاس رحمه الله (نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني لسيدى محمد بن الطيب بن أبي محمد عبدالسلام القادري طبع مراکش ص ٥٥ ج ٢) .

الدكتور محمد أمين بك — ابن المرحوم محمد المدنى ولد بالقاهرة سنة ١٨٤١م وتلقى علومه الأولية بها ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني وتخرج بها ثم أرسله المغفور له سعيد باشا الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢م لتمام دروسه بها ونال أجازة الدكتوراه في الطب من باريس في أغسطس سنة ١٨٧٠م في عهد الخديوى اسماعيل باشا وعين مدرساً للتشريح بمدرسة الطب وألف كتاباً في التشريح الخاص بمشاركة الدكتور محمود صدقي بك (باشا فيما بعد) وأنعم عليه برتبة البكوية وبنيشان مجيدى كبير ثم أحيل الى المعاش وتوفى يوم الاثنين ٢٦ رجب سنة ١٣٢٣ هـ (٢٥ سبتمبر سنة ١٩٠٥) .

محمد بدر بك — من أهل زاوية البقلي بمديرية المنوفية أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء فدخل أولاً مكتب بلده ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب في التعلم من صغره ثم انتقل إلى مدرسة الخانقاة ثم انتقل الى مدرسة المبتديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسنوسية على الشيخ أحمد شلبي وشيئاً من الحساب والخط واللغة التركية ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فراد عليه علم الهندسة ثم انتخب إلى مدرسة الطب وكان يرغب في علومها فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الكبرى والصغرى والرمد والأمراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد على باشا البقلي الحكيم وغيره وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لآخذهما معه إلى مونتيليه بفرنسا لنجابتها ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب في عهد عباس باشا وأخذت تلامذتها إلى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلاميذ فكان أولهم ثم تعين حكيماً للمرحومة حرم عباس باشا ماهتاب قادن في عهد جريسنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثان ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانجليز

لاتقان العلوم وهناك أظهر من النجاح ما خوله الحصول على نيشان شرف أول درجة وثلاث نجوم شرف وأراد حكيم المملكة أن يتخذ مساعداً له ويمكث في بلاد الانجليز ورتب له ماهية مائة وخمسين جنيهاً غير الأكل والنوم بمنزله فأبى وآثر الرجوع إلى وطنه لخدمته وكان هذا الطبيب الانجليزي يلقبه بنجمة المشرق ولما عاد إلى مصر أمر سعيد باشا بجعله حكيم أورشليم السواري وأعطاه رتبة ملازم أول وبعد ثلاثة شهور رفاه إلى رتبة يوزباشي وبعد إلغاء السواري جعل طبيباً أول لمديرية الشرقية والقليلية ثم جعل معلماً ثانياً في علم الرمد مع الدكتور حسين عوف بك بقصر العيني ثم نقل إلى معلم ثان في الأمراض الباطنة ثم إلى معلم أول في الطب الشرعي وقانون الصحة ثم إلى معلم أول في الأمراض الباطنة ثم جعل معلماً في علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالمستشفى وقد سافر كثيراً وتوظف بوظائف عديدة فكان حكيم الانجرارية بيولاقي وسافر مع السائحين إلى صعيد مصر الأعلى خمس مرات فكان في كل مرة موضع تقدير كرام السائحين وسافر سنة ١٨٦٧ م بوظيفة حكيم الارسالية ثم عاد وسافر إلى اليمن حكيماً للمعدن المشهور للبحث عن الفحم الحجري وعند افتتاح قناة السويس كان متعياً به فلقب حكيماً للبرنس هنري شقيق ملك أفلنك وأنعم عليه هذا الملك بنشان شرف ثم سافر في حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا نجل الخديوي اسماعيل ثم عاد وأنعم عليه الخديوي اسماعيل باشا برتبة الميرالاي وأنعم عليه في سبتمبر سنة ١٨٧٦ م بالرتبة الثانية ثم تعين مدرساً بمدرسة الطب وطبيباً باحدى عيادات المستشفى وحكماً للسكة الحديد ولحسن باشا نجل الخديوي ودائرتة . توفي سنة ١٩٠٢ م (١٣٢٠ هـ) وله من الكتب : الفرائد الدرية في علم الشفا والمادة الطبية طبع سنة ١٨٩٠ م — ١٣٠٧ هـ والدرر البدرية النضيدة في شرح الأدوية الجديدة طبع سنة ١٨٩٢ م — ١٣١٠ هـ والصحة التامة والمنحة العامة طبع بعضها سنة ١٨٧٩ م — ١٢٩٦ هـ (الخطط التوفيقية لعلي مبارك باشا ج ١١ ص ٨٨) .

محمد توفيق صدقي (الدكتور) — ولد في ٢٤ شوال سنة ١٢٩٨ هـ الموافق ١٩
سبتمبر سنة ١٨٨١ م فلما اشتد وترعرع دخل المكتب فاستظهر القرآن الكريم
وكان ذلك هو السر في ميله إلى الأبحاث الدينية وتطبيقها على مبادئ العلوم
العصرية وفي طلاقة لسانه وجرى قلبه ثم دخل المدرسة الابتدائية ونال اجازتها
سنة ١٨٩٦ م ثم دخل المدارس الثانوية ونال اجازتها عام ١٩٠٠ م ثم دخل مدرسة
الطب المصرية ونال اجازتها عام ١٩٠٤ م وكان متقدماً على أقرانه فاستحق أن
تشكره وزارة المعارف على اجتهاده بمكتوب خاص مؤرخ في ٢ يوليو سنة
١٩٠٤ م فلما تخلص من عناء الدراسة انطلق كالجواد المصلي في أبحاثه مولياً وجهه
شطر ما تشبعت به نفسه وامتلاءً بحبه عقله وقلبه فكان يكتب تارة في المنار
وتارة في الجرائد السياسية السيارة كالمؤيد واللواء والشعب والعلم وغيرها من
الصحف اليومية يضرب في كل مبحث بسهم صائب حتى بلغ ما كتبه من
المقالات والرسائل عدداً كبيراً عدا المؤلفات الممتعة منها رسالة الخلاصة
البرهانية على صحة الديانة الاسلامية وغيرها من الرسائل في الدين الاسلامي
ومن كتبه: دين الله في كتب أنبيائه ، دروس سنن الكائنات جزءان . وتقلب
في الوظائف ففي سنة ١٩٠٥ م عين طبيباً لسجن طره ورقى إلى طبيب درجة أولى
سنة ١٩١١ م وأنعم عليه بالنيشان المجيدي الخامس سنة ١٩١٣ م ثم نقل إلى سجن
مصر ثم إلى إصلاحية الأحداث عام ١٩١٤ م ثم مرض بحمى التيفوس وكانت
شديدة الوطأة عليه فلم تمهله إلا أسبوعاً وقد كنت أحد الأطباء الذين عالجوه
أثناء مرضه مع جملة من الأطباء من أصدقائه وغيرهم وانتقل إلى رحمة ربه في
يوم الأربعاء ٢١ من شهر ابريل سنة ١٩٢٠ م الموافق اليوم الثاني من شهر شعبان
سنة ١٣٣٨ هـ وكان رحمه الله ذا تقوى ودين قوى الحجية خالص النية كاتباً بارعاً
عظيم الاهتمام بالدين الاسلامي ونشر آدابه ومحاسنه بين الناس من مسلمين وغيرهم
من الديانات الأخرى حتى كان على يديه إسلام كثير من أصدقائه من الملل
الأخرى رحمه الله .

محمد حافظ بك — هو ابن الدكتور السيد محمد طائع العاصي ولد بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث كان أبوه طبيب دار الصناعة بها وتلقى علومه الطبية بمدرسة الطب بالقاهرة ثم أرسل إلى مونيخ من أعمال المانيا في أوائل سنة ١٨٦٢ م لائقان علومه بها وظل مدة يتعلم بمونيخ ثم رحل منها إلى فرنسا في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم دراسته بباريس وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمذ بمستشفيات مصر ثم مدرساً بمدرسة الطب للولادة والرمذ ثم كان وكيل نظارة مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م وفي ١٣ يناير سنة ١٨٧٨ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ — ١٨٨٨ م) وله من المصنفات كتاب مطمح الأنظار في تشخيص أمراض العين بالمنظار طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣٧).

الدكتور محمد الدرى باشا — هو ابن المرحوم السيد عبد الرحمن احمد من تجار محلة أبي على القنطرة من أعمال الغربية ولد الدكتور درى باشا بالقاهرة في سنة ١٢٥٧ هـ — ١٨٤١ م ولما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٦٤ هـ أدخله والده مدرسة المبتديان المعروفة بمدرسة الناصرية ولم يبق فيها سوى بضعة أشهر ثم ألغاها عباس باشا الأول في تلك السنة التي عرفت بسنة البرار والبراماز أى ماينفع وما لا ينفع بالتركية فانتقل إلى المدرسة التحيزية وكانت في الأزبكية ومكانها الآن فندق شبرد وبعد بضعة أشهر انتقل تلامذة هذه المدرسة إلى مدرسة أبي زعل ثم انتخب منها تلميذاً لمدرسة المهندسخانة وكانت في بولاق مصر وناظرها المرحوم علي مبارك باشا وكان أكثر ميله إلى تعلم الطب فصار يتربص الفرص لذلك حتى أتاحت له سنة ١٢٦٩ هـ — ١٨٥٣ م فألحق بمدرسة الطب وبعد أن أتم نصف الدروس خطر إلى سعيد باشا أن يلغى مدرسة الطب والتعليم الطبي فحضر إلى المدرسة وبصحبه الدكتور محمد بك شافعي ناظر المدرسة

الطبية وغيره فاصطف أمامه التلامذة وميزهم إلى ثلاث فرق بحسب أعمارهم فصغار السن طردوا من المدرسة والمتوسطون ألقوا بالشوشخانة السعيدية (أورطة عسكرية) والمتقدمون في السن ألحقهم بالمدرسة العسكرية الحربية في بلدة طره وكان صاحب الترجمة من المتوسطين في السن فألحق بالعسكرية وألبسوا ملابسها وأقفلت مدرسة الطب وخلت البلاد من تعليم علم الطب وبعد حين أصدر سعيد باشا أمره بالعفو عنهم وجعلهم تموجية (ممرضين) في الجيش واستمر صاحب الترجمة يعمل في خدمة المرضى بالجيش حتى نال رتبة الجاويش ثم جاءت هيضة سنة ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م فاشتغل في معالجة المرضى والعناية بهم ووضع بعد ذلك رسالة في هذا المرض دون فيها مشاهداته وخبرته به وفي سنة ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م عاد إلى مصر الدكتور كلوت بك الشهير مؤسس المدارس الطبية بمصر واتمس من سعيد باشا الوالي إعادة المدرسة الطبية إلى ماكانت عليه فأجيب إلى ذلك وصدر الأمر بجمع تلامذتها من آليات الجيش وإرجاعهم إلى المدرسة فعادوا إليها وما زال صاحب الترجمة فيها حتى أتم دراسة الطب وخرج طبيباً وعين فيها مساعداً ومعيداً لعلم الجراحة بمرتب شهري قدره ثلاث جنيهات في الشهر وفي سنة ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م بعث سعيد باشا إرسالية إلى أوربالاتقان فن الطب وفيها صاحب الترجمة وكان أصغرهم سناً ورتبة وبعد وفاة سعيد باشا وتولى اسماعيل باشا مكانه استرجعت الإرسالية من أوربالاتقان صاحب الترجمة فانه استمر بها حتى أتم دروسه في المدرسة وعلى أيدي أشهر الجراحين في ذلك الوقت كالدكتور نيلاتون ونال إجازة الدكتورية وفي تلك الأثناء كان الخديوي اسماعيل قد توجه إلى فرنسة فلقبه الدكتور نيلاتون أستاذ محمد الدري وأطنب له كثيراً في صاحب الترجمة وأثنى على أعماله واجتهاده فأمر الخديوي بأن يعطى الدكتور محمد الدري عدة كتب وبعض الآلات الجراحية ومائة بتو فأخذ صاحب الترجمة هذا المال المنعم عليه به وأضاف إليه ماكان معه من المال واشترى بالكل القطع التشريحية التي أحضرها معه إلى مصر وبقيت أثراً خالداً

له في مدرسة الطب المصرية وفي عام ١٢٨٦ هـ — ١٨٧٠ م رجع إلى مصر وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين حكيمباشى قسم العطارين في الاسكندرية ثم عين جراحاً ثانياً لقسم الجراحة في مستشفى الاسكندرية وبقى فيها إلى سنة ١٢٨٨ هـ — ١٨٧٢ م ثم نقل إلى مصر وعين معلماً ثانياً لعلم التشريح وجراح باشى استبالية النساء بقصر العيني وظل بها إلى سنة ١٢٩١ هـ — ١٨٧٤ م ثم عين معلماً أول لفن التشريح وجراح باشى استبالية النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى في سنة ١٢٩٤ هـ — ١٨٧٧ م وأنعم عليه برتبة أميرالاي في سنة ١٢٩٩ هـ وأنعم عليه برتبة التمايز سنة ١٨٨٢ م وفي سنة ١٣١٥ هـ — ١٨٩٧ م أنعم عليه برتبة أمير ميران الرفيعة الشأن وفي هذه المدة قلد عدة نياشين منها نيشان الحرب بين الدولة العلية والروسيا فانه كان قد أرسل مع الجيش المصرى وعين حكيمباشى استبالية صوفيا ومازال أستاذاً أول للجراحة في المدرسة ومستشفى قصر العيني حتى قلب التعليم في المدرسة باللغة الانجليزية فأحيل إلى المعاش وتفرغ إلى أعماله الخاصة ثم دهمه فقد صهره وابن أخيه الدكتور حامد بك صدق فأثرت وفاته على صحته وتوالت عليه العلل حتى توفاه الله في ليلة ٣٠ يوليو سنة ١٩٠٠ م (١٣١٨ هـ) ودفن بالقاهرة وكان رحمه الله رضى الخلق حسن الطباع ميالا إلى فعل الخير حسناً جواداً كريم السجايا رؤوفاً بالفقراء كثير العطف على المساكين يواسيهم ويعالجهم من محض ماله وكان شغوفاً بالعلم وأنشأ مطبعة خاصة له مستوفاة جميع ما يلزم للطبع المتقن يطبع فيها مؤلفاته ومؤلفات من يريد من زملائه دون مقابل فكانت له اليد الطولى في نشر علم الطب وإذاعة مؤلفاته وكان كل ما يحصل عليه من مال من صنعه يصرفه في خدمة مهنته وأمته وبلاده حتى مات لا يملك إلا القليل مما لا يتناسب مع ما قام به من الأعمال الجليلة واتصف به من الشهرة الفائقة ومع تكسبه من عمله وترك المرحوم الدكتور محمد الدرى باشا من آثاره مجموعة تشريحية عظيمة وصوراً ملونة من المصيص لجميع الأمراض كانت معروضة في متحف مدرسة الطب في قاعة خاصة مكتوب عليها

مجموعة الدكتور محمد الدرى باشا ومن مصنفاته: كتاب بلوغ المرام فى جراحة الأقسام ظهر منه ٤ مجلدات ضخمة — كتاب التحفة الدرية فى مآثر العائلة المحمدية العلوية — كتاب تذكار الطيب طبع مرتين — كتاب فى الأورام الليفية — ترجمة حياة المغفور له على باشا مبارك — كتاب الاسعافات الصحية فى الأمراض الوبائية طبع سنة ١٣٠٠ هـ — ١٨٨٣ م — كتاب عموميات على الحمرة وخلق الفخذ طبع سنة ١٨٨٩ م — كتاب بلوغ المرام فى جراحة الأقسام طبع سنة ١٨٩٠ م — كتاب جراحة الأنسجة طبع سنة ١٨٩٢ م — كتاب الجراحة العامة طبع سنة ١٨٩٢ م وكلها مطبوعة فى مطبعته رحمه الله تعالى — رسالة فى الهيمضة الوبائية — تذكار الطيب يشتمل على التذاكر الطبية التى كان يضعها مشاهير الأطباء بقصر العيني طبع .

الشيخ محمد الدشوطى — أرسل فى عهد محمد على باشا الى مصر الى فرنسا لتعلم علم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وعاد من فرنسا فى آخر سنة ١٨٣١ م وقال الأمير عمر طوسون فى كتاب البعثات العلمية لعله هو الدكتور محمد نافع الذى نوه به الدكتور كلوت بك فى كتابه نظرة عامة حول مصر وفاخر بتخرجه من فرنسا (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٤) .

محمد الرئيس بن عبد الله بن سليمان بن احمد الشهير بالرئيس الحنفى الغزى — الطبيب الحاذق الشهير العارف الماهر أحد المتفردين فى تلك الديار فى علم الطب والحكمة والفلك والهيئة وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك وبرع فى الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحداقة فى ذلك وأخذ بعضاً من العلوم الغربية والقنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى وارتحل إلى مصر ودمشق وفاق وعلا صيته وله تأليف فى الطب وعرب غاية البيان التى باللغة التركية وعلى كل حال فقد كان من ظرفاء

وقته وكانت وفاته في سنة ١١٣٠ هـ ودفن بالقدس (سلك الدرر ج ٤ ص ٥٩).

محمد السكرى — تعلم العلوم الأولية بالأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل ولما أتم الدراسة بها أرسل الى فرنسا في البعثة الطبية الأولى التي أرسلها محمد علي باشا والى مصر لاتقان تعلم الطب وذلك في سنة ١٨٣٢ م ولما عاد بعد إتمام دراسته عين معلماً في مدرسة الطب (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون).

الدكتور محمد السيد افندى — تعلم في مدرسة الطب بقصر العيني ثم أرسله المغفور له سعيد باشا الى النمسا في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنة ثم أرسل الى فرنسا في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م لاتمام علومه بها وعاد الى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م في عهد الخديوى اسماعيل باشا فعين طبيباً بمديرية الغربية ثم ارتقى الى حكيمباشى هذه المديرية وتوفى في سنة ١٨٧٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون).

محمد الشافعى بك — أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل ثم كان ضمن من أرسلوا الى فرنسا في البعثة الأولى لتعلم الطب في أيام محمد علي باشا والى مصر وذلك سنة ١٨٣٢ م ولما أتم تعلمه عاد الى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنة وكانت المدرسة برياسة الدكتور برون بك وما زال يرتقى حتى تولى وكالة المدرسة ثم صار رئيساً لها سنة ١٨٤٧ هـ — ١٨٤٧ م وهو أول رئيس لها من المصريين واستمر كذلك إلى أن أقفلت المدرسة في عهد عباس باشا الأول وأوائل عهد سعيد باشا والى مصر فاشتغل بالطبابة وعكف على التأليف ولما أعيد فتحها عاد إليها وتولى رياستها

ثانياً في عهد الخديوى اسماعيل إلى أن توفى حوالى سنة ١٨٧٧ م وحاز رتبة
البكوية وله من المؤلفات :

- ١ — كتاب أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة الأمراض فى أربع
مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م .
- ٢ — كتاب الدرر الغوالى فى معالجة أمراض الأطفال نقله إلى العربية من
كتاب تأليف كلوت بك وطبع سنة ١٨٤٤ م .
- ٣ — كنوز الصحة ويواقيت المنحة نقله إلى العربية وطبع سنة ١٨٤٤ م .
- ٤ — السراج الوهاج فى التشخيص والعلاج فى أربع مجلدات طبع سنة
١٨٦٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣٤) .

الدكتور محمد شاهين باشا — وزير الصحة بالديار المصرية ولد بالقاهرة فى
١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٢ م من أبوين كريمين ونشأ بها فآتم دراسته الثانوية فى مدرسة
التجهيزية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العينى وتخرج بها فى سنة ١٨٩٢ م
وعمره عشرون ربيعاً وفى سنة ١٨٩٣ م التحق بخدمة الجيش المصرى بصناعة
الطب فى رتبة ملازم أول ومنح رتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٩٨ م
واشترك فى حملة استرجاع السودان ثم ترك الخدمة فى الجيش المصرى والتحق
بمصلحة سكة الحديد وعين فى مايو سنة ١٩٠٢ م طبيباً فى أحد أقسام المصلحة فى
مدينة الاسماعيلية مع تكليفه بأعمال المحاجر الصحية وقضى فى هذه الوظيفة نحو
خمسة عشر عاماً كان فيها موضع ثقة وشهرة عظيمة بين مختلف السكان نال
بهما احترام وتقدير كل من عرفه وفى ابريل سنة ١٩١٧ م اختير لأن يكون
ضمن أطباء الخاص للسلطان حسين كامل ولما توفى الطبيب الأول للسلطان حسين
حل المرحوم الدكتور شاهين محله طبيباً أول لعظمته ولما توفى السلطان حسين
كامل وتولى الملك بعده أخوه الملك فؤاد الأول أبقاه طبيباً خاصاً له وفى
أغسطس سنة ١٩٢٣ صدر مرسوم ملكى بتعيينه وكيلاً لوزارة الداخلية للشئون

الصحية بعد وفاة وكيلها الدكتور محمد طلعت باشا وفي هذا المركز أخذ نشاط الدكتور محمد شاهين باشا يظهر للعيان فقبض على أزمة الأمور الصحية بقلب مفعم بالثقة وأخذ في تمهيد السبل للرقى في جميع مرافق الصحة فابتدأ في توسيع أقسام المصلحة وأنشأ أقساماً لم تكن موجودة قبل وجوده فأنشئت في عهده وبملاحظته وعنايته وإرشاده أقسام لرعاية الطفل ومكافحة مرض السل والأمراض السرية والجزام والأمراض المتوطنة وأنشأ معهد الأبحاث الطبية ومتحف فؤاد الصحى وقسم نشر الدعوة الصحية وأنشأ المعامل المتقلة وأكثر من بناء المستشفيات في القاهرة والأقاليم ومنها مستشفى الكلب ومصحة مدينة حلوان ومستشفيات مركزية وقروية كثيرة وأنشأ المستوصفات لعلاج المرضى وعمل على مكافحة الأمراض المتسببة عن الديدان الطفيلية كالبلهارسيا والانكلستوما وتوسع في ردم البرك والمستنقعات للقضاء على حمى الملاريا المنتشرة في أكثر بلدان مصر وزاد في عدد المعامل الطبية ووزعها على بلاد القطر وفي عهده نظمت مهنة التطيب بمصر بأن حتم على الأطباء الواردين على مصر من الخارج أن يؤدوا امتحاناً ثانياً قبل معاناة التطيب فقل بذلك عدد الأطباء الضعاف في مهنة التطيب وأرسل الى أوروبا كثيراً من البعثات العلمية من الأطباء لا تقان صنعة الطب في جميع فروعها لخدمة البلاد بعد رجوعهم منها وشارك كثيراً في المؤتمرات الطبية التي كانت تنعقد في أوروبا خاصة بالصحة الدولية بين الأمم وجعل لمصر شأناً عظيماً فيها وترأس المرحوم شاهين باشا جمعيات علمية كثيرة فكان رئيساً للاتحاد الملكي للجمعيات الطبية وجمعية الهلال الأحمر وجمعية علم الحشرات وجمعية رعاية العميان وعضواً في المجمع العلمى المصرى ورئيساً للجنة المعمل الرمدى التذكارى بالجيزة ونادى الروترى ووكيل جمعية الأسعاف ولما اتسعت الأعمال الصحية في البلاد وحولت مصلحة الصحة الى وزارة للصحة كان هو أول وزير مصرى عليها ولكن الأجل عاجله ولم يمض فيها سوى يوم أو بضعة أيام وانتقل الى رحمة الله في ٨ مايو سنة ١٩٣٦

وحصل الدكتور شاهين على أعلا الرتب كرتبة الباشوية في سنة ١٩١٨م وأنعم عليه بنياشين شتى من سائر الدول ومن ملك البلاد رحمه الله رحمة واسعة .

وقد رثاه كثير من الشعراء بقصائد طويلة فمنهم الدكتور ابراهيم ناجي قال في مطلع قصيدته :

آسى الأساءة تحية وسلاما	طال الكرى هذا الرقاد الى ما
قم فانظر الخلان واشهد جمعهم	يقضون للنأى الكريم ذماما
خلقت في سفر الخلود صحيفة	بيضاء تعبق بالفخار دواما
وقصيدة كان الوفاء ختامها	ما كان أروع ذا الختام ختاما
ملك الملوك موسد وطيبه	ناه يعانى الضعف والأسقاما
لما نعوه أقسم لا ورنى	عنه ولو كان الطريق حماما
يحد التخلف عن ذراه خيانة	ويرى الرجوع الى الحياة حراما
بالله إن جئت المليك فقل له	إننا فقدناه أبأ واماما
صف خطبه في مصر واذ كر يومه	والناس فيه ذاهلون يتامى
طاف النعي على الجموع بكأسه	ومضى فأترع في المنازل جاما
شاهين كم حرب شهدت على الردى	فالآن فاغتم راحة وسلاما الخ

وقال الشاعر نيقولا الحداد يرثيه في قصيدة قال في مطلعها :

يتساءلون الآن أين محمد	والقطر يعوزه الأساءة العود
مصر مقلقلة الجوانب والحشى	والجو بين الأمس والغد أربد
ماضى الحوادث مقعد عزماتها	ومقيمها المس تقبل المتجدد
تبكى فؤادا ليثها ورجاؤها	فاروق الشبل الأغر الأصيد
ترجو بأزمته دهاة رجالها	أينغيب في هذا الأوان محمد الخ

محمد الشباسبى بك — أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي

زعبيل ولما أتم علومه سافر مع رفاقه من أفراد بعثة محمد علي باشا والى مصر إلى فرنسا سنة ١٨٣٢ م وبعد أن أتم علومه عاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م فعين في مدرسة الطب معلماً لعلم التشريح الخاص والتحضير وكلف فوق ذلك بعيادة المستشفيات العسكرية والمملوكية فزاده ذلك براعة في فنه وخدم الحكومة خدمة طويلة جليلة إلى عهد الخديوي اسماعيل ولما أنشئت ترعة السويس اختير طبيباً لموظفيها فنال رضا كبار موظفيها وعلى رأسهم المسيو دلسيس وبقي في خدمتها عدة سنين ثم اعتزل الخدمة ونال رتبة بك فلزم بيته إلى أن توفي في ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة وله من المؤلفات كتاب التنقيح الوحيد في التشريح الخاص الجديد طبع سنة ١٢٦١ هـ - ١٨٤٥ م وكتاب التنوير في قواعد التحضير طبع سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م (كتاب البعثات العلمية في عهد محمد علي للأمير عمر طوسون ص ١٢٧ وتاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان) .

محمد الشريف الحسنى الزكراوى — نسبة لجدّه أبى زكريا الفاسى نزيل تونس وبها توفي فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثمانماية وقد جاوز الخمسين وكان أديباً طبيباً لبيباً ولى البيمارستان بتونس وأقر العقليات مع مشاركة فى الفقه واعتناء بالتاريخ أفاده لى بعض الآخذين عنى من المغاربة (الضوء اللامع للسخاوى) .

الدكتور محمد شكرى باشا — ولد بالقاهرة وتعلم فى مدارسها ثم انتقل إلى مدرسة الطب بقصر العينى وأتم دروسه بها سنة ١٨٧١ م وعرفت فيه المدرسة النبوغ والذكاء فعين مساعداً لتدريس علم التشريح ثم عين بعد ذلك أستاذاً لعلم قانون الصحة ثم مساعداً لتدريس الأمراض الباطنة ثم أسند إليه الدكتور عيسى حمدى باشا وظيفة مدرس لأمراض النساء والولادة وكان الدكتور عيسى

باشا وقتئذ ناظراً لمدرسة الطب فأظهر محمد شكرى باشا فى كل أدواره كفاءة نادرة ومقدرة فائقة فى وظيفته وكان حسن الأسلوب فى التدريس حلوا الحديث مع تلاميذه وكانت له نظرات صائبة وآراء سديدة فى تشخيص الأمراض وحاز شهرة كبيرة ومرتبة عظيمة عند تلاميذه والمثقفين وأنعم عليه بالرتب وآخرها رتبة الباشوية ولما اعتزل الخدمة منحتة مدرسة الطب لقب مدرس شرف بها وكان رحمه الله يتقن عدة لغات كالفرنسية والألمانية واليطليانية توفى فى ١٤ يناير سنة ١٩١٧م ودفن بالقاهرة. وقد رثاه بعض الشعراء ومنهم إحدى تليذاته وهى الست عيوشة سامى الحكيمة قالت :

رزء أناخ على بنى الانسان	فبكت له الدنيا بدمع قان
ثار القضاء فطاح فى أعصاره	الشيخ الحكيم وخادم الأوطان
أبى العزيز ظفرت منك بمنة	لا زال يذكرها فى وجناتى
أرثيك أم أرثى الفضيلة والحجى	أم حظ شعب دائم الأحران
عار على الدنيا تكيد لمصرنا	وتدك صرح العلم والعرفان
يابانى المجد العريض وقد مضى	هذا البناء فأين راح البانى
واروك فى جوف التراب وأسكنوا	ذاك الضريح محجة الانسان
شكرى دعاك الله جل جلاله	فتركتنا ونزلت فى الرضوان
سلب القضاء من البلاد طبيها	من للمريض بها ومن للعانى
الله أكبر ما مصابك هين	موت الرجال مصيبة الأوطان
مسكينة هذه البلاد فقد هوى	من مجدها رجل رفيع الشأن
يا ساكن القبر الرفيع تحية	من مصر أرفعها بكل لسان

ورثاه الشاعر حافظ ابراهيم بك بقصيدة أشرك معه المرحوم الدكتور ابراهيم باشا حسن وكان هذا قد توفى فى زمن قريب من زمن وفاته قال :

لا مرحباً بك أيها العام لم يرع عندك للأساة زمام

في مستهلك رُعتنا بما تم
علمان من أعلام مصر طواهما
غيبت شكرى وهو نابه عصره
خدما ربوع النيل في عهديهما
والناس بالغربى في تطيبه
حتى انبرى شكرى فأثبت سبقه
وأقام إبراهيم أبلغ حجة
وترسم المتعلمون خطاهما
قد أقسموا للطب أن يسموا به
وغدت ربوع الطب تحكى جنة
ورأى عليل النيل أن أساته
يامصر حسبك ما بلغت من المنى
ومشى بنوك كما اشتبهت إلى العلى
ومددت صوتك بعد طول خفوته
ورفعت رأسك عند مفتخر النهى
كم فيك جراح كأن يمينه
قد صيغ مبضعه وإن أجرى دماً
وموفق جم الصواب إذا التوى
يلقى بسمع لا يخون إذا هفت
وإذا عضال الداء أبهم أمره
يستنطق الآلام وهي دفينه
كم سلّ من أيدي المنايا أنفساً
للسافعين من الرجال تقام
فيك الردى فبكتهما الأهرام
وأصبت إبراهيم وهو إمام
والطب نبت لم يجده غمام
ولعوا على بعد المزار وهاموا
أن ابن مصر يجرب مقدام
أن العرين يحله ضرغام
فانشق من عليهما أعلام
فوق السماك فبرت الأقسام
فيها لبقرات الحكيم مقام
بزوا الأساءة فلم يرعه سقام
صدق الرجاء وصحت الأحلام
وعلى الولاء كما علمت أقاموا
فدعا بعافية لك الإسلام
بين الممالك حيث تحنى الهام
عند الجراحة بلسم وسلام
من رحمة فجر يجه بسام
داه العليل وحارت الأفهام
أذن وخان المسمعين صمام
عركت خفى ديبه الإبهام
خرساء حتى تنطق الآلام
وثى عنان الموت وهو زوام

نوراً إذا غشى العيون قتام	ومطرب للعين يحمل ميله
عيسى ابن مريم فأنجلي الاظلام	وكان إثمده ضياء ذرّه
سن ولم يدرج إليه فظام	ومطرب للطفل لم تنبت له
غير التفرز والآنين كلام	يشكو السقام بناظريه وما له
في نظريه الوحي والالهام	فكم استشفّ وكم أصاب كأنما
إن أعسرت بولادها الأرحام	ومولّد عرف الأجنّة فضله
سبلا تضل سلوكها الأوهام	كم قد أنار لها بحالكة الحشا
كرب المخاض وشفّسها الايلام	لولا يده سطا على أبدانها
فبمثلهم تتفاخر الأيام	فهؤلاء الغر يا مصر أهنتي
رامى المنون تحية وسلام	وعلى طبيبك اللذين رماهما

محمد الرئيس صلاح الدين الطيب المعروف رحمه الله تعالى بالكحال القابوني
الدمشقي — له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد (والد الغزى) وذكره
في فهرست تلاميذه وقال إنه كان من أذكى العالم وأجاويد الناس توفى بالمدينة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ٩٣٢ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب
السائرة للغزى ج ١ ص ١٨٤).

محمد طلعت باشا — ولد سنة ١٨٦٢ م من أبوين كريمين وتلقى دروسه
الأولية في مدينة القاهرة ثم تعلم الطب بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى فرنسا
وآتم دروسه الطبية فيها ثم عاد الى وطنه وتولى تدريس التشريح الدقى في
مدرسة الطب ثم عين مساعد مدرس للأمراض الباطنة بمدرسة الطب ومساعد
طبيب لها في مستشفى قصر العيني من سنة ١٨٩٢ م الى سنة ١٩٠٧ م وفي تلك السنة
عين طبيباً أكبر لوزارة المعارف وعضواً في مجلس المعارف الأعلى لبيت في هذه
الوظيفة زمناً ثم تولى أمر الصحة العامة فعين وكيلاً لوزارة الداخلية للصحة

العمومية فأصلح ما اختل من ادارتها ونزع منها الفساد ولبث في هذه الوظيفة الى أن توفاه الله في ١٦ يونيه سنة ١٩٢٣ م بعد مرض لم يمهله أكثر من ثلاثة أيام وعمره ٦١ عاماً وكان رحمه الله غزير العلم واسع الشهرة ثقة في فنه حتى كثرت مرضاه وكان ينتصر للحق ولا يخشى فيه لومة لائم وله من الكتب كتاب التشریح الدقی وكتاب فی المادة الطیبة والعقاقیر .

الشیخ محمد عابدين المکی العلامة الحافظ بن الشیخ أحمد بن علی بن محمد بن مراد الأبوی الأنصاری السندی المکی — ترجمه تلیذه عا کش الضمندی فقال : الامام النظار السابق الذی لا یشق له غبار درس بالحرم المکی والمدنی وسکن صنعاء مدة طويلة واستفاد دنیا واسعة من المنصور علی بن المهدي العباسی ولازم القاضی محمد بن علی الشوکانی وحج مدة إقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد فی التهامیم والجبال الیمینة وكان کثیر الثناء علی علماء صنعاء وكان یقول طففت البلاد وأکثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء فی التحقیق للعلوم والأحادیث والتحریر للعمل بما صح به النص .

وترجمه جحاف فقال : صحبنا دهرأ طویلا ورافقنا فی القراءة علی شیخنا البدر الشوکانی وحججت معه سنة ١٢١٦ هـ فلاقینا الشیوخ واستجزنا امام الحرمین الصالح محمد بن الفلاقی المغربی وأجازنی وایاه أجازة عامة ورأیت امام الحرمین یجله یدنیه من محله لشغفه بالکتب الحدیثیة واشتغال رفیقنا هذا بصحیح البخاری وتحریه لاتباع الدلیل وله سیادة فی الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحیح البخاری فانه ألف فی مکرراته مؤلفاً بديعاً حسناً تلقاه الناس بالقبول وسماه منحة الباری بمکررات البخاری وتناقله الناس فی حیاته واشتغل بجمع الأمهات الست فی مجلد واحد ونسخ فتح الباری بشرح البخاری فی مجلد واحد ولما أكمل الأمهات جمع الاعیان من أبناء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند إکاله لفتح الباری ورغب فی الامام المنصور وجمل به موقفه

وهو مع هذا إن وردت عليه أيام الحج لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ولا يزال يتنقل في التهايم والجبال وهو شديد الأنفة قريب النفرة مما يسوء موقفه محط رجال الأعلام كثير الفوائد مقصود لأهل العلل متطبب حاذق يباشر الدواء في أول الأمر فيرى النفع العليل ظاهراً ثم يقهر عنه آخره لو كان فيه سلامة من حدة عين الكمال رمته من أشراكها

وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمتن كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وإنما عرب من بعده بأعوام وأنه التزم في المفردات والمركبات لازماً ولم يقلد السابقين في تجربتهم حتى خبر ماجربوه فان كان صدقاً جزم به وقال مجرب وإن لم يصدق عنده قال جربوه أو قالوا مجرب أو نحو هذه العبارة وأرانا في آخر كتابه ما ضننت به الحكماء ولم يظروه وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح لنا ببيانه حتى وقفنا على ذلك القلم وتعريبه بخط ابراهيم العجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤ هـ وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ هـ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى سيف الاسلام أحمد بن المنصور على يتضمن رؤيا للامام الخ فأساقه جحاف في درر نحور الحور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر: وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٣ هـ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندی الخ وقال عاكش: ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة المنورة ومات بها في سنة ١٢٥٧ هـ وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي قلت: وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين ابن محمد بن حيوة السندی المكي أمير المتطوعة في جهاد الفرنسة المتوفى في مكة سنة ١٢١٣ هـ رحمه الله تعالى وإيانا (نيل الوطرح ٢ ص ٢٧٩).

محمد عارف بن حسين الملقب بعارف الحنفي القسطنطيني — رئيس الأطباء في عهدنا عند سلطاننا الملك المعظم عبد الحميد خان وقاضي العساكر المشهور

بالحدق والمعرفة كان من أفراد الدهر في علم الأبدان واشتهر في وقتنا واعتمد عليه سلطاننا المذكور في الأدوية والعلاجات واستعمالها وأحبه كثيراً ورقاه المراتب العالية في مدة جزئية وكان ماهراً في الطب وفنونه عارفاً حاذقاً نبياً كاملاً له باع وإطلاع ثابر على عاداتهم ودخل طريق الموالى والمدرسين وتنقل في المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء أسكدار وصار رئيس الأطباء في دولة السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد ثانياً وثالثاً للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره في دولة سلطاننا المذكور وسلم من مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العساكر فى أناطولى بعد أن أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد انفصاله بمدة قليلة ولى قضاء العسكر فى روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المذكور فى أواسط سنة ١١٩٥ هـ وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لأمر كان وفى سنة ٩٧ أعيد إلى صوارة روم ايلي ثانياً ولم تطل مدة حياته إلا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة ١٤ ربيع الثانى من السنة المرقومة ودفن بترتبه مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم خان (سلك الدرر ج ٤ ص ٣٧) .

محمد عبد السميع بك — ابن عبد السميع محمد شيخ بلدة بنى مزار ولد فى هذه البلدة فى سنة ١٨٢٥ م وتعلم فى مكتب الحكومة فى بلدة الفشن القريبة من بنى مزار ثم فى المدرسة التجهيزية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العينى وبعد أن أتم دراسته عينه أدهم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيداً بمدرسة الطب للدكتور محمد على البقلى والدكتور حسين عوف الأستاذين بها ولما أغلقت المدرسة فى عهد سعيد باشا والى مصر وأعيد فتحها فى ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان صاحب الترجمة فى جملة الذين أعيدوا للتدريس بها وصار يرتقى إلى أن بلغ فى سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغقول أغاسى وكان راتبه الشهرى ١٥٠٠ قرشاً وفى هذه السنة

أرسل إلى باريس لاتقان علومه فلبث بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديوى اسماعيل وعين أستاذاً بمدرسة الطب للجراحة وفي سنة ١٨٦٦ م أرسل مع الحملة المصرية إلى جزيرة كريد لإخضاع أهلها وعاد إلى مصر بعد إطفاء الثورة وأنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع ثم سافر مع ركب الحج إلى بلاد الحجاز ولبث فيه ثلاث سنين انتفع فيها أهل الحجاز بطبه ثم عاد إلى مصر وأرسله اسماعيل باشا خديوى مصر فى حملة إلى مدينة هرر ثم عاد منها وعين طبيباً لقصور الأسرة الخديوية مع بقائه أستاذاً بمدرسة الطب وفى ٢١ أغسطس سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وحاز بعد ذلك رتبة التمايز والوساين المجيدى والعثمانى ولما حدثت الثورة العراقية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء الثورة ولازم مستشفى قصر العينى وأحيل إلى المعاش فى سنة ١٨٩٠ م ومن أعماله الخيرية انشاء عيادة مجانية للفقراء يعالجون وتعطى لهم الأدوية مجاناً ويساعده عليها بعض المقربين كالسيوفى باشا شيخ تجار مصر فى ذلك الوقت وغيره من الثراء وأنشأ مسجداً لله فى بلده بنى مزار أسماه باسمه جلب اليه عمد الرخام من ايطاليا وهو أعظم مساجد هذه البلدة وأوقف عليه أطياناً للنفقة عليه من ريعها وأسمت الحكومة التبعة المارة بمجود أطيانه باسمه (ترعة عبد السميع) وقد كف بصره فى آخر أيامه وتوفى فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ وبلغ من العمر خمساً وسبعين عاماً وألف كتاباً فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتاباً فى علم الأربطة لم يطبع (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٥١).

محمد عبد الفتاح — أرسل الى فرنسا فى عهد محمد على باشا والى مصر لتعلم علم البيطرة ببلدة ألفور ثم سافر الى انكلترا وعاد منها الى فرنسا وذلك سنة ١٨٣٠ م وعاد من فرنسا الى مصر فى أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس ومن تصانيفه كتاب تحفة القلم فى أمراض القدم وقد طبع بمطبعة بولاق سنة

١٨٣٧ م وهو منقول عن أصل افرنسى وصححه رفاعه افندى رافع وقد نقل إلى العربية أيضاً كتباً أخرى منها كتاب البهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية طبع سنة ١٢٦٠ هـ وكتاب نزهة المحافل في معرفة المفاصل ترجمة طبع سنة ١٢٥٧ هـ وكتاب قانون الصحة البيطرية طبع سنة ١٢٦٢ هـ وكتاب مشكاة اللاتنين في علم الاقربا الذين طبع سنة ١٢٦٠ هـ ولم تعلم سنة وفاته (كتاب البعثات العلمية في عهد محمد علي والى مصر للأمير عمر طوسون ص ٦٣) .

محمد علوى باشا — ولد الدكتور محمد علوى باشا بمصر وينتسب إلى أسرة عريقة أتم دراسته الثانوية بالمدرسة التجهيزية بالقاهرة وفي ستنى ١٨٦٨ — ١٨٦٩ م نال مكافأة عظيمة وألحق بمدرسة الطب وأمضى فيها ست امتحانات في ست سنين وحصل على درجات عالية وفي سنة ١٨٧٥ م توجه إلى فرنسة وألحق بجامعة الطب بمونبلييه وأدى الامتحان في آخر السنة بدرجة فائقة وبعد أن أتم دراسته بمونبلييه انتقل إلى جامعة ليون الطبية وفي ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٠ م قدم رسالة عنوانها مباحث في أنسجة الملتحمة في القرنية عند الحيوانات ذات الفقار فخازت هذه الرسالة اعجاب لجنة الامتحان ونال في السنة نفسها مدالية فضية وفي السنة التالية تعين رئيساً لعيادة أمراض العيون بجامعة الطب بليون ولما عاد إلى مصر تعين طبيباً أول لمدارس الحكومة المصرية فقام بعمل احصائيات سنوية لمختلف الأمراض المدرسية وفي سنة ١٨٨١ م قدم احصائيات دلت على انتشار أمراض العيون بالقطر المصرى فتقرر بناء على طلبه إنشاء عيادة بدرب الجمامين لمعالجة الفقراء المصابين بمرض العيون مجاناً وكان هذا العمل بأمر خيرى باشا وزير المعارف إذ ذاك وتصرف عليها وزارة المعارف وأقفلت هذه العيادة بعد سبع سنوات من فتحها وفي سنة ١٨٨٤ م قدم لنظارة المعارف جملة تقارير بين فيها نسبة الأمراض المنتشرة بين الطلبة وقدر أمراض العيون فيها بنسبة ٨٥ ٪. وأمراض المعدة بنسبة ٢٨ ٪. والبلهارسيا بنسبة ٤٠ ٪. وأشار

على نظارة المعارف باتخاذ بعض الاحتياطات التي رأها ضرورية لحفظ صحة الطلبة كزيادة النور والهواء وإصلاح مياه الشرب وتحسين الأثاث وتغيير مواعيد مساحات المدارس وجعلها في الصيف اتقاء لشدة الحرارة فيه وأدخل الرياضة البدنية في المدارس وأدخل التلقيح الاجباري بمادة الجدري في جميع المدارس عند دخول الطلبة وكل سبع سنين وفي سنة ١٨٩٣ م عين مدرساً لفن الرمد بمدرسة الطب وألف كتاباً في أمراض العيون أسماه النخبة العباسية في الأمراض العينية وانتدب الدكتور محمد علوي إلى السفر في عدة مؤتمرات لطب العيون كمؤتمر سنة ١٩٠٢ بمدينة بروكسل وكان الغرض من هذا المؤتمر تحسين حالة العميان فقدم الدكتور علوي رسالة في « العمى وتحسين حالة العميان في مصر » بين فيها بالاحصاء على أنه يوجد في ١٨,٠٠٠ مريض ٠,٣٥٪ مصاباً بالعمى وأثبت كذلك النقص التدريجي المحسوس في الرمد الحبيبي بمصر لا سيما في مدارس الحكومة ولما عقد المؤتمر الطبي المصري في ديسمبر سنة ١٩٠٢ م في القاهرة كان الدكتور محمد علوي باشا رئيساً لقسم الرمد وقدم رسالة موضوعها « دراسة حبوب الملتهمة ونوعها ومعالجتها بالمدارس » الحبوب الحقيقية والحبوب الكاذبة وفي سنة ١٩١١ م عقد مؤتمر في مصر لتحسين حال العميان وكان للدكتور اليد الفعالة في عقده وكان الدكتور علوي باشا عضواً بالجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى وفي سنة ١٩٠٧ م أحيل إلى المعاش وفي مارس سنة ١٩١٤ م عين مراقباً عاماً للجامعة المصرية اعترافاً بفضله في سعيه لدى الأميرة فاطمة هانم فاضل فتفضلت بالتبرع للجامعة المصرية بهبات وأوقاف عظيمة واستمر يعمل لخدمة الجامعة المصرية حتى وافاه القدر المحتوم في مساء الأربعاء ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ م الموافق ١٧ محرم سنة ١٣٣٧ هـ .

وقد ألقى الشاعر ابراهيم افندي حسنى هذه الأبيات على قبره :

عيون وقد كنت نور العيون ستبكيك من دمعا بالهتون

إلى أن قال :

هنا تستفيض دموع العيون فقد خلقت للدموع العيون
لك الذكر بعد الحياة وكان لك المال زينتها والبنون
لك الله ياراحلا للخلود إلى جنة وعد المتقون
ورثاه الشاعر الأديب محمد افندى الهراوى قال :

أما المصاب فى العيون أودت بقمرتها المنون
يا جالى البصرين كا د الناس بعدك يعمهون
فالمبصرون ألو النهى كانوا برأيك يهتدون
والذاهبات عيونهم كانوا بنورك يبصرون
منن على الألباب منك ومثلن على العيون
نسج الحوادث أنت يا علوى وبنيان السنين
وذخيرة مما أصبنا من تراث الأولين
هل كنت إلا مجد دينا للبلاد وعز دين
أودى بشليك الردى فمضى بك الحزن الدفين
كانا جناحى طائر قصا فعالج له السكون
يا ثاويآ وعيوننا ترويه بالدمع الهتون
لو يستطاع كرامة واروك ما بين الجفون

محمد على باشا الحكيم — هو السيد محمد على بن السيد على الفقيه البقل بن السيد محمد الفقيه البقلى ولد فى زاوية البقلى التابعة لمديرية المنوفية سنة ١٢٢٨ هـ ونشأ بها وترعرع فأدخله أهله مكتباً فى تلك البلدة فتعلم مبادئ الكتابة وقرأ القرآن فلما بلغ التاسعة من سنه جاء به احمد افندى البقلى الى القاهرة وأدخله مدرسة أبى زعبل التى كان قد بناها المغفور له محمد على باشا الكبير فى قرية أبى زعبل وفيها مكتب ديوانى فكث فيه ثلاث سنين أتم فيها قراءة القرآن وتلقى

بعض مبادئ العلوم اللغوية فنقله إلى المدرسة التحضيرية هناك فمكث فيها أيضاً ثلاث سنين فأظهر من الذكاء والاجتهاد ما حجب فيه أساتذته فنقلوه إلى مدرسة الطب وكانت تحت إدارة المرحوم الدكتور كلوت بك ففاق أقرانه حتى إذا صدر أمر محمد علي باشا بارسال نخبة من تلاميذ تلك المدرسة إلى باريس للتبحر في العلوم الطبية كان صاحب الترجمة في جملة المنتخبين وعدد ثم اثنا عشر شاباً وقد أتموا دراسة الفنون الطبية وفيهم من نال رتبة اليوزباشية.

وكان راتب السيد محمد علي البقلي عند سفرته هذه مئة وخمسين قرشاً فأوصى بخمسين منها لوالدته وأبقى لنفسه مئة فدخل مدرسة باريس الطبية وبذل غاية جهده في تحصيل علومها فنال حظاً وافراً من سائر علوم الطب والجراحة وشهد له أساتذته بالامتياز على سائر رفاقه وقد كان أصغرهم سناً فأتموا دروسهم وامتحنوا شفهياً وقدم في الامتحان الخطي رسالة طبية في الرد الصديدي المصري فمنح الأجازة وعاد إلى مصر سنة ١٢٥٣ هـ وكانت شهرته قد سبقته إليها فعين حال وصوله جراحاً أول وأستاذاً للعمليات الجراحية والتشريح الجراحي وأنعم عليه محمد علي باشا برتبة صاغقول أغاسي ولم تمض بعد ذلك مدة حتى نال رتبة البكباشي وفي ولاية عباس باشا الأول حصلت بينه وبين بعض أطباء المستشفى الأوربي منافسة فأمر بنقله إلى ثمن قيسون من أثمان القاهرة ليتولى التطبيب فيه على نفقة الحكومة ولذويوع صيته تحول المرضى من مستشفى قصر العيني إلى ثمن قيسون وزادت شهرته بالفنون الطبية لاسيما الجراحة ولبث يطبب في ذلك الثمن خمس سنين متوالية فأنعم عليه برتبة قائم مقام وعين رئيساً لأطباء الآليات السعيدية فلم يلبث في منصبه هذا إلا قليلاً واعتزل المناصب ولزم منزله ثم عين رئيساً لجراحي قصر العيني وأستاذاً للجراحة ووكيلاً للمستشفى والمدرسة الطبية فقام بعمله خير قيام وأنعم عليه برتبة أميرالاي وكان ذلك في عهد سعيد باشا فقربه منه وجعله طبيبه الخاص وألحقه بمعيته مع بقائه في مناصبه المشار إليها ثم أنعم عليه برتبة التمايز ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا

أخذه في صحبته ولما توفى سعيد باشا وخلفه اسماعيل باشا أبقاه في مناصبه بالمستشفى والمدرسة وفي سنة ١٢٩٠ هـ نال الرتبة الأولى من الصنف الثاني وفي أواخر سنة ١٢٩٢ هـ انقطع عن العمل ولزم بيته ولم يعلم السبب في ذلك فلما كانت الحرب بين مصر والحبشة صحب الحملة المصرية التي وجهت إلى الحبشة برفقة الأمير حسن باشا نجل الخديوى اسماعيل باشا وأدى هناك أجل الخدم ثم عاجلته المنية ودفن هناك سنة ١٢٩٣ هـ الموافقة لسنة ١٨٧٧ م ولم يعلم أحد مكان ضريحه وتضاربت فيه الأقوال ومنها ما رواه حضرة مصطفى أفندى صبرى قندان حملة طوكر إذ قال « بلغنى من بعض الأحباش أن المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى قد أقيم له قبر ببلدة تسمى جراع بين عدوى وأسمره إلا انه أقرب إلى هذه من تلك وشيدت فوق القبر قبة عظيمة يزوره فيها الأحباش على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم تعظيماً له وتخليداً لذكوره » وكان رحمه الله حازماً للنشان المجيدى من الرتبة الثالثة ناله مكافأة له على جهاده في مقاومة الهوام الأصفر سنة ١٨٦٥ م وله في الطب مؤلفات حسنة منها كتاب في العمليات الجراحية الكبرى سماه « غاية الفلاح في فن الجراح » طبع سنة ١٨٦٤ م في جزئين وكتاب غرر النجاح في أعمال الجراح في الجراحة أيضاً في مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م وكتاب روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى طبع سنة ١٨٤٣ م وله كتب أخرى غيرها لم تطبع أو لم يتم تأليفها وأصدر مجلة شهرية اسمها اليعسوب سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده في تحريرها الشيخ ابراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية وهي أول مجلة طبية صدرت باللغة العربية وباشر تأليف قانون في الطب وقانون في الألفاظ الشرعية والمصطلحات السياسية ولم يتمها وكان رحمه الله عاملاً على بث العلوم والمعارف بين أبناء وطنه شفوفاً بالفقراء طويل الأناة في علاجهم حسبة لا يلتبس منهم عليه أجرًا ومما هو جدير بالذكر أن معظم الأساتذة ومن تولى رئاسة المدرسة

الطبية من بعده كانوا من تلاميذه وقد أعقب أولاداً نجباء منهم الدكتور احمد بك حمدى (الخطط لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥) .

محمد عوف باشا — ابن الدكتور حسين عوف بك الطيب الكحال المعروف تعلم بمدارس مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني واختير للسفر إلى فرنسا في بعثة علمية في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لالتقان طب العيون هناك وأتم دراسته بها في ٦ يوليو سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر في أكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب طبيباً ومدرساً مساعداً لوالده في أمراض العيون وفي ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة ولما أحيل والده الدكتور حسين عوف بك إلى المعاش تعين ابنه صاحب الترجمة بدلاً عنه طبيباً للرمد ومدرساً لعله بالمستشفى وذلك في ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م وبقي صاحب الترجمة طبيباً وأستاذاً للرمد نحو الثلاثين سنة تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المشهورين وكان طبيباً لأشهر الدواير من أهل القاهرة المقربين وفي آخر مارس سنة ١٩٠٢ م أنعم عليه الخديوى عباس باشا الثانى برتبة الميرمران وكان إذ ذاك بالمعاش لأنه عاجله من رمد وهو ولى للعهد وقد كانت لصاحب الترجمة شهرة واسعة وثقة عظمى لدى الجمهور وفي المقامات العلمية وتوفى في سبتمبر سنة ١٩٠٨ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون) .

محمد العزى بن محمد بن على بن بدر الدين الشافعى الغزى — قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه إلى مصر القاهرة وأقام بها إحدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى فى علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقر لم يتعلق بشيء من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفى الشتاء يقيم بالرملة ويصيف فى غزة هاشم ومن شعره ما قاله راثياً العلامة محمد بن تاج الدين الرملى وهو هذا :

قدمت بحر العلم خير الورى محمد الرملى التقى الأملعى
وقال فى تاريخه ناقل قدمت بعد الحج فى ينبع
وله فيه :

قد توفى مفتى الورى نجل تاج وعدمنا فضلا عهدناه منه
وقضى نجه وقد أرخوه بوفاة تجاوز الله عنه
وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ١١٢٦ هـ (سلك الدرر ج ٤
ص ١٠٨) .

محمد الفحام افندى — تعلم فى مكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب
المصرية وبعد تخرجه منها أرسل الى فرنسة للتخصص سنة ١٨٤٥ م وعاد الى
القاهرة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م أى فى عهد محمد على باشا وعين أستاذاً
بمدرسة الطب (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٣٥٥) .

الدكتور محمد فوزى بك الجراح — ولد بقريه منية المخلص بمركز طناح
بمديرية الدقهلية سنة ١٨٣٦ م ونشأ بمكتب بلده ثم انتقل الى القاهرة والتحق
بمدرسة الناصرية ثم التحق بمدرسة الطب وكان لا يزال صغير السن ثم أرسل
الى فرنسة فى بعثة لاتمام علومه ولما عاد من فرنسة ألحق بمدرسة الطب مدرساً
للجراحة الصغرى ومساعداً للجراح النمسوى رير Reyer ثم كلف بتدريس علم
التشريح زمنأ ما ولما قامت حرب الحبشة وقتل فيها الدكتور محمد على البقل باشا
وكان ناظر المدرسة الطب ورئيساً للجراحة فيها قسمت أعمال الجراحة فى المستشفى
بين صاحب الترجمة وبين المرحوم الدكتور محمد الدرى باشا ولما التحق
الدكتور ملتون الجراح الانجليزى بمستشفى قصر العينى سنة ١٨٨٤ م كان جل
اعتماده على صاحب الترجمة وخبرته الكبرى فى فنه ونال محمد فوزى بك من
الرتب الثانية وأنعم عليه بكثير من النياشين ومنها نشان جوقة الشرف الفرنسى

من درجة فارس Legion d'honneur وتوفى في ٦ يوليو سنة ١٨٩١ م وكان عمره ٥٥ سنة وكان رحمه الله ماهراً في فنه عالماً كبيراً كثير الرأفة بالمرضى ويعطف كثيراً على تلاميذه من طلبة الطب زاهداً في المال قنوعاً وله مؤلفات كثيرة لم تطبع وحضر جملة حروب في الحبشة في حملة حسن باشا سنة ١٨٧٦ م وفي حرب روسيا والدولة العلية قبلها . وقد رثاه تلميذه الدكتور السيد رفعت بك بقصيدة أسماها نرف الدموع وبتر الضلوع منها :

عين المصائب نحو الطب ناظرة ياليت نظرتها تغتال ناظرها
ما كان فوزى بمذموم فترصده بل حكمة يعلم المولى سرائرها

محمد القطاوى بك — تربى في مدارس القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام علومه بها وكان مرتبه ٥٠٠ قرشاً ولكنه لم يلبث أن عاد الى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل فتقلب في عدة وظائف ثم عين مدرساً في مدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة (الباثولوجيا) وكان طبيباً لدائرة الأميرة والدة الخديوى اسماعيل باشا وفي سنة ١٨٧٢ م أنعم عليه بالرتبة الرابعة وفي ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وتولى صاحب الترجمة نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان ذلك في سنة ١٨٨٣ م وتوفى في سنة ١٩٠٠ م وله من المؤلفات الأقوال التامة في علم الباثولوجيا العامة وهو في جزأين ولم يطبع (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٦٥) .

الرئيس شمس الدين محمد القوصونى — كان علامة في فن الطب فريد عصره في ذلك وكان رئيساً حشماً في سعة من المال وكان لا بأس به توفى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ١٩١٧ هـ (بدائع الزهور لابن عباس الجزء الرابع ص ٢١٨ وفي الكواكب السائرة ج ١ ص ١٥١) .

الدكتور محمد ناشد — هو ابن المرحوم حسن افندى ناشد ولد بالقاهرة في أواخر سنة ١٨٦٥م — ١٢٨١هـ وتعلم بها ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج طبيباً منها سنة ١٨٨٦ م ثم عين محضراً للتشريح في مدرسة الطب في ١٥ يونيه سنة ١٨٨٦ م ومدرساً للمدرسة القابلات ثم رقى الى مساعد معلم علم التشريح بالمدرسة من ١٦ ديسمبر سنة ١٨٨٧ م وأحيل الى المعاش في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٠٥ م وسكن في ضواحي مصر في جهة المطرية الى أن توفي الى رحمة الله بعد ذلك بنحو خمس عشرة سنة وله كتاب المنهج الصحيح في علم الفسيولوجيا والتشريح طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٩٥ م وكان يدرس في مدرسة القابلات .

محمود ابراهيم بك — ابن الشيخ ابراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة ولد حوالي سنة ١٨٣٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخصص فيها في علمي الجراحة والتشريح وبعد إتمام دراسته عين فيها زمناً ما معيداً لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغفول أغاسي وعين بالجيش ثم بعبية سعيد باشا والى مصر وأرسله الى فرنسا في بعثة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان الجراحة وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرشاً ثم عاد الى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجهيزية وعندما نقلت المدارس من العباسية الى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرأي درب الجماميز تحت إشراف صاحب الترجمة وفي سنة ١٨٦٧ م رقى الى الرتبة الرابعة ثم نقل طبيباً أول لنظارة المعارف العمومية وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة والكشف عليهم ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر القواعد الصحية بينهم ثم أحيل الى المعاش

وأنعم عليه برتبة البكوية وتوفي في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م (كتاب تاريخ البعثات
للأمير عمر طوسون ص ٥٦٩).

ابن الأمشاطى محمود بن أحمد بن حسن بن يعقوب العيتنابى الحنفى الرئيس
مظفر الدين ابن الأمشاطى رئيس الأطباء — ولد في حدود سنة عشر وثمانماية
واشتغل في الفقه وغيره وبرع في الطب ففاق فيه ومهر في الميقات والمساحة
وصنعة النفط وولى تدريس الطب بالجامع الطولونى وغيره قال البقاعى في
معجمه أخبرنى أنه رأى وهو صبى في يوم ذى غيم رجلا يمشى في الغمام لا يشك
في ذلك ولا يتأرى ونعم الرجل هو ديناً وخيراً (نظم العقيان في أعيان
الأعيان ص ١٧٤ لجلال الدين السيوطى طبع نيويورك).

محمود البصير الصالحى الدمشقى الشافعى — شيخنا الفاضل قرأ بدمشق على
الجللة من المشايخ منهم شيخنا العلامة ابراهيم الفتال وبه تخرج وتفنن فقرأ عليه
العربية والمعانى والمنطق وأخذ الرياضيات عن الشيخ رجب بن حسين والالهيات
عن الملا شريف الكردي وكان قوى الحافظة جيد الفكر كثير التدبير
للمشكلات وقد انتفع به بعض الاخوان وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على
ضبط أشكالها بتماثيل من شمع عسلى كان يمثلها له أستاذه الشيخ رجب فضبطها
ضبطاً قويا ثم اعتنى بعلم الطب ولزم التجربات ومذاكرة كتبه مع رئيس
الأطباء بدمشق يوسف الطرابلسى حتى مهر فيه جداً ثم ملأ الاقامة بدمشق لقله
ذات يده ولعدم وظيفة يحصل منها نفقته فسافر إلى الروم فتعرف بأكابر الدولة
واشتهر فيما بينهم بالحنق والفهم ولم يزل يتدرج حتى وصل إلى مصاحب السلطان
مصطفى باشا فقربه إليه واعتمد عليه في أمر مزاجه وأمزجة حواشيه فنال
الخطوة التامة وقد أسرع إليه مرض السل واستحكم فيه فلم يقر له قرار بأدرنة
دون أن شد رحله إلى قسطنطينية فتأثر من الحركة العنيفة وأدركه الأجل لدى

وصوله إلى قسطنطينية وكانت وفاته في سنة ١٠٨٤ هـ (خلاصة الأثر جزء ٤ ص ٣٣٠) .

محمود بن جرير الصنبي الأصهباني يكنى أبا مضر أستاذ أبي القاسم الزمخشري — كان أبو مضر المذكور فريداً زمانه ووحيد دهره وأوانه في علم اللغة والنحو والطب يضرب به المثل في أنواع الفضائل أقام بخوارزم مدة وانتفع الناس بعلمه ومكارم أخلاقه وأخذوا عنه علماً كبيراً وتخرج على يده في علم اللغة والنحو والطب جماعة من الأكابر وكان أبو مضر المذكور مباركاً على التلاميذ خرج له تلاميذ كثيرة افتخروا به وبرع منهم رجلان فاقا العالم أحدهما الزمخشري في الأدب والآخر السيد اسماعيل بن الشريف الحسن بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم العلوي الحسيني الجرجاني صاحب التصانيف في الطب بالعربية والفارسية لم يكن في زمانها أشهر منهما بهذين العليين ولم يذكر لهذا الإمام مع نباهة قدره وشيوع ذكره مصنف مذكور ولا تأليف مشهور توفي أبو مضر المذكور في سنة ٧٠٥ هـ ورثاه تلميذه الزمخشري فقال :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي قد حشا به أبو مضر أذني تساقط من عيني

(تاريخ الدول والملوك لابن الفرات حوادث سنة ٥٠٧ هـ وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) .

محمود بن الحكيم الإمام أبو الحسن الأيريسمي — كان طبيباً عجولاً وعارفاً بالهندسة وصار في دولة السلطان الأعظم (سنجر بن ملكشاه) من أحظي الحكماء والأطباء لديه وأعزهم عليه (تتمه صوان الحكمة) .

الحكيم شهاب الدين محمود بن شمس الدين العباسي السندي — كان آية في الحكمة والمعالجات وحكى أن بعض السلاطين أهدى إلى السلطان محمود صاحب

كجُحُرَات أشياء نفيسة من جملتها جارية وضيئة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء فاتفق أن الحكيم المذكور جس نبضها قبل أن يمسا ذلك الوزير فحذره من ذلك وقال إن جامعها سيموت فأراد تجربته في ذلك فجاءوا بعبد وأدخلوه عليها فمات لوقته فازداد تعجب الوزير لذلك وسأله عن السبب فيه فقال إنهم أطعموا أمها في حال حملها بها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان قلت فله دره من طيب ماهر ما أحذقه مات سنة ٩٩٢ هـ وقد ذكر القزويني في عجائب البلدان ما يقرب من هذا فقال عند الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد إلا في الهند سم قاتل أي حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فارة البيش تأكل منه ولا تضره وبما ذكر أن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر بأحد عمدوا إلى الجوارى إذا ولدت وفرشوا من هذا النبات تحت مهودهن زماناً ثم تحت فراشهن زماناً ثم تحت ثيابهن زماناً ثم يطعموهن منه في اللبن حتى تصير الجارية إذا كبرت تتناول منه ولا يضرها ثم يبعث بها مع الهدايا إلى من أراد الغدر به من الملوك فانه إذا غشيها مات (النور السافر للعيدروسي ص ٣١٩) .

الدكتور محمود صدقي باشا — ولد في ١٤ يناير سنة ١٨٥١ م بناحية بيله بلدة بالغربية حيث تعلم دروسه الأولية ثم انتقل إلى القاهرة ودخل المدرسة التجهيزية ثم مدرسة الطب وتخرج منها سنة ١٢٨٠ هـ — ١٨٦٤ م ثم أرسل في بعثة لاكمال دروسه بباريس من سنة ١٨٧٣ م إلى سنة ١٨٧٨ م ثم عاد إلى القاهرة وعين مدرساً لفن التشريح الخاص بمدرسة الطب واستمر بها إلى سنة ١٨٨٥ م ثم عين مفتشاً لتفتيش صحة مصر من أول أغسطس سنة ١٨٨٥ إلى ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٦ م ثم نقل وكيلاً لمصلحة الصحة العمومية من ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٦ م إلى ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٩ م ثم عين محافظاً لمدينة الاسكندرية من ٦ نوفمبر سنة ١٨٩٩ م إلى ٢٥ مارس سنة ١٩٠٦ م ثم نقل محافظاً للقاهرة في ٢٦ مارس سنة

١٩٠٦ م إلى ١٩ مارس سنة ١٩٠٩ ثم أحيل على المعاش ونال من الرتب الثالثة في سنة ١٨٨٢ م ثم الرتبة الثانية في سنة ١٨٨٥ م وأنعم عليه برتبة الميرميران في يونيه سنة ١٨٩١ م وأنعم عليه بالنيشان العثماني درجة رابعة سنة ١٨٨٣ ثم العثماني درجة ثالثة سنة ١٨٨٧ م وأنعم عليه بنيشان امبراطور ألمانيا في أكتوبر سنة ١٩٠٣ م وأنعم عليه ملك سيام بنيشان الفيل الأبيض في نوفمبر سنة ١٩٠٤ م وأنعم عليه ملك اليونان بنيشان في سنة ١٩٠٤ م وتوفي في الاسكندرية في يوم السبت ٣١ مايو سنة ١٩٢٤ م الموافق ٢٧ شوال سنة ١٣٤٤ هـ وللرحوم مؤلف في التشريح الخاص اسمه « إرشاد الخواص في التشريح الخاص » ومعه أطلس مصور بالاشتراك مع الدكتور محمد أمين بك أستاذ التشريح بمدرسة الطب وطبع بمطبعة بولاق سنة ١٣٠٤ هـ .

الحكيم الفاضل سديد الدين أبو الثناء محمود بن عمر الجابولي عرف بابن دقيقة الشيباني — صنف كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء وكتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

توق الامتلاء وعد عنه	وادخال الطعام على الطعام
واكثر الجماع فان فيه	لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الأكل ماء	لتسلم من مضرات الطعام
ولا عند الخوى والجوع حتى	تلهى باليسير من الادام
وخذ من القليل وفيه نعم	لدى العطش المبرح والادام
وهضمك فأصلحه فهو أصل	وأسهل بالأيارج كل عام
وفصد العرق نكب عند الآلي	مرض بطيب الطبع حامى
ولا تتحركن عقيب أكل	وخير ذاك بعد الانهضام
ولا تطل السكون فان منه	تولد كل خلط فيه حام

ونل ما استطعت الماء بعد الرياضة واجتنب شرب المدام
وخل السكر واهجره ملياً فان السكر من فعل الطعام
وأحسن صون نفسك عن هواها تفز بالخلد في دار السلام
توفي سنة ٦٣٠ هـ (شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٢٩) .

أرشد الدين محمود بن قطلوشاه الشيرازي الحنفي أبو عضد الدين — قدم من
بلادته وهو كبير فأقام بالشام مدة يشتغل وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه
ضرغتمش بعد وفاة القوام الاسناني فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن مات
وكان غاية في العلوم العقلية والأصول والعربية والطب مع التؤدة والسكون
والانجماع مع عظمة قدره عند أهل الدولة . مات في رجب سنة ٧٧٦ هـ^(١) عن
أزيد من ثمانين سنة قاله ابن حجر (شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٠٠) .

المولى محمود بن الكمال الملقب بأخي جان المشتهر بأخي چلبى العالم الفاضل
الكامل الطيب الحاذق — كان أبوه كمال الدين في بلدة تبريز ثم أتى بلاد
الروم وكان طبيباً حاذقاً وانتسب إلى خدمة الأمير الكبير اسماعيل بك بولاية
قسطمونى ولما سلم الأمير المزبور الولاية المذكورة إلى السلطان محمد خان
وارتحل إلى جانب روم ابلى أتى المولى كمال الدين إلى مدينة قسطنطينية وفتح
هناك دكاناً في السوق المنسوب الى محمود باشا واشتهرت حذاقته في الطب بين
الناس حتى رغبوا في طبه ورجعوا اليه في مداواة مرضاهم وحصل له بسبب
الطب مال عظيم واشترى بذلك داراً بالمدينة المزبورة وتوطن هناك الى أن توفي
وطلبه السلطان محمد خان مراراً ليصير طبيباً في دار سلطنته فأبى عن ذلك وقال
كيف أختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور الحكيم قطب

(١) وفي حسن المحاضرة سنة ٧٧٥ هـ .

الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة وأظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيساً للأطباء في المارستان التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة أطباء دار سلطنته ثم جعله أميناً للطبخ العامر في دار سلطنته ورضى عن خدمته وشكر له في تدبير أطعمة توافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال إليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة جداً ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا وجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته وأعادته إلى مكانه ثم جعله رئيساً للأطباء في دار سلطنته ودام على ذلك بأرغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك عزله وبقي مدة معزولاً ثم أعاده إلى مكانه وصاحب معه ومال إليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان على سرير السلطنة عزله أيضاً ثم أعيد إلى مكانه ثم سافر إلى الحج في سنة ٩٣٠ هـ (ثلاثين وتسعمائة) وتوفي بعد أن حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من أسنانه شيء روي الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٢٤ ج ٢ والسنا الباهر للشبلي ص ٢٨٣ والكواكب السائرة للغزالي ج ١ ص ٥٧٩) .

محمود بن مسعود بن مصلح — الامام العلامة ذو الفنون قطب الدين أبو الثناء الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحب التصانيف وكان أبوه طبيباً وعمه من الفضلاء فقرأ عليهما وعلى الشمس الكتبي والزكي البوشكاني ورتب طبيباً في البيمارستان^(١) وهو حدث وسافر الى نصير الطوسي ولازمه وبحث عليه

(١) البيمارستان المظفري بشيراز .

الإشارات وقرأ عليه الهيئة وبقية الرياضى وبرع واجتمع به ولا كواً أبغوا وقال له أبغا أنت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد لا يفوتك شيء من علمه قال قد فعلت وما بقى لى به حاجة ثم انه دخل الروم فأكرمه البرواناه وولاه قضاء سيواس ومَلَطِيَّة وقدام إلى الشام رسولا من جهة الملك احمد فلما قتل احمد ذهب قطب الدين فأكرمه أرغون ثم انه سكن تبريز مدة وأقرأ المعقولات وسمع شرح السنة من القاضى محي الدين وروى جامع الأصول فى رمضانين قراءة الصدر القونوى عن يعقوب الهمداني عن مصنفه كان من أذكىاء العالم ومن ساس الناس وداهن وسالم مديد الباع فى كل الفنون سيد الرأى فى مخالطة الملوك والتحرز من العيون صنف التصانيف المفيدة وأودعها الذخائر العتيدة وكان لفلك الفضائل قطباً ولشمس العلوم شرقاً وغرباً

بجود يهمل السحب احتقارا اذا ما امتد بينهما الهُمول
وأخلاق كأبكار الغواني اذا اشتملت عليهن الشمول

ولم يزل على حاله الى أن دارت رحي المنون على قطبه وجعلت شخصه فى الثرى ترباً لتربه وتوفى رحمه الله تعالى فى يوم رابع عشر شهر رمضان المعظم سنة عشر وسبعماية ومولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وستماية وكان الشيخ قطب الدين ظريفاً مزاحاً لا يحمل همماً وهو بزيّ الصوفية وكان يجيد اللعب بالشطرنج ويلعب به والخطيب على المنبر وقت اعتكافه وكان حليماً سمحاً لا يدخر شيئاً بل ينفق ما معه على تلامذته ويسعى لهم وصار له فى العام ثلاثة آلاف درهم وقصده صنى الدين عبد المؤمن المطرب فوصله بألنى درهم وفى الآخر لازم الافادة فدَرسَ الكشاف والقانون والشفاء وعلوم الأوائل وكان القان غازان يعظمه ويعطيه وكان كثير الشفاعات واذا صنف كتاباً صام ولازم الشهر ومسودته مبيضة وكان يحب الصلاة فى الجماعة ويخضع للفقير ويوصى بحفظ القرآن واذا مدح يخشع ويقول أتمنى أنى كنت فى زمن النبى

صلى الله عليه وسلم ولم يكن له سمع ولا بصر رجاء أن يلحنى بنظره مرض نحو شهرين ولما مات رحمه الله تعالى أدبت عنه ديونه وكان يتقن الشعبذة ويضرب بالرباب ويورد من الهزليات ألواناً بحضور خُذَ بندا وفي دروسه وكانت أخلاقه جميلة ومحاسنه وافرة وشرح الاشراف للسهروردي وشرح الكليات لابن سينا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح للسكاكي وصنف كتاباً في الحكمة سماه غرة التاج (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة والوافى بالوفيات للصالح الصفدى) .

ابن الحكيم المصاحب أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقي الدين بن شرف الدين الدمشقي الحنفي المعروف بابن الحكيم — وسيأتي ذكر والده شرف الدين خطيب أموى دمشق ورئيس أطبائها ولد تقي الدين هذا بدمشق واشتغل وحصل وأخذ عن البدر الغزى وابنه الشهاب وقرأ الطب على والده واعتنى ببقية الفنون حتى برع في العقلیات وكان مفرط الذكاء حسن المطالعة وكان له يدطولى في العلوم الغريبة مثل علم الوجود وعلم الحرف وأخذ التصوف عن الشيخ احمد ابن سليمان الصوفى وأخذ عنه الطريقة القادرية وسافر إلى قسطنطينية في سنة ٩٨٧ هـ وانتهى أمره بها إلى أن اتصل بالسلطان مراد بن سليم وصار مصاحباً له وحظى عنده وحكى البوريني أن سبب اتصاله به هو ما اشتهر عن السلطان مراد هذا من أنه كان يميل إلى المتصوفة ويحب كلامهم وشطحاتهم وربما كان هو يتكلم بشيء من مصطلحاتهم فكان في ابتداء دخوله أن رجلا من حواشى السلطنة يقال له ناصف وكان قصيراً جداً وكان السلطان يحب هذا النوع من أنواع الحفدة فدخل يوماً تقي الدين إلى مقر السلطان فبصر به ناصف المذكور فقال له عندنا بعض مرضى من أولاد الخزينة السلطانية وقد قال بعض الناس ان عندكم علماً بالطب وعلماً من العلوم المتعلقة بالأسرار الالهية فقال نحن نداوى بالعقاقير المعنوية فقال له هي مرادنا فكتب له في فنجان بعض كلمات وأسرار

فكان ذلك صادف وقوع المقادير بشفاء من سقى من ذلك الفنجان فقال ناصف المذكور للسلطان مراد لقد صادفت لك مطلوبك فان مولانا السلطان من زمان طويل يطلب رجلا من أرباب الأحوال وقد قدم إلينا رجل من رجال الشام وسماه وذكر انه داوى المرضى الذين عندنا بالكتابة والتعويذات فيقال إن السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان يرأسه ولم تزل حاله ترتقى إلى أن تقدم على الموالي وربما صار يأنف من التواضع لقضاة العساكر فحسدوه وكان إمام السلطان قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات فخرشه عليه الموالي فبينما هو ذات يوم ذاهب إلى مقر السلطان أدركه عند الباب فأغرى به جماعة من الطلبة فزقوا عباءة فرسه وأهانوه ثم رفعوا أمره إلى السلطان وأدخلوا عليه أمورا أوجبت أن طرد من قسطنطينية إلى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ثم استأذن بالمكاتبات حتى أذن له بدخول القاهرة ثم ورد الشام في سنة ١٠٠٣ هـ ثم ذهب إلى الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود إلى ما كان حتى توفي ببلاد الروم وكانت وفاته في سنة سبع بعد الألف (خلاصة الأثر ج ١ ص ٩٦) .

محمود بن يونس بن يوسف الأعرج الحنفي الطبيب الخطيب الشيخ شرف الدين رئيس الأطباء وخطيب الخطباء — قرأ في الفقه على عبد الوهاب وفي الطب على أبيه وفي القراءات والتجويد على الشهاب أحمد الطيبي وولى إمامة المقصورة بالأموى سنين وولى خطابته أيضاً وحج سنة سبع وستين وتسعمائة وأخذ بمكة عن شيخ الاسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي وعن الحافظ عبد الرحمن بن فهد وغيرهما ودرس بالحاتونية وبالجممية وكان حسن الصوت والقراءة وله شعر وسط مرض بالفالج نحو سنتين ثم مات يوم الاثنين سابع وعشرين شعبان سنة ١٠٠٨ هـ ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي بلال الحبشي رضى الله عنه وكان ينشد قبل موته :

بقراط مفلوجاً مضى لسبيله ومبرسماً قد مات أفلاطون
وأبو علي قد مضى من سمجة يوماً وليس يفيد القانون
(فوائد الارتحال ونتائج السفر للشيخ مصطفى فتح الله في أخبار القرن الحادي
عشر وخلاصة الأثر) .

محمود رشدي البقلي — ولد في زاوية البقلي بمديرية المنوفية وتعلم في مكاتبها
ثم دخل مدرسة قصر العيني ولما أتم دروسه الطبية بها اختار سعيد باشا خديوي
مصر اثني عشر تلميذاً من طلبة الطب وأرسلهم إلى مونيخ عاصمة البافير من
بلاد ألمانيا وذلك في مايو سنة ١٨٦٢ م الموافق ذى الحجة سنة ١٢٧٩ هـ وكان من
بينهم صاحب الترجمة ليتموا تعلمهم علوم الطب ثم انتقل في سبتمبر سنة ١٨٦٣ م
(ربيع الآخر سنة ١٢٨١ هـ) من مونيخ إلى باريس لأسباب اقتضت ذلك
وذلك بناء على أمر اسماعيل باشا خديوي مصر وعاد إلى مصر في سنة ١٢٨٦ هـ —
١٨٧٠ م وعين مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذاً لهذا العلم ثم
عين حكيمباشي مديرية المنوفية برتبة صاغ سنة ١٨٨٧ م وكان وهو في باريس
قد ألف قاموساً طبياً بالفرنسية والعربية وطبع في باريس سنة ١٢٨٦ م وهو
أول معجم للاصطلاحات الطبية ظهر في ذلك الوقت ثم أصيب وهو في المنوفية
بمرض عصبي لازمه مدة طويلة وأحيل إلى المعاش من أجله وتوفي حوالي
سنة ١٨٩٩ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣٥ وغيره من المراجع) .
ومن تصانيفه : معجم إفرنسي عربي للمصطلحات الطبية طبع بباريس .

محمود نافع افندي — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب المصرية
ثم أرسل إلى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لا كمال تعلم الطب وبعد
إتمام دراسته عاد إلى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م وعين بعد بحيته طبيباً بالجيش
المصري وكان في ابتداء افتتاح المدارس في عهد الخديوي اسماعيل طبيباً أول
لنظارة المعارف (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٣٧) .

الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم جلبي — ولد رحمه الله بقصبة ازنكييد في لواء قوجه ايلي من ولاية أناتولى ونشأ طالباً للفضائل ومجتنباً عن الرذائل فحاض الغمار واقتحم الأخطار وقضى من العلوم الأوطار وبيننا هو يسيح في عالم فسيح عارياً عن الرياق وسابحاً في عالم الاطلاق إذ هبت الرياح من رياض الحقيقة وأومضت البرق من أراضى الطريقة وتنفس النسيم من ربيع الحبيب فاشتعل نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب وقال كل يعقوب متلهف إنى لأجد ريح يوسف وأخذ الصبأ في الهبوب وذكر صباحة المحبوب وشرع في وصف ليلي بما هو ألد وأحلى فملاً الآفاق صياح العشاق فلما قرع هذا الهديل سمعه أثر عليه من نور المحبة لمعه وهجم عليه الشوق والغرام وغلب الوجد والهيام واستولى عليه سلطان الهوى وأنى جذوة العشق والجوى فقام بالقلب العليل إلى طلب المرشد والدليل فساقه عناية البارى إلى خدمة الشيخ احمد البخارى فوجد النجم الهادى في الغيب المتهدى والطريق الأسهل فى يسداء مجهل فقبل يده وتشبث بذيله وأخذ فى الاجتهاد بيومه وليله ودخل بحسن الارادة فى ربة التسليم والعبادة وتبتل إلى الله فى سره وإعلانه وجدد واجتهد حتى تميز من أقرانه بيناً هو فى السعى إذ ابتلى بالأمراض الهائلة فحصل من علم الطب الطرف العظيم حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبائته كما انتفعوا فى طريقه بحذاقته وتوفى سنة ستة وسبعين وتسعمائة ودفن بحظيرة الشيخ أبى الوفاء بقرب الشيخ (ذيل الشقائق النعمانية ص ٤٤ والعقد المنظوم وفيه انه توفى سنة ٧٧٤ هـ) .

محي الدين الصورى الكحال — ن طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر .

محي الدين الطيب — كان أصله من ولاية قوجه ايلي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب فى الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيساً للأطباء وشكر معالجته وأكرمه لذلك غاية الاكرام وكان رجلاً صالحاً عالماً عاملاً مراعيّاً للفقراء والمساكين وتوفى فى أيام سلطنة السلطان

بايزيد خان روح الله تعالى روحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص
٥١٧ ج ٢) .

مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري الطبيب رئيس الاطباء بمصر الفاضل
الاديب المؤرخ — أخذ العلوم عن الشهاب احمد بن محمد المتبولي الشافعي وعن
الشيخ عبد الواحد البرجي والطب عن الشيخ داود ولي مشيخة الطب بمصر بعد
السرى احمد الشهير بابن الصائع وألف التأليف النافعة منها كتاب ريحان الالباب
وريعان الشباب في مراتب الآداب والتاريخ الذي نقل عنه وكتاب قاموس
الاطباء في المفردات وله غير ذلك وذكره الخفاجي في الخبايا وقال في ترجمته
هو فاضل كان سميرى في نادى الطلب فكم نافسته في إبان الاشتغال بالطلب
والادب فكانت بيني وبينه عشرة لم نخرج لها من القشرة أعدّ كل يوم منها
غرة وجه الزمان وعيداً تهاده الأيام على رغم النيروز والمهرجان والعمرطير
ما بين روضة وغدير وهو اذا ضمخ كافور قرطاسه بمسك مداده وأنفاسه أنكر
المسك دارين وخطا وغدا التشابه لسواه خطأ فكم فاح منه عبر البراعة وقطرت
مياه الفصاحة من ميزاب البراعة وفي عودتى لمصر عرض على كتابا جليلا سماه
قاموس الاطباء وسألنى أن أقرظ عليه فكتبت عليه ما هذا صورته : ما طرزت
حلل الثناء وشيت رياض البلاغة بثمرات غضة الجنا الا لتكون لباساً لأبكار
الحامد ومرتعاً لأفكار شاكر وحامد فالحمد لله على ما أنعم من اللغات والبيان
وأنعم بتلقينها لأطفال الأرواح في مكاتب الأبدان وألهمها استخراج درر المعاني
من أصداف الحروف لتنظم منها فى الصدور وتعلق فى الآذان أبهى عقود
وشنوف وأزكى صلاة وسلام على أفصح من نطق بالضاد فروى من عين
فصاحته كل صاد وشنى بطلب هدايته مريض كل قلب قُلب وهدى بمفردات
حكيمته كل ذى جهل مركب وعلى آله وأصحابه مدائن العلم والحكم ورؤساء
اطباء الأبدان والأديان من سائر الأمم لا سيما الأربعة الذين ترياقيم العتيق

وفاروقهم حافظ صحة مزاج الدين بكل ماضى الشفرتين رقيق مادامت الدنيا دار الشفا وصح مزاج الدهر من الأعراض واشتفى هذا وان أخى شقيق الروح وقوة العين وصفوة الحياة وامن محبته على فرض عين لما أتخفى فى قدومى للقاهرة بكتابه قاموس الأطباء وجدته الدرّة الفاخرة والروضة التى تفتحت فيها عيون أنواره الزهية الزاهرة ظناً منه أنى شعيب مدينته وما أنا الا سلمان بيته بل أشعب موائد كرمه ومنته فاذا هو برد محبر وعقد كله جوهر وكتاب جميعه مفردات ولغة لو رآها الجوهري قال هيئات العقيق هيئات أو الخليل بعينه فداه بعينه أو جار الله لقال هذا هو الفائق أو ابن البيطار لودّ لو طابقه كتابه مطابقة الفعل بالفعل لما فيه من الدقائق أو صاحب القاموس لقال هذا هو المجد الذى ارتقى ذروة العربية ما بين تهامة ونجد فله در مصنفه فقد أرانا فى الرجال بقايا وفى الزوايا خبايا وأنار فكره ظلمة الجهل وقد ورد فى ظمآن الفكر فيما ورد ورد وحقق ما قيل من دق الباب ولجّ ولجّ ومن جد وجد وقلت فيه ارتجالاً :

دهر يجود بمثله أنعم به دهرأ وفى
روى بكاس علومه وختامه مسك وفى اه

ولقد سعيت جهدى فى تحصيل وفاة صاحب الترجمة فلم أظفر لكن غاية ما حققت من خبره أنه كان فى سنة ١٠٤٤ هـ موجوداً فى الأحياء كما يعلم ذلك من تاريخه الذى وضعه والله أعلم (خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٣٣) .

مُرسّة الطيب — وهو مُرسّة الحيز وهو مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي العابد المفسر حدث عن أبى بكر وعمر وأبى ذر وغيرهم رضى الله عنهم يقال انه سجد لله تعالى حتى أكل التراب جهته رحمه الله (كتاب نزهة العيون ص ٢١٢ للملك العباس بن على بن داود) .

مسعود البغدادى المعروف بابن القس — من مشاهير الأطباء فى أواسط

القرن السابع الهجري طيب حاذق نبيل خدم الخليفة المستعصم واختص به وطب حرمه وأولاده وخواصه وارتفعت منزلته لديه ولما جرى ببغداد ما جرى انقطع عن الناس ولزم منزله الى أن مات وخلف ولده غرس النعمة أبا نصر وكان أبو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فنون خبيراً بأصول الهندسة فكا مشكلاتها وكان ضئيلاً مسقاماً لا يقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاء وكان غذاؤه دوائياً نزرأ ومات كهلاً (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٧٨) .

المسيحي بن أبي البقاء التَّيْلِي نزيل بغداد وكنيته أبو الخير ويعرف بابن العطار — كان خبيراً بالعلاج قيماً به له ذكر وقرب من دار الخليفة يطب النساء والحواطي عاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً يكنى أبا علي توفي سنة ٦٠٨ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤١٩) .

مصطفى التُّرُّزِي بن أحمد باشا بن حسين بن اسماعيل المعروف بالترزي الدمشقي — كان والده أمير الأمراء وتولى امارة اللجون وغيرها فيما أظن وكان أولاً باشا وويش في أوجاق البرلية بدمشق وتوفي في سنة ١٠٨٩ هـ وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمداً فذهب للديار الرومية وأتلف جميع متروكات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه نشأ مكتسباً للكمال والعلوم مجتهداً ساعياً لاجتناء زهرات الأدب والمعارف وكان أديباً شاعراً فائقاً ماهراً بالأدب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهراً بالكمالات والعرفان له حافظة واطلاع باللغة والأشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينفث السحر من رشحات أقلامه ويجري البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجمه الأمين المحي وكان آخر من ترجمه في ذيل نفتحته وقال في وصفه مجده محبوبك من جهتيه قَسِيم عاف وسائل من وجهتيه فله مجد هو شمس نهاره طلع وقد ارتدى برداء

الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من العين واحتف فروضة أدبه فسيحة
الرحاب وقد جمعتي وإياه الأقدار وطلبت منه شيئاً من نظامه فأتاني بقطع .

ولما قتل الوزير أسعد باشا العظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا
الجند بدمشق كان بمن قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحل حاله
وتراكت عليه الأمراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ١١٦٠ هـ
ودفن بترية مرج الدحداح (سلك الدرج ٤ ص ١٥٨) .

مصطفى السبكي بك — أصله من طلبة الأزهر واختير منه للحاق بطلبة
مدرسة الطب بأبي زعبل وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر الى فرنسة
للتخصص في طب العيون سنة ١٨٣٢ م وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر في
سنة ١٨٣٨ وعين مدرساً بمدرسة الطب بقصر العيني معلماً لأمراض العين
واستمر بها الى سنة ١٨٤٩ م وفي هذا الحين كان عباس باشا الأول والى مصر
قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رياسة رفاة بك الطهطاوى فعين معلماً بها وفي
أوائل حكم سعيد باشا والى مصر سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة الخرطوم ورجع
مصطفى السبكي افندى الى مصر وكانت مدرسة الطب بمصر قد ألغيت أيضاً
فاشتغل بالطبابة الى أن أعيدت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فأعيد هو معلماً بها
ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافته المنية سنة ١٨٦٠ م وقد حازرتة بك وقد اشترك
في ترجمة الكتاب الفرنسى فى المصطلحات العلمية والطبية وهو الذى أوغر
كلوت بك بترجمته الى العربية (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ١٢٨) .

مصطفى النجدى بك — ولد بناحية هيبا من أعمال الشرقية سنة ١٨٢٢ م
وتعلم فى مكتب البلدة ثم التحق بالمدارس الأميرية ولما أتم دروسه أرسل الى
النمسا فى ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها وبعد أن أتم دراسة الطب عاد
الى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وعين طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً فى معية

المغفور له سعيد باشا والى مصر ثم طبيباً أكبر لمديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل باشا خديوى مصر وفي سنة ١٨٧٢ م عين طبيب ديوان الجهادية وأنعم عليه برتبة القائم مقام وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف ثم حدثت الثورة العراقية وكان في ذلك الوقت بالاسكندرية فاشترك فيها وبعد انتهائها حوكم من أجل ذلك ونفى الى خارج البلاد المصرية فأقام بالشام ثمانية شهور مع الشيخ محمد عبده و ابراهيم اللقاني بك المنفيين أيضاً بسبب الثورة ثم انتقل الى الاستانة والتحق بخدمة الأمير محمد عبد الحلیم طبيباً لأسرته وحاشيته وأعد له مسكناً في بورباجي كوى على البسفور ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الأهالى وكان يسكن جهة أمير الجيوش بالجمالية الى أن توفى في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م بالغاً من العمر نحو التسعين سنة وكان رحمه الله حاذقاً في صنعته صالحاً موفوراً الكرامة مخلصاً لوطنه (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون) .

مصطفى الواطى بك — هو من قرية الواط من أعمال المنوفية مركز منوف تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب وتخرج منها وهو برتبة اليوزباشى ووظف في الحكومة المصرية في سنة ١٨٤٢ م رئيساً لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا والى مصر تحت نظر رفاة بك الطهطاوى وهو قسم الطبيعيات بفروعها ثم ترك الوظيفة وأرسل الى فرنسا للتخصص في الطب العام وطب الأسنان سنة ١٨٤٥ ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٤٧ م وألحق بمدرسة الطب في ١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م معلماً بها وظل يرقى في مناصبها الى أن صار وكيلاً لها وكبير أطباء قسم الأمراض الافرنجية (الزهري ونحوه) ومعلماً للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وظل في مركزه هذا الى أن فصل عنه في ١١ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م بسبب حادث وعين بدلاً منه حسين عارف افندى الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً وقد بلغ الى رتبة بكباشى حين فصله ثم أعيد الى الخدمة في الحكومة في ٢٠ فبراير سنة ١٨٥٩ م لمعالجة الجنود من الجرب

والقراع وغيرهما في قصر العيني لكفاءته في الأمراض الجلدية بعد امتحان خاص عمل لهذا الغرض وأضيف الى عمله تدريس علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب ونال رتبة قائمقام ثم أدرسته الوفاة في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٧) .

مطير — ن ابراهيم اليماني .

المظفر بن احمد الطيب الاصفهاني المعروف بالبزدي — ورد إلى الشام وقرأ الطب ونظم الشعر وعاد إلى أصبهان وعارض الحماسة أورد له العماد الكاتب :

إذا لم يكن لي منك حياة ولا سمي ولا عند ما هاني الدهر مويل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التعامل اليك تفضيل
وله أيضاً :

عد ترى من البدر الذي مذ علقته وأمكنه ما سرين بطلوعى
هجرت هجوعى مذ جفاني خياله وهل كان للخيال هجوعى
عنى الله عن لا يزال صدوده يفيض دموعى ويقض ضلوعى
(الوافى بالوفيات للصفدى) .

معتمد الدين أبو محمد بن قرايش — ن عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان .

مُفرج بن عبد الله الحضرمي من أهل أشيلية — كان عالماً بالطب وعنه اخذه ابنه أبو أحمد جعفر بن مفرج من كتاب ابن بشكوال (التكملة ص ٣٩٨) .

مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضى الدين الدمشقي الطبيب المشهور بالفضيلة التامة — كان طبيباً حاذقاً حذق المعالجة ديتناً ورعاً صالحاً

حسن الاعتقاد كثير المحبة للخير سافر إلى بلاد بركة خان وخدمه وحصل منه أموالا كثيرة مُهبت عند عودته إلى دمشق وعرضت عليه رئاسة الأطباء فأبأها وكان روى عن مشايخ وقته وخطه في الاجازات كثير ومولده سنة عشر وستمائة وتوفي ليلة الأربعاء ثالث عشر صفر سنة ٦٨٦ هـ ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وكان له في النظم يد فمن ذلك :

الشمعة قالت بلسان الحال البعد عن السير برأ أوصالى
ها قلبي كيف حاله أنت ترى النار به تذيب قلبي البالى

(ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى حوادث سنة ٦٨٦ هـ والمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

الفضل بن هبة الله بن علي الحميرى الاسنأى يعرف بابن الصنيعة — كان ذكياً جداً اشتغل أولاً بالفقه والأصول وتميز في ذلك ثم اشتغل بالمعقولات فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن النفيس وصنف في الترياق مجلدة وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين وستمائة وله نظم رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الأمراء أولها :

زفرات أضلعه وفيض شثونه تنبيك عن أشواقه وشجونه
ذكر اللوى فاشتاق أطيب عيشة سلفت به فوهت عقود جفونه
صب يعالج من لواعج وجده وجواه ما جمر الغضا من دونه
دنف بكى لمصابه حساده ورثت عواذله لفرط حنينه
يخفيه من عواده سقم به باد فما يديه غير أنينه
حسبي وشاة من دموعى بدلت شك الرقيب وظننه ييقينه
والذنب لى لا للدموع لآنتى أودعت سر الحب غير أمينه

وكان يتهم بسرقة الشعر (الطالع السعيد ص ٣٧٥ رقم ٥١٠) .

الملك الأشرف أبو الفتح — ن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا — ن اسماعيل بن علي الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا .

مهدى بن علي بن ابراهيم الصُنْبُورِي (لقب له) النيني المَهْجَمِي — مقرئ فاضل وطبيب حاذق وهو مؤلف كتاب الرحمة في الطب والحكمة مختصر لطيف مفيد قرأ على أصحاب ابن شداد كان فيما بلغني من أصحابه رجلاً صالحاً ذا سيرة جميلة وله نظم متوسط له خط حسن رأيت بخطه كتاب التيسير والشاطبية والرائية ومبهج ابن شداد توفي سنة خمسة عشر وثمان مائة ببلدة المَهْجَم من بيت حسين باليمن (غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ المخطوط ص ٢٦٢ مكرر) .

مهذب الدين بن هبل — ن علي بن احمد بن هبل .

المهذب الطيب المشهور — ن علي بن احمد بن مقبل الموصلی .

موفق الدين أبو محمد عبد الله الأنصاري — ن عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري .

موفق الدين احمد بن القاسم ابن أبي أصيبعة — ن احمد بن القاسم ابن خليفة .

موفق الدين الادفوی — ن محمد بن الحسين بن تغلب الخطيب .

موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران — ن أسعد بن الياس بن جرجس المطران .

موفق الدين الأنصاري — ن عبد الله بن عز بن نصر الله .

موفق الدين السرخسی — ن احمد بن محمد بن العباس .

موفق الدين السلي الدمشقي — ن عبد العزيز بن عبد الجبار .

موفق الدين الكحال — ن جعفر بن اسماعيل بن محمد بن نبيل العبادى .
الموفق الطيب النصرانى — ن يعقوب بن صقلاب الموفق النصرانى .

موسى بن كجك الشيخ شرف الدين الطيب — كان أبوه يهودياً وكان يعالج أهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده الى الاسلام واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزى والشيخ شمس الدين الاصبهاني وصار يشغل فى الحاوى والعلوم العقلية وكتب بخطه كثيراً وكان يلاطف الطلبة ويحسن اليهم ومات فى شوال سنة ٧٦١ هـ (الدرر الكامنة) .

وفى السلوك للمقريزى : مات فى يوم الثلاثاء ٢ من شوال وكان بارعا فى الطب مشاركا فى عدة علوم .

مؤيد الدين أبو اسماعيل الاصبهاني — ن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الدكتور ميخائيل مشاقه — ولد سنة ١٨٠٠ فى قرية رشميا من أعمال جبل لبنان وكان والده جرجس فى بلاط الأمير بشير الشهابى ومن المقربين منه فنقل بيته إلى دير القمر بلدة الأمير وكان ميخائيل مشاقه فى أول أمره كثير الميل إلى الرياضيات وتعلم علم الفلك فتلقى عن خاله بطرس عنجورى مبادئ علم الفلك وفى سنة ١٨١٧ م توجه ميخائيل إلى دمياط واشتغل كاتباً فى محل عمه وما لبث أن مارس التجارة بنفسه واكتسب منها ثروة صغيرة ثم هوى الموسيقى فدرس فيها وألف فيه رسالة بعد أن أتقن الضرب على سائر آلاته وبعد ذلك عين مديراً عند أمراء حصيا وفى سنة ١٨٢٨ م أصيب بمرض اضطر بسببه إلى العودة إلى دير القمر للتداوى من مرضه الذى لازمه خمسة أشهر كان فى أثنائها يدقق النظر فى العلاج حتى أحب مهنة الطب فأكب على دراستها واستعان على ذلك بجمع الكتب الموضوعه فيه ومساعدة طبيب ايطالى ولما فتح ابراهيم باشا عكا

في سنة ١٨٣١ م انضم ميخائيل إلى الجنود المصرية ورافقها إلى دمشق وحمص وأخذ يطيب الجرحى والمصابين بالكوليرا (الهواء الأصفر) ثم رجع إلى دير القمر وأخذ يمارس التطيب للمعاش ثم نزع إلى دمشق واستفاد من وجود الدكتور كلوت بك إذ ذاك في تلك البلدة مع الحملة المصرية حتى ولته الحكومة رئاسة الأطباء بدمشق وفي سنة ١٨٤٦ م قدم إلى مصر وواظب على التعلم وممارسة الجراحة في مدرسة قصر العيني حتى نال الاجازة (الدبلوما) ولقب دكتور ثم عاد إلى دمشق واشتغل بالأمور الدينية والمجادلات المذهبية في الديانة المسيحية وانحاز بعدها إلى طائفة البروتستنت وفي سنة ١٨٥٩ م عين فيس قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في دمشق وبقي عاملاً في الطب والسياسة إلى أن أصيب بالفالج سنة ١٨٧٠ م فانقطع عن العمل وإن كان لم ينفك عن مقابلة الزائرين في منزله وكان شيخاً وقوراً جلله الشيب وكان يلبس العمامة والجمبة طويل القامة كبير الجسم حلوا الحديث وله كثير من الكتب المطبوعة أكثرها ديني جدلي منها: كتاب البرهان على ضعف الانسان ورسالة في الموسيقى طبعت في مجلة المشرق وكتاب الجواب على اقتراح الأحياب وطبع أخيراً باسم مشهد العيان وله بعض الكتب التي لم تطبع وتوفي في السادس من شهر يوليو (تموز) سنة ١٨٨٨ م في دمشق الشام وله من العمر ٨٩ سنة .

ميمون بن النجيب الواسطي — كان طبيباً فاضلاً حكيماً وسمعت أنه كان يحفظ المنطق والطبيعات والالهيات من كتاب الشفاء وقل ما يخالط أرباب الجاه والمال وكان عامل هراة ظهير الملك على بن الحسن البيهقي عامل هراة مدة ويشتاق إليه وكان يتعزز عليه فاذا مرض الظهير أو أحد من أولاده أنزل الأتراك في داره حتى أزعجوه وصبروه مضطراً الى رفع الحال إلى العامل فعند ذلك يرتبطه ظهير الدين حتى يعالج مريضه ويحاله مدة وقيل كان واسطي الأصل خُوزي المولد مقيماً بهراة (نزهة الأرواح للشهرزوري ص ١٩٢) .

ومن حكم ميمون قوله : إن نلت حاجة برأى خطأ فلا يشجعنك ذلك على معاودة الخطأ . العاقل من إذا نزل عليه بلاء لم يدهشه عن طلب الخيلة وهذا هو الحزم والعاجز هو الذى يدهش فى البديهة ولا يعد لما لم يأت عدة . لا ينفع القول وإن كان حكمة وصواباً مع سوء الاستماع (زيادة من كتاب حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

الناصحى — ن محمد بن عبد الله قاضى القضاة أبو الحسين الناصحى .

ناصر الدين المصرى ابن صغير — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير .

ناصر بن على بن محمد بن احمد الأنصارى الحصينى ويعرف بالعراقى وبالحكيم — ولد تقريباً سنة ست عشرة وثمانماية وقدم القاهرة بعد أن اشتغل فى بلاده ولقى جماعة وفهم العربية وتميز فى الطب وعالج به وجود الخط وكتب به أشياء وربما جلس مع الشهود وقد تردد إلى قليلا ورام الأخذ عنى وكان نغم العبارة مع فضيلة فى الجملة . مات فى ربيع الأول سنة أحد وتسعين (الضوء اللامع للسخاوى) .

ناصر الدين بن النجيب الطيب — كان قد حضر إلى الملك كيكوس بن مسعود بن قيلج أرسلان السلجوقى ملك الروم كان من الحكماء الكبار ويعرف خواص الطلسمات فأدناه منه وقربه إليه حتى عاد يدخل على الحرير بطريق الطب فوشى فيه الى السلطان وتحقق أمره فأمر بقتله فضرب بالسيف فلم يعمل فيه شيء ثم ضرب بالسكاكين فلم تعمل فيه ورأى نفسه أنه يجد الألم ويعذب ولا بد من موته فأمرهم أن يأخذوا من شعره حرزاً صغيراً فلما أخذوه وقع لوقته ميتاً وكان ذلك الحرز يمنع السيف أن يعمل فيه وذلك سنة ٦٢٢ هـ (كنز الدرر وجامع الغرر حوادث سنة ٦٢٢ هـ) .

الحكيم ناصر الهنزمى — عرف بالطب والحساب وأكب على تحصيل

العلوم والآداب فاقرسته المنايا أنضر ما كان شباباً وأجمع آداباً قال :
أرى معشراً بالمال سادوا ولست أرى فيهم أغراً وأروعا
ترى دارهم معمورة ومشيدة وهمتهم مدروسة الرسم بلقعا
رعوا ما لهم حتى رعوا مجدهم به ألا من رعى بالمال مجداً فمارعى
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٢٧٨) .

الحكيم ناصر الهروى النار-ناباذى — كان سليل الأكاسرة علماً بأجزاء
علوم الحكمة جليلها ودقيقها مع طبع وقاد في الشعر العربى والفارسى وذكرت
طرفاً من أشعاره فى كتابى المعنون بوشاح دمية القصر وقد اختلف مدة إلى ثم
الى قطب الزمان ومات حتف أنفه فى داره بنيسابور وقد دعاه ملك الوزراء
طاهر بن نقر الملك الى مرو للارتباط بالحضرة فرأيته فى منامى بعد موته وهو
يقول لى أنا فى عقوبة شديدة بسبب رغبتى فى المقام بالحضرة وما كان لى سوى
هذه الرغبة التفات الى الدنيا ومن كلماته : يتغير الدار ولا يتغير مالك الدارين
وقال الشيرازى يباهى بالشر والخير يستحى من الخير فما أبعد أحدهما عن الآخر
(تاريخ حكماء الاسلام لليهقى) .

نجيب الدين أبو بكر الطيب النيسابورى — تمسك بجبال الأخلاق الجميلة
وحط رحاله بمربع الفضيلة وقال الأجل عز الدين أفضل الممالك أبو الفتوح على
ابن فضل الله الطغرأتى : كل مريض مرّ هذا الفاضل على باب داره فضلاً عن
معالجته فقد فاز بالشفاء وقال الحكيم أبو الخير فى كتاب امتحان الأطباء انه يجب
أن يكون الطيب حسن القصد صحيح الأعضاء متناسبة فى مقدارها حسنة فى شكلها
قوية فى وضعها معتدل المزاج ناعم الكف وأن يكون الفرج بين أصابعه واسعة
ولونه مائل إلى البياض مشوب الحمرة معتدل الشعر فى الكثرة والقلة والسيطرة
والجمودة أشهل العين يخالط نظره دائماً سرور وفرح وفيه بشاشة وطلاقة فأما

في نفسه فإن يكون ذكياً ذكوراً جيد التصور قوى الحدس والتخمين صبوراً على التعب والنصب في درك الحق من الأمور كتوما متحملاً لما يسمعه من المرضى وهذه الأوصاف موجودة في الأعز بهاء الدين ونجيب الدين أبي بكر أبقاهما الله تعالى (تمة صوان الحكمة).

نجم الدين بن الشحام — ن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .

نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن حمزة بن منصور — ن احمد بن محمد ابن حمزة .

نجم الدين احمد بن محسن الأنصاري — ن احمد بن محسن بن مل بن حسن .

نظام الدين أبو بكر بن محمد — ن أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهمداني .

المتطبب نظر على العجمي المعروف عند العامة بالسيد على العجمي — كان فرداً في معارف الطب اليه انتهت الرياسة وكان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ الخط العربي بل كانت له كتب مكتوبة بالقلم العبراني الانجيلي خدم حكام اليونان وألقى به الجديدان الى اليمن مسفراً فكان يتعجب منه الشاهد والسامع فانه لما أصاب الضرر والعمى هذا المترجم له سأل الدواء فقال نظر العجمي سأعطيك قلنسوة أضعها على رأسك تبقى يومين وفي اليوم الثالث تنزع خلا أنك إن نزعها قبل مضي اليومين هلكت أتصبر على ذلك قال نعم فعمل له دواء لهذه العلة وأودعه غضون القلنسوة فألقاها على رأسه وحذر من رفعها الى أن يجيء ثم راح عنه واختفى فوجد المترجم له ألماً فطلبوا الحكيم فلم يوجد فما زال الأمير احمد في لهيب كلهب النار الا أنه خشى على نفسه من الموت ان نزعها فلما مر الوقت الذي حدده جاء اليه وهو كالمحتضر فنزعها عنه وشرط بموسى جبينه وبين كتفيه فعاد اليه بصره .

ولهذا الحكيم ماجريات طويلة الذيل : منها معرفته للنبض بحيث لا يكاد يخطئ . منع بعض النساء من أكل العنب لعله أصابتها فلم تجد بدأ من أكل العنب فأكلت خفية فازدادت عليها فحضر فقيل له العلة زادت فقال نستمتع النبض بماذا ينينا نجسه فقال أكلت عنباً فأنكرت فقصدها في عرق مجهول فاستفرغت في تلك الحال ما أكلته فكان عنباً .

ومنها انه شكأ اليه مجذوم علته فاشترط عليه مالا بعد أن أمره أن يبعث من يأتيه بحنش عظيم فجئ به فقطع رأسه وذنبه في حلة واحدة وربط أعلاه وأسفله وألقاه على النار فاتفخ حتى صار كالزق ثم أخرجه وأفرغ ودكه فأمر المجذوم باستعماله صباحاً وليلاً فبرى .

ومنها انه شكأ اليه بعض أهل الغنى ضعف الباء فخرج إلى حدة ينزعه ثم طلع إلى جبل القطار المعروف بشعب الغويدي فأخرج مزماراً وصوت به فاجتمعت عليه الأفاعي من كل جهة فاختر منها واحداً ضارباً لونه إلى الحمرة ثم صفر بمزماره مرة أخرى فقترت عنه الأفاعي بعد أن أخذ الأحمر منها ثم قطعه وطبخه وأرسل إلى الشاكي به فقويت بآته .

وشكأ اليه بعض مصاحبيه شدة في الباء فسقاه شراباً لا يدري ما هو فما زال المنى يسيل منه ثلاثة أيام وانقطعت شهوته للنساء بعد ذلك .

وحدث انه كان بمن انضم في جيش طهماسب وانه أرسل طهماسب في توجهه إلى بلاد الروم إلى أهل الفلك والحكام بالنجوم فسألهم عن مسيره فقالوا إنك إن بلغت موضع كذا فلا تتجاوزته فانك من ذلك المحل منحوس فأمرهم أن يجتمعوا ويحددوا المحل بشيء فأجمعوا على حجرة بالصحراء وقالوا انك إن تجاوزتها لم يتم لك مأرب فلما قارب تلك الحجرة أمرهم أن يدحرجوها بين أيديهم لئلا يتجاوزها أحد من أصحابه وأخبر العجمي انه استفتح أراضي بسبب تقديمه للحجر بين يديه . وكان العجمي هذا جريئاً خبيثاً رافضياً مدمناً للخمر كثير الزنا نهاء سيف الاسلام احمد بن المنصور على عن هذه الرذائل

وضربه أسواطاً متتابعة وسقّره عن اليمن وكان له قوة ما رأيتها في بشر كان يضع الرجل الضخم المبدّن بالأرض ثم يقضم ثيابه فيه ويقوم به وكان يلوى سبابته الوسطى من أصابعه على بندق الرامي فيرفعها وعانى ذلك كثير من الأقوياء فلم يقدرُوا وكان فارساً رامياً تياهاً معجباً بنفسه وإنما نهينا على يسير من كثير وبما أخذ عنه أنه قال متعجباً من حكماء الهند قال قالوا إذا سد الانسان منخره الأيمن وتنفس بالأيسر زالت منه الحرارة المفرطة وفي البرد يسد الأيسر ويتنفس بالأيمن تزول عنه زيادة البرد المفرطة وإذا تنفس النهار بالأيسر والليل بالأيمن وداوم حتى تصير له عادة مستمرة لم يلحقه ألم ولا سقم ولا يضره حر ولا برد ويبقى شاباً لا يهرم ولا تضعف قواه وإذا أكل طعاماً والنفس من الأيمن انهضم وإن كان من الأيسر فبضده وكان يقول دعاوى لا تقرر صحتها إلا بعد التجربة وكان سنة ١٢٠٨ هـ في الوجود (نيل الوطر لمحمد ابن محمد بن يحيى زبارة ج ١ ص ١٨٦) .

النعمان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي — ولد سنة ٦٥٧ هـ وكان فاضلاً لطيفاً طاف البلاد وفاق في المعقولات وخدم عند القان أربك طبيباً وأرسله الى طقطاي بن بركة صاحب الدشت فخطى عنده وحج سنة ٧١٨ هـ وأقام بمصر مدة ثم رجع الى بلاده في سنة ٧٣١ هـ وأقام بها الى أن مات (الدرر الكامنة) .

نفيس الدين أبو بكر الدمشقي — ن محمد بن عزيز بن محمد .

النفيس أبو الفرج ابن اسحاق بن أبي الخير السامري — طبيب جرى في مجال جالينوس وتقدم وان جاء بعد اسقليبيوس لو رآه الدّخوار لحرار أو الرئيس صاحب الدلالة لحاد أو ابن التليذ لتلمذ لطلبه أو الرّحبي لرحب به وفقد حاسة بصره لا بصيرته وحناه الكبر وهو على وتيرته ولم يبق في وقته من أكابر الأطباء إلا كان يحسده على فضله ولا يسعه الا الاعتراف فاذا أراد

النقص به لا يجد سيلاً أكثر من أنه يقول انه فقد حاسة البصر وبها كان يرى
السحنة التي يستدل ويرى بها العلامات وكان جل زمانه للاقراء والاشتغال في
الطب وفروعه والتوقيف على دقائقه والاجادة في حسن التعليم والتفهم
والتوقيف والثقيف فأنشأ أهل ذلك الجيل وتخرجوا عليه حتى تأهلوا وبرعوا
في الطب وزكوا وأذن لهم في الطب والتصرف وكلهم من عذبه الزلال استقوا
ومن شيعة ذى الاطلاع ارتقوا وكان النفيس رريض الأخلاق طويل الروح
كثير الاحتمال كان للأمين سليمان رئيس الأطباء بمصر لفتات عليه وينتقص
به ويسمعه القبيح ويفاجئه بالصريح وهو لا يتأثر ولا يقلل بكلامه ولا يكثر
وعلماء الدهر وفضلاء العصر كلهم على خلاف قول الأمين سليمان فيه ويصفه
بالفضل كل طبيب فاضل وفقهه ولما كبر انحنى ظهره وناط روجه فلما احدث
كان يقال له صندوق العلم يسميه بهذا عامة الناس ويعتقد فيه الفضل ويشهد له
جمهور الخلق من عرفه منهم ومن لم يعرفه بالتقدم في الطب والتبريز على كل
معاصر وكان له تفقه في الطب وآراء في المداواة وتفنن في العلاج ولم يزل مشاراً
اليه الى أن هلك ومتبوعاً في الطب أية سلك (مسالك الابصار ص ٥٧٠ ج ٥
قسم ٣) .

نفيس بن داود بن عانان الداودي التبريزي — قدم الى القاهرة سنة ٥٧٥٤ هـ
في خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل بالأمير قبلاى النائب
وعالجه من وجع المفاصل فبرىء فأركب بغلة فأنكر عليه وعرف بالتقدم في
علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبه الناصر حسن وألزمه بالاسلام فلم يبعد منه
ثم دخل أبو امامة بن النقاش فناظره حتى أذعن وأسلم فسماه عبد السلام
وأقطعه اقطاعاً ورتب له رواتب وأسلم باسلامه خلق كثير وعاد ولده معتصم
الى تبريز وولد له فتح الله وأقام بديع بن نفيس بالقاهرة الى أن مات أبوه
(الدرر الكامنة) .

نفيس الدين بن طليب الدمشقي النصراني الملكي — كان من أطباء هولاء كوك
ملك التتار وكان أكبرهم . توفي هولاء كوك سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول
لابن العبري ص ٤٨٠ و ٥٠١ والسلوك للمقريزي) .
قال في السلوك : انه من أطباء الملك الصالح نجم الدين بمصر وكان موجوداً
في الحياة سنة ٦٣٩ هـ .

الرئيس نور الدين رئيس الكحالين بالديار المصرية — توفي في ليلة الخميس
ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعماية (نثر الجمان في تراجم الأعيان للفيومي حوادث
تلك السنة) .

نور الدين الاسنوي — ن ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميري القاضي .

نور الدين الحكيم — ن عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي .

هاشم بن محمد بن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الأطباء
بالبهارستان النوري بحلب — كان حسن العلاج كثير الملاحظة للعليل سهل
الانقياد توفي سنة ٩٦٤ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة للغزي ص
٤١٩ ج ٢) .

هانء ابن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن محمد بن هانء اللخمي
يكنى أبا يحيى من أهل غرناطة — من بيت جلالة وعلم روى عن أبي خالد
ابن يزيد بن رفاعة وأبي الحسن بن كوثر وأبي عبد الله بن عروس وعبد المنعم
ابن القبرسي وأبي بكر بن أبي زمين وكان من أهل المعرفة بالفقه والأدب
والنحو مشاركا في علم الحديث وأصول الفقه والطب من أكرم الناس عهداً
وأتمهم مروءة ولى قضاء برجه قسم باخة ثم وادى آش روى عن أبي العباس بن
فرتون لقيه بمدينة فاس وقرأ عليه كثيراً بها توفي بأشبيلية ودفن ثم نقل الى

غرناطة سنة أربع عشرة وستماية (جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام
مدينة فاس لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن القاضي) .

هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطيب الأصفهاني — كان من محاسن
الدهر وأفاضل العصر وفيه قيل أن عند طَبِّه لا يشتري بقراط بقرات ولا
يستقيم سقراط على الصراط ولحق حق ابن بُطلان بالبطلان توفي سنة نيف
وثلاثين وخمسماية بسكتة أصابته ودفن في سرداب داره وهو مُسَكَّت فلما فتح
بابه بعد أشهر لينقل وجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلومنه ما قاله
يصف حَمَّاماً في دار صديق له :

ودخلت جنته وزرت ججيمه وشكرت رضواناً وراقاً مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

(تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٣٦٦) .

هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله
ابن حظية عرف بابن الزبير أبو القاسم ابن أبي المعروف الأسواني المولد
القاهري الدار الكويكي الأصل الشافعي العدل الطيب — كان من عدول مصر
ونبأها مع الثقة وحسن القبول وكان قيميا في فن الطب وصناعة اليد سمع من أبي
المفاخر سعيد بن الحسن المأموني ومن أبي المظفر أسامة بن مرشد وأبي يعقوب
ابن الطفيل ولد بأسوان قبل الخمسين وخمسماية وحكى أن العاضد قال له عندي
جارية تحتاج إلى الفصد وهي لا تحتمل أن ترى الحديد وقد قلت من أمرها
قال قلت عن إذن مولانا أنا أحتال في ذلك قال قد أذنت لك نخبأت مبضعا في
في لطيفاً وأخذت الجارية وقلت لا عليك أجس نبض العروق فحسست ذلك
ثم أوامت لتقبيل يدها ففصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في في على حاله
فأعجب ذلك العاضد وأمر لي بخلعة وكنت إذ ذاك مراهقاً لم أبلغ . روى عن
الحافظ المنذرى وقال توفي سنة اثنين وأربعين وستماية يوم السبت خامس ربيع

الآخر وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وفياته وقال تولى على
الأطباء بالديار المصرية (الطالع السعيد ص ٣٩٦) .

هبة الله بن المقداد بن علي القيسي — ن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم .
الهروى الطيب — ن احمد بن محمد بن عبد الله الهروى الطيب .

هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابىء الحرانى الطيب نزيل بغداد — كان
حاذقاً عاقلاً صالحاً للعلاج متفتناً تقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته وخدم
أمير الأمراء توزون وحكى عنه ولده ابراهيم قال : رأيت والدى فى يوم من
أيام خدمته لتوزن وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله
بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقسم الفكر فقلت له : مالى
أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون فى مثل هذا اليوم مسروراً فقال : يا ابنى
هذا الرجل يعنى توزون جاهل يضع الأشياء فى غير موضعها ولست أفرح بما
يأتينى منه من أجملة عن غير معرفة أتدرى ما سبب هذه الخلة قلت لا قال سقيته
دواء مسهلاً يخاف عليه فأسحجه فقام عدة مرار مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته
بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقده بجمله أن فى خروج ذلك الدم صلاحاً
له فأنعم على بما تراه ولست آمن أن يستشعر فى السوء من غير استحقاق فتلحقنى
منه الأذية . وكان هلال من الأطباء المشهورين سنة ٣٣٣ هـ (تاريخ مختصر
الدول لابن العبرى ص ٢٩٠) .

الهمدانى — ن الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف أبو محمد الهمدانى .

وجيه الدين المناوى — ن ضياء الدين بن عبد الكريم .

الوزان موفق الدين الأنصارى — ن عبد الله بن عز بن نصر الله .

الوزير الطيب — ن قاسم بن محمد بن ابراهيم الغسانى .

الوسيم — ن عباس الوسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله .
وفاء أو أبو الوفاء الطيب — ن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء
القاهري .

الوليد المدحجي — دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية وكان طبيبه
المدير لعلاجه وحفظ صحته روى عنه ابنه ابراهيم بن الوليد حكى ذلك ابن
الطليسان ولا يعرف إلا من جهته (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء
الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥) .

الشيخ ياسين المغربي الحجام الأسود — كان جراحياً على باب الجالية وله
كشف وكان النواوي رحمه الله يزوره ويتلمذ له . توفي سنة ٦٨٧ هـ (تاريخ ابن
الوردي ج ٢ ص ٢٣٤) .

يحيى بن احمد أبو بكر المعروف بابن الخياط الأندلسي — كان أديباً شاعراً
متمكناً الحساب والهندسة بارعاً في علم النجوم أخذ عن أبي القاسم مسلمة بن احمد
المجريطي وخدم بصناعة أحكام النجوم سليمان بن الحكم بن الناصر لدين الله
أمير المؤمنين وغيره من الأمراء وكانت له معرفة بصناعة الطب وحسن المعالجة
حسن السيرة والمذهب توفي بطليطلة سنة ٤٤٧ هـ ومن شعره :

لم يخل من نوب الزمان أديب كلا فشأن النائبات عجيب
وغضارة الأيام تأتي أن يرى فيها لأبناء الذكاء نصيب
وكذلك من صحب الليالي طالباً جداً وفهماً فانه المطلوب
وقال في بخيل :

لا تكونن مبرماً وعسوفاً سله ادما وخل عنك الرغيفاً
أكرم الخبز بالصيانة حتى جعل الكعك للبنات شنوفاً
(معجم الأدباء لياقوت الرومي) .

يحيى بن إسحاق الوزير - أديب فاضل غلب عليه علم الطب فبرع فيه وذكر به وله كتب نافعة يعتمد عليها ذكره أبو محمد بن حزم (بغية الملتبس ص ٤٨٣) .

يحيى بن بقى أبو بكر يعرف بالسلاوى الواعظ - فقيه عارف بالتفسير أديب طيب كان قد أوتي مزماراً من مزامير آل داود أقام بمرسية أعواماً جمّة يعظ الناس ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً كان الأمير بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتباً ثم قطع عنه فاشتغل بالطب وظهر فيه فكان يعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحداً شيئاً أنشدني بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد قال أنشدني أبو بكر لنفسه :

فى كل حال أنت لى فكل ما أرجو أملى
وحيث ما كنت أجدك سيدى مستقبلى

ومنها فى التنزيه :

كنت بلا ابن ولا كيف ولا تنقل
وأنت بالنعى الذى كنت عن الكيف على
عليك رزق من سعى ولك غوث من بلى
فأنا مفوض منزلتى لمنزلى
من كان لى فيما مضى بقى يكون لى

وأنشدنى له أيضاً يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حداة العيس مهلا فعسى يدرك الصب لديكم أملا
لا أخاف الدهر إلا حادياً طلت أحشاه وأحشا الحملا
أودعونى حرقاً اذ ودعوا غادروا القلب بها مشتعلا
شعبة وشعب مغرباً من لهذين بأن يشتملا
ومنها :

لو بوادى الدوم مرت ابلى كنت أو طأت جفونى الأبالا

ومنها :

يرسل الله شكوى رجل عذر الدهر عليه السبلا
ليس بي أن أقعد..... وأقد الأهل معا والخولا
انما بي حين يدنو أجلى لست ألقاك وألقا الأجلا
توفى عنى الله عنه بمرسية في عام ٥٦٣ هـ ودفن في البقيع خارج باب ابن
احمد وكانت جنازته مشهودة (بغية الملتمس ص ٤٨٣) .

الأمير يحيى بن الأمير تميم بن الأمير المعز بن باديس بن المنصور بن
بُثْكَيْن بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجى يكنى أبا طاهر — صاحب افريقية
بالمغرب وكان حسن الوجه أشهل العينين على حاجبه شامة دقيق الساقين مائلا
في قدمه الى الطول وكان عادلا في رعيته ضابطاً لأمور دولته مدبراً لجميع أحواله
رحيماً بالضعفاء والفقراء يكثر الصدقة عليهم ويقرب أهل الفضل والعلم وكان
علماً بالأخبار وأيام الناس والطب ومن شعره يفتخر :

بمثلى يفخر الملك الكبير ويزهو التاج نفراً والسرير
لأنى لم أزل ملكاً مطاعاً يُذَل لعزسى الأسد المحصور
ملأت الأرض معدلة وفضلا وأنعشت الفقير فلا فقير
غزوت الروم في شرق وغرب وسيفي نحوهم أبداً يسير

ولما توفى الأمير تميم وولى المملكة بعده ولده يحيى المذكور قال أبو محمد
عبد الله بن ابراهيم السمطى المالكي يرثى تميم ويهني ولده يحيى المذكور بالملك :
سقى الغيث قبراً ضم أفضل مفقود يعزى به فى الناس أفضل موجود
مضى فايزا بالملك أفضل والذ..... وشرف هذا الملك أكرم مولود
أرى النشأة الأولى أعيدت فأقبلت بملك سليمان وفقدان داود
وقد قدمنا من أخباره ما فيه الكفاية ولكن نذكر هنا بعض ما ذكره
بعض أهل التاريخ قال قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان ماصيغته كان

الأمير يحيى عادلاً في دولته ضابطاً لأمر رعيته عارفاً لخرجه ودخله مدبراً في جميع ذلك على ما يوجهه النظر العقلي ويقتضيه الرأي الحكيم وكان كثير المطالعة لكتب الأخبار والسير عارفاً بها رحيماً للضعفاء شقيقاً على الفقراء يطعمهم في الشدائد ويرفق بهم ويقرب أهل العلم والفضل من نفسه وساس العرب وانكفت أطعمهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والأحكام ونعت الأمير يحيى المذكور في الملاحمة الملك المغرور وتحقق له هذا النعت بالواقعة التي ذكرها ابن أخيه عز الدين بن عبد العزيز بن شداد بن تميم في تأليفه كتاب الجمع والبيان في أخبار السودان وقد ذكرتها في سنة سبع وخمسمائة فأغنى عن اعادةها ها هنا وكان عند الأمير يحيى المذكور جماعة من الشعراء قصدوه ومدحوه وخلدوا يد الخلد في دواوينهم ومن جملة شعرائه أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ابن أبي الصلت الأندلسي الشاعر المشهور أقام تحت كنفه بعد أن جاب الأرض وتقاذفت به البلدان وله صنف الرسالة المشهورة التي وصف فيها خبر (؟) وعجائبها وشعرائها وله فيه مدائح كثيرة أجاد فيها وأحسن وله أيضاً مدائح في ولده عليّ وولد ولده الحسن بن عليّ ولد الأمير يحيى المذكور يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة سبع وقيل سنة أربع وخمسين وأربعماية بالمهدية وتوفي في ثاني عشر ذى الحجة سنة تسع وخمسمائة وقيل كان منجمه قد قال له في تسيير مولده أن عليه قطعاً في يوم الأضحى من سنة تسع وخمسمائة وقيل قال له منجمه في هذا اليوم ان في تسيير مولدك في هذا النهار عليك عكساً فلا يركب فامتنع من الركوب وخرج أولاده ورجال دولته إلى المصلى فلما انقضت الصلاة من يوم عيد الأضحى من هذه السنة حضر رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام على الأمير وتهنئته وقرأ القراء وأنشد الشعراء وانصرفوا إلى الايوان لأكل الطعام فأكل الناس وقام الأمير يحيى إلى مجلس الطعام ليحضر معهم على الطعام فلم يمشى غير ثلاث خطى حتى وقع ميتاً وقيل لما وصل إلى باب المجلس أشار إلى جارية من حظاياها فاتسكأ عليها فما خطا من

باب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع ميتاً بجأفة ودفن في القصر على ماجرت به العادة ثم نقل بعد سنة إلى قصر السيد بالمنسير وهي بلدة بأفريقية وكان عمره اثنين وخمسين سنة وخمسة عشر يوماً وكانت ولايته ثمان سنين وخمسة أشهر وخمسة وعشرين يوماً وخلف ثلاثين ولداً ذكوراً (تاريخ الدول والملوك لابن الفرات حوادث سنة ٥٥٩ هـ) .

يحيى بن الفتح بن حسين الأنصارى من أهل وادى الحجارة وسكن قرطبة يكنى أبابكر ويعرف بابن الشيخ — كانت له رواية وعناية وكان متحققاً بالطب وعلوم الأوائل حدث عنه أبو عبد الله بن الفرس في كتابه إليه وأخذ عنه أبو الحكم بن عَلِينْدُه وحكى أنه توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة أو نحوها (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥) .

السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة — هو السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ هـ ونشأ بصنعاء فأخذ عن عدة من علمائها وقد ترجمه الشوكاني فقال : أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضي يحيى بن صالح السَّحُولى وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب للرياسة ولا مقتحماً للأمر الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه وكان غالب اشتغاله بالطب والمعول عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات

يتواصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العِظْم والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبر لي إلى صاحب الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قطنسوته التي تباشر رأسه وتلوث بالعرق فلدغمتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القطنسوة على رأسه وعرق فنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثير تأسف الناس عليه ومما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت إلى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزَر قَطونا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء إنما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون إلا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه فشربه وشفي من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة الخ وترجمه جحاف فقال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ هـ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاماً لم يفصل بين اثنين ولما مات عبد الله بن يحيى ابن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريفة زينب بنت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه إياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجزمت بها وأخبرني من أثق به أن المهدي العباسي أرسل إليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يجزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت الى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكذا فلما وصل كتابها بعث به المهدي الى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به

وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر:

فياليت لم يكن قاضياً وباليتها كانت القاضية

وكانت له معرفة بالطب وعلم الأسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص
لداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكمته المثل وكان الحكيم اسماعيل العجمي
يعجب من معرفته وهو ايتيه لمعرفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم
الممارسة لكتب الطب المأخوذة عن أفواه المشايخ.

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباسي الناس إلى بيعته تآفل
صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى ييسر الله لهذا الأمر أهلاً فوقعت
تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحلقتة عن القضاء لعبد الله
ابن احمد بن اسحاق ولما أفضت الخلافة إلى المنصور على بن المهدي العباسي وأراد
المسير يوم البيعة ليرى من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب
وقالت له اذا دعيت إلى البيعة فكن أول مسارع إلى صاحبها ودع الحماقة والبله
فقد رأيت ما كان عقبي أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد
تقل الناس عنه من أمور العلاج ما يقضى بالعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً
أفصحت عن الصدق وكانت أوصافه لأهل العلل والأمراض بالعقاير الموجودة
المتبدلة القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وانجاسه يد طولى وبتلك
العلة مات وكان رحمه الله متمعاً بالحياة صحيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض
سوى مرض الموت اه وقد جمع مجرباته في مؤلف مفيد رتبته على حروف المعجم
وذكر خواص كل ما تكلم في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها
وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم
الخميس غرة رجب سنة ١٢٠١ هـ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله (نيل الوطر لمحمد
ابن يحيى زباره ج ٢ ص ٤٠٠).

شيخ الطب جالينوس عصره صاحب التصانيف ووزير المقتنى أبو المظفر

عون الدين يحيى بن محمد بن هُيبيرة - دخل بغداد شاباً فطلب العلم وتفقه وسمع الحديث وقرأ القراءات وشارك في الفنون وصار من فضلاء زمانه ثم دخل في الكتّاب وولى مصارف الخزانة ثم ترقى وولى ديوان الخاص ثم استوزره المقتنى فبقى وزيراً الى أن مات وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه ومعروفه وفضائله روى عن جماعة ولما ولاه المقتنى امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف أنه لا يلبسها وكان مجلسه معموراً بالعلماء والفقهاء والبحث وسماع الحديث شرح «الجمع بين الصحيحين» وألف «كتاب العبادات» في مذهب الامام أحمد ومات شهيداً مسموماً وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى واختصر كتاب «إصلاح المنطق» وله أرجوزة في «المقصود والممدود» وأرجوزة «في علم الخط» وغير ذلك ومدحه الشعراء منهم أبو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التعاويذى قال :

سقاها الجبار من أربُع وطلول	حكّت دنقى من بعدهم ونحول
ضمنت لها أجفان عين قريحة	من الدمع مدرار الشؤون همولى
لئن حال رسم الدار عما عهدته	فعهد الهوى فى القلب غير يحيل
خليلي قد هاج الغرام وشاقتنى	سنا بارق بالأجر عين كليل
وكل طرفى بالسهاد بنظرنى	قضاء ملي بالديون ملول
إذا قلت قد أنحلت جسمى صباية	يقول وهـل حب بغير نحول
وان قلت دمعى بالأسى فيك شاهدى	يقول شهود الدمع غير عدول
فلا تعذلى انى بكيت صباية	على ناقض عهد الوفاء ملول
فأبرح ما تمنى به الصب فى الهوى	ملال حبيب أو ملام عدول
ودون الكثيب الفرد بيض عقائل	لعين بألباب لنا وعقول
غداة التقت ألاحظها وقلوبنا	فلم يحل إلا عن دم وقتيل
ألا حبذا وادى الأراك وقد وشت	برباك ريحاً شمأً وقبول
وفى ابرديه كل ما اعتلت الصبا	شفاء فؤاد بالغرام عليل

دعوت سلوا فيك غير مساعد
تعرفت أسباب الهوى وحملته
فلم أحظ من حب الغواني بطائل
إلى كم تمنيني الليالي بماجد
أهزّ اختيالاً في هواه معاطني
لقد طال عهدي بالنوال وانى
وان يدي يحيي الوزير لكافل
وأهدى إلى الوزير عون الدين دواة بلور مرصعة بمرجان وفي مجلسه جماعة
فيهم حيص يبص فقال الوزير يحسن أن يقال في هذه الدواة شيء من الشعر
فقال بعض الحاضرين :

ألين لداود الحديد كرامة
ولان لك البِلّور وهو حجارة
يقدره في السرد كيف يريد
ومعطفه صعب المرام شديد
فقال حيص يبص :

صبغت دواتك من يوميك فاشتبها
فيوم سلمك مُبيض بفيض ندى
على الأنام بيسلور ومرجان
ويوم حربك قان بالدم القاني
وتوفي سنة ٥٦١ هـ (مرآة الجنان لليافعي ج ٣ ص ٢٤٥) .

يحيى بن محمد بن يوسف القاضي تقي الدين بن العلامة شمس الدين الكرمانى
البغدادى — ولد في شهر رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع من أبيه العلامة
شمس الدين شارح البخارى وغيره ونشأ ببغداد وتفقه بأبيه وغيره وبرع
وشارك في عدة علوم وقدم هو وأخوه الى القاهرة في حدود الثمانى مائة بشرح
أبيهما على البخارى فابتهج الناس به وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقي الدين
هذا بالفضيلة وصحب الأكابر والتجأ الى الأمير شيخ المحمودى فجعله امامه في
الصلوات الخمس وتوجه معه الى طرابلس لما وليها الأمير شيخ بعد بلطاني

سنة اثنتين وثمانى مائة واستمر عنده بتلك البلاد الى أن قدم القاهرة صحبة
الأمير شيخ بعد قتل الملك الناصر فرج بن برقوق فى سنة خمسة عشر وثمانى
مائة ثم تسلطن شيخ المذكور فى تلك السنة فجعله من خواصه وجلسائه وولاه
نظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة واستمر على ذلك الى أن توفى الملك المؤيد
فى المحرم سنة أربع وعشرين وثمان مائة وصرف المذكور عن النظر ورتب له
ما يكفيه الى أن مات بالطاعون فى يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثلاثين وثمانى مائة وكانت لديه فضيلة ومشاركة جيدة ونظم ومصنفات من
ذلك مصنف فى الطب وشرح مسلم وشرح البخارى أيضاً واختصر الروض
الأنف وغير ذلك وكان يكتب الخط المنسوب رحمه الله (المنهل الصافى لابن
تفرى بردى ج ٣ ص ٤١٣ وشذرات الذهب)

يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن مارى المسيحى من أهل البصرة — كان
كاتباً أديباً شاعراً عارفاً بالطب عالماً بالنحو واللغة متفنناً وكان يتكسب بالكتابة
والطب ويمتدح الأكابر والأعيان . روى عنه جماعة من الأفاضل منهم أبو حامد
المعروف بالعماد الكاتب الأصبهاني وغيره وصنف المقامات الستين أحسن فيها
وأجاد وكانت وفاته بالبصرة فى شهر رمضان سنة ٥٨٩ هـ ومن شعره :

نعم المعين على المروءة للفتى مال يصون عن التبذل نفسه
لا شئ أنفع للفتى من ماله يقضى حوائجه ويجلب أنسه
وإذا رمته يد الزمان بسهم غدت الدراهم دون ذلك ترسه
وله أيضاً :

لاموا على صب الدموع كأنهم لا يعرفون صباقتى وولوعى
كفوا فقد وعد الحبيب بزورة ولذا غسلت طريقه بدموعى
وله :

نفرت هند من طلائع شيبى واعترتها سامة من وجوى

هكذا عادة الشياطين ينفر ن إذا ما بدت نجوم الرجوم
(معجم الأدباء لياقوت الرومي وعقد الجمان للعيني حوادث سنة ٥٥٨ هـ
وشذرات الذهب لابن العماد ص ٦٧٨ ج ٢ والنجوم الزاهرة) .

يحيى بن يحيى المعروف بابن السُّمَيْنَةَ من أهل قرطبة يكنى أبا بكر — كان
متصرفاً في ضروب العلم متفتناً في الآداب ورواية الأخبار مشاركا في الفقه
والرواية وعقد الشروط بصيراً بالاحتجاج والكلام نافذاً في معاني الشعر وعلم
العروض والتنجيم والطب ورحل إلى المشرق في العام الذي رحل فيه طاهر بن
عبد العزيز فقال إلى كتب الحجة ومذاهب المتكلمين وانصرف إلى الأندلس
فأصابه التقرس فكان ملازماً لداره مقصوداً من ضروب الناس وكان يعلن
بالاستطاعة أخذ ذلك عن خليل بن عبد الملك وروى عنه كتاب التفسير
المنسوب إلى الحسن وتوفي سنة ٣١٥ هـ أخبرني بذلك سليمان بن أيوب (تاريخ
علماء الأندلس ص ٥٣ ج ٢ وإنباء الرواة للقفطي ج ٢ ص ٣٣٧) .

يحيى النحوى الديلمي وهو غير النحوى الاسكندراني الملقب بالطريق — كان
من القدماء نصرانياً فيلسوفاً وقال أبو علي في حقه هو المموه على النصارى لأنه
صنف كتاباً رد فيه على أفلاطون وأرسطو حين همت النصارى بقتله وأكثر
ما أورده الغزالي في التهافت من تلك الكتب وقيل له محب التعب لكده في
طلب العلوم وتحقيق ماهيات الأشياء وله تصانيف كثيرة ومنه أخذ الطب خالد
ابن يزيد بن معاوية وقيل يحيى النحوى اسكندراني وكان في أيام معاوية وعثمان
اشتغل بكتب الأوانل والتبخر فيها من الفلسفة والطب وقد طبعها وخدمها
ومنه أخذ خالد بن يزيد بن معاوية القليل الذي كان يدعيه من مغالطة هذا الشأن
وكان نصرانياً فقم عليه شرح كتاب أرسطو فهموا به فأظهر لهم مخالفته في
الأصول وتفادى منهم بعمل كتابه الذي نقض به مذاهب الحكيم وفي الكتاب

الذي رد فيه على ايرقلس ووصل اليه منهم من العطاء على هذين الكتابين بضع
عشر ألف دينار لا تستبدع ذلك فقد أعطى يحيى بن خالد البرمكى إياه على نقله
كليلة ودمنة إلى شعر نحو ذلك وعطيات الخلفاء لمثل هذا اليه (ص ١٨٢ من
كتاب نزهة الأرواح وبهجة الأفراح للشهرزورى) ذكره ابن أبى أصيبعة
اسماً فى ص ١٧ ج ١ .

قال يحيى : ليس منا من لم يعمل فى صدر نهاره لدينه وفى آخره لعقبه
وقال أقبح الأشياء بالسلطان وبالمقاتلة الجبن وبالأغنياء البخل وبالفقراء الكبر
وبالشيوخ المزاح وبالشباب الكسل وبجماعة الناس التباغض والتحاسد وقال
الفقر الموت الأكبر وقال كُـلُّ من الطعام ما اشتهيت والبس ما يشتهيهِ الناس
وقال من عرف فضل من هو فوقه عرف فضله من هو دونه (زيادة من كتاب
تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

يعقوب الحكيم — كان طبيباً ماهراً فى الطب غاية المهارة ولذلك تقرب
عند السلطان محمد خان وكان يهودياً وجعله السلطان محمد خان حافظاً للدقتر
بالديوان العالى وهو يهودى ثم أسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار محمد
باشا القرامانى وزيراً للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق فى تلك الأيام أن
مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا عند
السلطان الحكيم اللارى ورغبه فى الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه عاج
خلاف معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان
فاستدعى المرحوم السلطان محمد خان الحكيم يعقوب ولما رآه الحكيم يعقوب
عرف أنه غير قابل للعلاج بعد هذا ولم يتكلم بشيء وصوب رأى الحكيم اللارى
ولم يلبث السلطان إلا قليلاً حتى مات أسكنه الله تعالى فى جناته وأحله محل
رضوانه ومن جملة أخبار الحكيم يعقوب أنه كان فى ذلك الزمان رجل أبيض
اللون اسودّ بدنه كله ولم يعرف أطباء زمانه هذا المرض فضلاً عن معالجه

فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض عليه أنه كان أبيض اللون ثم اسودّ بدنه كله فقال الحكيم يعقوب إن هذا المرض غير مذكور في الكتب ويقال له البهق الشامل فعالجه فبرىء وعاد الى لونه الأصيل . وروى أن رجلاً عرض له مرض وهو أنه يجرى الدم من فيه وكان يتقيأ جميع ما أكله وشربه ويجز الأطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله فقال له الحكيم يعقوب أصبر ساعة فدخل بيته ثم أخرج له طعاماً فيه لحوم مغرية فألح عليه في أكله فاستعفى الرجل لما عرف أن معدته لا تقبل الطعام فأبرم عليه وأطعمه جبراً وبعد ذلك سقاه شربة فقاء ما في بطنه ففرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار حفنتين ثم قال قم فقد بُرئت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجارى أنه من قراد في معدته وأن قياه الطعام لأجله واللحم المغرى الذى كان في الطعام كان من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد عليه والشربة التى أعطيتها له كانت مقيئاً فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد نخلصت معدته من ذلك المرض وهذا علاج لا يخطر ببال أحد من الأطباء إلا الحذاق من السلف . ومن جملة أخباره أن امرأة حاملا سقطت من علو فماتت ولم يبق لها تنفس ولا حركة نبض إلا أنه لم تنقطع حرارة بدنيتها فتحيروا في أمرها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى إبرة فأدخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت كأنها لم يمسه شيء فسأله عن سبب هذا العلاج قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت أخذ الولد بيده نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فأدخلت إبرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزال عنها تلك الحالة . أنظروا الى هذه الفراسة العجيبة والحذاقة الغريبة روح الله تعالى روحه العزيزة (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٤ ج ٢) .

يعقوب بن صقلاب الموفق النصرانى الطبيب — ولد بالقدس وقرأ على

راهب فيلسوف كان يعرف العلم الطبيعي والهندسة والحساب والأحكام
النجومية واجتمع بالشيخ أبي منصور النصراني الطيب واشتغل عليه وقدم
دمشق وخدم المعظم فكان يعظمه ويحترمه وأراد منه أن يباشر له شيئاً في
الدولة فامتنع وكان قد حصل له نقرس فكان يسافر مع المعظم في محفّة وقال
له يوماً يا حكيم ما تداوى رجلك فقال ياخو نُد الخشب إذا سوس ما يبقى فيه
حيلة وكان لا يتكلم في الطب ولا يبحث في شيء منه إلا بكلام جالينوس فإنه
كان يستحضر من كلامه شيئاً كثيراً وقرأ ابن أبي حُلَيْقَةَ عليه وهو شيخه ولما
مات المعظم وولى الناصر داود بعده دخل إليه الحكيم الموفق ودعا له وذكر
قديم صحبته وسالف خدمته وأنشده :

أتيتكم وجلايب الصبأ فُشِبْ وكيف أرحل عنكم وهي أسمال
لى حرمة الضيف والجار القديم ومن أتاكم وكهول الحى أطفال

فأمر أن يجرى عليه جميع ما كان له في أيام والده وأن يعفى من الخدمة
وكان الحكيم الموفق يعالج المرضى حتى يستقصى جميع أعراضه وأسبابه استقصاء
بليغاً وبعد ذلك يشرع في العلاج وهو والد السيد أبي منصور وتوفى الموفق
في عيد الفصح في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٧
قسم ٢ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٣ وفي ابن أبي أصيبعة إسما) .

يعقوب بن عبد الوهاب التَّقَمَنِي ثم القاهري والد الشمس محمد — أحد
الأطباء ممن مضى ويعرف بالتقمني شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة وقرأ على
الكرسى بجامع الغمري وكان على قراءة أنس مات سنة اثنين وستين وثمانماية
بالقاهرة عن تسعين سنة أو نحوها (الضوء اللامع للسخاوي) .

الدكتور يوحنا ورتبات الأرمني — ولد سنة ١٨٢٧ م وتلقى مبادئ العلم
في مدارس المرسلين الأميركيين في بيروت فساعده ذلك على إتقان اللسان

الانجليزي وقرأ آداب اللغة العربية على الشيخ ناصيف اليازجي وتفقه في المنطق على الشيخ عقل من علماء حلب وقرأ على المرسلين أيضاً بعض اللغات القديمة كالعبرانية واللاطينية والاغريقية ودرس علم اللاهوت وتفقه فيه على أن يتعاطى التبشير للمسيحية ورأى للتسهيل عليه في وظيفة التبشير أن يتعلم الطب وكان أستاذه الدكتور فان ديك وأرسله المرسلون مبشراً في حاصبيا فأقام فيها مدة طويلة وتزوج فيها باحدى بنات جنسه وفي سنة ١٨٦٠ م حدثت حوادث اضطرت به الى النزوح الى بيروت مع النازحين اليها وأشار عليه أستاذه بالتوجه الى بلاد الانكليز لاتمام دروسه في الطب ليسهل عليه الارتزاق وبعد أن أتم دروسه عاد الى سوريا واستخدمته جمعية التبشير طبيباً ومبشراً في حلب فقضى فيها بضع سنين ثم عاد الى بيروت وكانت مدرسة بيروت الطبية الأمريكية في أول عهدها وفي حاجة الى مساعدين يتقنون العربية والانجليزية فأرسلته الكلية الى أمريكا لاتقان فني التشريح والفسولوجيا والتخصص فيهما ليعين أستاذاً بالكلية فعاد منها وعين مدرساً للتشريح والفسولوجيا وقضى في هذا المنصب نيفاً وعشرين عاماً وفي سنة ١٨٨٣ عين أستاذاً للباطولوجيا خلفاً للدكتور فان ديك الذي استقال وقتئذ من منصب المدرس ولبث في منصبه هذا أربع سنين ولم يبق بعد ذلك حاجة اليه لانتقال التعليم من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية وتوفي سنة ١٩٠٨ م ودفن في بيروت ومن مصنفاته : كتاب أصول التشريح وكتاب الفسيولوجيا وكتاب كفاية العوام في حفظ الصحة وتدير الأسقام وكتاب التشريح الصغير وله جملة رسائل باللغة الانجليزية في الجذام والطاعون والكوليرا والحى التيفوئيدية والتريشينا وغيرها ومن الكتب الدينية : كتاب في أديان سوريا باللغة الانجليزية وقاموس انكليزي عربي وعربي وانكليزي وكتاب حكمة العرب وعدة رسائل أخرى باللغة الانجليزية .

المهذب يوسف — كاتب الزردكاش والناس فيه وفي النفيس على خلاف

ولم يكل واحد منهما فريق متعصب له ويقطع بتفضله والانصاف أن النفيس كان أقعد بالعمليات والمهذب كان أقعد بالعلنيات لكونه كان يشغله خدمة الأمرء عن المباشرة وكان رأس أهل زمانه في التعليم والتقريب الى الأفهام وكان جامعاً للطب بارعاً في فنونه مقترعاً لأبكاره وعونه وكان يربأ بنفسه عن التحمض للاسترزاق بالطب وكانت له بلالة من الرزق وتغلة وقليل من متاع الدنيا يغنيه قلة ونشأت له عدة وافرّة من التلاميذ وتقدموا واشتهروا باسمه وبانتسابهم اليه والى اشتغالهم عليه وهو والد الحكيم الفاضل غنایم الآتى ذكره الوافى كما يجب شكره (مسالك الأبصار ص ٥٦٩ ج ٥ رقم ٣) .

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبى الفضل بن أبى المنجب بن أبى الفتيان الجمال الداودارى الطيب — مات فى أول رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية وقد زاد على التسعين ذكره شيخنا أيضاً (ابن حجر) وهو فى عقود المقرزى وقال جمال الدين بن الطيب برهان الدين ابن الطيب تقي الدين الذى هو أول من أسلم من آبائه من أهل بيت يعترف لهم عامة اليهود بأنهم من ولد داود عليه السلام ولد فى نحو ستة وثلاثين وسبعماية وبرع فى الطب وعالج به دهرأ طويلا وعاشر الأكارب بما فيه من فضيلة وجميل محاضرة وحسن معاشرة وجاز الثمانين وهو يغتسل بالماء البارد فى الشتاء لصحة بدنه ومات عن نحو مائة سنة ثم أنشد عنه حين قال له كيف أنتم :

أسائل عن أخباركم فيسرنى سماعى الذى أرجوه فيكم وأطلب
إذا كنتم فى نعمة وسلامة فما أنا الا فيهما أتقلب
(الضوء اللامع للسخاوى وفى السلوك للمقرزى ج ٤ ص ٦٤٦ : ابن أبى الفضل بن أبى المنى بن أبى البيان) .

يوسف بن احمد بن طحلوس أبو الحجاج الأندلسى — من جزيرة شقر

صحاب أبا الوليد بن رشد وأخذ عنه من علوم وجمع وسمع من أبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن وضاح وكان آخر الأطباء بشرق الأندلس مع التصوف ولين الجانب والتحقق بالفلسفة ومعرفة النحو وغير ذلك توفي سنة ٦٢٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٠٩ — ٦٢٠ هـ والتكملة ص ٧٣٨) .

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد الشيخ العالم نصير الدين أبو المحاسن ابن الصاحب مجد الدين الخُوَّيُّي المدني المولد والنشأة البغدادي المعروف بابن الكتبي الشافعي — ذكره ابن رجب في مشيخته وقال العالم الفقيه المفتي الأصولي الفُرْضِي الطيب الرئيس العلامة أعاد بالمستنصرية واشتغل وصنف ولازم الطب وساء خلقه توفي في رجب قاله ابن رجب وذكره ابن رافع مختصراً فقال للامام نصير الدين ابن الكتبي كان مشهوراً بالعلم وبارعاً في الطب قال وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ٧٥٤ هـ (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٤ هـ) .

ورسالة في طبقات فقهاء الحنفية للشيخ محمد أمين بن حبيب بن أبي بكر بن خضر المذيلة لي قال فيها : هو مصنف كتاب مالا يسع الطيب جهله في الطب رأيت على أول ورقة منه ما صورته وجد مقيداً بخط الثقة علي ظهر بعض نسخ هذا الكتاب أن تصنيفه كان سنة احدى عشر وسبعماية وعند ذكر البطيخ ما يفيد صريحاً أن مؤلف الكتاب من أهل الشام وعند ذكر البقس قال يعرف الآن ببلادنا وبالشام بالشَّمَشِط الخ فيفيد أنه ليس من أهلها لما يقتضيه العطف وما نقله الثقة عن خط المؤلف كما في آخر النسخة منه صريح في أنه بغدادي ولعله بالنظر الى الأصل وانه من سكان الشام بعد ولم تقف على أحد ترجمه .

جمال الدين يوسف الشوبكي الطيب الفاضل — مات في تاسع جمادى الأولى سنة ٧٧٢ هـ (السلوك للبقریزی ج ٣ ص ٢٠٨) .

يوسف بن عبد السيد بن المهذب اسحاق بن يحيى الاسرائيلي - كان يهودياً فأسلم مع أبيه معاً في سنة ٧٥١ هـ وكان سمع مع أبيه من محمد بن عبد المؤمن الصدرى وحدث عنه وكان ماهراً في الطب قليل الانطراح على الدنيا اذا حصل كفايته في أول النهار توجه الى النزاهة لا يخل بذلك مات في شهر رمضان سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٧ هـ وفيه انه يوسف بن الدبان عبد السيد ابن المهذب الرئيس الطبيب) .

صلاح الدين يوسف بن محمد عرف بابن المغربي رئيس الأطباء - مات في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ هـ عن سن عال واليه ينسب جامع ابن المغربي بشاطيء الخليج الناصري بجانب بركة قرموط (السلوك للمقرئى ج ٣ ص ٢٥٦ وحسن المحاضرة والدرر الكامنة) .

يوسف بن محمد بن أحمد القرشى الأموى الطرسونى المرسى أبو يعقوب شهر بابن اندراس - ولد المرسى بمرسية وارتحل الى تونس واشتغل بها على أبى القاسم بن زيتون وحصل فنوناً من العلم وتفقه بأبى محمد عبد الوهاب بن عبد القادر الزواوى البحرى وكان البحرى إماماً فى العلوم خصوصاً المنطق وكان يقرىء تلقين القاضى عبد الوهاب فيقرر مسائله بنظم الأقيسة والتعاريف على القوانين المنطقية وكان يوسف المذكور طبيباً عالماً بعلم أقليدس وتصانيفه فى الحكمة والطب والهيئة وعلوم الأوائل بما يطول عدها لكثرتها توفى بتونس سنة تسع وعشرين وسبعماية وكان ولده صوفياً بخانقاة سعيد السعداء (الديباج المذهب فى معرفة أهل المذهب لابن فرحون) .

يوسف رئيس الأطباء بن محمد بن يوسف الطرابلسى الدمشقى رئيس الأطباء بدمشق - يلقب بأبقراط وكان ماهراً فى الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة فى بقية العلوم واطلاع وهو جد يوسف أغا الحكيم وكانت

وفاة المترجم يوم السبت خامس عشرى محرم سنة ١١٠٥ هـ بدمشق (سلك
الدرج ٤ ص ٢٦٤) .

يوسف بن هلال بن أبي البركات جمال الدين الحلبي الخنفي أبو الفضائل
الطبيب الصفدي — أخبرني العلامة أبو حيان من لفظه قال كان المذكور فيه
تعبد واعتكاف في شهر رمضان وكان يوتر الفقراء يطهم ويبرهم بالشراب
والطعام الذي يواتهم في مرضهم وأنشدني لنفسه بالكاملية يوم الأحد تاسع
المحرم سنة إحدى وثمانين وستماية :

بكمال حسنك يا مخاطب ذاتي	بلوايح أخنفي من اللحظات
أنعم عليّ بترك ما هو عكس ما	قد جلّ عن حصر وعن كلمات
ياقـوـة منى الى شربـها	عندي اذا خـطـرت على الأموات
ارتججت الأرضون ثم تشققت	عن كل مـيـت فيـه كل حياة
هي روح السرّ السرّ فهي اذا بدت	تستغرق الأرواح في الأوقات
من دونها موت وفيها عيشة	فالروح أول نقـدة يا آت
ماذا أقول وماذا أصرّح واصفاً	قد قلت في الحركات والسكنات
فوصفتُ ظاهرها بما أظهرته	والسرّ في سرى ولا بصفات

قال شيخنا الذهبي كان أديباً عالماً له أرجوزة في الخلاف بين أبي حنيفة
والشافعي وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة ثالث عشرى محرم سنة ست وتسعين
وستماية (أعيان العصر وأعوان النصر) .

يوسف بن يحيى بن اسحاق السبتي المغربي — هذا كان طبيباً من أهل
فاس وقرأ الحكمة بجلادة فشد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة فأجادها
وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود في تلك البلاد بالاسلام
أو الجلاء كتم دينه وارتحل الى مصر بماله واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي

رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وسأله إصلاح هيئة ابن أفلح الأندلسي فانها صحبته من سبته فاجتمع هو وموسى على إصلاحها وتحررها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها واشترى ملكاً قريباً وتزوج وخدم أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر قال القاضي الأكرم رحمه الله كان بيني وبين يوسف هذا مودة طالت مدتها فقلت له يوماً إن كان للنفس بقاء وتعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني إن مت قبلي وآتيك إن مت قبلك فقال نعم ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حصيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى فقلت له : يا حكيم ألست قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما ألقى فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي كيف الحال بعد الموت فقال لي الكلي لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار الى النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقي في الجزء وهو المركب الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف إشارته نسأل الله العفو عند العود اليه بعد الموت وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستماية (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٢٣) .

يونس بن يوسف الطبيب — رئيس الأطباء بدمشق الشيخ الفاضل وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال الشيخ يونس العيثاوي وكان ذكياً فظناً انتهت اليه رياسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا انتهى وأخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان — وخامس عشر سنة ٩٦٦ هـ (شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٨٤ السائرة للغزوي) .

تصحیح

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وهل له من كاف	وهل لدين كافي	١٢	٥٦
بأيسر	بأبرأ	١٤	»
جوانحي وشغافي	جوانح وشغاف	١٥	»
السير	السير	٢	٦١
صبًا حاول	صباحا حاول	٥	»
دره جماد ذاب فيه	در حماد ذاب به	١٣	٩٩
محبتهم	محبتم	١	١١٥
مع بنيه	معه بنيه	١٢	»
فاق الأوائل	فات الأماثل	١٩	»
يجده لديك	يجده اليك	٣	١١٦
عرس	غرس	٢	١٤٤
ياويح من عمره مضى بلعل	يا من عمره مضى بلعلا	٢	١٤٥
وارتحل	وارتحلا	٣	»
وقال قالت تعال في عجل	وقد قالت تعالي في عجل	١٥	»
خدي هذا	خدي خدي	٦	١٤٦
والنقا	والتقا	٦	١٧٦
للغانيات	للقانيات	٧	»
أسندت	استدت	٣	١٨٥
بنو قيناتهم	بنو فتينهم	٣	١٩٠
المنقع	المنقع	٧	١٩٢
ضمائره	شمائله	١٥	٢٠٤
يعترف	يعترف	»	»
الرياسة دونكم بالخاتم	الرياسة بالخاتم	١٠	٢٠٨
القاصوني	القاصوفي	١٥	٤٣٩
محلّه في صحيفه ٣٤٠	الفضل بن هبة الله بن على الحميري		٤٩٥

مصنفات المؤلف

- ١ - كتاب صحة المرأة في أدوار حياتها
 طبع
- ٢ - أمراض النساء ومعالجتها وصفاً وجراحة جزءان
- ٣ - التهذيب في أصول التعريب
- ٤ - التفسر أى الاستدلال بأحوال البول على المرض
- ٥ - آلات الطب والجراحة والسكحالة عند العرب
- ٦ - معجم أسماء النبات باللاتينية والافرنسية والانجليزية والعربية
- ٧ - الترقيص أو الغناء للأطفال عند العرب
- ٨ - تاريخ البيارستانات فى العهد الاسلامى بالفرنسية
- ٩ - فى الاسلام بالعربية
- ١٠ - ألعاب الصبيان عند العرب
- ١١ - المحكم فى أصول الكلمات العامية بمصر
- ١٢ - معجم الأطباء وهو هذا
- ١٣ - الجامع لأشوات النبات معجم شامل لجميع أسماء النبات فى اللغة العربية
 تحت الطبع
- ١٤ - تاريخ علم النبات عند العرب
- ١٥ - الدعاء للإنسان وعليه
- ١٦ - المأثور من كلام الأطباء
- ١٧ - تاريخ حياة الرئيس ابن سينا ومؤلفاته ومظان وجودها
- ١٨ - تاريخ حياة الرئيس ابن موسى بن ميمون ومؤلفاته
- ١٩ - معجم لمصطلحات العلوم الطبية ويحتوى على أكثر من مائة ألف مصطلح فى التبييض
- ٢٠ - رسالة مختصرة فى مبادئ علم التشريح

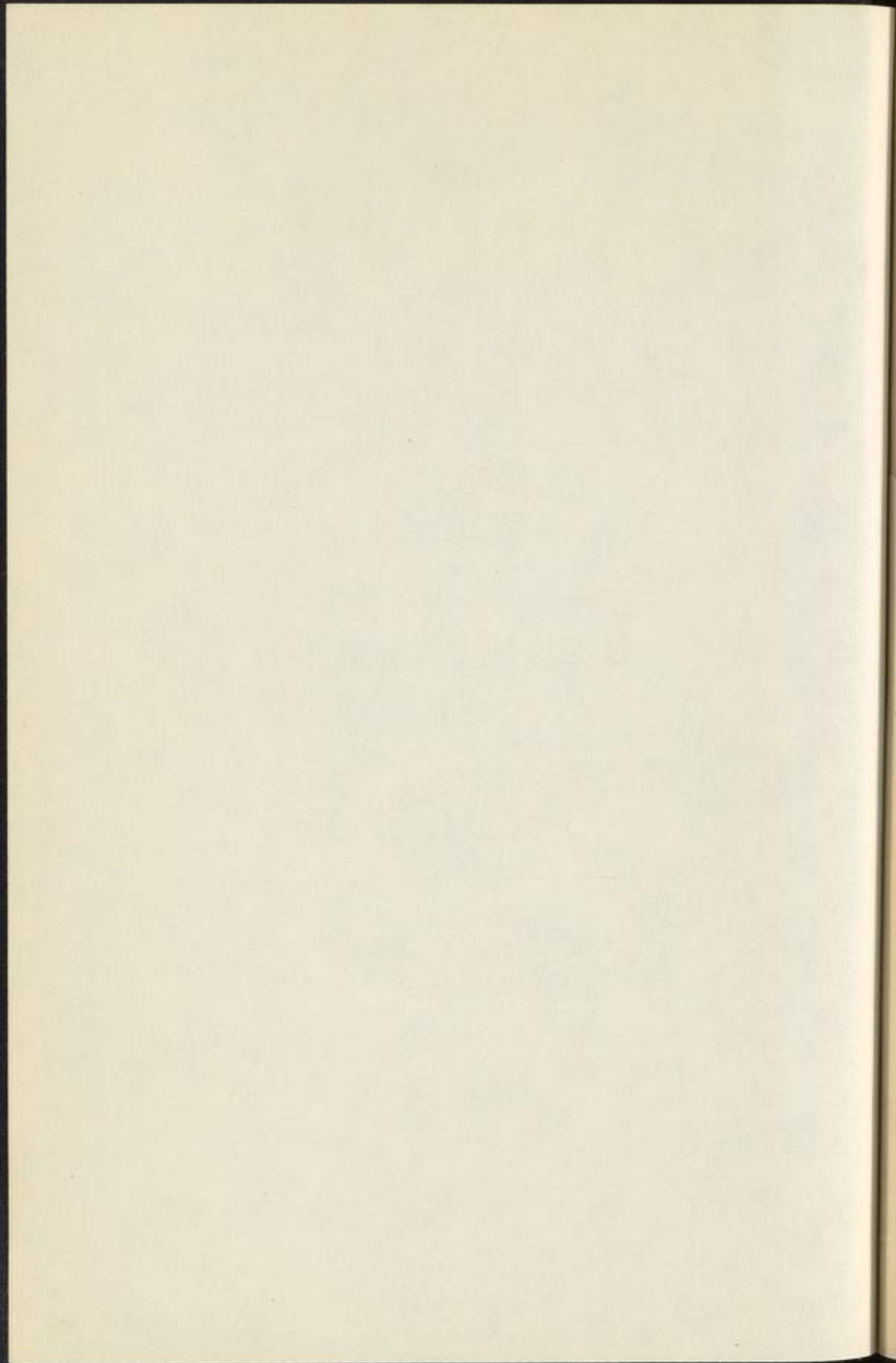


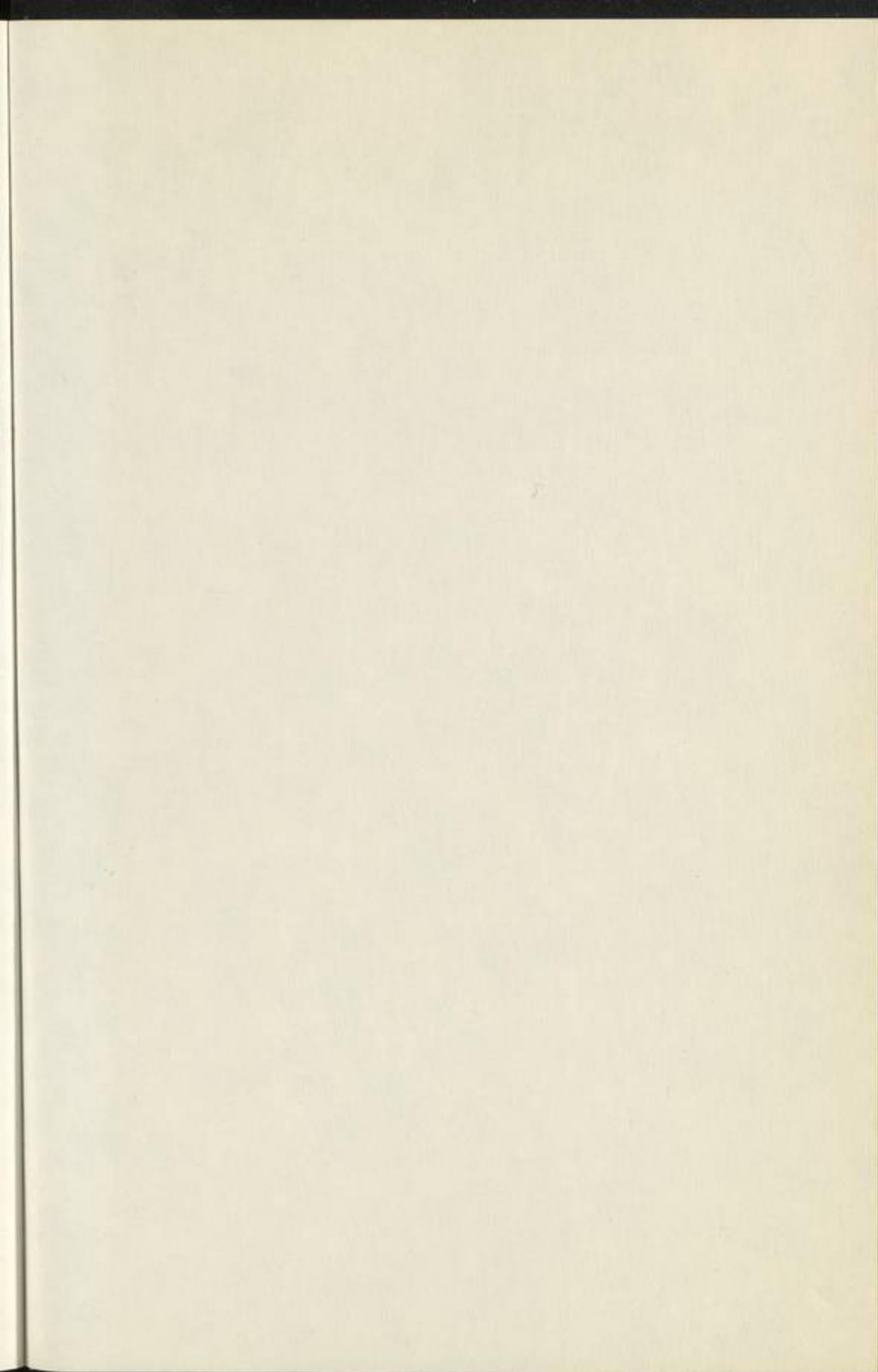
**Elmer Holmes
Bobst Library**

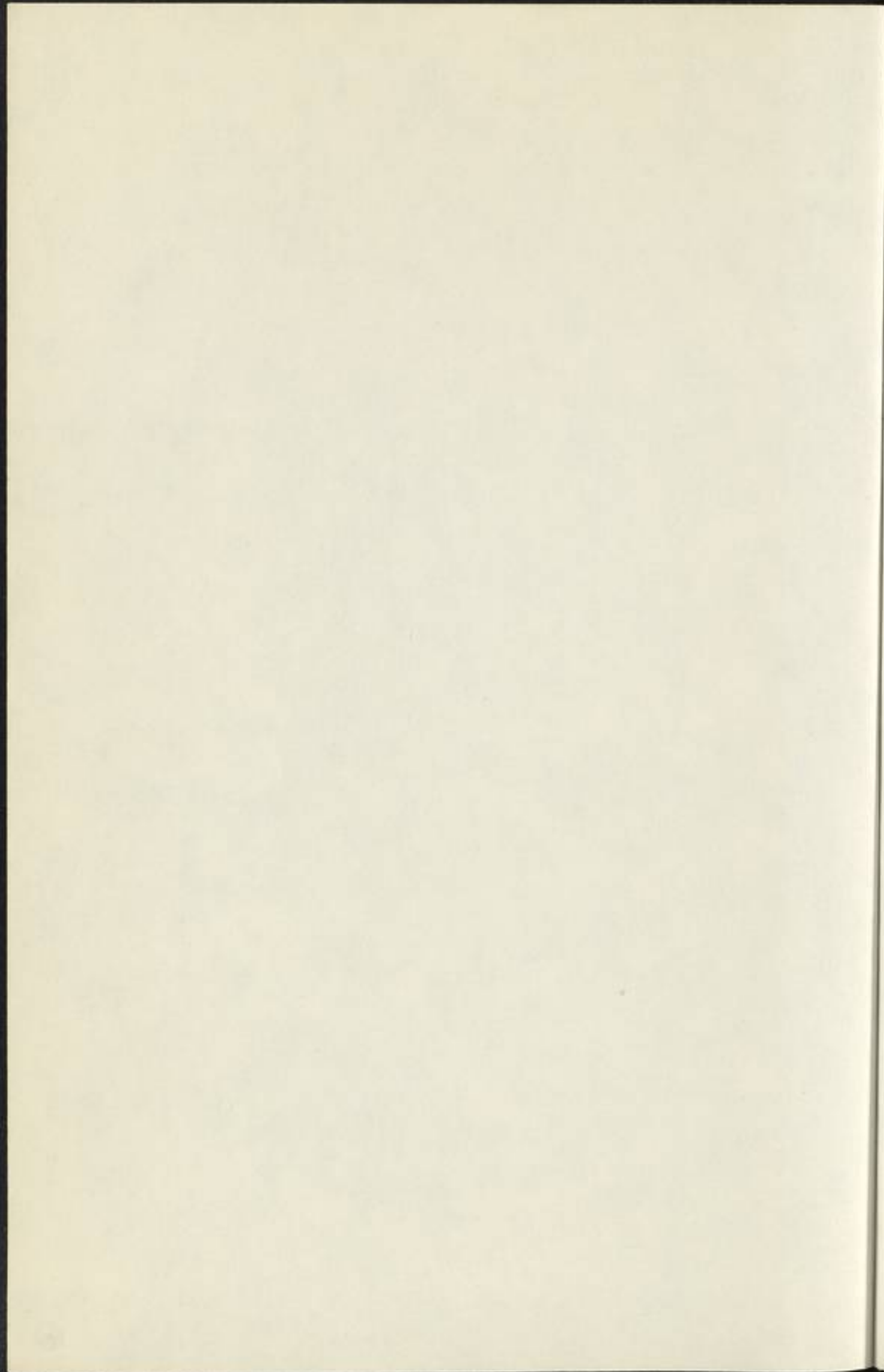
**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**

7511







ARABS #1

أبو

**Dr. Jerome S. Coles
Science Library**



NEW YORK UNIVERSITY
Elmer Holmes Bobst
Library

NYU - BOBST



31142 02914 7702

R134 .A45

Mu'jam al-'a'ribb'ala